

1350







س . ن

السيرة الحلبية ، تأليف نور الدين الحلبي ،  
 على بن ابراهيم - ١٠٤٤ هـ . كتبت  
 في القرن الثالث عشر الهجري تقدير ا .  
 ج ٢ (٢٢٧ ق) ٣٤ س ٢٩x٢٠ سم  
 نسخة حسنة ، خطها مغربي حسن ، طبع  
 الاعلام ٥ : ٥٤ الكشاف : ٥١  
 ١ - السيرة النبوية أ - المؤلف  
 ب - تاريخ النسخ ج - انسان العيون  
 في سيرة الامين المأمون .

٥٢٢٧





الجزء الثاني من السيرة النبوية

المجلد واحد

فيما جاء عن خير البرية محمد صلى الله

عليه وسلم للشيخ الامام

والحبر المصنف علي بن ابراهيم

الحلي الشافعي رحمه الله

تعالى وتغننا واعاد

علينا من بركاته

والمسلمين

امين

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

- الرقم: ٥٤٤٧ ف ١٤٦
- العنوان: سيرة الخليفة
- المؤلف: أبو بكر بن محمد
- تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري
- عدد الأوراق: ٤٨ (٥٤٤٧) ٩٤٠
- ملاحظات:



سودا ومن ثم كان يقال له ابن السوداء اظهر الاسلام في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه

### باب الحجج الى المدينة

لا يخفى انه لما كان صبيحة اليلة الثالثة من دخولها الفار على ما تقدم جازها الديك الذي هو الرجل الذي بداخليةها فركبا وانطلق بها وانطلق معها عامر بن فهيرة اي رديفا لايب بكر محمد مها اي وفي البخاري ان ابابكر كان رعا ياله صلى الله عليه وسلم ولا مخالفة لما سار في ويروي انه صلى الله عليه وسلم لما خرج من الفار وركب اخذ ابوبكر بقرنره اي بركابه والغرض بغض معجزة منقولة وراي سائنة وزاي ركب لابل خاصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابشرك قال بلي فذلك اي وامي قال ان الله عز وجل يجلي لي بالخلافة يوم القيمة كما روي في الحديث قال الخطيب هذا الحديث لا اصل له قال السيوطي رايت له متابعاً وعاصي الله عليه وسلم بدعا منه اللهم اصبني في سفره واخلفني في اهلي واخذ بهم الديك على طريق السواحل وصار ابوبكر اذا ساله سائل عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الذي معك اي وفي رواية من هذا الذي بين يديك وفي رواية من هذا الغلام بين يديك اي يناعلنا انه كان رديفا له صلى الله عليه وسلم فيقول هذا الرجل يهديني الطريق يعني طريق الخير اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يكره الى الناس اي اشغل الناس عني اي تكفل عني بالحوادث لمن سأل عني فانه لا ينبغي لشيء ان يكره ولو صورة كالشربة فكان ابوبكر يقول لمن ساله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره وانما لم يسم اليه ابوبكر عن نفسه لان ابابكر كان معروفاً لانه كان يكثر المسير عليه في التجارة للشام اي معروفاً لغيرهم فلا ينافي ما جازي بعض الروايات انه كان اذا سئل من انت يقول باي اي طالب حاجته وعلما ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا ينبغي لهم الكذب ولو صورة ومن ذلك التورية لكن سياي في تورية به ووقع التورية منه صلى الله عليه وسلم وفي رواية ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي بكر رضي الله تعالى عنه تافقه وفي التهذيب ان عبيد البر انه لما اتى برا حلة ابن بكر سال ابوبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ويردقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت ركب واريدك اما فان الرجل حق بصدره ابنته فكان اذا قيل له من هذا ركب قال هذا يهديني السبيل فوالله لا مخالفة بين هذا وما تقدمه لانه يجوز ان يكون ركب صلى الله عليه وسلم كما كان خلف اي يلو على تافقه اي بكر وتارة ركب صلى الله عليه وسلم على ناقه نفسه امامه وان يكون ركبها كان في ثبات الطريق ويكون صلى الله عليه وسلم را حلة عامر بن فهيرة وان ترك ركبها لاجل راحتها والهداية كما تكون من المتقدم تكون من المتأخر وان كان الاول هو الغالب والله تعالى علم والي توجهه صلى الله عليه وسلم الى المدينة اشار صاحب التورية بقوله في غير محل المدينة واشتات اليه من مكة الا ان اي وتقدم صلى الله عليه وسلم المدينة واشتات اليه الجهات والنواحي من مكة وقد جازاه لما خرج صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مع ابوبكر في الحجة اشالي مكة وارسل الله تعالى علياً الذي فرض عليك القرآن ليرادك الى معاد اي الى مكة واهل النجدة يقولون الى الدنيا اي من يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم يرجع الى الدنيا كما يرجع عيسى وقد اظهرها عبيد الله بن سبكان يهودياً وامه يهودية

سودا ومن ثم كان يقال له ابن السوداء اظهر الاسلام في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وكان قد خذله باظهار الاسلام بوار الاسلام وكان يقول العجب ممن يزعم ان عيسى يرجع الى الدنيا وليد جبهة محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن ليرادك الى معاد فخذ الحق بالرجوع من عيسى عليها الصلاة والسلام وتقدم ذلك في آيات الكلام على يد الوحي وكانت قريش كما تقدم رسلت لاهل السواحل ان من قتل او اسرا ابابكر او محمد صلى الله عليه وسلم كان له مائة ناقة اي من قتلها او اسرها كان له مائة ناقة فمضى سرقة جازا رسل كفار قريش يجعلون فيها نكالا واسرا ويبيحون فيها النجاسة في مجلس من مجالس تومي بني مدلج اي يقيد وهو جعل قريش رابع اقبل رجل منهم خي قام علينا وحرك خيل فقال يا سراقه اني رايت اسودة اي اشخاصا بالسواحل اراه محمداً وصاحبه قال سرقة فعلت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولا هم رايت فلانا وفلانا انطلقوا باينا اي مع قريش يطبقون ضالة لهم اي وفي لفظ قال رايت ركبته اي بالخرقة جمع ركب ثلاثة مرد علي انفاي قريبا اذ اراههم محمداً وصاحبه قال سرقة فامسيت اليه ان اسكت فقلت انما هم بنو افلاك يسعون ضالة لهم فركبت فالحمل ساعة ثم قمت الى منزلي فامرت جاريتي ان تخرج قريش خفية اي الى بطن الوادي وتخبها علي واخذت رمحي وخرجت به من ظهر البيت فخطت برحمة الارض والنج الجديدة التي تكون في اسفل الرح وخففت عليه اي مسكت باعلاه وجعلت اسفله في الارض لئلا يراه احد وانما جعل ذلك كله ليغوي بالجعل المتقدم ذكره ولا يشك فيه احد من قومهم فوجه معه لقتلها او اسرها راد في رواية ثرا نطقت قال لا مفر من جعل اجر الرح كما قد ان يركب اهل العا يعني قومهم قال حتى انت قريش اي وكان يقال لها العود والغرس لغة يقع على الذكر والانثى قال في النور والمادة هذا الانثى لغوه فركبتها ولغوه فركبتها اي بالغت في اجرا بها حتى دوت وهو في لفظ فركبتها تعرب في وجيد يكون المراد اسرعت بالسير بها لان التعرب دون العدو وفي القادة تعربت في قريش اي فوقعتم لخيرها كما في حديث اساميت اي كبر رضي الله تعالى عنه راد في رواية ثرا قامت تحمحم فخرت عنها ففقت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت الانلام اي وهي عبيد ان السهام التي لا تشر لها ولم تترك فيها النكال واستقيمت بها امرهم اخرج الذي اكره وهو عدم اضارهم اي لانه مكتوب عليها ان لا تفعل ويقال للاول الامر ويقال للثاني انما هي فركبت قريش وعصيت الانلام فلان ذلك تعرب في سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابوبكر ليكثر الانتكاس ساخت اي غابت بدا قريش في الارض حتى بلغ الركبتين وكانت الارض جلدة اي فخرت عنها ثم رجوتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قايمة اذ لا تريد بها غسان اي غبار ساطع في السماء فقتل الاخان اي مع كون الارض جلدة فاستعصبت بالانلام فخرج الذي اكره فناديهم بالامان اي وقلت انظر واني لا اذ بكم ولا يا تكم من شي تلهوتم اي وفي رواية ناديت القوم اي وقلت اناس قد ابن مالكم انظروا في الحجة ان الله نافع غير ضار واني لادري لعل لي فرعو الركب واني ان لعلهم ذلك وانا راجع اراهم علكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لاهل ما انتهي بوقتم فاجرتهم بها تزيد الناس منهم وفي رواية قال يا محمد ادع الله تغلبوا بطلق قريش وارجع عند





واردمت وراي وفي رواية قال يا هذا ان ادعوا اليه ربكم وكلما ان لا اعود تفعل اي دعاء سول  
الله صلي الله عليه ولا فانطلق الغرس وحينئذ يكرم زجره لها وهو منها بعد ادعاء فلما بلغ  
ما سبق قال فركب فرسي اي بعد دفعي منها حتى جنتهم فقلت ان قومك جعلوا فيك الدينة  
اي ماية من الابل لمن قتلك او اسرك وهذا هو الماد بقوله في الرواية السابقة فاجبتهم  
بما يريد الناس منهم وكانه راى ان ذلك كاف في حقوقه بهم عن ذكره اني بكر قال سرافة وعرضت  
عليها الزاد والمناخ فلم يقبلوا وقالوا خذنا اي وفي رواية عرضت عليها الزاد والحملات  
اي ولعل الحملات هو الماد بالمناخ اي لانه جاءه قال لها اخذ هذا الله من كنانتي وغني وبلي  
في محل كذا وكذا اخذ منها ما شئت فقال له اخذنا منك فقال كيف تهاها اقول وفي رواية  
قال له صلي الله عليه وبيا سرافة اذ العز في دين الاسلام فاني لا ارضى في ملك ومواسيك  
وفي رواية عن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما عنه قال لما ادركنا سرافة قلت برسول الله هذا الطلب  
قد لحقنا قال لا تخزن ان الله معاني وقد تقدم انه قال ذلك في العار فلما كان بيننا وبينه  
فهداي مقدار راجع اولنا كذا قلت برسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال له تكلي قلت  
اما والله ما علي نفسي ابكي وتكلي ابكي عليك فدعا رسول الله صلي الله عليه وقال اللهم اغفر  
لها شيئا فاحس به فرسه في الارض في بطنها وكانت الارض صلبة اي ولا يتخالف ما سبق انها  
لغت الركبتين لجوار ان يكرم ذلك في اول امرها ثم صارت في بطنها وكذا كلف في المرة الاولى  
فلا يتخالف ما في الاصل لما فردين رسول الله صلي الله عليه وما حلت بد فرسه في الارض اي  
بطنها فقال اوع لي يا محمد ان يخلصني الله تعالى ذاك علي ان ارد علكا الطلب فدعا فخلص فواد  
فسمعهم فاحسنت ثم ابر فرسه في الارض استندم الاول فقال يا محمد قد علمت ان هذا من دعائك  
علي الحديث اذ هو يدل على انها في المرة الاولى وصلت الي بطنها وفي الثانية وصلت الي ما هو ايد  
علي ذلك وقد يدل له ما ياتي عن الهمة ولعل المارد انه دخل جزء من بطنها في الارض في المرة  
الثانية وفي لفظ فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فدعا الله تعالى ينجيني مما انا فيه فواسه  
لا عني علي من وراي من الطلب فدعا له فاطلق راجعا وفي السبعيات لله الذي ان سرافة لما  
دفعه صلى الله عليه وصاح وقال يا محمد من جنتهم في اليوم فقال رسول الله صلي الله عليه  
بمعين الجار الواحد الفقار وتلا جبريل عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد ان الله عز وجل يقول  
جعلت الارض مطيعة لافسرها بما شئت فقال رسول الله صلي الله عليه وبيا سرافة فاحسنت  
الارض ارجل حواذ الى الركب فاسرافة فرسه فلم يتحرك فقال يا محمد الامات وعزة العز  
لو اني كنتي لاكونن لك لا عليك فقال يا ارض اطلعي فاطلعت حواذ وروي في بعض النسخ  
ان سرافة عاهد سبع مرات ثم بكيت العهد وكما بكيت العهد بقوم قواير فرسه في الارض  
وهذا اي الاقتصار على قواير فرسه في الارض لاني في الزيادة فلا يتخالف ما سبق وفي  
السابعة ثاب في صدق وفي العصور المهمة لما اتصل خبره صلى الله عليه وسلم  
الي المدينة وذلك في اليوم الثاني من خروجه صلى الله عليه وسلم من الفار جمع الناس ابو جهل وقال  
بلغني ان محمد قد مضى نحو بيتي على طريق الساحل ومعه رجلا اخوان فابكم يا بني خبره  
فوقب سرافة فقال انا محمد يا ابا الحكم فانه ركب راحلته واستجيب فرسه واخذ معه  
عبد الاسود وكان ذلك العهد من الشجر المشهور بين فزار في اثنا النبي صلى الله عليه وسلم سيرا

عني

عني فقال ابو بكر برسول الله قد ذهبت سرافة قد اقبل في طلبها ومعه غلامه الاسود  
المشهور فلما ابرهم سرافة نزل عن راحلته وركب فرسه ونادى محمد واقبل نحوهم فلما قرب  
منهم قال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اغفر لهما سرافة بما شئت وكيف شئت فغابت قواير فرسه  
في الارض حتى لم تعد العزبان تتحرك فلما راى سرافة ذلك هاله ورمى نفسه عن الغرس الى الارض  
ورمي راحله وقال يا محمد انت انت واصحابي انت كما انت اي اميت واصحابك فادع ربك يطلع  
لي حواذي وكل عهد وميثاق ان ارجع علكا فرج النبي صلي الله عليه ويديه الى السماء قال اللهم  
ان كان ما قد ايقول فاطلق له حواذ قال فاطلق الله تعالى له قواير فرسه حتى وثق على الارض  
سلي اي ولعل هذا في المرة الثانية او المرة الاخيرة من الشج على ما تقدم وتقدم الاقتصار على  
القواير لاني في الزيادة عليها فلا يتخالف ما سبق في هذه الرواية ورجع سرافة الي ملكة فاجتمع  
الناس عليه فالتوا نه راى محمد افلاز الله ابو جهل حتى اعترفوا خبرهم بالقصة وفي ذلك  
يقول سرافة مخاطبا لابي جهل يا حكم والله لو كنت شاهدا ل امر حواذي اذ شيخ قواير  
علمت ولم تتك بان محمد ابر سوله برهات فمن ذابها ومده وبيا هذه الرواية يدل على  
انه خرج خلق النبي صلي الله عليه وسلم من مكة ويدل له ما ذكر انه كان احد القاصير لاثرة صلى  
الله عليه وسلم في الجبل لكنه لما تعذر انه خرج خلقه صلى الله عليه وسلم من قديدين من محله  
قومه واجبي خروجه فرسه وخروجه عن قومه وقد يقال لا يتخالف لانه يجوز ان يكون لما خرج  
من مكة سلك طريقا غير الطريق الذي سلكه النبي صلي الله عليه وسلم فله حواذ وقد يدل  
في محله قومه فلما اخبرهم به هم فعل ما تقدم ثم وجد عبده الاسود في مروه وكان معه راحلته  
فركبها واستجيب فرسه وصحب عبده ولا مانع ان يخرج من مكة بعد خروجه من القار ويستجيب  
علي قد يدو لاني في ذلك قوله انما نزل كعار قريش لانه يجوز ان يكون ذلك هو الجاهل لسرافة على انها  
الي ملكة لعله حده بطريقه ولا في ذلك كونه كان احد القاصير لاثرة صلى الله عليه وسلم  
لا يجوز ان يكون عاد الي قد يدل ان جعل الجعل وفي كلام بعضهم انه ارسل هذين الشيئين  
الي ابو جهل ولما قاة الجوار ان يكون ان يسل بها قتل ان يتا فقه بها وفي رواية انه لما اخبرهم  
قال صلى الله عليه وسلم اللهم امرهم فصرع عن فرسه فقال رسول الله صلي الله عليه  
تفق محاذك لا تنزكن احدا ليحويها لا ينجي ان صرعه عن فرسه يحتل ان يكون لما ساحت  
ويحتل انه صرع عنها قبل ذلك وهو ظاهر بياق الرواية الاولى وهي فعثرت في فرسي فخرت عنها  
وحينئذ يكون عثور هاب عابده صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم قال سرافة فالتوا ان يكتب  
في كتاب من لانه وقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الجرح عظم ان يستظهر امر رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وفي السبعيات قال سرافة برسول الله اي لاعلم انه سيظهر امره في العالم  
وتملك رقاب الناس تعاهدوا اي اذا اتيتكم يوم ملطط فاكمي فاكمي عامر من ففيرة اي وقيل  
ان بكر فكتب في رقعة من ادم اي وقيل في قطعة من عظم وقيل في خرقة اقول وحينئذ  
يكتل ان يكرم كعب عامر من ففيرة ولا فطلب سرافة ان يكون ابو بكر هو الذي يكتب فاحره  
رسول الله صلي الله عليه وسلم بكتابة ذلك فاحدهما في في الرقعة من الادم والاخر كعب العظم  
او الخرقة او المار بالخرقة من الادم فلا يتخالف ولما اراد الاصراف قال له كيف بك يا سرافة  
اذ شعرت بسواري كروي قال كروي ابن يهر من قال بغيره وبيا ان سرافة سلم بالجوارنة ولما قدم







اي و في رواية اوليا بشروا منه فقالت والله لو كانت عندنا في ما عوزناكم اي للثراء في رواية  
ما عوزناكم القوي لامهم كما نواهم تدين اي مجربين فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ام معبد هل عندك من لبن قالت لا والله فزاي شاة خلفها ليجهد عن الغنم اي لم تطق المعاق  
بها لما بها من الهزال قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال انا ذنير في حلالها قالت  
وانه ما ضر بها من فحل قط فشاخ بها اي اصلح شاة بها ان رايت منها حليبا فاحلبها فدعي  
بها فصاح ظهرها بيده اي وفي رواية فبعث النبي صلى الله عليه وسلم معبد او كان صغيرا فقال ادع  
هذه الشاة فم قال يا غلام هات فزاي فاحلب ظهرها وفي رواية فصاح بيدها وظهورها وبقي  
الله تعالى وقال اللهم بارك لنا في شاةنا فدرت واجترت ونفعا اجت اي فنجحت ما بين رجليها  
للحلب ثم دعا يا ابراهيم الرهطاي يرويههم بحيث يغلب عليهم البري فيربصون ويتامون  
والرهط من الثلاثة للعثرة وقيل من الشعة الى الاربعين فغلب فيها بخاري بقوة لكثرة اللبن ومن  
ثم قال حق علاه بها وفي رواية حتى علت التالة بضم التالة اي الرعوة وفي رواية فسقاها  
فشرب حتى رويت وسقي اصحابه حتى رويوا عللا بعد فحل اي مرة ثانية بعد الاولى ثم  
شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخرهم شربا وقال ساقى القوم اخرهم شربا ثم حلب خبثه  
وعذره اي تركه عندها واخلخل في ذلك اشار الامام السكيت في تاييده بقوله وصحت علي  
شاة لدي ام معبد فاجهد فالتفتها در خلوبة هو اي ذلك اشار صاحب الهزلية بقوله في وصف  
راحتته الشاة بغيره درت الشاة خبثه من عليها فلها شرة بها ونها اي ارسلت الشاة ليلها  
حيث مريت راحته الشاة بغيره على تلك الشاة فلك الشاة بسبب تلك الراحة كثرة لبن وزيادة وعن  
ام معبد ان هذه الشاة بقيت الي خلافة ناس من الخطا بدين الله تعالى عنه الى سنة ثمان  
عشرة وخمس مائة من الهجرة ويقال لتلك السنة عام الرمادة اي وكانت تلك السنة اجديت  
الارض ارجا بان شديدا حتى جعلت اللوحوش تاوي الى الارض ويذبح الرجل الشاة فيعاقها في حبشه  
لحمها وكانت النخ اذا هبت للقد تزيان الرماد فسمى ذلك العام عام الرمادة وعند ذلك اكسبنا  
رضي الله تعالى عنه ان لا يذوق لبنا ولا سمن ولا لحما حتى يجي اننا في نجي اللهم الجا وهو لم يطر  
وقال كيف لا يعني شأن الرعية اذ لم يمتي ما صهرهم وهذا الياقيد على ان الذي حلبه صلى  
الله عليه وسلم عند ام معبد شاة واحدة وفي تاريخ العيني شارح البخاري قال يونس عن ابن اسحق  
انه دعي بعض غنمها فصاح بها بيده ودعي الله تعالى وحلب في العري حتى ارغى وقال اشرب  
يا ام معبد فقالت اشرب اشرب فانت احب به فزده عليها فثرت ثم دعي بحلب اخرى ففعل بها  
مثل ذلك فسمى عام من فجرة وطلبت فرش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغوا ام معبد فساوا  
عنه صلى الله عليه وسلم ووصفوها فقالت ما ادرى ما تقولون قد منا في حالها ليجال فقالوا  
ذلك الذي نريده وعند قول عمر رضي الله تعالى عنه قال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه ما امير المؤمنين  
طهر في اسرائيل كما نوا اذا صاهم مثل هذا استغوا بعضه الانبياء فقال عمر هذا عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم وصو ربه ويدين هاشم يعني العباس فسمى اليه عمر وشكى اليه ما فيه الناس  
فصعد عمر المنبر ومعه العباس وقال اللهم انا قد توجهنا اليك بغير نبينا وصو ابيه صلى الله  
عليه وسلم فاستغنا العبد ولا تجعلنا من القاطنين ثم قال عمر العباس يا ابا الفضل قد وادع فقال  
وحده الله تعالى واني عليه ودعا بدعائه اللهم شفعنا في انفسنا واهلنا اللهم انشئوا ليك

انك انما كنت في الرعية  
التي هي في الرعية  
على الرعية

قال العيني شارح البخاري

انك انما كنت في الرعية  
التي هي في الرعية  
على الرعية

جوع

جوع كل جايح اللهم انا لا نرجو الا اياك ولا ندعوا غيرك ولا نرغب الا اليك فسقوا قلوبك  
بصلوا الى منار لهم وخاصوا في الماء واخصيت الارض وعاش الناس فقال عمر هذا والله هو الوسيلة  
الي الله تعالى ومار الناس في محبوت بالعباد ويقولون هيا لك بيتا في الحرمين وذكر السهيلي  
ان جماعة كانت معلقة الي المدينة في ذلك اليوم فسمعوا ما يباح في الصباح في السجاب اناك العتوت  
ابا حفص اناك العتوت ابا حفص هذا وذكر العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق عن تاريخ  
دمشق ان الناس كرهوا الاستسقاء عام الرمادة سنة سبع عشرة من الهجرة فلم يبقوا فقال  
عمر رضي الله تعالى عنه لا استسقي عندي استسقي عندي استسقي الله تعالى به فلما اصبح عند العباس  
فدفع عليه الباب فقال من قال عني قال يا حاجتك قال اخرج حتى تستقي الله تعالى بك قال  
اتخذ فارس ابي بني هاشم ان تظهروا والسوا من صالح تيا بكم فاته فخرج طيبا وطيها  
ثم خرج وعالي امامه اي بين يديه والحد عن يمينه والحد عن شماله ومنوها من خلق ظهر  
وقال يا عمر لا يخلط بنا غيرنا في المصلي فوقف وحده الله تعالى واني عليه وقال اللهم انا  
خلقتنا ولم توارنا وعلمت ما نحن عالمون قبل ان تخلقنا فلم يمتنع عليك فينا عن رزقنا  
اللهم فكما تفعلت علينا في اوله تفعل علينا في اخره قال جابر فبا برحنا حتى سجت السماء  
سحبا فصار لنا في منازلة الا حرقنا فقال العباس انا ابن المسكين انا ابن المسكين انا ابن  
المسكين انا ابن المسكين فخرمات اشار اليه اياه عبد المطلب استسقي خمر موات فسقي هذا اعلامه  
فليست الجمع قال ابن شهاب كانت امة من بني هاشم في بني هاشم في بني هاشم في بني هاشم  
وتساوروه ولم ياتخذون برأيه اي وكان لا يدر على عمر وعثمان وهما ابيات الانجيل حتى نجوا  
العباس وروى بها مشياعهم الي بيته اجمالا لا اي لانه صلى الله عليه وسلم قال اخذوا في العباس  
فانه عني وصو اي وفي رواية فانه بغية اباي فلك الله بعد في وصف تلك الشاة وكنا خلها  
صوحا وجو قاي بكثرة وعيشة وما في ارض الله قليل ولا كثير اي مما يتعاطى الدواب الحلم  
ولما جازوها ابو معبد قال السهيلي لا يعرف اسمه وقيل اسمه اشم با ثا للثقة كما تقدم وقيل  
خير وقيل عبد الله جاع عند الماسوق اعز عينا فوازي الذي الذي حلبه صلى الله عليه وسلم  
عجب وقال يا ام معبد هذا اللبن والاحلوب في البيت اي والشاة عازبه اي لم يطرها فحل الك  
رأيت في النور من العائز بالبعيدة المرمي التي لا تاوي الي المثل في الليل وفي الصحاح العائز الطلا  
البعيد الذي لم يوكل ولم يوطا قالت مرنا جل ما راك قال صعيد قالت رايت رجلا ظاهرا الوضاة  
مبلغ الوجه اي مشرقه في اشقاره اي اخاف عيشه اي شعرها البابت بها وطع اي طوله وفي  
عبد دعي اي شدة سواد في شدة بياضه اي وهذه هو الحور ومن ثم فربعضهم الدعي شدة  
السواد وفيه الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بياض عيشه شدة بياضه بل كان اشكل العين والشكل  
جمع في بياض العين وهو دليل الشهامة وهو من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم في اللثة الغد  
كما تقدم وفي صوته صعل اي حجة بضم الموحدة اي ليل حاد الصوت عن بعض بين العنصر لا تقصاه  
من طول اي لا يتعصم لطول ولم لا تقصه من قصاري تحتقرو من قصره لم تقصه تحل اي عظم  
الطن وتبرها ولم تزره صعل اي صغر الراس كان عظمها برقوق فضة اي لا يروق السيف الشد يد  
البريق اذا تعلق فعليه بها واذا صمت فعليه الوفا له كلام كخوضات النظم اي اوصافه منظرها  
واخبرهم وجها صعبا يعمون به اذا امر ابتدوا امره واذا هي استهوا عند خفيه قال وفي

تب  
ومن الرعية  
مستجلب

والغبوة عشية

من الرعية  
مستجلب



نصف  
على ان يكون على علم  
كل من صفة الواحدة

لغظ انها قالت رايت رجلا ظاهرا الوضوء ابلغ الوجه اي مشرقه من الخلق لم تعبد نخلة  
ولم تزره صعدة وسما فيما اي حسنا في عبيده دج وفي اشعاره ووطو وفي صوته محل  
او قالت صهل الحور كحل اي في اخفاء عينية سواد خلقه وفي عنقه سطح اي نور وفي  
لحيته كثافة اي لا طويلة ولا دقيقة انج اي رقيق طرفه الخالج اقر اي يقرون الخالج  
شديد سواد الشعر ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما به اي ارتفع على جلسائه وعلاي  
الها اجل الناس وابها لهم من بعيد واحسنهم من قريب حلوا المنطق فضل لا تزر ولا هذر  
كان منطق خربات نظير يتحد ربيعه لا تشاه اي بفضه من طوله من وطوله ولا  
تغير عين من نظري لا تتجأ وزه الي غيره اختيار له عرض بين عشرين فهو انظر انلا  
منظر او احسنهم قدر الدس نقا يخفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر الله  
محمود ومحمد ومحمود له حشد وجماعة لا عاشر ولا مخد اي يكثر اللوم انظر في هذه  
واسم صفة صاحب فرس ولورائه لا تبغته ولا تبغته ان افعل اي وفي الامتناع وفيما قال  
انها اي ام بعد ذبحت لهم شاة وطبختها فاكلوا منها ووضع لهم في سفرتهم منها  
ما وسعت تلك السعة وبقي عندها اكثر لحما وفي الخفايا الحبري انه صلى الله عليه وسلم  
يا يعها اي اسلمت قيل ان يتركوا عنها وفي كلام ابن الجوزي ان ام بعد ما حوت واسلمت  
وكذا ان وجهها جروا سلم اقول في شرح السنة للبخاري وهاجرت هي وزوجها واسلم اخوها  
حيث بن الاصفهاني شهد يوم الفتح وكانت اهلها يوم خواتم نزل الرجل المبارك وقال  
ان وجهها خرج في اشرهم فامرهم وبابيعه صلى الله عليه وسلم وفي الاجوبة المسكنة لابن  
عوت قيل لام بعد ما بال صفتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيد به من مائة صفة  
وصفة اي من الرجال فقالت اما علمت ان نظر المرأة الى الرجل انهي من نظر الرجل الى الرجل  
وفي ربيع الاخر للبخاري عن هند بنت الحوت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بخيبر خالها  
ام بعد قام من رقدته قد عابا فقبل يديه ثم ضمهم ومج ذلك في عوسجة الى جانب  
الجبهة فاصبحت وهي اعظم دوحه اي شجرة ذات فروع كثيرة وجات ثمرها عظم ما يكون  
في لون النور من راحة العنبر وطعم الشهدا اكل منها جايح الاشبع والظان الاروي ولا سقم  
الابري ولا اكل من رقتها غير ولا تاة الادركنا تسميها المارحة فاصبح في يوم من الايام  
وقد سقط ثمرها واصفر وثقا ففرغنا لذكها فاعنا الانبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال والعجيب كونه يشهر ام هذه الشجرة كما تشهر ام الشاة وعسى ام بعد انها قالت  
علي خيمت علام سهل بن عمر ومعه فزنان فقلت ما هذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب  
الي مولاي يستهديه فان مررنا انما عجل الجريلا كنشوا القرباي فانه صلى الله عليه وسلم  
كتب الي سهل بن عمرو انكنا ويلانا فلا تصبر او نهار افلا تفسر حتى تبعث الي من ما  
زهرم فيا بقرتين ففلاهما من ما زمرم وبعث بهما علي بصير لولا اه زهر ولا زكاه فزهر  
بجلة لا يعلمون ان توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وادرك حتى سمعوا انها قد كرها  
وبدكر ام بعد في ابيات منها جزى الله رب الناس خير جزاياه ر فبقين قال لاخيمي ام  
بعد هما نزل بالبرق ثم نزلها فاطح من امي ر فيق محمد فاعما توجهه ليقر اي وفي  
طريق اليمن محل يقال له الدهم وسيد ام بعد قال بعضهم وليست بام بعد اي نزل بها رسول

الله

اما الذي يريه  
العلم وتبينه  
العلم وتبينه

على ان يكون على علم  
كل من صفة الواحدة

الله صلى الله عليه وسلم ولها ما جري المدينة ويحون ان يكون الخبر الذي وصل اليهم في اليوم الثاني  
من خروجه من القار هو قوله هذا الهاتق او عقده من شخص اهام والي قول الهاتق انما جري  
الهمزية بقوله وتعت بعد حه الحزبي اطربة الاسر منه ذاك الفناء اي واظهرت الحب  
او صافه الحزبية صلى الله عليه وسلم في صورة الفناء الذي تتولج به المنرخ حتى اطرب ذاك الفناء الا  
حيث سمعوه واما قول بعضهم انهم علموا ذلك من قولها تاتى بقوله ان يسم السعدان  
يصبح بعده من الامر لا يخشى خلافا لخالق فقالوا السعدان سعد بن بكر وسعد بن زيد  
مناة وسعد هدير فلما كانت الفائلة سمعوا ذلك الهاتق يقول هيا سعد سعد الاوس  
كف انت ما نعاي ويا سعد سعد الحزبي الفطاري فقالوا سعد الاوس سعد بن معاذ  
وسعد الحزبي سعد بن عباد فغيبه نظرا لان السعد بن المذكور بن كانوا قد اسلموا قبل ذلك  
فلا يخفى قوله ان يسم السعدان اقول يحون ان تكون ان هنا يعني اذ يسيرون فانه صلى الله  
عليه وسلم انما لا يخشى خلافا لخالق لاجل اسلام السعد بن والمارة واما ما في الاسلام على  
انه ذكر في الاصل ان اشاد هذين البيتين وسماع اهل مكة كان قبل اسلام سعد بن معاذ وذكر  
بعضهم ان السعد بن الانصار سبعة اربعة من الاوس سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد  
ابن عبيد وسعد بن زيد وثلاثة من الخزرج سعد بن عباد وسعد بن الربيع وسعد بن عثمان  
ابو عباد واسم تعالى اعلم قال وتقدريم قصة سارقة علي قصة ام بعد هو ما في الاصل وقد  
التم فيه بترتيب الوقايح وقصة الترتيب ذلك قصة ام بعد قبل قصة سارقة لانه الصحيح  
الذي صح به جماعة انتهى اقول وما يدل ذلك ما تقدم من ان كفار قريش لم يعلموا ان توجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعوا الهاتق يذكر ام بعد وعسى انها تذكر في الله  
تعالى عنها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نأنا نفر من قريش فيهم ابو جهل وقوا  
على الباب فخرجت اليهم فقالوا اي ابوك فقلت والله لا ادري فرفع ابو جهل يده فطعن خدي  
بطمة فخرج منها قرطبي اي وفي لفظه خرج منها قرطبي والقرط ما يعلق في شدة الادر قالت  
ثم انصرفوا فغضب ثلاث ليل ولم يدرى ان توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قبل رجل  
من الجح من اسفل مكة يغني بايات وان الناس ليتبعوه ندى سمعوه صوتهم خرج باعلا  
مكة جزى الله رب الناس الايات كذا في الاصل وفيه ان قولها لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ظاهر في خروجه من القار وقولها فغضب ثلاث ليل لا تدري يعني ان المراد خروجه من القار  
وتقدم ام بعد لم يعلموا ذلك الا من الهاتق فليتأمل وقد شاع الاصل في ذلك شيخه الحافظ الدمايني  
حيث قدم خبر سارقة علي وصفا ام بعد الان يقال الدمايني لم يلزم الترتيب فلا يخفى  
سعيته وهنا قصة اخرى فيها زيادة ونقص قبل هي قصة ام بعد وقيل غيرها وهي انه  
صلى الله عليه وسلم قال لاربعها امي هذه فقال لرجل من اسلم قال نعمت صلى الله  
عليه وسلم لا يكره وقال سلمت ان شاء الله تعالى فخر قال لاربعي ما اسمك قال مسعود قال نعمت  
الي ان يكرهه ان شاء الله تعالى فقال سلمت ان شاء الله تعالى وفي الامتناع ولقي بريدة بنت  
الحصيص الاسلمي رضي الله تعالى عنه في ركب من قومه فدعاهم الى الاسلام فاسلموا اي  
والحيد في الحاملة وفتح الصاد وفي الشرفان بريدة لما لقيها جعلته قريش بين يدي  
النبي صلى الله عليه وسلم طبع في ذلك فخرج هو في سبعين من اهل بيته وفي لفظه وكانوا

نصف  
الشمع من نزل سعد

على ان يكون على علم  
كل من صفة الواحدة



يخوفنا نيت بنينا وحينئذ يراى بيته اهله فومه فلما راه صلى الله عليه وآله قال له من  
انت قال بريدة بن الحبيب قال لفتا النبي صلى الله عليه وآله وقال يا ابا بكر برداء واصلح قال  
سمعت انت قال من سلم من بني سهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمنا وخرج سهم يا ابا بكر  
اي لانه صلى الله عليه وآله كان يتغالب ولا يتطير كما تقدم ذكره قال بريدة النبي صلى الله عليه وآله  
من انت قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة وكل من كان معه اي وصلوا خلفه صلى الله عليه وآله  
وسلم العترة الاخرة ثم قال بريدة برسوله الله لا تدخل المدينة الا ومعه لواء فخل بريدة عماقه  
ثم شدها في رمح ثم شتى بين يديه اي وقال له كما في الوفا تنزل على يا بني الله فقال النبي صلى  
الله عليه وآله ان ناتي هذه ما مورة قال بريدة الحمد لله الذي اسلمت بنو سهم يعني قوم  
طابعتي غير مكروهين وما سمع المسلمون بالمدينة يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من حكة  
كانوا يهدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يرد همر حرا يطهرونه اقول ولعل خروجهم كان  
في ثلاثة ايام وهي المدة التي ايدى علي المسافة المعتادة بين مكة والمدينة التي كان بها في اطار  
والله تعالى اعلم فانقلبوا يوم ما بعد ان طال اشتطارهم اي واخرجهم الشمس واذا برجل من اليهود  
صعد على اطمري محل مرتفع من اطامهم اي من محالهم المرتفعة لانه ينظر اليه فصر يرسول  
الله صلى الله عليه وآله واصحابه ميسرين اي لانهم لقوا النبي في ركب من المسلمين كانوا اخبارا  
قال في من الشار فلي النبي برسوله الله صلى الله عليه وآله ويا بكر يا سفيان يا سفيان في البخاري وقيل  
ان الذي كساه طيحه بن عبد الله قال في التور والعهود لغيره عا واما ما قيل فكنوه مكا  
وابا بكر ما ذكره هذا الجمع اولى من ترجيح الحافظ الدماطي لهذه القيل ومن ثم ذكر الحافظات  
حجرات هذه القيل هو الذي في السير وما الدماطي الي ترجيح على عادته في ترجيح ما في السير  
علي ما في الصحيح ولكنه ذكر ان ذلك كان شانه في ابتداء امره فلما تطلع من الاحاد بين الصحيح  
كان يري الرجوع عن كثير مما وافق عليه اهل السير وخالف الاحاد بين الصحيح فلما اهو ذلك  
اليهودي يزول بهم الرباي يرفعهم ويظهرهم اي والرباي تاري كما في وسط النهار في  
زمن الحرق لم يملك اليهودي ان قال با علاصوقه باعترا العرب هذا حكمة اي خطلم الله تنظرون  
اي وفي رواية ثالثة من المدينة بعثت جليل من اهل البادية الي اي عامه واصحابه من  
الانصار اي ولا مانع من وجود الامرين فثار المسلمون الي السلاح فلبغوا رسول الله صلى الله  
عليه وآله فظهر الحرة اي وفي لفظ فواقوه وهو محمدي في ظله خلفه ولعل تلك النخلة كانت  
تظهر الحرة فلا من الغلبة قالوا لها ادخلا امين مطمئنين وفي لفظ فاستقبلتها عن  
جنتها اي ما يري على حسنة من الانصار فقالوا اركبا منين مطاعين فدخل بهم ذات  
اليمين حتى نزل بقيا في دار بني عمرو بن عوف وذلك في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت  
من شهر ربيع الاول علي كلثوم بن الهدم اي لانه كان شيخ بني عمرو اي وهم بنو  
من الاوس قتل وكان يومئذ مشركا ثم اسلم وتوفي قبل يوم يسير وقيل اسلم قبل وصوله  
صلى الله عليه وآله المدينة اي وعند نزوله صلى الله عليه وآله نادي كلثوم بعلام له يا نجاح  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا بكر وكان يحس الناس ويتحدث مع اصحابه  
في بيت سعد بن خيثمة اي لانه كان عربيا لا اهل له فالتكاي وكان منزله بمكة العزاب

والنبي صلى الله عليه وآله  
في بيت سعد بن خيثمة

والنبي صلى الله عليه وآله  
في بيت سعد بن خيثمة

والعرب من الرجال من لان وجهه ولا يبال اعزب وقيل هي لغة من دية اقوله وبذلك يجمع  
مع قول من قال نزل علي كلثوم وبين من قال نزل علي سعد بن خيثمة فخر ايت الحافظ الدماطي  
اشار الى ذلك والله تعالى اعلم ونزل علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله تعالى عنه لما قدم المدينة علي كلثوم  
ايضا بقا بعد ان تاجر مكة بعد صلى الله عليه وآله ثلاث ليل يودي الوديع التي كانت عند  
النبي صلى الله عليه وآله وامره صلى الله عليه وآله له بذلك كما تقدم فلما توجه صلى الله عليه وآله وسلم  
الى المدينة فام علي رضي الله تعالى عنه بالاطح ينادي من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ووديعه فليأت ثودي اليه امانة فلما نفذ ذلك ورد عليه تاجر رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم بالشخص الذي فالتعركايب وقدم ومعه القواطير ومعه امر ابيهم وولدها ابيهم وجا  
من صغارا المومنين اقول يا بني ما نزل ذلك وهو انه صلى الله عليه وآله نزل في دار ابي يوب  
بجدة زيد بن حارثة وابا رافع الي مكة واعطاها خما يدرهم وبغيره يدرهم ان عليه بقلعة  
وام كلثوم بنته وسودة زوجته وامر ابيهم وولدها سامة الا ان يقال يجوز ان يكون الكنا  
الذي فيه بعدا عن علي رضي الله تعالى عنه المخرج كان مع زيد وافي رافع رضي الله تعالى عنهما  
وانهما صحابه ولا ياتي ذلك ما تقدم من انه تاجر مكة بعد ثلاث ليل يودي الوديع لانه تاجر  
اليالي لانه كان تاجر مكة تاجر الوديع ومكث بعدها الي ان جاءه كتاب رسول الله صلى الله  
عليه وآله وحينئذ يكون قمر علي النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة بعد نزوله بقيا علي كلثوم فلما  
مخافة لكي في البيرة الهاشمية فنزل اي علي معه اي مع النبي صلى الله عليه وآله فلي علي كلثوم  
وهو لا ياتي الا علي القول بان صلى الله عليه وآله مكث في قاضع عشرة ليلة كما ياتي وحينئذ  
يخالف ما سبق من محبة زيد وافي رافع لما علمت انه صلى الله عليه وآله نزل بها بعد ان  
نحوه من قبا الي المدينة وفي الاضاح لما قدم علي مكة كان يسير الليل ويكنى النهار حتى تنظر  
قدمه فاعترضته النبي صلى الله عليه وآله وكنى رجة لما بعد صيد من الورم ونزل في بيده وامر  
علي قد صيد فلم يشكها بعد ذلك ولا مانع من وقوع ذلك من عا وجود ما يركبه لانه يجوز ان  
يكون ملجرا ما شاع في غيرة الاجرة في السيرة القمامة ان اقامة علي بقيا كانت ليلة او  
ليلتين والله راي امره صليته لا روج لها ياتها انسان من خوف الليل يضرب عليها بابها فتخرج  
اليه فيعطيهما شاة فخذها فالا علي فضا لها ففالت هذا سهل من حقيق قد عرف ان امره  
لا احدي فاذا امسى عدا علي اوقات قومه ففكرها فخرج بها فقالا جتلي بهذا اي  
اجعليه للنار فكان علي يعرف ذلك لسهل بن خيف والله تعالى اعلم قاله ونزل ابو بكر رضي  
الله تعالى عنه علي حبيب بن ابي ساق وقيل علي خارجة بن زيد بالشخ يضم السين المهملة  
ففت سامة فحامة مهمة وعز ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولد يسلم يوم الاثنين اي  
وحملت به امه يوم الاثنين وخرج من مكة اي من الغار يوم الاثنين ودخل المدينة يوم  
الاثنين قال الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه صلى الله عليه وآله كان يوم الاثنين ودخله  
المدينة كان يوم الاثنين ناد بعضهم وقت مكة كان يوم الاثنين ووضع الركن كان يوم  
الاثنين ومن العرب ما حكاه بعضهم عن ابي الربيع المالكي وكان يصر كان يوم الاثنين  
خاصة اذا نام فيه تار عناه ولا ينام قله وقيل خرج من مكة اي في الغار يوم الخميس وعليه  
يكون مكث صلى الله عليه وآله في الغار تلك الليلة التي هي ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد

ما حكاه  
في تاريخه  
في بيت سعد بن خيثمة



و عليه يكون خروجه من الغار صبيحة يوم الاحد في البخاري اناهما اي الدليل برحليتهما  
صبح ثلاثا وتقدم ان دخلوا الى الغار كان ليلا من بيت اي بكر وقول اي بكر سريالينا  
كلها حتى قام قايما الظهيرة يقتضي انها خرجا من الغار ليلا بل اول الليل لان مع اننا لم نجد  
ان يكون المراد بقية ليلتنا وتقدم عن البخاري اناهما برحليتهما صبح ثلاثا وحل ذلك علي  
ما قاله رب الصبح من الليل فلياكل هذا الحبل وقيل دخلها اي المدينة ليلا كما في رواية مسلم  
اي وقال الحافظ ابن حجر وجمع بان الغدوم كان اخر النهار فدخلها نهارا اقول لعل مراد الحافظ  
ان الوصول كان ليلا اي قرب المدينة فاما بذلك الحبل الى ان استمر النهار وساروا فاصولوا  
الاوقت الظهيرة فلا يزالون ما تقدم وقيل دخلها يوم الجمعة وذكر الحافظ ابن حجر انه شاذ  
واسه تعالى عليه وسري السرور الي القلوب جلجله صلى الله عليه وآله في المدينة فخرجت البرا  
رضي الله تعالى عنه قال ما رايته اهل المدينة فرحوا بي فرحهم برسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وعن ابن عباس ما لذي ربي الله تعالى عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله  
المدينة صلى الله عليه وآله ايضا منها كل شي وصعدت ذوات الخدور على الاجاجير اي الاسطحة عند  
قدومه صلى الله عليه وآله فاجلن يقولن طلع البدر علينا اي اخره وعن عائشة رضي الله  
تعالى عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل النساء والبيان والولدان يغلقن طلع  
البدر علينا من شياطين الوداع وجب التلويح على ما تقدم في رواية ايها المبعوث فينا حيث  
بالاخر المطاع وقال واستشكل بان شياطين الوداع ليس من جهة القادم من مكة بل هي من  
جهة فقد قال ابن القيم في الهدى في غزوة تبوك شياطين الوداع من جهة الشام لا بطاوها  
القادم من مكة وتغل الحافظ ابن حجر عند عكره كذا في حله واجيب بان صلى الله عليه  
وسلم جاء من جهتها في دخوله للمدينة عند خروجه من ثباته اي وفي كلام بعضهم ما كان  
احد يدخل المدينة الامنات لم يعبر بها مات قتل ان يخرج لو باها كان عت اليهود فاذا  
وقوع عليها قتل قد ودع فميت به قتل قتل لها شياطين الوداع لان الوداع يقتضي مع المسافر  
من المدينة انها هو اسم قد جاء على قتل اسلامي سبي بذلك الحبل لذلك وقيل لان الصيا  
رضي الله تعالى عنهم ودعوا فيها النبال استنصحوهم في خبر عت رجوعهم من خيبر او وقع  
توديع من خرج الى غزاة تبوك فيها او كونه صلى الله عليه وآله في بعض الاماكن عندها وهذا يدل  
على ان هذا الشعر قيل له عنده قوله المدينة لا عند دخوله قبا سابق بعضهم يقتضيه وسابق بعض  
اخر يقتضي انه كان عند دخوله قبا ومن هذا الجمل ان المدينة تطلق ويراد بها ما يشمل قبا ومنه قولنا  
وسري السرور الي القلوب فحق البرا الي اخره وهي المرادة بدخوله المدينة يوم الاثنين على ما تقدم  
وتطلق ويراد بها ما قبل قبا وحيد تكون هي المرادة بقوله انما كان اليوم الذي دخل فيه  
رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة لعل منه ما في بعض الروايات المتقدمة دخل المدينة يوم  
الجمعة الذي حكم الحافظ ابن حجر بشذوذه ولم يحلحس رسول الله صلى الله عليه وآله وقام ابو بكر  
للناس اي ابو بكر شيخ اي شبيه ظاهره النبي صلى الله عليه وآله شاب اي شبيهه اسود مع كونه  
اشهر عن اي بكر كما تقدم وقد قال ابن عمر في الذين هاجروا من مكة فطلق من جاء من  
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته اي بكر اي بيته صلى الله عليه وآله وسلم  
حي اصاب الشري رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برديه فخرج الناس اي عرفه

فمن  
قال البدر علينا  
شياطين الوداع  
وجب التلويح على ما تقدم  
في رواية ايها المبعوث فينا  
حيث بالامن المطاع

من جامهم بعد ذلك اي لان عدم ثبات الشعر فيه قبل تظليل الغمامة كان قبل البقية اياها  
كما تقدم وما يدل على ان دخوله صلى الله عليه وآله المدينة وخروجه من قبا كان يوم الجمعة  
ثم لم يبقهم ولبث رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته وعوفاي في قبا ليلة يوم  
الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الجمعة وقيل ليلتين بضع عشر  
ليلة وهو المنقول عن البخاري وعنه ابن عتبة اقام صلى الله عليه وآله في بيته ثنتين وعشرين  
ليلة وفي الهدى اقام اربعة عشر يوما وهو ما في صحيح مسلم فليلا مل واسر تقيا المسجد  
الذي اسرع على التقوي اي الذي نزل فيه الآية وصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في  
الهدى ولا يثا في هذا فلو صلى الله عليه وآله وقد سئل عن المسجد الذي اسرع على التقوي  
فقال مسجده هذا وأشار المسجد المدينة اي وفي رواية فاخذ حصى فحط بها الارض وقال مسجدهم  
هذا يعني مسجد المدينة لان كلاهما موسى علي التقوي هذا اعلاه وهو افقد ما نقل عنه  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان يركل مسجد بني بالمدينة الشاملة لقاسم علي التقوي  
اي لكن الذي نزل فيه الآية مسجد قبا وكان خروجه صلى الله عليه وآله من قبا يوم الجمعة حين  
ارتفع النهار قال قتل وكان محل مسجد قبا مريدا اي محلا يحرق فيه التمر لثوم من الهدم وهو  
اول مسجد بني في الاسلام لعموم الخبر فلا يثا في انه بني قبله غيره من المساجد لكن لعموم الذي  
ثامه المسجد الذي بناه الصدوق بقا داره بركة كما تقدم اشهر وفي كلام ابن الجوزي اوله من  
بني مسجد في الاسلام عمار بن ياسر وفي السيرة النبوية عن الحكم بن عتيبة لما قدم رسول  
الله صلى الله عليه وآله فخر قبا قال عمار بن ياسر لما ارسله صلى الله عليه وآله عليه السلام يد من ان يجعل  
له مكانا يظل به اذا استيقظ ويصلي فيه فجمع حجارة فبني مسجد قبا اي فانه لما جمع الحجارة  
استد صلى الله عليه وآله واستم نبيا انه عمار فماراه من بني مسجد لعموم الخبر قال ابن  
حاربتنا بالمدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشيرون الى اجد ونعيم الصلاة اشقي  
ونعم يحمل ان يكون بالتحقيق فيكون عطف نعيم الصلاة من عطف التغير ويحمل ان يكون  
بالشديد فيكون بنا المسجد تقدم في المدينة قبل قدومه صلى الله عليه وآله في المدينة ان الحافظ  
ابن حجر قال كان بين ابي سعيد الهجرية الصحابة وبين هجرته صلى الله عليه وآله شهران ونصف شهر  
على الخبر كما تقدم اي وزوايقا برتد له عليه انه كان بين اجتماع الاثنين عشر من الانصار  
صلى الله عليه وسلم وجههم الى المدينة فبين قدومه صلى الله عليه وآله للمدينة ستان وقد  
يقال ليرماد جابر ان ابتد المدة من قدوم الاثنين عشر عليه بل مراده ان ابتداء هاتين قدوم  
الستة عليه الذين هم جابرون وبنو زيد علي التثنية فليلا مل وهو اي مسجد قبا اول مسجد  
صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فاجاب به جماعة ظاهرة اي امين وقيل ان هذا المسجد  
بناه المهاجرون والاضواء يصلون فيه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وورد قبا  
فصلي فيه ولم يحدث فيه شيئا ولا فقه ما تقدم عن السيرة النبوية وما في الاطراف بسند  
رجالها عن المشهور يفتح الشريحة بنت النعمان رضي الله تعالى عنها قالت نظرت الى رسول  
الله صلى الله عليه وآله حين قدم وتزل واسر المسجد مسجد قبا فرايته ياخذ الحجر والعصا حتى  
يمسره الحجر اي يتبعه قبا في الرجل من اصحابه فيقول رسول الله با في ائت واسمى فطعن الكعب  
فيقول لا خذ شله حتى اسسه وجاهه صلى الله عليه وسلم لما اراد بناه قال يا اهل قبا اسويتم

فمن  
قال البدر علينا  
شياطين الوداع  
وجب التلويح على ما تقدم  
في رواية ايها المبعوث فينا  
حيث بالامن المطاع



بالجمل من الحرة ففعلت عنده اجماع كثيرة فخط الخلعة واخذ حجرا فوضعه ثم قال يا ابا بكر خذ  
الحجر فضعه الى جنب حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه الى جنب حجري ثم قال يا عثمان  
خذ حجرا فضعه الى جنب حجري ثم قال فضعهم كما فعل صلى الله عليه وسلم اشار الى ترتيب الخلعة  
وسيجي في بناء مسجد المدينة بخوفه ويحتاج للجمع بين هذه الروايات وبعد قوله صلى الله عليه  
وسلم الى المدينة كان يا نبي يوم السبت ما يشاء واكتأ قال من توسا وسع الوضوء ثم جاء مسجد قبا  
فصلى فيه كان له اجر عظيم وروي الترمذي والحاكم وصحاحه عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال صلاة في مسجد قبا كحجرة وفي رواية من صلى في مسجد قبا يوم الاثنين ويوم  
الخير انقلب باجر عظيم وكاد عمر رضي الله تعالى عنه يا نبي يوم الاثنين ويوم الخير وقال لو  
كان بطريق من الاطراف وفي رواية يا قوم من الاقاصيص اليه اتيه ابل اي صحح الحاكم عن ابن  
عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الخلعة في قبا ما يشاء واكتأ  
اي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
الاثنين الى قبا وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قبا فيصلي  
فيه ركعتين ثم يخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فيصلي فيه ركعتين الا اننا نعلم  
عليه فقلت لئلا يكون ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليه قال لا شير اليهم بيده وهو  
يجلي اي جعل ياطها الى اسفل وظهرها الى فوق قد وثقت له صلى الله عليه وسلم الاشارة في الصلاة  
بزوايا السلام لما قدمت عليه ابنته رضي الله تعالى عنها من الجنة وهو يصلي قايما اليها برأسه  
وفي الهدي واما حديث من اشار في الصلاة اشارت فليعلم انه لا يرد عليه في كل ركعة وفي كل  
بعضهم قد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم عليه احد وهو في الصلاة  
اشار باصبعه المباركة جواب السلام وليس لهذه الاحاديث بعد الاحاديث مجهولة وهو من اشار في  
سلاة اشارت فليعلم انه لا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة  
يجوز ان يتطهر او ان يمسح برأسه صلى الله عليه وسلم في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة  
اشهد الله تعالى عليكم فقالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج منا رجل ولا امرأة من الغايط الا غل من جده فقال  
هو هذا وفي لفظ آتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا وفي التلخيص وفيه المأجورون  
حيث وثق علي باب مسجد قبا فاذا انصرفوا جلسوا فقالوا من موتات ثم فلك الموت ثم اعادها فقال  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من موتات ثم فلك الموت ثم اعادها فقال  
قال وتصروا على الصلاة قالوا نعم قال اشكروا على المرحا قالوا نعم قال عليه الصلاة والسلام من  
موت من الموت فليعلم انه لا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة  
وعند الغايط اي المبرع عند الطهور فقالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع الغايط الا حيا والخلعة ثم شبع  
الا حيا اي ما قالا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة  
اشهد الله تعالى قدامكم الشنا في الطهور فما هذا الطهور الذي يتطهرون به قالوا اي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما كان تاجرا من البهائم ففعلوا ما فعلوا في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة  
لنظرتنا شجتي بالما في الغايط فلما جاء الاسلام لم ندعه قال فلا ندعه وفي لفظ قالوا انما  
للصلاة ونفعل من الجنابة فقال هل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدا اذا خرج الى الغايط احب  
ان يستنجي بالماء وفي رواية نستنجي من البول والغايط في رواية لا شتم الليل كله على الجنابة

قوله من صلى في مسجد قبا

وقوله في كل ركعة

قال

قال هوذا آت عليكموه اي الزموه اي وفي مسند ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر خذ  
الحجر فضعه الى جنب حجري ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه الى جنب حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه  
الى جنب حجري ثم قال فضعهم كما فعل صلى الله عليه وسلم اشار الى ترتيب الخلعة وسيجي في بناء مسجد  
المدينة بخوفه ويحتاج للجمع بين هذه الروايات وبعد قوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان يا نبي  
يوم السبت ما يشاء واكتأ قال من توسا وسع الوضوء ثم جاء مسجد قبا فصلى فيه كان له اجر عظيم  
وروي الترمذي والحاكم وصحاحه عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجد  
قبا كحجرة وفي رواية من صلى في مسجد قبا يوم الاثنين ويوم الخير انقلب باجر عظيم وكاد عمر رضي  
الله تعالى عنه يا نبي يوم الاثنين ويوم الخير وقال لو كان بطريق من الاطراف وفي رواية يا قوم  
من الاقاصيص اليه اتيه ابل اي صحح الحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يكثر الخلعة في قبا ما يشاء واكتأ اي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما عن ابيه  
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قبا وعن ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قبا فيصلي فيه ركعتين ثم يخرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى قبا فيصلي فيه ركعتين الا اننا نعلم عليه فقلت لئلا يكون ربي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يرد عليه قال لا شير اليهم بيده وهو يجلي اي جعل ياطها الى اسفل وظهرها الى فوق قد  
وثقت له صلى الله عليه وسلم الاشارة في الصلاة بزوايا السلام لما قدمت عليه ابنته رضي الله تعالى  
عنها من الجنة وهو يصلي قايما اليها برأسه وفي الهدي واما حديث من اشار في الصلاة اشارت فليعلم  
انه لا يرد عليه في كل ركعة وفي كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة يجوز ان يتطهر او ان يمسح برأسه  
صلى الله عليه وسلم في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة اشهد الله تعالى  
عليكم فقالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج منا رجل ولا امرأة من الغايط الا غل من جده فقال  
هو هذا وفي لفظ آتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا وفي التلخيص وفيه المأجورون  
حيث وثق علي باب مسجد قبا فاذا انصرفوا جلسوا فقالوا من موتات ثم فلك الموت ثم اعادها فقال  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من موتات ثم فلك الموت ثم اعادها فقال قال وتصروا  
على الصلاة قالوا نعم قال اشكروا على المرحا قالوا نعم قال عليه الصلاة والسلام من موت من الموت  
فليعلم انه لا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة وعند الغايط  
اي المبرع عند الطهور فقالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع الغايط الا حيا والخلعة ثم شبع  
الا حيا اي ما قالا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة  
اشهد الله تعالى قدامكم الشنا في الطهور فما هذا الطهور الذي يتطهرون به قالوا اي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما كان تاجرا من البهائم ففعلوا ما فعلوا في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة ولا يرد عليه في كل ركعة  
لنظرتنا شجتي بالما في الغايط فلما جاء الاسلام لم ندعه قال فلا ندعه وفي لفظ قالوا انما للصلاة  
ونفعل من الجنابة فقال هل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدا اذا خرج الى الغايط احب ان يستنجي  
بالماء وفي رواية نستنجي من البول والغايط في رواية لا شتم الليل كله على الجنابة

اهل

قال

قال











وهي نضرب فلما دخلت انت الفتى الذي واذا كانت الشيطان يخاف منكم فلما بالكم يا امرأة ضعيفة  
العقل ولا تاتي في هذا اي ساهمه الغنائم المرة مع الضرب على الدف ما تقدم في باب ما حفظ  
به صلى الله عليه ولا في صغره من امر الجاهلية لان الدف كان معه زمنا خلافة هنا وتسمية  
ابي بكر رضي الله تعالى عنه الدف من زمانه كان يعتقد حرمته ذلك فنهى بالزمان المحرم ما عدا قال  
تقصصهم واعلم ان السماع في طريق القوم معروف وفي الجواز في المحبة معدود وموصوف  
وقال بعض اخوانه من اكبر مصابيد القوم والرجوع بها الى الله تعالى وقد سئلت هذا شاعر السماع  
في الحيوانا غير انك طقت بل في الانسان ومن لم يحركه السماع فهو اسد المزاج غليظ الطبع  
وعن ابي بشران النبي صلى الله عليه وآله انما بكر مرابا بحسنة وهم يلعبون ويرقصون ويقولون  
يا ايها الضيف المرح طرنا لولا امرت بك بال عبد الدار لولا امرت بهم تريد فراقهم منقول  
من جهدهم من افكارهم اي ولم يكره عليهم وبه استدلالا لاجل جوار الرقص حيث خلافت  
التكسر فقد صحت الاخبار وتواترت الاثار بانقاد الاشعار بين يديه صلى الله عليه وسلم  
بالاصوات الطيبة مع الدف وبغيره وبذلك استدلالا لاجل جواز الضرب بالدف ولو لم يكن  
جلاجل ما هو سبب لظهور السرور وعلى جواز انقاد الشعر واستماعه حيث خلافت هجو لغير  
بحر وانق منجهاه بفسقه وخلافت تشييب بعض من امرأة او غلاما في الخلافة انما هو في سماع  
الملاهي كالانوار والمزامير وخوف الفتنة من سماع صوت المرأة والامر بالمحرم ونقل عن الجليل  
انه قال الناس في السماع اي سماع الآلات على ثلاثة اقسام الضرب العوالم وهو حرام عليهم لفا تقومهم  
والزهاد وهو مباح لهم يحصلون بها هدايتهم والعارضات وهو مستحب لهم حياة قلوبهم  
وذكر نحوه ابو طالب المكي وصححه المشهور في عوارف العارف وفي كلام بعضهم جيل  
القوم حتى غير العارفة على الاصفا اي ما يحسن سمع الصوت الحسن فقد كانت الطير تنفق  
على راس داود عليه الصلاة والسلام لسماع صوته لئلا يشك على ذلك ما اخرج ابن ابي شيبة  
عن صفوان بن ابيهم وهو من المولعة قال ساء عند النبي صلى الله عليه وآله ان جاعل من قرعة فقال  
يرسل الله ان الله تعالى كتب على الشفوة فلا اناله الرق الا من دني بطني فاذني في الغنى  
من غير فاحشة فقال صلى الله عليه وآله لا اذن لك ولا كلمة ولا نعمة كذبت اي عدو الله اي  
باعدو الله لقد رقت الله تعالى طيبا فاحترت ما حرم الله تعالى عليك من رقة مكان ما احل  
الله تعالى لك من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه المقالة لست تتكلم يا وحيها الا ان يقال هذا  
الشيخ ان مع محمول على من يتخذ ضرب الدف حرفة وهو يكرهه وتزنيها وفي له صلى الله  
عليه وآله فاحترت ما حرم الله تعالى عليك الخ للمبالغة في التفتير عن ذلك وترك صلى الله  
عليه وآله على ابي ابي بصير وتاله المرح رحله بعد ان قال اي سوت اهلنا بعض اهل  
كل الجملة من بني النجار قرب فقال ابو ابي بصير هذا وقد خططنا حلقا فيها فذهب  
تلك الكلمة اي انهم المرح رحله مثلا وقال المرح فذهب فذهب لنا مقبلا فذهب فيها ذلك  
جا فقال يا بني الله قد هيأت مقبلا فقم على بركة الله تعالى وترك معه صلى الله عليه وآله  
من يد من حارقه صلى الله تعالى عنه في قوله في رواية فتنازع القوم ايهم ينزل عليهم اي  
كل يجوز علي ان تكون داره له منزلا اي مقامه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انزل اليك  
علي بن النجار حوالا عبد الطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح عند ابيهم وجدوا يكون قول النبي  
صلى

في قوله صلى الله عليه وآله  
انزل اليك علي بن النجار

في قوله صلى الله عليه وآله  
انزل اليك علي بن النجار

صلى الله عليه وآله انزل اليك اي غدا تلك الليلة ولا ياتي الوفاء اما قبله من قوله بني النجار علم  
النبا وقد له لهم انما مودة ليجوز ان يكون امر بالنزول عليهم واعلم ان حضيض النبعة  
والجملة من محلات بني النجار اي ينزل بها من دارهم ما يترك به الناقة وفيه انه يجدهم ذلك  
اي مع قول المذكور اي انه ينزل على بني النجار سوالا غير بني النجار في النزول عنده الا ان  
يقال لعل النازلين له صلى الله عليه وآله في ذلك لم يبلغهم قوله المذكور او جواز ان يكون  
رسول الله صلى الله عليه وآله بداهة في ذلك راي وقد اشار الي نزوله صلى الله عليه وآله على بني  
النجار الامام السلي في ثابته بقوله ونزلت على قوم باين طائفة لا تكلمهم هذه السنة  
والنقبة في النبي النجار من شرفه ويجوز ان ياله المعالي لثبته وهذا اليقيد  
عليه ان تنازع القوم وقوله لهم المذكور كان في اخر ليلة وهو في قبا وهو يرد قول بعضهم  
يشبه ان يكون ذلك في اول قدوم صلى الله عليه وآله على بني النجار في المدينة فاما دياهل المدينة اهل  
قبا ويزيد في سبط ابن الجوزي لعله نزله على بني النجار ليلة اتي تلك الليلة ثم انزل الي بني حمزة  
ابن عوف في قبا هذا وفي رواية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما قدم رسول الله صلى  
الله عليه وآله المدينة نزل في حلو المدينة في حي يقال لهم بنو عوف فقام عندهم اربع عشرة  
ليلة ثم انزل الي ملا من بني النجار فاجاوا فقلد بنوهم قال سرفقا في نظر الي رسول الله صلى  
الله عليه وآله في رحله وابو بكر ربيعة وطلحة بن النجار حوله حتى ناهق فبنا ابايوس  
وهذه الرواية وقع فيها اختصار كثير ويقال صلى الله عليه وآله عليه وطرع عليه عبد الله بن  
ابي بن سلول وكان جالسا مخيا وازاد النزول عليه فقال له اذهب الي الذي دعوه ووتر  
عليهم فقال سعد بن عباد رسول الله لا يخد في نفسك من قوله فقد قدمت علينا والخرج  
تريد ان تلحد وقد وقع له في بعض الايام ان صلى الله عليه وآله قيل له برسوله الله لو انيت  
عبد الله بن ابي بن سلول اي من اهل مكة ليكون ذلك سببا لاسلام من خلق من قومه ونزول  
ما عنده من النفاق فاطلق النبي صلى الله عليه وآله وركب حماره وانطلق المحرم يمشي  
معه فلما اتاه النبي صلى الله عليه وآله قال له ابي عبيد الله قد اذني في شارب فقال رجل  
من الانصار انه لما رآه صلى الله عليه وآله طيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من  
قومه فشمته فغضب لقل واحد منهم اصابه كانه ينهاض بخر يدوي في النعال  
فنزله وان طافقان من المؤمنين اقتتلوا فاجلجوا بينهما يد في النجار وفيه ايضا انه رآه  
الله صلى الله عليه وآله مر على ابي بن سلول جماعة فقال اقبل عينا من ابي شيبة في  
هذه البلاد فتمنعها ابنة عبد الله رضي الله تعالى عنه فاستاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ياتيه براه فقال صلى الله عليه وآله لا ولكن براك وكان ابي جيل الصورة مشي الجسم  
فصيح السان وهو المعنى بقوله تعالى واذ ارايتهم تعجبوا خسا مهم الاية وكونه متوجعا  
في بصيرة الخ وعق الزهري اخبر في عروة بن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله ركب حمارا على الكاف وادق اسامة رآه يعود سعد بن عباد في بني النجار في الخرج  
قبل وقعة بدر حتى مر بجبل من عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن  
ابن فاذ في الجمل اخلط من المسلمين والاشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد  
الله بن رواحة فارب من مشي الحمار فخر من ابي نعيم برذاه ثم قال لا تغبروا علينا



سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم نزل ودعاهم الى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن  
فقال ابن ابي اسير ان الله لا احسن ما تقول ان كانت حقا فلا تؤذي ناسه في حالنا ارجع الى  
رحلك فمن جاءه فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بن رسول الله ما غشنا فاقنا نخب  
ذلك واستب المحموني والمشركون واليهود حتى كادوا يبادروا فلم يزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخوضهم حتى سلكوا حتى ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابة حتى  
دخل علي سعد بن معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سعد اني سمع ما قال ابو حبيب  
يعني ابن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن معاذ يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالله الذي  
انزل عليك الكتاب لقد جاء الله تعالى بالحق الذي انزل عليه وقد اصطلح اهل هذه الجزيرة علي  
ان يتوجه في حوضه فيعصوه بالعصاة فلما رده بالحق الذي اعطاه الله تعالى شرف فذلك الذي  
فعل به ما رايته يعني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم ومكة صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بيت ابي ايوب الى ان بني المسجد وبعض مائة وقد مكث في بناء ذلك من شهر  
ربيع الاول الى شهر صفر من السنة القابلة اي وذلك اثني عشر شهرا وقيل مكث بيت ابي  
ايوب سبعة اشهر قال ولما تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عمر بن عوف الى  
المدينة فحول المهاجرون اي غالبهم اخذوا ما يات في شئنا ففر فيهم الانصار ان يزلوا عليهم  
حتى اقتربوا فيهم بالسهمان فما نزل احد من المهاجرين علي احد من الانصار الا بقرعة بينهم فكان  
المهاجرون في دور الانصار واما النصارى فكانت محل مسجد صلى الله عليه وسلم في مسجد  
لاي امامة اسعد بن زرارة رضي الله تعالى عنه وكان ابو امامة يجمع فيه بين بنيه بناء في بعض  
مربد التمر لسهل وسهيل اي يخفق فيه التمر وبادق البرد والسطح والسيدي وهو ما يسط  
فيه الزرع او التمر للتخفيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد قال بعض امرئ  
ابن قيس انما قال لابي اسعد بن زرارة فقل ان تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يصلي  
بالناس الصلوات الخمس ويجمع في مسجد بناء في مربد سهل وسهيل قال فكان في انظر الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولما قدم صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد وبناه اي مع ادخال بنية ذلك المربد فهو  
مسجده وخيذا لا يخالف ذلك قوله في الحافظ الديلمي عن الزهري قال بركت ناقة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عند موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال من البليين  
فقال قد وعد صلى الله عليه وسلم وكان مربد السهل وسهيل وكان جدار المسجد ليس عليه سقف  
وقبلته الي بيت المقدس وكان اسعد بن زرارة بناء وكان يصلي فيه بالصلاة ويجمع بهم فيه الجمعة  
فقل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ولما قدرا المدينة ما يصلي فيه وفي الامتاع كان اسعد  
ابن زرارة بنى فيه جدارا فقام بيت المقدس كان يصلي اليه بمن اسلم قتل قدوم مصعب بن عمير  
ثم صلى بهم اليه مصعب هذا كلامه وتعلم ما فيه من قدس في قدوم مصعب المدينة فلكي في البخاري  
ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي في موضع الغنم قبل ان يبنى المسجد اي ولعله اتفق له ذلك في بعض  
الاقاات لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي حيث اذركم الصلاة فشيء ان صلى الله عليه وسلم  
بعد ذلك سال اسعد بن زرارة ان يبيعه ذلك البقعة الي ان من قبلها ذلك المسجد يجعلها مسجدا  
فانها كانت في يده ليعيق في حجره وما سهل وسهيل قيل كانا في حجر معاذ بن عمرو قال في الاصل  
وهو الاشهر وفي المواهب ان الاول هو المرح واليتممة الاكوار من بني مالك بن النجار وقيل كانا في

ورث شرق  
للهما شرق  
للهما شرق  
الخرج بالدم  
المنزل

حجر

حجر ابي ايوب الانصاري قال انهم من الظاهر ان الفل اي من اسعد ومعاذ وابي ايوب كانوا  
يتعلمون للشمس لانهم يتولون قسما الي حجر كل وقد عرس ابي ايوب عليه صلى الله  
عليه وسلم ان ياخذ تلك الارض ويعمر للشمس فيمتها فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اتاعها بعتة دنيا يريد ان يها من مال ابي بكر اي في رواية قد دعا الفلامين فساومها  
بالمريد فقال لا يبيعكم كد يرسد الله فاني ان يبيعكم منها هبة حتى اتاعه منها بعتة دنيا  
وامر يا بليان يوطيها ذلك اي ويصير يكون وصفا باليت باعتبار ملكه وفي رواية  
ارسل صلى الله عليه وسلم الي ملا من بني النجار ولعلمهم من تقدم وهم اسعد ومعاذ وابي  
ايوب ومعهم سهل وسهيل فجاوه صلى الله عليه وسلم فقال ثامون في عايطكم هذا اي  
خذوا مني ثمنه قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الي الله فامان ياخذة الا بالثمن قال وجاءت  
اسعد بن زرارة عوف بن النجاشي من تلك الارض فخلا اليه في بني بياضة وقيل ارضها فيها  
ابي ايوب وقيل معاذ بن عمرو وطريق الجمع بين ذلك انه يحتل ان خلا من اسعد وابي ايوب  
ومعاذ بن عمرو فاحل الفلامين شيا في زيادة علي البتة دنيا يريد ان يبيع تلك الارض وجا  
انه كان في تلك الارض قبور جاهلية فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبشت وامر بافظ  
فالعت اشقي اي وفي رواية وامر بالعظام ان تعيد وفي رواية كان في موضع المسجد دخل  
وحرب اي حفر وقابر للمترقب فامر صلى الله عليه وسلم بالقبور فنبشت وبالحرب فنبشت  
وبالتخل فنبشت اي وفي سيرة الحافظ الديلمي في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخل الذي  
في الحقيقة اي وهي الاثر التي كانت مر بداي وسمي حقيقة لوجود التخل به وامر بالعرفد  
الذي فيه ان يقطع اي والعرفد شجر مع وف ويقع العرفد مقبرة اهل المدينة وشجر العرفد  
يقال له شجر اليهود فانه لا بد له علي اليهودي اذ توارى به عند نزول عيسى عليه الصلاة والسلام  
وتناله للدجال والجنه من اليهود فاذ توارى اليهودي شجرة نادى يا روح الله ههنا يهودي  
فيا في حبي يوق عليه فاما ان يسلم واما ان يقتل الا شجر العرفد فانه لا بد له علي اليهودي اذ  
توارى به فقبل له شجر اليهود لذلك قال وكان في المربد ما سجد في قبره من ذهب والسجل  
الذي يتبع ويظهر من الاثر من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ياخذ الذين فاختد  
وبني به المسجد وجا ان صلى الله عليه وسلم عند الشروع في البناء وضع لينة ثم دعا ابا بكر فوضع  
لينة بجانب لينة صلى الله عليه وسلم ثم دعا عمر فوضع لينة بجانب لينة يا بكر ثم دعا عثمان  
فوضع لينة بجانب لينة عمر اي وقد خرج ابن حبان لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المسجد وضع في البناء حجرا وقال لا يكره حجر الي جنب حجر ثم قال لهرض حجر الي جنب  
حجر الي بكر ثم قال لعثمان مع حجر الي جنب حجر ثم قال هولا الخلفا بعدني قال ابو زرعة  
اسأله لاسر به فقل اخرجهم الحاكم في المستدرج وحممه وفي رواية هولا ولاية الامر يوزي  
قال ابن كثير وهذا الحديث بهذا الاسناد عريب جدا قال بعضهم وقوله صلى الله عليه وسلم  
لعثمان ما ذكر اي مع حجر الي جنب حجر عمر بن عبد الله من زعم ان هذا من صلى الله عليه  
وسلم اشار الي قبورهم اي اذ كانت قلاد انارة الي ذلك فم عثمان بجانب عمر كما في حجر  
بجانب بكر رضي الله تعالى عنهم بل هو اشارة الي ترتيب الخلافة الي لا بد لا استفاد من قوله  
صلى الله عليه وسلم هولا الخلفا بعدني الا ذلك من قوله في رواية فقل رسول الله صلى الله

الوجه ان لا يبيعكم كد يرسد الله فاني ان يبيعكم منها هبة حتى اتاعه منها بعتة دنيا



قال

الحمد لله الذي هدانا لهذا

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

मन्त्रोक्तं यथा

मन्त्रोक्तं यथा



بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان يستشد الخناس تحت غلامه وهو عجيبة شعرها فكانت  
تسبده وهو يقول هيب يا خناس ويومئ بيده وقد قال بعضهم ارجع اهل العلم بانهم لم يكن  
امرأة قبلها ولا بعدها استمر منها ومن شعرها في اجنحة المذكورة اعني جودا ولا تجدها الا بكتبات  
بعض النقاد طويل النجاد عظيم المفاضة ساد غيرته امره هو للجلال السوي كتاب سماه  
نزهة الجلسا في اشعار النساء قولنا في قول عائشة انه كان يتمثل اي بالشعر ويجعل اوله اخره  
اي غالبا حتى لا ينافي ما جاءها كان يتمثل شعر ابن راحة ويا تيك بالاجابة لم تزود وقولها  
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شعر الا يبيتا واحدا فقال يما يهوي بك فلتسليما  
وقال لبي كان الا تخلفا وفي الخصائص الكبرى قال المرفي ولم يبعثني انه صلى الله عليه وسلم  
الشعر بيتا تاما عليه روية بل اما المذكر يقول لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل او العجدة تقول  
طرفة ويا تيك بالاجابة لم تزود اي وفيه ما تقدم من عابضة وكقول له وقد اشده اعشى  
بيتي ما كنت ابيانا في ذم النساء من تلك الايات وهن شر غالب لمن غلب فانه اشده بيتا كاملا  
تجبره اي غالبا كما تقدم ركبت العباس بن مرداس رايت فوكه وفي لفظ انت القابل اصبحت بغيري  
وقد ذهب العبد بين الاقرب وعينة فليل لها ما هو من عبينة والافرع فقال عليه الصلاة  
والسلام انما هو الاقرب وعبينة فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يا ايها انت وامير رسول الله  
وفي لفظ اشهد انك رسول الله ما انت شاعر ولا رويه ولا ينبغي لك انما قال ابن عبيدة والافرع  
كما انه لا ينبغي لك ان تكون شاعر كما قاله الله تعالى لا ينبغي لك ان تكون راية للشعر بان تأتي  
به على وجهه اي شاعر ذلك يكون مناشدة عن الشعر وكون شانه ذلك لا ينافي وجوده فيه  
على وجهه في بعض الاوقات فليتامل وفي بعضهم ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر  
قطاي موزونا وقد يقال لا يجال هذا ما تقدم عن الموهب لانه يجوز ان يكون هذا المقول  
عن عائشة وعن المرفي وبعضهم كان اغلب احواله كما قدمناه في المقول عن عائشة ثم رايته  
في الامتاع انما اني ذلك بقوله ويا ما استمد صلى الله عليه وسلم البيت المستقيم في النادر وقول  
الموهب لا دليل على منع اشاده من قبل اي دايما او يد ويد لذلك قول الزهري انه لم يقل بيتا  
موزونا متخللا به الا قوله هذا الخيال الى اخره وفيه ما علمت ولا ينبغي ان الشعر عرف بانهم كلام  
عربي موزون عن قصد قال البدر الدمايني وقولنا عن قصد يخرج ما كان وزنه انما في ايات  
شريعة التقويح بان المعنى فيها اي من تخرج الشعر الستة عشر وقد ذكرها الجلال السيوطي في  
نظمه للتخفيف وذلك كما في قوله تعالى لا تاتوا البيوت من فوقها مما يحبون وقوله تعالى وجعل  
يا عبادي قدوسا ربنا وقوله تعالى خرمنا الله ونجى في رب وكلان شريعة نوبت جالوت  
فيها انما انما يقصود كما في قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا اصبحت الا مع دهيته وفي سبيل الله  
ما اعنت اي يا علي تسليم انه من قوله صلى الله عليه وسلم لا اصبحت الا مع دهيته من قوله عبد الله بن  
واحدة اي فان ذلك مذكور في اياتنا في غزوة مؤتة وقد صدمت اصبحت فدميت وذكر  
جده في سبيل الله في كتاب الله لا مانع ان يكون من راحة داخل ذلك البيت في تلك الايات التي صفاها  
كما تقدم وفي كلام ابن دحيه ولا امر على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجز الاضربان  
مفهوم ومشتق ما مشقوع انما لا يكون والمتصور هل انت الاصح دهيته وقيل البيت الواحد  
لا يكون شعر على انه قيل ان رجلا من بني النضير اخبر خلافا للخليل اي فانه لا خفي لا يخرج على

على الله تعالى  
في اشعاره

ابو بكر بن علي بن عبد الله  
وسمى قال الله تعالى  
داس

عن قوله تعالى  
في سبيل الله  
وما اعنت

ان الرجل شعره زاد على الخليل ومن يتعد القائلين لانه من الشعر حيث قال لا يخرج عليهم  
تجدة انه لم يقروا بها فكان شعره ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لان  
الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له هذا كلامه قال في النور والصحيح انه شعر  
اي موافقة للخليل وقد علمت ما جرى من علي لسانه صلى الله عليه وسلم ليس بشعر لعدم تقدمه  
فليتامل وقد نقل الماوردي من بيتنا انه يخرم عليه قول المقراني اشاده يخرم عليه وايضا  
اي دون اشاده متخللا وقد بعضهم بين الاشياء والرواية بان الرواية يقول فلان قال كذا  
واما اشاده متخللا فلا يقول ذلك هذا كما انه وفيه انه تقدم ما قيل له من اشعر الناس قال  
الذي يقول الخ وقال العباس بن مرداس انت القابل الخ قال ذلك البعض وكان الفرق بين الرواية  
والاشادة في قوله قال فلان فيه رخصة للقابل بسبب قوله وهذا متضمن لرفع شأن الشعر  
والمطلوب منه الاعراض عن الشعر من حيث كونه شعرا وفيه ان الصديق قال له عند كل من  
الرواية والاشادة كسرت رايه كما تقدم وعن الخليل كان الشعر اربابا صلى الله عليه وسلم  
من كثير من الكلام وقد يقال لا يخالف هذا ما تقدم عن عائشة رضى الله تعالى عنها كان البعض  
الحد يث البصلي الله عليه وسلم الشعر لان المروءة الشعر الذي تجده ما كان متخللا على خصته  
او وصف جميل من مكارم الاخلاق الذي يبعثه ما كان متخللا على ما فيه هجدة او هجو وحق  
ذلك ومن شعر قيل الشعر كلام حسن حسن وقبيح فبيح وفي الجامع الصغير الشعر من لغة الكلام  
فحسنه حسن الكلام ويحسنه كقبيح الكلام الشعر الحسن احد الجليلين يكسوه الله تعالى للحر السليم وقد  
قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا خفي عليك مني من غريب الغرائب فاسوه في الشعر فلت  
الشعر ديوان العرب وفي كلامه عدينا في رضى الله تعالى عنه نضر الايات من الشعر بقدرها الرجل  
في صدر حاجته يستعطف بها قلبه الكريم ويحيل بها لوم المنيح والهاصل ان الحق الحق لا يعتد  
وبه تجتمع الاقوال ان الشعر على ما عليه ولا تها هو اشاد الشعر في الايات بالسلام  
الموزون عن قصد ونهوه هذا هو المعنى بقوله تعالى وما علمناه الشعر فان موزونه وقوله كلام  
موزون منه صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك شعرا اصطلاحا لعدم قصد وزنه فليس من المعنى عنه  
ما لعالي عليه صلى الله عليه وسلم انه اذا اشيد بيتا من الشعر متخللا ومستم القاييله لا ياتي  
به موزونا وناورها اي به موزونا وادعي بعض الادباء انه صلى الله عليه وسلم كان يحسن الشعر اي  
يأتي به موزونا وقد امكنه ان لا يتعلمه الا لا يقصد الايات من شعره متخللا وهذا هو الحق  
مما لو قلنا انه كان لا يحسنه وفيه ان في ذلك تكذيبا للقرآن والاشارة في الشعر من البيت  
قيل ان صلى الله عليه وسلم يحسن الشعر ولا يقول له الاصح انه كان لا يحسنه ولكن كان يحسن  
بين جيد الشعر وربه ولعل المراد من الحزن منه وغيره موزون شعره في سورة الاحقاف  
قال ابن بعض الزنادقة المتظاهرين بالاسلام حفظ النفس وما له يرضى في كلامه بان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يحسن الشعر يقصد بذلك تكذيب كتاب الله تعالى في قوله وما علمناه الشعر  
وما ينبغي له قال بعضهم والحكمة في تنزيه القرآن عن الشعر لولا ان ذلك كان من الشعر  
الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان القرآن مشيخ الجود ومع الصدوق وقصارى امر السامع  
الجميل تصور الباطل في صورة الحق والافراط في الاطراف والياس في الزيادة والزيادة في الظاهر  
الحق واليات الصدوق لهذا ان الله تعالى يبيد صلى الله عليه وسلم عنه ولاجل شعر الشعر

ما هو الماوردي  
اشاد شعره  
من بيتنا

عن قوله تعالى  
واشتد















في اهل مصر الى عثمانيين  
مصر ابراهيم سرح وقالوا كبريت  
تولية علي بن ابي طالب  
والعراق

علي بن ابي طالب يوم الفتح دمه ونزله عن عرشه وادخله لثمة  
شكايتهم فيه واي سرح اسلمهم الفتح وحسن حالهم وجدوة لياسة الامرا قوي من عرشه  
العاصي وعزله للمغيرة بانه اتهم اليه فيه انه ارشني فري المصلحة في عزله فلما عادوا الى مصر قتل  
ابن ابي سرح رجلا منهم فعادوا الى عثمانيين وخلصوا ابا بكر الصديق كعلي وطاحته بن عبيد الله فقالوا  
عنهم فاشيا لاسا لولا رجلا مكانه فقال لهم عثمانيين يختارون رجلا اوليه عليهم فاختاروا محمد بن ابي  
بكر فكتب اليه عهده وولاه فخرج وخرج معه جماعة من المهاجرين والانصار وجماعة من التابعين  
ليطروا بين اهل مصر وبين ابن ابي سرح فلما كان محمد بن ابي بكر من معه علي مسيرة ثلاثة ايام حل  
عن المدينة فاذا هم بغلام اسود علي بعير فقالوا له ما فعلت فقال له ان انا غلام امير المؤمنين ارسلي الي  
عامل مصر فقال له واحد منهم هذا عامل مصر يعني محمد بن ابي بكر فقال ما هذا اريد فلما اخبر ذلك الرجل  
محمد بن ابي بكر استدعاه فقال له لا تحضر من معه من المهاجرين والانصار فقلت غلام من خمار تارة  
يقول غلام امير المؤمنين وتارة يقول غلام مروان فخرج من القوم وقال هذا غلام عثمانيين  
فقال له محمد بن ابي بكر سلت قال لي عامل مصر رسالة قال معك كتاب قال لا فقتلوه فاذا معه كتاب  
من عثمانيين ارسلي في قضية من رصاص في جوف الاداة في الما ففتح الكتاب فخره جميع من  
معهم اذ فيه اذا انا محمد وطلحات فقلت في قتلهم وفي رواية انظر فلانا فلانا اذا قد سوا علي  
فاضرب اعناقهم وعاقب فلانا بكدا وقلنا بكذا انهم نفر من الصحابة ونفر من ابناء بعين وفي رواية  
اذ بع محمد بن ابي بكر وانشى عليه ثوبا وكفن علي عليه السلام في ثوبه ثيابا فاما في الكتاب فخرجوا  
الي المدينة وقرى الكتاب علي جميع من بالمدينة من الاحباب والتابعين فها منهم احد الا واعلم ذلك  
فدخل عليه علي مع جماعة من اهل بدر وبعد الكتاب والغلام فقالوا هذا الغلام غلامك قال نعم قالوا  
واليعير بعيرك قال نعم قالوا فانت كتبت هذا الكتاب فقال لا وحلي بالله ما كتب هذا الكتاب ولا امرت  
به ولا علي به فقال له علي والخاتم خاتمك قال نعم قال فليكن يخرج غلامك بغيرك وبكنا بك عليه  
ختمك وانت لا تعلم به فخلق بالله ما امرت بهذا الكتاب ولا وجهت هذا الغلام الي مصر فخرجوا اليه  
خط مروان لاعتان لان عثمانيين لا يعلو باطلا وفي رواية الخط خط خاتمك خاتمك في رواية  
انطلق الغلام بغير امري واخذ البعير بغير علي قالوا فما نقش خاتمك قال نقش عليه فسالوه ان  
يدفع لهم مروان وكان مروان عنده في الدار فاني فخرجوا من عند عثمانيين وقالوا لا يبر عثمانيين الا ان  
يدفع اليهم مروان حتى يثبت ويخرج حاله الكتاب فان كان عثمانيين امر به عزله وان كان مروان كتب  
علي لسان عثمانيين نظرا ما يكون في امر مروان فاني عثمانيين ان يخرج اليهم مروان خوفا عليه من القتل  
فخرج عثمانيين سبب ذلك وسعوه الما وقع ما تقدم ذكره من الجوزي انه لما دخل مصر بع علي عثمانيين  
رضي الله تعالى عنه والمصحف في حجره بقر فيه خذوا اليه ايديهم فمد يده فمربت فسال الدم وفضل  
وقعت قطرة علي فقل له تعالى فيسكنكم الله وهو التميمي العليم فقال ما انا اول يد خطت الفصل  
هذا غلامه اي وهذا من اعلام النبوة فخر اخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله  
صلي الله عليه وآله قال يا عثمانيين قتلوا وانت تفرسوه النبوة ففتح قطرة من دمه علي فيسكنكم الله  
الله قال الذي انه حديث موضع اي قوله فيه وانت تفرسوه النبوة وروي انه لما حو صر قال والله ما نيت  
في جاهلية ولا اسلام ولا نيت اذ يدني بل منذ هذا في الله تعالى ولا قلت فها هم يقتلونني  
وقال يا قوم لا يخرجكم شقا في ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قتلوا  
منكم

منكم بغير يا قوم لا تقتلونني انكم ان تقتلوني كتمت هكذا وشك بين اصابه وقال بعد النعم الله  
تعالى عليه ما صنعت يدي علي فري من يد بايعت رسول الله صلي الله عليه وآله وما رزني وجمعة من  
اسلمت الا وانا اعنق فيها فية الا ان لا يكون عندي شي ما عتقها بعد ذلك قال بعضهم وجهه من  
اعتقه عثمانيين العان والبعانية فية تقر بها وذكر انه راي في الليلة التي قتل في يومها المصطفى صلي الله  
عليه وآله وابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في المأمر وقالوا له اصبر فانك تقدر عندنا الليلة القليلة  
فلما أصبح عا بالمصطفى فتر بين يدي يدولس الما ويل ولم يكن ليها قبل ذلك في الجاهلية ولا في الاسلام خوفا  
ان يطعن احد علي عورته عند قتلهم وكان من جملة ما تقدم علي عثمانيين رضي الله تعالى عنه انه اعطى من عمر  
مروان بن الحنظلية النور وخمس اوقية واعطى العارضة عشر مائات في السوق في سوق الدريفة وانه  
جاء اليه يومين بكيلة ذهب وفضة فقم بها بين تباينه وبنائه وانه اتفق اكثر مال بينه في عملة  
مينا عمود وانه حي لفسده دون ابل الصدقة وانه جهم عبد الله بن مسعود ومجزة وجسمه  
واي كعب ونبي ابا ذر في الربرة واستخدم عبادة بن الصامت من الشام شاة معاوية وضرب عمار بن  
باسر وكعب بن عتبة ضربه عشرين سوطا وقله الي بعض الجبال وقال لعبد الرحمن بن عوف انك منافق  
وانه اقطع اكثر ارض بيت المال ولا يثري احد فيك وانه لا يثري سفيحة في البحر الا في ثيابك وانه  
احرق الحق اليه الفرك وانه انما الصلاة يعني ولم يقصر هالما ج بالنا وانه ترك قتل عبيد الله  
وقد قتل الهرمزان وقد احاب عن ذلك كله في الصواعة فراجعده وهما والزميرين بكار عن اسرحت  
انه صلي الله عليه وآله لم يعمل اللعن ولم يبرئ من المسجد الا بعد اربع سنين من الهجرة رايته ما يرد في تاريخ بلرد  
ونصفه ما روي عن ابيه او هو وولد له وولد له وولد له وولد له وولد له وولد له وولد له وولد له وولد له  
عن ابن رسول الله صلي الله عليه وآله قال لو بني مسجد في هذا الاصل كان مسجدي قال بعضهم ان مع هذا  
كان من اعلام النبوة صلي الله عليه وآله وبع بعد ذلك اي وسعه المهدي وذلك في سنة ستين وماية  
شهر ادينه الما من سنة ثنتين ومايتين وفيه يرد القول بان الضاعفة خاصة بالموجود حين الاشارة  
اي كان المحاطة علي الصلاة فيما كان في عهد رسول الله صلي الله عليه وآله وروي قاله وبن حجر بن اعينة  
وسودة اي باهما حجا وزيين للمسجد وملاصقني له علي طريق المسجد من اليمن وحمل بصفهما من  
حذوع النخل والجريدي وقدم رجل من اهل الامة عند الشروع في بناء المسجد فقال له طلقا من بني خزيمة  
فخرجت اليه فقال عتقا لا قدمت علي النبي صلي الله عليه وآله وهو بني مسجده والمحمود يملود معجبه  
ونس صاحب علاج الطين فاحذرت الحجة وخطت بها الطين فقال له يعني رسول الله صلي الله عليه  
وسلم رحمه الله امر احسن صنعته وقال له انتم انت هذا النخل فاني اشد خشنة وفي لفظ ان هذا الخنق  
لصاحب طين وفي لفظ فزجوا اليها من الطين فانه احسكم له مسكا واشدكم متكبوا وفي لفظ عوا الخنق  
والطين فانه من اصنعكم للطين وارسل وهو في بيت اي ايوب بن زيد بن حارثة وبارفع مكة واعطاهما  
حمية يدهم وجعيرين ليا نيا باهله اي والحمية درهم اخذها من مال اي بكر ليشترى بها ما يحتاجان  
اليه فاشترى بهان مدي تلة اربعة وارسل معهما ابو بكر رضي الله تعالى عنه عبد الله بن الدري فاحذرت  
اي بغيرين او ثلاثة ففقد ما مضاة واما كلثوم بن عبيد الله عليه وآله وسودة بن جندب وامر ابن  
حاضنه صلي الله عليه وآله ورجل يدعى حارثة فاشترى سامة بن زيد فاشترى سامة اخوانه لاهد وكان  
اسامة بن رسول الله صلي الله عليه وآله ابن حبه وابن حاضنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اسامة قال  
عشرني ما في اسكة الباب ففتح وجهه فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله امي في الدم عنه قالت عائشة

علي بن ابي طالب  
علي بن ابي طالب  
علي بن ابي طالب  
علي بن ابي طالب

اسامة اخوانه  
اسامة اخوانه



فكان في قعره ثم اياه كان اسود فطرس فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه بعضا في القبر ثم وجد  
واما بنته صلى الله عليه وسلم بنيت في كبريتا ثم كانت مع زوجها من خالها في الشام بن الربيع  
فصنعها من الهجر وسياها بها هاجر بعد ذلك قبله وتركته على شريكه بعد ان اسرى بدر و اطلق  
وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلي سبيلها ففعل فخلها سبيلها ثم اياه صلى الله عليه وسلم رقية فتقدم  
انها هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما وخرج مع فاطمة ومن ذكر معها عبد الله  
ابن ابي بكر ومعه عيال ابانكر فيهم من وجته امر رومان وعائشة و اخوها سار و زوج الزبير اي ومن حامل  
بانها عبد الله بن الزبير وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت في واهلها على غير في حجة فتفر  
الخير قالت فصار ثامي تقول وانشاء واعروسا فيسكن البعير وسلم الله وفي رواية عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها لما ماتت امي تقول واعروساه وانشاء سمعت نبالا يقول ارمي خطامة فربك  
خطامة فوفى باذن الله تعالى وسلمنا الله تعالى وامر رومان ولا تاتي في كبريا بنته وعبد الرحمن رضي الله  
تعالى عنهم وكانت قبل ان يكرمت عبد الله بن الحارث فولدت له الطفيل **قال صلى الله عليه وسلم**  
في حقه من يسم ان ينظر الى امرأة من العور العين فينظر الى امر رومان وتوفيت في حياة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ماتت سنة من الهجرة ونزل صلى الله عليه وسلم في قبرها وقال اللهم انه لم يبق عليك  
مالا فتامر رومان فيكون في رسولك صلى الله عليه وسلم عور من القول بموتها في حياة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بها في البخاري من مروق قال سالت امر رومان وهي ام عائشة ومروق بعد موت النبي صلى  
الله عليه وسلم لا خلاف وما في البخاري حديث صحيح مقدم على ما ذكره اهل الجرح من موتها في حياته صلى الله  
عليه وسلم وفي البخاري عن اسما فزلت بقيا فولدت لها بنتا فماتت ولدها عبد الله بن الزبير ثم انبت النبي صلى  
الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعي بخبره فمضعها ثم نقل في فيه كذا اوله في دخل جوفه ريق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بمرة في تلك المرة فماتت في الحارب وحلت بها شدة عاله وباح عليه  
وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين وبنان اسما فماتت بنته اي الى قبا بعد فولد صلى الله  
عليه وسلم من قبا وولد له فولد بعدهم خرم الا اني بكر من حكمة وضو صلى الله عليه وسلم بنين محمدا ويزهرا  
ابوك في الشيخ الان تعالى بحون الله صلى الله عليه وسلم الى قبا بعد ذلك فقد قال بعضهم وهذا الساق  
يد على ان عبد الله بن الزبير ولد في السنة الاطيلة في الثانية كما قاله الواهدي وسعد غيره فقال  
ولد بعد عشرين شهرا من الهجرة فخرج به المملكون فزاحا سدا بيد الا ان اليهود كانوا يقولون  
قد سحرنا هم فلا يولد لهم مولود وهذا بها يؤيد القول الثاني الان يقال بحون ان يكون  
عبد الله مكنى في بطنها المدة المذكورة فقد ذكرنا ما لكار رضي الله تعالى عنه مكنى في بطن امه  
سنتين وكذا العن ابن مراحم ان ابني مكنى في بطن امه سنتين وفي المخطوطات للجلال السيوطي  
ان ملكا مكنى في بطن امه ثلاث سنين واخبر سيدنا ما كان جارية كذا ولدت ثلثة اولاد في سنتي  
عشرة سنة فحمل اربع سنين وحينئذ بحون ان سيدنا اسما جاءت في قبا فولدت سيدنا عبد الله  
وصادق مجيب صلى الله عليه وسلم الى قبا في ذلك اليوم وقد سماه صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان  
ابا بكر بكنته حده الصديق سماه محمدا عنه وروي انه جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن  
سبع او ثمان سنين لايح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امره والده الزبير بذلك فسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبابعد وكون الابر بكر فزولوا عند مجيهم المدينة في السنة الاثني عشر في كون اسما نزلت  
بقيا وولدت بها لانه بحون ان يكون سنة لاسما في الشيخ بعد نزولها في قبا ففصلوا راحها تكونها كانت

حامل

الزبير بن العوف

ابو بكر بن عبد الله

ابو بكر بن عبد الله

حاملات وصنعت والياق المتقدم قبلها في ذلك وكانت عبد الله بن الزبير اول مولود ولد للمهاجرين  
بالمدية كذلك عبد الله بن جعفر بن طاب اول مولود ولد للمهاجرين بالحجة ويقال له عبد الله  
الحوار وتفوق النجاشي ولده مولود يوم ولد عبد الله هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن سميت  
ابنك فقال سميت عبد الله فمضى النجاشي ابنه عبد الله وارضعته اسم بنت جعفر بن ابها عبد الله  
المذكور فكانا يناسلان تلك الاخوة من الرضاع واول مولود ولد لاصول بعد الهجرة سلمة بن مخلد  
وقيل النعمان بن بشير وذكر ان اسمها قدمت المدينة وهي مشركه على اسم اجدية فحجتها اسما ووت  
عليها هديتها فالت عائشة رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر اسم  
ان تاتي امها وتقبل هديتها قبل وفي ذلك وفي ان سال عبد الرحمن بن ابي بكر وهو مكنى على دينه  
قبل ان يسلم اليه يسلم له النفقة فابى بوجه ان ينفق عليه انزل الله تعالى الاذن في الانفاق على  
الكل وقال ابو ايوب الاضارعي انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في اسفل البيت  
وانا واد ايوب في العلو فقلت برسول الله ما ياتي وامر في كبره واعظم ان اكون في العلو وتكون  
تحتي فاطهرت قلتي في العلو ونزلت تحت فقلت في الحفل فقال يا ايوب ارفق بنا اي الحفل  
ارفق بنا ومن يخشانا وفي لفظ ان ارفق بنا ونحن نخشانا ان تكون في سفلى البيت قال ايوب  
ايوبنا نكسج لنا فماتوا والحجيج الحالمهلة الحرة الكبيرة فماتت انا وام ايوب بقطيفة ثامانا  
لخاف غيرها تشق بها الما تحق فان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ فيؤذيهم ولم  
انزل اتضرع للنبي صلى الله عليه وسلم حتى تحوله في العلو اي وفي رواية عن ايوب قال نزل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت قدامه فماتت في العلو فلما خلوت اليه من قلت لها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احق بالعلو منا يستقر القرب عليه من وفي اقداما ونزل عليه الملائكة ونزل عليه  
الوحى وفي رواية ينزل عليه العزك ويا بيه جبريل فماتت تلك الليلة انا ولا ام ايوب فلما أصبحت  
قلت برسول الله ما ماتت الليلة انا ولا ام ايوب قال لي يا ايوب قلت كنت اخطى بالعلو منا تنزل  
عليك الملائكة وينزل عليك الوحى والذي بعثك بالحق لا اعلو سقيفة انت تحتها بدري وعن افاح  
مولي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل اسفل وايوب في العلو انبت ايوب  
فانت ليلة فقال تخي فوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا في جانب فلما أصبح الحديث وعذرتوه  
صلى الله عليه وسلم في بيت ايوب هارت تاتي اليه جفنة سعد بن عبادة وجفنة اسعد بن زمرارة  
كل ليلة اي وكانت جفنة سعد بن عبادة بعد ذلك تدور بعد صلى الله عليه وسلم في بيوت از واجد فقد  
جا كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن سعد بن عبادة جفنة من تريد اي عليه خير او خيرا في بيت  
او في سميت او نخل من بيت في كل يوم تدور بعد ان يارب مع سايه وصار وهو في بيت ايوب باليه  
الطعام من غيرهما به فقد جاء ما كان من ليلة الاو على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت  
والاربعة يحملون الطعام ثوبا وبوت حتى تحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزله اي ايوب  
اي وفي لفظ وجعل بنوا النجار يتنابون في حمل الطعام اليه صلى الله عليه وسلم فقامه في منزله اي  
ايوب رضي الله تعالى عنه وهو تسعة اشهر واول طعام حي به اليه صلى الله عليه وسلم في رارة اي ايوب  
قصصة امه يدين ثابت فمضى من يدين ثابت اول هدية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
بيت ايوب قصصة ارسلي بها امي اليه فيها ثريد خبز برسمين وبن فوضعتها بين يديه وقلت  
يرسول الله ارسلي بهذه القصصة امي فقال يا ربك الله تعالى فيها وفي رواية يا ربك الله تعالى فيها

عز اول ولد ولدت  
بعد الهجرة وسميت  
بالخولة الرضاع







الله تعالى وبلى المطففين الآية فاحسوا الليل بعد ذلك وما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة هو اهلها  
اصاب وفي لفظ استوحش المهاجرون هو المدينة ولم يوافقوا من حجتهم فصرخ كثير منهم  
وتعفنوا حتى كانوا يسلطون من قعود فراههم صلى الله عليه وسلم فقال علموا ان صلاة النوا على  
الصوم من صلاة النواهم فحجتمو الشعة وصلوا فاما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كذا من  
المدينة وهي اوبار من الله تعالى اي ولما حصلت لها الحجي قال لها صلى الله عليه وسلم مالي اراك  
هكذا قالت يا ايها النبي وامر هذه الحجي وسبها فقال لا تنسبها فانها مأمورة ولكن ان شئت علمت  
كلمات اذ قلتهن اذ بهن الله تعالى عنك قالت فعلمت قال قولي اللهم ارحم جليدي الرقيق  
وعظمي الرقيق من شدة الحر يا ادم لمدم ان كنت امنت بالله العظيم فلا تصد في الراس  
ولا شئت العزم ولا كالي الحزم ولا شئت الدم وتوفي عني اي من اتخذ مع الله تعالى لها آخر  
فقال لها فذهبت عنها وعن علي رضي الله تعالى عنه لمخذ من المدينة صبا من ثمارها فاما ما  
بها وعكاي حجي اي ومن جلدت من اصابته الحجي سيدنا ابو بكر رضي الله تعالى عنه ومولاه عامر بن  
قهميرة وبلال اي وكان ابو بكر اذا اخذته الحجي انشد كل امرئ مصمحا في اهله والموت اذ  
من شرا فعله اي وهذا من شعر جندب بن يسار بن ابي الصحيح ان الرجز يقال له شعر كما تقدم  
ولس من شعر اي بكر فعرض عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر لم يقل شعر في الاسلام ولا في  
الجاهلية كما في رواية عنها والله ما خلا ابو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام اي لم  
ينشئه حتى مات اي وهذا بيان في ما في اليسوع ليس على الشعر ذيلة قد كان الصديق وعمر  
وعلي رضي الله تعالى عنهم يقولون الشعر وعلى كرم الله تعالى وجهه شعر من ابي بكر وعمر ما تقدم  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها لما من ظاهر ما روي عن ابن مسعود ما ذكره رضي الله تعالى عنه فلا كان  
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذ اراد ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فمطقت بالخير  
يدعوه كضوء البرد من ايلة الظلامه الا ان تحمل قولها علي انها لم تسمع ذلك من بناء علي ان ذلك  
من انشا الصديق كان بلال رضي الله تعالى عنه اذا اقلعت عنه الحجي برفع عقيرته اي صوته  
فمروا صوته الي مكة الايت شعري هل يستقر ليلة بواد وخوي اذ خرو جليل هو هل ردت يوما  
مياه حجة وهل يدور في شامة وطيف الله لهم العرش شجرة وامية بن خلق كما خرجوا  
من ارض ابي ارض الوبا واد بلال بالواوي وادي مكة والاذ خربت معروف وجيليل بالبحر نبت  
صعيق وشامته وطيف جليلان بقرب مكة اي وفي رواية وهل يدور في عامر وطيف وعامر  
ايضا جل من جلال مكة وفي شرح البخاري كنت احب شامة وطيف جليل حتى مرت بهما  
فاذا هما عيان من ما هذا كلامه وقد يقال يجوز ان يكون العيان بقرب الجليل المذكور  
فاطلق اسم كل منهما علي الآخر ولعل هذا اللعن من بلال فان قيل النهي عن لعن المعين لانه لا يجوز  
لعن الشخص المعين علي الراجح الا ان علم موته علي الكفر كما في جليل واي لهب دون الكافر اي لانه  
يحمل ان يختم له بالحجي فيموت علي الاسلام لان اللعن هو الطرد عن رحمة الله تعالى المستلزم لئلا  
منها واما اللعن علي الوصف فاكمل الربا فجزا في ذلك مجعول في ذلك علي الاهانة والطرد عن موطن  
الكرامة لا علي الطرد عن رحمة الله تعالى الذي هو حقيقة اللعن وكان كل من ابا بكر وعامر وبلال في  
بيت واحد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيادة تهم  
فدخلت عليهم فذكره قبل ان يضرب عليا الحجاب فاذا بهم بالاعية الا الله تعالى من شدة الوعد فسلمت  
عليهم



الحج من مكة الى المدينة  
عمر بن الخطاب  
مروا صوته الي مكة

عليهم اي وقالت لايها ابي كني اصحت فاستدعاها الشرا المقدم قال فقلت ان الله اني  
كنيتي قالت فقلت لعامر بن خزيمة كني بخدي قال اي وجدت الموت قبل ذوقه ان الحجاب  
حقيقة من خوفه قالت فقلت هذا والله لا يدي ما يقول ثم قلت لبلال كني اصحت فاذا هو  
لا يعقل وكان بلال اذا اقلعت عنه الحجي برفع عقيرته اي صوته ويقول اليقين المقدم  
وفي رواية ان عائشة رضي الله تعالى عنها لما سالت استدعاها النبيين قالت ذكرت حالهم للنبي صلى  
الله عليه وسلم فقلت انهم يهدون ولا يعقلون من شدة الحجي وهذا السأ ومخالفا في البيرة الضامية  
ان الصديق رضي الله تعالى عنه لما قدم المدينة اخذته الحجي هو وعامر بن قهميرة وبلال الا ان يقال ان  
لانه يجوز ان اخذته اولاد اقلعت عنهم شرعاً ودخل عليهم بعد دخوله صلى الله عليه وسلم بها  
او ان عائشة رضي الله تعالى عنها استاذنته في ذلك وذكرت له حالهم قبل دخوله بها لانها كانت  
معقولة عليها ولعل الصديق كان في غير بيت عائشة رضي الله تعالى عنه والذي في تاريخ الازرقي  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما قدم المهاجرون المدينة ثلوا بها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم  
ابا بكر رضي الله تعالى عنه فقال كني بخدي فاستدعا ما تقدم ثم دخل علي عامر بن قهميرة فقال الصديق  
بخدي فاستدعا ما تقدم ثم دخل علي بلال فقال كني بخدي بلال فاستدعا ما تقدم ولا مانع من  
التقدم فدخل كل واحد في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها فذكر نظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقلت الدعاء  
وقال اللهم حبب اليك المدينة كما حببت اليك مكة او استد وفي رواية واستد وباركنا في مدينتها  
وصاعها وصحبها لنا ثم اقبل وبات في مدينتها اي الجمعة كما في رواية وهي قرية قريبة من  
رايح محل احرار من بني من جهدهم صاحبها وكان ساكنها اذ ذكر يهود وودعاوه صلى الله عليه  
وسلم ان يحب اليهم المدينة انها مولها حببت عليه النعمان من حب الوطن والخير اليه ومن  
ثم جاني حديث ان عائشة رضي الله تعالى عنها سالت رجلا ما قدم المدينة من مكة بحضور رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال كني بركت مكة فذكر من اوصافها المستمرة ما غررت منه علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا تشقوا يا فلات وفي رواية دع لقلب فقرأ قوله ودعاوه صلى الله عليه  
وسلم بفعل الحجي فان في اخر الامر واما عند دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة فخير بين الطاعون  
والحجي اي بقا بها فمسك الحجي بالمدينة ورسا الطاعون الي الشام كما في بعض الاحاديث ونا في جبريل  
بالحجي والطاعون فامسكت الحجي بالمدينة ورسا الطاعون الي الشام وقولنا اي بقا بها رد ما قد  
يتوهم من الحديث ان الحجي لم يكن المدينة قبل ذروعه صلى الله عليه وسلم اليها وانما الحجي علي الطاعون  
لانما كان حينئذ في قلة من اصحابه فاختار بقا الحجي لقلة الموت بها عليا بخلاف الطاعون ثم لما  
احتاج الي جهاد واذت له في القتال ووجد الحجي تضعف اجساد الذين بقا نالوا دغا شغل الحجي من المدينة  
الي الجمعة فغاد المدينة اصح بلاد الله تعالى بعد ان كانت بخلاف ذلك اقل من اقل فانه يقضي  
ان الحجي لما استقلت الي الجمعة لم يبق منها بخية بالمدينة وهو الموافق لما في عن الخصائص وحين  
فقلت الحجي الي الجمعة ما رت الجمعة لا يبدلها احد الا حم بل قبل اذ امر بها الطابرحم واستكمل  
حملها حينئذ ميقاتا لا احرار وقد علمت من قولها ان الله صلى الله عليه وسلم لا يامر بها فيه ضرورة احب  
بان الحجي استقلت اليها مدة فقام اليهود فيها فخرت زلات ورواهاهم من الجاه او قبله حين انقضت بها  
كذلك قبل امل وعنده صلى الله عليه وسلم قال بيت اي في اليوم امرأة سود ثائرة اترجرت من  
المدينة حتى نزلت مشيعة فاولها ان وبها المدينة تحمل الي مشيعة وفي الخصائص المصري للمسيحي

الجمعة الحجي



في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحج عتيق المدينة اول ما قدمها ونقلها الي الجحفة ثم لما اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام  
بالجني والطاعون امسك الجني بالمدينة وارسل الطاعون الي الشام وما عاد الجني الي المدينة باختيار  
صلي الله عليه وآله اياها لم تستطع ان تاتي احد من اهلها حتى جات ووقفت ببابها واستاذنته فبين  
يسبغها اليه فاسلها الي الانصار فوجد جاز الجني جاز الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت انا امر  
وفي رواية انا الجني ابري اللحم واشرب الدم قال لا مرحبا بك ولا هلا وفيه انه تقدم اليه صلى الله  
عليه وآله وهو عابث عن سبها فقالت له امضي الي جحفة فومك واحب اصحابك اليك فقال اذهبي ثلاثا  
فذهبت اليهم فصرعتهم فقالوا له ادعي لنا بالثغرة فقال ان شئتم دعوت الله عز وجل ليكشفها عنكم  
وان شئتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم وفي رواية كانت لكم طهور فقالوا اي دعاء يرسل الله  
ولعل هذا كان لطيفة من الانصار فلا يبا في ما جاز الانصار لما شلوا له الحجى وقد مكنت عليهم سنة  
ايام بليلتها دعاهم بالثغرة وصار صلى الله عليه وآله يدخل دارا قارا ويتنبا بينا يدعو الله بالثغرة  
وهذا الذي في الخطيب يدل على ان الجني لما ذهبت الي الجحفة لم يبق منها بقية بالمدينة وانها بعد  
ذلك عاد الي المدينة باختيار من صلى الله عليه وآله الذي نقله هو عن الحفاظ ابن حجر ان الجني كانت  
تضيق من اقام بالمدينة من اهلها وتغيرهم فاذهبت بالثغرة من اهلها الا ان اذ ورد من الاثغرة هوها  
وقرآن في ليلة نقارة ستر ومن حرم ما كانت له براءة من الناس وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه  
والذي رواه الامام احمد وابن جبان في صحيحه عن جابر استاذت الحجى علي رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال من هذه قالت ام ولدك فامر بها الي اهل ثبأ فلقوا ما لا يعلم الا الله تعالى فثكروا اليهم صلى الله عليه  
وسلم فقال ان شئتم دعوت الله تعالى ليكشفها وان شئتم تكون لكم طهور فقالوا او تفعل بالانعم قالوا  
فدعها والله تعالى اعلم فخرج عاملي الله عليه وآله بقوله اللهم اجعل بالمدينة مني في ما جعلت  
حكمة من البركة وفي رواية اجعل مع البركة بركة وجا اليهم سلكوا الصلي الله عليه وآله سرعة فبا  
طعامهم فقال لهم قوتوا اطعمكم بما راكم فيه قتل ومغارة تصغير الارعة ودعا لغيره كانت ترمي  
بالمدينة فقال اللهم اجعل بقوتكم اشها مثل مليها في غيرها من البلاد اي ولعل الدعاء كذلك ليرخصا صلب  
الاعنام الموجودة في من صلى الله عليه وآله ويدل ذلك ما ذكره السيوطي في الخصائص الصغرى مما اخضت  
به المدينة ان غبارها يطفي الجحش ونفق اكرش الغمر فيها مثل مليها في غيرها من البلاد وكرش كالمعدة  
ثلاثا ثم ما صيبت المدينة عن الطاعون بارسله الي الشام صيبت عن الدجال روي الشيخان عن ابي  
هريرة روي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ثغاب المدينة اي علي ابوابها ملائكة  
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وفي رواية لها اي للمدينة سبعة اجواب على كل باب ملك فان قيل كيف  
موتت المدينة بعموم دخول الطاعون وكيف ارسله صلى الله عليه وآله الي الشام مع انه شهادة واجيب  
بانه انما ارسله الي الشام لما تقدم وصيبت عنه بعد انما تقدم لان سبب طعن كفار الجحش وثباتهم  
فمنع من المدينة احترامها ولم يتفق دخول الطاعون بها في زمن من الازمنة بخلاف مكة فانه وجد  
بها في بعض السنين وهي سنة سبع واربعين وسبعماية ويقال انه وقع في سنة تسع وثلاثين بعد  
الالف ليهدم السيل الكعبة اي الجانب الذي جهة الجحفة قال بعضهم فمن حين انهدم وجد الطاعون مكة  
واستمر الي ان اقاموا الاختاب موضع المقدم وحلبا عليها السن فحدث ذلك ارفع الطاعون كذا الخبر  
بعض الثقة من اهل مكة وكوفا لم يتفق دخول الطاعون في المدينة في زمن من الازمنة بخلاف مكة  
قول بعضهم وفي السنة السادسة من الهجرة وقع طاعون في المدينة افي الخلق وهو اول طاعون وقع

انظر في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ وقع بارض فلا تخرجوا منها وان سمعتم بها في ارض فلا  
تخرجوها وروي انه لما قدم صلى الله عليه وآله المدينة رفع يديه وهو على المنبر وقال اللهم انقل  
عنها الداء ثلاثا اي وفيه ان هذا قد يحالوا سبق من ان هذا كان في اخر الامر لا عند قدوم صلى  
الله عليه وآله المدينة الا ان يحمل على ان قدومه كان من سفره للهجرة وفي الحديث بيان على الناس  
ان ما من ملحق في هذه الرخا يتحولت باهلهم والرخا والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يلبث فيها  
احد في صبر فلا وايها وسندتها حتى يموت الا كنت له يوم القيمة شهيدا وشيئا وفي مكة لا يصبر  
عليها والمدينة وسندتها حتى يموت الا كنت له يوم القيمة شهيدا وشيئا وفي مكة لا يصبر  
وشهد الطاعون والآفة بالمد الجحش **وعنه** ابن عمر روي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله قال من استطاع فمكر ان يموت بالمدينة طمعت فاني استع من يموت بها لا يريد احد اهل  
المدينة يسوي الاداءه الله تعالى ذوب الحج في الماء وفي رواية اذ به الله تعالى في انار ذوب الصام  
او ذوب الحج في الماء لا تقوم الساعة حتى المدينة تشرها كما ينبغي الكبريت الجديد اي وفي  
رواية في مسلم في الحديث كما تنبع النار تحت الحفصة وتقدم ان هذا ليس لها في الازمنة ولا الاشياء  
وفي رواية مكة والمدينة يتفان الاقرب كما ينبغي الخبر تحت الحديد من اخاف هل المدينة ظما اخافه  
الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيمة من فاولا على اي  
وبعد الحديث تتكلم من جوار اللعن علي يزيد لما تقدم عنه في اباحة المدينة في وقعة الحرة وروى  
بانه لا دالة فيه على جوار لهن يزيد باسمه والظلام انها هو فيه وانما يدل على جوار لهن بالوصف  
وهو من اخاف اهل المدينة وليس الظلام فيه والعرف بين المخامين وانما علمت وجا اهل المدينة  
جبراني في حقيق عا امي حفظ جبراني ما اجتنبوا الكبار من حفظهم كنه شهيد وشيئا يوم  
القيمة ومن لم يحفظهم سقى من طينة الخبال اي وهم عصاة اهل النار وفي لفظ من اخاف هذا  
الحج من الانصار فوجدوا قبايل هذيل ووضع يديه في جيبه وقيل له لطيفة لطيف البشر بها ولا  
للعطري الطبيب بهل يتجلا في جديته في غيرها ومن خصايمها ان تراه شفا من الجذام كما تقدم  
زاد بعضهم ومن البرص بل من كل داء وعجزتها شفا من السم اي وفي الحديث تحرب المدينة قبل يوم القيمة  
باربعين سنة وانما بها يصور من الجوع وان خراب اليمن يكون من الجراد فيوقد عاملي الله عليه  
وسلم على الخراب فقال اللهم اهلك الجراد وقتل مباره واهلك صغاره واقطع دابره وخذ يا قوامها  
عن سواي وادعائها جميع الدعاء الذي سمع الدعاء في مسير عن ابي هريرة روي الله تعالى عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله يوت باول الترفيق لله بالهم باركنا في مدينتنا وفي ثمارها وفي مدنا وفي صاعنا بركة  
مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الاجداد اللهم ان ابراهيم عديك وخديك وبسك وعاك ملكك  
واي عديك وبسك ادعوك للمدينة بمنل ما دعاك ملكك ومثله معه ثم صلى الله عليه وآله بركة الحجر  
الشحن عند الحاجة اليها اي وهذا هو الموقر لا ينق ان بعضها بي مع المسجد وهي حجرة سوده وحجرة  
عائشة روي الله تعالى عنها كما تقدم وفي كلام ابن سبويه روي الله عليه وآله كما ننت مختلفا واشهرها  
كأن بعيدا عن المسجد وكلام الامم يفتي انها مبني عليها في السنة الاولى من الهجرة حيث قال وفيها اي  
السنة الاولى بين مسجده صلى الله عليه وآله ومسجده اي وخطب صلى الله عليه وآله اليها جبري في كل  
ارض ليست لا حديقيا وهبته الانصار من خطبها واما قوله من هو من لم يكن له السابغ عند  
من ثروا عليه بها قال عبد الله بن زيد الهذلي ان يبيت يموت اذ واج النبي صلى الله عليه وآله حين هدمها

قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في رواية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم







لا يحل لهم ولا يورثهم وان لا يعطي عليه احد فانه ان دهم به بعد ونصره وعاهدتهم وقرهم  
عليه ونصرهم واموالهم وقد ذكر في الاصل صورة الكتاب **واخي صلي الله عليه وسلم** بين المهاجرين والانصار  
في دار ابي بكر بن مالك وهي دار ابي طلحة ووج امرائهم واسمهم بنين سهل وقد كتب البحر عازيا في الجدة  
جزيرة يدقونه فيها الا بعد سبعة ايام قد فوه بها ولم يتغير **وعن** ابي اسحق رضي الله تعالى عنه ان  
ابي طلحة لم يكن يكثر من الصوم في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم بسبب الغزو فلما مات رسول الله  
صلي الله عليه وسلم سرح الصوم وكانت المواخاة بعد بناء المسجد وقيل المسجد بيني على المواخاة والحق  
وان يتوارثوا بعد الموت دون ذوي الارحام وفي لفظ دور القرابة فقالوا في اخواني اخوتي  
اقول ذكر ابن الجوزي عن ابن ابي عمير قال دخلت على النبي صلي الله عليه وسلم في مسجد المدينة فعمل  
يقول ابن فلان ابن فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجمعوا عنده فقالوا في محمد بن  
محمد بن فاحفظوه وعونه وحذوهم من بعدكم ان الله تعالى اصطفى من خلقه خلقا آخر تلامذه  
الاخوة الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وافي اصطفى منكم من احب ان اصطفى واواخي بنكم  
كما اخي الله تعالى بين سلاكمه قريبا ابكر قدامي فحيي بين يديه قولي الله عليه وسلم فقال ان لك عدي  
يد الله بين يديها ولو كنت متخذ اخلالا لا اتخذتك فانت بين بمنزلة نفسي من جسدي وحررت  
فميصه بيده **فقال** ادن يا عمر فانا فقال قد كنت تشد يد الياس عليا يا ابا جعفر فزعوت  
الله تعالى ان يعزبك الدين او يا ابا جعفر ففعل استغاني ففكرت اجمعها ان الله تعالى فانت معي  
في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة واخي بينه وبين ابكر هذا العلم ابن الجوزي وهو يقتضي  
ان النبي صلي الله عليه وسلم بعد الهجرة اخي بين المهاجرين والانصار كما اخي بينهم قبل الهجرة وهذا  
لا يمتزج بين غير ابكر وعمر من المهاجرين ويكون ابن ابي او في اقصر والمعروف المشهور ان  
المواخاة اخا وقعت مرتين مرة بين المهاجرين قبل الهجرة وبين المهاجرين والانصار بعد الهجرة  
وامه تعالى اعلم ويذكر ذلك قول بعضهم كانوا اذا ذكروا اخي من المهاجرين وخي من الانصار  
وقيل كانوا اشعيى فاخذ بيد علي بن ابي طالب وقال هذا اخي فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وعلي اخوين واخي بين ابكر وخارجة بن زيد وكان صهر الا بكر كانت ابنته تحت ابكر وبين  
عمر وعثمان بن مالك وبين ابي روير الخنجر وبين بلال وبين اسيد بن حضير وبين زيد بن حارثة  
وكان اسيد من كناه النبي صلي الله عليه وسلم كناه ابا عيسى فكان من احسن الناس صوتا بالقرآن وكان  
قد اعتقلا اهل الرأي وكان الصدوق رضي الله تعالى عنه يكرمه ولا يقدم عليه احدا واخي بين ابكر  
عبيدة وبين سعد بن معاذ واخي بين عبد الرحمن بن عوف وبين سعد بن الربيع وعند ذلك قال سعد  
لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اني من اكثر الانصار ما لا انا انما سكره وعندي امران فانما مطلق  
احد انما فاد انقضت عدتها فخر وجهها فقال له يا اخي الله تعالى لك في اهلك وما لك وفي الاصل عن ابي  
اسحق واخي رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار فقالوا اخواني الله تعالى اخوين  
اخوين وفي كلام بعضهم انه صلي الله عليه وسلم واخي بين حمزة وبين زيد بن حارثة واليه اوصي حمزة  
يوم احد فليتل ما فاقها مهاجرين واخي بين جعفر بن ابي طالب وهو غائب بالجنة وبين معاذ بن  
جليل ابي رستم معاذ الاخوة جعفر اذ اقدم من الجنة وبه يرد ما قيل جعفر بن ابي طالب انما قدم في  
فتح خيبر سنة سبع فليقوا واخي بينه وبين معاذ بن جبل اول مقدمه عليه الصلاة والسلام واخي  
بين اخي العفاري والنذري عمر وبين حذيفة بن اليمان وعمر بن ياسر وبين مصعب بن عمير

واخي

نسخة  
باب عيسى

في  
الكتاب  
الذي  
هو  
في  
الكتاب  
الذي  
هو

واخي ايوب وفي الاستيعاب انه اخي بين سلمان وابي الدرداء واجا سلمان لا في الدرداء ابا ايوب  
اهل الدرداء بعد له فقال ما شأنك فقال ان اخاك ليس له حاجة في شي من الدنيا فقال له  
سلمان انك عليك حق ولاهلك عليك خطا ولجسدك عليك حقا فانا عطف كل ذي حق حقه  
فقال ابو الدرداء النبي صلي الله عليه وسلم قال سلمان فقال له مثل ما قال سلمان وعمل  
هذه المواخاة بين سلمان واخي الدرداء كانت قبل غنق سلمان لا في اخر غنقه عن احد لانه  
اول مشاهدته الخندق كما تقدم وروي الاطهر احمد عن ابي اسحق اخي بين ابني عبيدة وبين ابني  
طلحة وقد تقدم انه اخي بينه وبين سعد بن معاذ وقال المهاجرون برسول الله صلي الله عليه وسلم  
فهم قد منا عليهم احسن مواخاة في قليل ولا احسن بنلا في كثير اقولنا الموضع واشركونا  
في المهنة اي الخدمة حتى بعد خيبر ان يذهبوا بالاجر كله قال الامام ائتمروا عليهم ودعوتهم  
لهم ان ياتوا ثمانية عليهم ودعوتهم لطلبهم حصل متلفعة معا فاة قال بعضهم والمواخاة من  
خصامهم صلي الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لي قبله **فقال** ان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
قال من يبعثني بن ابي بركة وهاثم بن العاص اي المحبسين عند قرش لما خفي عنهم من  
الهجرة فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة اي بعد ان خرج الي المدينة اقبله له عليكم تقدم انك  
برسول الله صلي الله عليه وسلم فخرج الي مكة فقدمها مستخفيا فلقى امرأة تحمل طعنا فقال لها ان تريدين  
يا امه الله قالت اي يدهذين المحبسين فبعيها حتى عرف موضعها وكان بيتا لا تنفق  
له فلما امسى سورها عليها ثم اخذ مروة اي حبل فوضعتها تحت يديها ثم وضع بها سيفه  
فقطعهما فكان يقال لسيفه والدروة ثم جعلها على بصره وساق بها ففقد خديت  
اصبعه فانتدبتمتمتلا اهل الفت الا اصبح دميت هو في سبل الله ما لقيت خذ قدمها علي  
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد علم ان ذلك يرد القولة بان ياتنا استرجعوا حتى فخر رسول  
الله صلي الله عليه وسلم فمكة وقد دعا صلي الله عليه وسلم في فتوت الصلاة يقول اللهم رب الوليد  
ابن الوليد اي وذلك قبل ان يتخلص من جسد مكة اي فان الوليد اسرى يوم بدر سره عبد الله بن  
جحش فقدم في فداء اخوه خالد وكان اخاه لا يبيد وهاثم وكان اخاه لاهه وبيد ومن ثم  
لما اخي عبد الله ان ياخذ في فداء الوليد الا اربعة الاف درهم وصار خالد ياتي في ذلك فقال له هاتم  
انه ليس بان امك والله لو اني فيه الاكذ او كذا العفلت ويقال انه صلي الله عليه وسلم قال لعبد  
الله بن جحش لا تقبل في فدايه الا ثلثة ابيه وهي وري فضاضة مقومة بما يه دينار فطاعها  
وسلمها الي عبد الله فلما اقتدي وقدم مكة سلم فقبل له هلالا سلمت قبل ان تقضي فقال له هت  
ان يظنوا اني جرت من الاسرا ما سلم جسد اهلك فمكة ثم اقلت ولحق برسول الله صلي الله  
عليه وسلم وشهد عمر الفكا وكتب الي اخيه خالد فوقع الاسلام في قلب خالد وكان خالد من حلة  
من خرج من مكة فان ليلا يري رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه كراهة للاسلام واهله فقال رسول  
الله صلي الله عليه وسلم الوليد عنه وقال لو اننا اخذنا لاهرنا وما مثلنا بجهل الاسلام فقلت له  
اخوه الوليد ذلك وفي مدة حبس الوليد كان صلي الله عليه وسلم في كل ليلة اذ صلي العشاء الاخيرة  
قالت في الركعة الاخيرة يقول اللهم رب الوليد بن الوليد اللهم صل على هاتم بن عمار  
ابن ابي سعدة اللهم صل على هاتم بن العاصي اللهم صل على المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد  
وطاقتهم عيا مصر اللهم اجعلها عليهم من كسبي يوسف فاكلوا العلف ثم لم يزل يدعو المستضعفين

مثله

الكتاب

نسخة  
الصحيح



حتى يجاهروا الله تعالى في بعد ان يجاهروا ما والوليد اقول هذه الرواية تدل على انه  
كان يدعو بما ذكر في الاخرة من العتاة الاخرة وفي التواريخ ان ذلك كان في الركعة الاخيرة من  
الصبح وقد يقال لا مخالفة لانه صلى الله عليه وسلم تارة كان يدعو في الركعة الاخيرة من صلاة  
العشاء الاخيرة وتارة في الركعة الاخيرة من الصبح وكان يدعو بذلك فيهما وكل روي بحسب  
ما راي والله تعالى اعلم **في الاذان** لا اذان للمهاجرين والاضحى يتوارثون بذلك الاخذون القربات  
الي ان تزل فتر له تعالى في وقته يدروا ولو الارحام اي القربات بعضهم ولي ببعض اي في الاثر  
في كتاب الله اي اللوح المحفوظ فتسخت ذلك لانه كان الفرض من المواجاة ذهاب وخشعة الغربة  
ومفارقة الاهل والعشيرة وتدنس بعضهم ببعض خلا عز الاسلام واجتمع التمل وذهبت  
الوحشة بطل التوارث ورجع كل انسان الى نفسه وذوي رحمه اي ومن ثم قيل لزيد بن حارثة  
زيد بن حارثة بعد ان كان يقال له زيد بن محمد وكان المواجاة بعد الهجرة بخمسة اشهر  
وقيل غير ذلك اقول فقدم ان سبب امتناع ان يقال له زيد بن محمد قوله تعالى ادعوه  
لا يا اهل بيته ومن ثم قيل للمقداد بن عمرو وكان يقال له المقداد بن الاسود لان الاسود كان  
تيساره في الجاهلية ومن ثم يعرف اجوده الى مواليه ومن ثم قيل لاسلم بن ابي خديجة  
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بعد ان كان يقال له سالم بن ابي خديجة فكان ابو خديجة  
يروي ان ابنه ومن ثم تسمى ابنة خيم فاطمة بنت الوليد بن عبد وجات سهلة بنت سهيل  
ابن عمرو وامرأة ابي خديجة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت رسول الله انما تسمى سالما  
ولدا وكان يدخل علي وقد بلغ ما يبلغ الرجال وانه يدخل علي واظن في نفس ابي خديجة من  
ذلك شيئا فاداري فيه فقال اني صديق تحريمي وعني امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت  
لما بنته ما تسمى هذه الاربعة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سالم بن ابي  
تعالى عنه يؤم المهاجرين الاولين في مسجد خيبر فاتهم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفي يسوع  
الحيلة كانت الموافقة بين المهاجرين والاضحى توجب التوارث بينهم ثم نسخ ذلك قبل العمل واما  
قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانوا يتوارثون بذلك حتى نزلت واولو الارحام بعضهم اولى  
ببعض فمقتضى انهم التزموا هذا الحكم واما ما روي من المشكل جنيبا ما نقل ان الخنثى تضم  
الحا وفتح المثانة فوق مخففة كان صلى الله عليه وسلم اخي بيته وبين معاوية واما ما  
الحق عند معاوية في خلافته ورثه بالاحوة مع وجود اولاده ثم رايته الحافظ ابن حجر  
في الامامة ذكر ذلك ونظر فيه والله تعالى اعلم **في الاذان** **ومشروعية**  
اي والامامة ومشروعيةها وكل منهما من خصائص هذه الامة كما ان من خصائصها الدعوى  
والجماعة وافتتاح الصلاة بالتكبير فان صلاة الامم لا تقبل الا في ركوع فيها ولا جماعة وكانت  
الاشياء عليهم الصلاة والسلام كما هم يقتضون الصلاة بالتحديد والسيح والتحليل اي وكان  
دائه صلى الله عليه وسلم في احرامه لفظ الله اكبر ولم ينقل عنه سواها اي كالنية ولا يشك في الركوع  
قوله تعالى لم يمسحوا برؤسهم ولا ايديهم مع الركعتين لان المراد به في ذلك الخوض او الصلاة لا الركوع المفعول  
كما قيل في الغوي قيل انها قدم السجود على الركوع لانه كان كذلك في شيعتهم وقيل بل كان  
الركوع قبل السجود في الشرايع كلها وليست التوارث والترتيب بل الجمع هذا كلامه طيبا مل وكان وجود  
ذلك في الاذان والاقامة في السنة الاولى قيل في الثانية وذكر ان الناس انما كانوا يخفون

في  
على ما سطر  
بلا اشارة

نسب  
لا هو غير  
والمعروف

في  
في الامامة

للصلاة

للصلاة ليخبر موافقها اي لدخول اوقاتها من غير دعوة اي وقد قال ابن المنذر هو صلى الله  
عليه وسلم كما يصلي بغير اذان عند فرضت الصلاة بمكة الى ان هاجر الى المدينة الى ان وقع  
الشاور قال ووردت احاديث على انه الاذان شرع بمكة قبل الهجرة من تلك الاحاديث ما في  
الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما اري برسول الله صلى الله عليه وسلم اوجي الله تعالى  
اليه بالاذان فنزل به وعلمه بل لا قال الحافظ ابن رجب هو حديث موضوع ومنه ما رواه ابن  
مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا لما اري في اذان جبريل فظنتم ان ملكا انما ي  
جبريل يصلي بهم فقدم في فصلين قالا فيه الذي حريه منكر موضوع هذا كلامه على انه يدل  
على ان المراد بالاذان الاقامة كما تقدم انتهى اقول ومن اعرب ما وقع في بدء الاذان ما رواه ابو  
يعقوب في الحلية بسند فيه مجاهد ان جبريل نادى بالاذان لادم حين اهبط من الجنة وقد  
سئل الحافظ السوطي هل ورد ان بلالا او غيره اذن بمكة قبل الهجرة فاجاب بقوله ورد ذلك  
باسانيد ضعيفة لا يعتد عليها والشهور الذي صححه اكثر العلماء ودلت عليه الاحاديث الصحيحة **ومع**  
انه الاذان انما شرع بعد الهجرة وانه لم يثبت قبلها لا بلالا ولا غيره وذكر في الدرر في قوله  
تعالى ومن احسن قول لمن دعا الى الله وعمل صالحا انها نزلت بمكة في شان المؤمنين والاذان  
انما شرع في المدينة فهي مما تخرجه عن نزوله هذا كلامه وفي كلام الحافظ ابن حجر ما يوافقه  
حيث ذكر ان الحق لا يصح شي من الاحاديث التي على ان الاذان شرع بمكة قبل الهجرة وذكر  
ما تقدم عن ابن المنذر من انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من غير اذان منذ فرضت الصلاة  
بمكة الى ان هاجر الى المدينة الى ان وقع الشاور في ذلك فقد اتيه صلى الله عليه وسلم  
وسلم وهو صاحب كتيبة يجمع الناس للصلاة فقبل له ان يصبر راية عند حضور الصلاة فاذا رايها  
الناس اذنا اي اعلم بعضهم بعضا فلم يعبه ذلك فذكر له خوف اليهود اي ويقال له الشهور  
بفتح الهجاء ثم موحدة مستندة مضروبة ثم واو ساكنة ثم واو يقال له المشفع بضم المعاف  
واسكان الباء الموحدة وقيل بفتحها وقيل باسكان التاء وبالعين المهملة قال السهيلي وهو  
اولي بالصواب وقيل بالثناة فوق وقل بالثناة وهو الغنم الذي يدعون به لصلاتهم اي  
يجمعون لها عند سماع موته فله صلى الله عليه وسلم وقال هو من امر اليهود فذكر له انما اقول  
الذي يدعون به النصارى للصلاة فقال هو من امر النصارى اي فقالوا لورثنا نارا اي فاذا رايها  
الناس اقبلوا للصلاة فقال له ذلك الجوس وقيل كما في حديث الشيخين عن ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما ان عمر قال لا تبهتون رجلا ينادي بالصلاة اي يحضروها اي ففعلوا ذلك وكان المنادي  
هو بلال رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن حجر وكان اللخط الذي ينادي به بلالا اي قبل من  
عبد الله الصلاة جماعة كما رواه ابن سعد وسعيد بن منصور وسعيد بن المسيب مرسلين وقد خا  
انه صلى الله عليه وسلم قال لا تبهتون رجلا ينادون الناس بخير الصلاة اي في حينها اي وقتها  
وقرهم ان امر رجلا يقوم على الاطام ينادون للمسلمين بخير الصلاة اي ولعل هذا كان منه صلى  
الله عليه وسلم وقيل وقيل ما تقدم من بلالا فخر امر بلال بما تقدم وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو الذي نادى الناس في انفقوا عليه فخرجت ليضرب به الحوان اي وهو خشف طوبى يضرب عليها  
خشفة صغيرة فنام عبد الله بن مسعود في الاقامة في منامه فحدثه رضي الله تعالى عنه  
قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانفاقر فطاف في وانا نائم رجل اي وفي لفظ ابن كثير



ويعطى طاف في رجل ولا يدركه ثام نوما خفيفا قريبا من النقطة فوجهه كالموسطة بين النوم  
واليقظة قالوا لما نظر السوطي ظهر من هذا العمل على الحالة التي تعري باب الاحوال ويشاهد  
فيها ما يشاهدون ويسمعون ما يسمعون والمجابه رضي الله تعالى عنهم جميعا هم رسول الله  
الاحوال اي وهذه الحالة التي عندها الشيخ عبد الله الذي كنت بالمسجد الحرام في صلاة الصبح فلما  
احرم الامام واحرمت اخذتني اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى سورة المدثر وفي الثانية  
فضلت معهم وكنت فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى سورة المدثر وفي الثانية  
عم يسألون خسر سلم الامام فقلت تسليم فقلت ويذكر ذلك قول عبد الله بن زيد كما جازي  
رواية ولولا ان يقول الناس اني يستبعد الناس ذلك لقلت اني كنت خطبا غير نايي وذلك لرجل  
عليه ثوبان اخضران يحمل ثاقبي بيده فقلت يا عبد الله انبيح النافوس فقال وما تصنع  
به فقلت ندعوا به الى الصلاة قاله فلما ادرك علي من هو خير لك من ذلك فقلت يا اي وفي رواية  
فقلت انبيح النافوس فقال ما اذا تريد به فقلت اني اريد ان اساعدك في ضرب بد الصلاة لما ع  
الناس قال فان احد تلك خير لك من ذلك فقلت بلى الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله  
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان الله حي علي الصلاة  
حي علي الصلاة حي علي الفلاح حي علي الفلاح الله اكبر الله اكبر الله الا الله الا الله الا الله  
عني اي ذلك لرجل غير بعيد ثم قال ونقول اذا جئت الى الصلاة الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله  
اشهد ان محمدا رسول الله حي علي الصلاة حي علي الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله  
اكبر الله اكبر الله الا الله اي في هذه الرواية افراد العاطف الاقامة والفظ الكبر وال  
واخر وفي رواية راي رجلا عليه ثياب خضر وهو قائم على سقف المسجد وفي رواية علي بن حماد  
بكر الجهم وسكن العجبة اي اصل العجبة ولا يخالف لما سئل فاذت ثم تعد فعدت ثم قام فقال  
مثلها اي مثل الكلمات اي كلمات الاذان الا الله يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اي يارة  
علي تلك الكلمات التي هي الاذان في هذه الرواية نشية العاطف الاقامة والانيات بالنكير في  
اولها ايها الاذان اي وهذا اي كونه على سقف المسجد وكونه على حرم حائط الامانة بينهما  
لانه يجوز ان يكون لما قاله نفع الله اكبر الله اكبر الله الاذان والاقامة كان قايما على سقف المسجد قريبا  
من حرم الحائط فنب قياهم الى كل منهما ويكون قوله ثم استأخر عني غير بعيد اي سكت غير طويل  
قال عبد الله فلما سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بما رايته في رواية انه اناه لجلال  
واخبره وهي المذكورة في سيرة العاطف والمباين والاضافة لانه يجوز ان يكون قوله عبد الله فلما سمعت  
اي قارب الصباح فقال له صلى الله عليه وسلم انها روايا حق ان شاء الله تعالى فقم مع بلال فالتق علي  
ما لبث فليق زنه فانه اندي وفي رواية امصوتا منك اي املا واربع وقيل احسن واعذ  
ولامانع من اعادة ذلك كله هنا فحقت مع بلال وفي رواية فقال لبلال اقم فانظر ما امر عبد الله  
ابن زيد فافعله ففعلت الغيبة عليه ويؤدبهم اي فلما اذن مؤدبهم صلى الله عليه وسلم اي وقيل  
اول مؤدبهم عبد الله بن زيد فذكره الامام والغائب وذكره من الصلاح اي حيث قال لم يجد هذا  
بعد البحث عنه وقد يقال لامنا فانه لان عبد الله اول من نطق بالاذان وبلال اول من اعلى  
وجيد يكون اول مشروعيته كان في اذان الصبح فلما سمع بذلك اي باذان بلال عن الخطاب وهو  
في بيته خرج بخبر رده وفي رواية اذاد اي عجلا اي وقد علم بالقصة لقوله والذي بعدك بالحق

يقول

قال يقول

يرسل

يرسله الله لقد رايته مثل ما راي عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه وفي رواية مثل ما يقول  
اي بلال رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلله الحد قال الترمذي عبد الله بن زيد  
هو ابن عبد ربه لان في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يصح الا هذا الحديث الواحد في الاذان  
وقيل راي مثل ما راي عبد الله ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقيل نسخة من الانصار وقيل اربعة  
عشر قال ابن الصلاح لم اجد هذا بعد ابحاث البحث وبعد التروي فقال هذا ليس بثابت  
ولامعروف وقيل انها الثابت خروج عمر بن الخطاب وقيل رايه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا مع  
ملك يوفى اي قد جازي حديث بعض روايه متروكة بل قيل انه من وضعه بل لما روي الله  
عز وجل ان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان جازي بل عليه الصلاة والسلام بداية يقال  
لها البراق فركبها حتى اتي بها الحجاب الذي يلي الرحمن فيها هو كذلك فخرج من الحجاب ملك فقال  
الله اكبر الله اكبر ففعل من وراء الحجاب انا صدق عدي انا اعبرنا انكروا ذكر بقية الاذان فروي  
عبد الله بن علي الذي رايه في السما يكون سنة في الارض عند الصلوات للراي الى فرضه  
عليه تلك الليلة فلذلك قال انهاروا يا اخوان ثا الله تعالى وفيه ان الذي تقدم عن الحجاب  
الملا بعد الاذان الذي اتي به الملك الاقامة لا حقيقة الاذان اي ويذكر ذلك الملك قال  
فيه قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فقال الله تعالى صدق عدي انا اقم فريضة ثم  
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فام اهل السما فام ادم ونوح قال بعضهم والاذان ثبت  
بعد بيت عبد الله بن زيد باجماع الامة لا غير فيهم خلاف في ذلك الاماروي عن محمد بن الحنفية فعليه السلام  
انما التحدث ان هذا الاذان كان من روي رجل من الانصار في منامه قال فخرج لذلك محمد  
ابن الحنفية فزاعشده وادعاهم الى ما هو الاصل في شرايع الاسلام ومعلوم انهم قد  
انه انما كان من روي رايه رجل من الانصار في منامه يخيل الصدق والكذب وقد تضمنت  
امنا حلام قال فقلت له هذا الحديث قد استفاض في الناس قال هذا والله هو الباطل ثم قال  
وانما اخبرني ان جبريل عليه الصلاة والسلام اذن في بيت المقدس ليلة الاسري وقام ثم اعاد  
جبريل الاذان لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما فحمد عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب  
وفي رواية عنه انه لما استقر الى مكان من السما وقومه وبعث الله تعالى ملكا ففعل له عامه  
الاذان فقال الملك الله اكبر فقال الله تعالى صدق عدي انا الله الاكبر الى ان قال قد قامت الصلاة  
قد قامت الصلاة وفيه ما علمت ان هذا الاقامة الاذان وقد روي عليه بانه لو ثبتت بقول  
جبريل لما اخراج صلى الله عليه وسلم الى المستورة والمخرج كان بجملة قبل الهجرة والاول ان يتمسك  
ابن الحنفية بما ياتي عن بعض الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله قد سبقك بذلك الوحي  
وكونه اني بالبراق الى الحجاب هو بناء على ان المخرج كان على البراق وتقدم ما فيه ويخيل ان يكون  
هذا ادراج اخر غير ذلك وخشيد لا يخالف هذا ما تقدم انه لما اري به اذن جبريل وتقدم ما فيه  
ولما جاعت علي رضي الله تعالى عنه مؤذن اهل السما جبريل ليحوز ذلك على القاب وخشيد لا يخالف  
ايضا ما جاز ان اساقبل مؤذن اهل السما واما مهم ميكل عبد البيت المعمر وفي لفظ يوم بالملك  
عند البيت المعمر ولعل كون ميكل اهل السما لا يخالف ما جازي عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها اقام اهل السما جبريل لما علم وجاز مؤذن اهل السما يؤذن لاني عرساعة من النهار  
ولا ثي عشر ساعة من الليل اقول وفي النور لويده اي الاذان ليلة الاسرا لم يخرج الى ما يخرج

راهم

قوله  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ



به المسلمين الى الصلاة وورد بان لم يكن يعلم قبل هذه الرواية ان عازة في الحايكوت سنة للصلوات  
الحجر التي فرضت عليه تلك الليلة فتلك الرواية علم ان ذلك سنة في الارض كما تقدم وعادة بعضهم ولا  
يشكل علي ان جبريل بين المقدس ان الاذان اما كان بعد الهجرة لانه لا مانع من وفقه ليلة الاسري  
قبل صلواته وعينه للصلوات الحرة وهذا كله على تسليم ان المزمين له الاذان حقيقة لا اقامة وقد علمت  
شهر ربيع بن بعضهم قال واما قول القوي لا يلزم من كونه سمعه ليلة الاسري ان يكون قس وعاف في  
حقه فقيه نظر لقوله في اوله لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم الاذان اي لانت المتبادر  
تعليم الاذان الذي ياتي به في الارض وقبيل على تسليم ذلك قد علمت ان الاذان الذي سمعه ليلة  
الاسري الاقامة وقد قال الجاف ابن حجر الحق انه لم يبع شي من هذه الاحاديث الواردة بانه سمعه  
ليلة الاسري ومن ثم قال ابن كثير في بعض الاحاديث الواردة بانه سمع هذا الاذان في السبيل  
المخرج هذا الحديث ليس كان عمر السبي ان صحح بل هو ممكن فخره به من ياد من المندرجين الجارود  
الذي تنسب اليه العزة الجارودية وهو من التهذيب وهذا يعلم ما في الخصائص المصنوعة خص  
صلى الله عليه وسلم يذكر اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملقون الاعلى والله تعالى اعلم اي وروي  
سندوه ان اول من اذن بالصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام في سبيل الدنيا فبعد عمر وبلال رضي  
الله تعالى عنهما فسبق عمر بلالا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال له فقال له سبقتك بهما وهذا  
لا دلالة فيه لانه يجوز ان يكون جبريل يا عبد الله وذكر ان عمر رضي الله تعالى عنه رآه من عشرين  
يوم ما وكنت ولما اخبرني صلى الله عليه وسلم بذلك قال له ما صنعت ان تخبرني قال سبقتك عبد الله بن  
ن يدنا سمعت هذه الفعلة في هذا الكلام لا يخفى فينا مل والله تعالى اعلم وقيل انما قال الله بها  
رويا خفي لانه يجوز ان يكون جاء صلى الله عليه وسلم بذلك قبل ان يحيى اليه عبد الله بن زيد  
به ومن ثم قال له جبريل اخبره بذلك على ما في بعض الروايات قد سبقتك بذلك الوحي فالاذان انما  
ثبت بالوحي لا بمجرد رواية عبد الله قال بعضهم في قوله تعالى واذ ناديتهم الى الصلاة اتخذوها  
هن والايه كان اليهود اذ اتوا للصلاة وقام المسلمون اليها يقولون قاتلوا الاقوام اصلوا  
لاصلوا على طريق الاستهزاء والسخرية وفيها دليل على مشروعية الاذان بنص الكتاب لا بالامام  
وحده هذا كلامه ووجه ابوحيان بان هذه جملة شرطية دللت على المشروعية لا على استحبابها  
هذا كلامه اي وذلك على تسليم ان يكون الدعوة للصلاة خصوص اللفظ الذي وجد في المنام  
اي وصار بلال يوزن بذلك للصلوات الحرة وينادي الناس لغير الصلوات لا من حيث يطلب له  
حضور انما سوا كالكسوف والخسوف والاستسقاء الصلاة جماعة قبل وكان بلال الاذان قال  
اشهد ان لا اله الا الله في علي الصلاة فقال له عمر وعلي اثرها اشهدان محمد رسول الله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بلال قل كما قال عمر وهذا يروي عن ابن عمر في حديث فيه راو صغير  
ولو كان التعبير كان لا يمكن حمل ذلك على ان بلالا اي بذلك تاسيا في ذلك الوقت لما اغتم عبد الله  
بن زيد شهر ربيع ابن حجر الهيثمي قال والحديث الصحيح الثابت في اوله مشروعية الاذان يرد  
هذا هذا كلامه قبل وزاد بلالا في الصبح بعد التحليلات الصلاة خير من التورم من فخرها على الله  
عليه وآله لان بلالا كان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيقول له الصلاة فدعاه ذات عترة  
الي الفجر فقبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجه على صوته الصلاة خير من التورم من فخرها على الله  
اي العقيقة الحاصلة للصلاة خير من الراحة الحاصلة بالتورم اقول وهذا يقال له التوقيف وذكر

فقهاونا

فقهاونا انه صح انه صلى الله عليه وسلم لفقن ذلك لا يحدوه اي قال له فان كانت صلاة الصبح وقت  
الصلاة خير من التورم واما فاة لان تعليم في محذورة للاذان كان عند من صلى الله  
عليه وسلم من حين علي ما ساق وكذا ما روي من انه صلى الله عليه وسلم قال ان ذلك سنة  
لانه يجوز ان يكون ذلك سنة منه بعد ان اقر بلالا عليه نعمه ذكر انه لم يخل ان يترام مكتوم كان  
يقوله اي كقول بلال في الاذان الاول وهو يد لمن قال الله اذا قيل في الاذان الاول لا يقال في الثاني لان  
اذان الصبح كان متاخرا عن ذلك بلال في اكثر الاحوال وهو محل ما جاء في كثير من الاحاديث بلالا  
يوزن بليل فكلوا حتى يوفت بلال ابن ام مكتوم ومن غير الاكثر محل ما جاء ابن ام مكتوم يوزن  
بليل فكلوا واشربوا حتى يوفت بلال ابن ام مكتوم اعي فاذا اذن ابن ام مكتوم فكلوا واذ  
اذن بلال فامسكوا ولا تأكلوا **الحديث** انه يقول فيهما لكن تبعا لبلالا فاذ كان في الموطأ  
المؤذن جاعلهم رضي الله تعالى عنه يوزن الصلاة الصبح فوجه نايها فقال الصلاة خير من  
التورم فامسكوا رضي الله تعالى عنه ان يحلها في هذا الصبح **وفي الترمذي** ان بلالا قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنوب في شيء من الصلاة اي من اذان الصلاة الا في صلاة  
الفجر اي يقول الصلاة خير من التورم **وعن** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع الاذان في مسجد  
فاراد ان يصلي فيه فسمع المؤذن ينوب في غير الصبح فقال لا تنوب له اخرج فقام عنده هذا الموضع  
فان هذه بدعة اي سمع المؤذن يقول بين الاذان والاقامة على باب المسجد الصلاة الصلاة  
وهذا هو الموضع الذي سمع ابن عمر كقوله بعضهم وفي كلام بعضهم من المحدثات ان  
المؤذن يحيى بين الاذان والاقامة الى باب المسجد فيقول في الصلاة قبل واوله من اذنته مؤذن  
معاوية رضي الله تعالى عنه فكان ياتيه بعد الاذان وقبل الاقامة فيقول في علي الصلاة حي  
علي الصلاة حي علي الصلاة حي علي الفلاح برحمة الله اقول للوزن بين الاذان والاقامة  
الصلاة الصلاة قبل بدعة لان بلالا كان يقول ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في علي الصلاة  
فهذا لم يعهد في عصره صلى الله عليه وسلم ثم رآته في حداثا في احكام الدين والعبادة  
اخلف الفقهاء في جواز دعا الامير للصلاة بعد الاذان وقبل الاقامة بان ياتي المؤذن باب  
الامير فيقول في علي الصلاة حي علي الفلاح ايها الامير وفسر به التثويب فأتى من قال يجوز  
اي يستند ان بلالا كان اذنا في النبي ثم يقول في علي الصلاة حي علي الفلاح الصلاة برحمة  
الله اي كما كان يفعل مؤذن معاوية رضي الله تعالى عنه فيس من المحدثات وفي الحديث المشهور  
انه في مرضه صلى الله عليه وسلم اتاه بلال فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة  
برحمة الله فقال له صلى الله عليه وسلم مر يا بكر فليصل بالناس واجتمع من قدامه بانه عمر رضي الله  
تعالى عنه لما قدم مكة اتاه ابو محذرة فقال الصلاة يا امير المؤمنين حين علي الصلاة حي علي الفلاح  
فقال وحتل امين انت اما كان في دعائك الذي دعوتك ما يكفيك شيئا نائبا ولو كان هذا سنة  
لم ينكر عليه ولو كان عمر رضي الله تعالى عنه لم يلقه بلال من البعد وعن أبي يوسف لا يري باسا  
ان يقول المؤذن السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته في علي الصلاة حي علي الفلاح  
الصلاة برحمة الله لا تستغفار الامر بها حال المسلمين اي وهذا كان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
عنه يفعل وذكر بعضهم ان في دولة بني بويه كانت الرافضة تقول بعد التحليلات في غير  
الحل في كانت دولة الجوفية معوا المؤذنين من ذلك وامروا بالتوقيف في اذان الصبح قبل ذلك

ما جاء في  
على الاذان والاقامة

في حديث  
ابن عمر رضي الله  
عنه



الصلاة خير من الصوم مرتين وذلك في سنة ثلاث واربعين واربعا وقد نقل عن ابن عمر وعنه علي  
ابن الحسين رضي الله تعالى عنهم انهما كانا يقولان في اذانهم بعد حي على الصلاة حي على خير العمل  
ووجه الترجيع في خير اذان في محذورة ايضا وهو ان يخفض صوته بالشهادتين قبل رفعه بها في  
مسلم عنه ابو محذورة رضي الله تعالى عنه انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان فقال فيسجد  
رأسه وقال تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا  
رسول الله ثم يرفع صوته ثم يرفع صوته بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله  
وكان ابو محذورة يشفع الاقامة كما اذان اي يكرر الفاظها فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة  
حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لقنه صلى الله عليه وسلم ذلك وفي الرواية الشاذة  
ابن تيمية عن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه وذكر الامام ابو العباس بن نجيم رحمه الله  
تعالى في النقل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ابا محذورة الاذان فيه الترجيع والاقامة مشاة ما لا  
ذان وان بلال كان يشفع الاذان ويوتر الاقامة اي ولا يرجع الاذان في المحييين ابلال الا  
يشفع الاذان اي ومن شفع الاذان التكميل بها ولم يرفع صوته صلى الله عليه وسلم الاقتصار فيه على  
مرتين وان كان هو عمل اهل المدينة كما يأتى بغيره على شفع الاذان التكميل اخذه فانه مفرد  
قالوا في ذلك يشفع معظم الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة اي يعظمها اي وهي قد قامت الصلاة  
فانه يكرر هاتين بقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ولم يرفع صوته صلى الله عليه وسلم افرادها  
التي هي وان كان هو عمل اهل المدينة كما يأتى في جمع عنه تكرير لفظ التكبير مرتين او لا واخره وخبر  
كل من المراء بما فراد الاقامة افراد يعظمها فكان يقول في الاقامة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت  
الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ولم يكن في اذانه ترجيع اي وهو الايات بالشهادة مرتين  
ثم ياتي بها جهرا اي كما تقدم قال فنقل افراد الاقامة صحيح بلال ريب وتحتها صحيح بلال ريب  
اي وكل روي عن عبد الله بن زيد كما علمت قال ابن تيمية واحده وغيره اخذوا باذانه بلا اذانه حتى  
اي فلم يستحبوا الترجيع في الاذان واستحبوا افراد الاقامة الالفاظها والشافعي رضي الله تعالى  
عنه اخذ باذان في محذورة واقامة بلال فاستحب الترجيع في الاذان والافراد في الاقامة الالفاظها  
وابو حنيفة رحمه الله تعالى اخذ باذان بلال واقامة في محذورة اي فلم يستحب الترجيع واستحب  
تثنية الفاظ الاقامة قال في الهدي واخذ مالك بما عليه اهل المدينة من الاقتصار في التكبير على  
مرتين في الاذان وعلى كلمة الاقامة مرة واحدة اي وتعمل هذا بحسب ما كان في المدينة والشافعي  
اخذوا ولم يتركوا ولدا في محذورة وهم الذين يلبون الاذان بحكمة يفردون الاقامة اي يعظم  
الفاظها ويكلمونه عن جدهم غير ان التثنية عندهم اكثر فغفلت ايات ابو محذورة بالاقامة  
فرادى واستحاروه وولده بعده على ذلك كان بامر من صلى الله عليه وسلم يذكر بعد امته له  
اولا بتثنيها اي فيكون اخرا من الافراد وقد قيل لاحد من رضي الله تعالى عنه وكان يخطب باذان  
بلال اي كما تقدم البير اذان او محذورة بعد اذان بلال اي لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه له  
مصرفه من حين علي ما سياتى وهو الذي رواه امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه عن ابى محذورة  
انه قال خرجت في غزوة فأتيت بعض طريق حين فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق

حول الصلاة

فأذن

فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فجعل صوت المؤذن ونحن نستكملون عن  
الطريق فصرنا نحكيه ونستعزي به فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اني اريد ان تقرأ  
يد به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلع الذي تحت صوتك قد ارتفع فاشار الغوم لهم بالحي  
اي ان يقرأ عنده وارسلهم وقال فاذن فذنت ولا شيء اكره الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا مما  
يا مرفي به فذنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقي علي التاني من هو بنفسه صلى الله عليه  
وسلم الحديث فذنت علي حين فذنت اذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت  
علي تاني ومربها علي وجهي ثم يركب فذنت فذنت فذنت فذنت فذنت فذنت فذنت فذنت فذنت فذنت فذنت  
الله تعالى فيك وبأمر عليك فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت  
به وذهب كل شيء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرهته وعاد كلفه فذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فذنت علي غناب بن اسير في الله تعالى عنه عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
مكة فاذنت بالصلاة عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل عليه صلى الله عليه وسلم فذنت فذنت فذنت فذنت  
فما ذن بلال رضي الله تعالى عنه علي ظهر الكعبة وصار خشيعة من فريسيه من بلال ويكلمون  
صوته وكان من جملتهم ابو محذورة فاعجب صلى الله عليه وسلم صوته فدعاه وعليه الاذان وامره ان يذنت  
لاهل مكة فليكن كل الحج والعمرة فاذن فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت  
عنه لان الشافعي في الصحيح المتقدم فعلى اليربوع عاد في المدينة فاذن فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت  
الاذان وافرادها الاقامة مذهب اكثر علماء الامصار وجرى به العمل في الحرمين والحجاز وبلاد الشام  
واليمن وديار مصر ونواحي المغرب اي في مصر في المساجد التي تغلب فيها الارواقي فيها فان الاقامة  
تثني كالاذان فيها وقد ذكرنا بايو موسى رحمه الله تعالى في فطرنا ما الشافعي رضي الله تعالى عنه في المدينة  
بين يدي ما ذكره رضي الله تعالى عنه والريث فاذن فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم كيف تليقتم الاذان والاقامة من ابيكم فقالوا الاذان  
دثنى مشي والاقامة فرادى هكذا تليقناه من اباينا وانا عن اسلافنا الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ورواه ابنه صلى الله عليه وسلم مع بلال لا يقيم الصلاة فلما قال فذنت الصلاة قال صلى  
الله عليه وسلم فاذن فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت  
الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمد الوسيطة والفضيلة واعتبه مقام محمود الذي وعدته  
وجئت له شفاعتي يوم القيمة قال بعضهم كان المؤذن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن  
بلال واسم مكتوم فلما كان من عتات رضي الله تعالى عنه جعلهم رجعا وزاد الناس بعده ولما  
مات صلى الله عليه وسلم ترك بلال الاذان والاقامة فاشهر فقلت زمانا فرادى النبي صلى الله عليه وسلم  
في الشام فقال له بلال اجنونا وخرجت من جوارنا فاقصد ابي زبارنا في لفظ انه قال ما هذه  
الجنوة يا بلال ما انت ترونا فان شئ بلال رضي الله تعالى عنه فقصص المدينة فلما انتهى  
الي المدينة ثلغاه اناسا في وقت الي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحصل بيكي عنده ونصرت عليه  
واقبل علي الحن والخبيث بقلهم او الحوا عليه ان يؤذن فلما صعد ليؤذن اجتمع اهل المدينة  
رجالهم ونساءهم وخرجت العذارى من خدورهن ليمعن اذانه رضي الله تعالى عنه فلما قال الله  
اكبر رجت المدينة وصاحوا ويكلموا فاذن فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت فاذنت

عوان امي فلو خذنا ٧ حرة  
من امي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من امي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الصلاة

حديث بلال  
رواه ابن تيمية  
كل من اذن بعد من  
الامم



ثم اخبروا ان الشاه كان يرجع الى المدينة في كل سنة مرة فينادي بالاذان ربي الله تعالى عند اقول  
في كلامهم بجهنم كان سعد الغرظ ربي الله تعالى عنده مودعته صلى الله عليه وسلم بقيا فلما لحق  
بلال بالشاه ايامهم ربي الله تعالى عنده امر سعد الغرظ ان يوذن في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وآله فان بلال لما نطق في رسول الله صلى الله عليه وسلم جال الى بكر ربي الله تعالى عنده فقال  
يا خليفة رسول الله في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقول افعال المؤمنين في جهنم  
الله وقد خرج في التاريخ في سبيل الله تعالى في موت فقال له ابو بكر ربي الله تعالى عنده انشدك الله  
يا بلال وحرمتي وخفي عليك ان لا تقار في قاهر بلال في نوفي ابو بكر ربي الله تعالى عنده وهو يوذن  
ثم جال اليهم ربي الله تعالى عنده فقال له كل الا في بكر ربي الله تعالى عنده كما ربي الله تعالى عنده ابو بكر  
قالي وخرج اليه الشاه يوما هذا **وفي** اسر الجليل لما فتح امير المؤمنين ربي الله تعالى عنده بيت  
القدس حضرت الصلاة فقال يا بلال اذنا اننا ربي الله تعالى عنده بلال يا امير المؤمنين والله ما ربي الله  
اوذن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في احد ولكن ساطع الا في امرتي في هذه الصلاة وحدها فلما  
اذن بلال وسمعت الصلاة ربي الله تعالى عنده هو نذروا النبي صلى الله عليه وآله فكلوا بكاشد يدا  
ولم يكن من الصلاة يومئذ اطول كما من ابي عبيدة ومعاذ بن جبل في قال لها عمر ربي الله  
تعالى عنده حكيما حكما الله تعالى فلم يوذن بلال بعد رسول الله الا مرة واحدة في امره في الاذان  
هذا ما في اسر الجليل فالمراد بالمرء هذه المرة التي كانت في بيت المقدس وفيه ان هذا الجليل ما تقدم  
ما ظهر الله استر يوذن عدة خلافة ابو بكر ربي الله تعالى عنده وما تقدم من الحاج والحق والحق  
عليه في ان يوذن عند مسجد في المدينة الا ان يقول المراد لم يوذن خارج المدينة فلا يقول  
ما سبق من اذنه بعد الحاج والحق والحق ولعل ما سبق كان بعد فتح بيت المقدس بل وبعد  
موت الخلفاء الاربعة ثم ربي الله تعالى عنده في قوله لم يوذن بلال بعد موت النبي صلى الله عليه وآله  
لاحد من الخلفاء الا ان ربي الله تعالى عنده حين فتحها اذن بلال هذا الكلام فلما مل بعد ما سبق في انكنا ب  
المذكور روي عن جابر بن ربي الله تعالى عنده ان رجلا قال ليرسل الله في الخلق اولاد خول الجنة قال الانبياء  
قال ثم من قال الشهد قال ثم من قال مودعته في بيت المقدس قال ثم من قال مودعته في البيت الحرام قال ثم  
من قال مودعته في مسجد في قال ثم من قال ما يولد في بيت المقدس في شجرة من شجر المهاد للدميري  
عن جابر بن عبد الله مودعته في المسجد الحرام على مودعته في بيت المقدس في بعض الروايات ما يولد في  
وهي اول من يدخل الجنة بعد ابي بكر ثم الغرظ ثم مودعته في المسجد الحرام ثم مودعته في بيت المقدس  
ثم مودعته في مسجد في ثم سائرهم على قدر اعمالهم **وفي** البدر السامع عن جابر ربي الله تعالى عنده  
اذ رجلا قال ليرسل الله في الخلق اولاد خول الجنة يوم القيمة قال الانبياء قال ثم من قال الشهد قال  
ثم من قال مودعته في بيت المقدس قال ثم من قال مودعته في البيت الحرام قال ثم من قال مودعته في مسجد في  
هذا قال ثم من قال ما يولد في بيت المقدس في شجرة من شجر المهاد للدميري  
ابراهيم بن محمد صلى الله عليه وآله في الرسل ثم يكي المودعته وجان الله بغير ربي  
الله تعالى عنهم قالوا ليرسل الله في الخلق اولاد خول الجنة في الاذان بعدك فقال اما ان يكون قوم  
بعدكم سلفهم مودعته قبل وهذه الزيادة متكررة وقال الدارقطني ليس في نسخة في وجاذا  
اخذ المودعته في اذنه وضع الرب جل وعز يذنه فوق راسه ولا يزال كذلك حتى يفرغ من اذنه  
وانه ليغفر له مودعته فاذا فرغ قال الرب صدق عبدك وشهدت شهادة الحق فاشهد الله تعالى

اعلم

اعلم قال روي عن ابن عباس ربي الله تعالى عندهما قال كان رجل من اليهود ابي من التجار وعبد النبي من  
النصارى بالمدينة اذ سمع المودة يقول ان شهد ان محمد رسول الله قال خزي الله الكاذب وفي رواية  
احرف الله الكاذب فدخلت خادمة بان وهو ناجر واهله بياض فحفظت شرفة فاحرق البيت  
واخترق وهو اهله انهم ابي وفي بعض الاسفار حضرت وقت الصلاة اي صلاة الصبح فطلبوا بلالا  
يوذن فلم يجدوا في اناخه في السير عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاذن ياد بن الحارث الصدائي  
اي باهره صلى الله عليه وآله فقال له اذنا يا اخا صا وصداي من الذين وعنه ربي الله تعالى عنده قال  
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم ربي عا ثوم فقال لا خير في الامر لرجل مومن فقلت حسبي  
ثم سار النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم سمير فانقطع عنه احمائه واهل العجر فقال ليدن يا اخا صا فاذن  
ثم حضرت الصلاة اراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا انما يقيم من اذنا واخلق  
هل اذن صلى الله عليه وآله بنفسه فقبل بغير اذن مرة واستدل في ذلك بانته جاني بعض الاحاديث  
اي وقد صح انه صلى الله عليه وآله وسلم اذن في الفرو صلي وهو عيسى واهله فقدم علي راحلته  
صلي الله عليه وآله فصلي بهم يومئذ ايماء بجميل السجود اخذ من الركوع وقيل ما اذن في ايامهم  
بلالا بالاذان كما في بعض طرق ذلك الحديث فعي الهدي ويصل بهم الغرض عا انما دخل لا حل المطر  
والطين وتقدم في احدى الترمذي انه صلى الله عليه وآله في عيسى في مضيق هو واهله والسمان  
موقهرو السيل من اسفل منهم فحضرت الصلاة فامر المودعته فاذن ونام ثم تقدم رسول الله  
صلي الله عليه وآله في احدى بيت والفصل يقي على الجليل في رواية اذنا اخذنا ايامنا لاذن  
اي وهذا الجليل الذي يبين انه هو فاذن صلى الله عليه وآله عليه وآله راحلته واقام ابي ويروي بلالا  
كان بيدل الدين في اشد بيتا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ربي بلال عند الله تعالى شين قال  
ابن كثير اصل الرواية شين بلال شين في الجنة ولا يلزم من كون هذه الرواية اصل لها ان  
تكون تلك الرواية كذلك وكانت بلال وابن ام مكتوم يتساويان في اذان الصبح فكان احدهما يوذن  
بعد من نصف الليل الاول والليل باق والثاني يوذن بعد طلوع الفجر روي الشيخان ان بلالا يوذن  
ليل فكلوا واشربوا حتى يوذن ابن ام مكتوم اي وفي مسلم عن ابن مسعود ربي الله تعالى عنده  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتعذر احدكم اذان بلال او قال بلالا من سجوره  
فانه يوذن او قال ينادي يرجع قاييكم ويوقظنا بكم انا يوذن ليل بعد نصفه الاول فيرجع  
الغابر المتعبد اي راحلته ليام غفوة ليصبح نشيطا ويستيقظ التابعين يتأهب للصبح قال  
في الهدي والعل عليه بعض الرواة فقال ابن ام مكتوم ينادي ليل فكلوا واشربوا حتى ينادي  
بلالا اي وقد علمت انه لا قلب وانها كما نأدا بان فكان بلال تارة يوذن ليل وابن ام مكتوم  
عند الفجر الثاني وتارة يكون ابن ام مكتوم بالعل فوقع كل من الاحاديث باعتبار ما هو  
موجود عند المتكلم ولم يكن بين اذانها الا ان يتزل هذا وير قاهذا اي يتزل المودعته الاول وقت  
اذنه وير في المودعته الثاني كما ذكره من كان يوذن او لا يتزجر بعد اذنه لخوا ليعاظم  
يرقب العجر فاذا قارب طلوعه تزل فاحتر صاحب في ربي ويوذن مع الفجر وعقبه مع  
غير فاصل وهذا هو المراد مما قيل ان ابن ام مكتوم كان لا يوذن حتى يقال له اصبح اصبح  
وعن ابن عمر ربي الله تعالى عندهما كان ابن ام مكتوم يتوضي الفجر فلا يخطبه وفي آية اود  
عن ابن عمر ان بلالا اذنا قبل طلوع الفجر فامر صلى الله عليه وآله وسلم ان يرجع فينادي بالاذان

هذا الحديث  
في صحيح  
الشيخان



الجمعة  
في رجب

الحديث  
في الجمعة

الحديث  
في الجمعة

قوله  
ان الصلاة على  
النبي صلى الله عليه  
وسلم تعد الامامة  
مكررة

العبد نادم فرجع فنادى الا ان العبد نادم الا ان العبد نادم اي غفل عن الوقت او حج ليلا لم يلبس  
ولعل هذا ان قيل ان ينشد من امر مكتوم مودنا ثانيا او كان اذان بلال في هذه الجمعة بعد  
اذان ابن مكتوم علي ما تقدم فلا يخالفه والثابت في الجمعة اذ كان يفعل بيديهم  
صلي الله عليه وآله اذ اصعد المنبر وحل عليه كفاك ففها ونا مستدين علي ذلك حديث البخاري  
عن السائب بن زيد قال كان اذان يوم الجمعة حين يجلس الامام علي المنبر في عهد رسول الله  
صلي الله عليه وآله وابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم وليس فيه ان ذلك الاذان كان بين يديه ولما  
كثرت الحواريات امر عثمان رضي الله تعالى عنه ان يقرأ في كل صلاة بعد اذان بلال في غير المغرب  
وعبارة بعضهم في السنة الثامنة والعشرين اذ عثمان اذنا علي الزور يوم الجمعة ليصبح  
الناس في نحو المسجد واول من اذنا بعد صلاة الجاه والتذكير قبل الاذان الاول الذي هو التبرج  
اخذت بعد السجدة في زمن الناصر محمد بن قلاوون واول ما اذنت الصلاة والسلام علي النبي  
صلي الله عليه وآله اي علي الكيفية المعهودة الا ان بعد تمام الاذان علي المنبر في غير المغرب  
في زمن السلطان المنصور حاجي بن الاشرف شعبان بن حسن بن محمد قلاوون بامر الخليفة  
محمد بن الطنبري في اخر القرن الثامن واستمر ذلك الى الان كل في اذان الصبح الثاني وغيره اذان  
الجمعة اول الوقت اما اذان الصبح الثاني واذان الجمعة المذكور فتقدم الصلاة والسلام علي النبي  
عليه وآله في الاذان فيها وكان اذنت ذلك في زمان صلاح الدين بن ايوب ونحل الحكمة في ذلك اما في  
الاول فلا يتفق انما هو اما في الثاني فاحصوه التكرار المطلوب في الجمعة ولا يخفى ان من السنة  
مطلق الصلاة والسلام علي النبي عليه وآله بعد من الاذان في مثل اذا سمعتم المؤذن فقولوا  
مثل ما يقول ثم صلوا علي وقرئ بذلك الاقامة والاذان الاقامة من المؤذن التي يستحب فيها  
الصلاة والسلام علي النبي صلى الله عليه وآله ثم لقوله تعالى وقرئ كذلك فذكر في معناه  
لا اذكر الا وتذكر معي لكن بعد من اذانهم الا عند الاذان بها كما يتبع بعض الاوامر ان يقول المقيم  
للصلاة عند ابتداء الاقامة اللهم صل علي سيدنا محمد الله ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم  
ابراهيم التبرج في الاذان والتبرج فيه وفي كلامه اما الثاني في ربه الله تعالى عنه ويكون  
الاذان من سلا غير فليطيط ولا تغفل قبل التخطيط التوطيط في البدن والتغني ان يرفع صوته  
حين يحاوروا في القدر ومن الجوع رفع المؤذن صوتا فهو يتلجج التكبير لمن بعد عن الامام من  
المتقدمين قال بعضهم ولا بأس به لما فيه من الترفع اي حيث لم يبلغهم صوت الامام خلا و  
ما اذا بلغهم فغير كلام بعضهم التلجج بدعة مكررة باثنا والجمعة الاربعاء حيث بلغ المأثومين  
صوت الامام وصوت مكررة انها مكررة واول ما احدث التبرج في الاسرار في زمن موسى عليه  
الصلاة والسلام حين كانت بالبيت واسمها ان بني داود عليه الصلاة والسلام بيت المقدس فرب  
فيه جماعة يقومون به على الاذان في ثلث الليل الاخير ثم بعد ثلث الليل الاخير يقومون بسجدة  
علي الاذان عند الفجر واول حدوته في ملتحات بعض امرهم اميرها من قبل معاوية سلمة  
ابن خديج الصافي رضي الله تعالى عنهم فاما لما عثرت في جامع عمر وسمع اصوات المؤذنين عالجته  
فذكر في كتابه شربيل بن عامر عن بني المؤذنين في جامع عمر وفعل ذلك من نصف الليل الى ثلث الفجر  
وسلمة هذا قول مصر من معاوية رضي الله تعالى عنه بعد عتبة بن ابي سفيان رضي الله تعالى  
عنهما وعتبة ثولاها حين مات اميرها عمر بن العاص وهذا مما يدل على ان عمر بن العاص مدنون

وكان

عن  
عن خطبة  
عن خطبة

وكان عتبة خطيبا فمما قال الامام الخطيب من خطبة في سفيان وعبد المطلب  
صروا خطبة يوما اهل مصر فقال يا اهل مصر فليعلموا اني انا نون ودم  
الباطل واسم تفعلونه كما ان جعل اسما فيعلم حمله ولا ينفعه علمها ولا ادوي ذلك  
الا بالحق ولا يبلغ اليك في السوط ولا يبلغ السوط ما ملحت عليه الدرة فالزموا الزمكم  
الله تعالى لنا نستوجبوا ما فرض الله تعالى كرم علينا وهذا يوم ليس فيه عتاب ولا بعده عتاب  
وما تشرعنا من حرام الكلام والجمع مضنة للمعصية قال له يوما طغوا النعم بحسبها  
والتسوا المريد منها بالشر عليها وسلمة اول من جعل نبيات المنابر التي هي محل التاديب في المسجد  
فلما ولي احمد بن طولون رب جمعة بكبروت وسجود فمجدد قلمه وصلاح الدين يوسف  
ابن ايوب وجعل الناس علي غفلة من هذا لا شعرب والخروج على ان يعقبا لغوا من امر المؤذنين  
ان يملأوا وقت الشيخ بذكر العقيدة المرسنة وقد قففت عليها ما ذاب في ثلاث مرات ولم  
اقف علي حرمها فواظب علي ذكرها في كل ليلة قبل في سبب نزول قوله تعالى قل كل من عند  
الله ان اليهود قالوا في حق رسول الله صلى الله عليه وآله ومنذ دخل المدينة فمضت ثمارها وغلت  
اسرارها فرد الله تعالى عليهم بقوله قل كل من عند الله اي يسط الارواق ويتبعضها وعند  
ظهور الاسلام وقوته في المدينة قامت نفوس اجار يهود ونصبوا العداوة لرسول الله صلى  
الله عليه وآله فقرر قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله قد بدت البغضاء من افواههم وما يخفي  
صدورهم اكبر قال في قول الامام في مسكر حسنة شوههم وعن صحيفة ام المؤمنين زينب امه  
تعالى عنها بنت جني قالت كنت احب ولد ابي اليه والي عمي ابا بكر وكان من اليهود واعظمهم  
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة عدوا اليه ثم حاربوا العتيق فمضت في قول الامام  
اهو هو قال نعمر الله قال نعمر الله وتشتبه قال نعمر الله قال نعمر الله قال نعمر الله قال نعمر الله  
ما بقيت قال في رواية انها قالت ان عمرا بن ياسر حين قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة  
ذهب اليه وسبع منه وحادثه ثم رجع الي قومه فقال يا قوم اطيعوا فان الله تعالى قد جاحم  
بالذي تشفرونه فاتبعوه ولا تخالفوه ثم انطلق الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع منه ثم  
رجع الي قومه فقال لهم انتم من عند الله لا اله الا الله عدوا انفسكم اخوة ابو ياسر ابن ام ابي  
في هذا الامر واعني فيما شئت بعد لا تلهي فقال والله لا تطيعوا شيئا منكم الا في امر الله  
فكانوا اشد اليهود عدوا وقرئ سورة الله صلى الله عليه وآله في رداءهم عن الاسلام بما استظا عا  
فانزل الله تعالى فيهما وفي مكان موافقا لهما في ذلك وكثير من اهل الكتاب يردونكم من بعد  
ابها لكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق وحيي بن اخطب هذا قبل هو الذي  
قال لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يستقرضنا ربنا وانما يستقرض الفقير  
الغني فانزل الله تعالى بعد ذلك الذي قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء اي وقيل في سبب  
نزولها ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه دخل بيت المقدس فقال ليعلموا ان الله تعالى واسلم في الله  
انك تعلم ان محمد رسول الله فقالوا والله يا ابا بكر ما بنا الي الله من فقره والله اننا لنفقير فغضب ابو بكر  
في ضرب وجهه ضربة شديدة وقال والله لو لا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت عنقه فمضى في  
اليوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ابو بكر ما كان منه فذكر قوله ذلك فمضت الآية وقيل في  
سبب نزولها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر حينما نزل الله تعالى في عيسى بن ماري

قوله  
قوله في قوله

قوله  
قوله في قوله



بكتاب وكان انفراد العلم والسيادة على يهود بني قينقاع بعد سلام عبد الله بن سلام بامرهم في ذلك  
الكتاب بالاسلام وقام الصلاة والبركة وان يقربوا الله فراضا حسنا فلم افرأهم ان الكتاب قال  
فقد اخرج بكم سمعه وفي رواية قال يا ايها بكم تزعم ان ربنا يستقرضنا موالنا وما يستقرض  
الا الفقير فان كان حقا ما نقول فان الله جل وعلا اذا فقير ويغني غنيا فبكم ابو بكر وجه في  
صراحتهم او قال لستم سمعتم ان ارض بكم بالسيف وما منعني ان ارض بكم بالسيف الا ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لما دفع الي الكتاب قال لا تقتل علي شي حتى ترجع الي فاجابوا الي النبي  
صلي الله عليه وسلم وقال ابو بكر فقال صلي الله عليه وسلم لا يكره ما حلت علي ما صنعت فقال رسول  
الله قال فولا عني اذ عزم الله عز وجل فقروا نعم اغنيا فقبضت له تعالى فقال فيهم  
واما ما قلته هذا فنزلت الآية فذكر تعالى بكرهه الصغار عنه وقد قال بعض اليهود لبعض  
العلماء انما قلنا ان الله فقير ونحن اغنيا لانه استقرضنا موانا فقال لهم ان كان استقرضنا لنفسه  
فهو فقير وان كان استقرضها لغيركم ثم ياتي عليها فهو الغني الجيد ومن شدة عداوتهم  
اي اليهود ان لبيد بن الاعصر اليهودي سحر النبي صلي الله عليه وسلم في مشطه صلي الله عليه وسلم  
وقيل في شاة من مشطه صلي الله عليه وسلم ومشاطة وهي ما يخرج من الشعر اذا مشط اي من  
شعره صلي الله عليه وسلم اعطاها لهم غلام يهودي كان يخدمه صلي الله عليه وسلم وجعل مشا لا  
من شعره وقيل من عجب كمال رسول الله صلي الله عليه وسلم وعز فيه ابراهيم جعل معه وتوافيه احدى  
عشرة عقدة وفي لفظة البركان في العقد ودفع ذلك فخرنا عوفية في بيرد ياروان وقد  
مسح الله تعالى ما لها حتى صار كنفاعة الخاف كان يغيب اليه صلي الله عليه وسلم ان يفعل الفعل  
وهو لا يفعل اي وحل في ذلك سنة وقيل سنة اشهر وقيل اربعين يوما قال بعضهم ويكن  
ان تكون السنة او السنة اشهر من ابتداء تغير من اجرة الشرف وانه مدة اشتداده كانت في الاربعين  
وقيل اشتد عليه ثلاثة ايام وقد يقال هي اشدة الابعين فلا ضالة وعند ذلك نزله جبريل  
عليه الصلاة والسلام وقال له ان رجلا من اليهود سحر وعقد لك عقدا ودفعها لرجل عذا  
فارسل صلي الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه فاستخرجها بها فجعل كلما حل عقدة  
وحده صلي الله عليه وسلم في ذلك خفة حتى قام كما كانت من عقلا وفي رواية ان اليهودي  
دفع ذلك بغير فاقر الله تعالى سورة الفلق وسورة الناس هما احد عشرة آية سورة الفلق  
خمسة ايات وسورة الناس ستة ايات كلما قرأية بخت عقدة حتى اخلت العقد كلها وفي لفظ فاذا  
وترفيه احدى عشرة عقدة مفرقة بالابر لم يقدر واعل حل تلك العقد فنزلت الهود ثاب  
فخلها فراجبريل اية اخلت عقدة وحده صلي الله عليه وسلم بعض الخفة حتى قام عند اخلال العقدة  
الاخيرة كما كانت من عقلا وجعل جبريل يقول اسم الله اربك وانك تشقك من كل دابة وكان  
ذلك بين الحديبية وخبرو ذكر بعضهم انه بعد خبر جاشد وما يهود الذين يقولون في المدينة  
ممن يقيم الاسلام الي لبيد بن الاعصر وكان علمها بالسحر فقالوا له يا ابا الاعصر قد سحرنا محمدنا  
سحره من الرجال فلم يصنع شيئا لم يؤثر سحرهم وانت ترى امره فينا وخلافه في ديننا ومنه  
قتل واجلي فبخل كد عيا سحره ثلاث دنا يبر فعل ذلك ثم انه صلي الله عليه وسلم قال حاي رجلا  
اي وهما جبريل وميكائيل كما في طرق بعد في عقد احدهما عندنا والآخر تحت جلي فقال احدهما  
ما وجه الرجل قال الاخر مطيوب اي مسحون فقال من طيبه قال لبيد بن الاعصر قال فيم قال في مط

قوله على سحره صلي الله عليه وسلم  
يا غم سحره اليهود

سورة الفلق  
سورة الناس  
سورة البقرة

ومشاة

ومشاة وفي لفظ ومشاة اي وهي المشاة وقيل هي مشاة الكنان وقيل بالجر والفاويل  
بالبا الوحيدة طلعة ذكر اي شاطئ الكفر الذي يقال له كوز الطلع قال فابن هو قال في سير  
ذي ذروان علي وز ذروان وفي لفظ يروان وفي لفظ يروان وفي لفظ يروان وفي لفظ يروان  
الامتناع تحت حجة في الها قال فسادوا ذلك قال تنزع البير ثم تقبل الخفة فتوجد الكدية فيها  
تمثال احد عشر عقدة فتعرف فانه يبر ايا ذلك الله تعالى احضر صلي الله عليه وسلم لبيد  
فاعترف نعمي عنه لما اعتذر له بان الحامل له علي ذلك فبه اليونان وقيل له يا رسول الله قتلته  
فقال صلي الله عليه وسلم قد عافاني الله تعالى ما وراه من عذاب الله تعالى اشتد وخرج الي الجمع بين  
كون جبريل قال له سحر على اخره وكون جان رجلا ان فقطع احدهما عند راسه والاخر عند جليده  
فقال اخذهما لالا ما وجه الرجل الخ قتل وهذا اي عدم قتل السامر بها رض لقول بان الواحد  
يقتل قتلته وفيه انه عندنا لا يخنق قتلته ولا يقتل الا قتل سحره واعتروا بان سحره يقتل  
غالبا وليد هذا قتل اولين قال في صفات اباي وقال بها الجمهور من صفات اباي يقتل  
لا يناعه في ذلك الجمجمة فهد ذلك بصر رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا وعيا بن ياسر الي تلك  
البير فاستخرجها ذلك وقيل الذي استخرج الحرياس رسول الله صلي الله عليه وسلم فبصر بن محص  
وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلي الله عليه وسلم فوجه الي البير مع جماعة من اصحابه  
فاذا ماوها لانه خفي بالاننا استخرجها الي النبي صلي الله عليه وسلم وجماعته منها ذلك ويخرج الي  
الجمع بين كونه صلي الله عليه وسلم لا يستخرج السحر عليا كره الله تعالى وجهه وكونه نعمت  
لا يستخرج عليا وعيا بن ياسر وكونه امر قس بن محص باستخراجه وكونه صلي الله عليه وسلم  
ذهب هو وجماعته لاستخراجه فاذا وترفيه احدى عشرة عقدة اية واذا فيها ابرم ورة ونزل  
العوذات فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم كلما قرأية بخت عقدة حتى اخلت العقد فذهب  
عنه صلي الله عليه وسلم وكما كان جدي ولا ياتي ما تقدم ان اناري لذلك جبريل عليه الصلاة والسلام  
لجوان ان يكون كلاهما صاير في الآية وان صلي الله عليه وسلم وصار بغير بعد فرة جبريل وفي الامتناع  
عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت له افلا استخرجته قال لا اما انما قد عافاني الله تعالى  
وكرهت ان اشرك علي الناس شر ومله عايشة رضي الله تعالى عنها بنوها افلا استخرجت السحر اي  
هنا استخرجت السحر من الجوف والمشاطة حتى تنظر اليه فقال كرهت ان اشرك علي الناس شر قال انت  
بطل اي كره ان يخرجني فبطل من بعد الاس فذلك هو الشر الذي كرهه صلي الله عليه وسلم وذكر  
السحر اية يجوز ان يكون الشر غير هذا وهو انه لو اظهر الناس له ما قلته طائفة من السحر  
وبعضهم اخرون من غيرهم فينبور شره عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت له صلي الله  
عليه وسلم هلا تشتر اي اشعلت النشرة قال بعضهم وفيه دليل على عدم كراهة استعمال النشرة  
حيث لم يكرهها قولها وكرهها جمع واستندوا الحديث في اي دابة مرفوعة النشرة من عمل  
الشیطان وحاشا لقل النشرة التي تخرجها العاير المشتملة على الاسماء لانهم لم يفرها فمرفوعة  
اي تلج البير وخبروا بغير الحزب فاعانهم رسول الله صلي الله عليه وسلم في حشرها حيث طهو الاخر  
التي سحر فيها هذا الكلام فليتل مع ما قلته وقيل انها سحره نبات اعصا حوات لبيد ودخلت  
احدا من علي عايشة رضي الله تعالى عنها فسمعت عايشة تذكر ما اكره رسول الله صلي الله عليه  
وسلم من بصره ثم خرجت الي اخوانها فاخبرتهم بذلك فقالت احدها ان يكن نبيا فيسبح

قال الشاه ان قتل  
قتل سحره و  
يا غم سحره اليهود

سورة الفلق  
سورة الناس  
سورة البقرة



وان يكن غير ذلك فهو في هذه السجدة يذهب عقله فله الله تعالى عليه وقد خرج بين  
كود السحر له ما عليه وليد وكون السحر له اخوات ليد لا بدجا انه الذي ذهب به فادخله  
تحت راعونه البراءة او في القبر كما تقدم ولا منافاة لجواز ان يكون وضعه في القبر مرة ثم اخرج  
صه و وضع تحت تلك الراعونة اي وهي حجر يوضع على راس البير يتوهم عليه المتقي وقد يكون  
في اسفل البير يحل عليه الذي ينطق البير اي والثاني هو الذي يدل على ما سبق وفي النهر لا وحيات  
وفي القرافة الحديث ان السحر يخل اي لا يقبل الايمان لا شك في وجوده في زمن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وما في زماننا الا في كل ما وقعنا عليه من آتية فهو كذب وانما لا يترتب  
عليه شيء ولا يصح منه شيء البتة **وطعن** المختلة وطوائف من اهل البدع في كونه صلي الله  
عليه وسلم سحر وقالوا لا يجوز على الانبياء ان يسحروا ولو جاز ان يسحروا لجاز ان ينجوا وقد علموا  
من الاسرار بان الحديث الدال على ذلك صحيح والعصمة انما وجبت لهم في عقولهم واما انهم  
يقتلون فيها والحجرات اشر في بعض جوانب صلي الله عليه وآله فقد تقدم من عابته رضي الله  
تعالى عنها من ذكرها ما انكر صلي الله عليه وسلم من يصره من تقدم الله صلي الله عليه وآله فيجوز له ان  
يفعل الفعل ولا يفعله وهذا متعلق بالحقل ثم رابث ابا بكر بن العري قال لم يقل كل الرواة انه  
اخطأ عليه صلي الله عليه وآله امره وانما هذا اللفظ يرد في الحديث لاصل له قال وحمل هذه الاخبار  
من وضع الحديث تلجأ واستجرا الى القول بابطال معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام والفتح  
في هذا انه لا فرق بين معجزات الانبياء وبين فعل المعجزة وان جميع من نوع واحد هذه الامور ومكان  
حرمها على رعاها من الناس من الاسلام ايضا فان قيل فيسري شديد الظهور على المسلمين شديد الحد لهم من روي  
في الاضمار الاوس والخزرج وهم يجمعون يتحدثون فخاله ما راي من القوم بعد ما كان بينهم  
من العداوة فقال قد اجمع بين قتيلة الله ما لنا معهم اذا اجمعهم من قريه فامرني شابا من يهود  
نفا اعد اليهم فاجلس معهم ثم اذكروا يوم تعاشي يوم الحرب الذي كان بينهم وما كان فيه وانتهم  
ما ماتوا يتناولون به من الاشجار ففعل ففعل القوم عند ذلك اي قال احد الجيوش قد قال شاعرنا  
كذا قاله الآخر قد قال شاعرنا كذا وتنازعوا وتنازعوا اهل الفتنة اي قالوا فقالوا انهم الحرب جرحا  
كما كانت فتاديه هولاء الاوس ونادي هولاء الخزرج ثم خرجوا اليها وقد اخذوا السلاح واصطفوا  
للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج اليهم في من معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال  
يا معشر المسلمين الله الله اي اتقوا الله تدعوني الى هليته اي وهي بالخزرج يا للوس ويا بين المرحم  
بعد ان هذا الله تعالى للاسلام والتميم وقطع به عنكم امر الى هليته واستنقذكم به من التفرق وان  
يتكم فعرف القوم انها نزعة من الشيطان وكيد من عده هم فلبسوا وعانقوا الرجال من الاوس والرجال من  
الخزرج ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى في شأن بني قيس يا اهل الكتاب لم  
تضربوه عن سبيل الله من امن بتقوى بها عوجا الاية وقرجاني ذم هذه الكلمة التي هي وعوي الجاهلية  
وهي يا افلات قوله صلي الله عليه وآله اذا ارتمى الرجل نيعزي بعض الجاهلية فاعضوه بهن ابية ولا  
تكنوا اي قولوا له اعرض علي ذكر ابني ولا تكنوا عنه بالهت فلا تقولوا علي من ابني بل قولوا علي  
ذكر ابني تكيلا له وجرا على ما في به اي وقد كانت انزل الله تعالى فيهم ما بها الذين امنوا ان تطهروا رقبا  
من الذين ارتدوا الكتاب الاية وقد قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بين الصفيين انفا بها صبيحة  
فالتقوا السلاح ومعلقا ما تقدم وعسى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان يهود كانوا يستغفون اي

ولما السحر يخل اي لا يقبل  
في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله  
لا يترتب عليه شيء ولا يصح منه شيء  
نفس على انهم سحر  
انهم سحر في كل وقت  
كل وقتهم فهو  
نفس على انهم سحر  
انهم سحر في كل وقت  
كل وقتهم فهو

يستخرجون

يستخرجون في الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وآله فله الله تعالى عليه وقد خرج بين  
كذا وكذا فخلطهم معه قبل عاده وار كما تقدم عندما بعث الحقبة فقال لهم معاين جبل ويشتر  
ابن البراءة ما يحش يهود اتقوا الله تعالى واسلموا فقد كنتم تستغفون عليا سحر صلي الله عليه وآله ومن  
اهل شرك وكفر وخبر وقال انه معهود ونقصوه لنا بصفته فقال سلام اي بالشر من منكم من عظم  
يهود من الضير ما جانا بشي فخره ما هو الذي فاندكرو فانزل الله تعالى في ذلك فندكروا وما جاهم  
كنا ومن عند الله مصدق لما معهم وطوائف من كل يستغفون علي الذين كنوا اهل الجاهلية ما عرفوا كفروا  
به فلعنة الله على الكافرين وقيل في سب نزول قوله تعالى يا اهل مكة ان الله بعث فيكم محمدا  
عليه وآله قالوا لا نؤمن بالحق وكان يبايع اليهود استاذك بالذي انزل الله في علي بن موسى هل تجد فيها  
ان الله تعالى يفضل الجبرلين فانما الجبرلين قد سمعت من ما انزل الله فيكم اليهود ففضلوا القوم  
فغضبوا وقتلوا علي بن عمر رضي الله تعالى عنه فقال يا اهل مكة ان الله بعث فيكم محمدا  
ما كنا عنكم فقال له اغضبي فزعوه من الرئاسة وجعلوا ما نفعك من الاشراف لان في قولهم  
الذكور طعن في النبوة وقيل ان يهود المدينة من بني قريظة ومن الضير وغيرهم كما اذا اتوا  
من بينهم من مشركي العرب من اسد وعطفان وجهية وعذرة فخل مع هذا النبي صلي الله عليه وسلم  
يتولون الله انما استصرك بحق النبي الاين الذي وعدت انك يا هت في اخر الزمان الا تنصنا عليهم  
وفي لفظ قالوا اللهم انصرنا يا النبي المبصرون في اخر الزمان الذي يجده في النبوة فيقذروهم ويقتلهم  
وفي لفظ ان يهود وخبر كانت تقا كل عطفات فكلما التقوا من يهود قد عنت يوما اللهم اننا ناعد  
بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان نخبره في اخر الزمان الا تنصنا عليهم وكانوا اذا التقوا  
دعوا بهذا الدعاء فيقولون عطفات وصلى الله عليه وآله وسلم يا اهل مكة ان الله بعث فيكم محمدا  
يا اهل مكة ومن حلة ما سألوه صلي الله عليه وآله عن الروح فصر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت  
امشي مع النبي صلي الله عليه وآله في حرة المدينة فتوكلنا على عيب اي جريدة من حريد النخل اذ مر بقبر  
من اليهود فقال بعضهم لبعض لا تسالوه لئلا يحكمكم ما تذكرون وفي رواية لئلا يتقبلكم شي تذكرو  
اي يحسبكم بما هو دليل عندكم على انه النبي الامي واستمر تذكروا نبوتهم فقاموا اليه فقالوا يا محمد  
وفي رواية يا ابا القاسم ما الروح وفي رواية اخبرنا عن الروح فكتبت قال ابن مسعود فطنت انه صلي  
الله عليه وآله في يومي اليه فقال ديسا لو تكلمت عن الروح اي التي يكون بها الحيوات جيا قل الروح من امر نبي  
فقالوا هكذا يخبر في كتابنا اي النبوة وقد تقدم الكلام على ذلك عند الكلام على فترة الوحي وتقدم عن  
صاحب الافراج انه انما سأل اليهود عن الروح فحيزوا وتعليقا لان الروح تعلق بالاشترار على الروح  
لانسان وفي الغراف وفي عوجا جبريل وفي ملك اخر وفي صف من الملائكة فقص اليهود اي شيء  
اجابهم به قالوا ليس هو فاجابهم الجواب فجاءت هذه الجواب لرد كيدهم لادخل واحد مما ذكر امر  
من ما مورث الحق تعالى ولما انزل الله تعالى في حق اليهود وما اوتيتهم من العلم الا قليلا قالوا وتينا  
على كثيرا اوتينا النبوة ومن اوتيت النبوة فقد اوتيت خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان البحر  
مدا الحلات لربى لقد البحر قل ان تنفذ كلماتي في لوجها فمئة مائة وفي الكتاب انهم قالوا نحن  
مخضوضون بهذا الخطاب امرت معاذيهم فقال صلي الله عليه وآله ومن انت لم يوت من العلم الا قليلا  
فقالوا ما النبي شاك ما عتق لومته يوت الحكمة فقد اوتيت خيرا كثيرا وما عتق لومته هذا فنزلت  
وله ان ما في الارض من شجرة الا طاروا البحر يريده من بعد سجة انحر ما فطنت كلمات الله هذا الكلام

في كل وقتهم فهو  
نفس على انهم سحر  
انهم سحر في كل وقت  
كل وقتهم فهو  
نفس على انهم سحر  
انهم سحر في كل وقت  
كل وقتهم فهو

نفس على انهم سحر  
انهم سحر في كل وقت  
كل وقتهم فهو  
نفس على انهم سحر  
انهم سحر في كل وقت  
كل وقتهم فهو



وبالوجه صلى الله عليه وسلم في الساعة ان كنت نبيا فأتوا الله تعالى بالوحدانية الساعة ايات ماها  
قل انما علمها عند رب هذه الساعة لا اية اي وجاهه ايات الى النبي صلى الله عليه وسلم فالا اله عن قولي  
تعالى ولقد اتينا موسى سبع ايات فقال صلى الله عليه وسلم لا تسركوا اياها شيئا ولا تروا ولا  
تفتكروا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تشربوا ولا تمشوا ببري الى سلطات ولا تاكلوا  
الربوا ولا تفتكروا محضنة وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعتدوا في السبت فتبلا يديه ورجليه صلى  
الله عليه وسلم وقال لا تشهد انك نبى الله قال ما منعكم ان تسلموا فقالوا لا نحاذر ان اسلمنا فقلنا يهود اي  
**وسالوه** صلى الله عليه وسلم عن خلق السموات اي في اي زمن وما بينهما اي مدة ما بينهما  
فقال صلى الله عليه وسلم في يوم الاحد والاشين وخلق اعياله وما بينهما يوم الثلاثاء في ذلك يقول  
الناس في يوم تخلق وخلق البحر والماء واليابس والسموات والارض في يوم الاحد وخلق السموات يوم  
الاثنين وخلق الشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم الجمعة قالوا يا محمد قد علمنا ان الله تعالى على  
العرش قالوا اذا صليت فسمعت من تحتك سراج اي لو قلت هذا لفظ لا يسمع يقولون ان الله استراح عز  
وجل يوم السبت ومن ثم سميت يوم الراحة قال صلى الله عليه وسلم لا تفتكروا السموات والارض  
وما بينهما في ستة ايام وما مننا من نوحى في نوحى فاصبر على ما يتولون وفي رواية خلق الله  
تعالى الارض يوم الاحد والاشين وخلق اعياله يوم الثلاثاء وخلق النصارى يوم الاربعاء  
وخلق الطير والوحش والسمك والبهائم يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وخلق من  
الخلق يوم السبت وهذا الشكل على ما تقدم ان بدا الخلق يوم السبت حتى يكون اخر الاسوع الجمعة وهو  
الاربعاء ما تقدم وقد قيل في سبب نزول قوله تعالى لا اله الا هو والملائكة والاولو العلم  
اي قول الله تعالى لا اله الا هو الا ان جبريل من امراض الشام لم يعلم ما سمعته صلى الله عليه وسلم  
فقدما المدينة فقال لهما لا اله الا هو فسمعه جبريل من امراض الشام لم يعلم ما سمعته صلى الله عليه وسلم  
بهم جارة النبي صلى الله عليه وسلم ووجوده في تلك المدينة فلما رايها قال لا اله الا هو فسمعه جبريل من امراض الشام لم يعلم ما سمعته صلى الله عليه وسلم  
فقال ان اخبرتنا بها انما قال صلى الله عليه وسلم اسلافنا اخبرنا عن اعظم الشهادة في كتاب  
الله تعالى فنزلت هذه الآية فكانها صلى الله عليه وسلم عليها فامنا قال وعن ثالثة روي ان الله تعالى عليه  
ان هط من اليهود جارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا الذي خلق البحر والارض  
خلقته في لفظ خلق الله تعالى الله سبحانه من نور الحجاب وادم من حامسوت وبلير من ذهب النار  
والحامن مكانه والارض من نورا اخبرنا عن ربك اي من اي شيء خلق فغضب صلى الله عليه وسلم  
حتى اشتق لونه فاجبريل عليه الصلاة والسلام وقال له خف عليك وانزل الله تعالى عليه قل هو  
الله احد السورة اي متوحد في صفات الجلال والكمال متره عن الجحيم وبعب الوجود لانه اقتضت  
ذاته وجوده مستغنى عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه انتهى يقول ونزل جبريل يذكر بما يرد على  
انه صلى الله عليه وسلم نطق ولم يبد ما يتولد كما وقع له لما سألته صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام  
رضي الله تعالى عنه وقال له صلى الله عليه وسلم في كتابك يا محمد عن النبيين وغيرهما ان ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه ذكر في نزول هذه السورة غير ما ذكره ولعله ما ياتي في قصة اسلام ابن سلام ولا مانع  
من تكرار نزوله لاسباب مختلفة شرابا في الاتقان وذكر سورة الاخلاص تكرار نزولها فنزلت  
جوابا للمشركين بملك وجوابا لاهل الكتاب ما لم يثبتوا ذلك انها انما نزلت بالمدنية وفي دعوى  
تكرار نزولها يقال حيث سيل اولاه نزلت جوابا ليقا يوقف ثانيا عند الموالاة في حق يحتاج الى  
نزولها

وفد بالوجه صلى الله عليه وسلم  
مكرر من قوله لا تسركوا  
وما كان من  
انكر في رتبة خلقه  
مكرر من قوله لا تسركوا  
مكرر من قوله لا تسركوا  
مكرر من قوله لا تسركوا

نزولها مع بعد نبيا ذلك صلى الله عليه وسلم في الساعة ايات ماها  
لشانه ونزولها عند حدوت سبه خو فنبيا فله وهو كما ترى لا يدفع النوف وكان من اعظم احبار  
يهود عبد الله بن سلام بالتخفيف وكان قبل ان يسلم اسمه الحسين فلما اسلم سماه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان من ولد يوسف الصديق اي محمد النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم وكان من يهود بني قنقاع  
كما تقدم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في اول يوم دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اذ راي ايوب اي ولعل الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم هو قول له ايها الناس  
افشوا السلام وصلوا الا حمارا واطعموا الطمير وصلوا بالليل والنهار فدخلوا الجنة بسلام  
فبعثه الله تعالى عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انما دخل اليها الناس  
اي بالخير اسرعوا فكنتم معا في المدينة وهذا يدل على انه جاء في قبا وساق قال فلما رأت وجهه  
صلى الله عليه وسلم عرفت انه وجد غير كتاب اي لان صورته وهيبته وسمته صلى الله عليه وسلم  
نزل الهقا على صدقه وان لا يقول الكذب قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس  
الحاي ولا مانع ان يكون ذلك تكبر منه صلى الله عليه وسلم وعند ذلك قال اشهد انك رسول الله حقا  
وانك جئت بحق فخرجت لي اهل بيتي فاسرهم فاسلموا وكنت اسلامي من اليهود حتى جئت  
صلى الله عليه وسلم اي في بيت ايوب وقلت له لقد علمت اليهود اني سيدهم وابن سيدهم  
واعلمهم وابن اعلمهم فاجبني برسول الله قبل ان يدخلوا عليك فادعهم فاسلمهم عني قبل  
ان يعلموا اني اسلمت فانهم قوم نعت اي يضربوا بها وبها بواجهون الانسان بالباطل واعظم  
قوم غضبه اي كذبا واسمهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما لربي وخذ عليهم ميتا  
اي ان اتبعك وامنت بكتابتك يوم موآب وكتابتك الذي انزل عليك فاسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اليهم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر يهود ويا معشر  
انتم في الله الذي لا اله الا هو انكم تعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق اسلموا قالوا  
ما نعلم فاعاد ذلك عليهم ثلاثا وهم يحسبون ذلك قال في حل فيكم من اسلام قالوا ذلك  
سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وبن علمنا وفي رواية خيرنا وابن خيرنا بالحق الهجة والبالغة  
فخت افعل تفعل بالهيلة والبالا الموحدة اي اعلمنا بكتاب الله تعالى سيدنا وعالمنا وافضلنا  
قالوا فابتنوا شهداي رسول الله وامرنا بكتاب الذي انزل على قومنا في قالوا نعم فدعا  
تعالى يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج عليهم فقال يا عبد الله بن سلام ما تعلم اني رسول الله حقا  
مكتوب عندكم في التوراة والانجيل خذ الله تعالى فكم انتم قوموا في وشعوي من ادركني  
مكتوب قال ابن سلام بلي يا معشر يهود ويا معشر انتم والله الذي لا اله الا هو انكم تعلمون  
انه رسول الله حقا وانما جاء بالحق قالوا في رواية بخذوه مكنوا عندكم في التوراة  
اسمه وصفته قالوا كذبت انت اشركنا وابولشركنا هذه دعة دية والمضي شرنا وابن شرنا  
غير هرة وهي رواية البخاري قال ابن سلام رضي الله عنه هذا الذي كنت اخاف برسول  
الله لم اخبركم انهم قوم بهت اهل عذر وكذب وقور انتهى فخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم واطهرت اسلامه انما الله تعالى قل انتم انتم من عند الله يعني الكتاب والرسول  
وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل يعني عبد الله بن سلام على مثله يعني اليهودي من

تف من الله وارس  
عبد الله بن سلام من قنقاع  
الاسم الاول يوم دخل فيه رسول الله





واستلهم ثمرات الله لا يهدى النور الظالمين اقول هذا لا يناسب ما حواه في الخصايم الكبرى  
عن تاريخ الشام لابن عسكرا بن سلام اجمع بالذي صلى الله عليه وفي جملة قتل ان بها جرحا  
لما صلى الله عليه وقرأت ابن سلام عالم اهل يثرب قال نعم قال يا شيد تذاذي اتره النوراة على  
موسى هل تجد صفي في كتاب الله تعالى يعني النوراة قال اني سميت بك فاربع النبي صلى الله عليه وسلم  
اي توفيق ولم يصح ما يقول فقال له جبريل قل هو الله احد الله الصمد بليد ولم يواد ولم يكن له  
كفو احد فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله تعالى مظهر ومظهره يتكلم على الاديان  
واي لا جد صفتك في كتاب الله تعالى يا بها النبي انار سلطانا شاهدا ومثرا ونذيرا انت عبد ورسول  
الي اخرا من عظم عن النوراة فانه يدل على ان ابن سلام سلم بكلمة وكتم سلاحه ولو كان كذلك لما  
قال فلما رايت وجهه الشريف عرفت انه غير واحد كذاب ولما قال وكنت عرفت صفتك واسم  
ولما سأل عن الامور الالهية ولما اخرجني الى الاسلام تاليا الان يقال علي تسليم ما قاله ابن عسكرا  
جاءه ان يكون قاله ذلك وفعل ما ذكره اقامة للحجة على اليهود وقد وقع لابن سلام هذا انه لقي عليا  
بالريذة وقد خرج بعد قتل عثمان وبعد ان يبيع بالخلافة فتوجهها الى البصرة لما بلغه ان  
عائشة وطلحة والزيبر ومن معهم خرجوا الى البصرة في طلب دم عثمان وكان ذلك سببا لوقوعه  
الجل فاخذ بها من فرس على وقال يا امير المؤمنين لا تخرج منها يعني المدينة فانه ليس خرجت منها  
لا تقود اليها سلطات المسلمين ايدافهم بعض الناس وقال له ما لك ولهذا يا ابن اليهودية فقال  
علي دعوه فمهر الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** اي هو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لقيت عبد الله بن سلام فقلت له اخبرني عن ساعة الاجابة يوم الجمعة فقال في اخرا ساعة  
في يوم الجمعة قلت وكيف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجادها عبد صلاه وهو يصلي  
وتلك الساعة لا صلاة فيها فقال ابن سلام اني فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا  
ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي وفيه ان في الجمعة ساعة لا يوافقها  
صلاه وهو قابع يصلي قال الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه ثم ايت عن سنن ابن ماجه ان جواب  
ابن سلام تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونصر السنن المذكورة عن عبد الله بن سلام رضي  
الله تعالى عنه قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعت في كتابا يعني النوراة في  
الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن بآل الله عز وجل شيئا الا اقبى حاجته قال عبد الله بن سلام  
فاشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة فقلت صدقت رسول الله او بعض ساعة  
قلت اي ساعة هي قال اخرا ساعة من ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة قال بلي ان العبد  
المؤمن اذا صلى شرجلا لا يجد الا الصلاة فهو في الصلاة اي وتعل لفظ قاي بعني وايضا الصبي حين  
يراد به زيد القيا والصلوة اي صلاة العصر وقد قيل ان تلك الساعة رفعت بعد موته صلى الله  
عليه وسلم وقيل هي باقية وهو الصحيح وعليه نفي تعيينها احد عشر قولا وقيل اربعين قولا وقد  
وقع لعمري بن يامين وكان راس اليهودي مثل ما وقع لابن سلام مع اليهود فانه جاء الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجبت اليهم واجعلي حكما فانهم يريدون اني فادخله واخلاه  
وارسل اليهم فجاهر صلى الله عليه وسلم فقال لهم اخرجوا وارجلا يكون حكما بيني وبينكم قالوا رضينا  
مليونين يا ميث فقال اخرج اليهود فقال اشهد انه لرسول الله فابوا ان يصدقوه والله تعالى  
اعلم وقد اشار ابن ابي اخطارهم بنو ته صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم لها صاحب الهن في بقوله

عرشوه

في قوله  
واي لا جد  
صفتك في  
كتاب الله  
تعالى

ه عرفوه وانكروه بظلمهم كتمت الشهادة الشهادتة ومؤن الاله تطفئة الانوار وهو الذي  
بم شفاء كفى يهدي الاله منهم قلوبا حقيق قاصين جيد التفساة اي عرفوا الله الذي  
المنظور وانكروه بظواهرهم ولعل ظلمهم كتمت الشهادة به العارفون به او نور الاله الذي هو النور  
للهيبه الاله لا يكون ذلك وكيف يكون ذلك وهو الذي يستجاب في الظاهر والباطن كفى يوصل الاله  
قلوب المحقق وميلها اليها الجيد صلى الله عليه وسلم اقول وقيل في سبب نزول سورة قل هو الله احد  
ان وفد تجازت لما نطقوا بالثلاث قال لهم المسلمون من خلقكم قالوا الله تعالى قالوا الله فلهم فلم يجز  
غيره وجعلته بعد الهين فقالوا بل هو الله واحد فكندل في جسد المسيح اذ كان في بطن امه فقالوا  
لهم فان المسيح يا كل الطعام قالوا فان يا كل الطعام فانه الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد تكذبا  
لهم في انه قال ثلاث ثلاثة والصمد هو الذي لا جوف له فهو غير محتاج الى الطعام فيل سبب نزولها ان  
قريشهم الذين قالوا له اسبنا بك يا محمد ونقدم ما فيه وقد جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
في تفسير قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوقوا بعهدي اوف بعهدي قال الله  
تعالى فلا جاز من اليهود اوقوا بعهدي الذي اخذت في اعناقكم النبي صلى الله عليه وسلم اذ اجابكم بتبصير  
واستعانة اوف بعهديكم بكم ما وعدتكم عليه بوضع ما كان عليكم من الاصر والاعمال ولا تكونوا اول  
كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عندكم بكم وتلقوا الحق وانتم تعلمون اي لا تأخروا ما عندهم  
من العرف بربوبي وما جاء به وانتم تجدونم عندكم فيما تملكون من الكتب التي بايديكم فلا يعضه  
ولم يسل من راسا على اليهود الا عبد الله بن سلام وصمد الاله عبيد الله بن مسعود قال الحافظ  
ابن حجر لم اقول بعد الله بن مسعود يا علي اسلام من طريق صحيح وانما ينسب لتفسير النفاذ اي ويض  
بعد الله بن سلام ممنون المنعم ذكره وروي في سبب اسلام عبد الله بن سلام اي اظها را اسلامه على  
ما تقدم من انما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم انه في **قصة** من الله تعالى عنده جازل حتى  
اخبر بقدمه صلى الله عليه وسلم وانا في اسر بخله اعمل فيها وعني جالسها فلما سمعت بقدمه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت فقلت اي عني لو كنت سمعت يوس بن عمر ان ما نزلت فقلت لها  
اي عني فوالله هو اخو موسى بن عمران وفيه دينه بعث بها بعثت به قالت يا بني اي هو الذي كنا نسير  
انك يبعث مع بعث الساعة وفي لفظ مع نقر الساعة فقلت لها نعم اي وقد جاء عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنها بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمي  
وجعل الذل والصغار بي من خافهم يومئذ وجاهد صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين وقال  
يا صبيعه هكذا يعني الساعة والوسيط اي جمع بينهما وفي رواية بعثت في نقر الساعة كهاتين وقال  
سمعت هذه هذه وفي رواية سمعت بها سمعت هذه وهذه وشار يا صبيعه الوسيط والساعة  
قال الطبري الوسيط تزديعيا الباء بضم سين اصبح كما ان يضي يوم من سبعة ايام يضي سبع ايام  
وقد تقدم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انما سجد ايام كل يوم اربعة وعشرين مرة صلى الله عليه وسلم  
في كل يوم منها وتقدم في حديث اخر جاء به او دلت بعث الله تعالى ان يوحى هذه الامة بضي يوم  
يعني خرافية فلا يعضه من قبل ما وجد الجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا يسل عن  
الساعة ما المسئول عنها باعلم من الجاهل له الاله الرواية الاولى على عليه بها احبب باء القران نطق  
بان علمها عند الله لا يعلمها الا هو ومعني قوله بعثت انا والساعة كهاتين انه ليريني وبينها  
في اخرا في بش بعدة لا يتر في الوين سند من شريعتي فهو صلى الله عليه وسلم اول اشرافها لانه نبي

سنة ١٠٠٠



أخر الزمان وهذا لا يقتضي أنه لا يكون عالما بخصوص وقتها قال ابن سلام وتنتهت مقته واسمه  
أي في التوراة في رواية فكنت من ذلك ساكنا عليه حتى قدم المدينة فيجئده صلى الله عليه وسلم  
تفعلت يا محمد بن مالك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أوله شرط الساعة وما أول طعام بأهل أهل  
الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه وإلى أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني عن خير ما يقال  
ابن سلام وتكلم في خير من عدو اليهود من الملائكة وقيل قائل ذلك عبد الله بن مسعود وأما ما نزع من  
أن يكون قال ذلك كل منهما أي وعن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم من نزل عليه الوحي  
قال خير من قال ذلك عدونا ولو كان غيره وفي لفظ لو كان ميلا ليل لا مثا بكان خير من نزل بالخصف  
والجرب والهلك وميلا ليل نزل بالحب والسلم وسبب العداوة أنهم نزلوا في أمم من أمم  
الجنة فيهم أي جعل النبي المنظر في بني إسرائيل الذين هم أولاد إسحق فعملها في غيرهم أي في ولد  
إسماعيل وقيل سبب عداوتهم لخير من نزل على نبيهم أن بيت المقدس يسجد به تحت  
صفتهم من يقتله من أعظم بني إسرائيل قوة فأراد قتله فتوجه عنه جبريل وقال إن كان ربح  
أمره بأهل أكله فإنه لا يسلط عليه فضة ورجع عنه أي قال بني إسرائيل لما أعتدوا وقتلوا  
شعيا جاعت بض ملك فارس وحاصر بيت المقدس وفتحها عنوة وأحرق التوراة وخرّب  
بيت المقدس وقيل في سبب العداوة قوله يطع النبي صلى الله عليه وسلم على سرهم ولا مانع من أن  
يكون كل ذلك سببا للعداوة في قول النبي صلى الله عليه وسلم أما شرط الساعة فإنما تخرج من المشرق إلى المغرب  
وأما أول طعام بأهل الجنة في زيادة كبش الحوت أي وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالحيد  
قال بعضهم وهي في الطعام في غاية اللذة ويقال إنها أهنأ طعاما هو امرأة وروي أن الثور ينطح  
الحوت بقرنه فيموت فتأكله أهل الجنة ثم يحيي فيخرج الثور بذنبه فتأكله أهل الجنة ثم  
يحيي قالوا ما الولد فإذا سبق الرجل ما المرأة ثمع الولد اليه وإن سبق ما المرأة ما الرجل ثمع  
الولد إليها أي تكون في فتح الباري عن عائشة رضي الله تعالى عنها إذا هلا ما الرجل ما المرأة أشبه  
أعمامه وإذا هلا ما المرأة ما الرجل أشبه أخواله والمراد بالعلو السبق وعن ثوبان رضي الله تعالى  
عنه إذا علا من الرجل من المرأة جأ الولد ذكر وإن علا من المرأة من الرجل جأ أنثى والعلو خيم  
عليه بأبيه هذا كلامه أي وإذا استوي المات جأ حتى وفي رواية قالوا صلى الله عليه وسلم  
ابن تلوذ الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ومن أوله أناس إجابة ومن تخفهم أي  
النا سجين يدخلون الجنة وما عداهم على أثره وما شربهم عليه فاجأ بهم عليه عليه الصلاة  
والسلام بأنهم يكونون في ظلمة دون البحر ولعل المراد بالبحر المطر لكن في رواية مسلم ابن  
الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم ابن  
القرظبي عن ما جأ الأفاح أن الأرض والسموات لا تبدل من الأرض في تبدل مقته فقط وذلك  
قبل ففحة الصوق فتأكلها وتخشو الثمر والعرو تنشأ أنزلها فالهمل وتكشط وتسير  
الجبال والمراد الثانية تبدل ذاتها وكذلك إذا وقعوا في الجنة فتبدل الأرض بارض من فضة لم  
يتم عليها معصية وهي السامرة أي والسامكون من ذهب كما جاعن على من الله تعالى عنه وفي  
الصحيحين عن أبي سعيد الخدري تكون الأرض يوم القيمة خبزة واحدة يكفها الجبار كما يكفها  
أحدكم خبزته في السمرة لا أهل الجنة يأكل المؤمن من تحت رجله ويشرب من العيون قال  
الحافظ ابن حجر وشهد أنه المؤمن لا يجد جوع في طول زمان الموت بل يقبل الله  
تعالى

أقرب إلى الجنة  
أقرب إلى الجنة  
أقرب إلى الجنة

تعالى بقدرته طبع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقداسهم ما شاء الله تعالى من غير علاج ولا طعم  
قال ويريد أن هذا المراد الحديث ما جأ تبدل الأرض بغيرها مثل الجنة يأكل منها أهل الإسلام  
حتى يفرغوا من الحساب هذا كلامه فليتنا مل مع ما قبله من أن الأرض تبدل بارض من فضة وأب  
هذا يدل على أن تلك الأرض التي تكون خبزة تكون في موقوت الحساب وما جأ عن علي رضي الله تعالى  
عنه يدل على أنها تكون بعد جأ وزعم المطر وأول الناس إجابة فقرأ المهاجرين وتخذ أهل الجنة  
حين يدخلونها يعني زيادة كبد السموات أي الحوت وغدا وهم نور الجنة الذي يأكل من أطرافها  
وشربهم من عين سمى سلسيا **وسا** وروى صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن علامات النبي  
فقال عليه الصلاة والسلام تمام عناه ولا ينام قلبه وسأله أبو طاهر حرم إسرائيل على نفسه قبل  
أن تنزل النوراة قال أشدكم بانه الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب  
مرض مرضا شديدا وأطال سقمه ففقد ربه فقال لين شفاه الله تعالى من سقمه ليجري من أحب  
الشراب إليه وأحب الطعام إليه فأتاه حب الطعام إليه فأتاه الأبل وأحب الشراب إليه البانها قالوا  
اللهم بفرم أي خرمها دعاه الله ومغلفه شهو أنها قيل لأنه كان يفرغ مرضا ساوفا  
إذا طعم ذلك حاج به وذكر أن سبب قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل  
عليه نفسه قوله اليهود له صلى الله عليه وسلم كيف تقول أنك على مله إبراهيم وأنت تأكل لحوم  
الأبل وتشرّب البانها وكان ذلك محرما على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلى أنى علمه في النوراة  
فخرج أولي الناس من بعده منك ومن غيرك فأنزل الله تعالى الآية تكذيبا للمجاهدين بأن هذا  
حرمه يعقوب على نفسه ومن شربها فأتوا بالنوراة فأنزلها أنكر ما دقير وماتت  
اليهود إذا حانت المرأة منهم خرجوها من البيت ولم ياكلوها ولم يشربوها أي وفي كلام  
الواحد في قال المضرون كانت العرب في الجاهلية إذا حانت المرأة لم ياكلوها ولم يشربوها  
ولم ياكلوها في بيت كفضل الجوس هذا كلامه من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
قال له بعض الأعراب يرسل الله البرد شديد والياب كليله فأتوا بها من بالياب هل سائر  
أهل البيت وإن استأثرتا بها هلكت الخيف فأنزل الله تعالى وبما لو كان من الخيف فكل هو ذبي  
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملوا في الأكل الخاف أي الوطي وما في معناه وهو  
مباشرة ما بين السرة والركبة أي فأت الآية لم تكن إلا على عدم قربانهم بالوطي في الخيف ومن  
شربها في رواية أنها أمرت أن تقتلوا ما سقتهم إذا حضن ولم يامرهم بأخراجهم من البيوت  
فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا غنا فيه فجا أسيد بن حضير  
وعباد بن بشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا إن اليهود قالوا كذا فلهذا معهن أي نوا  
تغير وجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ذلك قال بعض الصحابة فظنت أنه قد وجداي  
عضب عليها فلما خرجا استقبلهما هدية من بني النضير صلى الله عليه وسلم فأسلم في أنارها  
فسفاهما ففرقا أنه لم يجد عليهما وذكر المضرون أن في منع الوطي الحرام ففقدوا من أضرط  
اليهود وتربط الضاري فأنه لا يمتقون من وطئ الحائض أي وذكر ابن سلام وغيره مجت  
اسلم من يهود استروا على تعظيم البيت وكراهة أكل لحم الأبل وشرب البانها فأنكر ذلك عليهم  
المسلمون فقالوا إن النوراة كتاب الله تعالى ففعل به أيضا فأنزل الله تعالى يا أيها الذين  
آمنوا خلقوا في السلم كافة قاله وفي رواية قالوا ما هذا المواد الذي في القرآن فاجأ بهم صلى الله

أنه كذا

عن علي بن محمد الرضا

عن الحسن بن محمد الرضا

عن الحسن بن محمد الرضا



على سبب زسورده في القبر  
من الجبل الذي يري هو الجوابي اثره قال بعضهم في قوله تعالى وادع لهم  
الليل مسلخ منه النهار ان الليل ذكر النهار اني بالليل كادهم والنهار كوي وقد ذكر الليل من الجبل والنهار  
من النار ومن شدة كان الاسر بالليل اكثر وجاء الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من علماء اليهود استشهدا  
رسول الله قال لا الاثمة انتم امة قال نعم والايهيل فاستداه هل يدري في التوراة والايجيل قال يجد  
مثلك ومثل من جدد ومثل هيكلكم فلما خرجت خفان ان تكونت انت فظننا فاذا انت لست هو قال ولم ذاك  
قال بعد من امة سمون الفاليس عليهم صاب ولا عذاب وانما عكس فيهم يسر قال والذي بقي بيده  
لا تاقوه انهم لا تفر من سبعين الفا وسبعين الفا وقد سالتهم صلى الله عليه وسلم اليهود عن الرعد والبرق  
فقال صوت ملك موكل بالسحاب يسوقه اي يخاف من نار في يده يجر به السحاب الي حيث امره الله  
تعالى وقول علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال البرق يخاف من نار يا بني ملائكة يجرهون به  
السحاب والخراف السد يلو ليرض حينئذ فالملك الجرس وفي رواية ان الله تعالى يشي  
السحاب فينطق بصوت النطق ويضج كصوت الضجك ومنطقها الرعد وتلكها البرق وفي بعض الآثار الله  
تعالى ملائكة يقال لهم الهيات فاذا حركوا جنتهم فهو البرق وتخبركم لا جنتهم يكون فابا عند  
الرعدان الفالب وجود البرق عند الرعد وعن بعضهم قال يلقي ان البرق ملك له اربع وجوه وجد  
اشان ووجه ثور ووجه شرو ووجه اسد فاذا مضى يذبه اي حركه فذلك البرق ويحركه كذا يكون  
عند وجود الرعد وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما البرق ملك يتراي اي يظهر ويخفي وفي رواية  
البرق ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك اي ينظر به عند وجود الرعد فابا وفي رواية ان ملكا موكل  
بالسحاب في يده مخراق فاذا رفع برقه اذا زجر عدت واذا ضرب صعقت ومن مع هذا الرعد  
ملك والبرق اخبره يسوق بها السحاب فيكون المموج صوتك واصوت سوقه فيلما مل الجمع بين  
هذه الروايات وذهبت الفلاسفة الى ان الرعد صوت اصطفاك اجرام السحاب والبرق ما يتفرج  
من اصطفاكها فغدر عمو السحاب اصطفاك اجرام السحاب يوضها ببعض يخرج بار لطيفة لا تتر  
بني الا انت عليه لانها مع جدها سر بعد الخمود وقيل في سبب نزول قوله تعالى ما تسبح من  
ايه وتسبحات غير منها ومثلها ان اليهود تكبروا التسبح فقالوا لا نؤمن اني محمد يا مرصا به  
يا مرصها هم عنه ويامهم بخلافه ويتولد اليوم قولا ويرجع عنه عند انزلت وتالوه بيل الله  
عليه وسلم يخلق الولد فخلق خلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة اما نطفة الرجل نطفة غليظة  
اي بيضاؤها العظم والعصب واما نطفة المرأة فنفقة رقيقة اي صغرها منها اللحم والدم فقالوا  
هكذا كان يقول من قبلك اي من الانبياء وتقدم في تزجية سطح ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
على ذلك اي وقالوا اغاظة الله صلى الله عليه وسلم ما تري لهذا الرجل هيئة الانسا والناح ولو كان  
نيسا كما زعموا لشفط من النسوة عن النساء فانزل الله تعالى ولقد اسلنا نسله رسلا وحملنا لهم  
ازواجا وذرية فخذوا منه كان لسمات عليه الصلاة والسلام ما به امرأة وسجادة سريته وسلاوة  
صلى الله عليه وسلم عن رجل زني با امرأة بعد احصا ندي كان شريفا من خبير في شرب بقد وهما  
محضات فكرهوا رجما لثرفها فبقوا رجما منهم الي بني قريظة ليسا لوارسول الله صلى الله عليه  
وسلم اي قالوا لهم ان هذا الرجل الذي يثرب ليس في كتابه الرجوع ولكنه الضرب فقلوه ما جاب  
بالرجم فلم يفعلوا ذلك فقال الجمع من علماء يهود استذكروا بالله الذي انزل التوراة علي موسى اما تجدون

على ان اشرقت ملكا من ملك  
يسوقه ليعبر من نلر

ازم ربي على شيتي الشهد  
وانت كف من ربي عنك الرب  
والسيفرة على اختلاف عليه  
تكملة

وسر سلاوة  
عليه الصلاة والسلام  
ملكية ربي وتسبح  
مريته

في التوراة علي من في بعد احصاات الرجوع فانكروا ذلك قال عبد الله بن سلام كذبتم فان فيها اية الرجوع  
فانقروا التوراة فوضع واحد منهم يده على تلك الآية فقال له ابن سلام ارفع يدك عنها فرفعها  
فاذا اية الرجوع اقول هذا في السبعة الرجعة وهو يخال في بعض الروايات ان بعض اخبار اليهود  
اي وهم كعب بن الاشرف وسعيد بن جهمي ومالك بن الصنف وثان في رواية الخليل بن ابي حنيفة في بيت  
المدارس حين فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال في رجل من يهود بعد احصااته بامرة  
من يهود وقالوا ان اقبانا بالجلد اخذنا به واخبرنا بقتواه عند الله تعالى وقلنا نيتنا من بني يديك  
وان اقبانا بالرجم خالفنا لا نأخذ التوراة فلا علينا من مخالفتهم وفي رواية المجيب عن عبد  
ابن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امرة منهم ورجلا زنيا اي  
بعد احصاات فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجوع قالوا نفضها  
اي بان نشود وجوههم فاجاب على حارب وجوههم من قبل او بالحرار وفي لفظ جملات  
علي العمار وتعال اقبنتها ويطا ويها ويها على اي جعل من ليقطط فيا قال عبد الله بن  
سلام كذبتم ان فيها اية الرجوع فانقروا التوراة فوضع احد منهم يده على اية الرجوع فقرا  
ما تملها وما بعد هذا فقالوا صدقت يا محمد فيها اية الرجوع وقد جاز موسى عليه الصلاة والسلام  
خطب بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل من سر قطعنا يديكم ومن افترى جلدناه ثمانين جلدة ومن  
زني وليست له امرا فجلدناه ما يتجلده ومن زني وله امرة رجما حتى يموت والله تعالى  
اعلم قالوا سبحان الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القحاص ما تزي في رجل وامرأة زنيا بعد  
احصاات فقال لهم ما تجدون في التوراة فقالوا عن ان التوراة فقل ما عندك فانهم بالرجوع  
فلم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي بيت مدرسهم فقالوا يا محمد يا محمد  
اخرجوا الى اعلمكم فاخرجوا اليه عبد الله بن عمرو يا ابا ياسر بن خطب ووهب بن يهود فقالوا  
هو لا علمنا وانا فقال استذكروا بالله الذي انزل التوراة علي موسى ما تجدون في التوراة علي من في بعد  
احصاات قالوا اي يعير ويخيب فقال عبد الله بن سلام كذبتم فان فيها اية الرجوع وفي رواية  
لما سألهم واجابوه الا شاب منهم فانه سكت فالح عليه صلى الله عليه وسلم في الشدة فقال اللهم  
اذ تشد تنافنا تجد في التوراة الرجوع ولكن راينا انه انزل الشريعة جلدناه والوضع رجما وما  
من الحق فاتفقنا علي ما نقيم علي الشريعة والوضع وهو ما علمت فحدث ذلك ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا حكم بها في التوراة ولعل هذا الشاب من موسى يا فتى انك انما امرهم عليه  
الصلاة والسلام بالرجوع فابوا ان ياخذوا به فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام اجعل بينك وبينهم  
ابن صور يا حكماي ووصف له جبريل فقال صلى الله عليه وسلم هل تعرفون شابا امردا يمشي  
يكن قد خال له ابن صور يا قالوا نعم وهو علم يهودي علي وجه الاضحية بها انزل الله تعالى علي  
موسى في التوراة ووصوا به حكما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استذكروا الله الذي لا اله الا هو  
الذي انزل التوراة علي موسى وقلق الحذر وبع ثوبكم الطور وانما هو واغرق فرعون وكلل عليكم  
النعام وانزل عليكم المن والسلم والذي انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه هل تجدون فيه  
الرجوع علي من احصا قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقال فعت ان كذبته بنزل علينا  
العذاب وفي رواية قال نعم والذي ذكرته في جه لا خشيت ان تخترني التوراة ان كذبته ما عثر  
لك ولكن كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهدا رجعة مضطربون الله قد ادخله فيها كما يدخل

في

عليه وسلم عن ذلك بانها كانا شيتين اي شمس في الليل وشمس في النهار قال الله تعالى في صحيح ما به الليل  
وجعلنا اية النهار مسيرة فالسواد الذي يري هو الجوابي اثره قال بعضهم في قوله تعالى وادع لهم  
الليل مسلخ منه النهار ان الليل ذكر النهار اني بالليل كادهم والنهار كوي وقد ذكر الليل من الجبل والنهار  
من النار ومن شدة كان الاسر بالليل اكثر وجاء الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من علماء اليهود استشهدا  
رسول الله قال لا الاثمة انتم امة قال نعم والايهيل فاستداه هل يدري في التوراة والايجيل قال يجد  
مثلك ومثل من جدد ومثل هيكلكم فلما خرجت خفان ان تكونت انت فظننا فاذا انت لست هو قال ولم ذاك  
قال بعد من امة سمون الفاليس عليهم صاب ولا عذاب وانما عكس فيهم يسر قال والذي بقي بيده  
لا تاقوه انهم لا تفر من سبعين الفا وسبعين الفا وقد سالتهم صلى الله عليه وسلم اليهود عن الرعد والبرق  
فقال صوت ملك موكل بالسحاب يسوقه اي يخاف من نار في يده يجر به السحاب الي حيث امره الله  
تعالى وقول علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال البرق يخاف من نار يا بني ملائكة يجرهون به  
السحاب والخراف السد يلو ليرض حينئذ فالملك الجرس وفي رواية ان الله تعالى يشي  
السحاب فينطق بصوت النطق ويضج كصوت الضجك ومنطقها الرعد وتلكها البرق وفي بعض الآثار الله  
تعالى ملائكة يقال لهم الهيات فاذا حركوا جنتهم فهو البرق وتخبركم لا جنتهم يكون فابا عند  
الرعدان الفالب وجود البرق عند الرعد وعن بعضهم قال يلقي ان البرق ملك له اربع وجوه وجد  
اشان ووجه ثور ووجه شرو ووجه اسد فاذا مضى يذبه اي حركه فذلك البرق ويحركه كذا يكون  
عند وجود الرعد وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما البرق ملك يتراي اي يظهر ويخفي وفي رواية  
البرق ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك اي ينظر به عند وجود الرعد فابا وفي رواية ان ملكا موكل  
بالسحاب في يده مخراق فاذا رفع برقه اذا زجر عدت واذا ضرب صعقت ومن مع هذا الرعد  
ملك والبرق اخبره يسوق بها السحاب فيكون المموج صوتك واصوت سوقه فيلما مل الجمع بين  
هذه الروايات وذهبت الفلاسفة الى ان الرعد صوت اصطفاك اجرام السحاب والبرق ما يتفرج  
من اصطفاكها فغدر عمو السحاب اصطفاك اجرام السحاب يوضها ببعض يخرج بار لطيفة لا تتر  
بني الا انت عليه لانها مع جدها سر بعد الخمود وقيل في سبب نزول قوله تعالى ما تسبح من  
ايه وتسبحات غير منها ومثلها ان اليهود تكبروا التسبح فقالوا لا نؤمن اني محمد يا مرصا به  
يا مرصها هم عنه ويامهم بخلافه ويتولد اليوم قولا ويرجع عنه عند انزلت وتالوه بيل الله  
عليه وسلم يخلق الولد فخلق خلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة اما نطفة الرجل نطفة غليظة  
اي بيضاؤها العظم والعصب واما نطفة المرأة فنفقة رقيقة اي صغرها منها اللحم والدم فقالوا  
هكذا كان يقول من قبلك اي من الانبياء وتقدم في تزجية سطح ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
على ذلك اي وقالوا اغاظة الله صلى الله عليه وسلم ما تري لهذا الرجل هيئة الانسا والناح ولو كان  
نيسا كما زعموا لشفط من النسوة عن النساء فانزل الله تعالى ولقد اسلنا نسله رسلا وحملنا لهم  
ازواجا وذرية فخذوا منه كان لسمات عليه الصلاة والسلام ما به امرأة وسجادة سريته وسلاوة  
صلى الله عليه وسلم عن رجل زني با امرأة بعد احصا ندي كان شريفا من خبير في شرب بقد وهما  
محضات فكرهوا رجما لثرفها فبقوا رجما منهم الي بني قريظة ليسا لوارسول الله صلى الله عليه  
وسلم اي قالوا لهم ان هذا الرجل الذي يثرب ليس في كتابه الرجوع ولكنه الضرب فقلوه ما جاب  
بالرجم فلم يفعلوا ذلك فقال الجمع من علماء يهود استذكروا بالله الذي انزل التوراة علي موسى اما تجدون



مقالة الفرد تمب الشى  
الغناء على اربعة ارجل

غیر

بالفهم



ح











فقال لهم علي الكفاية في كل عام مرة اي يأتي ذلك في اسقاط الخراج كما جاء الكعبة لذلك يقول تعالى  
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة اي ففلا نفر و قيل كان فرقتان عين لغظة التلافة الذي  
تخلعوا عن الجهاد في غزوة تبوك وتحتاج الى الجواب عن ذلك و قيل كان فرض كفاية في حق  
الانصار وفرض عين في حق المهاجرين والعلم ان في اهل عهد وهم المؤمنون من غير عقد الجوزة  
اي صالحهم وادعهم على الان ياربوه ولا يظاهروا عليه عدوه وهم على كفرهم امنون علي  
وما بهم وموالهم والعلم الثالث اهل ذمة اي وهم الذين عقدت لهم الجزية وهذا قسم احد  
وهو من دخل في الاسلام تقيته من القتل وهم امناء فثقت كما تقدم وامر ان يقبل منهم علائقهم  
ويكيل سر برهم الي الله تعالى فكان معصا عنهم الا فيما يتعلق بشاير الاسلام الظاهرة فلا يخالف  
ما رواه الشيخان لقد همت ان اقر بالاملاة فتقام ثم اكرر جالا ليعلي بالناس ثم انطلق معي رجال  
معهم خرم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاخرجهم بيوتهم بالنار فقد ذكرنا ان  
ذلك ورد في قوم من اهل الجاهلية لا يسلطون اي اصلا بدليل السابق لان صدر الحديث  
انقل الصلاة على المنافقين صلاة العترة والعجراي ما غلبوا ولو يعلون ما فيها لا توهمها ولو حبسوا  
ولقد همت الى اخرو وفي الخصاير الصغير وكان الجهاد في عهده صلى الله عليه وآله فرض عين في احد  
الوجهين عنه وكان اذا غزي بنفسه يج على كل احد الخروج معه صلى الله عليه وآله لقوله تعالى  
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلعوا عن رسول الله ومن ثمة وقع لمن تخلع عن  
غزوة تبوك واما بعده صلى الله عليه وآله فملكهم حالات المذكورات في كتب الفقه وعند الاذنين  
له صلى الله عليه وآله في الغنائم يخرج لا شيء عرلة ليلة مضت من شهر صفر من السنة الثامنة من الهجرة  
اي مكنت بالمدينة باقية الشهر الذي قدم فيه وهو شهر ربيع الاول وباقي ذلك العام كله الى صفر  
من السنة الثامنة من الهجرة يخرج غازيا حتى يبلغ ودان اي يفتح العواور وتستبدد الدال المهمة  
اخره نظره هي قرية كبيرة بينها وبين الابواب ستة ايام او ثمانية والاقوم بالمدينة قرية بين  
مكة والمدينة كما تقدم حيث بذلك لسوي السوية بها وتل لها فان فيها من الوباء فيكون على  
القلب والاقبل الاوابا ويحيد لا تقابل بين تحمية ابن الحنفية بها بغزوة ودان بين تحمية  
التجاري لها بغزوة ابو القارب الماين اي في الامتاع ودان جبل بين مكة والمدينة واقوا  
قد يقال لامانة لانه يجوز ان تكون تلك القرية كانت عند الجبل المذكور فحيث باسده واه  
تقال اعلم **وكان** خرج وجه صلى الله عليه وآله بالمهاجرين ليس فيهم انصارا يعترضون عن القرين  
وليس فيهم اي وخرج لبي خمره فكان خروجه صلى الله عليه وآله وسلم للثبوت كذا فيهم من الاصل وبوا فقه  
قول بعضهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في سبعين رجلا يريد قريشا وبني خمره والمفهوم  
من سيرة النبي ان خروجه انما كان لاعتراضه العير وانما اتفق له مواعيد بني خمره وبوا فقه  
قول الجاهل الساطي خرج يعترض عير القريش فلم يلق كيدا في هذه الغزوة وادع بني خمره  
هذا كلامه اي صالح سيدهم حنيد وهو مجدي بن عمرو وعارة بمخيمهم فلما بلغ ابو القارب سيد  
بني خمره مجدي بن عمرو العنزي فصالحه ثم رجع الى المدينة والمصاحفة عن الانصار وهم ولا يفرز  
ولا يكثر واعليه جمعوا لايمنوا عليه عدوا وكتب بينهم وبينه ثمانية اشهر ليعلم الله الرحمن  
الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله ليجتمع بانهم امنون على اموالهم وانفسهم وان لهم النصر على  
راحمهم اي قصدهم الا ان يحاربوا في دين الله تعالى ما لم يرضوا في ما يفي فيه ما لم يرضوا في

التي

تخلع  
عن الجهاد

التي صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم لنصره اجابوه عليهم بذلك ذمة الله تعالى وذمة رسوله  
صلى الله عليه وسلم اي امانها انهم وكانوا امنين وكان معه عمة حمزة رضي الله تعالى عنه و  
ستعمل على المدينة سعد بن عباد وانصر الى المدينة را جاعا فلهي اول غزوة صلى الله عليه وسلم  
اي وكانت عينته خمس عشرة ليلة **غزوة قواط** ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر  
ربيع الاول اي وقيل الاخرى من السنة المذكورة يريد العنزي في غزوة قواط في شهر ربيع  
رجل من قريش والغازي وخمسة بغير خروج في ما بين من احاطه اي من المهاجرين خاصة وحمل  
الغازي وكان ابن سعد بن ابي وقاص والواثي والعلية الذي جعل في الحرب يعرف به امير الجيش  
وقد جعله امير الجيش وقد جعل في مقدم الجيش واول من عقد الايمان ابراهيم الجليل عليه  
الصلاة والسلام بلخاندن قوما غاروا على لوط عليه الصلاة والسلام فقتلوا وارسالهم بعبيده  
ومواليه قال بعضهم صرح جماعة من اهل اللغة بتراذل الغازي الذي في قوله علي كل اسم الاخر  
وعن ابن اسحق ان اسم الرابية انما حدث يوم خيبر واستعمل على المدينة سعد بن معاذ وقيل  
السايب بن مظعون اي اخو عتبان بن مطعون وقيل السايب بن عتبان بن مفعول حتى بلغ قواط  
بضم الواو وفتحها وتخفيف الواو الطال المهمة اي وهو جبل النبع اي ومن ثم قيل لها غزوة  
قواط قال بعضهم ومن هذا الجبل تغلق اجبال الحان وهذا الجبل الجبهة من ناحية صوب وهو احد  
الاجبال التي بين صنعاء واساس الكعبة وفيه انه لم يذكر صوي في تلك الاجبال التي كان منها اساس  
الكعبة المتقدمة ذكرها على المشهور وقد جاء في الحديث رضي الله تعالى عنه ونزعكم الكتابية وهم اصحاب  
كيسان مولي في رضي الله تعالى عنه ان محمد بن الحنفية مقيم بصوي في ريف وهو الامام المنتظر  
عندهم وفي كلام بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحسن العسكري الذي نزع الشيعا منه المنتظر  
وهو صاحب الره اب برعمون انه دخل الره اب في دار ابيهم فامه تنظر اليه فلم يخرج اليها وكان  
مره تسع سنين وانه يبعث الى الره اب ما كان كفي وسيظهر فيما لا يدع لها ملية جوار واختفاؤه  
الان خوفامن امه اي قال وهو عزير باطل الاصل له ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق  
كيدا اي حربا او اصل الكيد الاحتيال والاختفاء ومن ثم سمي الحرب كيدا **غزوة العشيرة**  
اي وبها بدأ التجاري الغازي وبدل له ما جاءه بد من اسلم وقد قيل له ما اول غزاة غزاها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذات العشيرة واجيب بان المراد ما اول غزاة غزاها او بنت  
معه ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر جمادى الاول وفي سيرة الدماطي الاخرة من تلك  
السنة اي وفي الاشاع في جمادى الاخرة ويقال لجمادى الاول يريد غير القريش فتوجه للمناظر فقال  
القريشيا جمعت جميع اموالها في تلك العير ليريد عير القريش فتوجه للمناظر فقال  
الايمنة في تلك العير الاحويط بن عبد العزي وبها لاذ في تلك العير فحبست القوي ياراي والقوي  
بغير وكان فيها ابوسفيان بن قايدها وكان معه سبعة وعشرون وقيل تسعة وثلاثون رجلا  
منهم مخزومة بن نوفل وعمر بن العاص وهي العير التي خرج اليها حين رجعت من الشام وكانت  
بالوفقة بدر القريش كما سياتي في حين وما ية ويقال في ما بين من المهاجرين خاصة  
حتى بلغ العشيرة بالمهجة والتضيق اخرها اي ولم يلقوا فيه اهل الغازي كما قال العاظم بن حيدر  
وفي التجاري اخرها م وفيه ايضا الصيرة بالسيرة المهمة اخرها اي بالتصغير واما التي بغير تصغير  
فهي غزوة تبوك كما سياتي وايضا بالتصغير فقال ايضا موضع بطن النبع اي وهو منزل الحاج القوي

بين

ف

بصوي

المستمر

ف



وهي لبني مدح واستلق على المدينة ابنة من عبد الاسد وحمل اللواكيات ابيهم عمه حمزة بن  
عبد المطلب خرجوا على ثلاثين يمينا يعقبونها فوجدوا العير قد مضت قبل ذلك بايام ورجع ولم  
يلاق حربا وواعد فيها بني مدح قال في الاصل وحلفا لهم من بني حمزة وكره في المواهب هناك صورة  
الكتاب الذي كتبه صلى الله عليه وسلم لبني حمزة في غزوة وادب الذي قدمه من قريته قبل ذلك وحسن  
فيها عليا رضي الله تعالى عنه باب ثراب حين وحده نايما هو وعمار بن ياسر وقد علق به الثراب  
فايقظه عليه الصلاة والسلام برجله وقال له فخر ابا ثراب لما يري عليه من الثراب اي الذي سفته  
عليه الذبح ولما قال له الا اخبرك يا شقي الناس جميعا عارنا فخذ والذي يضربك على هذا و  
يدرك على قريته اسم فخصب هذه ووضع يده على الحنك وفي رواية اشقي الاولين فقال علي الذي عارنا فخذ  
واشقي الآخرين فالتفت وفي رواية قال يومنا علي من اشقي الاولين فقال علي الذي عارنا فخذ  
يا رسول الله قال فمن اشقي الآخرين قال لا علم لي برسول الله قال الذي يضربك على هذا واشتد راي  
يا فخره وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم فهو من اعلام نبوته فانه لما كان شهر رمضان  
سنة اربعين صابغ ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد في  
اكثر من ثلاثين يوما ويقول ان الله تعالى وانا خفيص فلما كانت الليلة التي ضرب بسيفها  
اكثر الخروج والنظر في الحما وحمل يقول والله انها الليلة التي وعدت فلما كان وقت السحر واذت  
المحزون بالصلاة خرج الي المسجد فاقبل الا من الذي في داره يحزن في وجهه فصنعهم بعض نساء  
اهل بيته فقال دعوهن فانهم نودح فلما دخل المسجد اقبل ينادي الصلاة الصلاة فشد عبد  
الرحمن بن ملجم من طائفة الخوارج فضربهم بالضربة التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم **وعند**  
**ذلك** بعد عليه الناس من كل جانب فطرح عليه رجل قطعة من طيبه وخذوا السيف منه وقالوا يا امير  
المؤمنين خذ بيضاوين مراد يعنون قبيلة الرجل الذي ضرب به فقال لا ولكن احسب الرجل وان انا مست  
فا تلوكة وان اعش فالجرح قصاص فحس فلما مات رضي الله تعالى عنه غسله الحسن والحسين وعبد  
الله بن جعفر وحسين بن الحسين فصبوا الماء في ثلثة اقباب فيها قيصر والاهامة وصلى  
عليه الحسن وكبر عليه سبعادون ليل اقبل بدار الاما ربا كوفته وقيل بغير ذلك واخفى قبره لئلا  
ينبت الخوارج وقيل حمله علي بغير يد قوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فثماهم في مدينتهم  
لما اذ بد البحر الذي عليه طمر يد ابن ذهاب ومن ان سر من يزعم انه اشغل الى السماء والارض في  
الكتاب ولما اصابه داء الحسن والحسين فقال لهما اوصيكمما بقوي الله تعالى ولا تبغيا الدنيا ولا تبغيا  
عليها علي بن ابي طالب وقول الحق فلا تأخذكما في الله لومة لائم ثم نظرا في ذلك من الجنة  
فقال هل حفظت ما وصيت به اخويك فقال نعم فقال اوصيك بقلبك واوصيك بغير اخويك لعظم  
حقها عليك والارتقاء من دونها ثم قال اوصيكم به فانه اخوكما وابن ابيكم وقد علمت ان باكما  
كان يحسد ثم لم ينطق لابل الله الا الله الى ان فخر رضي الله تعالى عنه فلما قبض خرج الحسن  
ابن ملجم من الحبس وقيل اقول فكر بعضهم عن البرد قال ابن ملجم لعلي اي اشتريت سبي هذا  
بالقوس سميت بالقوس واسم الله تعالى ان يقتل به شر خلقه فقال علي قد اجاب الله تعالى دعوتك  
يا حسد انا مت فاقتله يسبحه ففعل به الحسن ذلك ثم احرقت جثته وقد ذكر انه قطعته  
اطرافه وجعل في موضعه واحرقه بالنار وقد ذكر ان عليا رضي الله تعالى عنه قال يا واهي مشير  
لا بن ملجم هذا والله قاتلي فقبل له لا تقتله فقال من يقتلي ويتبع الاصل في كون تكليمة علي

باب

في خبره  
في خبره  
في خبره

باب ثراب في هذه الغزوة شيخه الرياني واعترفته في الهدي بانه انما ناه بذلك بعد نجاحه  
فالتفت رضي الله تعالى عنه فانه صلى الله عليه وسلم دخل عليها وقال اي من عندك قالت خرج معاينا  
في ابي الحجد فوجدته منقطعاً فيه وقد لمق به الثراب فجعل يفضه عنه ويقول احب ابا  
ثراب وقيل انما كانه ابا ثراب لانه كان اذا غضب علي فاطمة لم يكلمها في شيء ولم يقل لها شيئا  
تكرهه الا انه كان ياخذ ثرابا فيضعه على راسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي الثراب  
على راسه عرف انه عاتب علي فاطمة قال في المؤنة يجوز ان يكون خاطبه بهذه الكيفية من بين  
اي ويكون سبب الكيفية علوق الثراب به وكونه يضعه على راسه والله تعالى اعلم  
**غزوة ستوان** ويقال لها غزوة بدر الاولى وحسن قدم صلى الله عليه وسلم في غزوة  
العشيرة لم يقم بالمدينة الا ليل لم تبلغ العشر حتى غزا وخرج خلف كرم بن جابر الغهري وقد غار  
قبل ان يسلم علي سرح المدينة اي الغمر والمواشي التي تروح للدي بالعدة خرج في طلبه حتى بلغ  
واديا يقال له ستوان بالهجلة والعاسكة وقيل مقوقحة من ناحية بدر في ولد اقبل لها  
غزوة بدر الاولى فانه كرم ولم يدركه وكان قد استعمل علي المدينة يد من حاربته رضي الله  
تعالى عنه وحمل اللواكيات ابيهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد نعت الاصل في تقديم  
غزوة العشيرة على غزوة ستوان لما تقدم وهو على ما في سيرة النامي المواقفة لسياسة الرياني  
ولما في الامتاع **باب تحويل القبلة** وحولت القبلة في شهر رجب من السنة المذكورة  
التي هي الثانية في نضغه وقيل في نصف شعبان قال بعضهم وعليه الجمهور الا عظم وقيل كان  
في جمادى الاخرة اي فقد قيل انه صلى الله عليه وسلم كان في المدينة الى بيت المقدس سنة عشر شهرا  
وقيل سنة عشر شهرا وقيل اربعة عشر شهرا وقيل غير ذلك وتقدم انه صلى الله عليه وسلم كان في صلاة الظهر  
مسجده بعد نهامه الى بيت المقدس خمسة اشهر والاكثر ان عاب ان يقولها كان في صلاة الظهر  
وقيل المصري في الصحيح عن البراء اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي للعبادة  
صلاة العصر وقد يقال لا صافاة لجواز ان يكون المراد اول صلاة صلاها كلها للعبادة صلاة العصر  
والا ان الظهر صلى نصفها الاول بيت المقدس ونصفها الثاني للعبادة ثم رايته الجافا بن حجر  
فضل ذلك حيث قال ان اول صلاة صلاها بالسجد النبوي المصري ان التحويل في مصر كان في محل  
اخر لا يشار اي بنو حارثة وقيل حولت في صلاة الصبح وهو مجوز على انه لا كان في مكان اخر  
لم بلغهم الا جيذا كما يات وانما حولت لانه صلى الله عليه وسلم كان يعبد ان تكون قبلته الكعبة سيما  
لما بلغه ان قالوا يا فلان احمده ويتبع قبلتنا اي وفي لفظ قالوا للمسلمين لما بلغه ان كان علي هدي  
ما صليتم قبلتنا فانتدبتم بنا فيها وفي لفظ كان صلى الله عليه وسلم يحب ان يستقبل الكعبة بحجة  
لهم ففخة ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وكرهه لواء ففخة اليهود ونزل كفار فريضة  
للمسلمين لم تنزلت عن علي ملة ابراهيم وانتم تنزلون قبلته وتعلقون الي قبلة اليهود والى ولا  
لماها جرح صلى الله عليه وسلم وصار اذا استقبل فخره بيت المقدس يستدبر الكعبة فشق عليه ذلك صلى  
الله عليه وسلم فقال لعبد بن وهب ان الله سبحانه وتعالى صر في من قبلته اليهود فقال جبريل انما راي  
عبدك لا ملكك شيئا الا ما امرت به فادع الله تعالى فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع الله تعالى  
ويكثر اذا صلى الى بيت المقدس من النظر الى السماء ينظر امر الله تعالى الى لانه العاقلة الدعاء في  
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد بن وهب ان الله سبحانه وتعالى صر في من قبلته اليهود فقال جبريل انما راي

ابن ملجم

وقت  
القبلة

تحويل القبلة في مصر

باب











اليهودي انوار يدين ثابت فانه صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم وامر بصيامه حتى انه ارسل في ذلك اليوم اسلم من حارة الى قومه وهم اسلم وقالوا فمك بصيام عاشوراء فقال اريدت ان وجدتموه قد طعموا قالوا فليكنوا انظروا في ذلك اليوم وفي دلائل النبوة للشيخ عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها اليهودي يا ايها النصارى ان هذا اليوم هو عاشر الحرم للاممات لان من صعد الى الكيل والظاهرات المراد بيوم عاشوراء هذا اليوم الذي هو عاشر الحرم الهلالي لا الهلالي في قوله وقيل سمي بالليل اكل وقيل سمي بعاشور لان عشرة من الانبياء اكرمهم الله تعالى فيه بعشر كرامات تاب الله تعالى فيه علي ادهر واستوت فيه سفينة نوح ومن معه حتى الوتر شكر الله تعالى ورفع فيه اميرين ونصر الله تعالى فيه موسى وبقي فيه ابراهيم من النار وميخا اخرج يوسف من السجن اي وفيه ولد وفيه رد عايد والده يعقوب وبور من بطن الحوت اي وتاب علي اهل مدينته وتاب فيه علي داود وعالي في ايووب وفي كلام الحافظ ابن ناصر الدين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترض علي بني اسير الصوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فصوروه ووسعوا علي اهل بيته فانهم من وسع علي اهل بيته من ماله يوم عاشوراء وسع الله تعالى عليه ما يرستف فصوروه وهو اليوم الذي تاب الله فيه علي آدم وذكر ما تقدم وزاد عليه وهو اليوم الذي انزل الله تعالى فيه التوراة علي موسى وفيه فدي الله تعالى اسجود من الذبح وهو اليوم الذي رده الله تعالى فيه علي سليمان ملكه وهو اليوم الذي رده الله تعالى فيه علي يعقوب نبوه وهم اليوم الذي غفر الله تعالى فيه لادم عليه السلام ولما تقدم وما تخرجه واوحد يوم خلق الله تعالى من الدنيا يوم عاشوراء واول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء واول رحمة نزلت من السماء يوم عاشوراء فمن صام يوم عاشوراء فكما تصام الايام كلها وهو يوم الانبياء الحبيب بطوله ثم قال هذا حديث حسن ورجاله ثقات وذكر الحافظ المذكور عن بعضهم قال كنت انا في النخل خبرني في كل يوم فلما كان يوم عاشوراء قالوا في كلام بعضهم ما قيل في يوم عاشوراء انك توبة آدم الى جحرا تقدم من الاحاديث الوضوغة وفي كلام اخر يمتنع ان ما يفعل فيه من اظهار الزينة بالخطاب والاعمال والتطيب من وضع الحديدين والحاصل ان التوراة فضة اتخذوا ذلك ما غايبون وينجوت ويجزوت والجهال اتخذوا ذلك في يوم موسى وكلامها حكي من انفس السعد اما السعد في علي العباسينها وان لم يكن صحيحا فهو حسن خلافا لقول ابن تيمية ان التوراة سعة لم يرد فيها شي عنه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء صوما تقومه اليهود اي ويوم عاشوراء من خلق لانه عند اليهود من السنة الشريفة وعند اهل السنة من السنة الهلالية وفي مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صام يوم عاشوراء وامر بصيامه قال له بعض الصحابة يا رسول الله انك يوم تظلمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل صمنا اليوم التاسع قبله اي مخالفة لليهود فلما بات العام المقبل حي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث اشكال فان سببا قد يدل علي انه صلى الله عليه وسلم ما صام يوم عاشوراء ولا امر بصيامه الا في السنة التي توفي فيها وهو مخالف لما سبق ويجب عن هذا الاشكال بان المراد بقوله حين صام اي حين واطب علي مومه وانقول قول

في  
عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في يوم عاشوراء

ان  
وتقدم ان المصنف  
في يوم عاشوراء  
ان  
في يوم عاشوراء  
في يوم عاشوراء

قول بعض الصحابة ذلك كان في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شانه موافقة اهل الكتاب قبل فتح مكة ومخالفة بعده كما تقدم وبعض ما خري الصحابة يظن ان في له صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شانه يقابل صمنا اليوم التاسع من تحية حديث وبقائه المدينة وبعد اليهود تقومه فصامه وامر بصيامه واستخلفه واجاب بان المراد لما تقدم من سقوطها من المدينة بعد الهجرة اي وكان قدومه صلى الله عليه وسلم في تلك السنة التي توفي فيها وقد علمت انها حديثان وقد علمت معنى الحديث الذي تقدمه اذا كان العام المقبل وفي كون اغراء فرعون ونجاة موسى كان يوم قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة يلزم عليه ان ذلك اليوم افتقل من ذلك الشهر اي اليوم العاشر من المحرم الذي هو الشهر الهلالي من السنة الثانية واستمر كذلك كما هو ظاهر سياق الاحاديث ان الذي واطب علي الله عليه وسلم علي ما مده ايضا هو ذلك اليوم وكونه صلى الله عليه وسلم واقفا لليهود علي صوم ذلك اليوم ثم خالفهم في السنة الثانية وما بعدها من بعد نبى البعدي ثوابت اباي النيران في ذلك في كتابه الباقية عن القرون الخالية حيث قال رواه ابي انا الله تعالى اعترف فرعون وبقي موسى يوم قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الامتات يشهد عليها بالاطلاق ومن ذلك مما يطول ويختص بكون من جلد ما يحكي عليه بالاطلاق اقرارهم علي ذلك وكونه صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه فرض الله عز وجل عليه صلى الله عليه وسلم علي الله عليه وسلم وعلي امته صيام شهر رمضان او الاطعام عن كل يوم مسكنا لقوله تعالى والذين يطبقونه فخذوا من الايام التي في ذمة طعام مسكين فمن تطوع خير اي زاد علي الاطعام المسكين فهو خير له وان تصوموا خير لكم اي من الفطر والاطعام فكان من تصامهم ومن تناطهم عن كل يوم من ان الله تعالى نسخ هذا التحجير بايجاب صوم رمضان عينا لقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه الا في حق من لا يستطيع صومه كمنه او لم يجد لغيره من والده يجزيه الاطعام ورضي فيه للمريض اي اذا كان بحيث لا يحصل له مشقة تسبب الشيم والمسا في الذي يباح له فمرا الصلاة وان لم يحصل له مشقة بالكلية مع وجوب القضاء اذا لم يرضه والسر بقوله تعالى فمن كان مكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه صيام عدة ما فطر من ايام اخر وكانوا ايا خلوت ويشربون وياتون السابا لم ياتوا بعد الفطرب او يدخل وقت العشا الاخرة فاذا ما موا دخل وقت العشا الاخرة افصح عليهم ذلك اني اللية القابلة ثم نسخ الله ذلك واحل الاكل والشرب وبيان ان الذي طلوع الفجر ولو بعد النوم ومخول وقت العشا لقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الي ساكنم ثم قال تعالى وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود ولما فهم بعض الصحابة ان المراد الخط حقيقة حتى صار جعل عند سادته حبل ابيض وحبل اسود انزل الله تعالى من الفجر تاؤ الي امة المراد بياض النهار وسواد الليل وذكر في التفسير في سبب نزول هذه الآية ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واقع اهل مدينته صلى العشا الاخرة فلما اغتسل اخذ بيكي وبلغم نفسه فاقبالي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعذرني الي الله تعالى واليك من نفسي هذه الخاطبة اي رجعت الي اهل بيته فحدثت لا بخاطبة فتولت في نفسي فجامعت اهل بيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جد يرايك باعرف مقام رجال فاعترفوا بجلته ونزله وذكر له صلى الله عليه وسلم ان بعض اصحابه سقط بغيره عليه سبب الصوم فساله عن ذلك فاخبره اهل حربه وانك حال نظر ما تعلمه له وجهه لتعني به تعاليد عينة فنام فلم يستيقظ الا بعد الغروب فلم يتاول

ف  
عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في يوم عاشوراء

في  
عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في يوم عاشوراء



شأننا نزل الله تعالى وحلوا أو شربوا الآية وقوله كما كتب علي الذين من قبلكم جازي بعض الروايات  
أن المراد بهم أهل الكتاب أي اليهود والنصارى وجاء في بعضها أن المراد بهم النصارى خاصة وجاء في  
بعض الروايات أن المراد بهم جميع الأمم السابقة فدل على ما من هذه الآية وجب عليها صوم رمضان  
الأنهم اخطأوه ولم يثبتوا هذه الرواية تدل على أنه لم يعمم أحد من الأمم السابقة  
فصومه من خصوصيات هذه الأمة وفي الإسناد لابن قتيبة أول من صام رمضان نوح عليه الصلاة  
والسلام هذا الكلام وفي بعض الروايات ما يثبت أن النصارى صامته وانفق الله وقع في بعض  
السني في شدة الحر فأثقفوا بهم تأخيرهم بين الصفا والشتا وأن يزيدوا في مقابلته تأخيرهم  
عشرين يوما وعليه هذا فصومه من خصوصيات هذه الأمة وقيل التشبيه إنما هو في مطلق  
الصوم لا في خصوص صوم رمضان لأنه كان الواجب على جميع من تقدم من الأمم صوم ثلاثة أيام  
من كل شهر صام ذلك نوح فمن بعده حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وتقدم أن تلك  
الأيام التي صامها النبي صلى الله عليه وسلم كانت البيات التي هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر  
وتقدم أنه قبل صومه ذلك كان أجابا عليه صلى الله عليه وسلم وعليه أنه قد كان الواجب عليه وعلى  
أصحابه قبل صوم رمضان عاشورا وتقدم رده وكان فرض زكاة الفطر قبل العيد يومين وكان  
صلى الله عليه وسلم لم يخط قبل العيد يومين يعلم الناس زكاة الفطر فيما يخرج تلك الزكاة قبل  
الخروج إلى صلاة العيد أي بعد أن شرعت لأن فرضها تأخرت عن مشروعية صلاة العيد لا يعني  
وكان فرض زكاة الفطر قبل فرض زكاة الأموال وكان فرض زكاة الأموال في تلك السنة التي هي  
الثانية ولم يفرق على خصوص الشهر الذي وجب فيه فالرخصة لم يفرق في ذلك العهد في بعض المتأخرين  
المطالعين على الفقه والحديث لم يفرق في فرض زكاة الفطر بين زكاة المال ولعله على بعض  
المتأخرين سراج البلقيني لأنه الإمام البلقيني سئل هل على السنة التي فرضت فيها زكاة المال  
فأجاب بقوله لم يفرق بين الحفاظ ولا أصحاب السير للسنة التي فرضت فيها زكاة المال ووقع له  
حديثا يفرق منه بغيره ذلك ولم يسبق إليه ثم قال فقد ظهر أن زكاة المال بعد زكاة الفطر  
وقيل تقدم صام بن ثعلبة وقدومه كان في السنة الخامسة هذا الكلام وقيل فرضت زكاة الفطر  
قبل الهجرة وتعمل ظاهر ما في سفر السجادة أن صلى الله عليه وسلم يبرئ من ضاوي بني أد في الأسوق  
والجملات والأفنة من مكة إلا أن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ومسلمة الحديث ورد بأنه لم  
يفرض قبل الهجرة بعد الأيمان إلا الفلوات الخبز وكل الفرو من فرضت بعد الهجرة وفيه أنه  
فرض قدام الليل كما تقدم وصلاة الركعتين بالعداة والركعتين بالعتي على ما تقدم إلا أن يقال  
المراد الفروض الموجودة إلا أن المستمر فرضها وما تقدم عن سفر السجادة يجوز أن يكون صلى الله  
عليه وسلم يبرئ من الضاوي الذي يتأدى في مكة بوجوب زكاة الفطر وهو بالمدينة بعد وجوبها بالمدينة  
وإبراهيم يخرج زكاة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والأنثى ما من منقرا وصاع  
من بيت أو صاع من شعير أو صاع من بر فإن صلى الله عليه وسلم يبرئ من ضاوي بني أد في الأسوق  
ولا إقامة أي بل يقال الصلاة جامعة لكن في سفر السجادة وكان صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المصلي شرع  
في الصلاة من وقت بلادته ولا إقامة ولا الصلاة جامعة والسنة المذكورة شي من هذه الأقسام  
وكانت قبل الهجرة يعني يد صلى الله عليه وسلم وفاد أوصل إلى المصلي بخت تجمعه وهي عتي قد يوصف  
الرجح في أسفلهما من تحديد وكانت تلك العترة للزبير بن العوام قدم بها من (رض) الحشة فأخذها

سنة من سنة

رواه الشيخان

وفيه خلاف من قوله  
الشيخ قبله من قوله  
رواه

عليه

سنة

منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يبعث إليها أي أخذها منه بعد وفعة بدر وقد قتل بها الزبير  
عبيدة بن جراح الميموني وبنيها بن سعيد العامري الذي مات يقال له أبو ذؤانف الكندي قال الزبير  
أخبرته لا يرى منه إلا عتاة فقال لي أنا أبو ذؤانف الكندي فجلت عليه بالعترة فطعته في عتبه فأتت  
وأردت إخراجها فوضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكانت الجهدات تنزعها وقد أشق طريها وأما حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها الزبير ثم طلبها أبو بكر فأعطاه إياها فلما أتت أبو بكر أخذها ثم سألها  
عن فأعطاه إياها فلما أتت عن أخذها ثم طلبها عثمان فأعطاه إياها فلما أتت عثمان فطعته في عتبه فأتت  
عبد الله بن الزبير فكانت عتبه حتى قتل وكان صلى الله عليه وسلم إذا رجع من عبد الفطر وخطبته  
زكاة الفطر بين المسلمين ولعل المراد الزكاة المتعلقة بامانة تقدم أنه كان يأمر الناس بأخذها قبل  
الصلاة إلا أن يقال المراد بأخذها جمعها إليه صلى الله عليه وسلم ليفرقها وإذا فرغ من صلاة الفجر وخطبته  
يؤتي له بكشي وهو طامع في مفلاة فيخرج أحدهما بيده ويقول هذا عن أمي جميعا من شهدك بالأنو  
وشهدني بالبلغ وعند الحاكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من مكة  
بالمصلي أي بعد أن قال لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن  
عليه أن من خصا صمته صلى الله عليه وسلم أن يصلي عن غيره وبغير إذنه ويذبح الآخر ويقول هذا  
عن محمد ولا يجد في كل هو واهل منها ويطلع للمكبر ولم يترك إلا حجة فطر واهل كانت الأنبياء  
من بعد إبراهيم نجيهم وأمههم أمهم خاصة وكانت في مسجده يوم الجمعة قبل أن يوضع له المنبر  
يخطب ويستظهر إلى أسطوانة من حذو النخل أو الدوم وهو شجر القلوع عارة بعينهم كانت  
يخطب الناس وهو مستدبر الخدع عند مفلاة في الحائط القليل فلما كثر الناس في قلوبهم صلى الله  
عليه وسلم لم يأتوا تحت شيا فتقوم عليه إذا خطبت تراك الناس وتجمعهم فخطب قال أبو بكر بن أبي  
أه المنبر عتيبي أي ويجعل الجوار فكان ثلاث درجات وقام عليه صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة  
أي وخطب أي وفي لفظ لما عدل إلى المنبر ليخطب عليه وجاء في ذلك الخدع مع ذلك الأسطوانة حين  
أخبر الوالد بصوت هائل سمعه أهل المسجد حين أرى أي انظر ب السجد وكثر بها الناس لذلك ولا  
زالت تحت حتى تقدمت واشتقت أي وفي رواية سمع له صوت كموت الصغار أي الصغار التي تلجأ لها  
عشرة أشهر وقبل أن أخذ ولدها في بعض الروايات كخينة أنفة الخلق وهي التي تشرع ولدها منها  
وفي رواية جارية بنع الجبرود بعد هاهنا مفقوعة أي صوت أرباب الحج الممجة بلاءهم وهو سقاء كخو  
النون فقرأ صلى الله عليه وسلم ما تقرأها وحضتها فعملت تسبيح النبي صلى الله عليه وسلم فسكت أي وقلام  
بعضهم وذكر الأسرار بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم وكما دعا إلى نفسه فجاءه من الأرض والثرمة فعاد إليها  
وفي رواية موصى به عليها وقال لها اسكني واسكني فسكنت وفي رواية أن هذا أي الخدع يعني  
لما تقدم الذكر والذي يعني بيده لولم التزمه لم يزل هكذا أي يحس إلى يوم القيامة زاده رواية  
حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لما تقدم الذكر هو وأخبرها الرواية الأولى وأما علي  
الثانية فالمراد لما يقفده من الذكر والي حين الخدع أشار الإمام السجدة في تأييده بقوله هـ هـ  
هـ هـ وحسن اليك الخدع حين تركته حين أنكالي عند فقد الإجابة من بعضهم قال قال في  
الثاني من الله تعالى عنه ما أعطاه الله تعالى شيئا ما أعطاه الله ما أعطاه الله ما أعطاه الله  
أجابا في فقال أعطى محمد صلى الله عليه وسلم الخدع فهذا الكبريت قال وفي رواية لا تلو مومي الخدع  
على حينه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرق شيئا إلا وجد عليه أي حزن وفي رواية أنه







فكتب لهم منها فاعلموا من كلامه الاصل في غير العواذ ان الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب اولاً الى  
الجزع ثم على المنبر من الطين وان حين الجزع كان عند قيامه على ذلك المنبر من الطين وهو خائف  
لكلامه في العواذ ان حين الجزع كان عند اخذ المنبر من الخشب وانه اول من عمل في الاسلام  
من خشب ويكره ذلك حين الجزع عند القيام عليه من تمر وتمر الرواة لان حين الجزع لم يتكلم  
حين يقال جاز ان يكون عند قيامه صلى الله عليه وسلم على المنبر من الطين ثم عند قيامه على المنبر من  
الخشب ثم رايته في النور ارجع كلامه الاصل في غير العواذ ان الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب من طين حيث  
قال قوله له ايه الاصل فبينوا له من اربعة ذلك لان المنبر كان من طرف الغابة وهو شجر عود وهذه الكلمة  
وليسه على لان هذا منه يقتضي جنيته ان يكون صلى الله عليه وسلم استمر من حين خطب في المسجد  
في السنة الثامنة يخطب الى الجزع لان المنبر من الخشب اتخذ في السنة الثامنة كما تقدم عن الاصل ويكمل  
عليه قولاً عايشة رضي الله عنه في قصة الاكل فنادى بالاناس الا ورايكم اني انا ورايكم اني انا ورايكم  
يقبلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر لان قصة الاكل كانت في سنة خمس من الهجرة  
كتاب الشريعة فلا تجزي عن اسر من ما ذكره في ما يتعالي عنه كان صلى الله عليه وسلم يخطب مستنداً  
ظهور الى خشية فلما كثرت الناس قالوا يا ايها النبي فبينوا له عن غير الاستراح فلما قام على  
المنبر يخطب تحت الخشب الحديث **وعن** سهل بن سعد لما كثرت الناس وصار في القوم لا يكادون  
سمعون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطبة قال الناس رسول الله قد كثرت الناس وكثير  
منهم لا يكاد سمع كلامك فلو انك اتخذت شيئاً يخطب عليه من ثيابك من الارض ونحوه اناس كلامك  
فارس الى غلام يار لا امرأة من الانصار فالتفت له من طرف الغابة فلما قام عليه اجلس تحت  
الخشب ان كان يخطب اليها هذا كلامه وهو موافق لما تقدم عن الاصل في العواذ والذين ينبغي  
في الجمع بين الروتين ما علم من ان المنبر من طرف الغابة كان بعد اخذ المنبر من الطين لانه اقوي في  
الارتفاع من منبر الطين وتكون الجزع عن عند اخذ المنبر من طرف الغابة من تمر وبعض الرواة  
لان حينها انما كان عند اخذ المنبر من الطين ولم يتكلم حينها كما تقدم ولها وفي الخلافة معاوية  
رضي الله تعالى عنه كسر ذلك المنبر فبقيت من كتب اليه عامله بالمدينة وهو وروان بن الحكم ان  
يرفع ذلك المنبر عن الارض فبقي بالثيابين وفضل ست درج ورفع ذلك المنبر عليها فصار تحت درج  
وهذا يدل على ان قوله فالتفت له من ثيابك اي غير المستراح ومن ثم تقدم فعله درجات وقيل  
امره لعله الى الشام فلما ارادوا قلعه اظلمت المدينة وكسفت الشمس حتى بدت النجوم وتاخرت شديدة  
فخرج مروان الى الناس فخطبهم وقال يا اهل المدينة ان امير المؤمنين بعث الي ان ابعث اليه بمنبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين علم بان الله بان يغير منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اصري ان اكرمه وافرعه ففعل ما تقدم وقيل ان معاوية لما خرج اراد ان ينقل المنبر الى الشام فحمل  
ما تقدم من اسود الشعر الخ فاعترض معاوية للناس وقال اريد ان انظر الي ما تحت وخشيت عليه  
من الارض وكان يومئذ قتيبة ولا مانع من تعدد الروايات وان واقعة معاوية سا بقعة علي  
واقعة مروان لقوله لا انظر ما تحت والا فمروان رفعه عن الارض ففعل هذا المنبر اخرج سب  
الحريق الواقع في المسجد اول مرة فارتفع صاحب الجين منبر فوضع موضع منبره ملك عشرين وفي  
الاصح ان منبرها كانت المنبر النبوي على طول الزمان ففعل بعض خلفاء بني العباس منبراً واتخذ له من  
عواد المنبر النبوي امتثالاً لاتباعها فاحترق هذا المنبر المجد في حريق المسجد فبقي المنبر

وتعد الارتفاع  
منه يجوز  
الحول الى منبر

ملك اليمن منبراً هذا كلامه ثم ارسل الملك الظاهر بيبرس بن منصور منبراً فرفع منبراً من حبال اليمن  
ووضع منبر الملك الظاهر فبقيت مائة سنة واثنين وثلاثين سنة فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
برقوق منبراً فرفع منبر الملك الظاهر برقوق وملك ثلاث اربع وعشرين سنة فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
شيخ لما بينه من سنة بالظاهر التي يقال لها المدينية عمل اهل الشام له منبراً وارسوله اليه  
بجعله في مدرسته فوجد اهل مصر قد صفوا لها منبراً فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
ملك سبعاً وستين سنة ثم حرق في الحريق الواقع في المسجد فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
بالاخر مطلي بالنورة فملك احدى وعشرين سنة فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
قيل واعجب منبر في الدنيا منبر جامع قربة فاعده بلاد الاندلس بالمرحوم ذكر ان خشب من ساحل  
وابنوس وعود قافلي احكم عله ونقش في سبع سنين وان يعمل فيه سبع صناعات فكل ما في  
كل يوم ينصفه لذهب فكان جلة ما صرف في اجرة عشرة الاف مثقال وثمانون مثقالاً واربعة  
المذكور من حرقه في اربع وثمانين سنة فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
من دعه في هذا المسجد ثلاثمائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
واهل الكوفة وعيا انما كانت صفة غراب نوح اجمع خلقه باينة فلا يدع ففعلوا بعضهم ما يتبعه لظافر  
رخامة عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فقرأ كل احد خلقه رباً مائة وعشرون مرة فبقيت في الارض مائة سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً وجلس على المنبر اي من الخشب كبر فكثر الناس فجلسه فبقيت في الارض مائة سنة  
وهو على المنبر فخرج نزل الفقير في مسجد في اصل المنبر فبقيت في الارض مائة سنة فبقيت في الارض مائة سنة  
فيها ما يصنع في الركعة الاولى فلما فرغ اقبل اليها وقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لئلا تنموا  
وتعلموا صلاتي وقوله صلى الله عليه وسلم فالتفتوا اليه في مثل هذا الفصل من الاحرام  
والركوع على المحل المرتفع ثم النزول عنه والسجود تحت قدمي المصنوع اليه وهكذا الى ان تنتهي الصلاة  
وهذا عند امتنا مخصوص بحوازه بما اذا لم يلزم على ذلك استند بالقبلة او نحو ذلك ثلاثاً  
وقوله وتعلموا صلاتي هو واجب لو كانت ذلك صلاة صلاها الا ان يقال وتعلموا حواض صلاتي  
هذه وفي كلام فقهاءنا ان الله كان ينزل من المنبر ويسجد للصلاة اسفل المنبر واخر الامر  
ترك ذلك ففعل ان منبره صلى الله عليه وسلم كانت ثلاث درجات بالمستراح وجنيد يشك ان صح  
ماروم ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه نزل درجة عن موقفه صلى الله عليه وسلم وعمر نزل درجة  
في اخره ومن ثم قال في الخبر وهذا يدل على ان الله اشرف من ثلاث درجات اي اربعة غير المستراح ولا  
ان يكون عمر وعثمان كانا يخطبان على الارض قالوا ويحك يا ويله هذا كلامه وليست ما تاويله فانه  
يلزم على كونه درجتين غير المستراح ان يكون المدين كان يخطب على الدرجة الثانية ويخطب  
على الارض وان عثمان فعل كفضل عمر وجنيد لا يحسن قوله هو عثمان نزل درجة اخري اذا لا درجة  
بعد الدرجة الثانية ينزل عنها وجنيد يشك ما في الامتناع وهو ان منبره صلى الله عليه وسلم  
درجتين ومجلسه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وبعث رجله اذا فعد على  
الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر رضي الله تعالى عنه قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الارض  
اذا فعد فلما ولي عثمان فعل كذلك اي فعل كفضل عمر ستين من خلافة عمر فبقيت في الارض مائة سنة  
صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة وكان ينبغي ان يقول بده قوله فلما ولي ابو بكر قام على الدرجة الثانية  
جلس على الدرجة الثانية وكذا قوله فلما ولي عمر قام على الدرجة السابعة فبقيت في الارض مائة سنة

واعجب منبر الراب  
من يرفع من حبال  
بلا انفس



اي فقد خطب علي الارض وقد اعتنات وذكر نعمها وان منبره صلى الله عليه وسلم كانت ثلاث دوح غير  
الدرجة التي تسمى المستراح وتسمى للحدود المجلس فكان يقف عليه ثلاثا اي بالنسبة للسجدة والجلوس  
يجلس علي المستراح فيجعل رجله محل وقوفه وتلك الخصال الثلاثة كل يجعل رجله محل وقوفه  
**وبعد** ان المؤكل قال يوم الجلاء وفيهم التوبة والعبادة انهم من ما انزل الله تعالى علي عثمان نعم  
عليه شيئا منها انهم كانوا يذكرون في الله تعالى عمن دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفونه  
فامرهم دونه بمرقاة فمضت عثمان ذروة المنبر فقال له عبادة ما هذا احد اعظم منة عليك يا سيدي المؤمنين  
من عثمان قال ويغفر لك فلا لا تصعد ذروة المنبر ولو انه كلما قام خليفته نزل عن من يقعد منه كنت انت  
تخطئ في بير خميق ففعلت التوكل ومن حوله وكون عثمان صعد ذروة المنبر انما هو في اخر الامر  
كما علمت وفي كلام بعضهم اول من اتخذ المنبر خمس عشرة درجة معا وبه رضي الله تعالى عنه وانه اول  
من اتخذ الخيانت في الاسلام واول من قعدت بين يديه الجبابرة وثمان اول من سكن المنبر قطيعة وعن  
الواقدي ان امرأة سرق كسوة عثمان للبرقي بها فقال لها عثمان سرت قولي لا فاعتزقت ففقطها  
فكسها معا وبه كما تقدم فتركها عبد الله بن الزبير فسرقتها امرأة ففقطها كما قطع عثمان فتركها  
الخلاص بعد **باب في الكبرياء** ويقال يد العظمي ويقال يد  
القتال ويقال لها يد الغزاة اي لانه تعالى فرقها بين الحق والباطل **فخرج** ان العبراني خرج  
صلي الله عليه وسلم في طلبها حتى بلغ الشجرة ووجدها سقطة بايها لم يبق من ثوبها ففعلها اي  
رجوعها من الشجر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها من الشجر ذهب المسلمين اي دعاهم  
وقال هذه غير فريش فيها اموالهم فخرجوا اليها لعل الله تعالى ان يفيكسها ما تنديب ناس اي  
اجابوا وقلل اخرون اي لم يجيبوا الظاهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق حراما ولم يخطئ لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يخطئ بها بل قال من كان ظهري ابي ما يركبها خاضع خاضع مقبلا ولم  
يستظر من كان ظهري غايبا عنه **ولما** خرج صلي الله عليه وسلم قال يد العظمي وقلل اخرون  
يرسل الله اي يذل في في الغزو ومعه امراض مرضا كرجل الله تعالى في الشهادة فقال لها قري في  
بيته فان الله تعالى يرفعك الشهادة وكانت قد فزات العزات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها  
ويحييها الشهادة فكان الناس يقولون لها الشهادة فلما كان من خلافة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه  
عذرا عليها غلام وجارية كانت دبرتهما ففعلها بقطيعة الى ان ما تشيخي بها اي سيدنا عمر فامر  
بصلبها فكان اول مسلم ببالد يذوق قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا نؤمر  
الشهيدة فكان ابو اسفيان حين دنا بالعير من ارض الحجاز يتجسس لاجل اي يمشي عنها ويسأل  
من يقف من الركبان يتخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقون  
استغوا اي لا تعيروني ويقال له لعل جلا فاحرمه صلى الله عليه وسلم قد مات عرض لعيره في بدايته  
و انكره مقبلا يتظلم جوع العير كقفا وخوفا شديدا فاستاجر من مصر من عمر والغفاري اي استاجر  
بغيره من اهل حله ويشق فيصده من حبله ومن دبره اذا دخل مكة يستغفر فريشا ويغيرهم ان  
محمد قد عرض لعيره وهو واهله فخرج من مصر مريعا الي مكة **وقيل** ان بقية ثلاث ايات عاتكة  
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم روي انها عاتكة فبعتت لاي اخيها العباس بن عبد المطلب  
فكانت له يا اي والله لعن ربي الليرة روي انها قطعت اي اشتدت على وتكونت ان يدخل على قومك منها

ش

شروم حبة فانتم ما احذرك قالوا في رواية انها قالت له ان احدكم عني تعاهد ان لا تذكرها  
فانهم ان سمعوها نعتي كما قرئت اذ وناوا سمعونا ما لا نحب فعاهدوا العباس ان نعتي فقال  
لها ما رايت قالت رايت رايما اقبل علي بغير محبة وقول با بطل اي وهو ما بين المحبة ومكة شعر  
صرخ با علاموته الا تقروا يا آل عبد المطلب اني انا عبد المطلب وعبد المطلب وعبد المطلب وعبد المطلب  
بعد ثلاثة ايام روي **في** كلام السجدة يا آل عبد المطلب وعبد المطلب وعبد المطلب وعبد المطلب  
عند لقومكم قالت قاري اناس جمعوا اليهم ثم دخل المسجد والناس يتبعونه في حياهم حوله مثل به  
بغيره اي انصب به علي ظهر القبة ثم صرخ مثلها ثم اخذ خذرة فارسلها فاقبلت نحو بي حتى اذا  
كانت با سفلى الجبل ارضت اي تكسرت فماتت بيت من بيوت مكة الا ودخلت مكة فلقطت فقال لها  
العباس والله ان هذه لروايات فالتفت اليها ولا تذكرها فخرج العباس فلقى الوليد بن عتبة اي وكان  
صديقه فذكرها له اي واستخفجه فذكرها الوليد لابيه عتبة فحدث بها **فبعث** الحديث قال العباس  
فقدوت لا طوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من فريش ففقدت بيتون يرويا عاتكة فلما رايت  
ابو جهل قال يا ابا الفضل اذ اخرجت من طويق فاقبل اليها فلما فرغت اقبلت حتى طبت معهم فقال  
ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه البيعة قال قلت وما ذكر قال الروايات رأت عاتكة  
فقلت وما رأت قال يا بني عبد المطلب اما قسمت ان تتبنا رجلا كرجلي تستسبنا شاكرا قال في رواية  
ما رايته يا بني هاغ بكذب ارجل حتى يخوننا كذب الشاقي قال ابو جهل وقد رعت عاتكة في  
رواياتها انه قال انتم واني ثلاث فستدري هذه ثلاث ما يله حقا ما تقول فيكون وان تقعد  
الثلاث ولربك من ذاك شي يكتب عليكم نايما انكم اذ اهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان  
من ابيه كبير الا في حديث ذلك وانك ان تكونت شيا وقل وانه ان العباس قال لا يجهل هل انت مستند  
يا صهر استند اي يا مابون اي يا جنان الذي يغير لون البصر الذي يعقده بالزعران فان الكذب  
قيل وفي اهل بيتك قتالا من حضرها ما كنت يا ابا الفضل جهولا لا خروفا ولي العباس من اخيه عاتكة  
اذ اشد يد حين اثنى من حديثها **قال** العباس فلما اصبحت ليريق امرأة من بني عبد المطلب الا انشيت  
اقررت راي قاتلة فقررته لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجلكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم  
لم يكن عندك غيره لشي مما سمعت فقلت لهن امرا لانه لا تقرضن له وان عاقت لنته وغدوت في اليق  
الثلاث من روي عاتكة وانا غضب اري ان قد قاتل من امرا احب ان امره منه فدخلت المسجد  
فرايته فوالله اني لامش نحوه انعرضه ليعود الي بعض ما قال فادفع به فاذا هو يسير ما لم اسمع سمع  
صوت ضخم من عمر والغفاري وهو يصرخ بطن الوادي واقفا علي بعيره وقد جدد بعيره اي قطع  
انعه واذنه وحول رجليه وشق فيصده وهو يقول يا معشر فريش اللطيمة اللطيمة اي ادركوا  
اللطيمة وهي العير التي تحمل الطيب والبر معكم مع اي سفيات قد عرض لها محمد في اجماعه لاريات  
تدركوها وفي لفظان اما بها محمد بن نفلحوا ابد العقوت العوث قال العباس ففعلني عنه وشغلته  
عيا ما جاز الامر فجهزنا سرا عاي و فرعوا شد الغزق واشفقوا اي خافوا من روي عاتكة  
ويروي انهم قالوا لئن محمد واهله ان تكون عير بني الحضرمي والله ليعلمن عير ذلك فقاموا بين  
رجلين اما خارجا وما باعث مكانه رجلا الي واعان قوتهم ففعلهم وقاموا شوق فريش ففعلت الناس  
علي الخروج وقال سهل بن عمرو يا آل غلب انما يكون انتم ومحمد او الصباة من اهل يثرب ياخذون  
اموالكم من ارباب لا ما لا يقدروا اي ومن ارباب فوة ففعلهم قوت ولم يتخلوا من اشراف فريش الارباب

قوله اهو قد خرج فهو ياد السجدة  
فيستدركه روي عاتكة  
صاير روي عاتكة  
قوله اهو قد خرج فهو ياد السجدة  
فيستدركه روي عاتكة  
صاير روي عاتكة



وَلَمَّا تَلَّحَسِي الرِّبَا لِيَاكُلَا  
لَا نَهْ لَصُورَ الْبَيْعِ

فيل سبب تعلقه امير قوم سعد بن معاذ  
والله اعلم بالصواب فان الحق مع الصادقين

٤

فصل  
ما من جنس الاصل  
والله اعلم  
معه السعي به

121



اسمه عليه السلام قال لا تستصير باهل الشرك عينا اهل الشرك لما دخلوا عبد الله بن ابي سفيان بن  
 نفوذ وتكررت من حبيب المراجعة لرسول الله صلى الله عليه وآله في الثالثة قال له يؤمن بالله ورسوله  
 قال نعم قال له وقال قال لا تشد يدك في الامتناع فدم حبيب بن سفيان بالبر وحلمه ولا مخالفة لحوار  
 ان يكون اسلم قبل الرواح **اول** اسار رسول الله صلى الله عليه وسلم صامرو ما او يومين ثم نادى  
 مناديه يا معشر العصاة اني معطفا فظروا ذلك الله كان لهم قبل ذلك فظروا فلم يفعلوا انتهى  
 اي وسياقي في فتح مكة انه صلى الله عليه وآله امرهم بالخطر فلم يفعل جماعة منهم ذلك فقال  
 اولئك العصاة فوات اهل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الذين معهم يومئذ سجدوا بغير ان يعترفوا  
 ذلك لانه يعترفون بغير الله الامانة من حمزة بن عبد المطلب وابو بكر بن عبد المطلب ورسول  
 الله صلى الله عليه وآله فان هؤلاء الاربعة كانوا يعترفون بغير اي وعين عايشة رضي الله تعالى  
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم بالاجراس ان تقطع من اعناق الابل يوم بدر وفي الامتناع فكانوا  
 يعترفون بالابل الاثني والثلاثة والاربعة هذا كلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلي بن ابي طالب ومروان بن الحنفية يعترفون بغير اي وفي لفظ كان ابو الباقية وعلي  
 والي صلى الله عليه وسلم يعترفون بغير اي وذلك قبل ان يردا بالباية للمدينة من الرواح وبعد  
 ان دهم قار مقامه من ثد وقيل ان يدين حارثة وقيل ان يديك مع حمزة اي كما تقدم فيكون انه  
 كان مع حمزة نادرة ومع النبي صلى الله عليه وآله اخرى فكانت اذا كانت عتبة النبي صلى الله عليه وآله  
 قال له اي رفيقا اركب جني فضي عندك فيقول ما اشتا فوي مني علي المشي وما انا عني  
 عن الاخر متكما وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم يعترفون بغير  
 وراثة وخلافا لبايع واع وعبيد بن يزيد الانصاري يعترفون بغير حجة اذا كانوا بالرواح  
 برو بغيرهم عا فخر به رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قمضض واقناه في اناي وفي الامتناع قمضض وقوضا  
 في ان اخر خالدا في فاه فصب منه في فيه ثم صب با في ذلك عليه ثم قال يا وفي فليطاه والله  
 ليقر بهم اي وامر باخصا من معه وهو مختل لان يكون امره بذلك بعد الرواح بعد ان ردوا  
 بالباية بعد عدهم في يدي عتبة فاذا هم ثلاثا ثمانية وثلاثة عشر فخرج وتا عدة اصحاب  
 طالموت الذين جاءوا معه الشهر وهذا قول عامة السلف كما قاله ابن جرير ومن ادعى ذلك بعد  
 منهم من رد من الرواح ومن اسهم ولم تحض ومن نفق عن ذلك وعدهم ثلاثا ثمانية وستة  
 رجال او سبعة رجال فالجواب عنه لا يخفى وكان في الجيش خمسة افراس فرسان لرسول الله صلى الله عليه وآله  
 وفرسان لرسوله وقال له السلف وفرسان للمقداد بن الاسود شبا ليله لانه ثبته في الجاهلية لما  
 تقدم ويقال لها شجرة وفرسان للزبير ويقال له اليهسوب وقيل لم يكن في الجيش الا فرسان  
 فرسان المقداد وفرسان الزبير وعن علي رضي الله تعالى عنه ما كان فينا فارس يوم بدر وفي المقداد  
 اخول بجوز ان يكون المارد ولم يقابل يوم بدر فارسا غير المقداد وغيره ممن له من قاتل  
 راجلا او يديده ما ياتي انه لما تم الفتيحة ولم يخير احد عن احد الرجل مع الرجل والفرسان  
 مع الفرسان كان قد خيلا لعدو في الاخر في حضايص العشرة كان الزبير صاحب اربعة رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يوم بدر وليس علي المينة يومئذ فارس غيره هذه اعلامه الا ان يقال عيون  
 الزبير فارسا علي المينة لا يتألف كون المقداد فارسا في محل اخر مع الجاهلية الذين فيهم سيدنا

قوله من الكور بعد الكور فالصاح  
 الكور مثل قول الزيادة ونفوذ بالله  
 من الكور بعد الكور اي من النقض بعد  
 الزيادة ويروي بعد الكور بالنون  
 وهو عكاه يقال هو الرجوع من  
 الطاعة الى العصية

في تاريخ الجاهلية

في تاريخ الجاهلية

في تاريخ الجاهلية

صلى الله عليه وسلم قال لا تستصير باهل الشرك عينا اهل الشرك لما دخلوا عبد الله بن ابي سفيان بن  
 نفوذ وتكررت من حبيب المراجعة لرسول الله صلى الله عليه وآله في الثالثة قال له يؤمن بالله ورسوله  
 قال نعم قال له وقال قال لا تشد يدك في الامتناع فدم حبيب بن سفيان بالبر وحلمه ولا مخالفة لحوار  
 ان يكون اسلم قبل الرواح **اول** اسار رسول الله صلى الله عليه وسلم صامرو ما او يومين ثم نادى  
 مناديه يا معشر العصاة اني معطفا فظروا ذلك الله كان لهم قبل ذلك فظروا فلم يفعلوا انتهى  
 اي وسياقي في فتح مكة انه صلى الله عليه وآله امرهم بالخطر فلم يفعل جماعة منهم ذلك فقال  
 اولئك العصاة فوات اهل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الذين معهم يومئذ سجدوا بغير ان يعترفوا  
 ذلك لانه يعترفون بغير الله الامانة من حمزة بن عبد المطلب وابو بكر بن عبد المطلب ورسول  
 الله صلى الله عليه وآله فان هؤلاء الاربعة كانوا يعترفون بغير اي وعين عايشة رضي الله تعالى  
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم بالاجراس ان تقطع من اعناق الابل يوم بدر وفي الامتناع فكانوا  
 يعترفون بالابل الاثني والثلاثة والاربعة هذا كلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلي بن ابي طالب ومروان بن الحنفية يعترفون بغير اي وفي لفظ كان ابو الباقية وعلي  
 والي صلى الله عليه وسلم يعترفون بغير اي وذلك قبل ان يردا بالباية للمدينة من الرواح وبعد  
 ان دهم قار مقامه من ثد وقيل ان يدين حارثة وقيل ان يديك مع حمزة اي كما تقدم فيكون انه  
 كان مع حمزة نادرة ومع النبي صلى الله عليه وآله اخرى فكانت اذا كانت عتبة النبي صلى الله عليه وآله  
 قال له اي رفيقا اركب جني فضي عندك فيقول ما اشتا فوي مني علي المشي وما انا عني  
 عن الاخر متكما وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم يعترفون بغير  
 وراثة وخلافا لبايع واع وعبيد بن يزيد الانصاري يعترفون بغير حجة اذا كانوا بالرواح  
 برو بغيرهم عا فخر به رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قمضض واقناه في اناي وفي الامتناع قمضض وقوضا  
 في ان اخر خالدا في فاه فصب منه في فيه ثم صب با في ذلك عليه ثم قال يا وفي فليطاه والله  
 ليقر بهم اي وامر باخصا من معه وهو مختل لان يكون امره بذلك بعد الرواح بعد ان ردوا  
 بالباية بعد عدهم في يدي عتبة فاذا هم ثلاثا ثمانية وثلاثة عشر فخرج وتا عدة اصحاب  
 طالموت الذين جاءوا معه الشهر وهذا قول عامة السلف كما قاله ابن جرير ومن ادعى ذلك بعد  
 منهم من رد من الرواح ومن اسهم ولم تحض ومن نفق عن ذلك وعدهم ثلاثا ثمانية وستة  
 رجال او سبعة رجال فالجواب عنه لا يخفى وكان في الجيش خمسة افراس فرسان لرسول الله صلى الله عليه وآله  
 وفرسان لرسوله وقال له السلف وفرسان للمقداد بن الاسود شبا ليله لانه ثبته في الجاهلية لما  
 تقدم ويقال لها شجرة وفرسان للزبير ويقال له اليهسوب وقيل لم يكن في الجيش الا فرسان  
 فرسان المقداد وفرسان الزبير وعن علي رضي الله تعالى عنه ما كان فينا فارس يوم بدر وفي المقداد  
 اخول بجوز ان يكون المارد ولم يقابل يوم بدر فارسا غير المقداد وغيره ممن له من قاتل  
 راجلا او يديده ما ياتي انه لما تم الفتيحة ولم يخير احد عن احد الرجل مع الرجل والفرسان  
 مع الفرسان كان قد خيلا لعدو في الاخر في حضايص العشرة كان الزبير صاحب اربعة رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يوم بدر وليس علي المينة يومئذ فارس غيره هذه اعلامه الا ان يقال عيون  
 الزبير فارسا علي المينة لا يتألف كون المقداد فارسا في محل اخر مع الجاهلية الذين فيهم سيدنا

مرشع

ثانيا

في تاريخ الجاهلية

في تاريخ الجاهلية















احد من المشركين فوالله ما دنا منا الا ابو بكر فانه بالسيوف على راس رسول الله صلى الله عليه  
وتر لا يهودي اليه احد الا هو ياله ايم ولذلك حكم علي انه اجمع الناس اي وبه يرد قول الشيعة والرا  
ان الخلافة لا يستحقها الا ما لا يجمع الناس اي وهذا ما قل ان يلحقه الفتنة والا فبعد  
التي اجمع كان علي باب العرش الذي به صلى الله عليه و ابو بكر سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه  
فاجاب علي باب العرش في نفر من الانصار كما ساق وما استدله به علي ان ابوبكر اجمع من علي ان  
عليما اخبر انه لا يقتله الا ابراهيم فانه اذا دخل العرب ولا في الخصم يعلم انه لا ضرورة له على قتله  
فهو معه كالتاير على فرسه واما ابو بكر فلو ضرب بقتله كان اذا دخل العرب لا يدري هل يقتل  
اولا ومن هذا حاله يخاصي من القتل ما لا يخاصي غيره وما يدل على ذلك ما وقع له من الله تعالى  
عنه في قتال اهل الردة وتصميمه العزم على مقاتلة ما بقي الزكاة مع شيط سبنا رضي الله  
تعالى عنه عن ذلك فلما كان المصاح اقبلت قريش من الكتيب وهذا يؤيد قولنا بان علي رضي الله عليه  
و سار ما يجا به ليلا يارهم الى انا لان ذلك كان بعد طلوع الفجر وصلاة الصبح كما تقدم بان  
الظاهر من قول الراوي اقبلت اي عليهم وهم ما كانوا ويؤيد ايضا ما في مسلم عن اسير رضي  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه و قال ليلة بدر اي بعد ان وصل الى محل الوقعة هذا مصرع  
فلا تاتن ثأني ثأني عند اوضع يده على الارض وهذا مصرع فلا تاتن ثأني ثأني  
ههنا قال ابن ماط احدهم عن موضع يده صلى الله عليه و ما نتج فيقتل الجرح ولما راي رسول  
الله صلى الله عليه و قريشا وقد اقبلت بالاربع والاربع والاربع والاربع والاربع والاربع  
اي التامة قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها اي كبرها وعجبها وفخرها فخا وكذا اي ثأني  
وتخالف امره وتكذب بوجهه فتصرخ اي انجز بصر الذي وعدتني وفي لفظ اللهم انك اشرقت  
على الكتاب وامرني بالثبات ووعدتني احدي الطائفتين اي وقد تاتت احدهما وهي العير  
وانك لا تخلف الميعاد اللهم احقق اي اهل عهدهم العدة وفي رواية اللهم لا تغفلن يا جهل فرعون  
هذه الامة اللهم لا تغفلن منعة بن الاسود اللهم واسحق عيني ابراهيم منعة و ابراهيم منعة اللهم  
لا تغفلن سهيلا الحديث **ولما** اطاعت قريش رسول الله صلى الله عليه و هب الجحش اي رضي الله تعالى عنه  
معد اي انظر لنا عدتهم فاستجاب لغيره حول عسكر النبي صلى الله عليه و ثم رجع فقال ثلثا  
رجل يزبدون قليلا او ينفصون قليلا ولكن اهلوا في نظر لقوم كمين او مدد اذهب في  
الواد اي جئ اعد قلم برشيا ثم رجع اليهم وقال ما رايت شيئا ولكن قد رست يا معشر قريش لا يلبس  
وهي في الاصل الموت فترك على قبر صاحبها فلا تغلق ولا تشفي حتى تهوت تحت المنايا اي الموت  
اي تواضع بتراب محل الموت ان افق اي الباطن اذ بعضهم الا تروهم خرسا لا يتكلمون يتلطفون  
تلفظ الا فاني لا يريدون ان يتقبلوا اي اهلهم ذر في العيون كانهم اجماع تحت الجفون يعني  
الانصار رضي الله تعالى عنهم قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما تروهم ان تغفل عنهم  
رجلا حتى يقتل رجل منهم فاذ ما ابو امير اعداهم فمنا خير الجيش بعد ذلك فقتلوا ابيهم فلما  
سمع حليم بن حزام ذلك مشي في الناس فاني عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبر قريش  
وسيد المطاع فها هو لك ان لا تزال تذكر فيها بخير اي اخذهم قال وماذا يا حليم قال  
ترجع بالناس فقام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش والله انكم ما تظنون بان تلتقوا محمدا

الفرقة من قريش

واصحابه

واصحابه شيئا والله اني استنوه لا يزال رجل ينظر في وجهه رجل يحضره التطايبه قتل ابن عبد الوهب  
خاله ورجلا من عشيرته فاحبوا واخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذلك الذي  
ان دفعوا وان كان غير ذلك انما كره ولم يفرقوا منه ما تريدون اي يا قوم اعصواها اليوم مني  
اي اجمعوا عارها فتملأوا به وقولوا جئت عتبة وانتم تعلمون اني لست يا حليم اي  
وفي لفظ اخر ان حليم بن حزام قال لعتبة بن ربيعة خيبر بيت الناس وتل دم حليفك عمرو  
ابن الحضرمي اي الذي قتله واقتدى به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بن جحش الي بخلته وهو اول قتل  
قتل المسلمون وتل ما ما ما من محمد من تلط العير اي الذي عثم عبد الله بن جحش كما ياتي في السرايا  
فانه لا يطلون من محمد الا ذلك فقال عتبة نعم قد فعلت اي هو حليمي فغاب عقله وما  
اصيب من المال ونعم ما قلت ونعم ما دعوت اليه وركب عتبة جلاله وما كان يحلم في صفوف  
قريش يقول يا قوم اجمعوا فينا فكم لا يطلون عندهم من ان الحضر مني وما اخذ من العير وقد فعلت  
ذلك ان بعضهم قال يا معشر قريش انشدكم الله في هذه الوجوه التي تقيضها المصاح يعني  
قريشا ان تخطوها انداد هذه الوجوه التي كانت عيون اليات يعني الانصار رضي الله تعالى عنهم  
وهذا كما مر به وما ياتي ايضا بضعف قوله من قال انه صلى الله عليه و عقل ابن الحضرمي اي اعطاه  
دينه وقول كالمصلي الله عليه و لما راي قريشا اقبلت من الكتيب وعتبة علي جمل اخر قال ان يكن  
في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاخر اي وفي رواية ان يكن احد يا من خير فغضب  
يكون صاحب الجمل الاخر ان يطعموه يرشدوا اليه راي رسول الله صلى الله عليه و من اكل الجمل الاخر  
يحمي في صفوف قريش قال يا علي نا و هرة وكان قريش اهل المشركين فقال له رسول الله صلى الله  
عليه و من صاحب الجمل الاخر وماذا يقول لهم فقال هو عتبة بن ربيعة يعني عن الفتال  
وجيئة يكون من له صلى الله عليه و ان يكون في احد من القوم خير الي اخره من اعلام نبوته صلى  
الله عليه و **ثم** قال عتبة يا حليم استطلق لابن الخطمية يعني يا جهل قال حليم  
فا ظلمتني حيث ابا جهل فوجدته قد نزل درعا من خراجها اي اخرجها منه فقلت له يا ابا  
الحكم ان عتبة اسلمك انك تذا الذي قال فقال استفتح والله سحره اي ربه كلمة فقال  
للجان وفي لفظ انه قال لعتبة وقد جاء اليه انت فنقل هذا او الله لو غيرك يقول هذا لا عضضه  
اي قلت له اعضض على نظر امكان قد ملئت ربيك حتى فاورعك لا والله لا نرجع حتى يحكم الله  
بيننا وبين محمد وقال يحكم ما بعثته ما قال ولكنه قد راي اي محمد واصحابه الكفة حذروا اي في  
كفة يعني يكفهم الحزور ومنهم ابيهم اي وهو ابو حذيفة رضي الله تعالى عنه فانه كان  
من اسلم فذبحا فخذ قلم عليه وفي رواية انه قال يا معشر قريش انما شير عليكم عتبة  
بهذا الان ابنه مع محمد ومحمد ابن محمد قلده ان تغلقوا بينه وبين عمة فغضت عتبة وجهها  
جهل وقال سيعلم اني اشد لقومه اي ومن غريب الاتفاق ان ابراهيم بن ربيعة  
الذي كان لها اربعة اخوة وعمان كل منهم حضر يدرا انان من اخوتها مشركا وانان  
مسلمان وواحد من عيها مسلم والاخر مشرك فالاخوان المسلمان ابو حذيفة ومصعب بن عمير  
ولعله كان اخوه لها والاكرا الو ليد بن عتبة وابو اعز بن الوهم المسلمون من الجار  
ولعله كان اخا لعتبة لانه والعلم الكافر شيعته بن ربيعة وكان من حكمة الله تعالى انه الله  
نقا لي جعل المسلمين قتل ان بائعهم القتال في عين المشركين قليلا استدراجا لهم ليقدموا ولما

عن عتبة بن ربيعة

مقاتل رسول الله صلى الله عليه و

ابو حذيفة بن ربيعة











فاه ثمرنا ولد ام حارثة فثرب ثمرنا ولدت انتها فثرب ثمرنا منها بنتها حبيو بها ففعلت  
 فزحفتا من عند النبي صلى الله عليه وآله وما بال مدنية امراتان اقرعنا منها ولا اسروا فزحفتا حارثة  
 سالا النبي صلى الله عليه وآله ان يدعو الله بالشهادة ففدحجا اليه صلى الله عليه وآله وقال حارثة وقد  
 استقبلت كيف اصحت يا حارثة قال اصحت موصيا باسمه حقا قال انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة  
 قال رسول الله عزله نخبني عن الدنيا فاسهرت ليلى واقطعت نهارى فحافى بمرشدي ياروا كاني  
 انظر الي اهل الجنة يتراوون فيها وكاني انظر الي اهل النار يتعاورون فيها قال ابصرت قال نعم عبد  
 ابي انت عبد تدين الله تعالى الايمان في قلبه قال ففعلت اذ لي بالشهادة فذاع له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بذلك وقال ابو جهل واصحابه حين قتل عتبة وشيبة والوليد بن عبد المطلب والعزي ولا عزي  
 لكم وما ينادي رسول الله صلى الله عليه وآله الله مولانا ولا مولى لغيرنا في الجنة وقتلكم في النار  
 اقول لسياتي فوقع مثل ما قال ابو جهل واصحابه من ابي سيفان وانما يجب بخل هذا الجواب في يوم  
 احد والله تعالى اعلم وصار رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يوم ما وعدته من النصر اي وهذا  
 العرش هو للرد بالعبادة في قول ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال وهو في قديم يوم بدر اللهم تذكر عهدك الحديث ويقول اللهم ان تذكر هذه العصابة  
 اليوم فلا تقدر اي وفي مسلم انه قال اللهم تذكر ان تتألف في الارض قال ذلك في هذا اليوم ويوم  
 احد قال العلي بن ابي طالب عليه السلام في الرد علي غلاة القدرية الذين يزعمون انه الشرف  
 مراد به تعالى ولا يقدرون له وذكر الامام النووي ان كونه صلى الله عليه وآله في الاما ذكر يوم بدر هو  
 المشهور وفي كتب التفسير والمغازي انه يوم احد ولا معارضة بينهما فقال في اليومين هذا كلامه  
 اي يجوز ان يكون قال ذلك في يوم بدر وفي يوم احد وفي رواية اللهم ان تذكر هذه العصابة  
 ظهر الشرف ولا يقوم لك ذلك بين اي لانه صلى الله عليه وآله علم انه اخر النبيين فاذا هلك هو ومن  
 معه لا يبقى من يتبع هذه الشريعة وفي لفظ الله لا توجد معي ولا يتخذ بي انتك ما وعزتي  
 لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان وعد بالنصر وفي رواية ما لا يصح الا صلى الله عليه وسلم يدعوا به حاد  
 يد به مستقبل العيلة حتى سقط رداه عن ملكه فاخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه رداه والقاءه  
 علي ملكه ثم انزله من ورائه وقال يا بني الله كفك ثنا شديدا فانه يستجرك وعذك اي  
 وفي رواية والله لنصر الله تعالى وليضن وجهك وفي لفظ قد الحجت علي ربه وكونه وعد  
 الله تعالى لا يخلق لاني في الايجاح في الدنيا وانما قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما ذكر لانه شق  
 عليه نقب النبي في الحاجه بالدعاء لانه رضي الله تعالى عنه رقيق القلب شديد الاشفاق علي رسوله  
 صلى الله عليه وآله وقيل لان الصديق رضي الله تعالى عنه كان في تلك الساعة في مقام الرجاء والنبي صلى  
 الله عليه وسلم في مقام الخوف لان الله عن قبح ان يفعل ما يشاء وكلا القائمين سواء في الفضل ذكر  
 السهمي وجيز راي المحققين الخالفه في شئ عجوا باله عاليا الله تعالى فانزل الله تعالى عند  
 ذلك اذ يستغيثون ربكم فاستجاب لكم اي مديكم بالحق من الملائكة مردفين اي متنا بغير قتل فاما  
 لكم ومددكم وتروا قتل وراكل ملك اخر وروا في ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 امد الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله في يوم بدر بالحق من الملائكة فكان جبريل في جماعة وميكائيل  
 في جماعة فامده الله تعالى بالملائكة الف مع جبريل والفتح اسرا فيل وهذا رواه البيهقي في الدلائل عن  
 ثلاثة الاف مع جبريل والفتح مع ميكائيل اسرا فيل وهذا رواه البيهقي في الدلائل عن

قوله تعالى في المصباح غلا في الدرس  
 غلوا من باب تعد تصلي وتشد حتى جاوز  
 الحدود في التنزيل لا تغلوا في دينكم

نسخة من  
 نسخة من  
 نسخة من

عن علي با ساد فيه ضعف وقيل وعدهم الله تعالى ان يجدهم بالغنم يدوا في الوعد بالعين  
 ثم يدوا في الوعد بالعين ايضا وقيل امدهم الله تعالى بثلاثة الاف ثم اكلهم خمسة الاف قال  
 الله تعالى اذ يقول للمؤمنين ان يكفيلكم ان يجدكم بثلثة الاف من الملائكة منزليهم في الف مع  
 جبريل والفتح مع ميكائيل والفتح اسرا فيل بلي ان تصدروا تنفوا ويا نوكه من فورهم هذا اميد دكم  
 بثلثة خمسة الاف من الملائكة موسمين فان ذلك كان يوم بدر علي ما عليه الاثر وقيل يوم احد  
 كان الامداد فيه بثلثة ثم وقع الوعد بالكلية خمسة الاف معلقا علي شرط وهو التقوي  
 والصبر عن حوز الغنائم فلم يصبروا ففوت الامداد بثمان اذ علي اثنان ثلثة الاف وهذه الثانية هو  
 الذي في النهدي في حيات كان العدد يوم بدر من الملائكة ويوم احد ثلثة الاف ثم خمسة الاف  
 لوصبروا عن اخذ الغنائم فلم يصبروا فلم تنزل هذا كلامه وهو واضح لان عدم صبرهم عن اخذ  
 الغنائم وعدم ائتمان امرهم انها كانت في احد لا في بدر وفي البيهقي عن حكيم بن حزام ان يوم  
 بدر وقع غل من الشاة سد الاف فاذ الوادي بسيل ضلواي ناذلا من التمام فوقع في نفسي ان  
 هذا شي ايد بندي صلى الله عليه وآله ووجه الملائكة اي وروي بن حنن عن جبريل بن مطعم قال رايت  
 قبل هزيمة الغور والناس يقتلون مثل الجراد الاسود مشوذا حتى اضلوا الوادي فلم استك  
 انها الملائكة فلم يكن الا هزيمة الغور والجراد كما مخطط من آية الاية وبسائر وقوع  
 مثل ذلك في حيث قالوا انما كانت الملائكة شركا لهم في بعض الفعل ليكون الفعل ففعل باليحيى  
 صلى الله عليه وآله واصحابه والا فخيريل قادر علي ان يوقع الكفار بريشة من جناحه كما فعل في مدي  
 قوم لوط واهلاك قوم صالح بقود صبيحة واحدة ورايهم المدمر بعد ذلك حيث يعلمون ان الملائكة  
 تقابل معهم ويهدم ما قبل لم تقابل الملائكة يوم بدر وانما كانوا كغزوات السواد والافلاك  
 واحد كما في اهلك اهل الدنيا اكلهم وجلا لولا ان الله تعالى حال بيننا وبين الملائكة التي فزنت  
 يوم بدر لما ات اهل الارض من سنة صغقا بهم وارتفع اصواتهم وجا في حديث من سئل ما ذري  
 الشيطان احقره لا اذ ولا اصغر من يوم عرفة الا قارني يوم بدر وكذا سائر مواضع  
 المعقود والحق من النار كما مر من سماء الملائكة القدر وراي ان يلجأ في صورة سارقة من  
 مالك المدني الكتاب في جند من الشياطين اي مشركي الجح في صورة رجاله من بني مدح من بني كنانة  
 معه رايته وقال المشركين لا غلب لكم اليوم من اسرا في جاريكم انتهى اي كما قال لهم ذلك عند  
 ابتدا خروجهم وقد خافوا من بني كنانة قوم سارقة وقد تقدم ما ذكره من وحده ولا منافاة  
 لجواز ان يكون جنده لجواريه بعد قال فلما لم يجبريل والملائكة وفي رواية واقبل جبريل  
 الي ابيس فلما راه وكانت يده في يد رجل من المشركين وهو الجار بن من مشرك اخوان جهل اشترى  
 يده من يد الرجل ثم تكلم علي عقيبه وتبعه جنده فقال له الرجل يا سارقة افرعم انك لنا جار  
 فقال اي بري ملكك اي اري ما لا ترون اي اخاف الله وانه شديد العقاب وتشتت به الحارث  
 ابن هشام رضي الله تعالى عنه فانه سلم بعد ذلك وقاله له والله لا اري الا خفايش شرب فخر به  
 ابيس في صدره فسقط وعند ذلك قال ابو جهل يا معشر قريش لا تهتم لكم خذ لان سارقة فانه  
 كان علي معاهد من محمد ولا يهتمكم قتل شيعة وعتبة اي والوليد فانه قد عجلوا واللات والعزى  
 لا ترجع خيفة تفرق محمد واصحابه بالرجال وصار يقول لا تغفلوهم خذوهم باليد وذكر السهمي  
 انه يروي ان من بقي من قريش وخرج الي مكة وجدوا سارقة تجلس فقالوا له يا سارقة خذوا

قوله تعالى في المصباح قرآن بين الحج والعمرة  
 من باب قتل وفي لغة من باب قتل  
 لا اله الا الله



في يوم  
الجمعة

واوقعت نيا الهزيمة فقالوا والله ما علمت بشي من امكم وما شهدت وما علمت فما صدقوا حتى  
اسلموا وسموا ما اتوا الله تعالى فاعلموا انه ليس هذا كلامه قال فتادة صدق ليس في قوله اي  
الذي ما لا ترون وكذب في قوله اي اخا والله ما به مخافة من استغاث قال في بيع الحياة  
ولا يعجزني هذا فان ليس عار في ما قال ومن عرف الله تعالى خافه اي وان لم يكن ليس خافه من  
الخوف قبل وانما خاف ان يكون هذا اليوم هو اليوم الموعود الذي قال فيه سبحانه يوم يرون الملائكة  
لا بشرى يومئذ للمجرمين **وراجع** عن سيدي علي الغواني انه لا يلزم من قوله ليس ذلك ان يكون  
معتقدا له بالباطل كما هو شأن المنافقين ورايت عن وهب انه اليوم الموعود الذي انظر فيه ليس  
هو يوم بدر فقلته الملائكة في ذلك اليوم والشهور انه منظر الى يوم القيامة ويدل لذلك ما روي  
ان ابليس لما ضرب الحارب في صدره لم يزل ذاهبا حتى سقط في البحر ووقع بيده وقال يا رب موعدة  
الذي وعدتني اللهم اني اسألك نظرتك يا اي خاف ان يخلص اليه القتل هذا وفي رواية الجامع  
الصغير عن مسلم ان سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام يقول ابليس بيده عند نزوله وراعه من  
صلاة ويرى الملائكة وهم في حربه وفي كلام بعضهم ولعل المراد بيوم القيمة الذي انظر اليه  
ابليس ففخمة البعثة بل ففخمة المصفاة التي يكون بها موت من لم يمت من اهل السموات واهل الارض  
فيل اهل العرش وجبريل وميكائيل واسرافيل وملكان من استثنى الله تعالى في قوله تعالى  
ونزع في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم صوبت جبريل وميكائيل من  
جهة العرش ثم اسرافيل ثم ملك الموت فهو اخر من يموت وفي كلام بعضهم المصفاة يوم من الموت  
اي فالمراد ما يشغل الغيب وذهاب الشهور اي فمن مات قبل ذلك وصار جانا في البرزخ لا ينشأ الا بعد  
وانما يحصل لهم غيب وذهاب شعور ويكون المستثنى من القيم الاول من تقدم ذكره من الملائكة  
ومن القيم الثاني من صلوحت الله وسلامه عليه فانه جوري بذلك اي بعدم الغيب وذهاب الشعور  
بما حصل له من ذلك بسبب معصية الطور وفيه انصاف الى الله عليه السلام لم يحرم به كمال ترد في ذلك  
حيث قال فاكوت اول من رفع راسه اي افاق من الغيب فاذا فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق  
العرش فلا ادري ادفع راسه اي افاق من الغيب فلي او كان من استثنى الله تعالى فلم يصعق  
وفي رواية فاذا فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق  
في من استثنى الله تعالى ولعل بعض الرواة ضم هذا الخبر للشيخين انا اول من تشبه به الا  
يوم القيمة فاذا فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق  
سابقة عليها كما علمت ويلزم على هذا التردد وكون الخبرين خبرا واحدا استكمال خبره صلى الله  
عليه وآله به اول من تشبه به الارض واجا شيخ الاسلام بها بعيدا بها خبرا لا خير  
واحد حيث قال التردد كان قبل ان يعلم انه اول من تشبه به الارض فيهما حديثان لا حديث  
واحد فان قيل قوله صلى الله عليه وآله لا يخبرني علم موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة  
فاصعق معهم فاكوت اول من يفيق فاذا فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق فاكوت من افاق  
من موسى قلنا هو كقول صلى الله عليه وآله وسلم من قال انا خير من يونس بن حقي فقد كذب وذلك  
منه صلى الله عليه وآله وسلم نوازع او كان قبل ان يعلم انه افضل الخلق اجمعين وقيل الوقت العلوم  
خروج الدابة اذا خرجت فقلته بوطيها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ابليس اذا امرت  
عليه الدهور وحصل له الهرم عاد ابن تين سنة وهذه الفخمة التي هي ففخمة المصفاة

على ان سيدنا عيسى عليه  
الصلاة والسلام يقول ابليس بيده

قوله  
فلما من يا  
الحدود

في يوم  
الجمعة

في يوم  
الجمعة

بنفخة

بنفخة المنع التي بين بها اهل السموات والارض فتكون الارض كالسيف في البحر تضرب بها الامواج  
وتب رمالا كبر السحاب وتنشق السماء وتكون الشمس وبها الغروب هي الحية بقوله تعالى يوم  
ترجف الرجفة تتبعها الرجفة ويقوله تعالى ان الزلزلة الساعة بين يديهم يومئذ رجفة هل كل  
موضع مما ارصعت وضع كل ذات حمل حملها الآية وقال تعالى نزع من في السموات ومن في الارض  
الا من شاء الله قبل وهم الشهداء فخرجوا من الاموات يومئذ لا يعلمون بشي من ذلك قلنا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى الا من شاء الله فقال اولئك الشهداء وانما يصل النزع الى الاجا  
وهو اجا عند ربهم يرنون وقاهم الله تعالى من ذلك اليوم وانهم من ذوات فضل على الله  
عليه وآله وسلم عن ذكر الشهداء وسكونه عن الانبياء كما هو معلوم من الاصل ان مقام الانبياء ارفع من  
مقام الشهداء وان كان قد يوجد في المصفاة ما لا يوجد في الفاضل ومن ثم قيل ان الرزق خاص بالشهداء  
ومن ثم اخصوا بجمرة الصلاة عليهم ويقال ان كان مع المصفاة يوم بدر من موسى البحر سبعون  
اي لئن لم يشهد انهم قاتلوا فاقوا لم يرد هدد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وخلق ففخمة  
اي ماله راسه ومن الثمار شرا شربه فقالا شربا اياكم انما قد مضى الله تعالى هذا خبر بل اخذ  
بعبارة فرسه وفي لفظ راسي فرسه يتوعد على ثأياه النزع وهو الفيل وهو يقول يا اخي انما قد مضى  
اذ دعوتني اي وفي رواية ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعثه باخرج من يد راسي فرس  
معتودة النامية فحضب الغبار ثبته عليه درعه وقال يا محمد ان الله تعالى بعثني اليك امرني  
ان لا افارقك حتى نرني ارضيت اي ولا مانع من تعدد راسي جبريل وان هذه بعد تلك  
وان المرة الاولى ساقها بيقين انها كانت صابا وان الغبار في المرة الثانية كان اكثر منه في المرة  
الاولى بحيث علا على ثأياه **شرح** جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العرش الى انما فخرهم  
وقال له الذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محسبا مقبلا غير مدبر الا دخله  
الله تعالى الجنة فقال عمر بن الخطاب بنحو المصفاة وتخفيف المبرور في يده فمات يا كلهم في فخ  
كامة فقال له لطفهم الامر والعباد منه ما بيني وبينك ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هو لا ثم قد  
المرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل اي وفي رواية انه صلى الله عليه وآله وسلم قال  
فوموا الى جنة من في السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمر بن الخطاب في فخ فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يخرج اي ما بقيت فقال رجاء ان يكون من اهلها اي وفي رواية ما جرح  
عليه فو كذا فخ قال لا والله برسول الله الا رجاء ان يكون من اهلها فاخذ من راسه ففعل بلكه  
ثم قال والله ان بقيت حتى التوكلت وفي لفظ ان جيت حتى اكل ثمراتي هذه اي حياة طويلة  
فقد هن وقال اي وهو يقول وكذا اي الله بغيره اذ الا النبي وعمل المعاد والصبر في الله  
على الجهاد وكل زاد عرضة النقاد غير النقي والبر والرشاد ولا زال يقاتل حتى قتل رضي الله تعالى  
عنه وسأيت في عزه احد مثل هذا لبعض الصحابة اياه جابر في القاتل من يده ومقاتلته  
حيث قال **فصل** في قتال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد ايت ان قتلت فاجت انما قال  
في الجنة قال فانني شرتك من يده ثم قاتل حتى قتل اخذ جبهته بخاري وسلمه والناي ويا في ياني  
ذلك وقال عوف بن الحارث بن عبد الله بن مسعود ان رجلا من عبده اي ما يرضيه غايته الرضا قال  
غمة يوم في العدو وحاصل ايداع له ولا سفير فخرج درعا ما نفع عليه ففعل بها ثم اخذ سيفه  
فقاتل القوم حتى قتل رضي الله تعالى عنه فالتصديق في حق الله تعالى ثمانية عن غاية رضاه وتدجا

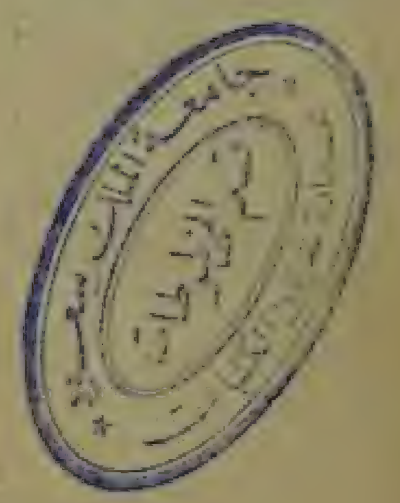
من  
في يوم  
الجمعة  
نور كبر جرحه المفضل  
تفع على قوله  
الحدود

نور على



انه صلى الله عليه وسلم قال في طلحة بن العبد اللهم اني اطلبك بغيرك ابيك وكنت ابيك اي العبد  
لما خلقنا الخبايا من المظلمين لما في انفسهما من غابة الرضا والحبية فهي كلمة وحيدة تنقسم  
الرضا مع الحبية واظهار الشرف من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم اني اوتيتها صلى الله عليه وسلم  
وقائل في ذلك اليوم معبد بن وهب بن وج هريرة بنت زينة بنت سودة بنت زينة بنت سودة بنت زينة  
رضي الله تعالى عنها سيفين **س** اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حقة من خصا بالحد  
امره بذلك جبريل كما في بعض الروايات قال له خذ قبضة من تراب وارمهم بها فتناولها وفي  
رواية انه قال صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب فاستقبل بها قريشا ثم قال شأته الوجوه اي  
تحت الوجوه اي وزاد بعضهم اللهم ارفع قلوبهم وزلزل اقدارهم ثم نفخهم بها اي صرحهم  
فلم يبق رجل من المشركين الا صليت عليه وفي رواية وانفقه وقد لا يدري اين توجه بها ل  
التراب لينزع من عييه اي فانهم موافق فقام المسلمون يقولون يا سرون هذا والحموظ  
المشهور ان ذلك انما كان في حين تكلم بواقر الاول ما نقله بعضهم ان قوله تعالى وما ريت اذ  
رهبت وكنت الله يومئذ يومئذ هكذا قال عروة وعلمه ومجاهد وقادة قال هذا البعض وقد  
فعل عليه الصلاة والسلام مثل ذلك في غزوة احد هذا كلامه وفي رواية انه اخذ ثلاث حصيات  
فرمى بخصاة في جنة القوم وخصاة في ميرة القوم وخصاة بين ايديهم فقال شأته الوجوه  
فانهم القوم وهذه الحصيات الثلاث قال جابر بن عبد الله وقهر من السماء يومئذ كما نحن ونحن  
في طشت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فري بهن في وجوه المشركين اي بيضة وبيرة  
وبين ايديهم وحين رمى صلى الله عليه وسلم بذلك قال لاصحابه شدوا فاختت المزيمة ونزل الله  
تعالى وما رمت اذ رمت وتكن اسمهم وقد يقال لا ما في من اجل الامرين وكل منهما مراد من الآية  
قال وقائل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يفسد قتالا شديدا وكنه ان يكون بين ايديهم  
كما كان في العريش بها هذه ان بال دعا قاتلا باديها معا بين لخميا انتهى اقول قد انقل بعضهم  
عن الاموي وتمام ذلك فان لم اقول عليه في كلام احد غيره وكان قائل ذلك فمهم ما شرع صلى الله  
عليه وسلم فقال فيما تقدم عن علي رضي الله تعالى عنه لما كان يوم بدر نفي المشركين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس باسا ولاد لانه في ذلك والله تعالى اعلم **ن** ذكر ابن سعد انه لما  
انهمز المشركون نكس رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم بالسيف فمصلنا نيلوا هذه الآية سيهمز  
الجع ويولون الدبر وهذه الآية ذكر في الاثبات انها ما تاخر حكمه عن نزوله فانها نزلت بمكة  
وكان ذلك يوم بدر فمصر رضي الله تعالى عنه قل **ن** اي جمع فلما كان يوم بدر وانهمز قريش  
نظر النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فمصلنا الذي يقول سيهمز الجع ويولون الدبر فكانت  
يوم بدر اخرج الطبراني في الاوسط ووقت ان صلى الله عليه وسلم اخرج وقتل ولو وقع ذلك  
لسقط لانه مما تنو فراده واي علي يقتله وسأيت في احد عن النور انه صلى الله عليه وسلم لم يقتل بيه  
قط احد الا اني من خلق لا قبله ولا بعده واي ربه صلى الله عليه وسلم بالخصا اشار صاحب الهمة بيه  
بقوله ورمي بالخصا فافسد جيشه ما العضا عنده وما الاثافي ورمي صلى الله عليه وسلم  
بالخصا حيث فاصابهم كلهم بها اي شئ الفاعل ما موسى على جبال سحره فرعون وعيسهم عند ذلك  
الخصا لرمي به لا يقارب ذلك الاثافي لا يدايد الله لان ذلك وجد له نظيره وهو القاء الحجر الجال  
والعصى والرمي بالخصا لم يوجد له نظيره وقد قال صلى الله عليه وسلم سيهمز من قتل قتيلا

أخذ صلى الله عليه وسلم حقة من خصا بالحد  
امره بذلك جبريل كما في بعض الروايات  
قال له خذ قبضة من تراب وارمهم بها فتناولها وفي  
رواية انه قال صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب  
فاستقبل بها قريشا ثم قال شأته الوجوه اي  
تحت الوجوه اي وزاد بعضهم اللهم ارفع قلوبهم  
وزلزل اقدارهم ثم نفخهم بها اي صرحهم فلم يبق  
رجل من المشركين الا صليت عليه وفي رواية وانفقه  
وقد لا يدري اين توجه بها لالتراب لينزع من عييه  
اي فانهم موافق فقام المسلمون يقولون يا سرون  
هذا والحموظ المشهور ان ذلك انما كان في حين  
تكلم بواقر الاول ما نقله بعضهم ان قوله تعالى  
وما ريت اذ رهبت وكنت الله يومئذ يومئذ هكذا  
قال عروة وعلمه ومجاهد وقادة قال هذا البعض  
وقد فعل عليه الصلاة والسلام مثل ذلك في غزوة  
احد هذا كلامه وفي رواية انه اخذ ثلاث حصيات  
فرمى بخصاة في جنة القوم وخصاة في ميرة القوم  
وخصاة بين ايديهم فقال شأته الوجوه فانهم  
القوم وهذه الحصيات الثلاث قال جابر بن عبد  
الله وقهر من السماء يومئذ كما نحن ونحن في  
طشت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فري بهن  
في وجوه المشركين اي بيضة وبيرة وبين ايديهم  
وحين رمى صلى الله عليه وسلم بذلك قال لاصحابه  
شدوا فاختت المزيمة ونزل الله تعالى وما رمت  
اذ رمت وتكن اسمهم وقد يقال لا ما في من اجل  
الامرين وكل منهما مراد من الآية قال وقائل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يفسد قتالا  
شديدا وكنه ان يكون بين ايديهم كما كان في  
العريش بها هذه ان بال دعا قاتلا باديها معا  
بين لخميا انتهى اقول قد انقل بعضهم عن الاموي  
وتمام ذلك فان لم اقول عليه في كلام احد غيره  
وكان قائل ذلك فمهم ما شرع صلى الله عليه وسلم  
فقال فيما تقدم عن علي رضي الله تعالى عنه لما  
كان يوم بدر نفي المشركين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان اشد الناس باسا ولاد لانه في ذلك  
والله تعالى اعلم **ن** ذكر ابن سعد انه لما  
انهمز المشركون نكس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في اثرهم بالسيف فمصلنا نيلوا هذه الآية  
سيهمز الجع ويولون الدبر وهذه الآية ذكر في  
الاثبات انها ما تاخر حكمه عن نزوله فانها  
نزلت بمكة وكان ذلك يوم بدر فمصر رضي الله  
تعالى عنه قل **ن** اي جمع فلما كان يوم بدر  
وانهمز قريش نظر النبي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في آثارهم فمصلنا الذي يقول سيهمز  
الجع ويولون الدبر فكانت يوم بدر اخرج  
الطبراني في الاوسط ووقت ان صلى الله عليه  
وسلم اخرج وقتل ولو وقع ذلك لسقط لانه  
مما تنو فراده واي علي يقتله وسأيت في احد  
عن النور انه صلى الله عليه وسلم لم يقتل بيه  
قط احد الا اني من خلق لا قبله ولا بعده  
واي ربه صلى الله عليه وسلم بالخصا اشار  
صاحب الهمة بيه بقوله ورمي بالخصا فافسد  
جيشه ما العضا عنده وما الاثافي ورمي صلى  
الله عليه وسلم بالخصا حيث فاصابهم كلهم  
بها اي شئ الفاعل ما موسى على جبال سحره  
فرعون وعيسهم عند ذلك الخصا لرمي به لا  
يقارب ذلك الاثافي لا يدايد الله لان ذلك  
وجد له نظيره وهو القاء الحجر الجال والعصى  
والرمي بالخصا لم يوجد له نظيره وقد قال  
صلى الله عليه وسلم سيهمز من قتل قتيلا



نله

فله سلمه ومن اسرا سيرا فهو له كما في الامناع فلما وضع القوم ايديهم يا سرون يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى سعد فوجد في وجهه الكراهية لما يفتح القوم فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انك يا سعد تكثر ما يفتح القوم قال اجل والله يا رسول الله فانت اول وثقة او ثمة  
الله تعالى باهل الشرك فكان الاثنان في القتل اي الاثنان منه والباقي فمما احب الي من استبقا  
الرجال وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اني قد عرفت ان رجلا من بني هاشم  
وغيرهم قد اخرجوا اكرها لا حاجة لهم بقائنا فمضى لي منكرا جدا من بني هاشم فلا يقتله  
اي يا سرون وذكر ابا الجحدي بن هاشم اني فقال من اي ابا الجحدي لا يقتله اي لانه كان ممن قام  
في فوضى الصحيفة ونصر علي العباس بن عبد المطلب فقال ابو جحيفة يقتل ابانا وابناؤنا  
واخوانا وعشيرتنا وبترك العباس لانه تقدم ان اياه عتبة وعمة شيعة واخاه الوليد اول  
من قتل من الكفار مبارزة وعشيرته وهي بنو عبد شمس قد قتل منها جماعة بين لخميا يعني  
العباس لا لجنده السبق بالهيلة والجمعة فاجتث تلك المقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب جرحه يضرب وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عمر والله انه لا اول يومئذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم وباني فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند يميني ابا جحيفة بالسيف فوالله لقد نأفقا فاذ ابو جحيفة يقول يا ابا من من تلك  
الكمة التي قلتها يومئذ ولا ان منها خافا الا ان تكثرها عن الشهادة فقتل يوم اليا مة شيعة  
في جملة من قتل بها من الصحابة وهم اربعة وخمسون وقتل ستمائة رضي الله تعالى عنهم ولقي  
المجدد ابا الجحدي فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاك عن قتلك فقال رضي الله  
وربي وكان سعد بن حنبل له خرج معه من مكة اي يقال له جنادة بن مليحة فقال له المجدد  
لا والله ما تحت ثيابي زيلك ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابيك وحذك فقال لا والله اذا  
لا مؤثرنا وهو جميعا لا تحدث عني شائكة اي تركت زيلك اي يقتل حرصا على الحياة فقتله  
المجدد اي بعد ان نأفقا ثم اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يقتل بالحق لقد جهدت  
عليه ان يتاسر فانيك به فاني لا ان يقا تلني فقا تلني فقتلته اقول لعل المجدد فهم الله  
ما عدا من بني عن قتله يقتل وان استاسر فكان ذلك حاملا لا للجحدي علي ان لا يتاسر  
ويترك زيله فيقتل فوالله لست اعلم اي وكان من جملة من خرج مع المشركين  
يوم بدر عبد الرحمن بن ابي بكر وكان اسمه قبل الاسلام عبد الله بن عبد المزي فمما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من شجع قريش واشدهم راية وكان ابن ولدا بيه وكان  
صالحا وفيه دعابة فلما سلم قال لايه لقد اهدفت في اي ارتفعت لي في يوم بدر مرارا فصدت  
عذابي اعرضت عني فقال ابو بكر لو اهدفت لي لمر اصد واي اعرض عني فامر ان يكون له هدف  
له ارتفع له وهو لا يشعر بذلك فلما في ما قتل ان عبد الرحمن بن ابي بكر يوم بدر دعا اليه البراء  
فقام اليه ابوه ليأمره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتعنا بنفسك يا ابا بكر ما علمت  
انك عندي بمنزلة نبي وبصري وفي بعض السير ان الصديق رضي الله تعالى عنه قال لولده عبد  
الرحمن يوم بدر وهو مع المشركين لم يسلم ابي يا بني فحيث فقال له عبد الرحمن كلاما معناه  
لم يبق الا عدة الحرب التي هي السلاح وقرس من ربيعة الجري فقاتل عليه شيوخ الضلالي وهذا  
يدل على ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك ما لا عند اهلها جرح وهو قد يلقى ما تقدم عنه

لحم ميتة

والا فمما احب الي من استبقا الرجال وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اني قد عرفت ان رجلا من بني هاشم و غيرهم قد اخرجوا اكرها لا حاجة لهم بقائنا فمضى لي منكرا جدا من بني هاشم فلا يقتله اي يا سرون وذكر ابا الجحدي بن هاشم اني فقال من اي ابا الجحدي لا يقتله اي لانه كان ممن قام في فوضى الصحيفة ونصر علي العباس بن عبد المطلب فقال ابو جحيفة يقتل ابانا وابناؤنا واخوانا وعشيرتنا وبترك العباس لانه تقدم ان اياه عتبة وعمة شيعة واخاه الوليد اول من قتل من الكفار مبارزة وعشيرته وهي بنو عبد شمس قد قتل منها جماعة بين لخميا يعني العباس لا لجنده السبق بالهيلة والجمعة فاجتث تلك المقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب جرحه يضرب وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر والله انه لا اول يومئذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم وباني فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عند يميني ابا جحيفة بالسيف فوالله لقد نأفقا فاذ ابو جحيفة يقول يا ابا من من تلك الكمة التي قلتها يومئذ ولا ان منها خافا الا ان تكثرها عن الشهادة فقتل يوم اليا مة شيعة في جملة من قتل بها من الصحابة وهم اربعة وخمسون وقتل ستمائة رضي الله تعالى عنهم ولقي المجدد ابا الجحدي فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاك عن قتلك فقال رضي الله وربي وكان سعد بن حنبل له خرج معه من مكة اي يقال له جنادة بن مليحة فقال له المجدد لا والله ما تحت ثيابي زيلك ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابيك وحذك فقال لا والله اذا لا مؤثرنا وهو جميعا لا تحدث عني شائكة اي تركت زيلك اي يقتل حرصا على الحياة فقتله المجدد اي بعد ان نأفقا ثم اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يقتل بالحق لقد جهدت عليه ان يتاسر فانيك به فاني لا ان يقا تلني فقا تلني فقتلته اقول لعل المجدد فهم الله ما عدا من بني عن قتله يقتل وان استاسر فكان ذلك حاملا لا للجحدي علي ان لا يتاسر ويترك زيله فيقتل فوالله لست اعلم اي وكان من جملة من خرج مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن بن ابي بكر وكان اسمه قبل الاسلام عبد الله بن عبد المزي فمما رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من شجع قريش واشدهم راية وكان ابن ولدا بيه وكان صالحا وفيه دعابة فلما سلم قال لايه لقد اهدفت في اي ارتفعت لي في يوم بدر مرارا فصدت عذابي اعرضت عني فقال ابو بكر لو اهدفت لي لمر اصد واي اعرض عني فامر ان يكون له هدف له ارتفع له وهو لا يشعر بذلك فلما في ما قتل ان عبد الرحمن بن ابي بكر يوم بدر دعا اليه البراء فقام اليه ابوه ليأمره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتعنا بنفسك يا ابا بكر ما علمت انك عندي بمنزلة نبي وبصري وفي بعض السير ان الصديق رضي الله تعالى عنه قال لولده عبد الرحمن يوم بدر وهو مع المشركين لم يسلم ابي يا بني فحيث فقال له عبد الرحمن كلاما معناه لم يبق الا عدة الحرب التي هي السلاح وقرس من ربيعة الجري فقاتل عليه شيوخ الضلالي وهذا يدل على ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك ما لا عند اهلها جرح وهو قد يلقى ما تقدم عنه

على قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما علمت انك عندي بمنزلة نبي وبصري وفي بعض السير ان الصديق رضي الله تعالى عنه قال لولده عبد الرحمن يوم بدر وهو مع المشركين لم يسلم ابي يا بني فحيث فقال له عبد الرحمن كلاما معناه لم يبق الا عدة الحرب التي هي السلاح وقرس من ربيعة الجري فقاتل عليه شيوخ الضلالي وهذا يدل على ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك ما لا عند اهلها جرح وهو قد يلقى ما تقدم عنه







تسفعوا فخذوا كرم الفخج في قوله كون اي جهل طلب الحكم على نفسه واجه لو سكت عن  
قوله واياها لا يعرفه هو نص فيه صلى الله عليه وآله وفي تفسير سهل ان ابا جهل قال يوم بدر  
اللهم انصر افضل الدينين عندك وارضاها لكاي وفي رواية اللهم انصر خير الدينين اللهم  
ديننا القديم ودين محمد الحادث فنزلت تسفعوا اي عني تسفعوا فخذوا كرم الفخج  
وفي باب النزول للواحد من المشركين حين ابادوا الخروج من مكة اخذوا بابا تاراك عند  
وقالوا اللهم انصر علا الجدين واهدي الغيتب واكرمنا خيرين وافضل الدينين فانزل الله  
تعالى الآية وتدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسفعج بصعابك الهاجر بين  
واسه تعالى علم قال معاذ بن عمرو بن الجوح رايت ابا جهل وقد حاول به وهم يقولون ابا  
الحكم لا يخلص اليه فلما سمعوا عدت نحوه وحلت عليه فضربته بدها طنت قدومه بنحو ما فانه  
اي اسرعت قطعه واسه ما يشهدا حين طاحت الابل نواة طلح من تحت رخصة النوي والرمح  
بالحا المعجزة وبالمهله وقيل الرمح بالهجن كسر الرطب وبالمهله كسر ايا بر وضربها بدها طنت  
رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك على عاتق فطرح يدي فحلفت بجلدة من جسي واجهض  
الغزال اي شعلني عنه فاحلف فاحلف عامة يوم واي لا استحقها فليخني فلما اذنتني وضعت عليها  
قدري ثم تمطت عليها حتى طرختها وفي رواية انه جاء بها الي النبي صلى الله عليه وسلم فبقي عليها  
اي ولصقتها فاصفقت والي ذلك يشير الامام السجدي في تايبيه كن قال ابن عسار ولا ضامة لحيوان  
ان يكون معاذ بن عمرو بن الجوح بن عمرو ايا ما يدل على ذلك بقوله وبانت بها ابن عسار  
فاشككي ايك فمادت بعد اخن عوده الان قوله بها يرجع لعزة احد وقد علمت ان ذلك  
انما هو بيدروا خيال تكرير ذلك في احد وفي يد الشجر واحد بعد الان يشك الشغل بذلك  
مر باب جهل وهو غير متفق بضم الميم وتشديد الهمزة مفتوحة ومكسورة بن عمرو فخرج  
حتى اشبهه وتركه وبه مقاي وما جا في بعض الروايات صدمه حتى يرد بفتح اليا الموحدة  
والواو الدال المهمله اب ما لا يبا فيه لانه يجوز ان يكون المراد صدمه في حالة من مات بان صار  
اي حركة الذبوح ومن ترجا في بعض الروايات حتى يرك بالخاف بدل الدال الذي سقط على الارض اي  
الي جنبه والاقطع قد صدم بضيق ساقه لا يقتض عاليا ان يسقط الي جنبه ويقع في الارض  
فيقال حين قتل قال عبده بن مسعود رضي الله تعالى عنه رايت ابا جهل باخر موقعا فقتله  
فوضعت رجلي في عنقه ثم فلتله هل اخرا اذ الله تعالى يا عد واسه قال وبها خراوات  
علي رجل قتلوه وفي رواية اعيد رجل قتلوه اي انا سيد رجل قتلوه لان عيد القوم  
سيدهم اي تلاءم علي في قتلهم اياي وقاية قال الوعير كاري قتلني والاكاز الزارع يعني الانصار  
لانهم كانوا اصحاب ذرع يعني لو كانت الذي قتلني غير فلاح كان احب الي واعظم لثايف  
ولم يكن علي في ذلك نفس لقد اتفقت ياربوع العظم من قاصعا اخبر في لمر الدبرة اي الضرة  
والظفر ابو حذاد في رواية لنا او عليا قتلته ولرسوله صلى الله عليه وآله وفي الصحاح في دبر  
بالا الموحدة والدبرة المزمومة في الغزال وما يدل للاول ما تقدم من قول ابي جهل اخبرني  
علي من كانت الدبرة لنا وعلينا وفي معاذ بن عمرو بن عتبة التي قال فيها ما لكر رضي الله تعالى عنه  
معاذ بن موي بن عتبة اخ الغادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقى علي الغيلة والنبي  
ابا جهل فلم يجد محبي عرفه ذلك في وجهه ثم قال اللهم لا تعجز في دعوت هذه الامة شيعي

باب جهل  
تفسير

باب جهل  
تفسير

باب جهل  
تفسير

له الرجل حتى وحده ابن مسعود الحديث وفي الصحيحين عن ابي رزين الله تعالى عن ابي رزين الله  
صلى الله عليه وسلم من ينظرنا ما صنع ابو جهل فاطلق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فوجده  
قد ضرب به ابن عسار حتى برده ولم يرك اي وهو المراد من الاول كما تقدم فاحلف بيمينه فقال انت  
ابو جهل الحديث واخذه بلجته لا ياتي في وضع رجله على رقبته لجوان ان يكون جمع بينهما قال ابن  
مسعود ثم اخبرني عن ابن مسعود في رواية رويت عن ابن مسعود قال لما ضربته سيفي لم يعثر  
شيئا فبقي في وجهي وقال اخذ سيفي واختر به راسي من عرشه ليكون بي للرقبة والعرش  
عرف في اصل الرقبة ففعلت كما لا يخفى عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا  
راسي عد واسه اي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله غيره اي وردها ثلثا وروى  
الطبراني عنه فقلت ابا جهل بنصب لجلاله وهو بهذا المفظ عندنا ثمانية عشرين ومثل القيد الرفيع  
والجرح قال قلت نعم والله الذي لا اله الا الله غيره ثم القيت راسي بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فمد الله تعالى اي وفي رواية سجدت سجدة تكرا وتقال انه قال لا اله الا الله اكبر الحمد الذي صدق  
وعده وبصر عبده وهزم الاحزاب وحده وتكون ابا جهل بضيق في وجه ابن مسعود وقال له خذ  
سيفي الخ يباي كونه وصل الى حركة الذبوح الا ان يقال يجوز ان يكون في اول الامر كان ذلك ثم  
تراجت اليه وجه حتى قد ركب ما ذكره فلما ملح ما ياتي في قوله وهذا اي جهل راسي ابو جهل الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يروي عن علي بن ابي طالب انه قال لما ضربته راسي على راسه فقلت لا اله الا الله  
راسي لا يكره فذكره في حجاب بان البهي قال ما روي من جهل راسي جهل فتنظر في شوته وتبقي  
شوته فهو من جهل الى جهل لا من يلد الي يلد اي من يلد الكفر الي دار السلام اي والذي انكره ابو اسير  
اي فاحده انكر نقل الراس من يلد الكفر الي دار السلام وقد حوته من بيت الماوروي والغزالي فانك  
في ذلك مكابدة للكفار وفي النور يحصلنا يا جماعة خلت راسه الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل وسيمات  
ابن خالد وكعب بن الاشرف ومجرب اليهودي والاسود العمي في ما روي وعصا بنت مولى  
ور فاعة بن قيس اي وراسه عتبة بن ابي وقاص الذي كسر باعته صلى الله عليه وسلم وشق شخصه  
السلي يوم احد كما ياتي وفي وضع ابن مسعود رضي الله تعالى عنه رجله على عنق ابي جهل وقطع راسه  
بصخرة لتغيره لثروها اي رها لا يجهل وقال له ان صدقت وباني الاطاس فقتل ولا تدع  
ذبح الشاة وفي رواية ابن مسعود وجهه بفتحا في الحد يد وهو متكبلا يتحرك فرفع سا بضة  
البضة اي الخوذة عن قفاه لان سا بضة البضة ما يغطي بها المنق ومن ثري البضة لها سابع  
فصر به موقعا راسه بين يديه وعز ابن مسعود كما في المعجم الكبير للطبراني في نهج ابي ابا جهل  
وهو صريح وملي بضة ومعه سيف جدي ومي يخرده في فحلت انقو راسه واذا رقتا كانت  
يتقو راسي بجملة فاحذت سيفه فرفع راسه فقال علي من كانت الدبرة الحت يربيعا بجملة  
فقتلته ثم سلته فلما نظرا اليه اذهول ربه جراحا وما هي اهدا اي اورا في عنقه وبده جرح  
وتسفيه كهيئة آثار الباط اي آثار سود كحمة النار اي ليس به جرح من جراح الا يصير دخل يده  
فلما ياتي ما تقدم من قطع ابن الجوح لرجله وقوله لا يكون مجرب ابن عسار له حتى اقبلته لم يشأ  
عنه جراحة اخل بدنه وفي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره به فقال اكره الملائكة اي  
فاذا الملائكة كانت لا تعلم كيف تقتل الا مابين نعالهم الله تعالى ذلك بقوله تعالى فاصبروا فوق  
الاعناق وامرنا بواصهم كل بان اي افضل فكانوا يعرفون قتلى الملائكة من تلاكهم باناسود

قال ابن عسار  
البيهقي  
من روى عنه

ابو اسير  
ابو اسير

باب جهل  
تفسير



كثرة الناس ولا ياتي في ذلك ومعهما خضرة في بعض الروايات لان الاخضر لشدة خضرته ربما قتل فيه  
اسود وتلك الآثار في الاعناق واليات الظاهرات ذلك يكون موجودا حتى يجد مفارقة الرأس واليد  
ليست له على ان مفارقة الرأس او اليد من فعل الملايكة وينبغي ان يكون هذا اي ضربهم فوق  
الاعناق واليات اكثر احوالهم فلا ياتي في وجود انهم في الخنجر كما تقدم وفي الوجه والانف  
فمن بعض الضاربة كما ننظر الى المشرك اما ما متعلقا فتتظا اليه فاذا هو قد خطم انفسه وشق  
وجهه كضربة السوط ما خضر ذلك الموضع وفسر بعضهم الاعناق بالروس وهو غير مناسب لما ذكر  
هنا وروي عن سهل بن حنيف عن ابيه قال لقد رايته يوم بدر وان لحده بالخنجر الى المشرك  
اي برقه عليه فيفتح راسه عن جسده قل ان يصل اليه السيف ويكسر الجمجم بين هذا وما قبله  
بأنضرب الملايكة في الاعناق فارة فيفسلها وتارة لا وفي الجاني يري ان ذلك اسود في القول لئلا  
يه على انه من فعل الملايكة كما تقدم وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الشهيدين  
اي ابي جهل يوم بدر وقد قطعت رجليه وهو مرمي وهو يذب الناس عنه يسوقه فقتلته الجحش  
الذي اخراجه بعد ما قال هل هو الا رجل قتلته فومه قال نعم قلت انما ولد بي في غير طيب فاصاب  
به فبداي سقط سيفه فلحذته مضى فقتلته فخرجت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كانا اقل من الاثني اهل من شدة الفرح فاخبرته فقال اهد الذي لا اله الا هو وفي  
لفظ تقدم لاله غيره ردها ثانيا وفي رواية عن ابن مسعود فاستخلفني ثلاث مرات ثم قال  
الحمد لله الذي اعان الاسلام واهله ثلاث مرات وحرس اجداي خمس سجرات مثلكا فقدم وفي  
رواية صحيحة ركنين قال ابن مسعود شرا منه صلى الله عليه وسلم خرج بي حتى قام عليه  
فقال الحمد لله الذي اخراجه بعد ما قال اهد هذا كان فرعون هذه الامة زاد في لفظه وراس قاعدة  
الكنز ونفلي سيفه اي وكان قصير اعراضا فيه فابح فضة وخلق فضة ومع فصره كان انصر  
من سوا من مسعود فلاما فاة اقول يجوز ان يكون المعنى انهم بعد الفار من بين يديه صلى الله  
عليه وسلم استعطى ما لقتله اي وان ابن مسعود في هذا ما رواه سكت عن قطع راسه والحجي  
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا مخالفة وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم وما وقد  
أخذت جامع ثوبه اولى كفه فاولي كفه فاولي كفه فاولي كفه فاولي كفه فاولي كفه فاولي كفه فاولي كفه  
وربما في ثيابه في اعز من مثنى بين جليلها فانزل الله تعالى فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وتولي  
نفذ هب الي اهلك يميني وقيل نزلت كالتى قبلها في عدي بن زبيدة لما سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن امر القيامه فاخبره به فقال لو عانت هذا اليوم لم اصد قل او يجمع الله هذه النظم  
فانزل الله تعالى احبب الانسان ان يكون يجمع عظامه الايات وانه تعالى اعلم وعسى فتادة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة فرعون وان فرعون هذه الامة ابو جهل قتلته  
الله تعالى شققت له بكر القافا الهيبه فقتله الملايكة وفي لفظ قتلته من عذرا وقتلته الملايكة  
وقد دفعه اي اجهز عليه ابن مسعود واس عذرا هذا يجوز ان يكون هو معاذ بن عمرو بن الجحش  
فيكون ان يكون اخاه معاذ بن الجارث وكونه قتلته لا هذا انما يصح كما تقدم وفي مسلم عن عبد  
الرحمن بن عوف قال اخبرني يوم بدر في الصبح نظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين  
غلامين من الانصار جدد شدة اسنهما ففهم في احد هما ففلا يا عمر هل بغزو يا جهل بن هشام قلت  
نعم وما ما جئت به قال بلقي انه كان يسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يقضي بيده لولا ان الله

لعمري ان سوادى سوادى اي شخصي شخصه حتى يموت الا عجل ما اي الا قرب اجلا ففهم في الاخر  
فقال مثلها ففهم في ذلك اي لخص كل صفاتها على ذلك واخا به عن صاحبه ليكون هو المختص به  
فلما شكا الي البث ان نظرت الي اي جهل يزول في الناس اي بالثاني يتحول من محل الى محل اخر  
فقلت لهما الا ترى ان هذا ما حكى الذي تالان عده فاخبراه سيفهما فضا به حتى قتلاه اي  
اشرفا به على القتل ففهم في حركة مذبح ثرايض في اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبراه فقال ايها قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفكما قال لا الا فتظن  
في السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسلبه اي ما عدي سيفه لهما فلما في ما سبق من اعطاه  
لاين مسعود وهما معاذ بن عمرو بن الجحش ومعاذ بن عمرو بن الجارث ابنا عذرا غاية الامرات  
الاولا اشهر بابيهم عمرو بن الجحش واما في شهر بامه التي هي عذرا واما في شهر بامه التي هي عذرا  
ابن عمرو بن الجحش ليس اسمهم عذرا يجوز ان يكون مستندة في ذلك مقابلة ابن الجحش باين عذرا  
في كلا منهم المختص ذلك لان يكون ابن الجحش ليس ابن عذرا ولا يشكل في ذلك ما في النور ففهم  
الامام النووي انه عمرو بن الجحش وابني عذرا اي معاذ ومعوذ اشتركا في قتل ابا جهل لان  
معاذ الثاني ابن الجارث دخل من عمرو بن الجحش والجارث تزوج عذرا وكل سمي ولده منها بمعاذ  
وبعد ذلك ما يقتضيه الاحتجاج انه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله تعالى ابني عذرا اشتركا في قتل  
فرعون هذه الامة ولما قيل لم ير رسول الله من قتله معها قال الملايكة ولم يقل عمرو بن الجحش  
ولكن رايته بعضهم ذكر ان عذرا شهد لها بدر سبع بنين ثلاثة من الجارث بن رفاعه وهم  
معوذ ومعاذ وعامر واربعة من بكر بن عبد ياليل وهم خالد واسار وعافل وعامروا وشهد  
شهم بيد معاذ ومعوذ وعافل هذه كلامه وذكر عازم في الاول تقدم بدله ذكر عوف وهو واضح  
فقد تقدم ان عوف بن الجارث بن عذرا قال يا رسول الله ما يصحك الرب الخ ولم يذكر هذا البعض  
ان من اولادها معاذ بن عمرو بن الجحش وهو يوبد ما تقدم عن الحافظ وعن الامام النووي فغلب  
بالتمامل وقيل قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجحش اقول اي لكونه هو الذي ازال متعذرا واستحق  
سلبه ولا ياتي في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم قتلها كلاهما قتلته يجوز ان يكون اي بكلمة لا طعة للثاني  
و نزعها له في الجهاد لانه مشاركة ما في قتله لانه اذ في اختياره الى ان صيره الى اخره مو  
ويؤيده كونه صلى الله عليه وسلم عايدوا شركهما في سلبه ومن ثم قال فقها ونا يعطي السلب لمن اخذ دون  
من قتل اي بعد ذلك فقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلب اي جهل لشجيرة اي عذرا دون  
قاله ابن مسعود لكن هذا القيل قال يد بعض اخر من فقها ونا وهو الموافق في البخاري في كتاب  
فر من الجن معاذ بن عمرو بن الجحش ومعاذ بن عذرا قتلا ابا جهل ثم تنازعاه فيه وذلك ان النبي صلى  
الله عليه وسلم نظرا الى السيفين فرائيهما اثر الطعام فقال كلاهما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن الجحش  
قال الامام لا نه اخذ والاخر جرحه بعد وفوه كلاهما قتله فغلب لقبه لاخر هذا كلامه فليما مل  
فان الذي اظنه ان كونه صلى الله عليه وسلم عايدوا شركهما في سلبه في سفيهما فخلط من الراوي لان ذلك  
كان في قتل ابن الاشرف ويؤيد الخلط ما تقدم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه لم يرفقه  
اشرجاج داخل بدنه وفي الاحتجاج انه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله تعالى ابني عذرا فاشتركا في  
اشتركا في قتل فرعون هذه الامة وراس الامة الكفر ففهم في رسول الله من قتله معها قال  
الملايكة وذا قد ابن مسعود وهذا السوال يقتضي ان معني قوله صلى الله عليه وسلم قتلها هما قد

انما قتله  
الذي قتله  
بوسل معاذ  
ومعاذ بن عمرو

ما ياتي



اشتركا في قتل فرعون هذه الامة ان غيرهما شاركا في ذلك فلما امل في شرح الروض وهو  
من اجل كذا ان عبد الله بن ربيعة وابني عذرا تلاقوا في جهنم مبارزة والله صلى الله عليه وسلم  
علم ذلك واقترعه وحملوا ذلك دليلا على ابا حنيفة بن القوي لكان لم يطلب المبارزة اي واما  
ما تقدم من امره صلى الله عليه وسلم في الجحيم وعبيدة بن الجراح في عتبة وشيبة ابني  
ربيعه والوليد بن عتبة فذلك لكان لم يطلب المبارزة فقد تقدم ان عتبة خرج بين اخيه شيبة  
وولده الوليد حتى فصل من الصف ودي المبارزة والله خرج اليه فتيه من الانصار ثلاثة اخره  
استقاموا هم معا وهو وعوف بن اعقر وقيل بدل عوف عبيدة بن ربيعة فلهذا لم يصرها  
تتم بعد ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر مبارزتهم وعندي ان ما ذكره في شرح  
الروض من مبارزة عبد الله بن ربيعة وابني عذرا لا يجهل ذكر ابا جهل اشتباهه وانما هو لولا  
الثلاثة ولم يقع منهم مبارزة وكفى مبارزة ثلاثة واحد امليتكم رجاء في الحديث ان الله تعالى  
قتل فرعون هذه الامة ابا جهل فالجرح الذي صدق وعده ونصر يندد الله تعالى وعلم **وكان**  
على الملائكة يوم بدر عايم بين قدارسلوها في ظهورهم اي الاجيريل فانه كان عليه عامة صف  
وقيل امر قال بعضهم كان بعضهم عايم خض وبعضهم عايم صف وبعضهم عايم **هم**  
اي وبعضهم عايم بين وبين بعضهم عايم سود فلامنا فانه ذكر ان عامة جبريل يوم عرفة  
فرعون كانت سود اقال وفي رواية يباهم عايم سود وعن ابن مسعود كان يباهم الملائكة يوم  
بدر عايم قدارسلوها بين انكافهم خضرو صفروا وراية بيض وسود وفي كلام بعضهم  
نزلت الملائكة يوم بدر عايم صفروا وراية بيض وسود ضعيفة وفي كلام ابن اسحق عن ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت يباهم الملائكة يوم بدر عايم بين قدارسلوها بين انكافهم  
على ظهورهم **الاجيريل** فانه كان عليه عامة صف من نور اي وكانوا يوم احديهما يوم  
حين كذلك وفي الجاهل الضعيف كانت يباهم الملائكة يوم بدر عايم سود ويوم احديهما يوم  
لا ياتي ما قيل يباهم بدر عايم صف قدارسلوها بين انكافهم وملجأ كان علي الذي يبريد عامة  
صفو معتجرا بها فقال صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سماء الله بين الزبير لجواز ان يكون  
اكثرهم كان يباهم صفو وقد ذكر ان الزبير قاتل يوم بدر قتالا شديدا حتى كان الرجل يدخل يده  
في الجراح في ظهروا عاتقه وقد قيل انما نزل الجوف من قوله تعالى يبيدكم بكم فجاءه الاف  
من الملائكة مسومين ما الحمة التي كانت عليهم فاجاب بان ابن ابي حاتم ذكر في تفسيره  
باسانيد عن علي انها المصوف الابيض في نواحي خيولهم واذ تابها وعن مجاهد وغيره انها  
العايم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها كانت عايم بيض قدارسلوها اي ظهورهم وفي  
سند رجل ضعيف وعنه ايضا عايم سود وفي سنده متروك قال في رواية ايضا والبيض والسود  
ضعيفة هذا كلامه اي وعلى تقدير صحتها يجاب بها قد صاه وكان شعرا بالانصار في علمتهم  
التي نيعا فوث بها في ذلك اذ اجل الليل ووقع اختلاط احداي وشعار المهاجرين يومئذ يابن  
عبد الرحمن اي وعن زيد بن علي قال كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم اي والمهاجرين او هو حتى  
لا يشبه بغيره يا منصور امت ويقال له احدا وشعار الغزير يا بني عبد الله وشعار الاوس  
يا بني عبد الله وعن ابن سعد يقال كانت شعار الجميع يومئذ يا منصور امت اي وقد يقال  
لامنا فانه بين هذه الرواية وما قبلها من الروايات لان المراد بالجميع الجميع لكن يحتاج الى الجمع

سيف

بين تلك الروايات السابقة على تعدد صحتها وكانت خيل الملائكة **بليغا** **وعن** علي رضي الله تعالى  
عنه قال كان يباهم الملائكة اي يباهم خيلهم يوم بدر المصوف الابيض وفي لفظ لعنه الاخر في نواحي  
الخيل واذ تابها اي ولا منافاة لجواز ان يكون بعضهم كذا وبعضهم كذا **وعنه** ذلك قال صلى  
الله عليه وسلم يومئذ يباهم فاذ الملائكة قد سومت فهو اول يوم وضع المصوف اي في نواحي الخيل  
واذ تابها ولم اقف على لون المصوف الذي وضع في ذلك **وعنه** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
قال حدثني رجل من بني عكرمة قال قيلت انا وابي عمري حتى صعدنا في جبل يترقبنا على بدر ونحن  
متركان ننظر الوفاة على من تكون الديرة اي العلبة فنسهب مع من نهب فينا نحن في الخيل  
اذ دنت منا سحابة فصرنا فيها فجاءت الخيل فصرنا فابا يقول قد تم خيروا فاما من نحن  
فانكسر فناع قلبه اي غشاوه خاضت مكانه واما انا فكنت اهلكت نثرنا سكنا واقدم بعض  
الدال من التقدم كلمة بن جرها الخيل وحيروهم بالجمود رجاء قيل بالنون اسم فرس جبريل  
عليه الصلاة والسلام ولعلها هي الحياة واحدها اسم لها والاخر لقب وقيل لها الحياة لانه ما سها  
في الاماريا وهي التي قص من أثرها اي من تربطها السامري نسبة الى سامر قرية او طائفة  
ما القاه في العجل الذي صاعده من حلي القبط فكان له قواربي موت فلبث اذا خاض سجدوا واذا  
سكنت رمقوا قال في النهر الظاهرية قامت به الحياة وقيل لما مسعد السامري اجوف الخيل  
لنقى بينه بان جعل في تجويفه انا يسب على شكل محضوم وحمله في مهبل الرياح فتدخل في  
تلك الانابيب فيظهر له موت يشبه الخوار وفي كلام بعضهم فرس جبريل التي هي حيروهم كانت  
صهيلة السبع والتفسير واذ نزل عليها جبريل علمت الملائكة ان نزوله للرحمة واذ نزل مشغور  
الا حجة علمت ان نزوله للتحقاي اي وحيد فتزول جبريل عليها يوم بدر كان لرحمة المسلمين  
وان كان عذابا على الكافرين ويكفي نزوله لا عليها بل مشغورا لا حجة اذا كان لمحض العذاب  
ويجمل ان يكون خيروهم غير فرس الحياة واليه ذهب السهلي ففكر الحياة ايضا فرس جبريل قال  
الحافظ ابن حجر ومن الاخبار الواهية ان الموت كثر لا بعدن حجة احد الامات والحياة فرس بلقا اي  
اي حظي بها كما في العريس يد البصر وهي التي كانت جبريل والا نيا يركونها اي كلهم كما في العريس  
لا تهرشي ولا بعدن بها شي الا جي هذا وفي اثر من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل من  
القاييل يوم بدر من الملائكة اقدم خيروهم فقال جبريل يا محمد ما كل اهل السما عرف قال ابنت  
كثير وهذا الاثر يرد قول ابن عمر ان خيروهم فرس جبريل اي وفيه انه لا يبعد ان يقول احد  
من الملائكة لغزير جبريل اقدم خيروهم ولا يعرف ذلك القاييل وكان انما خط اس كثر فهم من قوله  
صلى الله عليه وسلم من القاييل الخ ان ذلك الغزير لانه القاييل نعم ان كان هذا الاثر وقع بعد الرواية  
التي نيلي هذه وهي جات سحابة الخ اوان ذلك الاثر سقط منه لفظ لغزيره والامل من القاييل يوم  
بدر من الملائكة لغزيره الخ ما فهم من كثير فليأمل قال في رواية جات سحابة فتعنا اسوات  
الرجال والسلاح وسعنا رجلا يقول لغزيره اقدم خيروهم فتزولوا على صهنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم جات سحابة اخرى نزل منها رجال كانوا على مبرته صلى الله عليه وسلم ثم جات سحابة  
اخرى فنزل منها رجال كانوا على مبرته فاذ هم على الضيق من قريش فمات ابن عبي واما انا  
فتلك واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت ومن ثم ذكر في المعجزة وفي النور هذا الرجل مذخور  
في العجوبة وليس في الحديث اي الرواية الاولى ما يدل على اسلامه الا ان يحد يثني لابن عباس بهذه

75

الغيب



المعجزة التي صلى الله عليه وآله بأسلامه هذا كلامه وفيه ان قوله ونحوه كان يدل على  
انه كان مسلما عند تحديده لاسم الله تعالى عفا وقد جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
ان الغمام الذي ظلل بي اسرايل في النبي هو الذي ياتي الله تعالى فيه يوم القيمة وهو الذي جات  
فيه الملائكة يوم بدر اي **وعنه** على من الله تعالى عنه هبت ريح شديدة ما ربيت مثلها قط ثم  
جاءت اخرى كذكر شرجات اخرى كذكر شرجات اخرى كذلك كانت الاولي جبريل نزل في القليب  
الملائكة اي لعلها امامه اخذ من قوله وكانت اثنا بنية ميكائيل نزل في الوحي الملائكة عند  
يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت اثنا عشرة اسرايل نزل في الوحي الملائكة عن جبر  
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك سكوت عن الملائكة اي زاد في الامتناع وكانت اسرايل صلى الله  
عليه وآله وسط الصف لا يقاتل كما يقاتل غيره من الملائكة وظاهر هذا ان كلام جبريل وميكائيل  
قاتل وتقدم اسمهم في هذه الغزاة التي هي عزاء بدر قيل لم يمدوا الا بالوحي الملائكة وسوا  
العين صبيحة جات عن علي رضي الله تعالى عنه فتكون هذه الرواية التي جات عن علي ايضا  
كذلك ولا ينظر ما تقدم عن بعضهم ان امداهم يوم بدر ثلاثون الفا ولا وانهم وعدوا ان  
يجمعوا خمسة الاف شقيقا ومبروا هم ما عليه الاكثر ما علمت ان ذلك انما كان في احد وجبات  
ذلك مع زيادة قال بعضهم ولم تقابل الملائكة الا في جوه بدر اي وفي غيره يكون عددهم  
غير متماثل وسياق انهم قاتلوا يوم احد يوم حنين حتى مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله  
تعالى عنه انه راي عن سبيح النبي صلى الله عليه وآله وعنه عن شاة يوم احد رجلين عليهما ثياب  
بيضا ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام يقاتلان كاشدا القتال  
قال الامام الخواري فيه ان قتال الملائكة لم يخص يوم بدر وهذا هو الصواب فلا فائدة من  
اختصاصه فان هذا صريح في الرد عليه ان قول يمكن الجمع بان المخصص بدر قتال الملائكة عنه صلى الله  
عليه وآله وعنه احبابه وفي غيره كانت عند خاصة فلا فائدة من ان يثبت في هذه الجمع في  
عزاة احد عن البيهقي وتعتقد بما جاء ان الملائكة قاتلت في ذلك اليوم عن عبد الرحمن بن  
عوف وعليه سليمان وود ذلك فيه انهم لو قاتلوا يوم احد لظهر اثر قتالهم كما ظهر في يوم  
بدر وقد يقال مرادهم بالثلاثة يوم احد القتال لانه من غير ان يكونوا قاتلا وفي يوم بدر  
الماد بالثلاثة اتباع الفعل والله تعالى اعلم **والكلمين** عكاشة بشدة يد الكافر أكثر من  
تخفيفهما ابن محسن وهو نياتل ما عطا رسول الله صلى الله عليه وآله من طعن لامن خطب اي اصلا  
من اضعف الخطب وقال له قاتل هذا يا عكاشة فلما اخذه من رسول الله صلى الله عليه وآله هزمه  
فعاد في يده سيفا طويلا القامة شديدا المتزايين الجديد قاتل به حتى فتح الله تعالى علي  
المسلمين وكان ذلك الذي سمي المعوت ثم لم يزل عند عكاشة وشدة به المشاهدة كلها مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يزل يزد من شدة عكاشة وعكاشة ما خوذ من عكش  
على القوم اذ احمل عليهم والعكاشة العكوبة وسياق في مثل ذلك في احد بعد الله بن جش **والكلمين**  
سبق سلمة بن اسلم ما عطا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ولم يزل يزد من شدة عكاشة وعكاشة ما خوذ من عكش  
الخل وقال له اصبر به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده قال وعن خبيب بن عبد الرحمن قال  
ضرب خبيب جدي يوم بدر فقال شققت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ولا مة ورواه فانطق  
وعنه فاعقب ما قال لما كان يوم بدر رويته منهم ففقت عيني فبصق عليها رسول الله صلى الله

عليه

هذا الحديث في نسخة  
من نسخة ابن جرير  
في نسخة ابن جرير  
في نسخة ابن جرير

بدر

بدر

بدر

بدر

عليه وآله ودعا له قاتلا في منها شيئا من رسول الله صلى الله عليه وآله فبصر بالقتلى من المشركين  
ان يتخلوا من محاربهم اي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فبصر بالقتلى من المشركين  
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يري ما صار اهل بدر يقول هذا مصرع  
عنته بن ربيعة وهذا مصرع نبيته بن ربيعة وهذا مصرع امية بن خلف وهذا مصرع ابي جهل  
ابن هشام وهذا مصرع فلان فلان ثأره تعالى اي ويضع يده الشريفة فما تقي احد منهم عن موضع  
يده كما تقدم عن امره وتقدم عنه ان ذلك كان ليلة بدر بعد ان وصل الى محل الوقعة اذ لا يتصور  
وضع يده على امية بن خلف الا في الايام الا ان كان محل الوقعة وبه يعلم ما في ذكر بعضهم ان اخباره  
صلى الله عليه وآله بعما في الغوم تكرر منه مرتين قبل الوقعة بيوم واكثر يوم الوقعة هذا كلامه  
الا ان يقال قوله يوم الوقعة هو بنا على انه وصل بدر في النهار والقول ان ذلك كان ليلا على انه  
وصل بدر ليلا ومعلوم ان صلى الله عليه وآله انما وضع يده في محل الوقعة ثم امر ان يطرحوا  
في القليب الاما كان من امية بن خلف فانه اشفع في رعه ففلاذ فذهبوا ليجزوه فتراى اي تقطعت  
ارصانه فآزروه والقول عليه ما عنته من التزبد الحجازية وهذا دليل على ان العربي لا يجب دفنه  
وبه قال ابن تين بل قالوا يجوز ان لا يجرى عليه جيعته وفي سنن الدار قطن كان من سنته  
صلى الله عليه وآله في سفار يه اذ من جيعته انما امر بدفنه لا يبال عنه يوما كان او كما فرأى وكثرة  
جيف الكفار كره صلى الله عليه وآله عليه وآله ان يشق على اصحابه ان يامرهم بدفنه فكان جرحهم الى القليب  
اسير وكان الحار لهذا القليب جرح من بين النار فكان لا مقد ما لهم ذكره السهمي وكما في  
عنته والدي جد بغير رضي الله تعالى عنه في القليب تنوير وجد اي حذ بقة ففقط بنسخ الطار سوا الله  
صلى الله عليه وآله ففلاذ فذهبوا ليجزوه فتراى اي تقطعت ارصانه فآزروه والقول عليه ما عنته من التزبد الحجازية وهذا دليل على ان العربي لا يجب دفنه  
وبه قال ابن تين بل قالوا يجوز ان لا يجرى عليه جيعته وفي سنن الدار قطن كان من سنته  
صلى الله عليه وآله في سفار يه اذ من جيعته انما امر بدفنه لا يبال عنه يوما كان او كما فرأى وكثرة  
جيف الكفار كره صلى الله عليه وآله عليه وآله ان يشق على اصحابه ان يامرهم بدفنه فكان جرحهم الى القليب  
اسير وكان الحار لهذا القليب جرح من بين النار فكان لا مقد ما لهم ذكره السهمي وكما في  
عنته والدي جد بغير رضي الله تعالى عنه في القليب تنوير وجد اي حذ بقة ففقط بنسخ الطار سوا الله  
صلى الله عليه وآله ففلاذ فذهبوا ليجزوه فتراى اي تقطعت ارصانه فآزروه والقول عليه ما عنته من التزبد الحجازية وهذا دليل على ان العربي لا يجب دفنه  
وبه قال ابن تين بل قالوا يجوز ان لا يجرى عليه جيعته وفي سنن الدار قطن كان من سنته  
صلى الله عليه وآله في سفار يه اذ من جيعته انما امر بدفنه لا يبال عنه يوما كان او كما فرأى وكثرة  
جيف الكفار كره صلى الله عليه وآله عليه وآله ان يشق على اصحابه ان يامرهم بدفنه فكان جرحهم الى القليب  
اسير وكان الحار لهذا القليب جرح من بين النار فكان لا مقد ما لهم ذكره السهمي وكما في

بدر

بدر

بدر

بدر

بدر

ما روي عن ابن  
الجبين

هذا الحديث في نسخة  
من نسخة ابن جرير  
في نسخة ابن جرير  
في نسخة ابن جرير

بدر

بدر

بدر







تعالى عنها انها تكرت قوله صلى الله عليه وسلم ما قلتم وقالتم انما قال الله علموا ان  
الذي كنت اقول حق ونها قالنا انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول في حق اهل القليب ما سمع  
باسمع منهم انهم الات ليعلمون ان الذي اقول لهم هو الحق لا انهم يسمعون ما اقول بحاسة  
سمعهم لئلا كانت موجودة في الدنيا ثم قرأت اي حديث على ذلك بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى الاية  
وبقوله تعالى وما انت بصانع من في القبور **وتحاجب** بانه لا مانع من ان يسمع السامع هنا على حقيقة  
لانه اذا قوي عقله اذ هو لا الكفار باجسادهم بحيث صاروا اجيالاً لهم في الدنيا للفرقة المذكورة  
لا مانع من سماعهم بحاسة سمعهم لئلا يحل تلك الحاسة منهم كما ان الجسد بذلك انطق بشيء على  
الجلوس للنوال في الغيرة السامع المتقي في الايتين بمعنى السامع النافع وقد اشار في ذلك الجلال السيوطي  
بقوله نظماً سماع موقظ غلام الحق قد جات به عندنا الا اننا في الكتب واية التي معناها سماع  
هذي لا يقبلون ولا يصفون **لا ادب** لانه تعالى يشبه الكفار الاجيال بالاموات في القبور في أنهم  
لا يستمعون بالادع الى الاسلام **ثم** روي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة  
يشتر الأهل العالية اي وهي محل قريب من المدينة علي عدة اميال ومن يدعي حارثة يشتر الأهل  
الساظمة بالانابة فتمت القصوي وقيل انما جاء في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين  
فجعل عبد الله بن رواحة ينادي في العالية يا معشر الانصار ابشروا بسلامة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقتل المشركين واسرهم وناذي نبي حارثة في اهل الساظمة فجعل ذلك يذكرون ويقولون ان قتل  
فلان وفلان واسرفلان وفلان من اشرف قريش وصار عدو الله كعب بن الاشرف فكذبها ويقول  
ان كان محمد قتل هو لا تقوم فظن الارض خير من ظهرها قال سامية بن زيد قاتنا العنبريين سويما  
الغراب علي رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ولما هزبه فيها صلى الله عليه وسلم  
قال الجدي من النبأ من المكرات وفي رواية من المكرات فمن النبأ ويعجني قوله  
اليا خري في العبراني سيرة للنبأ وقد فيها يروي من المكرات اما ما روي الله عز اسمه  
قد وضع النضر جنب النبأ وجا عتات من رقية هذه رقية رضي الله تعالى عنها بولده  
عبد الله فاكنت به وكان قتل ذلك يكني باعمر وتزوج بعدها اخوها ام كلثوم بوجي فقدر وجي  
ان صلى الله عليه وسلم راي عتات بن عفان مهنوما بعد موته رقية رضي الله تعالى عنها فقال  
له ما لي اراي لها ما مهنوما فقال رسول الله وهل دخل علي احد ما دخل علي انقطع الصهر بيني  
وبينك فبينا هو يجره وقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يا بني عن الله عز وجل ان زوجك  
اخوها ام كلثوم علي مثل ما قد افها وعلم مثل عشرين فزوجها ياها ولما تزوجها دخل عليها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي نية ابن ابوعمر قال خرج لبعث حارثة قال اي نية بعث  
قال يا بني خير جعل وافضل فقال يا بيبك كيف لا يكون كذلك وهو اشبه الناس بعبد ابراهيم  
وابنك محمد وجا عتات من اشبه اصحابي ويخلقوا وجا عتات ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ان اردت ان تنظر من اهل الارض شبيه بوسق المديني فانظر  
الي عتات بن عفان وتزوجته بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ذو النورين ولم يجمع  
احد منذ ادم الي اليوم بين بنتي بني غيره ومن ثم لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عنه  
قال ذلك امر لا يدعي في الملائكة ذا النورين ولما ماتت ام كلثوم فخطب رقية رضي الله تعالى عنها وذلك سنة  
تسع قال صلى الله عليه وسلم زوجوا عتات لو كان لي ثالثة تزوجته اياها وما من خبيث الا بوجي من الله

تعالى

تعالى وجا عتات صلى الله عليه وسلم قال له لو ان في الاربعين لزوجك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى  
صنف واحدة وام عتات بنت عمة صلى الله عليه وسلم اروي بنت عبد المطلب ثممة عبد الله  
النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال رجل من المنافقين لا يديانة قد نفقت ايمانكم فمقرقا لا يسمع صوت  
بعده ابد اخذ قتل محمداً وقال له اصحابه وهذه نائمة عليها ان يد من حارثة لا يروي ما يقو من الدع  
قال سامية رضي الله تعالى عنه فبعت خلت خلت باي نية وسأله عما سر له الرجل فاحضر في بيته  
اخبره به فقلت اخق ما تقول قال اي والله حق ما تقول يا بني ففوت نفسي ورجعت الي ذلك المأفوق  
فقلت انت المخرج برسول الله صلى الله عليه وسلم فمقرقا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خدم  
فيض من عتقك فقال انما هو من سمعت من الناس يقولون انه انهي اي وهذا كان قبل ان يتبع سامية  
يا بيب من يد من حارثة **ثم** روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً جاء الي المدينة فلما خرج من مضيق  
الصفاة فتم النفل اي القيمة وكانت مائة وخمسين من الابل وعشرة افراس ومائة غنم واطنا  
وثباً يا واد ما تثير حمله المشركون للفاة وناذي سامية رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً  
فقد سلمه ومن اسرا سيرا فهو له اي كما تقدم ولهله تكرر ذلك منه مرتين مرة للتخريف على القتال  
ومرة عند القيمة فالمقصود ما بقي بعد اخراج السلب واخراج الاسرى فتم على المسلمين بالسوية بعد  
الاخلاق فحين فادعي من قاتل العدو وهذه انهم اخذوا وادعي من جمعه انهم اخذوا وادعي من  
كان يجرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ان يجرس لير يا حق به منهم اي لاذ سعد بن معاذ  
ايضا رضي الله تعالى عنه قام على باب العريش الذي به صلى الله عليه وسلم وابو بكر في نفر من الانصار وفي رواية  
عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان جماعة خرجت في اشرا العدو وعند انهم امة وجماعة انبوا  
على جمع القيمة فجمعوها وجماعة عند انهم العدو اخذوا به صلى الله عليه وسلم في العريش خوفاً  
ان يصيب العدو ومنه غرة ولعل هؤلاء كانوا يادعون عن من كانوا مع سعد بن معاذ على باب  
العريش فادعي من اكبر على جمعه انهم اخذوا وادعي من عداهم ان او ليكسوا يا حق بها منهم  
اي وكونوا جماعة اخذوا به صلى الله عليه وسلم بعد انهم العدو وقد يقال لاني في ذلك ما تقدم عن ابن  
سعد انه لما انهم المشركون وناذي رسول الله صلى الله عليه وسلم في انهم بالسبي مصلحاً ليلوا هذه  
الاية سيعزم الجمع ويولون الله ليعلموا ان يكون خرج في اشرفهم ثممة من الزمات ثم عاد الي العريش  
فاحدق به هؤلاء مع من تقدمه فاذل الله تعالى سورة الانفال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله  
والرسول فانقل قد يطلق على القيمة كما هنا كما اشنا اليه وسماها الله تعالى انما لانها زيادة  
في اموال المسلمين ولذا في المظن في سورة الحشر التي نزلت في غزوة بني النضير يطلق على  
القيمة وسس قال الله تعالى انا عاي المؤمنين اي ردهم عليهم من الكفار فان الاصل ان  
الله تعالى انما خلق الاموال اعانة على عبادة لانه تعالى انما خلق الخلق لعبادة لانه قد رده اليهم  
ما يستحقون كما يعاد ويرد على الرجل ما عصب من ميراثه وان لم يقضه قبل ذلك ومنه قوله  
بعضهم كان اهل النجاشي من اهل الصدقة واهل الصدقة سيعرفه عن اهل النجاشي فان يولي من  
الصدقة اليهم والمكسب والصيق فاذ الخلف اليهم نقل الي الغي اي القيمة واخرج من الصدقة  
فزع الله تعالى من ايديهم فجعل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضه حيث شاءت الاية  
علي ان القيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخا صفة يسر لاجد من الغنائم التي سها ثم سخط هذه  
الاية بقوله تعالى واعلموا انما غنمنا من بني فاذ لله جسد والرسول ولذي الغنم والسبي والمساكين

تعالى وجا عتات صلى الله عليه وسلم قال له لو ان في الاربعين لزوجك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى صنف واحدة وام عتات بنت عمة صلى الله عليه وسلم اروي بنت عبد المطلب ثممة عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال رجل من المنافقين لا يديانة قد نفقت ايمانكم فمقرقا لا يسمع صوت بعده ابد اخذ قتل محمداً وقال له اصحابه وهذه نائمة عليها ان يد من حارثة لا يروي ما يقو من الدع قال سامية رضي الله تعالى عنه فبعت خلت خلت باي نية وسأله عما سر له الرجل فاحضر في بيته اخبره به فقلت اخق ما تقول قال اي والله حق ما تقول يا بني ففوت نفسي ورجعت الي ذلك المأفوق فقلت انت المخرج برسول الله صلى الله عليه وسلم فمقرقا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خدم فيض من عتقك فقال انما هو من سمعت من الناس يقولون انه انهي اي وهذا كان قبل ان يتبع سامية يا بيب من يد من حارثة ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً جاء الي المدينة فلما خرج من مضيق الصفاة فتم النفل اي القيمة وكانت مائة وخمسين من الابل وعشرة افراس ومائة غنم واطنا وثباً يا واد ما تثير حمله المشركون للفاة وناذي سامية رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فقد سلمه ومن اسرا سيرا فهو له اي كما تقدم ولهله تكرر ذلك منه مرتين مرة للتخريف على القتال ومرة عند القيمة فالمقصود ما بقي بعد اخراج السلب واخراج الاسرى فتم على المسلمين بالسوية بعد الاخلاق فحين فادعي من قاتل العدو وهذه انهم اخذوا وادعي من جمعه انهم اخذوا وادعي من كان يجرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ان يجرس لير يا حق به منهم اي لاذ سعد بن معاذ ايضا رضي الله تعالى عنه قام على باب العريش الذي به صلى الله عليه وسلم وابو بكر في نفر من الانصار وفي رواية عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان جماعة خرجت في اشرا العدو وعند انهم امة وجماعة انبوا على جمع القيمة فجمعوها وجماعة عند انهم العدو اخذوا به صلى الله عليه وسلم في العريش خوفاً ان يصيب العدو ومنه غرة ولعل هؤلاء كانوا يادعون عن من كانوا مع سعد بن معاذ على باب العريش فادعي من اكبر على جمعه انهم اخذوا وادعي من عداهم ان او ليكسوا يا حق بها منهم اي وكونوا جماعة اخذوا به صلى الله عليه وسلم بعد انهم العدو وقد يقال لاني في ذلك ما تقدم عن ابن سعد انه لما انهم المشركون وناذي رسول الله صلى الله عليه وسلم في انهم بالسبي مصلحاً ليلوا هذه الاية سيعزم الجمع ويولون الله ليعلموا ان يكون خرج في اشرفهم ثممة من الزمات ثم عاد الي العريش فاحدق به هؤلاء مع من تقدمه فاذل الله تعالى سورة الانفال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فانقل قد يطلق على القيمة كما هنا كما اشنا اليه وسماها الله تعالى انما لانها زيادة في اموال المسلمين ولذا في المظن في سورة الحشر التي نزلت في غزوة بني النضير يطلق على القيمة وسس قال الله تعالى انا عاي المؤمنين اي ردهم عليهم من الكفار فان الاصل ان الله تعالى انما خلق الاموال اعانة على عبادة لانه تعالى انما خلق الخلق لعبادة لانه قد رده اليهم ما يستحقون كما يعاد ويرد على الرجل ما عصب من ميراثه وان لم يقضه قبل ذلك ومنه قوله بعضهم كان اهل النجاشي من اهل الصدقة واهل الصدقة سيعرفه عن اهل النجاشي فان يولي من الصدقة اليهم والمكسب والصيق فاذ الخلف اليهم نقل الي الغي اي القيمة واخرج من الصدقة فزع الله تعالى من ايديهم فجعل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضه حيث شاءت الاية علي ان القيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخا صفة يسر لاجد من الغنائم التي سها ثم سخط هذه الاية بقوله تعالى واعلموا انما غنمنا من بني فاذ لله جسد والرسول ولذي الغنم والسبي والمساكين

تعالى وجا عتات صلى الله عليه وسلم قال له لو ان في الاربعين لزوجك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى صنف واحدة وام عتات بنت عمة صلى الله عليه وسلم اروي بنت عبد المطلب ثممة عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال رجل من المنافقين لا يديانة قد نفقت ايمانكم فمقرقا لا يسمع صوت بعده ابد اخذ قتل محمداً وقال له اصحابه وهذه نائمة عليها ان يد من حارثة لا يروي ما يقو من الدع قال سامية رضي الله تعالى عنه فبعت خلت خلت باي نية وسأله عما سر له الرجل فاحضر في بيته اخبره به فقلت اخق ما تقول قال اي والله حق ما تقول يا بني ففوت نفسي ورجعت الي ذلك المأفوق فقلت انت المخرج برسول الله صلى الله عليه وسلم فمقرقا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خدم فيض من عتقك فقال انما هو من سمعت من الناس يقولون انه انهي اي وهذا كان قبل ان يتبع سامية يا بيب من يد من حارثة ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً جاء الي المدينة فلما خرج من مضيق الصفاة فتم النفل اي القيمة وكانت مائة وخمسين من الابل وعشرة افراس ومائة غنم واطنا وثباً يا واد ما تثير حمله المشركون للفاة وناذي سامية رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فقد سلمه ومن اسرا سيرا فهو له اي كما تقدم ولهله تكرر ذلك منه مرتين مرة للتخريف على القتال ومرة عند القيمة فالمقصود ما بقي بعد اخراج السلب واخراج الاسرى فتم على المسلمين بالسوية بعد الاخلاق فحين فادعي من قاتل العدو وهذه انهم اخذوا وادعي من جمعه انهم اخذوا وادعي من كان يجرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ان يجرس لير يا حق به منهم اي لاذ سعد بن معاذ ايضا رضي الله تعالى عنه قام على باب العريش الذي به صلى الله عليه وسلم وابو بكر في نفر من الانصار وفي رواية عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان جماعة خرجت في اشرا العدو وعند انهم امة وجماعة انبوا على جمع القيمة فجمعوها وجماعة عند انهم العدو اخذوا به صلى الله عليه وسلم في العريش خوفاً ان يصيب العدو ومنه غرة ولعل هؤلاء كانوا يادعون عن من كانوا مع سعد بن معاذ على باب العريش فادعي من اكبر على جمعه انهم اخذوا وادعي من عداهم ان او ليكسوا يا حق بها منهم اي وكونوا جماعة اخذوا به صلى الله عليه وسلم بعد انهم العدو وقد يقال لاني في ذلك ما تقدم عن ابن سعد انه لما انهم المشركون وناذي رسول الله صلى الله عليه وسلم في انهم بالسبي مصلحاً ليلوا هذه الاية سيعزم الجمع ويولون الله ليعلموا ان يكون خرج في اشرفهم ثممة من الزمات ثم عاد الي العريش فاحدق به هؤلاء مع من تقدمه فاذل الله تعالى سورة الانفال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فانقل قد يطلق على القيمة كما هنا كما اشنا اليه وسماها الله تعالى انما لانها زيادة في اموال المسلمين ولذا في المظن في سورة الحشر التي نزلت في غزوة بني النضير يطلق على القيمة وسس قال الله تعالى انا عاي المؤمنين اي ردهم عليهم من الكفار فان الاصل ان الله تعالى انما خلق الاموال اعانة على عبادة لانه تعالى انما خلق الخلق لعبادة لانه قد رده اليهم ما يستحقون كما يعاد ويرد على الرجل ما عصب من ميراثه وان لم يقضه قبل ذلك ومنه قوله بعضهم كان اهل النجاشي من اهل الصدقة واهل الصدقة سيعرفه عن اهل النجاشي فان يولي من الصدقة اليهم والمكسب والصيق فاذ الخلف اليهم نقل الي الغي اي القيمة واخرج من الصدقة فزع الله تعالى من ايديهم فجعل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضه حيث شاءت الاية علي ان القيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخا صفة يسر لاجد من الغنائم التي سها ثم سخط هذه الاية بقوله تعالى واعلموا انما غنمنا من بني فاذ لله جسد والرسول ولذي الغنم والسبي والمساكين



















مكتبة  
مكتبة

فواله جزم بالحكم والرائ قال  
في الصباح الجزم بالفتح خذ رقيه  
يا خذ رسوا الواحدة جزمه مثل  
رومحه

ملفوظ

10



2



ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا ايها الناس من كان عبداً عبداً فليعتق نفسه  
كان يعبد الله فان الله تعالى حي لا يموت لم تعلموا ان الله تعالى قال انكم ميت وانهم ميتون وقال تعالى  
وما محمد الا قد خلت من قبله الرسل الايات وتلك الايات ايات الله عز وجل وان الله اعلم ان هذا  
سيد امتداد البشر في طوعها وعزها فلا يعزكم هذا من انفسكم يعني يا سفيان فانه يعلم  
من هذا الامر ما يعلم الله فخير على صدره حسد بني هاشم وتوكلوا على ربكم فان الله تعالى  
قادر وكلمة الله تعالى قامة والله سبحانه وتعالى ناصر من يضره موقود دينه وقد جعل الله تعالى  
عليه خيركم يعني يا بكر بن ابي ربيعة الله تعالى عنده وقال الله ذلك لم يزد الاسلام الا قوة فمن رايته ان يزد من ربه  
عنده فراجع اناس في كفوهم ما هو به وعند ذلك ظهر عن ابن اسيد وقد مر ذكره في حقه في هذا  
سهل فلما ذكر قدر ان رضاه به قالوا له مات فقال لا جعلوا رجلي مكان رجله وخلصوا سبله حتى  
يبعث اليكم بعد ايام فخلصوا سبله وسبوا مكره وكان في الاسارى الوليد بن الوليد اخو خالد  
ابن الوليد يعني الله تعالى عنده اهلكه اخوه خالد وهشام فلما اقتدي اسلم فاستجوه في ذلك فقال كرهت  
ان يظن في اني خرجت من الاسرى فلما اسلم واداد الهوى جسمه اخوه وكان النبي صلى الله عليه وآله  
يدعوا له في القنوت كان تقدر من فقلت ولحقوا بي صلى الله عليه وآله في عمره القضا كما سألني وكان  
في الاسارى القضا هو الاجل لما من الامانة الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان صاحب رواية بني هاشم  
في ذلك اليوم ابي التمام كان يقاتلها في الحرب العقب وقاتلها لادب الروسا ولا يجلها الا ريس القوم وكان  
لا يسفهاه ولا يرس مثله ولقبة اوسفيان في العبر حملها السائب لشره وفدي نفسه واما  
ابوه الرابع الذي هو شافع الذي ينسب اليه اما ما الشافعي رضي الله تعالى عنه الذي هو ولد السائب  
لحق النبي صلى الله عليه وآله وهو مترعر فاسلم وكان في الاسارى وهب بن عيسى رضي الله تعالى عنه  
فانه اسلم بعد ذلك واسره رفاع بن عاف وكان ابوه عيسى بن طعان من بني قريظة وكان من  
يوذي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واجابه بركة رضي الله تعالى عنه وعنه فانه اسلم بعد ذلك فخلص  
يوم ما مع صفوان بن امية رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وكان جلوسه معه في الجرف فذكر  
اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان فانه ما في العيش وانه خير بعدهم فقال له غير صدقة الله  
لولا دين علي لير له عندي فضا وعيال اخيه عليهم الصلعة بعد ذلك انت بعد اخيه اختلفت فان  
لي فيه علة ابي اسير في ايديهم فاعتقها صفوان وقال يا ايديك انا افضيه عنك وعياك مع عيال او ابيته  
ما بنو قال عير فاعتقني شاف وشاك قال افعل فتران عير اخذ سيفه وشحذه بالمحبة اي سببه  
وسمه اي جعل يده السيف ثم انطلق حتى قدم المدينة فبنا على من الخطاب رضي الله تعالى عنه في قعر  
المسلمين يتخرون عن يوم يذرا دنظر لي عير حين اناجر احلته على باب المسجد متوشحاً بالحق فقال  
هذا الكلب عدو الله صير ما جال الا بشر فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني الله هذا  
عدو الله عير بن وهب قد جاء متوشحاً سيفه قال فادخله على فاقبل من ربه الله تعالى عنه حتى اخذ  
بجذله سيفه في عنقه والجاله تكبر الجاهلية المعلقة المعلقة فنهك بها وقال لرجال من كانوا معه من  
الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسوا عنده فانه هذا الخبيث عير ما مورث دخل به  
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فادخله سيفه في عنقه وقال  
ارسله يا عير ان يا عير قد وشر قال عير نعموا صلياً وكان في شحذه اهل الجاهلية يشتمون رسول الله  
صلى الله عليه وآله وقد اكرمنا بنجته خير من نجيتك يا عير بالسلام بنجته اهل الجنة ما جاءك يا عير قال

حيث

الاسرى

في  
الاسرى

حيث لهذا الاسير الذي في ايديكم يعني ولده وهب فاحسنوا فيه قال فما بال السيف قال فجعها الله  
من سيفه وهل اغت غناشيا قال صدقني ما الذي جعله قلاً ما جئت الا لك قال بل فعدت انت  
وصفوان بن امية في الحجر فذكرتها اصحاب القليب من قريظة فقلت لولاد بن علي وعيال فخرجت حتى  
اقتل محمد افعل بك صفوان ديتك وعياك علي ان تغلبي له والله حائل بينك وبين ذلك قال عير شهد  
انك رسول الله فذكرنا رسول الله فذكرنا ما نافي به من حبسها وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يجر  
الا اننا وصفت في الله اني لا علم ما تاخيه الا الله تعالى فاحسنوا فيه الذي هذا بالسلام وسأفني هذا  
السيف وشهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ففهموا اخاكم في دينه واقرؤوا القران  
والطهوا اسيرة ففعلوا ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني كنت جاهد اهل طغيا نور الله تعالى بشرا الا بوالله  
كان علي دين الله تعالى فانا احب ان اذن في فاقدم مكة فادعوه في الله تعالى في الاسلام لعل الله تعالى يهديهم  
بهم والا اذ يظهروا في دينهم كما كانت اوزي اصحابك في دينهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فافق  
مكة واسلم ولده وهب فان صفوان حين خرج عير يقول ابشروا بوقعة تاتكم الان تسلمون وقعة  
بدر وكان صفوان يبال عن اهل الكان حتى قدم مكة فاجابه عن اسلامه فخلق ان لا يكلمه ابداً او ان  
لا يتبعه بنفع ابداً وما قدم عير لم يبدل صفوان بل بدا يسيده واطهر الاسلام ودعا اليه فبلغ ذلك  
صفوان فقال قد عرفتم حيث لم يبدل اي قبل منزله انه قد نكس وصلاً اكله ابداً ولا اتقدم ولا عياله  
بأفقه ثم ان عير وقوع على صفوان وما داه انت سيد من ساداتنا ارضنا الذي كنا عليه من عيادة حجر  
والذي له اهذاد من اسعد ان الله الاسير اسعدان محمداً عبده ورسوله فلي يجمع صفوان بكلمة وعقد  
نخ مكة هو الذي اتاه منه صلى الله عليه وآله لصفوان كما سألني **وكان** في الاسارى ابو عزيز بن  
عمر بن ارمصع بن عير لا سيد واهه قال ابو عزيز من واني مصعب فقال الذي اسرى شد يدك  
به فان امة ذات متاع لعلها تعذيبه منك فقلت له يا اخي هذه وصايتك في بيعتكم الله في خديته  
ان دعه الا فدهم فقد نكس بها **وكان** في الاسارى العباس عم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وقد ستره  
وثاقه فأتى خاله ياحذه صلى الله عليه وآله وتوهم ففعل له ما سره يرسوله الله قال لا يني العباس فقام  
رجل واري وثاقه وفعل ذلك بالاسارى كلهم والذي اسره ابو البركات بن عمرو وكان دعبا اي بالهيلة  
مغير الجنة والعباس جسيما طويلا ففعل للعباس لو اخذته في كفك لو سعت كفك فقال ما هو انت  
لقيته فظهر في عيني كالتقدمة وهو جبل من جبال مكة وابوالرهد هو الذي انتزع راية المشركين  
وكانت بيد ابي عزيز بن عير قال وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سأل كعباً قال له كيف اسرت العباس  
قال يرسوله الله لقد اصابني عليه مطر كرمي وفي رواية ان العباس لما قيل له ما تقدم قال والله انت  
هذا ما اسرى لقد اسرى رجل ابلج من احسن الناس وجهاً على قوس بلقيما اراه في القوم فقال الذي  
جابه والله ان اسرى رسول الله فقال اسكت فقد ابيك الله تعالى ملك كرمي وفي الكفا وانه العباس  
عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ اسيراً يدريه يذو له فمكها وكان رجلاً طويلاً فلكاه عبد الله  
ابن ابي بن سلول فمكها وجعل صلى الله عليه وآله عليه وآله العباس رجلاً يمانية او خيمه وفي رواية مائة او قبة  
وفي رواية اربعين او قبة من ذهب وفي رواية جعل في العباس اذيا فذا عقيب ان اجهت ثأنت  
او قبة او جعل عليه فدا ابن اخيه نوفل بن الحارث فخره ابيه الله صلى الله عليه وآله وقال له اذ نكسك  
يا عباس واني اهلك عقيب بن اوطالب ونوفل بن الحارث ابني عبد المطلب وخلصك عتبة بن عمرو  
فقد ي نفسه بجاية او قبة وكل واحد بايعني او قبة سألني ما يدل على انه قد ي نفسه واب

٧٣

علاء بن ربيعة  
عبد الله بن  
عبد الله بن  
عبد الله بن

بدر بن  
بدر بن



أخيه عقیل فخط وقال للنبی صلی الله علیه وسلم ترکني فغير قریش ما بقیت و فی لفظ ترکني اسال  
العباس فی کفی فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم فابن الهذیل الذي دفعته لاه الفضل یعنی ن وجنه  
وقلت لها ان اصبت بهذا البني الفضل وعباسه و فغير وفي كلام ابن قتيبة فلف فضل كذا و لهد الله  
كذا فقال و انه ان علم ان رسول الله ان هذا شيء ما علمه الا ان اوم الفضل زاد في رواية و ان استشهد  
ان لا اله الا الله و انك عبده و رسوله و في رواية العباس قال للنبی صلی الله علیه وسلم فغير ترکني فغير  
قریش ما بقیت فقال له کيف تكون فغير قریش و قد استودعت بناد و ان هب الفضل و قلت لها ان  
قتلت فغير ترکني غيبه ما بقیت و في رواية ابن الهذیل الذي دفعته لاه الفضل فقال استشهد  
ان الذي نقوله قد جاء ما اطلع عليه الا انه تعاو و قد علم عن ارفع موف العباس ان العباس و بنو عبد  
اه الفضل ما فاسما من بل تقدم انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة و كانا لکتمان اسلامهما و ان اسما  
رافع كان كذلك و مما يؤيد اسلام العباس انه جاء في بعض الروايات ان العباس قال علام بو خذ منا هذا  
و کنا مسلمين اي و في رواية كنت مسلميا و لكن انتم هو من استلهموني فقال له النبي صلی الله علیه وسلم انما علم  
بما تقول اني كنت كافرا فاستدبرني و لكن طاهر امرک انک كنت عليا و قد انزل الله تعالی يا بها النبي قل  
من في ايديکم من الاسارى ان يعلم الله في كل يوم خير الي ايدينا يو تکم خيرا مما اخذ منکم اي من  
الغدا الايات فغير ذلك اي نزول الايات قال العباس للنبی صلی الله علیه وسلم فلو ددت انک كنت اخذت  
من اصحابنا فغير انما في الله تعالی خير ما يعبده و في لفظ ربيع عبد اكل عبد في يده ما يضرب به  
اي يتجر فيه و ان لا رجوا من الله تعالی المحقرة اي و هذا القول من العباس يدل على اخر نزول هذه  
الايات و جاء ان العباس خرج في بدر و معه عشرة و اربعة من ذهب ليطعم بها المشركين ف اخذت  
منه في الحرب فحكم النبي صلی الله علیه وسلم ان يحسب العشر من اربعة من فدايه فابى وقال اما شيء  
خرجت نستعين به عليا فلا نتركه و جاء في بعض الروايات ان العباس لما اسروا عدت طائفة من  
الانصار على قتله فبلغ ذلك النبي صلی الله علیه وسلم فقال لهم امر الله من اجل عبي العباس نعمت  
الانصار انهم قاتلوه فاقبلوا انصار فقال لهم ارسلو العباس فقالوا و الله لا نرسله فقال لهم امر  
فان ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم رضي فقالوا ان كان رضي فخذوه فاحذوه عمر فلما صار في يده قال له  
يا عباس اسلم فواسه لئن نسلم احب الي من ان يسلم الخطاب اي و في اسباب النزول للواحد من اسر  
العباس يوم بدر اقبل المسلمون عليه يعبرونه بكمز و بالله تعالی و قطيعة الرحم و اغلظ على له القول  
فقال له العباس ما لكم قد تذكرون و ما وينا و لا تذكرون و ما استأنا فقال له علي الكرم عباس يا النعم  
ان الله في المسجد الحرام و تحب للعبدة و نسقي الحاج و نقتل العاقر فترد الله تعالی ما كان للمشركين ان  
يعبروا و ما جاهد الله الاية و جاء انه قال للمسلمين لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام و الهجرة و الجهاد لقد  
كان الله في المسجد الحرام و نسقي الحاج فترد الله تعالی ما جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام من  
امن بالله الاية و ذكر بعضهم ان العباس كان يربس في قریش و الله عمارة المسجد الحرام فكان لا يدع  
احدا يتشبب فيه و لا يقول فيه هرا و التشبب يرقى الشعر بذكر النساء و الشعر الكلام الفاخس  
فكانت قریش اجتمعت و تعاقدت على تسليمه و كذا العباس و كانوا عونا له على ذلك و من ثم قيل في  
العباس هذا و انه هو الشريف بطم الحاج و يورد بالسيف ما ف طعامه لغيره من هاشم و قيل و سوطه  
سعد لسفها به و ان كان ذلك لسفها به هاشم فليسفها به هو بطريق الاو و الطاهران ذلك  
لا يخص بكونهم في المسجد كما قد تدل عليه الرواية الاولى و لا ينافي في هذا اي قوله عمر له اسلم الحاشم

عن

عن مولاه اي ما رفع من ان العباس كان مسلما و من قوله صلی الله علیه وسلم انه كان مسلما و من اتيانه بالشهاد  
عنه صلی الله علیه وسلم لانه اذا لم يظهر علانية بل اظهره للنبی صلی الله علیه وسلم فقط و لم يعلم به غير  
الا غيره و لم يظهر النبي صلی الله علیه وسلم اسلام العباس و قد جاءه لما تقدم ان العباس كان له ديون متفرقة  
في قریش و ما يدعي ان اظهر اسلامه ضاع عنه و من ثم لما ظهر لهم الاسلام يوم فتح مكة اظهر اسلامه  
اي فلم يظهر اسلامه الا يوم فتح مكة و كان كثيرا ما يطلب الهجرة اليه رسول الله صلی الله علیه وسلم فيكتب له  
نقلا مكة خيرا كذا و في رواية اسألت العباس رضي الله تعالى عنه النبي صلی الله علیه وسلم في الهجرة  
فكتب له يا عمر اخبرك انك اشد فيه فان الله عز وجل يعظم بك الهجرة كما ختم في السجدة فكان كذلك و في  
رواية النبي صلی الله علیه وسلم قال لا ينعم بول بن الحارث بن عبد المطلب فغير نفسك يا نوفل قال ما لي  
شي اخبرني به نفسي قال انك نسكت من ما لك الذي تحدة و في لفظ بل ملكه الي بحدة فقال استشهد انك  
رسوله الله و انه ما اخبرني انك الي بحدة اوما غير الله اي و قدى نفسه و لم يفقه العباس ببل  
لذلك ما رواه البخاري عن ابن الهذيل صلی الله علیه وسلم ان الهذيل من البصريين اي من خراجهم فقال  
انتم و في المسجد فكان اكثر ما لاي في يوم رسول الله صلی الله علیه وسلم كان مائة الف و كان اول خراج  
حل اليه صلی الله علیه وسلم و كان ياتي في كل سنة و حينئذ لا يجازي هذا فاق له صلی الله علیه وسلم اجاز لو  
قد جاء ما لا يجري اعطيتك فلم يقدم ما لا يجري فغير في رسول الله صلی الله علیه وسلم لان المراد الله لم  
يقدم في تلك السنة و لما نزل ذلك المال في المسجد خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الي الصلاة و لم يلتفت  
اليه فلما قضي الصلاة تجلس اليه فما كان يري احدا الا اعطاه فجاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني  
اي فاديت نفسي و فاديت عيني اي و لم تقبل و نوفلا و لا حليمة عنته بن مرو فقال اخذ نفسي في ثوبه  
ثم ذهب ليقلبه فلم يستطع فقال امر بعضهم برفعه الي قال لا قال فارفعه انت عيا قال لا فتر منبه  
ولا زال يفعل كذلك حتى بقي ما يقدر على رفعه فرفع على كاهله اي بن ثوبيه ثم انطلق وهو يقول  
انما اخذت ما وعد الله تعالی فقد اجز ما زال صلي الله علیه وسلم يتبعه بصره عجا من حرمه حتى خفي  
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم و علي ثوبه من الاسارى فغير فدا منهم بوعزة عمر و العجى الشاعر  
كان يودي النبي صلی الله علیه وسلم و المسلمين شهرا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم و عيال و حاجة  
فزعرفها فامس علي صلي الله علیه وسلم و علي ثوبه فصر عليه رسول الله صلی الله علیه وسلم و في رواية انه قال  
لله في حسن نيات ليس لهي شي فتصدقوا عليهن ففعلن و اعتقدوا و اخذ عليه ان لا يظلم عليه احدا  
اي ولما وصل الي مكة قال سحر بعد و لما كان يوم اخرج مع المشركين بعرض على قتال المسلمين شهرة  
فاستقل صبرا و حمل راسه الي المد يثقيا في اي فعله اسري بدر منهم من فدى و منهم من خلى  
سبيله من غير فدا و هو ابو العاص و اجرة و وهب بن عير و منهم من مات و منهم من قتل و هو  
المشركين الحارث و عنته بن ابي معيط كما تقدم و لما بلغ البخاري بغير رسول الله صلی الله علیه وسلم  
ببدر فخرج فرحاً سديدا فغير بعض من اوطأ اليه يعني الله تعالی عنه ان البخاري ارسل اليه و اي اصحابه  
الذين معه الي الجنة ذات يوم فدخلوا عليه فوجدوه جالسا على التراب لاسيا ثوبا خلة فقالوا ما  
ايها الملك فقال لهم اي شئكم بها يسر كما انه قد جاءني من بخار منكم عير في فخير في الله عز وجل قد  
نصر نبيه و اهلك عدوه فلان و فلان و عدو جماعة التقوا اجل يقال له بدر كثير الا ان كنت اري  
فيه غيا لسدي من بني مرق فقال له جفرا لك جالسا على التراب عليك هذه الاخلاق قال انما جفرا  
انزل الله علي عيسى ان خذ علي عباد الله تعالی ان يبدن الله تعالی فاصفا ما حدث لهم ففهم

هذا



سول

رسوله صلى الله عليه وآله ان يزوجه ام حبيبة ففعل وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان يعث اليه من بغي عنده من اعدائه ففعلهم ففعل وندت فماتوا عند ذكر النجدة الى ان  
الحشة ان تزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرة سنة سبع يدعوه في احدى الى  
الاسلام والثاني في تزوجه عليه الصلاة والسلام ام حبيبة وقيل ارسل الى وكان في شهر ربيع  
الاول من تلك السنة التي هي سنة سبع وياتي ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وآله الي النجاشي مع عمر  
عند ذكر كنه عليه الصلاة والسلام الى الملوك هذا كله كلامه الاصل فلينا كل ما فيه ثم اريد صاحب  
الوقر قال قد رايت غير واحد صرح بان النجاشي اسلم في السنة السابعة بعون من الهمة وهذا يعكس  
على نقد نفقه واسلامه عند ارسال عمر بن الخطاب وعبد الله بن ربيعة عقب بدر حيث قال انا استهد  
انه رسول الله اليهم ما تقدم هذا كلامه اي فليكن يكون ارسال عمر بن امية الى النجاشي ليلزم وقد  
يجاب بان المراد اظهار اسلامه اي بعث له عمر بن امية لاجل ان يظهر اسلامه ويعلن به بين قومه  
اي لانه كان يخفي اسلامه عن قومه ولما بلغ قومه انه اعترف بان عيسى صلوات الله وسلامه  
عليه عبد الله ووافق جميع بني ابي طالب على ذلك سقطوا عليه وقالوا انت فارقت ديننا واظهرنا  
لدا النجاشية فامرسل النجاشي الي جميع واصحابه فيها لهم سحنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما اتمم ذات  
هريت فاطموا اذ هبوا حيث شئتم وان تغفرت فاقتموا انتم عبد الله فكتب هو يشهد ان لا اله  
وان محمد عبده ورسوله ويشهد ان عيسى عبد الله ورسوله وخطبه انما هالي مريم ثم جعله  
في قبايه عند منكب الاعمى وخرج الي الحشة وكفوا له فقال يا معشر الحشة استار فوا الناس  
بكم قالوا بلى قال فليكن رايتم سيري فيكم قالوا خير سيرة قال فصا بالكم قالوا فانت ديننا  
وزعت ان عيسى عبد الله ما تقولونما شقي عيسى قالوا نقوله هو ابن الله فقال لهم النجاشي وضع  
يده على صدره على قبايه وقال هو يشهد ان عيسى بن مريم ولم يزد على هذا وانما يعني ما ثبت  
فروا عنه ذلك **ويذكر** ان عليا رضي الله تعالى عنه وجد ابن النجاشي عندنا جرملة فاستنزه  
منه واعتقه مكافاة لما صنع ابوه مع المسلمين وكان يقال ان عمر بن الخطاب وجهه ويقال  
ان الحشة لما بلغهم خبره ارسلوا وفداهم اليه ليلكوه ويتوجهوا فلم يغفلوا عيسى وقال  
ما كنت لاطلب الملك بعد ان من الله تعالى عليا بالاسلام علي ان ابن الجوزي ذكر ان ذهاب عمر بن  
الخطاب الى النجاشي كان عند ضمير فمع قريش في غزوة الاخراب لا عقب بدر فصرح عمر بن الخطاب في  
انه تعالى عنه لما اضطلع بالانحياز على الخندق فوجد رجلا من قريش كان يبرك مكافاة ويصيحون  
من فقلت لهم فقلون واهم اي لا ري امر محمد صلى الله عليه وآله فقلوا الامور علوا منكرا واي فند  
رايت ايها قباير واميته قالوا وما رايت قال ان تلحق بالنجاشي فلكم هذه فان ظهر محمد صلى الله عليه  
وآله على قومنا عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب اليانا ان نكون تحت يد محمد صلى الله عليه  
وآله وان ظهر قومنا نحن فقموا فقلنا يا نساء منهم الا خير فقلوا انت هذا هو الذي فقلت اجعوا  
ما بهدي وكان احب ما بهدي اليه من ارضنا الا دم ففعلنا له اما كثير من حذر خاله اليه فوالله ان الله  
اذ جاء عمر بن امية القرني بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن جعفر والخطاب رضي الله تعالى عنهم  
الحدث وهذا لا ينع ان يكون عمر بن الخطاب وفد على النجاشي هو وعبد الله بن ربيعة عقب بدر  
فيلكون وخود عمر بن الخطاب على النجاشي كان ثلاث مرات مرة مع عمارة عقب مهاجرة من هاجد  
الى الحشة ومرة مع عبد الله بن ربيعة عقب بدر وهذه المرة الثالثة التي كانت عقب الاخراب







فردی  
در  
مجلس  
مجلس

الى ان ذل الله او يرد الى ان لا يعلم بعد علم شيا لم يبلغ احكام هذه الملة وكان صلى الله عليه وآله اهل  
 بدو وقد همهم على غيرهم ومن ثم جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس في صفة صفة  
 ومعد بها عندهم فوقعوا بعد ان سلموا الفصح لهم الفقوم فلم يفعلوا فشق قياهم على النبي  
 صلى الله عليه وآله فقال لمن لم يكن من اهله من الجالسين قويا فلا تعبد الواقفين ففرق رسول الله  
 صلى الله عليه وآله الزهراء في وجه من قام فقال رحم الله رجلا يقبع لاجنه منزل قوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا اذا قتل لكم نفسوا في المجلس فامسحوا بفسح الله لكم واذا قيل استنوا فاستنوا والاجنة  
 يفعلوا يقولون لهم بعد ذلك ولعل المراء ويخلصهم مكانهم وفي الحضا ايضا المغربي وحض اهل  
 بدو من اصحابه بان يزدادوا في الجارية على اربع تكبيرات فميد لهم لفضلهم **وقد** ذكرنا عن ابن  
 عبد العزيز بن مهران ان كان يخطب الى عبيد الله بن عبد الله ليح منه فبلغ عبيد الله ان عمر يتقص  
 عليا رضي الله تعالى عنه فقامه عن فاعرض عبيد الله عنه وقام ليصلي فخل عمر رضي الله تعالى عنه  
 ينظره فلما سلم اقبل عليه وقال له مني بلفظ ان الله تعالى سخط على اهل بدر بعد ان رضي عنهم  
 ففهمها عمر وقال معذرة الى الله تعالى وانك والله لا تعود فيها مع بعد ذلك يذخر عليا الاخير  
**عزوة بني سليم** ولما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدين من بدو لم يقم الاستيع  
 لئلا حتى عز ابنه يري ديني سليم واستعمل على المدينة فباع من عمر قطعة او ابن مكره اي وفي  
 اي داود ان استخلف ابن مكره انما كان على المدينة والصلاة دون القضاء والاحكام فان  
 الضمير لا يجوز له ان يحكم بين الناس خاله لا يدرى الاشرار ولا يشك الاعيان ولا يدرى من يحكم  
 ولا علم من يحكم اي فامر القضاء والاحكام يجوز ان يكون في من صلى الله عليه وآله فاما من لا  
 فبلغ ما من مياهم قال الله الكذاري وقيل لهذا الكذاري لان به ظهري في الواها كذرة فقام على ذلك  
**ثلاث دال** شرح الاربعة ولم يلحقها اي وكان تلواوه ايضا حله على ابن ابي طالب رضي الله تعالى  
 عنه وكانت في تلك السنة تزوج فاطمة بعلي رضي الله تعالى عنهما اي عقدتها في رمضان وقيل في رجب  
 ودخل بها في ذي الحجة وقيل بعد ان تزوجها بفي بها بعد سبعة اشهر ونصوي فيكون عقد عليها  
 في اول جمادى الاولى وكان عمرها رضي الله تعالى عنها خمس عشرة سنة وكان من علي رضي الله تعالى عنه  
 يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر اي واولم عليها بكش من عند سعد واصبع من ذرة من  
 عندها عن من الاضرار ولما خطبها علي رضي الله تعالى عنها قال لها ما لي الله عليه من ان عليا يخطبك  
 فكنت وفي رواية قال لها اي بنية ان ابن عمك عليا يخطبك فاذا فتقوس قلت فتقالت  
 ما تلبا است انها ادخرتني لعقور بني فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما تخطبت في  
 هذا اخي ان الله تعالى فيه من السما فالت فاطمة رضي الله تعالى عنها فبنت نهارا من الله وسوله وقد  
 كان خطبها ابو بكر ثم عمر فكنت وفي رواية قال لكل استظربها النضا فجاء ابو بكر وعمر الى علي  
 يا امره انه يخطبها قال علي فنهاي اي لا مركنت عنهما خلا فختنه صلى الله عليه وآله فقلت  
 تزوجني فاطمة قال وعندك بني قلت فريسي وبن ابي درجي قال اما فريسي فلا بدك منها واما بنك  
 فبها فبعتها بربما وثاني درهم فختنه صلى الله عليه وآله فموسمها في حجره فقبض منها فبنت  
 فقال له بلال ابع لنا هيا وبني روايتا لخطبها قال له ما تخطبها في لفظ هل عندك شي فقال ابن  
 درك الخطبة ابنت اعطيتك يوم كذا وكذا قال عند فيا عنها من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه باربعة  
 وثمانين درهما ثم ان عثمان بن الذرع الى علي فجا على بالدرع والدرهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله

عبدی بنی

قصة  
على الخطبة  
التي خطبها النبي  
عليه السلام  
عند المنبر في  
يوم ترويح ناطقة لعل  
وخطب على اصا

44







ابن علقمة من بني عبد شمس فقال لا يرسلوا هذه اخواننا لا تنكروا فضلهم لمكانة الذي وصله الله تعالى  
 منهم اربعة اخوان من بني المطلب اعطيتهم فركنا وفي رواية ومقتنا وانما قرأنا وقرأناهم  
 واحدة وفي رواية ان بني هاشم من قريظة كان منهم وسوا المطلب ونحن نذري اليك بسب واحد  
 ودرج واحد فتم فضلهم علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبني المطلب شي  
 واحد هكذا او شريك بيننا صايد صلى الله عليه وسلم ان ذري واربعة منهم لا يبارقونا في جاهلية ولا اسلام  
 اي لان الصيغة انما كتبت علي بن هاشم والمطلب لانهم هم الذين قاموا بدينه صلى الله عليه وسلم  
 ودخلوا الشعب وبعد صلى الله عليه وسلم وصاروا في اربعة اقسام اربعة اقسام لمرصدة للجهاد وصر  
 الجيش الخامس لمصالح المسلمين والجنس الثاني منه لذي القربى والجنس الثالث منه للثاني والجنس  
 الرابع منه للمؤمنين والجنس الخامس منه لابي السيل والله تعالى اعلم **في** لا يخفى ان صلى الله عليه  
 وسلم اذا كان مع الجيش وغيره شاكرا او يبارق خيل او حلي عنه اهله بعد النكاح الصغرى كان من  
 حضا يصعد صلى الله عليه وسلم ان يجاز من ذلك قبل ضيقه ويقال لهذا الذي يجازاه الصغرى والصغرى خاتمة  
 اقوله وتقدم عن الامتناع عن مجرمين اي كبر خلافة وتقدم هل صغرى صلى الله عليه وسلم كان محسوبا  
 عليه من سهمه ولا قيل كان خارجا عنه وتقدم الجواب عن ذلك في عزرة يدان هذا الخلاف لاني في الجزم  
 ثوبا كان ايد علي سهمه لان ذلك كان قبل نزول اية تخمس الغنمة فكان سهمه صلى الله عليه وسلم  
 كسهم واحد من الجيش فصغرى يكون ايد ايا ذلك وما سهمه صلى الله عليه وسلم بعد نزول اية  
 الخمس للغنمة فهو خمس الغنمة فيجزيه فيما يأخذه قبل النكاح والخلاف هل يكون ايد ايا ذلك الخمس  
 او يكون محسوبا منه فلا مخالفة بين اجراء الخلاف والجزم والله تعالى اعلم **في** قيل لما نزل نوا قيتهم  
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا فكتبوا فادخلهم فكلهم فيهم عبد الله بن ابي بن سلط  
 والحق عليه اي فقال يا محمد احسن في موالي فاعرض عنه فادخل يده في جيب ودع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من خلفه اي وتلك الاربعة هي ذات الفضول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اربلي  
 وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضوا الوجهة ثم شدته عضة ثم قال ويحك اربلي فقال  
 والله لا اربلي حتى تحسن في موالي فانهم عرفت وانا امر اخشى الدواب فقال صلى الله عليه وسلم  
 خلوهم لعنهم الله ولعنهم معهم وتركهم من القتل اي وقال له خذهم لاني اربلي الله لقيهم وامرات  
 يجلوا من المدينة اي وكل باجلا بهم عباد بن الصامت وابهلهم ثلاثة ايام فجلوا منها بعد ثلاث  
 اي بعد ان سألوا عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان يجهلهم فوق الثلاث فقال لا ولا ساعة واحدة  
 وتولي اخراجهم وذهبوا الى اربعة رعات بلدة بالناماي ولم يدركوا عليهم حتى هلكوا جميعا بدعوته  
 صلى الله عليه وسلم في قولهم اني لانا ربك الله لقيهم ويذكر ان ابن ابي قيل خروجهم جالي منزله صلى  
 الله عليه وسلم يسأله في اخراجهم فخرج عنده فادخله فرفع بعض الصحابة فقدم وجهه الجاسط  
 فتشبه فانصرف مغضب فقال له ايتني فاقبل في بلد يعمل فيه باي الجبابرة فلا تسترحه وتاهلهم  
 للجلا قال وقيل الذي تولى اخراجهم محمد بن مسلمة اي ولا مانع ان يكون اي عباد بن الصامت ومحمد  
 ابن مسلمة اشتركا في اخراجهم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منازلتهم سلاحي كثير اي لانهم  
 كما تقدم اكثر اليهود اموالا واشدهم باسا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاحهم ثلاث فتي  
 قوسا يدعى الكتوم اي لا يسمع له صوت اخر من به وهو الذي روي بحلي الله عليه وسلم يوم احد حتى  
 تشق بالظالمات كما ياتي وسياق ما فيه وقوسا يدعى الروحا وقوسا يدعى السيف واخذوا وعين  
 درعا

في رواية  
 في رواية

درعا يقال له السديفة اي بين مهلة وغير مهلة ويقال انها درع داود عليه الصلاة والسلام  
 التي لبسها حين قتل جلوت والآخرى يقال لها قنفة وثلاثة ارباع وثلاثة ارباع سابق يقال له  
 قنفي وسبق يقال له شارد والآخر لم يسم الشهيدي وسماه بعضهم بالحيي وهب درعا لمحمد بن مسلمة  
 ودرع السعد بن عباد رضي الله تعالى عنهما **عروة السويق** لها اصحاب قريظة في بدرها اصحاب  
 نذر ابو سفيان ان لا يصير اسمه ما من جنابة اي لا ياتي النساء ولعل هذه العبارة وهي لا يصير اسمه  
 ما من جنابة وقعت من بعض الصحابة مرارها ما ذكر من الايات النساء ويؤيده ما ياتي في بعض  
 الروايات لا يصير النسا والطيب حتى يغزو مجدوا وان ذلك قاله ابو سفيان بن علي بنهم كانوا يفسلون  
 من الجنابة ومن ثم ذكر الامير ان الحكمة في عدم بيان الفصل في اية الوضوء كون الغسل كان معلوما  
 قبل الاسلام بعينه من دين ابراهيم واسماعيل فهو من الشرائع القديمة وفي كلام بعضهم كانوا في  
 الجاهلية يغسلون ويغسلون بواتهم ويغسلون عليهم وهو ان يغسلوا بواتهم ويغسلون عليهم  
 يوضع علي سريره ويشي عليه بذكر ما سألته في قوله عليه السلام في قوله ما ذكره الامير  
 بنع فيه السهلي حيث قال ان الغسل من الجنابة كان معلوما في الجاهلية نقيصة من دين ابراهيم  
 واسماعيل كما بقي فيهم الحج وكان **العدن** الاكبر يعرفا عندهم قبل الاسلام ثم قيل وان كنت  
 محمد بن مؤمنون قالوا فاعقلوا الاية فخرج ابو سفيان في ما في ركب من قريظة ليبري يند حتى  
 نزل محل بينه وبين العدنة فغزير يد نوافي ليلى النضري وهو من بني خديجة بنسوة الى هارون  
 اخي محبي بن عمر ان عليها الصلاة والسلام تحت الليل فاتي بي بن الخطابي وهو من بني خديجة  
 بنع في ضرب عليه باية فاذن يفتح له لانه خافه فانصرف عنه وجاء الى سلام بن مسكم سيد بني  
 النضري صاحب كثرهم اي المال الذي كانوا يجمعونه ويخزونه لسواهم وما يرون لهم اي  
 فكان حليا يعبرونه لاهل مكة فاستاذة عليه فاذن له واجتمع به ثم خرج الى اصحابه فبعث رجلا  
 من قريظة فأتوا خيفة من لدنهم فخرقوا اغلالها ووجدوا بها من الانصار قال في الامتناع وهذا  
 الانصاري هو محمد بن عمرو وولياهم فقتلوا ما نزلوا من النضري فقتلوا ما نزلوا من النضري فقتلوا ما نزلوا من النضري  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم في ما بين من المهاجرين من الانصار واستعمل علي بن ابي طالب  
 المنذر وكان خروجه في خيل خولن من ذي الحجة وحمل ابو سفيان واجابه يخفون للهرب  
 اي لا حيلة فحملوا ليقتلوا جربا لسويق اي وهو قبح او شعيم يقبلي ثم يطحن بسنة تارة بما وتارة  
 بمن وتارة بعسل وسمن وهو عامة ازوادهم وبنا خذله المحبون ولم ياتهم وهم وانهم في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة وما نزلت عتبة حنة ايام والله تعالى اعلم **عروة فرقة**  
**الكر** ويقال فرقة بلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من بني سليم وعظما بن فرقة الكدر  
 اي لعنه الله صلى الله عليه وسلم ولطفه انهم يريدون الاغارة على المدينة عزاهم صلى الله عليه وسلم كما تقدم  
 وفرقة الكدر من ملأ فيها طيور في الوانها كدرة عرف بها ذلك الموضع كما تقدم ان الما الذي بارضهم  
 الذي لطفه صلى الله عليه وسلم ولم يجد به احد منهم يعني الكدر لوجود ذلك الطير به فصار لهم في ما بين  
 من اصحابه وحلوا له اي من اخطا بدينه صلى الله عليه وسلم استحق على المدينة ابن ام مكتوم وتقدم في  
 تلكا انه استحق على المدينة سبع بن عرفة او ابن ام مكتوم وتقدم ما فيه فاما سأل الله اي الى ذلك الموضع  
 لم يجد به احد وارسل نزار من اصحابه الى علة الوادي يستقلهم في بطن الوادي فوجد حصة اية بعير  
 رعاة منهم غلام يقال له يسار فجازوها وحدثوا بها الى المدينة فلما كانوا يحمل على ثلاثة اميال من المدينة

٧٩

ولقد قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطوا  
 فمحتاجوا للتبصرة واما الحديث الام  
 فلان لم يكن معروفا عندكم قبل الاسلام

في رواية  
 في رواية















امامہ

اذا كان في سنة واحدة بعد اثنتي عشرة سنة باليمن  
لبيت المقدس والوصي يسكنوا الكوفة من مطلع الثمينة  
واحد وثمانه هو اثنتا عشرة يوم الاخر - ان يعرفنا  
معرفة لا سببا فيهم

54



الى كفرهم بها السواد في كلام سبط العوزي ولما رأت بنو اسلمة وبنو حارثة عبد الله بن ابي قحافة  
خذلهموا بالانصار وما نوا جنابي العسكر من عصبهما الله تعالى في انزل قوله تعالى فمقت طائفتان  
مستكرتان تفننالا الاية فيقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبها في رجل ومن هذا يعلم ما في الواهب  
من قوله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرهوا بالانصار فكفرهم بمكان يقال له الشوط لانه  
الذي ردهم صلى الله عليه وسلم فكفرهم خلفا عبد الله بن ابي بن سلول من يهود فكان رجوعهم  
قبل الشوط ولم يكن مع المسلمين الا فرسان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لا يبرهه وقيل لم  
يكن معهم فرس في هذا الغيل بقوله في فتح الباري عن موسى بن عتبة واقره وقالت الانصار رضي الله  
تعالى عنهم اي لما رجع ابن ابي بن سلول اسم الانبياء خلفا ينام يهودا يهودا المذبذبة ولعلهم  
عوا بهم بنو اقرنطة من خلفا سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه وهو سيد الاوس قال بعضهم كان  
في الانصار كاي يكر في المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا فيهم اقول وحين يكون  
المراد قال الشوط من الانصار وهم الاوس ولم يكونوا سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم ان لا يستنصر  
باهل الشرك على اهل الشرك والله تعالى اعلم **وقال صلى الله عليه وسلم** لا حاجة لنا في رجل يخرج على القوم  
من كتيب اي من طريق قريب لا يصرنا عليهم فقال ابو خيثمة رضي الله تعالى عنه ان ابراهيم رسول الله  
فمنعه في حرق بني حارثة وبين اموالهم حتى دخل في حايط للمرجع بن قيس الحارثي وكان رجلا  
منا قاضي را فقام يحرق الشارب في وجوههم ويقول ان كنت رسول الله فاني لا ادخل مكة تدخل  
حايطي وفي يده حقة من تراب وقال الله لو علم اني لا اجيب بها غيركم يا محمد لضربت بها وجعا  
فا تدرس اليه سعد بن زيد فضر به بالقوم في راسه فشججه واراد القوم قتله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاخي ابي القليل عني البصاي وعقب له من بني حارثة كالتوايح  
فقتل رايه اي منافقين لم يرجعوا مع من رجع مع عبد الله بن ابي قحافة منهم سيد بن حضير حتى اوما  
اي انزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقره ذلك **ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم** حتى نزل  
الشعب من احد فحمل طهره وعكره الى احد قال واستقبل المدينة وصفا الملقون في جل احدى بعدات  
بات به تلك الليلة وحافظ الصلاة الصبح والمساء برون المشرك فاذن بلال وقرأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم باحجامه صفوا وخطب خطبة ختم فيها على الجهاد ومن جلة ما ذكر فيها من كان  
يوم من باسهم اليوم الاخر فعليه الجماعة الاميا وامرة اومر قينا وعبد امسلوك وفي رواية الامرة  
او صافرا وعبد اومر رضي بالرفع وعليها فاستنق محذوق في الاربعه وما ذكر يد منها قال ومن  
استنقني عنها استنقني الله تعالى عنه وامرني في حيد ما علم من عمل يقر بكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم  
به وما علم من عمل يقر بكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم به والله قد تفطن اي اوتي والي في روي يضر الرا  
اي قلى الروح الامين الذي هو جبريل انه في شوق نفس حتى تنوي اقم رزقها لا يتفطن منه  
شي وان ابطاعها فانفق الله واحلوا اي احسوا في طلب الرزق لا يحل لكم استطاوه ان تطلبوه  
بمعصية الله تعالى في المؤمن من المؤمن ما لرس من الجسد اذا اشتكى نداء عليه سائر جسده والسلام  
عليكم انتهى واما قتل خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك ومعه عكره في ا  
جهل رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك كما تقدم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم  
ابن العوام وقال له استقبل خالد بن الوليد فكن يا زبده وامر بخيل اخري وكانوا من جانب اخر ولعل  
المراد وامر حراجه بان يكونوا بالانصار اخري لم يسمعوا لانه تقدم انه لم يكن معهم الا فرسان

اي  
ما وقع في  
اليوم

اي وما وقع في الهدى ان الفرسان من المسلمين يوم احد ما نوا خيبر رجلا سبق قلمه والاقبال  
احد حق امره بالقتال واما الرماة خيبر رجلا وامر عليهم عبد الله بن جبر وقال ارفع الخيل على النبل  
لاياتونا من خلفنا واشت ما كان فانت لنا او علينا اي وفي رواية ان رايتمونا تتخطفنا اطير فلا  
تخرجوا حتى ارسل اليكم ادي في رواية وان رايتمونا قد غمنا فلا تشركونا قال وفي رواية انه قال اي  
لرماة الرماة ما نكم لا تخرجوا منه فان رايتمونا فخرجوا حتى تدخل في عسكرهم فلا تقارروا  
منا نكم وان رايتمونا تغل فلا تعقبنا ولا تدمقوا عنا وارشقوا بالنبل فان الخيل لا تقوم على النبل  
ان ان نزال غاليين ما مكثت ما نكم انكم اي اشهدك عليهم **شبهوا حرج** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سيفاي وكان مكث باعلي احدى صفتيه في الجبر عار وفي الاقبال فمكثت  
والمراد بالجبر لا يخرجوا من القدره فقال من ياخذ هذا الذي يحقد فقام اليه رجلا فامسكه عنهم  
من جملهم على رضي الله تعالى عنه قام ليأخذه قال الجبر عمر رضي الله تعالى عنه فامسكه عن الزبير  
رضي الله تعالى عنه اي وطيله ثلاث مرات كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف عن جدي  
قام اليه ابو جابر رضي الله تعالى عنه وقال ما حقد رسول الله قال تضرب به في وجه العدو حتى  
ينجي قال انا اخذه يحقد فذمهم اليه وكان رجلا شجاعا يجادل عند الحربي يفتي مشيه الكبير  
وحين راهم صلى الله عليه وسلم يتخفف الصغار فلانها لمكة يفضها الله تعالى في مثل هذا الموضع  
اي لان في هذا ليلا على عدم الاكرام بالعدو **وعند اصطفا القوم** ناري ابو سفيان يا مهنش  
الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين بني عمناء ونضركم تشمونه افيج تشمونه افيج تشم  
اشد المن قال وخرج رجل من المشركين على بعيره فذاع البراء فاجمعه الناس حتى دعائلا فقام  
اليه الزبير فوثق حتى استوي معه على البعير ثم عاقبه فاستلاقوه في السبع فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الذي ياتي خضيض الارض مقتول موقع المتزك موقع عليه الزبير فذموا شي  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعل بني حواري وان حواري الزبير وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لو لم يبرز اليه الزبير لبرز اليه لعادي من احجام الناس عنه انتهى وخرج رجل من المشركين  
بين الصغين اي وهو طلحة بن ابي طلحة وابو طلحة والده اسمه عبد الله بن عثمان بن عبد الوار وكان  
بيده لواء المشركين لان بني عبد الوار كانوا يحملون المشركين لان اللواتي لوالدهم عبد الوار كما تقدم  
وطيله طلحة المبارزة فلم يخرج اليه احد فقال يا احباب محمد اني عجم ان قتلكم الى الجنة واد قتلكم  
الى النار وفي رواية قال يا احباب محمد انكم ترجعون ان الله تعالى يعجل ايسر قكم الى النار ويقبل  
سيوفنا الى الجنة فقتل احدكم ويحلبني سيوفه الى النار واجعل سيوفنا الى الجنة كذبتهم واللات والعزى  
لو تعلمون ذلك حقا لخرج الي بعضكم فخرج اليه عياضي طالب فاقاموا من بين قتله على رضي  
الله تعالى عنه اي وفي رواية فالتقي بين الصغين فذره على فمعه ربي قطع رجله ووقع على  
الارض وبدت عورته فقال يا ابن عمر اشك الله والرحم فرجع عنه ولم يجهز عليه فقال له بعض  
الصحابة الا اجهزك عليه فقال انه استقبلني بعورته فمطقت عليه فقال الرحم وعرفت ان الله  
تعالى قد قتله وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ما من هذا فجهز عليه قال ناشدني الله والرحم  
فقال اقتله فقتله اي ووقع ليدنا على رضي الله تعالى عنه مثل ذلك يوم صغين مرتين الاولى حمل على  
لضرب اوطاه فلما طوي الله مقتول كشق عن عورته رضي الله تعالى عنه فاضرب على كرم الله وجهه  
عنه فاخذوا المشركين اوطاحه وهو عثمان بن ابي طلحة وعثمان هو ابو شيبة الذي يشبه اليه

قال ابن كثير  
في تفسيره  
ان هذا  
هو الذي  
كان  
يخرج  
على  
القوم  
من كتيب

في رواية  
ان هذا  
هو الذي  
كان  
يخرج  
على  
القوم  
من كتيب



الشيوخ فقال بن قتيبة فحمل عليه حربة ففعل يده وتغصت حتى انتهى الى موضع فخرج حربة  
 وهو يقول انما بن قتيبة في الحجج يعني عبد المطلب فاخذه اخو عثمان واخو طلحة وهو ابو سعيد بن  
 ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص فاصاب فخذه فقتله فحملته مائة من ابي طلحة بن قتيبة  
 الذي قتل على راسه بن قتيبة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الاطح فقتله فحملته احماسا وهو  
 الجار بن طلحة فرماه عاصم فقتله ابي قحافة فقتله فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة  
 عاصم بن ابي قحافة ويضع راسه في حجرها فتقول له يا بني من اصابك فيقول سمعت رجلا يري يقول اخذها  
 وانا من الاطح فقتلته احماسا فقتله فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا  
 مائة من الاطح وياقوت فقتله عاصم في سيرة الريح فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة  
 طلحة فقتله احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا  
 فقتله مائة من الاطح وياقوت فقتله عاصم في سيرة الريح فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة  
 وهو عثمان وابو سعيد وعند ذلك حمل ارماس بن شرجيل فقتله على بن ابي طالب وقيل حربة فحملته  
 شرح بن قحافة فقتله احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا  
 الذي قتلته قحافة فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا  
 وكان حشيشا فقتله حتى قطعت يده ثم برق عليه فاخذه لصدده وعقده حتى قتل عليه اي قتلته  
 قحافة وقيل ان قحافة له سعد بن ابي وقاص وقيل على وقد كان ابو سفيان قال لا جواب الا جوابي لو  
 المشركين من بني عبد الله انكم قد تركتموا انا يوم بدر فاصابنا ما قد رايتهم واما بن قتيبة فقتله  
 قحافة فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا وهو الجار بن طلحة فحملته احماسا  
 وقوا عدوه وقالوا نحن سلم اليك لو اننا سلمنا لك لو اننا سلمنا لك لو اننا سلمنا لك لو اننا سلمنا لك  
 قال بن قتيبة ويقال ان هذه الآية تروى في بني عبد الله ان شرا الدواب عبد الله الصم الكلب الذي  
 لا يعقلون ولما صرع ملح لو المشركين الذي هو طلحة بن ابي طلحة استبشر النبي صلى الله عليه  
 واهله اي لانه كثر الكثرة اي الجشيرة حاميهم الذي رآه صلى الله عليه وسلم في ربه المتفرقة  
 انه مرقا وكذا قال اوت ذلك اي قتل ملح الكثرة وهذا كثر الكثرة وعند وجود ما ذكره قتل  
 اصحاب اللواصم اكلها شجرة في ارض المليون فيهم مرياً حتى اجهضوا هم اي انزلوا هم عن  
 انما لهم وكان شعار المسلمين يومئذ امت وشعار الكفار ليعزى وهي شجرة كانوا يعبدونها  
 في الجبل وهو مرقا كان داخل الكعبة ويبا في فتح مكة انه كان خارجها بباب وبقيت الامانة  
 لا يجرى ان يكون في اول الامر كان داخل الكعبة ثم خرج منها وجعل يحاربها اي وخرج عبد  
 الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه سلم بعد ذلك فقال من يبارز فنهض اليه ابو بكر  
 شاهرا سيفه فقال له صلى الله عليه وسلم بنو سفيان ورجع الي مكانه وصعدا ففكوا ففكوا  
 عن ابن مسعود ان الصديق دعا بنه يعني عبد الرحمن يوم واحد الى البراء وهو يخالف ما هنا  
 الا ان يقال انه هنا يجوز وقوع كل من الامر بن ابي طلحة المبارزة من الصديق لولده عبد الرحمن  
 وطلب المبارزة من عبد الرحمن لولده الصديق وقد وقع الصديق رضي الله تعالى عنه ان العرب  
 لما ارتدت بعد موته صلى الله عليه وسلم خرج مع الجيش شاهرا سيفه فاخذ علي رضي الله تعالى  
 عنه بزمام راحلته وقال له اي اي يا خليفة رسول الله اقول لك كما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم ما حدثت سبيك ولا تفجرتا بتفكك وارجع الي المدينة فوالله اني ففكك لا يكون

للاسلام

وقيل ان عبد الرحمن  
 اخذها يوم بدر وقدم

للاسلام نظام ابيه افرج واما الجشيرة في اول الامر حملت المشركين على المسلمين ثلاث مرات  
 كل ذلك تنص بالليل فخرج يفلو له اي بالها متفرقة وحمل المسلمون على المشركين ففكوا هم  
 اي انصفوهم قحافة فقتلوا التي التي الناس وحيت العرب قامت هذ في السنة الاولى معها واخذت  
 الدفوف يضرب بها خلق الرجال ويقتل ويهاجم عبد الله وهاجاة الادبار ضربا بمل سار  
 ووبها حكمة اعزوا وتخربوا كما تقول دوت يا قحافة والادبار الاغابة اي الذين يحولوا عتاب  
 الناس والبار السيق الفاطم ويقتل من بنات طارق بن قحافة فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 اي الخفاف والمسلم في الفاروق والدر في المخاض ان تغلوا ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 او تدير وانقار ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 ما الطارق النجم الثاقب قيل هو رجل اي بنات من بلغ العلو وارتفع القدر كما تروى واقتر  
 بانها لو اذنت النجم لقاتلته بنات الطارق ثم رايت ان هذا الرجل لهند بنت طارق  
 وجيش فليس لمراد طارق النجم واما هو الرجل المعروف كانها كانت بنات طارق المعروف  
 بالعلو والمشرق والطارق الوهاب الصفا والدر يقرش ما يحمل عليه الوهاب مع جعلها  
 عليه والواق المحب اي فراق غير محب لانه غير المحب لا يرجع اذا غضب بخلاف المحب ومن ثم  
 قيل غضب المحب في الظاهر مهابة سيف وفي الباطن كحافة سيف قال وكان ملي الله عليه وسلم  
 اذا سمع ذلك اي تخربين هند ما ذكر يقول اللهم بك ادخل بالها المهلة اي امع وبك اصول وبك  
 اقل حبي الله ونعم الوكيل انتهى اي وفي رواية كان صلى الله عليه وآله الذي العدد قال اللهم بك  
 اضل وبقا حاولي اطلب وقا تل ابو رجانة حتى امعن ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 في نفسي حتى سالت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي الذي قال فيه من ياخذ به بعد ثلاث مرات  
 وانا بن عنته فقتله واعطاه ابا رجانة فقتلته واسه لا تظن ما يضع فاتبعت فانه عمارة حبرا  
 اي اخرجها من ساق خفه وكان مكتوب باعلى احد طرفيها نصر من الله وفتح قريب وفي طرفها الاخر  
 الآية في الحرب عارضا ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 الموت اي لا يقيم ما هو ايقولون ذلك اذا غضب بها فجعل لا يلقي احدا الا قتله اي وكان اذا اكل ذلك السيق  
 يستخذه اي يحده بالحجارة ولم يزل يضرب به العدو حتى اخرج وما ركا فجعل له امر وكان رجل مصف  
 المشركين لا يبع لنا جرحا الا اذا فو عليه اي اسرع فقتله ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 فالتحيا ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 وضربهم ابو رجانة فقتله ثم رآته حمل بالسيف على راس هند بنت عتبة زوج ابي سفيان وقيل  
 غيرها بنو السيق عنها قال ابو رجانة رايت الحيا سائبا بحسن الناس اي بالبين المهلة جاشد  
 اي يستجفهم بالبين المعجى يوم قد العرب وشيرها ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 دعاء الويل اليه قال يا ويله ففكوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 اضرب به امرأة وقا تل حربة بن عبد المطلب قتلا انتديدا ومريه سباع بن عبد العزى فقال له  
 حربة فلم اي اقبل يا ابن مقطعة النطور لانه امه ام انصار مولاة شقيق والد الاخير كانت خاتمة  
 حيلة اي وفي البخاري يا سباع يا ابن ام مقطعة النطور اتعاهد الله ورسوله اي اتعاهد الله ورسوله  
 وفيهم لما مضى اللؤلؤ اخرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حربة فلما التقيا ضرب  
 حربة فقتله وفي رواية فكانت كاسي الذهب اي وكانت تمام واحد اربعين فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله

عن ابن النضر  
 مع شدة رجاء  
 كرم على من استأجر

واما حربة بن عبد الرحمن  
 اخذها يوم بدر وقدم



بما  
منه  
بما  
منه

سأني عن الأصل وقتل من كفار قريش يوم أحد ثلاثين قريش وجلاوا **أكبر** حمزة عليه ليأخذ رعه  
قال وجي غلام جبير بن مطعم لا ينظر إلى حمزة بعد الناس بيده بالمال المصانة يهدمها  
لذال المعجزة قطع وقد عثر حمزة فالتقى الدرع عن بطنه فمزق حرير حتى إذا رقت منها فقتلها  
عليه فوكت في شنته بالملته وهو موضع تحت السرة وتوق العانة وفي لفظ شنته حتى خر  
من بين رجله فأتى بطنه فقلب فوقع فامهنته حتى إذا مات جثته فأخذت حريري ثم شجيت  
إلى العسكر ولم يكن لي في شيء حاجة غيره أي وفي لفظ آخر كان حمزة يقابل بين يدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سيفين وهو يقول لانا أسد الله فيكم هكذا عثره وقع منها على ظهره فالتقى  
الدرع عن بطنه فظعن وحته الجني ثم بته ثم لما قتل أصحاب لواء المشركين واحد بعد واحد ولم يبق  
أحد يدونه انهم لكانوا ولو لا بلوون علي بن ونا وهم يدعون بالويل بعد فزحمهم وضرمهم  
بالدفوف والقيح المتخوف وقصدت الجبل كاشفات يتقاتلون برقص ثيابهن وبنع المسجون المشركين  
بضعون فيهم السلاح ويستهبون الغنائم فغارقت الرماة محلهم الذي أمرهم علي بن أبي طالب  
أن لا يقاتلوه ونهاهم أميرهم عبد الله بن جبير فقالوا له انهزم المشركون فما مقامنا ههنا  
واظلموا يستهبون وثبت عبد الله بن جبير مكانه وثبت معه دونه العشرة وقال لا اجاوز امر  
رسول الله صلى الله عليه وآله فظنوا لادن الوليد في خلا الجبل من الرماة وقلة من به منهم فكلوا الجبل  
ومعه عكرمة بن أبي جهل رضي الله تعالى عنهم فأنهما أسلما بعد ذلك فخلوا على من بقي من الرماة فقتلوا  
مع أميرهم عبد الله بن جبير أي ومثلوا به ومن كثرة طعنه بالرمح خرجت خشونة واحاطوا بالسلمين  
فيما المسجون تدسطلوا بالهيب والاسر اذ دخلت جيوش المشركين تنادي فرسانها شعارها بالهز  
بالهبل ووضعوا السيوف في السلمين وهم امنون وتفرقت المسجون في كل وجه وتركوا ما استهبوا وكنوا  
من اسروا وانقضت صفوف السلمين واختلط الحمون ومار يضرب بعضهم بعضا من غير شعاري  
من غير ان يأتوا بها كما يأتون به في الحرب يتعارفون به في ظلمة الليل او عند الاختلاط وهو امت  
امت مما أصابهم من الدهشة والخيرة ولم يزلوا المشركين ملحقين حتى أخذوا عري بنت علقمة ورفعة  
لهم فلا توارى بالملته استداروا واجتمعوا عنده ونادي بن قتيبة بفتح الغاف وكسر الهمز وجدها  
حمزة ان محمد اقتتل وقل المادي بذلك ابليحاي ممثلا بصورة نجارا وجعل من سرقته وكاذرا جلا  
صالحا من اسلم قد جاءه كان من اهل الصفة قتل وهو الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يوم  
الخنندق ومعه عمر كسايي ويا في حافته ثمران انسان وشور علي جعل ليقلوه فتم من ذلك القول  
وسعد له حوات من جبر و ابو بردة بان جعل لا كان عندهما ويحبهما حين صرخ بذلك الصاخر وقيل  
المادي بذلك اذ العفة قال ذلك ثلاث مرات لانه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صرخ الشيطان  
قال هذا اذ العفة تكبر الهمة وسكون الزمان والازب القصير كما تقدم وقد ذكرنا عبد الله بن  
الزبير يري رجلا له لوله شيران على رجليه فقال ما انت قال اذب قال وما اذب قال رجل من الجن فخر  
علي راسه يهود السوط ويهودان يكون ذلك صدر من الثلاثة وهم بن قتيبة وبلوون واذب  
العفة فزجعت الهزيمة على المسلمين أي وقال قابل يا عباد الله اخراهم أي اخذوا من جهة  
اخراهم فعلق المسجون على اخراهم يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهم طابفة منهم  
الى جهة المدينة ولم يخلوها أي وقال رجال من المسلمين حيث قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارجعوا الى قوتكم يومئذ قال اخرون ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فلا تقاتلوا

بما  
منه

بما  
منه

بما  
منه

علي بن نسيك وعلي ما كان عليه نسيك حتى تلقوا الله عز وجل شهد أي وفي الاضغ ان  
ثابت بن الدوح قال يا معشر الانصار ان كان محمد قد قتل فاذ الله تعالى حي لا يموت فانتلوا  
عن ديتكم فان الله تعالى مطفركم وناصركم فتعوض اليه بغير من الانصار فقتل بهم على كتيبة  
فيها خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وضرب بن الخطاب فقتل عليه خالد بن  
الوليد بالرمح فقتله وقتل من كان معه من الانصار رضي الله تعالى عنهم وكان من جملة من انهزم  
عثمان بن عفان والوليد بن عتبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن معلى فاما مؤنثا لانه ايام ثم رجعو  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت فيها عريضة وانزل الله  
تعالى ان الذين تولوا منكم يوم اليمام انما استرلهم الشيطان بعض ما كسوا ولقد عصى  
الله عنهم قالوا قال جماعة ليت لنا رسولا الى عبد الله بن أبي بن الحنفية فاما ما من اي سفار يا قوم  
ان محمد قد قتل فارجعوا الي قوتكم قتل ان يا قوتكم فيقتلهم وانهم طابفة منهم حتى دخلت  
المدينة فلقيتهم اراهم فجلت تحت التراب في وجوههم ونقول لبعضهم ها عاقرنا عاقر  
به وهلم سيقا انهم اي اعطيت سيقا فانهزم موت في ذلك اليوم طابفنا طابفة لم تدخل المدينة  
واخري دخلتها وبنه ان ارمين كانت في الجسر تنسقي الجري اي فقد جاءه جانب من العريضة رمي  
بهم فاصاب ارمين وكانت تنسقي الجري فوكت وتكشفت فاعرقه عدو الله في الفرك فتوق ذلك  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع الي سعد سهما لا يفل له وقال له رم به فوقع السهم في بخر  
جانب فوقع مستلقا حتى بدت عورته فصرخ رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت بدت بواحدة  
ثم قال استنقذ لها سعدا جاب الله تعالى دعوته اي وفي رواية اللهم استنقذ لسعدا اذا عاك  
فكان مجاب الدعوة وقد يقال لاما فاة بين كونه ارمين كانت في الجسر وبين كونها كانت في  
المدينة لجواز ان تكون رجعت ذلك الوقت من الجسر الى المدينة وقال رجل اي من المنافقين لما قتل  
قد قتل محمد الذين بقوا ولم يذنبوا مع عبد الله بن أبي بن سلول لو كان ثامن الا مريش ما ثلثا ههنا  
اي وقال بعضهم لو كان نيا ما قتل فارجعوا الي ديتكم الاول وفي الهزان فرقة قالوا نلتني اليهم  
بايدينا فانهم فوئنا وسوا عينا وهذا يدل على ان هذه الفرقة ليست من الانصار بل من المهاجرين  
قال وعنه الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد  
حين اشتد علينا الخوف وارسل علينا النور فاضا احد الا ووقته في مدره فوانه اي لا سمح كالجمل  
قول معتب بن قيس اي ويقال ابن شير وكان ممن شهد العفة لو كان ثامن الا مريش ما ثلثا  
ههنا فحفظها فاقول الله تعالى في ذلك قتل له ثم ائله عليكم من بعد الهمة نفاسا لا حجة  
وهن كعب بن عمرو الانصاري رضي الله تعالى عنه قال لقد رايتني يومئذ في اربعة عشر من  
قومي اي حيث رسول الله صلى الله عليه وآله فوئنا نيا النفا من الهمة اي لانه لا ينفع الا من يامن  
ما منهم احد الا غط غطي حتى ان الحجو اي الدرق تنال ولقد شق بشير البر من معرو  
سقط من يده وما شعر واذ المشركين ليخفوا انهم وتقدم في بدد حصل لهم النفا من الهمة  
لا فيه عيا ما تقدم وتقدم ان النفا من الهمة في الصلوة من الشيطان وثبت  
صلى الله عليه وسلم لما تفرقت عنه جماعة وصار يقول اي يا فلانا اي يا فلانا اننا رسول الله فما  
يعرج عليه احد والبل تاتيه من كل جانب والله تعالى يصرفه عني وفي الاضغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلوا قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا ابن العواذ كذا فلما مل فان المحفوظة انما قال

قل ما اجابوا

وقالوا



ذلك في حين وان كان الامان من التفرقة وتحت مذهب علي عليه السلام واما ما ذكره من انهم اجمعوا على  
فانه استمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وخوذه بحجته وكان رجلا زاهيا شديدا في شئ  
كنا نكته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما يقول في نفسه ان هذا وجهه  
الوقوف فكلهم يرمونها وكان الرجل يمر بالجعبة بصر الجبر من النبل فيقول ميع الله عليه وسلم انشأها  
لا في طليحة في ذكر ذلك اليوم فوسين وتلاثة وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في يثرب في  
الغوم وفي لفظ ليري مواضع النبل فيقول له ابو طليحة يا بني الله يا ابي انت واهي لا تشرف ببيدك  
سهم من سهم الغوم بخري دون تحرك الشئ ونظا اول ابو طليحة بصره بقي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واستدل بذلك على ان من خصه صلى الله عليه وسلم وخرافة يجب على كل مؤمن ان يوثقها  
صلى الله عليه وسلم على حياته قال فلا خلا ولا هذا الا يجب لغيره وهذا المذكور عن ابي طليحة من قوله  
بخري دون تحرك فكلهم ابن المير عن سعد بن ابي وقاص فقال له هذا قال سعد يوم احد بخري دون  
بخري ولا زال صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه اي المساة باللقوم لعدم تصويتها اذ ارمي  
عنها حتى صارت شظايا اي ذهب منها قطع وفي رواية يرمي عن قوسه حتى اندقت بينها والية  
ما تعطى من طرف القوس الذين هم اهل الوثوق والى الله صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه حتى  
تقطع وتره وبقيت في يده منه قطعة تكون شبرا في سية القوس فاخذ القوس عكاشة برمح  
ليوتره له فقال رسول الله لا يبلغ الوثوق هذا يبلغ قال عكاشة فولاذي بعثه بالحق بلدته  
حتى بلغ وطوبت منه فقتل او تلاته في سية القوس ورمي بالحجارة وكان اقرب الناس الى الغوم  
استخفى اي وانكر الامام ابو العباس بن شيعة كونه صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه حتى صارت  
شظايا اي لانه يبعد وجود رمية من غير مائة ولو اصاب احد الذكرا لانه مما تنو فرادى على  
نقله **وقال** جماعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم منهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه  
فانه كان من الرماة المذكورين في بقوسه قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه  
يا ولين النبل ويقول ارم فداك في وامي حتى انه لنا ولي السهم ماله نصل فيقول ارم به وقد  
تعدم ارمه ورمي سهم من تلك السهام الى النبل لها من رمي ارمه من رمي الله تعالى عنها قال وفي  
رواية عن سعد قال اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه فجعلت ارمي واقول اللهم  
سهلك فارم به عدوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد اللهم سعد  
رميته واجيد عونه حتى اذا فرغت من كتابتي فتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في كتابتي  
انتهى اي فكان سعد رضي الله تعالى عنه محبا للدعوة كما تقدم ولما سمى اهل الكوفة به ابي سينا  
عمر رضي الله تعالى عنه ارسى جماعة للكوفة ياتون عن حاله من اهل الكوفة فصاروا كلها سلوا عنه  
احدا قال خيرا واثنى عليه معروفا حتى سألوا رجلا يقال له ابو سعدة ذمه وقال لا يصح بالسوية  
ولا يعدل في القضية فلما بلغ سعد ذلك قال اللهم ان كان كاذبا فاطل عمر وادم فخره واعصره  
وعرضه للعائن فحيي واقتدر كبيره وما تفر من لامل في سكت الكوفة فاذا قيل له كوف  
انت يا ابا سعدة يقول شيخ كبير فخير مضمون اما بني دعوة لسعد فيل سعد رضي الله تعالى  
عنه لم تستحي في دعوتكم من دون الصابة فقال ما رعت في في لمة الا وانا اعلم من ابن حبيب ومن  
ابن خزيمة اي لانه جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فليست على النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
الاية يا ايها الناس كلوا مما في الارض خلا لايها فقال سعد بن ابي وقاص وقال رسول الله ادع الله

تعالى

بكره

تعالى ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال الذي نفس محمد بيده ان العبد ليفقد اللغة الحرام  
في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما **وقال** في الحديث من كان مأكله حراما وشربه حراما  
وملبسه حراما فاستجاب له قائل هذا الجواب وقد يقال مراد سعد بقوله ادع الله تعالى ان  
يجعلني مستجاب الدعوة اي ممن يأكل الحلال الطيب ويبذر عند الاكل من الحرام ويغير غيره حتى  
اكون مستجاب الدعوة ولعل المراد بالاكل ما يشمل الشرب ولعل السكون عن البس لانه تارة بالنسبة  
للاكل وجوابه صلى الله عليه وسلم يقول له والذي نفس محمد بيده تقرير لما حمله سعد ان من يأكل غير  
الحلال لا يكون مستجاب الدعوة تأمل والحق ان سبب استجابة دعوة سعد رضي الله تعالى عنه  
دعا النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك ولعله انما لم يجب بذلك لمن سأله بقوله لم تستحي في دعوتك  
من بين الجماعة لانه يجوز ان يكون دعا النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك كذا عن هذا في اهل في  
الشراف ان سعد ارمي يوم احد الف سهم ما منها سهم الاور رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فداك  
اي وامي فقداه في ذلك اليوم الف مرة **وعن** علي رضي الله تعالى عنه ما سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فداك في وامي الا سعد رضي الله تعالى عنه وفي رواية فداك في وامي الله عليه وسلم  
ابويه لاحد الاسد قال في المؤر والرواية الاولى اي لانه اخبر فيها انه لم يسمع اي لانه جليل لا يسمع  
ما جاء عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع لابي الزبير بين  
ابويه اي قال له فداك في وامي لسعد اي وذلك يوم الخندق حيث اناه بخبر بني قريظة وكذا الرواية  
الثانية لانها لا تليق لانه محمول على سماعه وعيا الاخذ بها مرها وعيا عدم حملها على ذلك بحال  
في المؤر ظهر في ان عليا رضي الله تعالى عنه انما اراد تقديم خاصة وهي الف مرة اي وفي خصوص  
احد وكان صلى الله عليه وسلم يفتخر بسعد هذا فيقول هذا سعد خالي فليرمي امره خاله لان  
سعد كان من بني زهرة وكان تار النبي صلى الله عليه وسلم منهم كما تقدم اي وكان رضي الله تعالى عنه  
عنه اذا غاب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح المياح العيص ولما كان بصره رضي  
الله عنه قيل له لولا دعوت الله سبحانه وتعالى ليرد عليك بركة فقال فداك في وامي سبحانه وتعالى احب  
الي من تجري واما حصرت الوفاة سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه دعا لخلق خيرة من  
صوف فقال لفتوي فيها فاني كنت لثقت فيها لثقتي يوم بدر وانما تتدجوا هاهنا او ههنا  
كان مشهورا بالامانة سهل بن خنيس رضي الله تعالى عنه وكان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم في هذا اليوم الذي هو يوم احد قال بعضهم وكان بايهم يومئذ على الموت فثبت رضي الله  
تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حتى انكشى الناس عنه وجعل يبعث بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم نبلو اسهلا اي اعطوه النبل واما حاله وهو الاسود بن  
وهيب بن عبد مناف بن زهرة **استاذ** علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا خال ادخل فدخل فبسط له رداءه وقال اجلس عليه ان الخال والدي خال من اسدي ابيه معروف  
فلما يشكر فليد كرفاهه اذكر قد شكر وقال له الا اني كنت بشي عني الله تعالى ان ينفعكم به قال يا بني  
قال ان اري الرما استطالة المرمي عرض اخيه بغير حق وعسى امر عارة الجارية رضي الله تعالى  
عنها اي وهي تسمية بالتصغير على المشهور زوج زيد بن عامر فالت خربت اي يوم احد لا نظر  
ما يصنع اناس دمي سفا فيه ما اري اسقي به الجرحي فانتهت في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو في احدى يديه والرجل اليسرى فلما انهم المسلمون خربت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل

من غير انما عن



القتال واذب عنه بالسيك وازين عن التوس حتى خلصت الجراحة وري علي ما تقها جرح اخذ له عور  
 يقول لهما من اصابك بهذا ابن قتيبة لما ولي ابناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يقول دونه  
 علي محمد فلا يجوز ان يها نا عتق من له انا ومصعب بن عير فخرني هذه المصبة فخرته ضربات وكفى  
 عده والله كان عليه درعان قال وفي كلام بعضهم خرجت نسيبة رضي الله تعالى عنها يوم اخذ زوجها زيد  
 ابن عاصم وريها جيب وعبد الله رضي الله تعالى عنهم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يها اهل بيت  
 وفي رواية باهت الله عليه اهل بيت قالت له امر عارة ابع ابنه تعالى ان ترا تفكر في الجنة قال اللهم اجعلهم  
 في الجنة اي وعند ذلك قالت ما اباي ما اباي من امر الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم في خفا  
 ما التفت يمينا ولا شمالا يوم احد الا وريتها تقائل وفي انتهى اي وتذكرت اني عثر جرحا بيت  
 طعنه بومج اوض به بيضا وعبد الله انها هو القائل لمسلمة الكذاب وحيثما رضي الله تعالى عنها قاتلت  
 يوم النما منه فطعت يدي واما زيد قتل مسلمة وما كان في ناهية اي مانع حبة ناس ان يبيت مقتولا  
 واذ ابني عبد الله بن مسعود بن سفيان قاتلت قتلتها قال نعم فجدت له تقالي بكترا ولا يات فيه  
 ما اشهر ان قاتله وحيث فخرني وحيث رضي الله تعالى عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عبادان  
 فخر علي في وفد ثقيف ورسول كما ياتي يا وحيي اخرج تقائل في سبل الله تقالي كما كنت تقائل لتصد  
 عن سبيل الله تقالي فلما كان خروج المسلمين لقتال مسلمة الكذاب صاحب البامة لما ولي الصدوق رضي الله  
 تقالي عنه الخلافة وارثه من العرب خرجت معهم فاخذ خربتي فلما رايته نهيات له ونهيات له رجل من  
 الانصار من انا حمة الاخرى فلما كان يريده وهزن تحربني حيا اذ ارضيت منها فقتلها فوكتت فيه  
 وسد عليه الانصاري فخر به بالسيك فركب اعلو ربا قتله قال بعضهم والانشاري هو عبد الله بن زيد  
 اي كما تقدم وقيل غيره اي وفي كلام بعضهم اشترك في قتل مسلمة الكذاب جودا نفع وعبد الله بن  
 زيد بن عاصم وحيث وفي تايخ ابن كثير الا قصان علي وحيث واي دجانه وقد يقال لان لامة لان كلا  
 من الرواة وري يجر ما راي وذكر ابن كثير ان ما يروي عن ابي دجانه من ذكر الجرح المنسوب اليه اساده  
 صحيح لا يثبت اليه وقد نقل عن وحيث انه قال قاتلت بحربي خير الناس وشراهم وكان عمر  
 مسلمة حين قتل ما به وحيث سنة وذكر ان ابا دجانه رضي الله تعالى عنه تترس دون رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فصار يقع النبل على ظهره وهو مخن عليه حتى كثرت فيه النبل وقاتل دونه صلى الله  
 عليه وسلم يارب عماره رضي الله تعالى عنه حيث اشتهت الجراحة اي اصابته مقائله فقال صلى الله  
 عليه وسلم ادنوه مني فوسده قدمه الشيفة فمات وخده علي قد رضي صلى الله عليه وسلم وقال مصعب  
 ابن عمير رضي الله تعالى عنه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله ابن قتيبة وهو خطبة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فخرج الي قرش فقال قاتلت محمد او قاتل القاتل لمصعب ابن بن خلق فانه اقبل نحو  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان محمد لا يجوز ان يها نا مستفيله مصعب بن عير فقتل مصعبا  
 فاعتزله لرجل من المسلمين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلو طريقه اي فاقبل وهو  
 يقول يا كذاب اين تقف وتناول النبي ما ياي الله عليه وسلم الجرحه من بعض اصحابه اي وهو الجرح  
 ابن الصمة والقرير بن الهوام علي ما سياتي فحدثه بها في عقد حدثت غير كثير اخفق الدم اي ثم  
 يخرج بسبب ذلك الخدش فقال قتيبي والله محمد فقالوا له ذهب والله فوادك اي وفي لفظ ذهب والله  
 عقلت انك لتأخذ السهام من اصلا عكفتم بها فها هذا او ما كن من ما خدعك انما هو  
 خدش ولو كان هذا الذي بك بعير احد ناصره فقال وللات والعزى لو كان هذا الذي يها هلا في

المجلد

المجلد اي السوفاء ورف من جملة اسواق الجاهلية كان عند عرفة كما تقدم وفي لفظ لو كان بربيعة  
 ومضراي وفي لفظ باهل الارض لما نوا جمعون انه قد كان قاتلي بجله انا اقلقت فوائده لو بفق  
 علي لقتلي اي فضلا عن هذه الضربة لانه كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يا محمد ان عدي  
 القود يعني فرسالة اعلفه في كل يوم من قاتلني والوا هو كمال يسع اني عشر مد من ذرة اقلقت  
 عليها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقلقت انشا الله تقالي فحقوا الله تقالي قول الله تعالى  
 صلى الله عليه وسلم هذا وعن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه ان ابي بن خلق قال حين  
 افندي اي من الاسرى بعد وانه ان عدي لخرسا اعلها كل يوم فرقا من ذرة اقل عليها محمد ان بلغت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقلقت انشا الله تقالي فحقوا الله تقالي في الجمع بالكرامة  
 اي ومن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى علم وفي رواية اخرى علم في رواية اخرى علم في رواية اخرى علم  
 لا الصمة من فرجة من ما بعة الدرع وهي ما يقفي بها العنق من الدرع كما تقدم وطعنه طعنه اي كسر  
 فيها ضلعا لكسر القاذو فخرج الانوار وتكسها من اصلا عدي وهو الهنا سب لها في بعض الروايات ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم طعنه طعنه وقع فيها من عا فرسه وجعل نحو ربا نحو ربا انوار اي اذ اذ  
 وادع صلى الله عليه وسلم لها هذا الجرحه من الجرحه من الصمة وقيل من الزبير بن الهوام انتفض بها  
 انتفاضة تشد بدة ثم استقبله فطعنه في عنقه قول ولا يخالفه بين كون الطعنه في عنقه وكونها  
 في رقبة لانه الترقوة في اصل العنق والامخافة ايضا بين كون ان الجاحل من الطعنه خدش  
 من اعنائه صلى الله عليه وسلم بالطعنه ونا هيك يهزمه صلى الله عليه وسلم لان كون الخدش  
 في الظاهر اي بحسب ما يظهر للراي والشد في الباطن اقوي في الناحية ودليل وجود الشدة في الباطن  
 وقوة مرارا وكونه خارا كما انور الذي يذبح وكون الطعنه في العنق يقضي الي كسر الصلة من خوارق  
 العادات اي لكن رايته في رواية اخرى من تحت ابطه فكسر ضلعا من اصلا عدي وقد يقال يجوز ان  
 تكون الجرحه بقتل من المكات المذكور قال في النور ولم يقتل بيده صلى الله عليه وسلم قط احد الا  
 اي بن خلق لا قتل ولا بعد ثم مات عدو الله وهم قاتلون به اي مكة اي برفذ بنج السيرة وكسر  
 الدراع هو المناسب لوصفه لانه صرف وقيل بطن رايح فعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انما قال  
 اي لا سير بطن رايح بعدد من البيل اذ نارتا في فقهها واذ ارجل فخرج منها في سلسلة يجذب  
 بها يصيح العطش ونادى يا عبد الله فلا دري اعرف اسي وكما يقول الرجل لمن يجهل اسمه يا عبد  
 الله فالتفت اليه فقال اسقني فاراد ان افعل واذ رجل وهو الموكل بعد ابيه يقول لا تسقه هذا  
 قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اي بن خلق رواه البيهقي ويدل لهذا اما ج في الحديث  
 كل من قتل نبيا وقتل بامرني في ربه يجذب من حيث قتل اي نفخة الصعق وجاء اشد الناس  
 عند ابا من قتلني اي وفي رواية اخرى اشتد غضب الله تعالى علي رجل قتل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من حقا الاصحاب السعير وفي رواية اخرى اشتد غضب الله تعالى علي رجل قتل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في سبيل الله اي لان الانبياء مأمورون بالبطور والتمسك على عاد الله تقالي فما  
 يعمل لو اخدمهم علي قتل شخص الا امر عظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكلهم لظف  
 ورفقا وسعة عباد الله عز وجل وفي طرح التشريب احتز بنو له صلى الله عليه وسلم في سبيل الله  
 تقالي عن يقتله خد او قضا ما لان من يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله تقالي  
 كان قاصدا قتل صلى الله عليه وسلم وقد اتفق ذلك لا يبر خلق وقد تقدم ان ابن مرزوق قد

١١٨

١١٨

طن



ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مر ببرد فاذا رجل يجذب زمامه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسعني فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بهذا يسهل لا تفعل يا عبد الله هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا به رواه الطبراني في الاوسط ولا يحد في نهره الواقعة بئر اصب في الخصائص الكبرى ما يقتضي التقيد فانه ذكر فيها ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ذكره انه مر به ببرد رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال له ذلك ابو جهل وذلك عذابه في يوم القيمة وقد ذكرت ذلك في الاعلام على غزوة بدر ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي حفرت للمسلمين في التي حفرها ابو عامر العنابي في حفرة عيل المدينة واسم اب عامر عبد بن مات كافر بارض الروم فربما لما فخت مكة ليقعد فيها وهم لا يعلمون فاعى عليه صلى الله عليه وسلم وجئت اب خذت ركنه فاخذ عيا رضي الله تعالى عنه بيده وورقه طاحته بن عبيد الله حتى استوي قائما وكان سبب وقوعه ان ابن عتبة علاه باليقول في حرفة السيف الا ان ثقل السيف اثر في عاتقه فتشبه صلى الله عليه وسلم منه شهرا او اكثر **وقد** صلى الله عليه وسلم بالجارة حتى وقع لشقه ورماه عتبة بن ابي وقاصم بن اخوس سعد بن ابي وقاصم بن حجر بن عبد المني السعفي وشق شفته السفلى اي ودعا عليه صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تحول عليه الحول في ميوت كافر وقد استجاب الله تعالى ذلك وتملكه في ذلك اليوم حاطب بن ابي بلتع رضي الله تعالى عنه قال حاطب لما رايت ما فعل عتبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قلند لرسول الله صلى الله عليه وسلم واين توجه عتبة فاشار لي حيث توجه فضيت حتى نظرت به فخرته بالسيف فطرحته راسه فتركته فاخذت راسه واخذت فرسه وسيفه وجئت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رضي الله عنكم من اي ولا يخالو هذا اقول بمجنهم فمات بعد بقليل كمن يخالف القول باهنة مات بعد ان سلم بعد الفخ وانه اثبت ولم يولد لعنة ولدا او ولد له الا وهو اهتري ساقط فقدم اسائه اي التي هي اربا عيات انحرى فاذك في عتبة وكثرة البينة اي القوة على راسه صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف شج عتبة بن شهاب الزهري رضي الله تعالى عنه فانه سلم بعد ذلك وهو وجد الامام الزهري وبعونه ان يكون من قبل امه وبخاله عبد الله الاصمعي ولعل هذا حصل منه قبل ان يجد قوله لو في علي محمد فلا يثبت ان بخار رسول الله صلى الله عليه وسلم الي جنبه ما معه احد ثم رجا وزه معاينه في ذلك معونات فقال والله ما رايته اخلق يا به انه منا ممنوع وجد الامام الزهري من قبل امه يقال له عبد الله بن شهاب ايضا ويقال له عبد الله الاكبر رضي الله تعالى عنه كان من مهاجري الحبشة توفي ببلدة قبل الهجرة وشار صاحب الهجرة الي ان هذه الشجرة لم تشه صلى الله عليه وسلم بل زادتم جال لا يبق له مظهر شجرة الجحيم على ابره كما اظهر الهلال لبراه من الحسن منه بالحن فاعجبته لخاله الجلالة وقاء فهو كالحرا لاج مس سجف لا حماره والعود شق منه الحمار اي مظهر وجهه الشريف اخرج جبينه اي جبهته مع برئها ظهوره كظهور الهلال ليلة استهلاله مستر ذلك الوجه الحسن الاصلي بالحن العارض سبب ذلك الجرح فاعجب لخاله صلى الله عليه وسلم لاله الجلالة العارض وقاية وسانت فهو اي مظهره بذلك كالحرا اظهر من سنه وكالعود الذي ينطيب به اذا ازيل عنه قشره وقال حسان رضي الله تعالى عنه في وصف جبينه صلى الله عليه وسلم وعنتي بيد في الدجى الميمر جبينه وبلح مثل مصباح الدجى المؤتد ووجرت وجنتاه صلى الله عليه وسلم بسبب دخول حلقين من المعفر في وجنته بجره من ابن ضية وقال

عن ابي اسحق  
عن ابي اسحق  
عن ابي اسحق  
عن ابي اسحق

الجرح

له لما من به خذها وانا ابن ضية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمناك اسع وجل اي منعك واذك وقد استجاب الله تعالى فيه دعوة نبينا صلى الله عليه وسلم فانه بعد الواقعة خرج الي عتبه فوافاه على ذروة الجبل اي اعلى الجبل فاخذ يعترضا فشد عليه كسها فتقدمه فخذ ارياه من شاق الجبل فتقطع وفي رواية فسلط الله تعالى عليه يسر جمل فلم يزل يتقدم حتى قطع قطعة قطعة **هـ** اقول ويحك الجمع بانه لما قطع ذلك اللب ووقع من شاق الجبل الي اسفل فسلط الله تعالى عليه عند ذلك يسر الجبل فتقدم حتى قطع قطعها زيادة في تكاليفه وخزيه ووباله والله تعالى اعلم **ولما** جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام يسير على وجهه الشريف وجعل يمسح الدم ويغسله بشعره وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعهم الي ربهم وفي رواية اشتد غضب الله تعالى على قوم ادوا وجه رسول الله صلى الله تعالى ليركضوا امرئ او يوب عليهم ويذهبهم فانه طامون اي وفي رواية ما صلى الله عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا وفلانا اللهم العن اباسينا اللهم العن الخارب بن هذاهم اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فانزل الله تعالى الآية فان قيل كيف هذا مع قوله تعالى والله يعصمك من الناس اجيب بان هذه الآية نزلت بعد احد وعي تسليم انها نزلت قبله فالمراد عصمته من القتل **قال الشيخ** يحيى الدين بن العريفي لا يخفى ان اجر كل بني في التلخيص يكون على قدر ما ناله من المشقة الحاصلة له من الخلفين له وعلى قدر ما يقاس به منهم ولم اجز الهداية لمن اطاعه ولا احد اكثر اجرا من نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لم ينفق لبن من الانبياء ملوا ثامه وسلامه عليهم ما اقول صلى الله عليه وسلم في كثير مما يعني اصفا جات به ولا في كثير عصاة امة دعوته الخارجين عن الاجابة **واقص** مالك بن سنان الجدي رضي الله تعالى عنهما دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم ازرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من دمى دمه لم يصب النار وفي رواية الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فينظر الي هذا وشار اليه فاستشهد في هذه الغزوة وفي لفظ من سره ان ينظر الي من لا نفسه انما قال لينظر الي مالك بن سنان ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم امر هذا الذي امتن دم بعد قبل منه ولا انه عمل منه من ذلك كما لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم امر حاضنه ام ايمن بركة الحبشة رضي الله تعالى عنها بغسل منها ولا هي غسلت من ذلك كما ثبت بولم صلى الله عليه وسلم فغسلها رضي الله تعالى عنها انها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الي فارة اي تحت سريره فقال فيها فقت وانا عطشا فطربت ما في الفخارة وانا لا اشعر فلما اصبح الي صلى الله عليه وسلم قال يا ام ايمن قومي الي تلك الفخارة فاهريتي ما فيها قالت والله قد كرمت ما فيها فقتك صلى الله عليه وسلم حتى بدت بواجده ثم تال لا تخف بالخير والفا بطك بعده ابد وفي رواية لا تلج بطك النار وفي لفظ لا تشك بطك اي ويجوز انه قال هذه الاظفار اثلثة وكل روي يجب ما سمع منها فلو ان هذه الامور اثلثة تحصل لامرين وفي رواية بدل فخارة انا من عبادان فاذها حلا على التقدم لامرين ولا مانع منه وقد شرب بوله ايضا مرة يقال لها بركة بنت ثعلبة بن عمر وكانت تحذر ام جبهة جات معها من الحبشة اي ومن ثم قيل لها بركة الحبشة وفي كلام ابن الجوزي بركة بنت يسار مولاة ابي سفيان الحبشة خادمة ام جبهة في وج النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلامه ولا مخالفة لانه يجوز ان يكون يسار لقب ثعلبة وكانت

ف  
عن ابي اسحق  
عن ابي اسحق  
عن ابي اسحق  
عن ابي اسحق



معها في الجنة ثم قدمت معها كما كنت تكي يا م يوسف فقال لها صلى الله عليه وسلم حين علم انها شربت ذلك عذبة يا م يوسف فامرست قط حية كان مرضها الفخري ماتت فيه في واحدة انه صلى الله عليه وسلم قال لها لقد اخطرت من النار خطار **وشرب** دمه صلى الله عليه وسلم ايضا ابو طيبة الحجار وعلي وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم فعرض عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم ما لا ينبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحجر فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد قال فتربته فلما رجعت قال يا عبد الله ما صنعت قلت جعلته في اخفي مكان علمت انه يخفي على الناس قال لعلك تربته قلت نعم قال ويل للناس منك ويل لك من الناس وكانت بسبب ذلك على عافية من الشجاعة ولما ومذاخوه شقيقه عروة بن الزبير احد الفقهاء السجدة بالمدية علي عبد الملك بن مروان قال له يوما اريد ان تعطيني سيفا في عبد الله فقال له عبد الملك بن مروان هو بين الجوف ولا امينه فقال له عروة اذا حضرت اليوم فميرته انما فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت اخذها سيفا مقلد الحد وقال هذا سيفي فقال له عبد الملك كنت تعرفه قبل الان فقال لا فقال كيف عرفته قال يقول النابغة البياضي ولا عيب غير ان سيفهم من فلول من قراع **نيهم** آكتايت واحد من ذلك قبض ابينا طهارة **فضلا** صلى الله عليه وسلم حيث لم يامر به فعله ولم يفعل هو فيه وان ثمة جاز حيث اقر على شربه وما اورد في الاستيعاب ان رجلا من الصحابة ساءم حجة صلى الله عليه وسلم ثم اردوه فماله النبي صلى الله عليه وسلم اما علي بن ابي طالب فخره شربه فقد قال بعضهم حديث لا يقول عليه لا يعرف له اسناد فلا يصح ما قبله على انه يمكن ان يكون ذلك ما ساء على قراره على ذلك والله تعالى اعلم ونزع ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه احد بني الحنظلية من وجحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته اي عبيدة ثم نزع الاخر فسقطت ثنيته الاخرى اي وقيل الذي نزعها عقبة بن وهب بن كلفة وقيل طلحة بن عبيد الله ولعل الشاة عا جوا اخرجها وكان اشدهم لذلك ابو عبيدة قال بعضهم ولما سقطت **مقدرة** اسنان في عبيدة فاهتم ولم يرقط اهتم احسن من اي عبيدة لان ذلك اللهم حكت فاه وكانوا من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وقوله القائل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب من كذبني الله تعالى عنه قال عرفت عيشه تزهون اي نصيبان وتوفوا من تحت العقر وهو ما جعل على الارض من الرزد فثابت باهلا صوتا يا معشر المسلمين ابشر واهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاد في ان نصبت **وعسى** بعض الصحابة قال لسا صاح الشياطين قتل محمد لم شك في انه حق وما زناك ذلك حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكر بن السعيد فمرفقة سكتهم اذ امشي ففرحوا حتى كان لم ايضا ما اصابنا فلما عرفوا المحور رسول الله صلى الله عليه وسلم مضوا به ونهض معهم نحو الشعب فيهم ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث بن الصمة رضي الله تعالى عنهم وفي حضايص العشرة للزخري وثبت يعني الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ويا بعد على الموت هذا كلامه فيسائله **وقول** بعض الرافضة انهم اناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب مصروع وقوله وتحييت الخلافة من شان علي وقوله جبريل وهو يعرج الي السما لا سبق الاذ والقضاء ولا في الاصل وقوله قتل علي اكثر المشركين في هذه العزة **فلا** الفتح فيها على يديه وقال اصابني يوم احد ستة عشر مبة سقطت الي الارض في اربعة مهن فجاى رجل حتى توجه حسن الحجة طيب الرخ فاخذ بقبضتي فاقامني ثم قال اقبل فليعلم فخانك في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ما مضى عندك فبان ولما اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ما تعرفه الرجل قلت لا ولكن

مولد من قراع قال في المصباح قراع  
الاسم القراط من قرا اذا اصابه  
وقال فيه ايضا الكتاب جميع كشيته  
والكتيبة الطائفة من الجيش مجتمعة  
والفعل كسر في كسر السيف

شبهه

شبهه بد حبة الكلي فقال يا علي افراسه نقالي عبيد كانه جبريل جميعه رده الامام ابو العباس ابن نجيبة با كذب با ثقافت وبيت ذلك بما يطول **قال** عثمان بن عبد الله بن المغيرة على فرس يلقى وعليه لامة كاملة فاصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه للشعب وهو يقول له لا يجوز ان يخرج من فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره فاجابته فرسه في بعض تلك الحضر وفي الي الحارث بن الصمة فاصطد ما ساعة بسيفيهما فخرضه الحارث على رجليه فتركه وذوق عليه واخذ دمه ومغفره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي احاطه اي اهلكه واقبل عبيد بن جابر الهاجري فبدر وقمر الحارث على عاتقه فخره فاحتمله احباه ووثب ابو ادحاذي عبيد فذبحه بالسيف ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشبه ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فخر الشجر خرج على ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حية ملاد رفته ما وعمل به صلى الله عليه وسلم عن وجهه الشريف الدم وهو يقول انتخذ غضب الله تعالى علي من ادبي وجد نبهه اي واليا في ينقض انه قال ذلك ايضا بعد قوله كيف بلغ من رخصه ووجهه بيهر وتزول تلك الامة فان ذلك كان قبل علم وجهه الشريف قال ثم ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلو الصخرة التي في الشعب فلما ذهب لينهض لم يستطع اي لانه صلى الله عليه وسلم ضعيف لكثرة ما خرج من درر راسه الشريف ووجهه مع كونه عليه رعات فخلص ثيابه طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجب طلحة اي فخل ثيابه استوجب به الجنة حين جمع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع انتهى اي وقد قيل ان طلحة رضي الله تعالى عنه كاذب في مشيه اختلف اخرج كان به فلما حمل النبي صلى الله عليه وسلم تكلموا بقتامة النبي ليل استوى عليه صلى الله عليه وسلم فذهب عرجه ولم يده اليه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم انطلق حتى اتي اصحاب الصخرة اي الجماعة من الصحابة الذين علوا الصخرة اي التي في الشعب فلما راوه وضع رجل سهما في فوهه واراد ان يرميه فقال صلى الله عليه وسلم واسلم ان رسول الله فخرهوا بذلك وفزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وجد في اصحابه من يضع اليه ولعل هذا الذي ارد ومبه صلى الله عليه وسلم لم يعرفه ولا من معد من الصحابة لا ارتفاع الهجرة **قال** وعطى صلى الله عليه وسلم عطشا شديدا اي ولم يشرب من الماء الذي جابه علي في درقته لانه صلى الله عليه وسلم لم يحافظه اي كرهه فخرج محمد بن مسلمة بطيخه ما فخر فذهب الي مياه فاتي منها ما عذب فشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير وفي بعض الروايات ان ساء المدينة خزين وفيها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنته وحملت فحمل جراحاته وعيا يسكب الماء فينثر ايد الدم فلما ردت ذلك اخذت ثوبا من حصري من البردي فاخرقته بالنا ربي صار رماذا فاخذت ذلك الرماذ وكمدته حتى لصق بالخرج فاستحل الدم انتهى اي لان البردي له فعل قوي في خبس الدم لا ذنبه بجفعا قويا وفي حديث غريب انه صلى الله عليه وسلم داوى عرجه بقطر بال اي محرق وقد يقال يكون البردي قلند ذلك البردي المحرق عظما محرقا بنا على حية تلك الرواية وعن وضع هذا الرماذ الحاد عبر بجهنم باه صلى الله عليه وسلم في وجهه وجعله ماضيا للحيث الصريح في ومن السجاني القاذين يخلون الجنة بغير حساب بانهم لا يكتون وعارضه ايضا باه صلى الله عليه وسلم كوي سعد بن معاذ بن لير في اي ينقطع الدم من جرحه وكوي سعد بن زرارة لرضه الذخيرة في كلام بعضهم كان موت سعد بن زرارة مبرضا يقال له الذخيرة طواه النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال يست الميت اليهود يتولون فلا دفع من صاحبه وما ملك له ولا ثمن شيئا واجب يات

واقبل

قوله البردي هو نبات يمل منه الحصر  
على لغة السويدي البرد  
المصباح  
قوله لير في المصباح ورقا الدم  
والدم رقا مبرور من باربع  
ورقوا على فصوله انقطع  
معدج بانه قاذرو مثل مسرور  
اسرته وعليه قولة استول  
البل فان فمها رقا الدم اي  
حقن الدم لانها تدفع النار من  
فمنع صاحب النار من  
م فيجتم طلبه نظا الدم القاتل



الحديث

الحديث بحمول علي من انقوي حو قامن حدوث الداء اولاهم كانوا يعطون امرؤ ويرون انه يقطع  
الداء وان لم يكن العضو عطب وبطل وهو محل من له صلي اسم عليه ولم يتوكل من انقوي او علي من  
يقلعه مع قيام غيره من الادوية مقامه وحمل ما في الخصا بهم الحبري ان الملايكة كانت تصاحف عرفت  
ابن حصين رضي الله تعالى عنه وشرح عليه من جوابه بينه ثلاثين سنة حين انقوي اي ليوسير  
كانت به فكان يصبر على المصا فلما ترفع اليك عاد الملايكة الي سلامها عليه لانه ذلك قاصح في التوكل  
وما في البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشفا في ثلاث  
شربة عمل وشربة شجرة وكية بناد وانا انهي مني عن اليك وفي رواية وما احب ان انقوي اي قاله  
للتزيم لا للتخريم والام بفعله عرفت مع علمه بالهي قال في الهدى وانه يقول وانا انهي الخ  
الا يوق يا لي الا اذا لم ينجح الدوا فلما ياتي به اولا ولهذه الحرة قيل والفصد داخل في شربة الخمر  
والجراحة في البلاد الخايرة انفع من العضد هذا كلامه **وسيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب  
مع اولئك النفر من الصحابة اذ علت طائفة من فرس الجبل معهم خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم انهم لا ينبغي لهم ان يعلوا لله لا قوة لنا الا بك فقال لهم عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه وجاءه من المهاجرين حتى اصبوا من الجبل اي و نزل قوله تعالى ولا تتكبروا ولا تتواكفوا  
واستبرأ العلوت اي لا تضعوا عن الحرب ولا تتزكروا على ما فاكتم من الظن بالكتاب ولعل هذا كان  
قبل ان يعلو الصخرة كما تقدم اول الجبل كان اعلان تلك الصخرة قال وفي بعض الروايات انه صلى  
الله عليه وآله قال نعم ارددوه فالكيف ارددوه وحدي فقال له ارددوه فقال كيف ارددوه فقال له  
فرددوه ارددوه قال نعم فاخذت سهام من ثيابي فرميت به رجلا منهم فقتلته ثم اخذت سهام  
فاذ هو سهمين الذي رميت به فرميت به اخر فقتلته ثم اخذت سهام فاذا هو سهمين الذي رميت  
به فرميت به اخر فقتلته فمطوا من مكانهم فقلت هذا سهم ما يكفك عندي في كذا نتيج  
لا يجارفك ثيابي وكان بعده عند بيته انتهى يحتاج الي الجمع بين هذا ويكون **سعد** درهم وحده  
بهذا السهم وما قبله الدال على ان الراد لهم عن الخطاب وجماعة من المهاجرين وروى عنه انه  
قال لقد رايتني ارمي بالسهم يوم احد فبرده علي رجل ابين من الوجه لا اعرفه حتى كان بعد اي  
حق بعد انقضاء الحرب ثم اعرضه فقتلته انه ملك اي وفي رواية عنه انه قال رصيت سهم فبرده  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهمي اعرضه حتى وابت من ثمانية وتسعد كل ذكر برده على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا سهم دراهم يبيع فجللته في ثيابي لا يبار في قوله ولا منافاة  
بين هذا وبين قوله فخر اخذت سهام لا تفوق له المنصور لا يبار في ان يكون اخذه بيما والله صلى الله عليه  
وسلم لا من ثمانية كما قد يتبادر ولا بين قوله فبرده علي رجل ابين من الوجه لا اعرفه ولا يجر  
ان ذلك الرجل كان يرد السهام التي كان يرمي بها حتى لا تخفي سهامه الا هذا السهم فانه لم يجر  
له بل بيما والله صلى الله عليه وسلم فبرده عليه ولا منافاة بين قوله حتى وابت من ثمانية وتسعد  
وبين اخباره بقوله ثم اخذت سهام اي ان عدل من ثمانية تسعد ان تكون تلك الخمسة فقتل فيها  
وفيما زاد لم يقتل بل جرح فلما ملك والله تعالى علم **وسيل** صلى الله عليه وسلم ظهر ذلك اليوم وهو جرح  
من الجراح التي اصابته ومما ملحون خلفه ففقد اي ولعل ذلك كان بعد انقضاء عدوهم واما صلي  
السلو خلفه ففقد موافقته وقد خذوا من صلي قاعد انما هو لما اصابهم من الجراح وكانوا  
هم الاغلب فيقول صلي ملحون خلفه ففقد اي قد جرحه وجد بطيخة بين وسجود جرحه من  
طعنة

سعد

عليه عليه

طعنة

طعنة وضربته رمية وقلعت اصبعه وفي رواية انه انا له وعد ذلك قال اخر فقال صلى الله عليه وسلم  
لو قلت بسم الله لرفعتك الملايكة وانما ينظرون اليك حتى تلج بك في جوف النار او في لفظه ورايت شاة  
الذي بنا الله تعالى في الجنة وانت في الدنيا وفي البخاري عن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طعنة بيت  
عبد الله شلاء وفي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر يوم احداي من سهم وقيل من حربة ونزل به الدم  
حتى غشي عليه ونزع ابو بكر الها في وجهه حتى افاق فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر  
هو بخير وهو ارسلي اليك فقال الحمد لله كل محبة بعد جلاء اي فليمة وكانت يقال لطعنة العياض سماه  
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي غزوة العشرة لما تقدم وسماه طعنة الجود في احد لانه انفق في احد  
سبعماية الف درهم وسماه في احد ايضا طعنة الخير وعبد الرحمن بن عوف اصيب فوه فقتله وجرح عشرين  
جراحة فاقتر وجرح في رجله فكان يجر منها وصاحب كعب بن مالك سبعة عشر جراحة وفي رواية عشرين  
جراحة قال عاصم بن عمر بن قتادة كان عندنا رجل غريب لا ندري من هو اي يظهر الاسلام يقال له  
قرمان وكان ذا باس وقوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقب بقرمان وكان يرضى اليه كانها الرياح  
ثم فعل يا ليلق الا لعل فكانت بيته كبيت الجبل وقتل ثمانية وتسعة من المشركين ولما اخبره الله عليه  
وسلم بذلك قال انه من اهل النار فاعظم القصة وكذا تشبه الجراحة فدخل الي دار بني تميم لانه كان  
حليفا لهم فدخل دارا من المشركين يقولون والله لقد ابتليتكم قرمان فابتشروا فاقول بماذا ابتشروا  
ما قالوا فالت الا بالاصاب فوي اي عاشرتهم وما خرمهم اي ماض لهم ولولادكم ما فالت اي فلم يمتل الا علا  
كله الله ورسوله وقول عديها اي وفي رواية انتفاضة قال له هي كذا الشهادة يا ابا العدي فقال اي  
والله ما قلت يا ابا عرو ولا ربي ما قلت الا على الحق لان سير الدنيا قريش حتى قطارضا فلما استحدثت  
عليه الجراحة اخذ سهمان من ثيابي فقلت به نعم اي قطع به عرقا في باطن الدراع فقال له الرواحي  
اي وفي رواية فجلل داب سجد في صدره اي بين شديده كما في رواية ثم شامل عليه حتى قتل نفسه  
قال في التور وهو الصحيح ولا مانع ان يكون فعل خلا من الامم من اي وعد ذلك جرحا اي النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال شهد ابي بكر رسول الله قال وماذا قال الرجل الذي ذكرت انما من اجاب انما فعل كذا  
وكذا اي وقد جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطمع الرجل فيقتل شيئا عنه ويقتل حية ويقتل ربا  
اي ذلك في بيل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيل الله عليه وتقتل فكون كلمة الله هي العليا فهو  
في بيل الله تعالى فمن عليه وخيب قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان احكم ليحل ليحل لهل الجنة  
فما بيد و للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليحل ليحل لهل النار فيا يبد والناس وهو من اهل الجنة  
فقيه اشار باليد باطن الامر قد يكون بخلاف ظاهره وقال صلي الله عليه وسلم انه تعالى يري هذا  
الدين بالرجل الفجاري وقد اشار اليه كلالا ما السكي في ثابته بنعله وقلت لشخص يدعي الدين  
انه شتان بيني وبينك الخيعة وهذا في كلام ابن الجوزي عن تيمية بن شاذان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم خبير فقال الرجل من يدعي الاسلام وهذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قال الرجل خذنا لشدنا  
فاصابه جراحة فقتل برسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قاتلا شديدا  
وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اي النار ثم قيل له انه لم يمت وكان به جراحة شديدة  
فما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اكبر شهد  
اي عبد الله ورسوله فامر ملاقاته في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفي مسلما وان الله تعالى

91

قوله علي بن ابي طالب

ن

الحديث بحمول علي من انقوي حو قامن حدوث الداء اولاهم كانوا يعطون امرؤ ويرون انه يقطع



١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

قال بعضهم فان الامير ياتي الاسلام  
على قدمه في عبد الاشهل رحمه

فصل في بيان  
علمي وادبي وديني  
وغيره

الام  
روا  
...

فلو منته

لم يمتد فكان معها جانب منها وناوي ضاوي رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج الى العدو وتعمل عند  
 الفعل اجابة للاداعي وفي رواية انها قالت خرج وهو جنب حين سمع المأثرة الصباح بالخروج للعدو  
 وفي رواية الهاجعة وفي لفظ الهجعة من الصباح وهو الصباح الذي فيه فرغ وقد جافة الحديث خير  
 الناس رجل مصلح بعنان نفسه فلما سمع الجمع طار اليها وفي رواية وقد كانت على احد شقيع  
 فخرج ولم يقبل الشق الاخر وقد مات هي تلك الليلة ان السأفة فرحت فدخل فرا نبطقت وجا  
 انها شهدت اربعة من قومها عليهم بالهول بها خيفة ان يكون في ذلك نزاع قالت لا ورايت السما  
 فرحت فدخل منها فرا نبطقت ففعلت هذه الشهادة وعلقت منه بعد ان دخلت خطبة رضي الله  
 تعالى عنها في تلك الليلة وعندها هذا هو الذي ولاد اهل المدينة عليهم لما خلوه ابراهيم ومعاوية  
 وكان ذلك بالوقعة الحرة ولم تمحل فرست خطبة لتكون والدته معهم الذي هو ابو عامر الزاهد  
 وفي الامتناع وحمل ابو قتادة الانصاري يريد التيسل من فرست لما راي من المثلة بالمسلمين فقال صلى  
 الله عليه وآله يا ابا قتادة ان فرست اهل المدينة من بغاهم اهل مكة الله تعالى في فيه وعين ان  
 طالت بكم مدة ان تحقر على كرم اعمالهم وفعلكم مع نعالهم لولا ان تنظر فرست لا خير تغلبها لها  
 عند الله تعالى فقال ابو قتادة وهم رسول الله ما غضب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله فقال  
 صدقت سير القوم ما نوال اليهم قال وجاهد الله صلى الله عليه وآله هم ان يدعوا عليهم فنزلت الآية المذكورة  
 اي ليس لكم الا مرضي فمن عدا عليهم اي وفيه انها نزلت بعد قوله اللهم انزلنا وانا وانا  
 وانا لا ايزها فقد مر عن بعض الروايات ان قال صلى الله عليه وآله في الدواعي ان الله عليه وآله  
 وعن ابي سعيد الخدري قال ذهبت الي خطبة فاذا راسه يقطر ماء فنهض اي فغلب الله الاضافة  
 بي كونه مع الله عليه وآله وسلم وعليهم وبين كونه هم بالاعمال عليهم لا يستجوز ان يكون المراد هو  
 بتكرير ادعائهم وفي البخاري ومسلم والباقي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يوم  
 احدث رسول الله صلى الله عليه وآله قال في الجنة قال في الجنة قال في الجنة في يده فغاب حتى  
 نزل قال في الجنة الترتيب قال الخطيب كانت هذه القصة يوم بدر لا يوم احد ناشاري تضعف  
 رواية الصحيحين ان بينهما احد ولا توجه ذلك بل التضعيف تغير هذه بهذه اي جعلها  
 قصة واحدة وكل منهما صحيحة وهما قضاة لخير من هذه الاكلاه وقد تقدم في عزارة بدر الحولة  
 على هذا اقل ما مل اي واثبت رجل من المشركين يقتل بالحد يدينون انا ابن عوفين فكلناه رشدا الانصاري  
 الغاري ضرب على عاتقه قطع الاربع فقال خذها وانا افلاها انصاري رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يري ذلك ويحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله هلا قلت خذها وانا افلاها الانصاري فصرخ  
 لم يشد الحق ذلك القول بعد وكانه كلف وهو يقول انا ابن عوفين فصرخ رشدا انصاري وعلم الغفر  
 فعلق راسه فقال خذها وانا افلاها الانصاري فصرخ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله احسنت يا ابا عبد  
 الله وكان يوم بدلا ولله وقيل مر من الخروج في الله تعالى فيه وكان انخرج غدي العرج وكانت  
 له سون اربعة مثل الاسد شهود مع رسول الله صلى الله عليه وآله المشاهد لما كان يوم احد ارادوا  
 وقالوا له قد عذرك الله تعالى فاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني يريدون ان يحسبوا عن  
 الخروج معك فوالله اني اريد ان اخرج في هذه الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله انت  
 فقد عذرك الله تعالى فلاحها عليك وقال لبيته ما عليكم الا تنصحوه لعل الله تعالى يرضيكم  
 الشهادة فاخذ سلاحه وخرج واثبت على الخطبة وقال اللهم ابرقي الشهادة ولا تزي جايبا الش

375

13







[illegible]

فوجیه

فوجد جريحا وجرحا في بطنه وح فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني انظر افي  
الاجيا انتظر في الاموات فقال لاني في الاموات قد طعنت اثني عشرة طعنة وان قد انقضت  
مقاتلي والبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله من السلام وقتل له ان سعد بن الربيع يقول جزا كانه قتلي  
عنا خير ما جزا يا عن اسمع وبلغ قومك من السلام وقتل لهم ان سعد بن الربيع يقول لولا انكم  
عند الله تعالى ان تجلسوا اليه بكم ويحكم عليكم تطرفوني رواية شفر يطرق اي يتحرك قال ثم لم  
يرجع حتى مات فنجيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاجبرته خيرة اي ورواية انه راي الخنجر رسله  
رسول الله صلى الله عليه وآله يدور بين القتلي قال له ما شاك قال بعثني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لانيته فخرته قال فما ذهب اليه الحديث وفي رواية ان محمد بن مسلمة نادى في القتلي يا سعد  
ابن الربيع مرة بعد اخرى فلما جرد حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله راسي انظر ما صنعت  
فاجابه بصوت مبعوض الحديث اي وفي رواية اخرى راي في السلام وقتل لهم يقول لكم سعد  
ابن الربيع انه الله وما عاهدتكم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله في المعقبة فوالله ما انكم عدا  
عدا الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجع الله بكم فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله  
مبتلين فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله من هبلة اثنتين فاذن ذلك بيان المزد من الالة وهي  
قوله تعالى فان كن سا فوق اثنتين فلن تلتا ما ترك وفي ذلك تركت اي استنات فما فوقهما وحين  
لا يتجاع الي تاسر النسي على الاخير يجاع اي ان الواحد منهن الضوء دخلت بنت له عا اي بكر رياءه  
تعالى عنه فالتى لها رواه البخاري عليه فدخل عن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال عفا فقال هذه ابنة  
من هو خير مني ومك قال ومن هو اهل بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال رجل تنوء مقعده من الجنة  
وبعثت انا وانت هذه بنت سعد بن الربيع **وخرج** رسول الله صلى الله عليه وآله بليث بن عبيد  
عبد المطلب فقال له رجل رايته تلذ العجرا وهو يقول انا اسد الله واسد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اللهم افر الىك محاجا به هولا المغربو سياره واجابه واغترابك ما صنع هولا يا نزار الله  
وهذا البعا فقل عن ثورين النفر عواشرين ما لك خادم النبي صلى الله عليه وآله ما فاعاب عنه بدر  
فشق عليه ذلك فلما كان احد وراي الغوير الملبس اي وكان قد قال النبي صلى الله عليه وآله بغير رسول  
الله ابي عنت عن اول قال وقع قاتلت فيه المشركين والله لئن شهدني الله تعالى قال المشركين ليرين  
الله تعالى ما صنع فقال اللهم افر الىك ما صنع هولا يعني صاحبه وابروا اليك ما فعل هو لا يعني  
المشركين ولما سمع قتل رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا متسعون بالحياة بعده موتوا اي ما مات  
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فخر استعمل العوام اي وقال المحدثين معاذ هذه الجنة بها ان رجد  
رجحاه وناحد وقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه ووجدوه به بجا واثان جراحة ما بين صفة  
بيخ او طعنة بريح او مية سحر ولما قتل مثل به المشركون فما عرفته اخيه الربيع الا بياض قال  
ابن ابي عمير ما لك ما تراه فقال له تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية فلما ان  
هذه الالة تركت فيه وفي اشباهه من المؤمنين **فقال** رسول الله صلى الله عليه وآله حو حو فوجد  
سبط العادي قد جرح طعنه وقتل به فجمع الله واذناه اي وقطعت مذاكيره فنظر صلى الله عليه  
وسلم ابي شي لم ينظر ابي شي فظ كان اوجع لقلبه منه اي وقال له اصاب مبتل ما وقعفت موتفا  
اعط لي من هذا قال رحمة الله تعالى عليك فانك كنت ما عاتك مقولا لا خير انت ومولا لا رحمة اما  
والله لا مثيل لبعثني وفي رواية ثلاثين رجلا منهم مكانك وفي رواية لئن ظفرت الله فاعطت







والد



فانزل الله تعالى علي رسول الله عليه السلام ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية  
وقد بعثت في الدنيا نوحا علي بنو نوح متفانين في مستغرها عظم تفاوت فلا تفرق  
بين الالهة علي تلك الافعال المختلفة فوحى اليه ان احياء الاموات في الدنيا لا يعجزون  
فيه وادراج المؤمنين غير الشهداء وغير الاطفال منها ما هو مساوي ومنها ما هو ارفع وادراج الاطفال  
في مواضع عصا غير الجنة عند جبال المسكون وادراج الشهداء منهم من يكون روحه علي باب الجنة ومنهم  
من يكون داخلها واما ان يكون في جوف طير اخضر او طير ابيض ومنهم من يكون روحه علي صورة  
الطير وفي كلام القرطبي قال علموا ان احوال الشهداء طبقات مختلفة ومنازل متباينة يجمعها  
انهم يرضون اي تقدم الكلام علي رزقهم ومن حلة من قتل في احد من الصحابة ابو جابر رضي  
تعالى عنه فقال علي الله عليه السلام لما جابري الا خبرك ما كان الله تعالى احد اهل الجنة من هؤلاء الشهداء  
كما يرشد اليه لياق الا من ورجحان بانه علمه اياك كفا قال سفيان عظمك فقال اسالك ان اري الي  
الدين يا قاتل فيك ثابته فقال الرب عز وجل انه سبق من انهم لا يرحلون الي الدنيا قال اي ربحا يبع  
منه واري فانزل الله تعالى ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية ولا مانع من تعدد نزول  
الاية المذكورة فلا يخالف ما تقدم قريبا وعسى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لما قتل في  
حجرات ابي واكشفت الثوب عن وجهه فاجعل اهل الجنة علي الله عليه السلام في يومئذ والي علي الله  
عليه السلام في يومئذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتيكم من الجنة اربعة اشياء اولها اني اتيكم  
من الجنة اربعة اشياء اولها اني اتيكم من الجنة اربعة اشياء اولها اني اتيكم من الجنة اربعة اشياء  
يوم احد من النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابي فقال اما ترضون ان تكون عايشة امك وكون انا ابوك  
**ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم** بامرأة من بني ديبان قد اصب زوجها واخوها وابوها في  
رواية وابنها يوم احد فقال اني اتيكم من الجنة اربعة اشياء اولها اني اتيكم من الجنة اربعة اشياء  
خير اياهم فلان هو بعد الله كما تحب قالوا ونبه حتى انظر اليه فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال  
كل مصيبة بعدك جليل تريد صغيرة والي لعل كما يقال للذين الصغار يعال الله اليك كبير وهو من الاصدقاء في  
لعل اخرها ما رأت باخولوا اشياء وزوجها وابيها صري وماتت فلما سالت عن واحد وقالت من هذا قيل  
لها الحق وابتكروا وجك وابوك فلما تلتزمه لم تزل تقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون  
اما ما جئنا به اخذت بنا حية نودم نوح جعلت تقول يا اي رسول الله لا ابا لي الا ذاك من  
عطب **واصب** يوم احد عين قتادة بن النعمان رضي الله تعالى عنه حتى وقعت علي وجهه ابي  
فانزل الله ففعلها فبالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تدعاه فردها صلى الله عليه وسلم فابدها  
بيده وردها الي موضعها ابي براحته الشريفة وقال اللهم اكسها لافكانت احسن عبيد واحد  
نظرا وما نزل لا نزل من الاخرى اي وجاعن قتادة اية قال كنت يوم احد اتي السهام بوجهي عن  
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخراها سها فزرت منه حتى فاجتذتها اي رقتها بيدي ابي  
وقلت برسول الله اني امرأة اجها واخشي ان ترائي ففعلت في اي وقاله صلى الله عليه وسلم اني شئت صبرت  
وكذا الجنة وان نيت ردتها دعوتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة بعد اجزيل وعطال جليل اي مغرم  
السأوا ان يلقوا امور فلا يردون فيكون تروها وتسال الله تعالى في الجنة فردها ودعالي بالجنة ورجا  
عن اي قتادة ان الله صلى الله عليه وسلم لما راي كفي اي مرفوعة دعت عينا وقال اللهم فقتلها كما  
وفي وجهه نيك بوجهه فاجعلها احسن عبيد واحد من طراي بعد ان ردها الي موضعها براحته الشريفة

تقدم

تقدم

تقدم

تقدم والي ذلك اشار صاحب التمهيد بقوله في موضع اخره الشريفة واعاد علي قتادة عينا  
في حين ما تم الجلاء اي واعاد نطق الراحة الشريفة علي قتادة بن النعمان عينا ذهبت فهي  
الي ما تم الواسعة اي كثيرة النظر قال الشيخ ابن حجر الهيتمي وجمع بين رواية العيون الواحدة ورواية  
الشتين اي فتوحا في حديث عزب اصب عينا في سقطنا اي وختي فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام واعادها وصق فيهما ففادتا بقرقات باء احد الرواة طائفة واحدة وبعضهم  
قلن ان الساقط لثنتان فاجعل كل حب عليه ومن فواعدهم ان زيادة التقدمة مقبولة وبها تسترجع  
رواية الشتين هذا كلامه فليتلوا وكون ذلك كان يوم احد وهو المشهور وقيل يوم الخندق وقد حكى  
ابو احمد بن عبد البر ان رجلا من ولد قتادة قدم علي عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال  
هنا ابن الذي سالت علي الخريفة فرددت لقي المصطفى حين الرد **وقرئ** كل يوم من الحصى  
سبع مائة في حرة في اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في فشق عليه في يري وحضرت الملائكة يوم احد ولم تقاتل  
قاله ويؤيده قول الجاهل لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر لكن نعم سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه  
قال لرايت عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه قتادة يوم بدر خيل عليا ثياب بيض بها ثلاث  
عنه كاشد القتال وما رايها قتل ولا جدي وما جبريل وميكائيل ولا ما فاه ففعل الله فيهم  
يقالوا يوم احد عن القوم اي فلا ياتي في انهم تاتوا عند علي الله عليه وسلم وخاصة انهم اقول ويؤمن  
ان يكون الملائكة تقاتلهم ففعل الله فيهم انهم تاتوا عند علي الله عليه وسلم وخاصة انهم اقول ويؤمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف فقلت في يومئذ في جنب الجبل فقال  
الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومئذ في جنب الجبل فقال  
يحيى كل هو لا تقاتلوا هذا وهذا فانا تقاتلها واما هو لا تقاتلها من اواره فقلت صدق الله  
ورسوله اي ومقاتلة الملائكة عن خصوص عبد الرحمن بن عوف ولا ياتي مقاتلهم يوم بدر عن هجوم  
القوم وفي الاصناع كان قد نزل قبل ان يخرج الي احد فوله تعالى اني ليكفيكم اني كفيكم يوم بدر عن هجوم  
من الملائكة فقولوا بلي ان تصبروا وتقاتلوا بآياتكم من قور هو هذا اي كفيكم يوم بدر عن هجوم  
موسى فلم يصبروا وانكشوا فلم يصبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق احد يوم احد فليتلوا  
فيه وانه تعالى اعلم ولما قتل مصعب بن عمير سقط اللوا احده ملك في صورة مصعب اي فانه لما سقطت  
يديه البقي اخذ اللوا بيده اليسرى اي وهو يقول وما محمد الا رسول ففعلت من قتله الرسل  
فقطعت جثتي علي اللوا ففعلت بعضه الي صدره وهو يقول وما محمد الا رسول ففعلت من قتله الرسل  
الاية اي ولم تكن هذه الاية ففعلت بل قالها لما سمع قوله تعالى قتل محمد وانه نزلت بعد قوله في  
ذلك اليوم كما في الدرر فهو من القرآن الذي تراه علي لسان بعض الصحابة ثم قتل اي بعد وهذا  
لا ياتي ما تقدم من انه قاتل دونه صلى الله عليه وسلم ففعلت اي ففعلت وهو نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم وقوله اي بن خلق لا ينجون ان يكون قتله وهو علي هذه الكيفية المذكورة  
مترابيت في بعض الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل في هذه الكيفية اي شتر قتله وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم يقول للملك الذي علي صورة مصعب تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست  
بمصعب فرفق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرامه ملكا يدبه وفي رواية ان عبد الرحمن بن عوف  
لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم مصعب قال يا رسول الله لم تقتل مصعب قال بلي ولكن  
ملك عام مقامه وتبي باسمه اي فلا ياتي في ذلك قوله الملك له صلى الله عليه وسلم لما قال له تقدم يا مصعب

تقدم والي ذلك اشار صاحب التمهيد بقوله في موضع اخره الشريفة واعاد علي قتادة عينا في حين ما تم الجلاء اي واعاد نطق الراحة الشريفة علي قتادة بن النعمان عينا ذهبت فهي الي ما تم الواسعة اي كثيرة النظر قال الشيخ ابن حجر الهيتمي وجمع بين رواية العيون الواحدة ورواية الشتين اي فتوحا في حديث عزب اصب عينا في سقطنا اي وختي فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام واعادها وصق فيهما ففادتا بقرقات باء احد الرواة طائفة واحدة وبعضهم قلن ان الساقط لثنتان فاجعل كل حب عليه ومن فواعدهم ان زيادة التقدمة مقبولة وبها تسترجع رواية الشتين هذا كلامه فليتلوا وكون ذلك كان يوم احد وهو المشهور وقيل يوم الخندق وقد حكى ابو احمد بن عبد البر ان رجلا من ولد قتادة قدم علي عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال هنا ابن الذي سالت علي الخريفة فرددت لقي المصطفى حين الرد











عبد الله رضي الله تعالى عنه فقال له يا طلحة ابن سباحة فقال قريب قد هب واتى سباحة وبصره  
تسع جراحت من تلك الجراحات التي به وهي كما تقدم بضع وسبعون جراحة بقوله طلحة وانا هم  
جراح رسول الله صلى الله عليه وسلم في جراح ثور اقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة  
ايث تري القوم فقلت يا ابا طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي طنت اما انهم يا طلحة  
لن ينالوا ما مثلها حتى يفتح الله تعالى ملكا علينا وقال لعمر بن الخطاب يا ابن الخطاب ان فرشي  
لن ينالوا ما مثل هذا حتى تستلم اركنتي انتهى وكان دليله في السير ثابت بن النضر وولده  
هو اخا حير و قيل اخوه ولان الواسي بن حنظلة وعكر والحمر الاسدي وهو محلي بينه وبين  
المدينة مشايخه اقبال وقيل عشرة اقبال وعن رجل من الانصار قال شهدت احدنا وانا في  
فرجنا جرحين فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو وقال لي اخي  
انقوا ننا عزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان تركنا عزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لم نلق الله ما لنا من دابة تركها فخرجت وتنت اسير حرام منه فقلت اذا غلبت حلفت  
عقبة وبشي عقبة حتى استهين اليها انتهى اليه المليون من حمر الاسد وذلك عند العشاء وهم  
يوقدون التيران فيهما الحرس وكان عليا حرسه تلك الليلة عباد بن شريم طائفة فلي اني  
بهما اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ما حاكما فاختاراه فغلبتهما فدا عالهما بخير  
وقال ان طالت بكما مدة كانت تكما كبر من خيل وبغال وابل ولبس ولا خير لكم اي وهذا الرجلان  
عبد الله ورافع ابنا سهل بن رافع الذي ضعف عن الشيء رافع والخال له عبد الله واقام المليون  
بذلك الجبل ثلاث ليال وكانوا يوقدون في كل ليلة من تلك الليالي حما ينفخ في جري من الحيات  
المهيبة وذهب صوت معسكرهم ويراهم في كل وجه فلبث الله تعالى عدوهم قال قال جابر بن  
عبد الله وكان فاعا حرة زادا الترو وحمل سعد بن عبادة دجبا استقال عنه ثلاثين بعيرا حتى وافق  
حمر الاسد وساق جزرا لشعر فبحر وفي يوم اثنين وفي يوم ثلاثا **ولي** كفار قريش بعد الخراي  
وكان يومئذ مشركا بالروحا وكان راجع وجهه صلى الله عليه وسلم خلف قريش فاحضرهم فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلبهم وقد كانوا اوردوا الرجوع الي المدينة فكرهم حروجه فنادوا  
الي ملكة قال لما كانوا اجرا الاسد لعبد معبد الخراي وكانت حراكة من لهم وكانهم يجبه صلى الله  
عليه وسلم فقل يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك في نفسك وما اصاب اهلنا ولودنا ان الله تعالى  
اعلا ليعك وان المصيبة كانت لغيرك ثم مضى معبد حتى اذا كان بالروحا فلما راي ابو سفيان  
معبد قال هذا معبد وعبد الخبر ما وراك يا معبد فقال تركت محمدا واصحابه فخرجوا لطلبكم  
في جمع لهم امثلة قط يتخرفون عليكم يتخرفا قد اجمع معه من كان قد تخلف عنه بالامر من الاسد  
والخراي وعاهدوا على ان لا يرجعوا حتى يلقواكم فيضا فوره اي ياخذوا ثارهم متكرروا  
لتمومهم غضا شديدوا ندوا على ما فعلوا منهم من الخوف شي لهم امثلة قط قال وبلغ ما تقول قال  
والله ما راي ان ترحل حتى تري نواحي الجبل فقال والله لقد اجمعنا لكم عليهم لتناصل بقتلهم قال  
فاني اهاك عن ذلك فانضروا سراعا انتهى اي وعند انظر لهم رسل ابو سفيان مع قريش يردون المدينة  
ان يخرروا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بانهم اجمعوا الرجعة فلما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلموه كذا قال صلى الله عليه وسلم والله في نفسي بيده لقد سومت لهم الجارة ولورجعو ان كانوا اصابوا  
الذاهب وارسل معبد الخراي رجلا يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانضار ابي سفيان ومن معه

خايعين

هذا الخبر في تاريخ ابن عسك  
في تاريخ ابن عسك في تاريخ ابن عسك  
في تاريخ ابن عسك في تاريخ ابن عسك  
في تاريخ ابن عسك في تاريخ ابن عسك

خايعين فانضروا في المدينة وظفر على الله عليه وسلم في حمر الاسد باي عزة الشاعر وقد اس اخذ من عليه  
يدين من غير لاجل بانه واخذ عليه عهد ان لا يقتله ولا يقتل عليه جمعا ولا يظلم عليه احد انما  
تقدم فتقدم العهد وخرج مع قريش لاصدومار يستخر الفارس في يرضهم على قتاله صلى الله عليه وسلم  
باشعاه كما تقدم فذعار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يقتل فاسم من قتل المشركين لما نزلوا الجرا  
الاسد تركوه نايبا فاستخرج الفارس وكان الذي اخذه عاصم بن ثابت ومبا اسرا من المشركين  
غيره في تلك الوقعة وقيل اسره عبيد بن عبد الله في البو لا استخر احد من الصحابة اسم عبيد بن  
عبد الله فلما حي به الي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد افلني وامر علي ودعي لياث واعطى هذا  
ان لا يعود مثل ما فعلت فقال لا والله لا تصح عارنيك بعلة وفي لفظ لا تصح تخلي في الجرح تقول **الحقيقة**  
خدت محمدا في لظي سحر محمد امير من امير عتقه يان بد وفي لفظ يا عاصم بن ثابت وفي لفظ يان  
وقال لا يبلغ بالمال الهيلة والخير العجزة وفي لفظ لا يبلغ المومن من حمر من ضرب عتقه وذكر  
ان راسه حلت الي المدينة مشهورة على راسه قال بعضهم وهي اول راس حل في الاسلام اي لا يابيه  
ها قبل انه اهل راس حل في الاسلام الي المدينة راس كعب بن الاشرف كما ياتي في الرايا لاما كان ان يرا  
ان راس اي عزة اول راس حل الي المدينة على راسه ونزل هذه الايام ما حاكم بعضهم ان عمرو بن الحق  
كان من الاربعة الذين دخلوا على سينا عثان وكان مع علي في مشاهد فلما ولي معاوية فرها راي  
العرف ففقت حمة دخل عان ومات فاجبر بذكر ياد والي العرف فارسل من جزا راسه وارسل به  
الي معاوية فكان اول راس قتل في الاسلام من بلد الي بلد قال بعضهم في معنى هذا المثل اي لا يبلغ  
المومن من حمر من راس الله لا يبيع للمرغ ان يتعمل الخرم وهذا المثل لم يسمع من غيره صلى الله عليه وسلم  
ومورده ان شخصا جرد سيفه وقصد النبي صلى الله عليه وسلم فقتله فخطت الضربة فقال  
كنت ما زحيا محمد فعا عنه ثم عاد لمثل ذلك مرة اخرى وقال مثل ذلك فامر به صلى الله عليه وسلم بقتله  
وقال لا يبلغ المومن من حمر من راس الله في ذلك الجبل بقتل معاوية بن الحيرة بن ابي العاص وهو  
جد عبد الملك بن مروان لانه وقد كان لجاه الي ابن عمه عثمان بن عفان اي فانه لما رجع الكفار من  
احد ذهب علي وجهه فوافي باب عثمان فذقه فقال له كل شوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وج عثمان  
من انت قال ابن عمر عثمان فقلت ليس هو ها هنا فقال ارسل اليه فله عدي ثمن بعير كذا اشترت به  
منه فعا عثمان فلما نظر اليه قال اهلك اهلك فقلت فقال يا ابن عمك اني احدا من رعي رحا منك  
فاجري فادخل عثمان منزله وصبره ناحية ثم خرج عثمان لياخذ له امانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معاوية يا مسية فاطلبوه فدخل منزله عثمان فامارت  
اليهم ام كلثوم رضي الله تعالى عنها بانه في ذلك المكان فاحضروه ونوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فامر بقتله فقال عثمان والذي بعثك بالحق ما جيت الا لاخلد امانا فذهب بي فوهبه له وجليه ثلاثا  
واشهرت وجهه بجهاد قتل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حمر الاسد فاقام بها وية ثلاثا  
يستعلم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما في بها قريش فلما كان في اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الي المدينة فخرج معاوية هاربا فادركه زيد بن حارثة وعمر بن ياسر ضربه حتى قتلاه وقد كانت  
بعضها اليه وقال انما استجد الله يومض كذا وكذا اي يومض بينه وبين المدينة مشايخه اقبال فوجداه قتيلا  
وقيل فذهب علي رضي الله تعالى عنه فقتله وكان مع الله عليه وسلم يومئذ ثلاثة نفر من بني طلحة في اثار  
القوم فالتحق اثنا من قهر القوم فحمر الاسد فقتلوهما فوجدهما علي الله عليه وسلم فقتلهم فحمر الاسد

خايعين







ما قيل الله صلى الله عليه وسلم ذهب اليهم ليهيئ لهم دينهم اي لانه كان بينهم وبين بني عامر  
قبيلة الرجلين الذين قتلهم امرؤ من امية عند جوعه من يبر يهونه غيلة خلط وعقد وقيل  
ذهب اليهم ليعينهم في دية الرجلين المذكورين وكان اخذ العهد علي اليهود ان يعاونوه  
في الدين وقيل لاخذ دية الرجلين منهم لان بني النضير كانوا اهل القوم الرجلين المذكورين وهم  
بنو عامر كذا في الاصل في اصل فان فيه اخذ الدية من خلفا القول وكان اليهم علي الله عليه  
في نفر من اصحابه اي دية العشرة فيهم ابوبكر وعمر وعيا رضي الله تعالى عنهم فقالوا له نعم يا ابا  
القاسم حتى نطعم ونزج ما جرت وكان صلى الله عليه وسلم جالس الي جنب جدار من بيوتهم  
فخلاصهم بعض وقالوا انكم لا تتدوا الرجل علي مثل هذه الحالة فمن رجل منكم يطعم علي هذا  
البيت فيلق علي صخرة فيزجها من فقال احد سادتهم اننا لذكاي وهو عمر ومن جاز قال لهم  
سلام من مثلكم لا تطعموا والله ينجزن بها هم من يبره انه لنقص للعهد الذي بيننا وبينه فلما سعد  
ذلك الرجل ليلتي الصخرة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر من الساجد اذ اذ القوم فقام صلى الله عليه  
وسلم اي مطهر الله يقضي حاجته وترك اصحابه في مجالسهم ورجع سرا الي المدينة ولم يعلم من  
كله من اصحابه فقاموا في طلبه صلى الله عليه وسلم لما استطاعوه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة  
فسالوه فقال لا يتعدا اهل المدينة فاقبل اصحابه حتى انتهوا اليه فاخبرهم بما اراد بنو النضير  
وقد اشار الي ذلك الامام السبكي في تاريخه بقوله وجاهدني بالذي اخبرني بنو النضير وقد سمعوا  
بالمناجزة في رواية لما راوا فطما اصحابه قالوا نقتله وناخذ اصحابه ساري الي مكة فيسبهم  
من قريشاي ولا مانع من وجود الامر به وقيل السب في خروجه صلى الله عليه وسلم اليهم انهم ارسلا  
له ان اخرج اليها في ثلاثين من اصحابك ولخرج ما لا تكون حرا فان صدقك وامرنا انك لما عدا  
عليهم في ثلاثين من اصحابه قال بعضهم لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون كل حجة ان يموت  
قبله فارسلوا اليه كيف تفهمه ويمن ستون اخرج في ثلاثة من اصحابك وبلغك ثلاثة من علمنا فان  
اموا بك ابتغاك ففعل واشتعلت اليهود الثلاثة علي الخيل فارتفعت امرأة من بني النضير لاجلها  
مسلم فقله بذلك فاعلم انها التي صلى الله عليه وسلم بذلك فخرج ولا مانع من وجود ذلك مع ما تقدم  
لكن في الجيرة الشامية ان خبر ذلك بلغه قبل وصوله اليهم فخرج في ثياب النضير علي ذكاي علي  
ارادة الخال الجير او النبي للقايه علي ذلك اذ جاء من اليهود من المدينة فقال لهم ما تريدون  
فذكروا له الامر فقال لهم اين محمد قالوا هذا محمد فقال لهم والله لقد تركت محمد اذ دخل المدينة فاسقط  
في ايديهم وقالوا قد اخبرنا ما قال رسول الله محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي يعني المدينة لان قريتهم  
من اعمالها فلا تنكروني بها فذهبهم بها هم من القدر اي واخبرهم بما هموا به من ظهور عمر  
ابن جحاش علي ظهر البيت ليخرج الصخرة فسلوا ولم يقولوا حرا قال ويقول لكم قد اقبلتكم عتري فميت  
ربي منكم بعدد كذا ربت عتقه واقصاه صلى الله عليه وسلم في ذلك لاني ما تقدم من ارادة تلك امية  
فيل وارتل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم ان يسطوا اليكم ايديهم فظف  
ايديهم عنكم الا في ذلك ما تقدم من نزولها في حق شعور في غزوة ذي احصوا ان تزلزلوا  
فاسلوا في احصا لابل فارسل اليهم المشركون لا تخرجوا من دياركم ونحن نعلم ان قوتكم ما عليكم علي انصر  
وان اخرجتم لن يخلق عنكم خصوما فعد الله بن ابي سلول فانه ارسل اليهم لا تخرجوا من دياركم وانتم  
في حكمكم فان من الغني من قومي وغيرهم من العرب يدخلون حكمكم ليموتون عن اخرهم قبل ان يوصل اليكم  
وتقدم

وتقدم خذ خطبة وحلفاكم من عطفان قطع بنو النضير فيما قال ابن ابي فارس الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان لا يخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك فاطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم وتبر  
المسلمون تكبيره وقال جابر بن عبد الله بن النضير امره ان سيد بني النضير جي من اخطب والد  
صعينة ام الجومين رضي الله تعالى عنها وقد نهاهم احد ساد بني النضير وهو سلام بن مسكم وقال  
له فقتل نفسك واسم يا حي الباطل فان قول ابن ابي ليس بشي وانها يريد ان يوطئ في الهلكة  
حتى يقال محمد اقبل في بيته ويترك كل امرئ ان يسل الي نفسه بن سعد القرظي سيد بني قريظة  
ان تقدم بنو قريظة فقال لا لا ينقض وجل واحد من العهد فاس من بني قريظة وايضا قد  
وعد خلفاء من بني قريظة مثل ما وعدك حتى حاربوا ونقضوا العهد وحصلوا انفسهم في سبيل  
اي خصوصهم وانظروا ابن ابي فلجس في بيته و**سار** اليهم محمد حتى نزلوا علي حكمه فاذا كان  
ابن ابي لا ينصر خلفاءه ومن كان يبعده من الناس ومن لم يزل يضربه بسوء قناعه الا في  
حروبهم اي فانه اذا كان بين الاوي والخزرج حرب خرجت بنو النضير مع الخزرج وبنو النضير قريظة  
مع الاوي فليكن يغلب قوله قال جبي ياتي لاعداءه واعداءه لا قتاله قال سلام فهو والله هذا  
من ارتضا وذهب مواثاوش قناوسي ذارينا مع قتل منافيا في جي الامار بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال له بنو النضير امرنا لا مري تبع لن نقاتلك فارسل الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يهادك انهم فيها الناس حاربهم فلما اجتمع الناس خرج صلى الله عليه وسلم بهم واستعمل  
علي المدينة ابن ام مكتوم وحمل اليه علي بن ابي طالب وساريا ناس حتى نزل اليهم وفي العشر خاتبهم  
وقد نقصوا وقاموا علي حصصهم يرمون بالنبل والجار قايه وفي كلام بعضهم انه صلى الله عليه  
وسلم امر اصحابه بالبر الي بني النضير فصار بهم اليهم فوجدهم يوحون علي كعب بن الاشرف اي  
الاية فسلم في السرايا قالوا يا محمد داعية اشرعية وبكيفة اشر يا كيفة ذرنا نكفي شعونا شر ايتهم  
امرك فقال لهم اخرجوا من المدينة قالوا الموت اهلون من ذلهم ثأروا بالحرب هذا كلامه قال  
ولما جاء وقت العشاء رجع صلى الله عليه وسلم الي بيته في عشرة من اصحابه عليه السلام وهو علي فرس  
واستعمل علي المسكر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ويقال ابا بكر رضي الله تعالى عنه وبات المسلمون  
يحاصرونهم ويكبرون حتى اصبحوا ثم اذن بلال بالاجير فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه  
الذين كانوا معه فاضل بالناظر وامر بلالا فضرب القبة وهي قبة من خشب عليها صو ح فدخل فيها  
وقام رجل من يهود يقال عزرك وكان اعور ارجا يبلغ نبله ما لا يبلغه نبل غيره فوصل نبله تلك  
القبة فاصربها فموت وفي ليلة من الليالي فقد علي رضي الله تعالى عنه قربة القبة فقال الناس  
برسول الله ما نري عليا قال دعوه اي تركوه فانه في بعض شاتمكم بعض قتل جابر بن الرجل الذي  
مقال له عزرك الذي اصابه نبله فمكتد صلى الله عليه وسلم كان علي حين خرج يطلب عزرة من المسلمين  
ومعه جماعة فتد عليا فقتله وفر من كان معه فارسل صلى الله عليه وسلم مع علي با دجاجة وسهل  
حين في عشرة فادركوا او ليك الجماعة الذين كانوا مع عزرك وذكروا ما فعلواهم انتهى وذكر بعضهم  
انه اذ وليك الجماعة كانوا عشرة وانهم ابقوا برؤسهم فطرح في بعض الابار وفي هذا رجا بعض الرافضة  
حيث ادعي ان عليا هو القاتل لا وليك العشرة **وامر** رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل اي بخرقه  
بعد ان حاربهم ست ليلة وقيل خمسة عشر يوما اي وقيل عشرين ليلة وقيل ثلاثة وعشرين ليلة وقيل خمسة  
وعشرين ليلة وكان سعد بن عباد بن ربيعة رضي الله تعالى عنه في تلك المدة يحل العز المسلمين اي يحاربهم من عنده



قال واستعمل على التذية نخل باللي الحارف وعبد الله من سلام وكان ابو ليلى يقطع العجوة  
وعبد الله يقطع اللين اي ويقال له اللون وهو ما عدا العجوة والبرق من انواع التمر بالذينة  
ومن انواع تمر الذينة الصبياني وجا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
انه عليه السلام فضاحت نخله باخري هذا النخل المصطفى ويا المرتضى فقال صلى الله عليه وسلم يا علي  
انما سمى نخل الذينة اي هذا النوع سميا بذا لانه صاح بفضلي وهو حديث مطعون  
فيه قيل انه كذب والبرق بالقرينة حمل صارت اوجيد وفي شرح مسلم للنووي انها مائة وعشرون  
نوعا اي وفي تاريخ المدنية الكبير للسيد السهري ان انواع التمر بالذينة التي امكن جمعها بلغت  
مائة ودمعا وثلاثين ويوا فخذ قول بعضهم اخبرنا بها فوجدناها اكثر مما ذكره النووي قال  
ولعل ما زاد على ما ذكره حديث بعد ذلك اي واما انواع التمر بغير الذينة كالمغرب فلانها تخص  
فقد نقل ان عالم فارس محمد بن غازي ارسل الي عالم ساجدة ابراهيم بن هلال يساله عن حصص  
انواع التمر ببلد المدينة فارسل اليه خلا وحليل من كل نوع ثمرة واحدة وارسل اليه هذا  
ما نقله من علم الفقهاء وان بعدوا نخله الله لا يمتصها وفي البلد نوع يسمى البنتوي اخضر اللون  
حسن المنظر ارجح من الشهد ونواه في غاية الصغر ويقال له اهل تلك البلد يزعمون ويحصدون  
الذي يزعمون حذوه اسوله في الارض على حالها فابينة فاذا كان في العالم النخل ووسمه انما  
ثبت ثاقبة واستفله اربابهم من غير يذر قيل وغالب اهل تلك البلد على العيون ثمرات  
في شق الانهار ان هذه البلد بها يسمى البنتوي وهو اخضر اللون واهلي من عمل النخل ونواه  
في غاية الصغر وكانت العجوة خيرا موال بني النضير اي لا يهرقوا ثمراتها ثمراتها وفي الحديث العجوة  
من الجنة وثمرها ينفذ والحسن عند اي ونقد من ادم نزل بخله العجوة من الجنة وفي البخاري من  
يصبح كل يوم على سبع ثمرات عجوة لم يصبه في ذلك اليوم سم ولا سحره ولا يضره بعضهم  
شعوا بها نورا في اول البكرة من ثمنه سبع ثمرات عجوة سم ولا سحره ولا يضره بعضهم  
العجوة ضرب من التمر اكبر من الصبياني يقرب الي السواد وهي مما عرسه النبي صلى الله عليه وسلم  
الثرينة بالذينة اي وقد علمت انها في نخل بني النضير وفي العربية عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عنها هي طار من الجنة ثلاث اشيا بالاسية وهي سيدة نجان الدنيا والسبلة وهي سيدة  
فناء الدنيا والعجوة وهي سيدة نهار الدنيا وروي عن ابن عباس وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم  
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العجوة من غرس الجنة وفيها شفاؤها بها ثريا فاول الفكرة وعلم  
بالتمر البرق فكلوه فانه يسبح في شجرة ويستعمل لاكله هذا الكلام العباسي وفي حديث وفد عبد  
القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم وذكر البرق انهم خير منكم فانه دواء وليس يداء وجا  
بيت لا يترقبه جلع اهلته قال ذلك من ثمرات ولها وطعم العجوة شق النسا الجيوب وثمرات الخدود  
ومعونة بالويل وذلك لبعض الذين خرفوا كان يحمل يعرف بالبويرة انتهى اي بالبويرة تصغير بويرة  
وهي هنا الخفرة ويقال لها النولة باللام بدل الراء عند ذلك ناده انه يا محمد وفي رواية يا ابا القاسم  
فكرت تنهي عن العباد وتغيب علي من صنعها فما بال قطع النخل وتجربتها اي وفي رواية ما هذا  
العباد وفي لفظ قالوا يا محمد زعمت انك تريد الصلاح اخذ قطع النخل وهل وجد ثمرتها زعمت امه  
انزل عليه العباد في الارض وقالوا له لو منين نكتم تلهون العباد وانتم تقصدون وحيد وقع في  
نحو من بعض المسلمين من ذلك من قال انه تعالى ما قطعتم من لينة او تركوها لتتآكل اي اموالها

ص  
ما ذكره علي بن ابي حمزة  
التمر والبرق  
التمر والبرق

ف  
نخله الله لا يمتصها  
وفي الحديث العجوة  
من الجنة

نب

انوارها فبأذن الله ونجزي القاسم اي في قولهم ان ذلك من العباد قال بعضهم جميع ما قطعوا وخرقوا  
ست خلاص ولا زال عبد الله بن ابي بكر بن سلول يفت لي في النضير ان اشتوا وضموا فانكروا ان قولك  
قالنا معكم وان خرخر خرا معكم اي ومعهم على ذلك جمع من قومه فانظروا ذلك فخذوا لهم  
الحصل منه شي اي وجعل سلام بن مشكم وثامنه بن موريا يقولان لحيي بن ابي ربيعة الذي زعمت  
فيقول حيي ما صنع هي ملحة كتبت علي في لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصره وقد قال الله  
تعالى في قولهم الرعب فالله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عليه السلام وحاصره وقد قال الله  
الابل من اموالهم الا الخلفة اي الله الحرب ففعل علي الله عليه وسلم ففعلوا النسا والحيات وحملوا  
اموالهم غير الخلفة ما استقلت به الابل وكانت ستاينة بغير فكاك الرجل يهدم بيته عما استغن  
من خشبه كما به وكسحا بابه اي اسكنه فيضعه على ظهره فينطلق به اي وفي لفظ صاروا  
يقضون الجدد والسقوف وينزعون الخشب حتى الاوتاد وينقصون الجدران حتى لا يسكنها المسلمون  
حسد او بغضا وفي لفظ جعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصارهم ويهدمون الاخرين ما يليهم قاله  
رواية الترمذي خرجوا مطبقين النخل خرجت النسا على الهواجر وعليهن البياض والحرير وقطعوا الخضر  
والاحمر وحلي الذمب والفضة وخلفهم القبان بالذنوف والمزمار ومنهم سلمي امر وهب وقال ابن  
اسحاق امر عرو وصاحبة عروة بن الزبير الذي قيل فيه من قال ان حاشا نسا العرب فقطعوا عرو  
ابن الزبير اغار عرو على قومها فاسباها نسا فخذها حلقها فخذها من بالاولاد ثم ان بعض بني  
النضير اشترواها من عروة بعد ان سطاها فخر لها فاق ندموا فخرها هو ومن اشتراها على ان تكون  
عند من يختار فخيرها فاختارت من اشتراها وقيل ان قومها جاءوا اليه بعد ان خيراها وكان لا يظن  
ان تختار عليه احدا فاختارت قومها فندموا وعند ما رقتها له قال الله ما علموا مرة من العرب  
ايخت ستر على رجل مثل غضب فرقا ولا اذني كفا ولا عني غما وكذا ربيع العباد كثير الرماح خفيق  
على ظهور النخل ففعل عاتون الاعداء وحيي الامل والجار وما كنت لا وتر عليك اهاى لولا ان كنت اسمع  
نات عمك بظلم قالته ام عروة وفعلة ام عروة فاجد من ذلك الموت وانه لا يجمع وجه احد  
من اهل البيت استوص بيتك خير من زوجت في بني النضير وشقوا سوق المدينة وصق لهم الناس فحملوا  
يهرمون فطار في اتر فطار وان سلاما بن ابي جعفر رافع جلد رجل ابا وتورا وها رملوا حليا وبنادي  
بالعاصوة هذا العدد ناه فرخ الارض وخفضها وان كنا تركنا نخلنا فخي خيرا النخل وحرث المنا تقوت  
لجروهم اشد الحزن انتهى وهذا الخلق كانوا يعيبونه للعرب من اهل مكة وغيرهم وكان يكون عند  
ابن ابي جعفر ميا في عرو حيدر الله صلى الله عليه وسلم وغيره عن هذا الخلق بالذينة والكنز وان كان  
سبا لقتل ولدي اي الحقيق لها فناء عنه صلى الله عليه وسلم فمنهم من ساراي خيبر اي ومن جملة هؤلاء  
حيي بن اخطب وسلام بن ابي جعفر وكنا نة بن ابي جعفر بن ابي الحقيق فلما تروا خيبر دان لهم اهلها  
اي ومنهم من ساراي الشام اي افرعات وكان فيهم جماعة من سارا الاصل لان المرة من الاصل كان اذا  
لم يعيش لها ولد ففعل علي بن ابي جعفر ففعلوا النسا فخذها حلقها فخذها من بالاولاد ثم ان بعض بني  
النضير اشترواها من عروة بعد ان سطاها فخر لها فاق ندموا فخرها هو ومن اشتراها على ان تكون  
عند من يختار فخيرها فاختارت من اشتراها وقيل ان قومها جاءوا اليه بعد ان خيراها وكان لا يظن  
ان تختار عليه احدا فاختارت قومها فندموا وعند ما رقتها له قال الله ما علموا مرة من العرب  
ايخت ستر على رجل مثل غضب فرقا ولا اذني كفا ولا عني غما وكذا ربيع العباد كثير الرماح خفيق  
على ظهور النخل ففعل عاتون الاعداء وحيي الامل والجار وما كنت لا وتر عليك اهاى لولا ان كنت اسمع  
نات عمك بظلم قالته ام عروة وفعلة ام عروة فاجد من ذلك الموت وانه لا يجمع وجه احد  
من اهل البيت استوص بيتك خير من زوجت في بني النضير وشقوا سوق المدينة وصق لهم الناس فحملوا  
يهرمون فطار في اتر فطار وان سلاما بن ابي جعفر رافع جلد رجل ابا وتورا وها رملوا حليا وبنادي  
بالعاصوة هذا العدد ناه فرخ الارض وخفضها وان كنا تركنا نخلنا فخي خيرا النخل وحرث المنا تقوت  
لجروهم اشد الحزن انتهى وهذا الخلق كانوا يعيبونه للعرب من اهل مكة وغيرهم وكان يكون عند  
ابن ابي جعفر ميا في عرو حيدر الله صلى الله عليه وسلم وغيره عن هذا الخلق بالذينة والكنز وان كان  
سبا لقتل ولدي اي الحقيق لها فناء عنه صلى الله عليه وسلم فمنهم من ساراي خيبر اي ومن جملة هؤلاء  
حيي بن اخطب وسلام بن ابي جعفر وكنا نة بن ابي جعفر بن ابي الحقيق فلما تروا خيبر دان لهم اهلها

ما قاله  
سليمان بن ابي  
جعفر

ف



فصل  
عنوان سوره زمر  
از سوره زمر  
و سوره زمر

قوله في قوله لا اله الا الله

29

زاد، راجه، راجه، راجه



فیه  
محل ملاذ است  
تذات الرسل

二

10







ابها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدق وان كفى كاذبا فعليك كذب ان الله تعالى قد ايدنا  
ولن نجيب لا يذنا فقلنا يا رسول الله ما تقول هذا البعير قال يريد اهل بيته وكل احد منهم  
واستغاث بيكم فيما نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتهاجون فلما نظر اليهم البعير عاد الي هامة رسول  
الله صلى الله عليه وآله فنادى بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منا منذ ثلاث ايام فلم يجده الا بين  
يديك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما انتم تتكلموا برسول الله ما يقول قال يقول الله اني  
فيكم بيني وكنتم تعلمون عليه في الصبح الى موضع الكلام اذ اذ التفت احملتم عليه الى موضع الدخان فلما لم  
استجلبوه فترى فكم الله تعالى بلا ساحة فلما امرت هذه السنة الجديدة هممت بخره واكل لحم فقالوا  
برسول الله قد كان ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا جزاء الملوكة المالح من مولاه فقالوا  
لرسول الله صلى الله عليه وآله انما لا نستعبده ولا نتخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبتم قد استغاثت  
بكم فلم تغيثوه وانما اوتي في الحرمه فكم لان الله تعالى قد نزع الرحمة من قلوب المناقضين واسكنها في قلوب  
المؤمنين فاشتره منهم مائة درهم وقال ابها البعير انطلق حيث شئت فرأى علي هامة رسول الله صلى الله  
عليه وآله فقال له امين ثم رغا الثانية فقال له امين ثم رغا الثالثة فقال له امين ثم رغا الرابعة فيصا  
اليه صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا البعير فقال قال جزاء الله تعالى خير ابها اليه عن  
الاسلام والقران قلت امين قال اسكن الله تعالى رعب احلك كما سكت رعي قلت امين قال حق الله  
تعالى دما احلك كما حققت دمي قلت امين قال لا جعل الله تعالى باسهو بيتهم شدي فليكن لاني ساءة  
رعي فيها في هذه الرابعة فبعتني اعطاهما وقوله صلى الله عليه وآله اذهب حيث شئت لا ياب  
ما عليه امتنا من عدم جواز ارسال الدواب لغربا الي الله تعالى لانه في معنى سوابب الجاهلية الا ان  
يقال المراد بقوله صلى الله عليه وآله اذهب حيث شئت اي انت امن في ساير احوالك ما شئت من عند ربك  
في كلام ابن الجوزي ما يوجد ذلك وهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسد سمة بغير الصدقة ثم بعث به  
وعليه الاشكال والى قصة الجبل انما الامام السكيت رحمه الله تعالى يحكي في تايته بقوله ورب بعير  
قد شكك حاله فاذهبت عنه كل كل في وتخلت وفي هذه اعني السنة الرابعة تخرج صلى الله عليه وآله  
امر سلمة رضي الله تعالى عنها بعد موته في سلمة بن عبد الاسد رضي الله تعالى عنه وما روي عن ابن عمر رضي  
الله تعالى عنه انه قال تزوجها ثمة انيس ليس بشي قبل وفيها شرع النبي **عزوة بدر الاخرة** ويقال  
لها بدر الجعد اي لموعدة في سبيل الله تعالى رضي الله تعالى عنه حيث قال حيث مضى من احد موعد ما بيننا  
وبينكم بدر اي موسمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمعرب الخطاب رضي الله تعالى عنه قل نعم  
ان شاء الله تعالى كما تقدمت رسوله صلى الله عليه وآله من غزوة ذات الرقاع اقام بقية حجاجه  
الاول الى اخره فخرج في شعبان وعليه اقتصر الاصل وقيل خرج في شوال وقيل في مستهل ذي  
القعدة كل ذلك في سنة اربع ومن الوجه قول موسى بن عتبة انها كانت في شعبان سنة ثلاث لما  
علمت انها بعد احد واحد فانت في شوال سنة ثلاث والمحافظة الديال في هذه الغزاة على غزوة ذات  
الرقاع وشعبه الشمس الثاني وصاحب الامتاع وكان وصوله صلى الله عليه وآله الى بدر هلال ذي القعدة وهذا  
لا يتناسب الاقوال بان خروجه كان في شوال وكان ذلك موسما لم يدر في كل سنة يحضر الناس ويعجبون به  
ثم انية ايام كما تقدم الحولة عليه **حج** خرج صلى الله عليه وآله من المدينة استخلف عليها  
عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول رضي الله تعالى عنه وقيل عبد الله بن راحة وخرج في اواخر جمادى  
من اجماعه وكان الجبل عشرة افراس وعند بني المسلمين للخروج قدم نعيم بن مسعود الاشجعي وكان  
ذلك

عن كتاب تاريخ البعير  
في النبي صلى الله عليه وآله

وقال ابن كثير عليه السلام  
في حقه

ذلك قبل اسلامه رضي الله تعالى عنه واخبره في شأن المسلمين تهيبوا لآدم بن بكره بنو سفيان  
الخروج له كله وحمل البعير ان رجع الى المدينة وخذ المسلمين من الخروج لبد عشرين بعيرا وفي لفظ  
عشرة من الابل وحمله على بعير اي قال له ابو سفيان انه بدا ليدان لا اخرج واكره ان يخرج معه ولا اخرج  
انا فيزيدهم ذلك جرة فلان يكون الخلق من قبلهم احب الي من ان يكون من قبلي في الحق بالمدينة واعلم  
انا في جمع كثيره لا طاعة لهم بنا وكذا عدي من الابل ان دفعها كذا يد سهل بن عمرو في اجمع الى  
سهيل بن عمرو وقال له يا ابا يزيد بن عمرو في هذه الابل وانطلق الى محمد وابطه قال نعم تقدم بعير  
المدينة وارجع بكثرة جوع اي سفيان اي وصار يطوف فيهم حتى قدوا الله تعالى الرعب في قلوب  
المسلمين ولم يبق لهم نصيب في الخروج واستبشروا بالقوت اي واليهود وقالوا الحمد لا يغلبك من  
هذا الجمع فجا ابوتركة عمر الي النبي صلى الله عليه وآله وقدمها ما رغبه المسلمون وقال له برسول الله  
الله تعالى مظهر نبينا ومهد دينا وعدنا القوم موعدا لا يحب ان يتخلوا عنه فيرون ان هذا  
جاء في سر لوعهم فوالله ان في ذلك لآية فترى رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك ثم قال الذي نفسي بيده  
لا اخرجي وان لم تخرج معي احد فاذهد الله تعالى عنهم ما كانوا يجدون **وج** لواء رسول الله صلى  
الله عليه وآله في علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وخرج المسلمون معهم يتبارون اي بدر من الضعق  
ثم ان اباسفيان قال لغيري لقد بعثنا نجبا لئلا يجلب اصحاب محمد عن الخروج ولكن يخرج من قنبر  
لبنة او ليلين ثم ترجع فان كان محمد لم يخرج وبلغه انا خرجنا فرحنا لانه لم يخرج كان هذا عليه  
وان كان خرج اظهرنا ان هذا عام حجب ولا يصلحنا الا عام غيب قالوا نعم ما رايت فخرج ابو سفيان  
في قريش اي وهم الغاف ومعهم خيول فزسا حية انهوا الى حجة اي بفتح الميم والجيم وتشديد  
اليوت وهو سوق معروف من ناحية مظهره وقيل الي عسكان ثم قال يا معشر قريش لا يصلحكم  
الاعام حجب ترعون فيما تنفرون تشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام حجب واي راجع فارجمو  
فرجع الناس فقام اهل مكة جيش السويق فمؤدوا انها خرجت تشربون السويق **واقام رسول**  
الله صلى الله عليه وآله في بدر ينتظرا ما سفيان لبعاده مدة الموسم التي هي ثمانية ايام في فاته  
صلى الله عليه وآله انتهى اي بدر هلال ذي القعدة كما تقدم ونام السويق صبيحة الهلال فقاموا ثمانية  
ايام والسوق قامة اي ومار المسلمون كل ما ساءوا عن قريش وقيل لهم قد جهموا لكم فقولون حسنا  
الله ونعم الوكيل حتى قيل لهم لما قاموا من بدر انها قد امتلأت من الذين جمعهم ابو سفيان برعيو  
ويرهبونهم فيقول المؤمنون حسنا الله ونعم الوكيل فلما قدموا بدر اوجدوا اسواقا لا يبارعهم  
فيها احدا فارتد الله تعالى اليه قال لهم الناس ان الناس قد جهموا لكم فاحذوهم فزادهم اربا  
وقالوا حسنا الله ونعم الوكيل فلما دبال الناس الاول بعير نزل منزلة الجاهة فعنه اما ما الشا فيهم  
رضي الله تعالى عنه ان القليلين ذكرا كانوا اربعة ولا مانع ان يكون هؤلاء اربعة من المناقضين واقفوا  
بعينهم على ما قاله حتى ان قال لهم قال المسلمين انها انتظروهم اكله راس وان ذهبتم اليهم لا يرجع صلكم  
احد وقيل القائلون ركب من عبد القيس كانوا قاصدين المدينة الميرة فعمل لهم ابو سفيان  
حبل انعمهم زيبان هم فذلوا المسلمين وارجعوا اليهم ولا مانع من وجود ذلك كله هذا وقد نقل  
الاية ونم امين عطية عن الجهمون ان هذه الواقعة انما كانت بجمل الامم عند اضرامه من احد فليست امين ثم  
انصرف صلى الله عليه وآله الى المدينة اي وبلغ قريشا فخرج المسلمين ليدركوهم وانهم كانوا في الموسم  
اي والمجاهد لهم بذلك معبد بن ابي معبد الخزاعي فانه بعد انقضوا الموسم خرج سرايا الى مكة واخبرهم بذلك



فقال صفوان بن ابي سفيان قد والله نهكت يومئذ ان تعد القوم وقد اجترأوا على اوا  
انا خلعتا هم وانا خلعتا المصون **عروة** **دومة الخندل** بنو الدالية جوز فتحها واقصر  
الحافظ الديلمي على الاولاي وامادو مة بالفتح لا غير مجموع اخر من خر قال قال ابو هريرة  
الصواب الصرة وخطا المخرور في الفتح سميت بدوما ابن اسحق عليه الصلاة والسلام لانه كان  
نزلها وهي بلدة بينها وبين دمشق خيال وفيه اقرب بلاد الشام الى المدينة وبينها وبين  
المدينة خمس او ست عشرة ليلة اي وهي بقرب تبوك **بلغ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بها  
جمعا كثيرا انظلمون من صرهم وانهم يريدون ان يدنو امن المدينة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم الناس لذلك فخرج في الفرس المسلمين اي وذلك في اخر السنة الرابعة وذكر بعضهم انها كانت  
في ربيع الاول من السنة الخامسة ويوافقه قول الحافظ الديلمي انها كانت على راس سبعة واربعة  
شهر من مهاجرة صلى الله عليه وسلم اي واستأخروا على المدينة تساع بن عرفة الغفاري ه فالت  
يسير الليل ويكن القمار ومعه دليل له من بني عذرة اي يقال له هكذا كور رضى الله تعالى عنه فلما  
د في صفر جالهم الخبر فمضوا فخرج على ما شتهروا وعانهم فاماب من اصاب وهرب من  
هرب ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسا حتهم فلم يلق بها احدا وبعت السرايا فرجعت ولم يبق منهم  
احد اي ورجعت كل سرية بابل واخذ محمد بن مسلمة منهم رجلا وجا به الي النبي صلى الله عليه وسلم فقتله  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** عنهم فقال هربوا حيث سمعوا انك اخذت عنهم وعرض عليه الاسلام فاسلم  
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي روجه وادع اي صالح عيشه بن حصن واسمه  
**خديجة الغفاري** ان يري محمدا بسند وبين المدينة سنة وثلاثون ميلا اي لان ارضه كانت قراجه بنت  
ولما سمع حافره وقدره انتقل الى ارضه عزرا على نواح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة كاسيا في  
وقيل له يبر ما جرت به محمدا صلى الله عليه وسلم اكل ارضه حتى سمع حافره وخطه وتعمل معه ذلك  
فقال هو حافري وقيل له عيشه لانه ما به لقوة فخطت عيناه فسمي عيشه وعيشه هذا  
اسلم بعد الفتح وشهد حنينا والطايف وكان من المولفة كاسيا في وكان يقال له الاحق المطاع كان  
بشبعه عشرة الاثناة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن واسا الادب فصر النبي صلى الله  
عليه وسلم على جفونه وقال فيه صلى الله عليه وسلم ان شرا الناس من تركه الناس انما فحشه وقيل  
ان ذلك انما قيل في مخزومة بن نوفل اي ولا مانع من تعدد ذلك وقدر ان عيشه بعد ذلك في زمن  
الصديق رضي الله تعالى عنه فانه لعق بطليحة بن خويلد حين تنبا وامر به فلما هرب بطليحة اسر  
اسمه خالد بن الوليد وارسل به في وثاق فلما دخل المدينة صار اولاد المدينة يتخسونه بالحديد  
ويخربونه ويقولون اي عدوا لله كبرت بالله تعالى بعد ايمانك فيقول له الله ما كنت امنت فمن  
عليه الصديق فاسلم ولم يزل يظهر الاسلام **في سنة** اربع ازلت اية الخيال لانه اوجه صلى  
الله عليه وسلم وكان فيها حضرة الصلاة وولادة الحسين ووقع الله لما ولد له على كرم الله تعالى  
وجهمه بآفها احاط صلى الله عليه وسلم قال اروي ابني ما سمعوه قالوا حريا قال لا ابي اسمع الحسين  
فلما ولد انا لثجا ابني صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سمعوه قالوا علي سمعته حريا فقال  
بل هو محسن فخره قال ان سمعته باسماء ولد هارون وشرو وشيرو وشيرو ومن المستطرق ما حواه  
بعضهم قال وقع بين الحسن والحسين كلام فهاجر فلما كان بعد ذلك اجل الحسن على الحسين واكر  
عليه راسه يخلفه فقال الحسين ان الذي سمعني من ابدي اكر هذا الحق بالفضل مني فكرهت ان انازعه

ما انت اخوه ورجع اليهود بين الراشدين وقيل **سنة** وقيل في السنة وقيل في الناصبة وقيل في الناصبة وقيل في العاشرة قيل وفيها اي في الرابعة  
شريع التيمم اي كما تقدم وقيل شرع في العزوة التي تلي هذه وهي عزوة بني المصطلق وقيل  
كان في عزوة اخرى وفي عيشه صلى الله عليه وسلم في هذه العزوة ما انت امر من عبادة رضى الله  
تعالى عنها وابنها معه صلى الله عليه وسلم ولما قدم المدينة صلى على قبرها وذكروا شهره وقال له  
سعد بن مسعود انه انصق عنها قال نعم قال اي الصدقة افضل قال اما فخر بن ردا قال هذه لامر سعد  
**عروة بن المصطلق** ويقال لها عزوة المريسيع ويقال لها عزوة مجارب وقيل مجارب  
غيرها ويقال لها عزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الامور العجيبة اي كما قيل بذلك كذبة في عزوة  
ذات الرقاع كما تقدم وبني المصطلق بن من خزاعة وهم بنو اخزيمة وخزيمة هو المصطلق  
من الصلق وهو ربح الصوت والمريسيع اسم لما من مياهم اي من مياه خزاعة من قولهم  
سعت عين الرجل اذا دمعت من فساد وذلك لما في ناحية فديد **سبها** انه صلى الله عليه  
وسلم بلغه ان الحارث بن جزار سيد بني المصطلق رضى الله تعالى عنه فانه اسلم كلبا في جمع لحرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر عليه من قومه ومن العرب فارسل صلى الله عليه وسلم بريد  
بالنصفير بن الحبيب بن الحارث في ارضه فاجابهم في اخره موحدة كما تقدم يعلم علم ذلك  
قال واستاذن بريدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما يتخلص به من شراهم اي وان كان خلاف  
الواقع فاندله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى ورد عليهم وراى جمعهم فقالوا له من الرجل قال  
رجل منك قدمت لما بلغني من جمعكم لهذا الرجل فاسير في قومي ومن اطاعني فكلوا يدوا واحدة  
حتى نتاصلم فقالوا له الحارث فخرج على ذلك فعمل علينا قال بريدة ان كلب الان فانيكول جمع كثير  
من قومي فمروا ببلد من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم خبر القوم انتهى **فندب**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج وكان في شعبان للثنتين خلتا منه سنة  
حشر من الهجرة وقيل اربع كما في البخاري فبلا عن ابن عتبة وعليه جري الامام النووي في الروضة  
قال الحافظ ابن حجر فانه سبق فلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في محاريب ابن عتبة  
من عدة من سنة خمس وقيل سنة ست وان عليه اكثر الحديث وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا عشرة  
لها من بني اي منها فرسان صلى الله عليه وسلم والفرار والطرب ه وعزوة بنو النضير واستأخروا على المدينة  
زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه وقيل اي ذر الغفاري وقيل خيلة تصغير خلة بن عبد الله الليثي وخرج  
معه من نسا به عايشة رضي الله تعالى عنها وام سلمة اي وخرج معه صلى الله عليه وسلم ناس كثير من السابقين  
لم يخرجوا في عزوة فظف شملها منهم عبد الله بن ابي بن طلحة وبنو زيد بن الميثم ليس لهم عتبة في الجهاد  
وانما عرضهم ان يصيروا من عرض الدنيا مع قريش المسافة وسار صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بحلا نزل به  
ما في برجل من عبد القيس فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن اهل قال بالروح فقال  
ابن تريب قال اياك جيت لا ومن بك ما شهد ان ما جيت به حق واقا تل معه عدوك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا السلام وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الاولى وثمها فكان بعد ذلك يعطي الصلاة الاولى وثمها واصاب  
صلى الله عليه وسلم عينا المشركين كان وجهه الحارث ليا بنته فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي فانه ساه صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يذكر من شانهم شيئا فمضى فعرض عليه الاسلام فاقام







نعم الخرج المستقر  
لما سئل عن الزكاة  
فقال نعم تجزئ

2000

2000







في الاسلام قال ابن عبد البر وجهه هذا هو الذي تناوله عمارة رسول الله صلى الله عليه وسلم يد عثمان  
وهو خطب فليس ما على ركبته فاخذته اكله في ركبته فانت منها هذه الامامة وفي كلام السهيلي انه انتزع  
ملك العصاة من عثمان حين اخرج من المسجد ومنع من الصلاة فيه وكان هو احد المبعوثين عليه هذا  
كلامه وقد يقال لا مخالفة بين كونه اخذ العصاة منه وهو خطب وبين كونه اخذها حين اخرج من المسجد  
في اتنا الخطبة واخذت العصاة منه حينئذ وعند تمام الخطبة غضب عبد الله بن ابي بن سلوة وكان  
عنه رهط من قومه من الخارج من المنافقين وكان عندهم زيد بن ارقم وهو غلام حديث السن فقال  
له عبد الله بن ابي بن سلوة ما كنت يا يوم من هذه الا وقد فعلوها فافرونا اي غلبونا واكثرنا في بلادنا اي وانكرونا  
ملتنا واي ما عندنا اي اظننا يعني معاشر الانصار وقريش وفي رواية وجلا سب قريش هو لا يعني معاشر  
المهاجرين الا كما قال الاولي الا قد مر في امثالهم من كلبك يا كلبك اي ويقولون اجمع كلبك تبعك وادبه  
لقد طشت اي ساموت فكل ان اسعها تقا يقض بها سمعت اما والله لئن رجعت اليه لنته لخرجنا لاعتز  
منها الا لا يعني بالاعز بقصه والاذل الذي عليه عليه واد في الاستعجاب ان عبد الله بن ابي قال في  
في عزاء بنو كلاب هذا كلامه وفيه نظرها هو الجلا سب جمع جليب ما يجلب من بلد اي غيره يعني عراب  
وقيل شبهوا بالجلال سب التي هي الا بالظلال القليلة القيمة ثم اقبل على من حضر من قومه فقال هذا  
ما فعلتم يا تفكروا حللتوه بلادكم ونا ستمهم امواكم اما والله لو مسكتهم عنهم ما يديكم لتحولوا  
عنكم الي غير داركم اي ثم لم ترضوا بما فعلتم حتى جعلتم انفسكم اعراضا لئلا يا فتنتموه وندبهم الي  
صلى الله عليه وسلم فاستمروا لادكم ولتلتهم كثيرا فلا تنفقوا عليهم حتى ينفذوا من حولهم فجمع  
ذلك زيد بن ارقم على ما هو الصحيح وقيل سفيان بن عيينه فشيء به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه  
الخبر وعنده قريش الخطاب رضي الله تعالى عنه اي ونفر من المهاجرين والادفار وفي النجاشي عن  
ابن ارقم فذكرت ذلك لعلي او لم يذكره لابي علي عليه السلام فذكر عاتق فذكره فذكره رسول الله صلى الله عليه  
وسلامه وتغير وجهه وقال له يا غلام لعل غضب عليه قال والله يا رسول الله لقد سمعت منه قال لعل اخطا  
سمعت لاد من حضرة من الانصار وقالوا عمدت الي سيد قومك فتعول عليه ما لم يقبل اي وفي النجاشي فذكره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابني هم لم يصيبني مثله قط وجلست في البيت اي النجاشي فقال لي عمي ما اردت  
الا انك تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومفتك فقال له يد والله لقد سمعت ما قال ولو سمعت هذا لمالهانة  
من اي تفعلتها اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واي لا رجوان ينزل الله تعالى علي نبيه صلى الله عليه  
وسلم ما يصدق حديثي اي وقيل ان زيد بن ارقم قال لا ان اقول اما والله لئن رجعت الي المدينة  
ليخرجني الا عزمها الا لا انتد الله الذليل المتقص في قومك ومحمد في عزه من الرهط وقوة من  
المتبرين فقال له اي اني اسكتها فانت العيب فقد تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استاذنه عمي في انه يقبل ابن ابي التمر منه ان يا امر غيره يقتله اذ لم ياذن له في ذلك اي فعن  
عمي بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما كان من امر ابن ابي مائل حينئذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو في شجرة اي ظلها عنده غلام اسود يعظه اي بكسه فظلم رسول الله صلى الله عليه  
تسكي ظهري فقال تعجبت في الشاقة اي القتيبة فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ان اضرب عنق  
ابن ابي او امر محمد بن مسلمة يقتله اي وفي رواية مرة عباد بن بشر فليقتله فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كيف يا عمر اذ اخذت الناس بان محمد يقتل اصحابه وفي لفظ ان عمر قال له ان كرهت ان  
يقتله مهاجرين وامر به انصار يا فقال ترعده اذ انق كثيرة يثرب يعني المدينة ولعل تسبكه صلى الله

عليه

عليه وسلم لعلها بذلك ان كان بعد النبي لسان الجوان ويسعد ان يكون ذلك كان قبل النبي عن ذلك ولكن  
اذن بالرجل وكان ذلك في ساعة لم ير رجل فيها اي وفي رواية لما شاع الخبر ولم يكن للناس حديث في  
ذلك اليوم ام الوقت الا ذلك اذن بالرجل وكانت ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحل فيها اي  
لشدة الحر فان اطلق الناس وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه سيد بن حضير فاجابه بنجته النوة  
وسلم عليه اي قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال يا بني الله والله لقد خلت في  
معاينة فكرهت ان ترحل في مثلها اي فانه صلى الله عليه وسلم كان لا يرحل الا ان يرد الوقت ان فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بلغك ما قالوا يا حكيم فقال اي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن ابي  
ابن سلوة قال وما قال قال نعم ان رجعا الي المدينة اخرج الاعز منها الا ذل قال فانت والله يا رسول  
الله تخرجه ان ثبت هو والله الذليل وانت لئن ترث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق به فوايه لفظ جأ  
لهه تعالى بك وفي رواية لفتجنا الله تعالى بك وان قومه ليطغون له الجرد ليووجه ما بقيت عليهم  
الا خرفة واحدة عنديو شع اليهودي فانه ليري انك استلذ ملكا وقد تقدم الا عندنا عنه بذلك  
في غير ما مر ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاناس سيرا خشنا اي بحيث صار يضرب راحلة  
بالسوط في مراقها اي مارق من حلد اسفل بطنها وساروا يومهم ذلك وليلتهم وصدر ذلك اليوم  
انما في جند اذ بهم الخمر فمزل بالاناس فلم يلبثوا ان وجدوا من الارض وهو انما ما وانما فعل ذلك  
ليشتغل الناس عن الحديث الذي كان بالامر من حديث عبد الله بن ابي بن سلوة قال وذهب بعض  
الانصار الذين سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم في علفهم الي بن ابي نضلة له يا ابا الخطاب  
ان كنت قلت ما فعلت عنك فاجب اليه صلى الله عليه وسلم فليستغفر الله ولا تشجروني فبشره فبشره  
وان كنت لم تقبله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا غدره واحلوه ما قلت فخلط بالله العظير  
ما قال من ذلك شيئا ثم مضى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي  
اي ان كان سقت منك مقالة فبب فبب بليق بالله ما قلت ما قال بن ابي وما تكلمت به انتهى اي  
وفي لفظ انه ما لي صلى الله عليه وسلم اربل اي بن ابي فاته فقال انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني عند فقال  
والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك وان بن ابي الكاذب فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الانصار يا رسول الله عسى ان يكون الظلام وهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل اي وفي لفظ انهم  
قالوا يا رسول الله شيئا وكبيرنا لا يصدق عليه كلام غلام ثم ان عبد الله رضي الله عنه ولد عبد  
الله بن ابي بن سلوة اي وكان اسمه الجباب فبشاه يوم مات موت ابيه عبد الله لما بلغه فقال عزي  
الله تعالى عنه من قبل ابيه جاب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انك تريد قتل عبد  
الله بن ابي يعني والده فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمري ان اهل لك راسه فوايه لفظ علمت الخضر ج  
ما كان بها وله ابرو الله من ابي اخي ان يا امر به غيري فيقتله فاقول موصيا بك فادخل الناس  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ترقومه وتحنن صحنه ما بقي معنا فلا وفي رواية فمري في قومه  
لا اهلن اليكم راسه قتل ان تقوم من مجلسك هذا وفي اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري فيقتله فلا  
تدعي لغيري نظرا في قتل اي يعني في الناس فاقوله فادخل الناس فمموه الفضل ومشت اعظم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت قتله ولما امرت به وتحنن صحنه ما كان بين الطم فاقوله عبد  
الله بن رسول الله ان اي كانت اهل هذه البصرة اي المدينة انتموا على ان يتوجه عليهم في اهل هذه  
بك حوصه ونفع اي نافي رواية ومعه قوم اي من المنافقين يطبقون به يذكرون اموا قد غلب



عليه السلام وتعالى عليها وتقدم انه وقع لعبد الله مثل ذلك مع ابيه روي الدارقطني مسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وآله مر علي جماعة منهم عبد الله بن ابي سلمة عليهم السلام وفي رواية اخرى عبد الله بن ابي كعب في هذه البلاد فسموها  
ابن عبد الله فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ياتيه براس ابيه فقال  
لا ولكن براسك **ولما** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب المدينة هاجت نزع شديدة فخرجوها كادوا  
تدفن الركب اي خافوا ان تكون لا مخرجت بالمدنية على اهلهم فان مدة المودعة التي كانت بينه صلى  
الله عليه وسلم وبين عيينة بن حصين كان ذلك حين انقضت بها فاجازوا على المدينة منه فقال صلى الله عليه  
وسلم ليس عليكم من عيينة بن حصين باس ما بالمدنية من ثقباني باب الاو ملك يجرس  
وما كان لي دخلها عدو حتى تاتيها ولكن تصف هذه النزع لموت عظيم من الكفار وفي رواية لموت  
مناقر وفي لفظ مات اليوم مناقر عظيم النفاق بالمدنية فكان كما قال مات في ذلك اليوم زيد بن ربيعة  
ابن النابوت وكان كهفا للمناقرين كان من غطاه يهود بني قينقاع وكان ممن اسلم ظاهرا والي ذلك اشار  
الامام السبكي في تاييده بقوله وقد عصفت نزع ما خربت انها لموت عظيم في اليهود بطبيعة قال  
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بعد فخر جات عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال  
لان اي يا ابا الجبابر مات خيلك قال اي خيل قال من موته فخرج للاسلام واهله قال اي زيد بن  
ربيعة قال واويلاه من اخبركم يا ابا الوليد بموته قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه مات  
هذه الساعة فخره فخرنا شديدا انتهى وذكر اهل المدينة ان هذه النزع وجدت بالمدنية وانه لما دفن  
عدو الله سكنت اقول لكن في كلام ابن الجوزي ربيعة بن زيد بن النابوت وهو عمر فائدة بن النعمان  
فذكر عنه فتادة انه راي منه ما يدل على صحة اسلامه اي وقد يقال جاز ان يكون اظهر ذلك فتادة لفظي  
به ما ظنه من صحة اسلامه قال ابن الجوزي ولهم ربيعة ابن النابوت معدو وفي الصحابة ذكره في  
الاصامة وقد جاز كره في حديثه صلى الله عليه وسلم كما نوافي الجاهلية اذا احرما لم ياتوا بشيء من قبل بانه وكلي  
من قبل ظهوره الا الحسن فانها كانت تاتي البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا ثم  
خرج من بابه فاتبه رجل يقال له ربيعة بن النابوت ولم يكن من الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ربيعة  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلت على ما صنعت ولم تكن من الحسن قال فان ديننا واحد فمزلت  
وليس البراءة تاتي اليك من ظهورها وبياق فهو هذه العضة لعطية بن عامر ولعلها وقعت لهما  
واحدة الحديث الذي خرج من ان ربيعة عظمته هبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها هبت لموت منافق  
عظيم النفاق وهو ربيعة بن النابوت فهو اخر غير هذا فقد جاء من وجه اخر رافع بن النابوت اي  
فذكر رافع بدله فانه من نصف بعض الرواة وذكر في الاصامة ان ربيعة بن زيد بن ربيعة فتادة بن النعمان  
لم يوصف بانه ابن النابوت كما ذكره ابن الجوزي اي فوصفه بانه ابن النابوت من نصف بعض الرواة  
فلتأمل والله تعالى اعلم **وعن** جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرها حين نزع منته  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اناسا من المنافقين اعقبوا اناسا من المؤمنين فلذلك هاجت هذه النزع ولم  
يعين جابر السعدي فيقول ان تكون هي هذه النزع وهو ظاهرها فيها ويحتمل ان تكون غيرها  
**وقد** رت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعصومي من بين الابل اي ليلا فجعل المسلمون يعلونها  
من كل وجه فقال ابن زيد بن الحبيب وكان منا فقامت على من بني قينقاع وكان يجمع من الانصار  
يذهب هو الامن كل وجه قالوا يعلونها ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضلت قال فلا يخبره الله  
بمكانها وفي لفظ يعلونها اي يعلونها في غير الغيب ولا يعلم مكان ناقة ولا يخبره الذي ياتيه بالوحي فانكر  
عليه

عليه السلام وتعالى عليها وتقدم انه وقع لعبد الله مثل ذلك مع ابيه روي الدارقطني مسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وآله مر علي جماعة منهم عبد الله بن ابي سلمة عليهم السلام وفي رواية اخرى عبد الله بن ابي كعب في هذه البلاد فسموها  
ابن عبد الله فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ياتيه براس ابيه فقال  
لا ولكن براسك **ولما** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب المدينة هاجت نزع شديدة فخرجوها كادوا  
تدفن الركب اي خافوا ان تكون لا مخرجت بالمدنية على اهلهم فان مدة المودعة التي كانت بينه صلى  
الله عليه وسلم وبين عيينة بن حصين كان ذلك حين انقضت بها فاجازوا على المدينة منه فقال صلى الله عليه  
وسلم ليس عليكم من عيينة بن حصين باس ما بالمدنية من ثقباني باب الاو ملك يجرس  
وما كان لي دخلها عدو حتى تاتيها ولكن تصف هذه النزع لموت عظيم من الكفار وفي رواية لموت  
مناقر وفي لفظ مات اليوم مناقر عظيم النفاق بالمدنية فكان كما قال مات في ذلك اليوم زيد بن ربيعة  
ابن النابوت وكان كهفا للمناقرين كان من غطاه يهود بني قينقاع وكان ممن اسلم ظاهرا والي ذلك اشار  
الامام السبكي في تاييده بقوله وقد عصفت نزع ما خربت انها لموت عظيم في اليهود بطبيعة قال  
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بعد فخر جات عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال  
لان اي يا ابا الجبابر مات خيلك قال اي خيل قال من موته فخرج للاسلام واهله قال اي زيد بن  
ربيعة قال واويلاه من اخبركم يا ابا الوليد بموته قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه مات  
هذه الساعة فخره فخرنا شديدا انتهى وذكر اهل المدينة ان هذه النزع وجدت بالمدنية وانه لما دفن  
عدو الله سكنت اقول لكن في كلام ابن الجوزي ربيعة بن زيد بن النابوت وهو عمر فائدة بن النعمان  
فذكر عنه فتادة انه راي منه ما يدل على صحة اسلامه اي وقد يقال جاز ان يكون اظهر ذلك فتادة لفظي  
به ما ظنه من صحة اسلامه قال ابن الجوزي ولهم ربيعة ابن النابوت معدو وفي الصحابة ذكره في  
الاصامة وقد جاز كره في حديثه صلى الله عليه وسلم كما نوافي الجاهلية اذا احرما لم ياتوا بشيء من قبل بانه وكلي  
من قبل ظهوره الا الحسن فانها كانت تاتي البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا ثم  
خرج من بابه فاتبه رجل يقال له ربيعة بن النابوت ولم يكن من الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ربيعة  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلت على ما صنعت ولم تكن من الحسن قال فان ديننا واحد فمزلت  
وليس البراءة تاتي اليك من ظهورها وبياق فهو هذه العضة لعطية بن عامر ولعلها وقعت لهما  
واحدة الحديث الذي خرج من ان ربيعة عظمته هبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها هبت لموت منافق  
عظيم النفاق وهو ربيعة بن النابوت فهو اخر غير هذا فقد جاء من وجه اخر رافع بن النابوت اي  
فذكر رافع بدله فانه من نصف بعض الرواة وذكر في الاصامة ان ربيعة بن زيد بن ربيعة فتادة بن النعمان  
لم يوصف بانه ابن النابوت كما ذكره ابن الجوزي اي فوصفه بانه ابن النابوت من نصف بعض الرواة  
فلتأمل والله تعالى اعلم **وعن** جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرها حين نزع منته  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اناسا من المنافقين اعقبوا اناسا من المؤمنين فلذلك هاجت هذه النزع ولم  
يعين جابر السعدي فيقول ان تكون هي هذه النزع وهو ظاهرها فيها ويحتمل ان تكون غيرها  
**وقد** رت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعصومي من بين الابل اي ليلا فجعل المسلمون يعلونها  
من كل وجه فقال ابن زيد بن الحبيب وكان منا فقامت على من بني قينقاع وكان يجمع من الانصار  
يذهب هو الامن كل وجه قالوا يعلونها ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضلت قال فلا يخبره الله  
بمكانها وفي لفظ يعلونها اي يعلونها في غير الغيب ولا يعلم مكان ناقة ولا يخبره الذي ياتيه بالوحي فانكر  
عليه



عن نزلت وتبين  
الدين والحق

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن نزلت وتبين

عن محمد بن وهب بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذا الذي اوتي الله تعالى باذنه ونزل وتبينها اذن واعية فكان نزالا لزيد بن ابي ذر  
الواعية وذكر بعض الرافضة ان نزالا تعالى وتبينها اذن واعية جاء في الحديث انها نزلت في علي رضي  
الله تعالى عنه قال الامام ابن تيمية وهذا الحديث موضوع بافتقار اهل العلم اليه وعلى تقدير صحة ما  
من التردد وصار قوم عبد الله بن ابي عن نزال سورة المنافقين بها تنوء ويقعون له وما يقدح في  
اسم عليه السلام كذا في بعض قومه له وما تنزه له قاله كريب في تاريخه ياعمراني والله لو قلنا يوم قلنا لا نزلت  
له ان نزلوا امرتها اليوم بقله لقلنا نزلت تعالى عن رضى الله تعالى عنه قد والله علمت لا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اعظم بركة من امره وانها نزلت سورة المنافقين فيها تكذيب ابن ابي ذر قال له اجماعه  
اذ ذهب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فطوى راسه بخفا العرق في ان اومى من فامنت وامرته  
ان اعطى زكاة مالي فاعطيت فاجابني الان اسجد الحمد فاقول الله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا  
رسول الله ليوارى وجهه الالية وقربا ان الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السقي والذين  
وصوبك لعل قلبه ان يلبس فوضا صلى الله عليه وسلم وادبها فذهب به الي ابيه فخفا وقال هل تدري ما سئلك  
قال نعم سئلتك بول الله قال لا والله ولكن سئلتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم **قد مر رسول الله**  
صلى الله عليه وسلم المدينة هلالا هضات فكانت غيبته ثمانية وعشرين ليلة قال وفي هذه الغزوة جات  
امرأة بابن لها وقالت رسول الله هذا بن علي عليه السلام ففتح صلى الله عليه وسلم في الولد بن زخير  
وقال احسن عدو الله انما رسول الله قال ذلك لانما قاله المرأة ثانيا فذكر ان يمد اليه شي مما كان يصير  
وفي هذه الغزوة جات شخص ثلاث بخلت من بعض النصارى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم  
لما برودك يا جابر فاعلم هذه النصارى قال جابر فعملت من حيث تمنى فعملت نطلب خبرا فمنا بعد  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكل من ذلك فغير خبر حتى انتهى كل ارجلهم والبعض  
هو وفي هذه الغزوة جات رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فبخل في يده في مئيشة وصوت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم تدروا ما يقول هذا الرجل هذا يستعيني على سبيله يقول الله كان يعرف عليه وانه  
اراد ان يخرجه اذهب يا جابر الي صاحب فاته به فقلت لا اعرفه قال ان سيدك عليه فخرج بين يدي  
حتى وقف على صاحب فاجتبه الي النبي صلى الله عليه وسلم فكله في شأن الرجل انتهى حتى ان تقدمت هذه الامور  
الثلاثة التي هي قصة ابن المزة وقصة البيضا وقصة الرجل في غزوة ذات الرقاع والتخندق فيها حق  
لاجل هذه الامور سميت كل منها بغزوة الاعاجيب بعيد والذي اراده انه يشبه من بعض الروايات  
فليكمل **وفي هذه الغزوة** كانت قصة الاكلاب الكذب على عائشة الصديق في المزة المطهرة رضى  
الله تعالى عنها قالت لما دنا من المدينة فافلين اي راجعين اذن ليلة بالرجل ففتت فمها ففني  
حاجتي جاورت الجيش فلما قضيت شافي اقبلت الي رجلي فاذا عهدي من جزع اطار كذا بالالف عند  
البحاري وفي رواية طار رقيب قال القرطبي ومن قيده بالالف فقد اخطا في لفظ المزدحمة الرواية  
وفي لفظ طاري بيا السبابة وفي لفظ الجزم الطمهي اي وقد يقال لا مانع من وقوع هذه الالفاظ من  
الصديقة في اوقات مختلفة قال بعضهم الجزم بفتح الجيم وسكان الزاي اخره عن مهمل خوي  
وطار بالطا المهمل كوا بارية على انكس قرية من قري اليمن كان ثمنه سيرا وفي كلام بعضهم كانت  
يساوي اثني عشر درهما فذا انقطع فالتفت عهدي اي ذهبت الي التماسه في الرجل الذي قضيت منه حاجتي  
حبسني التماسه و اقبل الرهط الذين كانوا يرحلون في هو يتخفق الجايب يجلون هو وجهها على الرجل

ما حملوا

ما حملوا هو وجهه فجلوه على بعير الذي كنت اركب وهو يحسون ان فيه ما انذاك خفا ما قلنا  
الملك اي لانا لمن وكثرة اللحم غالبا يشاع عن كثرة الاكل وساروا اي وعين عائشة رضى الله تعالى عنها  
ان الذي كان يرحل هو وجهه ويوم يغيرها ابو موسى بهيمة موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا  
ولا يلق هذا قولها واخبر الرهط الخ وقولها في بعض الروايات ولم يستكر التوم خفا اليهود حين  
رفعوه وجلوه لانه يجوز ان جاءه ثاموا بها ونوت ابو موسى بهيمة في ذلك فحدث عهدي في خفا من راحله وليس  
بها راع ولا حبيب فالتفت بمنزلة الذي كنت فيه فطنت انهم سيفقدوني فيرحمون الي فينا انا جالسة  
في منزلي غلبي عيني ففتت وكان صفوان السلمي خلق الجيوش لانه كان على ساقه الجوش يتخلق عن  
الجيوش ليلتقط ما يستقط من المتاع وقيل كان ثقل التوم لا يستقط حتى يرحل الناس وقد جات  
ه وحبه شكك الي النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له انه لا يصلي الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر وثقل الراس  
لا يستقط حتى تطلع الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا استيقظت فصل اي وفي رواية  
شكك الي النبي صلى الله عليه وسلم انه يضربها فقال انها تصور فيفرا ذن فقال لها انصومي الا يا ذك  
فكانت الله ينام عن الصلاة اي صلاة الصبح قال انه يشي ابتلاه الله تعالى به فاذا استيقظ فليصل وهذا  
بدل علي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من حاله انه ينام عن صلاة الصبح فالتفت اليه اذ سمعني افحرا  
يضربني فقال اني سمع سورة يس في غيري ثم رواها قال لا تضربها فان هذه السورة لو ضربت للناس  
لوسقوها اي وهذا الجواب منه صلى الله عليه وسلم يدعي ان صفوان طن ان امراته اذا قرأت نزلت السورة  
تشابه في ثوابها فيقال ما لي اجد اي سار بها فاصبح عند منزلي اي علي خلافا عما ذهبت فزاي سواد اي شخص  
انسان نائم فاني تعرفني فاستيقظت باسترجاعه اي يتوبله انما له وانا اليه را حمله لان تخلوا  
الهمومين عن الرفعة في مضيقه مضيقه اي مضيقه فالتفت فزوت وجهه بجلي اي وهو ثوب اقم  
من الخمار ويقال له المعينة تقطع به المزة اسمها اي لان ذلك كان بعد نزول اية الحجاب اي يا ايها الذين  
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا بانه قد قدم ان ذلك كانت سنة ثلاث على الراجح عند الاصل وفي الاقناع  
وذكر بعض علماء الاصل ان نزلت بعد صلى الله عليه وسلم وركب النبي ثلث اية الحجاب سبها كان في ذي  
القعدة سنة خمس ولا يخفى ان هذا القول بيا فيه ما ياتي من عائشة من قولها ان ركب النبي  
كانت تسامني من ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صريح في انها كانت في حقه صلى الله عليه وسلم  
فكل هذه الغزوة بيا ان هذه الغزوة كانت سنة خمس ويرجح كونها كانت سنة ست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي لفظ ما كلفني كلمة ولا سمعت منه كلمة اي فلا طمها ولا طم نفسه رضى الله تعالى عنه قيل استعمل  
الصمت اذ باول هول هذه الامور الذي هو فيه فلم يتبع منه غير استرجاعه حتى انما دخلته فوطي علي  
بدها وركبها وفي رواية ثمر بن عبد الله بن جابر اي وفي لفظ قال انه قوي فاريكي فاخذ براس  
البيبر وجاها لها لم يستقل حبي الله ونعم الوكيل وفي سيرة ابن هشام انه قال لها ما خلفك بركم  
الله قالت خا خلفني اي ويحتاج بين هذه الروايات الثلاث وما قلها على تعدي صحتها وقد يقال انها لم  
تصح منه غير استرجاعه ولا طمها ولا تطم قبل ان يقرب اليها البيبر كما علمت فلما قرب البيبر اليها قال  
لها يا ام المؤمنين فاريكي لاننا خا البيبر ونقي بملس صريح في لاذن لها في الركوب فاني بذلك اللفظ  
الدال على من بدا حترامها واحلالها ونقطة بعض الروايات التي هي قوله اركبي وبعد ان ركبته وحملت  
الطباينة وانه فتت الرمية قال لها متعجبا لا متعجبا ما خلفك قالت فاطمة بقود في الراحلة  
حقا اتينا الجيش بعد ما نزلوا وذلك في غير الظهيرة اي وسطها ومولود النخس منتمها من الارتفاع

114



وهذه الواقعة استدلت فيها ونالها من تجوز الخلوة بالمرأة الأجنبية إذا وجدها منقطعة بريبة أو نحوها بل يجب استئجارها إذا خان عليها وتركها هذا في الخصائص المصري وفي معاني الآثار للطحاوي قال أبو حنيفة كان أناسها يشبه محرما فضع إليهم سافرت فقصا فزمت مع محرم وليس غيرها من النساء كذلك يشبه بغيره أرواح النبي صلى الله عليه وآله وحبيد يتأمل الفرق بينها وبين بقية أمهات المؤمنين فيما ذكره فينا في هذه بقية من أن قد غاب بشيعة يفعل وتحدثي غيرها من أزواجه صلى الله عليه وآله عليه وحديث قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فلما أنزلنا هلك من هلك يقولون الهتان والافري والذئبي نولي كبره أي معظمه عبد الله بن أبي بن سلوة أي فأنه كان أول من أشاعه في العسكر فأنه كان يزل مع جماعة المنافقين فبعد من اتهمه فزمت عليه فقال من هذه قالوا عائشة وصفوا فقالوا فخرج بها وروى الكعبة وفي لفظ ما رويت عنه وعابري منها وفي لفظ والله ما نحن منه ولا بأحسابها وصار يقول امرأة يسلم بانث مع رجل حتى أصبحت ثم أشاع ذلك في المدينة بعد دخوله بها الشدة عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله والذي في البخاري كان يتحدث بمعدنه فيقره ويستعده ويتوشيه أي يستخرجه بالبحث عنه وقد يقال لأما فإنه لا يجوز أن يكون أول من أشاعه عند دخول المدينة ثم صار يستخرجه بالبحث عنه لشكر أشاعته قالت فقد ضا المدينية فاشتكت أي مرضت حين فزمت شهرها وأناس يفيضون في قول أصحاب الأندلس وروى البخاري رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله والي بوي ولا أشعر بشي من ذلك وكان يريسي أي لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اللطف الذي كنت أري منه حين اشتكى أي حين مرض واللفظ بضم اللام وسكون الهمزة وقيل بفتح اللام والهمزة وهو من الإنسان الرقيق ومن الله تعالى التوفيق أي ما يدخل على قلبه أي وعذري أي تهمتي ثم يقول كيف يتكلم أي لا يزيد على ذلك ثم ينفرد بذلك الذي يريسي حتى خرجت بعد ما نفقت بكرا لها فدفنتها بآبها وما أفقت من المرض فخرجت فخرجت معي أم مطع وهي بنت خالة أبي بكر أي وفي لفظ وكان مطع ابن خالة أبي بكر هو علي ضرب من المساجنة وكان مطع يسيما في حجر أبي بكر وكان يتقوى عليه أبو بكر قالت وخرجوا إلى المجل الذي يخرج إليه الساي لفضا حاجة الإنسان وذلك قبل أن تتخذ الكوفة فأنزلوا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله في بصرى بالليل إذا تبرؤن نحو المص وهو محل مطع قالت فلما فرغنا من شأننا وأقبلت عثرت أم مطع في موطئها أي أزارها ففعلت تعص بفتح العين وكسرهما هلك مطع يعني ولدها ومطع في الأصل حمود الخيمة قلت لها يسما قلت أنت بين رجلا شهديرا قالت يا هتاء بفتح الهاء الأولى وسكون النون وضم الهاء الثانية أي يا هذه المسمعي ملخا قلت وما قال قالت فآخبرني يقول أهل الألفه فاردت مرضا علي مرضي أي عاودت المرض وأزد عليه أي وفي لفظ فخرجت مغشيا عليها وفي رواية خرجت لبعض حاجتي ومعني أم مطع قد حملت الحمل وفيه ما نفترت ووقع الحمل منها فقالت تعص مطع فقلت أي أمرت ببيت بيتك فقلت شعرت أنانية فقالت تعص مطع فتمرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأن فبغرت أي كسفت في الحديث فقلت وقد كان هذا قال نعم فأخذتني هي ناقصة ورجعت إلي بيتي فلما رجعت إلي بيتي مكنت تلك الليلة حتى أصبحت لا يبرق أي دمع ولا أكحل نوم ثم أصبحت أبكي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعد أن سلم كيف يسلمك فقلت أنا ذلي أن أتبيت أبوي وأنا أريد أن أشتت الخبر من قلها أي لأن أمها فارتقا لها نفقت من المرض وذهبت إلي بيتها فلا ياتي ما سبق من قولها وعندي أمي مرضت قالت فأنزلني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في بيت أبي أي وأرسل معي العلاء قد خلت الدار فوجدت أمي ومات في السهل وأبو بكر فوقع بقرا فقالت أمي ما جاك فآخبرتها فذهبا إلي أبي بها ما علمت كان بعد

وقد جازى عليه بقتل  
عليه غير ما ذكرناه  
والله اعلم بالصواب

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَمَّا الْفُلُ فَأَمَّا الْفُلُ

سید محمد علی خان

فقلت يا ارمق من الله  
عقبت الثالثة فقلت  
طهر من طهر

[illegible]

عليه السلام















الله تعالى اني قد خوت وشهدت بالرجال والذي بطل الاعمي ورجل حصور ولم يجعل الله تعالى  
حضور الا يحيى بن زكريا فالحضور وضوء موم لا في يحيى خصوصية له وندعو من الانبياء  
والا فقد امتن سبحانه وتعالى على الانبياء بقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وحملناهم  
ازواجا وذرية قتل وهذا الوصف جاي يحيى من افرقة والده زكريا فانه لما شهد برحمته منقطع عن  
الارواح احب ان يرضى الله تعالى ولذا قبلها اي منقطعاً عن الروحانيات في يحيى حصوره وبيوت  
ذلك ما في اسرار الجليل وكان يحيى لا ياتي النساء لانه لم يكن له مال للرجال كذا قيل وهو غير مضمين وقد تكلم  
القاضي عياض في الشفا على معنى كون يحيى حصوراً ما حاصله ان هذا الذي قيل نفيسة وعبيد لا يلق  
بالانبياء وانما صفاته معصوم من الذنوب لا يات بها فكانه حصورها وان حصر نفسه عن الشهوات  
ففيها لها هذا كلامه فلما لم يات في الاول لا ياتي في ذلك كون صفوات متروكة لما تقدم ان ذكره  
سنة النبي صلى الله عليه وآله يحيى بن زكريا بن العوزي نقل عن شيخه ابن ناصر الدين انها صفوات  
انها تزوج بعد حديث الاكله وما يدل على ان حسان رضي الله عنه لم يكن من اصحابه الا في  
تبريه مما نسب اليه في بيانه مدح بها عايشة رضي الله عنها كمنها مهذبة قد طيب الله  
خصها وطهرها من كل سوء باطله فان كنت قلت الذي قد عظمه فلا رفعت موالي الزنا ملي  
وكيف وودي ما حبيت ونصرت لارسل الله بن المحافل ومن ثم قال ابن عبد البر وقد انظر  
تقوم كون حسان رضي الله عنه خاتم في الافك وانه جلد وجات عايشة رضي الله عنها  
براه من ذلك في فقد ذكر الزبير بن عمار انه قيل لعائشة وقد قالت في حسان اني لا ارجو ان يدخله  
الله تعالى الجنة بربه بل بانه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس هو من لعنه الله في الدنيا والاخرة  
بما قاله فيك فانت لم تفعل ثيباً ولكنه انقلب به فان كانت ما قد قيل عني قلته فلا رفعت موالي الزنا ملي  
وقد قال صلى الله عليه وآله في هذا البيت اشر من نعيم وقد بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله اهدر دمه لما بلغه انه  
هجاه فجا اليه معتذراً واشتد ابياً تا صها وبني رسول الله ان قد هجو نفسه فلا رفعت موالي الزنا  
اذ يدعي كفي في رواية انها كانت تاذن لحسان بن ثابت وتلقى له الوسادة وتقول لا تقولوا لحسان  
الا خيراً فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وعلى بن ابي طالب وقاله تعالى والذي نولي كبره منهم  
له عذاب عظيم وقد عني والهي عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله ذلك ويفعل حسان ويدخله  
الجنة وفيه ان سيا في عايشة وغيرها ان الذي نولي كبره عبد الله بن ابي بن سلول كما تقدم لا  
ان يقال كبره منقول بالاشك والذيل بل فيه القافية عبد الله بن ابي بن سلول فلما لم يزل وعنه الزهري  
قال كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي هو يقرا سورة النود مستلقاً على سريره فلما بلغ والذي  
نولي كبره جلس ثم قال يا ابا بكر من نولي كبره اليس علي بن ابي طالب قال الزهري فقلت في نفسي ما ذا اقول  
ان قلت لا الامانة التي منه شرا وان قلت نعم جيت بامر عظيم ثم قلت لفي القدر عودني الله تعالى  
على الصدق خيراً فقلت لا تضرب بنفسك البربر ثم قال من ضرب بكبره ذلك مراراً قلت تكن عبد الله  
ابن ابي بن سلول **ووقع** لسان بن سار مع هشام بن عبد الملك بخوة كذا قال سليمان بن سار دخل  
عليه هشام بن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي نولي كبره من هو قال عبد الله بن ابي بن سلول قال كذبت  
هو علي قال انا اكتب لا ابا لك والله لو ادي من امان الله تعالى احل الكذب ما كان بنت حديثي عرو  
وسعيد وعبد الله وعلقته عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت الذي نولي كبره عبد الله بن ابي  
وعن عايشة رضي الله تعالى عنها انه ذكر عند حسان فقههم وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

الاعمر و...  
...  
...

يقول

يقول لاجله الامور ولا يعضد الاما فوق وفي البخاري كانت عايشة تكثر ان يب عندها حسان  
وتقول انه الذي قاله فان ابي ووالده وعرضه لهر من محمد فذكر وقا من هذا البيت يغفر الله تعالى  
له وذكر بعضهم ان الذين يهجون رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يشركه يشرك عبد الله بن الزهري وابو  
سفيان بن الحارث ابن عبد الله عليه وآله وعمر بن العاص وضرب الحارث **وول** اراد حسان ان يهجوهم  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم فخرج نحوهم وانا منهم وكيف يهجو ابا سفيان بن يحيى فقال له والله لا سلط  
منهم ما تسل الشوة من العجيب فقال له ايت ابا بكر فانه اعلم باساب القوم عندك فكان يحيى ابا بكر ليو  
علي انما بهم فحمل حسان يهجوهم فلما سمعوا هجوه قالوا ان هذا الشعر ما غاب عنه ابن ابي فحاش  
وعاش حسان رضي الله تعالى عنه مائة وعشرين سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام وعاش  
والده ايضا مائة وعشرين سنة وحده ووالده حية قال بعضهم ولا يعرف ربيعة تأسلوا وتأسلوا وتأسلوا  
غيرهم ولم يهجو حسان مع النبي صلى الله عليه وآله مشهورة لانه كان يخشى الموت فكان يئس المجرى ومن  
ثم حمل يوم الخندق مع السواد الذي في الاطام وما وقع له مع صفينة عند صلابة عليه وكر في اليهودي  
الذي قتلته في ذلك المكان وما قاله له ايدل على انه كان جباناً شديد الجبن ويرد انك بعض العلماء كونه جباناً  
قال الشيخ ذلك ليجي به فانه كان بها في الشعر وكانوا يرددون عليه ما غيره بعد مفرجه ولا وسه من  
ولعله كان به علة اقتضت جعله مع الذي في الاطام ومنعته من شهوة القتال هذا هو الذي قد يقال  
على تسليم انه لم يهج با يحيى بن زكريا يكون كونه كان لا يات في ثوبه صفته ذلك وذكر بعضهم ان حسان  
نزلت بياضه من بها له معون سيق لها هجاه فذكر ذلك حسان لرسول الله صلى الله عليه وآله فذاع  
حسان وصفوان اي واظهر النقيض على صفوان سب اظهاره اليه على حسان ومزبه به فقال صفوان  
برسولة الله اذاني وهجاني فاختلي الغضب فخرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حسان احسن فيما  
اصابك قال في كذا في رواية اخرى في قبل صفوان فهو كذا فقال له صلى الله عليه وآله قد احسنت وقيل  
ذلك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عريضة من الحديد فله يقال لها يرحا فبجح الراي الاحوال الثلاثة  
مع قصصها قيل لها ذلك لان الامم يقال لها اذ رويت وزجرت عن الملحاحا وفيه انه كان القياس ان يقال  
يبرحها بضم الزا في حاله الرفع ومدحها لان يقال المحو ام صرحت كانت هذه البيرو لا في طيعة فتصدق  
بها على رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض ما حدثت شاربها حسان من معلومة رضي الله تعالى عنه بها  
عظيم اقول الذي في البخاري ما ذابو طيعة اكثر الا نصار بالدينية ما لا وكان احب امواله اليه يبرحوا كانت  
مستقلة بمسجد وكذا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يدخلها ويستظل بها ويشرب من ما بها طيب فلما نزلت  
لن تاتوا البرقي تنفقوا مما يحبون فاما ابو طيعة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لرسول الله ان الله تعالى  
يقول في ثابته ان تاتوا البرقي تنفقوا مما يحبون فاما ابو طيعة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لرسول الله ان الله تعالى  
برها وذكرها عند الله تعالى فقصها رسول الله صلى الله عليه وآله حيث ثبت فقال صلى الله عليه وآله في ذلك ما لا راع ذلك  
ما لا راع قد سمعت ما قلت فيها قد قبلها منك ورجعها عليك واري ان يخطها في الاخرين قاله ان فعل  
برسولة الله فقصها ابو طيعة في اقراره وبني عمه وفي كذا في البخاري قال ابو طيعة اجعله لعنوا  
اقار بك فحملها حسان واري بن كعب وفيه اذ ابي بن كعب كان غيباً وبين في البخاري وجه فرائضها ان  
طيعة فذكر ان حسان يجتمع مع ابي طيعة في الاب الثالث واربعا يجتمع معه في الاب السادس وذكر بعضهم  
ان ابي بن كعب كان ربه عنة ابو طيعة وفي الامتاع انه صلى الله عليه وآله اعطى حسان تلك الحقيقة واعطاه  
سبي بن جارية اخيه ما ربه اورد صلى الله عليه وآله حسان بن ابي عبد الرحمن وكان يفتخر ما

118



قصة  
عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن خالته ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سرت هذه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا  
قالت راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبر ابنه ابراهيم ما صلحه وقال الله تعالى يحب من الله  
اذ عمل عملا ان يتقنه واعطاه اي اعطاه من عباده شيئا كان يتحصل منه ما لا يسر وحاصل  
ما في الامتاع فيما وقع بين حاتم وصفيان ان حاتم قال اي الجلابيب قد عروا وقد عروا مواسم  
القرينة اسي بيضة البلد قال صفيان لا اراه الا عاتق اي بالجلابيب وقد تغدرا ان اوين بملوك  
قالها في حق المهاجرين والقرينة بالقار حبة حسان وقيل امه وقرينة التي خاها وقرينة القبيلة  
سيدها واستعمل بيضة البلد في الذم بقرينة المخارم والافكار تستعمل في الذم تستعمل في المذم يقال فلان  
بيضة البلد اي واحد في قومه عظيم فيهم فبعضه يخرج صفوان مصليا سيده وجالي حاتم وهو في  
نادي قومه الخرج وضرب ملقي بيده فوقع السيف فيها فقام قومه وايقوا صفوان بالما ثم اذ  
حمل وجهه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه ثم ضربني  
ولا اري الا ما من جرحي فقال صلى الله عليه وسلم لصفوان ولم ضربته وهلك السلاح عليه وتغيظ حاتم  
فقال صفوان ما تقدم ثم قال صلى الله عليه وسلم لصفوان فادع حاتم حاتم فاقبلوه به فحسوه  
فبلغ ذلك سيد الخرج سعد بن عباد فاقبل على قومه ولا مهر على جسد فقالوا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونحن نجهده وقال حاتم ما من صاحبكم فاقبلوه فقال سعد وانه ان احب الامري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العمو عنه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالحق والله لا ابرح حتى يطلع فاستخير النجوم والشمس واخذ  
سعد وارتطمق به الى منزله وكما مطلة وجابه الي المسجد فلياره صلى الله عليه وسلم قال صفوان قالوا ان رسول  
الله فاذ من كاه قالوا سعد بن عباد قال كاه الله تعالى من ثياب الجنة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علم حاتم في العمو عن صفوان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حق في قبل صفوان فهو لك فقال صلى الله عليه وسلم  
وقلت ثم اعطاه ارضا لموسى بن جابر بنه اخذت مارية ام ولد ابراهيم واعطاه ايضا سعد بن عباد حاطا  
كان يتحصل له منها مال كثير ما عفا عن حقه وقيل ان اعطاه سيرة من ربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شعره ففعلت ابنت عبد البر اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة من ربه اخذت مارية من ثياب من يروي من وجهه  
اشرها ان ذلك ليس بسعد بن صفوان له بل لربه بل انة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان حاتم  
حسان يصل الي جهنم والي غيره وكذلك كان ابو جرحه فكان حاتم يبعه على السامد والله لو وقع على صخر  
لفلقه او شعره لخدمته والله تعالى اعلم وقد عر مسطح ايضا اي وقد روي الامام السني الاربع عن عائشة رضي  
الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم امر رجلين وامرأة فزجوا احدىهم قال الترمذي حسن غريب اي وامرأة  
فهمه بنت جحش والرجلان اهداهما عبيد الله بن ابي جحش ومسطح وكرم محمد بن جحش عبد الله بن ابي  
سلول لان الحد كفارة ولبر من اهلها وقيل لانه لم تقم عليه البيعة بذلك بخلاف ذلك وقيل لانه كان  
لا ياتي بذلك على انه من عهده بل على لسان غيره وفي الطبراني ومعجم السني عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها انه عبد الله بن ابي بن سلول جلد مائة وستين اي جرحه قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وهكذا  
يفعل بكل من قذف زوجته اي فعل المراء انه يجوز ان يفعل به ذلك ما ياتي في ما تقدم من ان الحد كان  
ثما بين جلدة وعصا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما روت في لفظه مع امرأة بني قوط واما قوله  
تعالى في امرأة نوح وامرأة لوط فاحسبا فالمراد اذناهما كانت امرأة نوح في حقها انه الجنون وامرأة  
لوط ولت عليا ففعل بها ما كان لكونه امرأة التي كافرة كما امرأة نوح ووط عليها الصلاة والسلام ولم  
يجز ان تكون فاجرة اي زانية لان النبي معجوث اي الكفار يدعوهم فيجب ان لا يكون سعد متقن منفرهم

حدثنا ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عنه

عنه والفر غير متقن عنده واما العجوز من اعظم النقصان وفي الخصائص الصغير ومن قذاؤه اجه  
عليه ولا توبة له البتة كما قال ابن عباس وغيره وتقبل ما تغفل القام عياله وغيره وقيل يختص  
القتل من ذنوب عابثة ويجد في غيرها حد بن وقدر وقع الحسن بن زيد الرازي من اهل طبرستان  
وكان من الفضالك ان يسل الصوفى بامر بالمعروف وكان يرسل في كل سنة الي عهده اذ عشرين الى ديار قنق  
علي اولاد المهاجرة تحضر عنده رجل من اسياع العلويين فذكر عابثة رضي الله تعالى عنها بالبيع فقال  
الحسن لصلامه يا غلام اضرب عنقه هذا الضمض اليه العلويون وقالوا هذا رجل من شيعة فقال معاذ  
الله هذا طعن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه تعالى الخيشان الخيشان والخيشون الخيشان  
والطيات للطيبين والطيبون للطيبات فان كانت عابثة خيشة فانزها يكون خيشا وخاشا علي  
الله عليه ومن ذلك بل هو الطيب الطاهر هي الطيبة الطاهرة المبرأة من الحيا غلام اضرب عنقه هذا  
الفاخر ضرب عنقه وعن كتاب الاشارات للفقير الرازي انه صلى الله عليه وسلم في تلك الايام اني نظمت  
فيها بالافكان اشراوتاه في البيت فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاستشاره صلى الله عليه وسلم  
في تلك الواقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع بكذب المنافقين واخذت براءة عابثة من الايام بلان الذي  
يجريه كذا فاذ كان الله تعالى ما يدرك ان ياكله الذباب الحيا لظنة الخاذا ورايت قايي هلكه ودخل  
عليه صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فاستشاره فقال له سيدنا عثمان رضي الله تعالى  
عنه برسول الله اخذت براءة عابثة من تلك لاني رايته صلى الله تعالى ما يدرك ان ياكله الذباب لان ذلك شجرة  
الشرع كان لا يظهر في شمس ولا في ليل يوطا بالاقدم فاذا صان الله تعالى ذلك فليكن باهلك وقد انان  
الذكاء امام السبكي في نايته يقول له صلى الله عليه وسلم فخذ نزه الرمز طلع ان يري علي الاوج ملقى في انبي  
لمزقه وهذا الطينة لا بأس بها وهي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان ما ذروا وكان يسايره  
يهودي فلما اراد الفار فذ قال عبد الله لليهودي لمغيا انكم تدينون بايذا المسلمين فهل قدر علي شي من  
ذلك معي واقم علي فقال ان هتني اخبرتك فامنه فقال له اقدر عليكي في شي اكثر من ان كنت اذ ارايت طلع  
وطيته بقدمي واثا ابروينا **ودخل** عليه صلى الله عليه وسلم علي رضي الله تعالى عنه فاستشاره فقال له  
علي رضي الله تعالى عنه اخذت براءة عابثة من شي هو انا صليبا خلقت وانت تصلي بعليل فخرتك خلعت احدي  
فعلك ففعلنا يكون بهذا سنة لنا فقلت لان جبريل اخبرني ان في تلك الفعل بئاسة فاذا كان لا يكون الجان  
بذلك فليكن تكون باهلك فصر صلى الله عليه وسلم وكذا اي ويحتاج احتيا الي الجواب عن خلق احدي بعليد  
في اننا الصلاة نجاسة بها واستمر في الصلاة **وعن** اي ايوب الا يضاري رضي الله تعالى عنه انه قال  
لزوجته ام ايوب الاترين ما يغلاي من الاك ففعلت له لو كنت بدل صفوان انت نعم بيود المحرم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا قالت ولو كنت انا بدل عائشة ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعايشة خير  
من صفوان خير منك وفي السيرة النامية ان ابا ايوب قال له زوجته ام ايوب الاتنح ما يقول الناس  
في عائشة قال لي وذلك الكذب كنت يا ام ايوب فاعلمت ذلك لا والله ما كنت لا فعله قال فعابشة والله  
خير منك وجا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها في مرض موتها  
فوجدوها وحيدة من الغدوم علي الله تعالى فقال لها لا تخافي فانه لا تغد بين الاعلي مغفرة ورزق كريم  
ففتي عليها من الفرح بذلك لانها كانت تقول متحدة ببعثة الله تعالى عليها فاعطيت سعا ما اعطيت  
امراة لغد نزل جبريل بصور في راحته حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفرجوني ولقد تزوجني  
بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد توفي وان راسه لي جري ولقد قبر في بيبي وان الوحي ينزل في اهله فيفررون

اعصيت مولانا عليا  
سعد بن علي بن عباس



عنه والله فان لينزل عليه وانامه في الجوف واحد والى خليفته وصديقه ولقد نزلت برأى من  
السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب ولقد وعدت مغفرة ورن قاتل كما قيل وفي هذه الغزوة فقدت عايشة  
رضي الله تعالى عنها عقرها ايضا فاحسوا على طلبة اي فارسل صلى الله عليه وسلم في طلبه رجلين من المسلمين  
اي احدهما سيد بن جبير فخرت الصلاة اي صلاة الصبح وما هو علي غير ملزما في رواية وليس معهم ما  
فنزلت آية التيمم وهذا القيل نقله اما ما الثاني يعني ان الله تعالى عن عدة من اهل الغازي اي وعليه  
يكون سقط عقرها في تلك الغزوة من غير اختلاف القيسين باختلاف ما فيها والصحيح ان ذلك كان في  
غزوة اخرى اي متاخمة عن هذه الغزوة **فصل** عايشة رضي الله تعالى عنها كانت لما كان من امر  
عقدها ما كان وقلاهل الا فاما ما قالوا فخرت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدها  
حين جسد النكاح اي فانه صلى الله عليه وسلم بعث رجلا في طلبه وهو لا يزال ماسقا به صلى الله  
عليه وسلم في طلبه رجلين وطلع العجوز فليقتل من اي بكر ما شئت الله تعالى في لان الناس جاؤا اليه ويكر  
وشكوا له ما نزل بهم فجاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه راسه الشريف علي فذها قاتله فقال لها  
حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا لي بما وليس ما تحمل بطعن بيده في خاصته فادى بقولها بنية  
في كل سورة تكونين عبادي ليرجع الناس ما قالت فلا يمنعي من التبرك الا كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم علي فذري اي لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا نام لا يوقظ احد حتى يكون هو الذي يستيقظ لانهم  
لا يدرون ما يحدث له في نومه فقام حين اصبح وفي لفظ استيقظ وحضرت الصبح فالتفت اذ كان لها فلم يجد  
فانزل الله تعالى الرخصة بالتيمم وفي لفظ فانزل الله تعالى آية التيمم اي التي في المائدة حتى يعض الرويات  
فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الامة وقيل المدا بالآية السالفة آية المائدة تسمى آية  
الوضوء وآية السالفة ذكر للوضوء فيها فيتم خصصها بآية التيمم وعلام الواحدي في اسباب النزول ان علي  
فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه عند ذلك وبني بنيته انك كملت صلاتك اي وقال له صلى الله عليه وسلم ما علم  
بركة فلا تذكر وقال سيد بن جبير ما هذا يا ابا بكر اي في رواية فقال لها جازا الله تعالى خيرا  
فيما نزل بك امر تكرر حينئذ الاحل الله تعالى عنه من حرجا والمسلمين فيه خيرا اي وهذا ايضا يعيد تكرر وقوع  
ما كرهه وان في ذلك خيرا للمسلمين فليتمل وفي لفظ قال سيد بن جبير لقد بارك الله تعالى في ان يكرم  
يا اي بكر ما انتم الا بركة لهم قال الحافظ ابن حجر واما قال سيد بن جبير ما قاله ومن غيره لا نذكره  
من بعث في طلبه العقد بل تقدم في بعض الرويات الاقتصار على بعثه لطلب ذلك قالت فبعثنا البعير الذي  
كنت عليه اي اخناه من مكره فوجدنا العقد فخذنا قوله في التوراة علم ان العقد سقط من مرة كان لها  
ومرة كان لاختها اسماء استعارته وهذا الجمع بين الاحاديث التي في المسئلة هذا الكلام في لفظه وتكرار ذلك  
الاحاديث ما بين اي وكون هذا العقد اسماء اختها لا يخالف ذلك قولها عقدي لان الاضافة تأتي لاد في ملابسة  
اي فخذ اسماء كان في المرة الثانية وفي البخاري ايضا ان آية التيمم فزلت بعد ان صلو بالاد وهو ففعلن  
عايشة رضي الله تعالى عنها انها استعارت من اسماء فلاذة فهاكت اي ضاعت فبعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلا فوجدها فامرهم الصلاة وليس معهم ما فكلوا ذلك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل  
الله تعالى آية التيمم فخذ ترجم البخاري من تلك بقوله باب اذا لم يجد ماء ولا تيابا وقوله فبعث رجلا  
فوجدها يجوز ان يكون هذا الرجل هو الذي قام البعير ومن جلة من اقامه فلا يخالف ما سبق ما يدل  
ان الذين بعثهم في طلبه لم يجدوه ثم رأت الحافظ ابن حجر قال في طريق الجمع بين هذه الروايات ان سيد  
كان راس من بعثه لذلك فذلك سمي في بعض الروايات سيد غيره والله اسند الفعل الي واحد منهم وكانهم

مع

لم يجدوا العقد اولا فلما رجعوا ونزلت آية التيمم وارادوا الرجل واناروا البعير وجده سيد هذا الكلام  
**قيل** وفي هذه الغزوة خرجوا عن الطريق واحكمهم الليل بغرب واد وغر فبط جبريل واخبره  
ان طابعت من كفار الجن هذا النوادي يريون كيدهم واشغال الشربا بحاجة فدعا بعلي رضي الله تعالى عنه  
وعوده وامره بنزل الوادي فقتلهم قال الامام ابو العباس بن تيمية وهذا من الاحاديث المتذوذة  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي علي رضي الله تعالى عنه قال ابن تيمية ومن هذا ما روي عنه في عام  
الحديبية انه قال تل الجن في بيوت العلم وهي بيوت الجحفة وهو حديث موضوع عند اهل الغازي  
اي وحاج في حب مشروعية التيمم غير ما ذكره في الطبراق عن اسلم قال كنت اخدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وارجله ما فنته فقال لي ذات يوم يا اسلم قم فارجل فقلت برسول الله اما بشي حياكة  
اي ولا ما ملكك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناه جبريل باية الصبيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قم يا اسلم فتم فارجل التيمم ضربة للوجه وضربة للدين الى المرتبة ففقت فتمت فتمت رحلت له حتى هو  
بجاء فقال يا اسلم امس هذا طرد وفي الاصل نزلت آية التيمم لطلع العجوز ففزع المسلمون اي بهم بالارض  
ثم مسحوا ايديهم الي التاكيد طهرا وبطنا اي وتحتاج ايست الى العود عن هذه الرواية وفي هذه  
السنة الخامسة خلق العجوز رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وتربا بها به صلاة الخسوف حتى اجلي العجوز صارت  
اليهود ففزع بالطمس ويقولون سحر العجوز **فصل** روة الخندق وبها العاقبة والاحزاب  
اي وهي الغزاة التي انبأ به تعالى فيها عبادة المؤمنين وثبت الايمان في قلوب اوليائه المتقين اي  
واظهرها كانا بيضة اهل التفرقة والشقاق لما دبت وسبها ان لما وقع اجل بين النبيين من اما لهم  
كما تقدم ما رويهم جمع من كتبهم منهم يدهم حين بن الخطب ابو صفية ام المؤمنين رضي الله تعالى  
عنها وعلمهم ملام بن حنكلم وريهم كنانة بن الحقيق وهو ذمة بن قيس وابو عامر العاسقي اليك  
قدما اهلك علي فريش يدعونهم ويجرونهم على جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا نكون معكم  
عاشق حتى نكامله اي وتكون معكم على عدوكم فقال ابو سفيان مرجاوا هلا احب الناس الي ايمان عايشة  
عداوة محمد زادي في رواية انه قال لهم تكن لانكم الا ان سجدتم لا لفتنا حتى نطعن اليكم ففعلوا ففعلت  
فريش اوليا اليهود ويا معشر يهود انكم اهل كتاب الاول والعلم اخبرونا عما اصحابنا تخلق فيه نحن ومحمد  
ابننا خير ارمدين محمد قالوا بل ديتكم خير من دينه وانتم اولي بالحق منه وفي رواية اخن اهدي سبيلا  
ام محمد قالوا انتم اهدى سبيلا اي لانكم تظنون هذا البيت وتؤمنون على السقاية وتخرجون اليه وتبذلون نقد  
ما كان بعد اياكم اي فاشترى اولي بالحق منه فانزل الله تعالى فيهم الم توالي الذين اتوا انفسا من الكتاب  
بومنون بالحق والاطاعت الا يا من قالوا اذكركم انهم وشطوا لما دعوه هم اليه من حرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من بطون فريش عنون جلا وتوا القوا وقد الصقوا الكادهم  
بالهبة فعلقين يا من ان لا يجد بعضهم بعضا ويكون اولهم يدا واحدة على خير ما يقي منهم رجل  
وقد اشار الي ذلك صاحب التفسير بقوله يا بنيات ذر في اليهود بامور منها لا كذب اليه اليهود وقد زاه  
عوا عن الحق فحسروا ما محمد المصطفى وامرنا بالاطاعت فمؤمهم عندهم شرفا فقلنا لا  
والخذ والعجل الا انهم هم السحابة وسعيد من ساء المن والطوبى وارضاه القوم والقاء  
حليته بالبعث منهم بطون معيها نار طباقتها الامعاء لو اريدوا في حال يستخبره لكان سبنا  
لديهم الاربعاء هو يوم مبارك قيل للتصريف منه من اليهود اعتدا في ظلم منهم وكفر عدتهم  
طباقت في تركهم ابتلاء اي لا كذب ان اليهود والحال انهم قد مالوا عن الحق قوم لوما واليهم الذي

الاصح ابو جهم







انت ما اهند بيا هو لا تصدقنا ولا صليناه فانزلت سكينه علينا و ثبت الاقدام ذلا قتلنا والمتركون  
قد مضوا علينا وان ارادوا فتننا سينا همد بها صوتهم مكرها لينا ابنا قتل ولما بدا بالبحر  
في الخندق سمى الله وبه يدنا بكس الدلا ولو عينا غير شقنا يا حذرنا يا وحب دينا وفي  
الاصم ان صلى الله عليه وسلم قال ما خذتم عند بنا المسجد وهو هذا الجبل لا جبال غير هذا البر بنا واطهر  
وتقدم الكلام عليه وعلى انشاده الشعر في الكلام على بنا المسجد اي ورايت ان عمار بن ياسر جاني كان يحفر  
في الخندق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح راسه ويقول بن حمية تفعلك العيشة الباغية اي  
كما تقدم له في بنا المسجد وصار السخوف منهم اذا بنا منهم اباية من الحاجة اليه لا بد له منها يذكر  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه في اللجوف بها فاذا افضح حاجته رجع الي ما كان عليه من  
عمله رغبة في الخير و تبا طار رجال من المنافقين وحملوا يورون بالمعوق وصاروا واحد منهم يسئل الي  
اهله من غير استئذان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من يدب ثابته من يفل التراب فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حقهم اما انهم يظلمونهم وعليتهم عنده فنام في الخندق فاخذ عمار بن خزيمة سلا  
وهو نايه فلما قام فزع على سلاحه فقال له صلى الله عليه وسلم يا بارقد شئت حتى ذهب سلاحك ثم قال من  
له علم سلاح هذه الظلام فقال عمار اني رسول الله وهو عندي فقال له صلى الله عليه وسلم ان يروع المؤمن ويؤخذ  
مناعه لا يعبا اليه استند امتنا في تخريم اخذ مناخ الغير مع عدم علمه بذلك **استند** على العجاجة  
في حفر الخندق كربة اي محل صلب فتكواه كرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الهول وضرب وضار  
كسبا اهل او اهيحاي بملاسا لدا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم دعا غابا فتغل عليه ثم دعا بما شأ  
الله تعالى اذ يدعون الله ثم نفع ذلك ما ابرئ منه على تلك الكربة قال بعض الحاضرين فوالذي بعثه بالحق  
لا نهالت حتى عادت كما كتبت في الرمل لا ترد فاسا ولا مساة وهي المجرقة من الحديد اي وكما ان ابو بكر  
وعمر رضي الله تعالى عنهما يتقلدان التراب في ثيابهما اذ البرجد مكانا من العجالة وعسى سلمان الفارسي  
رضي الله تعالى عنه قال ضربت في ناحية من الخندق فتغلطت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيريني فلما  
رايت ضربت وراي شدة الماكن على نزل فاخذ الهول من يدي فضرب به صخرة فاعت تحت الهول برقة  
ثم ضرب به اخري فامعت تحت برقة اخري ثم ضرب به الثالثة فامعت برقة اخري فقلت يا ايها  
واهي برسول الله ما هذا الذي رايت يلع تحت الهول وانت تعرب قال وقد رايت ذلك يا سلمان قال  
قلت نعم قال اما الاولي فان الله تعالى فتح عليا ابايها والى واما الثانية فان الله تعالى فتح عليا بها الشام والمغرب  
واما الثالثة فان الله تعالى فتح عليا بها المشرق قال وقد ذكرنا سلمان رضي الله تعالى عنه تنافس فيه  
المهاجرون والانصار فقال المهاجرون سلمان منا وقات الانصار سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سلمان منا اهل البيت والى هذا يشير بعضهم رضي الله تعالى عنهم بقوله لقد ربي سلمان بعد رقة  
منزلة شامة الجنة وكيف لا والمصطفى قد عده من اهل بيته العظيم الشأن واسا وقع الشنا من  
في سلمان لانه كان رجلا قويا يجعل عمل عشرة رجال في الخندق اي وكان يحفر كل يوم خمسة اذرع في حفرة  
خمس اذرع حتى اصيب بالعين اصابه بالعين فترين معصعة فليطيه اي يلام مصوغة مخرجة  
مكسورة مظا من صرع حياء من عين او علة وتغلط عن العمل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يذبح  
فقال صلى الله عليه وسلم مروا فامضوا وليغسل ويكفي الا نخلخه ففعل فكانما شطراي غفل من عمال  
وفي لفظ فامضوا فامضوا فامضوا ويجمع وضوء في طرفه ويغسل سلمان تلك القالة ولكن لا انا خلق  
ظهوره وذكر الله لها استندت تلك الكربة على سلمان اخذ صلى الله عليه وسلم الهول من سلمان وقال بسم الله

وعنه

ومن به صخرة فكل ثلثها و برقة بركة فخرج نور من قبل اليمن كالمصباح في جوف الليل مظلم فليس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت معايتح اليمن لاني اصر ابواب صنعان مكاني الساعة في انها  
ابواب الكلاب ثم ضرب النامية ففقط ثلثا آخر و برقة بركة فخرج نور من قبل الروم فليس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت معايتح الشام والله اني لا اصر قصورها اي ناد في رواية  
الحجر ثم ضرب النامية ففقط بقية الحجر و برقة بركة ففقط معايتح فارس والله اني  
لا اصر قصور الجيرة ومداير كسري ما بها ابواب الكلابين مكاني هذا اي وفي رواية اني لا اصر قصور المدين  
الايمان الآن وحمل بصور لسان امان فارس ومداير يقول صدقت يا رسول الله هذه صفاتها  
اشهد انك رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فتوح يفتحها الله تعالى بعدني يا سلمان  
انتهى اي وعنه ذلك قال جمع من المنافقين منهم معتب بن قيس الانصاري من بني حنيفة  
وبعدكم اباطيل فخركم الله يصبر من يثرب قصور الجيرة ومداير كسري وانها فتوح لكم وانتم اهلها  
تخفرون الخندق من العرق اي الخوف لا يستطيعون ان يبرزوا خذله الله تعالى قل اللهم مالك  
الملكوت الملك من نشا الاية وقيل في سب ثروها الله صلى الله عليه وسلم ولما فتح مكة وعدها  
ملك فارس والروم فقال المنافقون واليهود هيهات هيهات من ابن محمد ملك فارس والروم وهم  
اعز وامنع من ذلك **ولما** فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش ومن معها وكانوا  
عشرة الا انهم تقدم فزلت قريش بجمع الاسيال و غطفان ومن معهم الي جانب احد وكانوا  
ثلاثة الاف اي وقال ابن اسحق سعاية وروى في ذلك وقال ابن هزم انه الصحيح الذي لا شريك له واهم  
وعسكر بهم صلى الله عليه وسلم الي سبي سلع وهو جبل فوق المدينة اي فجعل ظهر عسكره الي سلع كان في  
والخندق بينه وبين القوم اي وضربته فقة من ادم قال وكان صلى الله عليه وسلم يعقب فيها بين  
ثلاثة من ساجه عايشة وام سلمة و زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنهن فتكون عايشة هذه اياما  
ثم تكون ام سلمة عنده اياما ثم تكون زينب عنده اياما فانه صلى الله عليه وسلم مكث في عمل الخندق  
بضعة عشر ليلة وقيل رجا وعشرين ليلة اي وقيل عشرين ليلة وقيل قريبا من شهر وقيل شهرا وقيل  
سنة ايام وقيل خمسة عشر يوما وبه جزم النووي في الروضة وسائر نايه صلى الله عليه وسلم في بني  
خارثة وجعل الشا والذاري في الاطام وعرض الغلمان وهو يخفر الخندق وكانوا باجمعهم من بلغ ومن  
لم يبلغ يعلمون فيه فلما انجم الامر من لم يبلغ خمسة عشر سنة ان يرجع الي اهله واجاز من بلغ  
خمسة عشر سنة فمراجه عده من عمر بن الخطاب بن زيد بن ثابت و ابو سعيد الخدري والبراء عازب  
رضي الله تعالى عنهم انتهى **وتسكوا** المدينة بالبيان من كل ناحية وصارت كالحصن وفي كلام بعضهم  
كان احد جوانب المدينة عورة وسائر جوانبها مشككة بالبيان والتخلي لا يمكن العدو منه فاذا ذلك  
الجانب الخندق **واستخلف** على المدينة ابن ام مكتوم وارسل سليطا وسفيان بن عوف طليعة للاخزاب  
فتلقوا قاتل بها نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا في قبره احد فمرا الشهدان القريشيين واعطى  
لواك المهاجرين لزيد بن حارثة ولوا الانصار لسعد بن عباد وبعث مسلمة بن اسلم في ما بين جبل زيد بن  
حارثة في ثلثا حية رجل يجرسون المدينة ويظهره انكسبر يخوفوا على الذاري من بني قريظة اي لما بلغه  
انهم يقصوا ابايهم وينهم من العهد كما ساء اي وانهم يريدون الاغارة على المدينة فانه يبي  
اخطب ارسلا في قريش ان ياتيه منهم الذر رجل والي غطفان ان ياتيه منهم القاري ليعبروا على  
المدينة وجا الخبر بذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطم الغلمان وصار الخوف على الذاري استن من الخوف

١٤٤







عليه وسلم ان يذهب الي الغايط ما وعدنا الله ورسوله الاغروا به وكم اراي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سدة الامم الي عبيته بن حصن الفزاري والي الخارث بن عوف المري في ان يقطعها ثلث  
اشجار المدينة علي ان يريها بين ميمها عنه فجا مستخفين من اني سعيان موافقاه صل الله عليه  
وسلم علي ذلك اي بعد ان طابا الضيق فابي عليها الا ثلث فرصا وتبا ذلك صيغة اي وفي رواية اخبر  
الصحيحة والرواة ليكن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الصلح فلما اراد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يوقع الصلح علي ذلك بعث الي سعد بن معاذ وسعد بن عباد فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه  
فقالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاصنع ما شئت امر الله تعالى به لا بد لنا من العمل به امر الله تعالى  
اي وفي لفظ ان كان امر الله تعالى فاصنع له وان كان امر الله تعالى فاصنع له وفي موضع وطاعة وان  
كان الله هو الذي قال لهم عندنا الا النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا امر الله تعالى يا ايها  
وايضا اصنع ذلك الا في رايته العرب فذكر فتكلم عن قوس واحدة وكما لو كنتم من كل جانب فاذن انكم  
عنه شوقهم الي امر الله فقال له سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم  
ما به تعالى وعبادة الاوقات لا تصد الله تعالى ولا تخوفه وهم لا يطعمون ان ياكلوا ما ثمة الاقري وبعث  
اي وانما مؤنسا يكون العلف في الجاهلية من الجهد افيين اكرمنا الله تعالى بالاسلام وهذا له واعضا  
كل يوم نغظهم امر الله تعالى وفي لفظ تعطي الدية ما لنا بهذا حاجة والله لا يطعمهم الا النبي حتي يحكم الله  
تعالى بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم  
الكتابة اي وهذا انما يلب الرواية الاولى واذن انما في لفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن انكم  
فتمتع سعد وقال لعبيته والجارث بن عمرو ابنا وبيته النبي فاصنع ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم ان طابعت من الشرايين فلقوا اي واكرهوا اخيولهم علي ان ياكلوا من مضيق به و فيهم عكرمة  
ابا في جهار الله تعالى عنه فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم  
رجل الله تعالى عنها والبوا والاهامات علي كونه وضرب الخطاب وعمر بن وداي وضرب مؤمن بن عبد الله  
وكان عمر بن وداي في ذلك تسعين سنة فقال من يباين فقام علي وقال ان الله يرسل الله فقال صلى الله  
عليه وسلم اجلس الله عمر بن وداي في ذلك تسعين سنة فقال من يباين فقام علي وقال ان الله يرسل الله فقال صلى الله  
قل منكم خيرا فلاتبرنوني في رجلا وانشد ابيا تامها مولف تحت من النماء فحكم هل من مبارز ان  
النجاة في الغنى والوجود من خير العزائم فقام علي فقال انما رسول الله فقال اجلس الله عمر بن وداي  
الله فقام علي فقال انما رسول الله فقال انه عمر فقال واذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم  
واستد سيدنا علي ربا ما لا تفعل نحن فقد انما يجب فوكك غير عاجزة ذونية وبصيرة والصدق  
مخاطل فابره وفي رواية انه صل الله عليه وسلم اعطى سيفه اي ذال القطار والسيد درجته الجديد وسلم بها منه  
وقال اللهم اعنه عليه وفي لفظ اللهم هذا الذي واهي فلي تدر في حروا وانت خير الوريثين اي وفي رواية  
انه صل الله عليه وسلم رفع عما منه الي السماء وقال الهي اخرج عبيدة مني يوم بدر وحجرة يوم هذا علي  
اي وابن عمي الحديث فحين الي علي رضي الله تعالى عنه فقال له يا عمي والله كنت لما هدت الله تعالى لا بد عود  
رجل من قريش الي احد به خليفين اي خليفين الاخذ بها منه قال اجل اي نعم فقال علي فاني ادعوك الي الله  
تعالى والي رسول الله صلى الله عليه وسلم والي الاسلام فقال لا حاجة في ذلك فقال علي رضي الله تعالى عنه فاني ادعوك  
الي البر وفي رواية انك كنت تقول لا يدعي احدني واحدة من ثلاث الا قبلها قال اجل فقال علي فاني ادعوك  
اذ تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وشهد ان علي بن ابي طالب هو علي بن ابي طالب فانه في هذه

الي بلادك فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم  
نساخري اي ايكون قد قدرت علي استيعابها بذكر اي فانه قد لما اقلت لها رب اتيك بذكر وقد جرح  
ان لايس راسه دهنه حتي يغسل محمدا قال فالثالثة قال فاجب قال البراز فضحك عمر وقال انه هذه لخصلة  
ماتت اطن ان احد من العرب يزعم بها نهي بنو قالا له عند طلب المارة لم ياتني اي فوالله ما احب  
ان اقلك فقال علي رضي الله عنه احب ان اقلك فحين عمر وعند ذلك اي اخذته الحجة وفي رواية ان عمر  
قال له ممن انت اي لان عليا رضي الله تعالى عنه كان مفعبا يا ابي عبد الله قال اي علي بن ابي طالب قال علي  
ابن ابي طالب فقال غيرك يا ابن ابي من اعمامك من هو الله فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم  
وزاد في رواية فان اباك كان في صدقاي وفي لفظ كنت يدبها له فقال له علي وانا والله ما اكره  
ان اهرق دمه فغضب فقال له علي كفي رقا نكث وانت عليا فركت ولكن انزلني فالتجهر عن فرسه  
وسل سيفه فانه شعل نار فغفر فرسه وضرب وجهه فاقبل علي رضي الله تعالى عنه فاستقبل  
علي بدر فقتل فخره عمر وفيها فقتلها وابنت فيها الشق واصاب راسه فخذه فصرخ علي علي حبل  
علي فقتل اي وهو موضع الرد امت الفتى فمقط وكبر الحزن فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التكبير عرف ان عليا قتل عمر اي وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك قال قتل علي لعمر بن وداي  
افضل من عبادة النبيين قال الامام ابو العباس بن تيمية وهذا من الاحاديث الموضوعة التي لم  
ترو في شيء من الكتب بل بعد عليها ولا يندرج في شيء من كتبها يكون قتل كافر افضل من عبادة الاشركين  
ومهم الانبياء قال ابن عمر بن وداي هذا الم يعرف له ذكر الا في هذه العزاة اقول ويرد قوله ان عمر بن وداي  
هذا الم يعرف له ذكر الا في هذه العزاة قول الاصل وكان عمر بن وداي في ذلك تسعين سنة فقال من يباين فقام علي وقال ان الله يرسل الله فقال صلى الله  
عليه وسلم اجلس الله عمر بن وداي في ذلك تسعين سنة فقال من يباين فقام علي وقال ان الله يرسل الله فقال صلى الله  
قل منكم خيرا فلاتبرنوني في رجلا وانشد ابيا تامها مولف تحت من النماء فحكم هل من مبارز ان  
النجاة في الغنى والوجود من خير العزائم فقام علي فقال انما رسول الله فقال اجلس الله عمر بن وداي  
الله فقام علي فقال انما رسول الله فقال انه عمر فقال واذن انكم من كل جانب فاذن انكم من كل جانب فاذن انكم  
واستد سيدنا علي ربا ما لا تفعل نحن فقد انما يجب فوكك غير عاجزة ذونية وبصيرة والصدق  
مخاطل فابره وفي رواية انه صل الله عليه وسلم اعطى سيفه اي ذال القطار والسيد درجته الجديد وسلم بها منه  
وقال اللهم اعنه عليه وفي لفظ اللهم هذا الذي واهي فلي تدر في حروا وانت خير الوريثين اي وفي رواية  
انه صل الله عليه وسلم رفع عما منه الي السماء وقال الهي اخرج عبيدة مني يوم بدر وحجرة يوم هذا علي  
اي وابن عمي الحديث فحين الي علي رضي الله تعالى عنه فقال له يا عمي والله كنت لما هدت الله تعالى لا بد عود  
رجل من قريش الي احد به خليفين اي خليفين الاخذ بها منه قال اجل اي نعم فقال علي فاني ادعوك الي الله  
تعالى والي رسول الله صلى الله عليه وسلم والي الاسلام فقال لا حاجة في ذلك فقال علي رضي الله تعالى عنه فاني ادعوك  
الي البر وفي رواية انك كنت تقول لا يدعي احدني واحدة من ثلاث الا قبلها قال اجل فقال علي فاني ادعوك  
اذ تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وشهد ان علي بن ابي طالب هو علي بن ابي طالب فانه في هذه











بالدور وروى لفظ نصر الله المسلمين بالفتح وكانت زحاما صغرا ملات بجمعهم ودامت  
عليهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه اختلاف كلمتهم وكانت تلك الليلة شديدة البرد  
والزحف من صوت زحاما مثال الصواعق وسبق ان اهلها كانوا عسكر المشركين وشديده الكافة  
لحيت لا يرى الشخص اصبعه اذا دهاها فعمل المناقرون سبنا ذنون ويولون ان يوتوا عزه اي  
من العدو ولا يوافق المدينة وحيطا بها فصيحة يفتي عليها السيرة فاذا انزلنا ان نرجع الى نساينا  
وانبناينا وذا رايها فذا ذن صلى الله عليه وسلم لغير قتل ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة  
الا ثلثا منه وقال من يا ثلثا خبر القوم فقال الزبير رضي الله عنه انا قال صلى الله عليه وسلم ذلك  
ثلاثا والذين ينجيهم يا ذكروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري اي ناصر وان  
خبر الزبير رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم له ارجع اليك عند ارساله لكشف خبر بني  
قريظة هل تفضوا العهد او كما تقدم وسبق قول ذكرك له ايضا في خبره في الحديث خوارق  
الزبير من الرجال وحواري من النساء عيشة ورواية ان صلى الله عليه وسلم قال اي من  
رجل يتوم فينظر لنا ما فعل القوم فربما جاع اسال الله ان يكون رفيق في الجنة وفي لفظ  
يكون معي يوم القيمة وفي لفظ يكون رفيق ابراهيم يوم القيمة قال ذكرك ثلاثا فاقام احد من مشقة  
الحرق والجوع والبرد فذم صلى الله عليه وسلم ما حدث بنية من البيان قال فلما اجد به من الضمار  
حيث فزع ما في بطنه صلى الله عليه وسلم فقال اني سمع كلامي منذ النبوة ولا تقوم فقلت لا  
والذي بعثك بالحق ان قدرت اي ما قدرت علي ما في من الجوع والبرد والحق فقال اذهب  
حفظك الله من اماك ومن خلقتك وعن نفسك وعن شاك حتى ترجع اليك اذ قد اذنت  
لي من القيام حين دعا في وقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فقلت مستبيرا بعد ما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان احب الي احب الا وذهبت عنى ما كنت اجد من الجوع والبرد وعبد صلى الله عليه وسلم  
الى ان لا احدث حدثا وفي رواية ما سمعت صوتي قلت نعم قال فما سمعت اني فقلت البرد قال لا بد  
اي فترجع كما يدل على ذلك الرواية الا اني فقال ان في القوم خبرا فاني سمعت القوم قال وفدا وانهم لم  
انته عليه وسلم لما ذكر قوله الارجل يا ثلثي خبر القوم يكون معي يوم القيمة ولم يجبه احد قال ابو بكر رضي  
الله عنه برسر الله حذيفة قال حذيفة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على خيتم  
العدو والفرود الاسرط الا من اني ما جاء وزكريا وانا جئت على ركبي فقال من هذا اذ كنت حذيفة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة قال حذيفة رضي الله عنه تتقاصرت بالارض قلت بلى يا رسول  
الله قال نعم فقلت فقال اني في القوم خبرا فاني سمعت القوم فقلت والذي بعثك بالحق ما قلت الا يا  
منك من البرد قال لا يا س عليك من حر ولا برد حتى ترجع الي فقلت والله ما في ان اقبل ولكن اخشي  
ان اوامر فقال انك لن تروى الام احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن  
فوقه ومن تحته فقصت ما في من جوارح ما خوذ من الحزم وهو لما الحار وهو عزي فان  
حذيفة فلما وليت دعاني فقال لا قد نسا وفي رواية لا تترى بهم ولا جود ولا نصر من بينهم  
حتى تاتي بجيت اليهم ودخلت في غمارهم سمعت ابا سفيان يقول يا معشر قريش لبيكم كل امر  
منكم جليسة واخذوا الجوابيس والعيون فاحذرت بيد جليسة على يميني وقلت سنان فقال  
معاوية بن ابي سفيان ونصبت يدي على يساري وقلت سنان قال عدي بن العاص فقلت ذكرك خشي  
ان يطعن في فقال ابو سفيان يا معشر قريش والله ما لكم لستم بد ارقام ولغير هذا الكلام والحق وخطبا  
بغير قريظة وبلغنا عنهم الذي نكروه ولقينا من هذه الزحف ما نزعون فارحلوا ناني سرخل وورث على  
جمله فاحل قتال يده الا وهو قاجر اي فانه لما ذكره كان معقولا فاحضره وثب على ثلاث  
وتعشرين قواير فحل عقاله فقال له عكرمة بن ابي جهل انك راس القوم وقادهم فوجه  
تذهب وتترك الناس فاستحي ابو سفيان وادناج حمله واخذ به برماحه وهو يقول لا  
وقال ارحلوا فحل الناس برجلون وهو قاجر ثم قال لهم من العاصي يا ابا عبد الله فقيم في جري  
من الخيل يا زاهد واوصيابه فاقالا دامن من ان تطلب فقال عمرو ان اقيم وقال خالد

عن الزبير رضي الله عنه  
عن جابر رضي الله عنه  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عن جابر رضي الله عنه  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

ابن شاذان

ابن الوليد ما تروى يا ابا سفيان فقال ان ايضا اقيم فاقام عمرو خالد في ما بين فارس وساد جميع  
العسكر قال حذيفة رضي الله عنه ولما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حيي بعثني الى الاحد  
شيا فقلت له نجي يا سفيان بسهم وسمعت عطفان عافلت قريش فاشدوا الحرس  
اي بلادهم وفي رواية فدخلت العسكر فاذا الناس في عسكرهم يقولون ارحل الرجل لا حق  
لكم والرجل نقتلهم علي بعين امتهم ونضربهم بالحجارة والرجل لا يجر او عسكرهم فلما انتفعت  
الطريق اذا انا بنحو عشرين فارسا معي من فخرج اليهم في منهم فارسان وقال احب صاحبك  
ان الله كفاه القوم قال حذيفة ثم انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قايما  
يمشي فحبرته محمد الله تعالى والثاني عليه اي وفي رواية فاخبرته الخبر فمضيت حتى بدت ثيابه  
في سواد الليل وعاد في البر وجعلت اترقب فاقاموا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيده فدفعت منه فسند على من فضل شملته فتمت ولم ازل نايما حتى اصبحت اي طلوع الفجر فلما  
ان اصبحت اي دخل وقت صلاة الصبح قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من ابي كثير  
اليوم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا يا س عليك من برد حتى ترجع الي ومن هذا اي ارسل  
حذيفة رضي الله عنه وما تقدم اي من ارسل الزبير رضي الله عنه فاعلم ان ذلك كان في الحذيفة  
ولا ما لحسنه لانه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم عدل عن ارسل الزبير واختلف حذيفة لانه  
قام عند صلى الله عليه وسلم من علمه ذلك كون الزبير رضي الله عنه كان عند حذيفة ولا يملك نفسه  
ان يملك حصه ان يحدث الناس بالقوم ما في حذيفة رضي الله عنه وحذيفة يقول لعنه  
ان الزبير اعاد الرسل لكشف امر بني قريظة هل تفضوا العهد ولا لا لكشف امر قريش  
وحذيفة رضي الله عنه ذهب لكشف امر قريش هل اكلوا ام لا وقد استنبه الامر على بعض  
الناس فظنوا قضيته واطع فليست اهل ذلك وكان يقال لحذيفة رضي الله عنه صاحب رسول  
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي لا يعلم غير فقد قال حذيفة رضي الله عنه لقد  
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان وما يكون حتى تقوم الساعة اي وتقدم ان ابن  
مسعود رضي الله عنه كان يقال له ايضا صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر  
ابن مسعود في بيوع الحيلة في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم  
اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم رجاء وجنود المروها هبت ريح الصبا ليلا فقلعت  
الا وفاد والقت عليهم الابنية وكفات القود وسفت عليهم التراب ودمتهم بالحصى  
وسمعو في ارجاء نواحي عسكرهم التكبير وتحققوا سلع اي من الملائكة فصاروا  
سيد كل حي يقول لقومه يا بني فلان هلموا الي جتمع فقال النجا النجا فارتحلوا هربا  
في ليلهم وتركهم وتركوا ما استشقوا من متاعهم اي والمبايع للرجل المشرق وعن ابن  
عباس رضي الله عنه فاقالت الصبا للرجل الشمال ذهبي دنانير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمار  
لا يتب بالليل ففضله الله عليها فحملها عتقاها وحقها لها الدبور فكان نصرته عليها وكان اهلها  
ثم عاد بالذبور وهي المريح الغريبة وحسن الخيل الاحزاب قال صلى الله عليه وسلم الان تغزوا  
لا يغزوا واذا غزوا صلى الله عليه وسلم لسبع ليل من ذي القعدة اي بنا على انها كانت في القعدة  
وهو قول ابن مسعود وقيل كانت في سواد وكان ذلك سنة خمس اي كما قاله الجمهور قال الذهبي

ما لا يسمع  
عن الزبير رضي الله عنه

عنه

عنه

عنه

عنه



النعيم المثل  
في شهر ربيع

وهو المقطوع به وقال بن القيم انه الامح وقال الحافظ بن حجر هو المعقد وقيل سنة  
اربع وصححه الامام النووي في الروضة قال بعضهم وهو عجيب فانه صح ان غزوة  
بني قريظة كانت في الخامسة ومعلوم انها كانت عقب الخندق **اب** وفيه اية  
يجوز ان يكون بني قريظة او اهل الخامسة والخندق في او اظهر من هذا فكون  
في ذي الحجة واستدل من قال ان الخندق كانت اربع بما صح عن ابن عمر رضي الله  
عنهما انه عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو من اربع عشرة  
سنة فلم يجز ثم عرض عليه يوم الخندق وهو من خمس عشرة سنة  
فاجاز فيكون بينهما سنة واحدة اي وكانت سنة ثلاث فيكون الخندق  
سنة اربع قال الحافظ بن حجر ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون بن عمر رضي الله  
عنهما في احد كان في اول ما طعن في الراية عشرة وكان في الاحزاب قد  
استكمل خمسة عشر وسبقه اني ذلك البيهقي وحسين بن علي بن ابي  
والخندق سنتان كما هو الواقع لا سنة واحدة وما وقع من الايات في هذه  
الغزاة في مدة حفر الخندق غير ما تقدم ان ثبت بشير بن سعد جات لاهلها  
وخالفها اي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يحفنه من التمر فيغد يا لها  
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ها تيه قصيته في كفي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم في ملام ثم امر بلثوب فبسط له ثم قال لا تسان عند  
اصول في اهل الخندق ان هلموا الي الغداء فاجتمع اهل الخندق عليه فاكلوا  
ياكلون منه وجعل يري حتى صدر اهل الخندق وانه ليسقط من اطراف  
الثوب اي فان اهل الخندق اصابعهم بجاعة قال بعض الصحابة لئن  
ثلاثه ايام لا نذوق زاد اورد بن حبان في صحيحه لما اورد الحديث الذي  
من الجوع **القول** اورد بن حبان في صحيحه لما اورد الحديث الذي  
فيه تحية صلي الله عليه وسلم في الوصال وقالوا مالك تواصل يا رسول  
الله قال اني كنت مثلكم اني ابيت بطعمتي ربي وليست في قال يستدل  
هذه الحديث علي بطلان ما ورد انه صلي الله عليه وسلم كان يضع الحجر  
علي بطنه من الجوع لانه كان يطعم ويسقي من ربه اذا واصل فكيف  
يتوكل جابجا مع عدم الوصال حتى يحتاج الي سد الحجر علي بطنه **قال**  
واعلم لفظ الحديث بالحن بالزاي وهو طرف الاراد فاصحوا وزادوا  
لفظ من الجوع واجيب بانه لا منافاة كان صلي الله عليه وسلم  
يطعم ويسقي اذا واصل في الصوم اي يصير كالطاعم  
والساقي في تكملة له ولا يحصل له ذلك بل يحصل له الجوع في بعض الاحايين  
علي وجه الابتلاء الذي يحصل للانبيا عليهم الصلاة والسلام بعضهم  
لثوابهم والله اعلم **القول** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لما  
علم ما به صلي الله عليه وسلم من الجوع صنع شويجة مع

في الحديث علي  
في شهر ربيع  
في شهر ربيع  
في شهر ربيع

وصاعا

وصاعا من شعير قال جابر وانما اريد ان يصرف مع رسول  
الله صلي الله عليه وسلم وحده فلما قلت له امر صار خاف فرج  
ان انصرفوا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بيت جابر  
فقلت انا لله واذا اليه راجعون فاقبل الناس معه اي بعضهم  
فجلس صلي الله عليه وسلم فاخرجنا ما اليه فبرك ثم سمي الله  
تعالى ثم اكل الناس ونوا رادها الناس كما فرغ قوم قاموا اي  
ودهبوا الي الخندق وجاء اخرون حتى صار اهل الخندق غنا وهم الف  
فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه فانصرفوا وان يرميت لنقط  
كما هي وان عجبنا ليحبر كما هو **قال** وفي رواية ان جابرا رضي الله  
عنه لما راي ما به صلي الله عليه وسلم من الجوع استاذن رسول الله  
صلي الله عليه وسلم في الانصراف الي بيته فاذن له قال جابر فحيث  
لا امرائي وقلت لها اني رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم خاضعا  
شديدا افغندك شي قالت عندي صاع من شعير وعناق فذهبت  
العناق وطخت الشعير وجعلت في برمة فلما استبنا جئت الي رسول  
الله صلي الله عليه وسلم فسا ردت وقلت له طعتم لي فقهلم انت هم  
يا رسول الله ورجل او رجلان فشبك صلي الله عليه وسلم في اصابعي  
وقال كم هو فذكرت له قال كثير طيب لا تزلن يرمين ولا تخزن  
عجبكم حتى احي وصاع رسول الله صلي الله عليه وسلم يا اهل الخندق  
ان جابرا صنع لكم سوراي ضيافة فجيها لكم اي سير واسرعين  
وسار رسول الله صلي الله عليه وسلم يقدم الناس قال جابر رضي  
الله عنه فلقبت من الحياء لا بعلمه الا الله والله انها لفضيحة  
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ادخلوا عشر عشر اي بعد من  
ان اخرجت لهم عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد صلي الله عليه وسلم الي  
برمتنا وبصق فيها وبارك الحديث اي وبجي القوم كان علي الوجه  
المنتقم **والله** امر عامر الاشجلى ارسلت بقصعة فيها خيس  
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو في القبة عند امه  
رضي الله عنها فاكلت ام سلمة حاجتها ثم خرج بالقصعة ونادي  
منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم هلموا الي عشاءه  
فاكلوا اهل الخندق حتى هلموا اليه كما هي **وقد** ذكر الشيخ عبد  
الوهاب الشعراوي رضي الله عنه ونقعا بركا من  
انه قدم لاربعة عشر رجلا من الفلاحين رغيفا واخذوا فاكلوا  
منه كلهم وشبعوا قال وقد مرت مرة الطاحن الذي نعمله  
في القران الي سبعة عشر رجلا فاكلوا منه وشبعوا

في شهر ربيع  
في شهر ربيع  
في شهر ربيع  
في شهر ربيع



ملذذ كره اقله  
 و اقله اقله  
 و اقله اقله

القائمة

عزوة بنت قيس







يا قوم قد رايتهم ما رايتهم فاطموني وتعالوا شيع محمدا فواسمكم لنعماء من الله في وفد بشرنا  
به علمنا ثم لا زال يوحىهم بالحرب والسياب والجلال فقتل علي كعب بن اسد وقال والقرابة التي تزلزلت  
علي موسى يوم طور سيناء لله للعز والشرف في الدنيا فيسألهم على ذلك لم يرهم الا بعد مدة اليه علي  
عليه السلام فدخلت بساكنهم فقال هذا الذي قلت لكم اي وبعد الحصار قيل ان سلوا الناس بن قيس  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأوا علي ما تزلزلت عليه بنو النضير من ان لهم ما حلت الابل والحققة  
فالي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يثقف دماهم ويسلم لهم ساهم والذرية فارسلوا ناسا لاجل  
لهم بشي من الاموال لامن الخلقة ولا من غيرها فالي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يزلوا على حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فماد شام اليهم بذلك انتهى ثم انهم رجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يعتقوا ابوابا في اي وهو ناعن من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم في امره في ان كان من حلفاء الاوس وبنوا  
قرظة منهم وفي لفظ وكان ابوابا في ما حلفهم لان ماله ولده وعياله كانت في بني قريظة فارسل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فاما رايه قاله اليه الرجال وجترأى اسم اليه النساء والصبية يكون في وجهه  
من شدة المحاصرة وتشتبهاهم فرفعهم وقالوا يا ابا عبد الله ان نزل علي حكم محمد قال نعم وانما  
بيده الي حلفه اي انه الذبح في لفظ ما تزي ان محمد اخذ في ان لا تنزله الا على حكمه قال فانزلوا او ما  
بيده الي حلفه ويروي انهم قالوا ما تزي ان نزل علي حكم سعد بن معاذ فاوما ابوابا في بيده حلفه  
انه الذبح فلا تفعلوا قالوا ابوابا في موانع ما تزلزلت فالي من مكانها حتى قد عرفتم في خنت الله تعالى  
ورسوله اي لان في ذلك تنغير عن الانقياد اليه صلى الله عليه وسلم ومن ثم انزل الله تعالى فيه يا ايها الذين امنوا  
لا تخونوا الله والرسول الاية اي وقيل نزل واخر من اعترفوا انهم خلفوا على ما جاء واخر سب  
علي ابن ابي طالب بنو عليهم الاية وهذا ثبت في الاول وقد يقال كلاهما نزل فيه تلك الاية في توجه  
القوم عليه وهذه في توحي لا يقال هي ليست نصا في توجه الله تعالى عليه لان قوله التري في حقه تعالى  
امر محقق اي وعسى ابا ابية لما رسلت بنوا قريظة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلوه ان يرسلني  
اليهم دعاني قال اذهب الي حلفاءكم فانهم رسلوا اليكم من بين الاوس فذهبت اليهم فقام كعب بن  
اسيد فقال يا ابا بشير قد عرفت ما بيننا وقد شدد علينا الحصار وهلكوا ومعد ما يبارز حضا حين نزل  
علي حكمه فلورنا عن اخنا يا من التام واخير ونهضاه رضاهم نكث عليه جميعا ايدا ما تزي قد اخترنا  
امر علي فبركه انزل علي حكم محمد قال ابوابا في دهم فانزلوا او ما الي حلفه بالذبح فبذمت واسترحفت  
فقال لي نعم ما كيا ابا ابية فخلت خنت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فزلزلت وان لي في لفظ من  
الدعوى ثم انطلق ابوابا في علي وجهه فلم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتبط بالمسجد الي عمرو من  
عمه اي وهي السارية وتقال لها الاسطوانة وهي التي كانت عند باب امر سلة روج النبي صلى الله عليه وسلم  
في حرسه يد وقيل الاسطوانة الملققة التي يقال لها اسطوانة التوبة والاول اثبت وثابت تلك الاسطوانة  
اكثر تنقله صلى الله عليه وسلم عند ما كان في حلفه ويصرف اليها من صلاة الصبح فكان يستيق اليها الفقرا  
والساكنين وحسب لا بيت له الا المسجد فيجي اليه صلى الله عليه وسلم ويثقل عليهم ما تزلزلت بيلتهم ويبدتهم  
ويجذبونه وكان اذ بناطه في الله تعالى عند سلة روضه في ثقلته وقالوا له لا ذوقا عما ولا شرا  
حيث اعودت او يثوب الله تعالى في مما صنعت وعاهد الله تعالى ان لا يهاجمي قريظة ابدا ولا يري في بلد خازن  
ورسوله في ابد اقله بلغ علي الله عليه وسلم خبره وكان قد استطاع قاله (ما لوجا في لا تنفرد له وما اذا  
ما فعل ما فعل فما باله في اطلعت حتى يتوب الله تعالى عليه هذا في كلامه اليه في اوردته في الدار اسد  
ارتباطه

ارتباطه انما كان لتخلفه عن نبوة فقد ذكر الله تعالى انما ربي به الي حلفه واخبر عنه رسول الله  
عليه السلام عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احبب ان الله تعالى قد غفل عن يدك حيث تشير اليهم  
بها الي حلفه فليست حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم غائب عليه ثم لما خزا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لنبوة كان ابوابا في قريظة فليما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه رجوع جاه ابوابا في سلم عليه  
فأعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ابوابا في وانشط بالسارية واستغرب ذلك بعضه فقال  
واغرب من ادعى ان ابوابا في حلفه ذلك لتخلفه عن غزوة نبوة ثم ان بني قريظة نزلوا علي حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم فلكتموا وجعلوا ناحية وكانوا سائمة وقيل سائمة وخبر  
معاذ فالا وهو الذي تقدم عن جبهه الخطب ولا في هذا ما قيله لا تمحور ان يكون انهم كانوا  
بين النماية والسعاية وقيل ما نوا ان جاية معالي ولا في ما قيله لانه يكون ما زاد علي  
ذلك كما في النماية والسعاية وخرج الساء والاداري من الصوت وجعلوا ناحية اي وكانوا العاقبة  
واستحل عليهم عبد الله بن سلام ربه الله تعالى عند فتوى اثبت الاوس فقالوا لرسوله الله مواليا وطفلا وما  
وقد فعلت في مواليا في انما الامري قد فعلت يعني بني قريظة لا يفرح حلفا الخرج ومن الخرج  
عبد الله بن ابي بن سلول وقد نزلوا علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكمه فيهم عبد الله بن ابي بن سلول  
فوجههم له في ان يجلوا فما تقدم اي قطن الاوس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهب لهم بني قريظة  
كما وهب بني قريظة للخرج فلما كان في الاوس الي ان يفعل بني قريظة ما فعل بني قريظة ثم قال لهم  
اما نرثون يا معشر الاوس فحكم فيهم رجل منهم قالوا اي فقال فذلك الي سعد بن معاذ اي وقيل انهم  
انه عليه السلام فلا لهم اختار ومن يسم من اصحابي فاخاروا سعد بن معاذ اي وهو سيد الاوس حينئذ كما تقدم  
اي وقيل انهم قالوا ان نزل علي حكم سعد بن معاذ فزني بركم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وكان سعد بن معاذ  
رضي الله تعالى عنه يومئذ في المسجد في حفته رفيعة رضي الله تعالى عنها وتذكر ان علي الله عليه وسلم  
قد قال فيهم سعد بن معاذ حينئذ ما به السهم بالحدود اخلصوه في حفته رفيعة جية اعود من قرب  
اي لان رفيعة كان لها حفته في المسجد ندوي بها الخرج من الحاجة ربه الله تعالى عنهم محض ليل له من  
يؤوم عليه فانه قومه فخلوه بها شرا فقلوا ابد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لونه يا ابا حمزة  
احسن في مواليتنا فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وكما ولاك ذلك لخير اليهم فاحسن فيهم فقد ربي اب  
وما منع في حلفه وهو ساكنه فلما اكثروا عليه قال لعدائهم لادن اخذته في املومة لا يعرفون انهم  
وافر ما في انهم سعد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم حوله صلى الله عليه وسلم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوموا الي سيدكم اي زادي في رواية فانزلوه فقال علي السيد هو الله تعالى في  
رواية اي الي خيركم اي معاشر المسلمين من المهاجرين والانصار او معاشر الانصار فقالوا يا ابا  
حمزة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امرنا اليك لتحكم فيهم اي وفي رواية نعمنا صفيح يحسد كل  
رجل منا حجة انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم فيهم يا سعد فقال الله  
ورسوله احق بالحكم قال فذا مكرهه تعالى في حكمهم فقال سعد اي لمن في الناحية التي فيها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذكر عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم ما حكمت قالوا نعم وعي من هذا مثل ذلك  
واغار الي الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نزال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في لفظ فقال سعد بن قريظة انتم ترون حكمي نزلوا نعم ماخذ عليهم عهدكم حلفتم  
الله وميثاقه ان الحكم ما حكم به قال سعد فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال ويغفلون فقتل من جنة عليه

ط  
والنماية والسعاية  
وهو الذي تقدم عن جبهه الخطب  
كما نوا بغير انتظار مائة

علي بن ابي طالب  
وميثاق الربيع







ما بينه فقلت له قد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له فهو كذا فقال اي ثابته اما انت ففكر كما في  
وقد قضيت الذي عليك ما فعل الذي كان وجهه مرة تترى فيه عذاري التي كتب بن سيد اي سيد  
بني قريظة قلت قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبار اي سي جلهم في الجذب ويظهرهم في الحبل  
جبي بن اخطب قلت قتل قال فما فعل بعد ذلك بالسر الذي استلذه اذا استدنا ونا ونا اذا فربنا  
عزل بالعين المهلة وتشديد الذي بن سمول بالسين المهلة مفتوحة ومكسوة قلت قتل قال فما  
فعل الجليلان بكر الامم محل الجليل في بفتحها المصير يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة  
قلت قتل وفي لفظ قتلوا قال ما في اسالك يا ثابت بيدي عدي الا الحقتي بالقوم فواسه ما في  
الغير بعد هؤلاء من خير ارجع الى دار فداك انوار حلوا فيها فاخلد فيها بعد هرا لاجابة في فما انا بما  
للدار فراغة ولو ناضح اي مقدار الزمن الذي يفرغ فيه ما الولو وفي رواية فلة دلوا فاج بالغا والنا  
الفتاة خوف وقيل بالغا والبا الموحدة اي مقدار ما ينسا والالستقي للندوة التي الالفة  
قال ثابت فعد منه فمر به عنقدي وقيل ان ثابت قال له ما كنت لا تملك قتالا لابي من قتلني  
فقتله الزبير بن العوف ولما بلغ ابا بكر مقالة الغيا لاجبة قال بلقا هو وانه في تاريخه خالدا  
فيها مخلدا قال في الاصل وذكر ابو عبيدة هذا الخبر وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان له  
وما له انه اسلم اي ولم يسلم فكان اهل هله وماله من حلة الغي وكان القتل لكل من ثبت ومن لم  
يتكون في السبي قال عطية القرظي كنت فلما ما فوجد وقيل لم ائت فخلوا سبي اي عن القتل وكان  
رفاعة قد ثبت فارادوا قتله فلما سلبى بنت قيس ام العذرة وكانت احدي خالاته صلى الله  
عليه وسلم اي خالات جده عبد المطلب لانها من بني النجار فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنت وامى تهب  
لي راحة فو تعبد لها اي فاسلم وقرت عين سعد بن معاذ بقول بني قريظة حيث استجاب الله  
تعالى دعوه فانه سأل الله تعالى لما اصاب بالسهم في الخندق وقال لا تهني عن نقر عيني من  
بني قريظة كما تقدم اي وفي بعض الروايات ان دعاه بذلك كان في الليلة التي في صبحها انزلت بنو قريظة  
علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم عن بعض الروايات اي ويؤمن ان يكون دعا بذلك  
مريث وفي لفظ فدعا الله تعالى ان لا يميت حتى يشفي صدره من بني قريظة ويكفي ان يكون صاحب الشهادة  
اشارة اي سب بني قريظة له صلى الله عليه وسلم وفي بعض اشرا فهم لهم عن نقضهم العهد الذي  
كان بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم الذي سببه جبي بن اخطب واعتراهم بالاحزاب بقوله وتعدوا  
اي الذين حدودا كان فيها عليهم العدو والطعان بقوله الاحزاب اخوانهم انكم اوليا ويوم  
الاحزاب اذا غنت الانصار فيه وصلت الاله ونفاطوا في احد منكم القول وتطاولوا في العور  
كل رجس يزويه الخلق السوء شغلها والملة الموحدة فانظر واكفي كان عاقبة القوم وما ساق  
للذي المبدأ وجد السب بينهم سبها ولم يدركه السير في مواضع بان كان من حلة فيه قتله بيديه  
فهو من سبهم الزبارة او هو الخيل فزمها يجلب الخيل اليها وماله انك اي ولما انقضى ثابته  
بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغزواكم فريضة عامكم هذا وانكم تغزونيهم فكان  
كذلك وتقدم انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد انقضت الاحزاب وانفجر جرح سعد بن معاذ رضي  
الله تعالى عنه اي الذي في يده وسال الدم واخضضه النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت الدما تسيل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات منه وجلى او هنر له ولم يعلم صلى الله عليه وسلم موتة فاجب جبريل  
النبي صلى الله عليه وسلم من الليل مصغرا بها من استبرأ فقال يا محمد من هذا العهد الصالح وفي لفظ

من هذا العهد الذي فطنت له ابواب السماء وهزل العرش وفي رواية عرش الرحمن اي فطنت ابواب  
السماء لصفود وجهه وهزل العرش اي يترك فزحاذك وقال لا مام النورى وهزل العرش هو مزج  
الملائكة بقدور وجهه وفيه ان هذا لا يحتاج اليه الا لو كانت تغرك العرش مستجيلا فقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من يها يبرئونه الى سعد بن معاذ فوجده قد مات وعن سلمة بن اسلم بن جريش  
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في البيت احد الاسعد محبي فرائده يتخيل واوما الى قف  
فوقفت ورودت عن وراي وجلس ساعة ثم خرج فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت احدثك يتخيل فقال  
ما قدرت علي مجلي حتى قضي ملك من الملائكة احد جناحيه اقول قد وقع له صلى الله عليه وسلم في  
ذلك عند تشييد ليلانه ثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري رضي الله تعالى عنه فانه صار يمشي علي  
اطراف انا مله فلما دمن قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايك تمشي على اطراف انا ملك فقال والذي بعثني بالحق  
ما قدرت ان اصنع قد من كثرة ما نزل من الملائكة لتشبيده وقصته المذكورة في السيرة الشامية  
ولما هلكوا بغير سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه وكان جسيما وجده الله خذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولان له حلة غير كرام من الملائكة لقد نزل بسجود الق ملك شهدوا سعدا اي خاضت و منهم حلة  
ما وطبوا الا ان الايو مهم هذا وهو اي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كنت ممن حضر  
لسعد بن معاذ فكان يفرح علينا المسك كلما حضرنا قبره من تراب ونا لو كان اهدنا جبا من ضمة  
العبر لجا منها سعد بن معاذ ثم فرج الله تعالى عنه وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه  
قال لعاد بن سعد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح اناس  
معه ثم تكبر فامر الناس محمد فقالوا لرسول الله سجدت اي وكبرت قال لقد تضأ بق على هذا العهد الصالح  
فترحمتم فزجه الله تعالى ونا ان بعض اهل سعد سئل ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اي في سب تضأ بق القبر على سعد كما يرشد اي ذلك جبريهم بقوله فقالوا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال لكان يقصر في بعض الظهور من البول بعض النقص وهذا قد  
يخالف ما في الخبر الصوري وحض باه صلى الله عليه وسلم ولا يصف في قبره وكذلك الانبياء ولم  
يسلم من منقطة القبر الصالح ولا غيره سواهم وكذا ما في التذكرة للقرظي الا فاطمة بنت اسد  
ببركة صلى الله عليه وسلم اي حيث اضطلع في قبرها اي جناح الجحيم بينه وبين ما في الخصال وفي  
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لرسول الله ما استعنت بشي منذ سمعتك تذكر منقطة القبر  
ومنته فقال يا عائشة ان منقطة القبر على المؤمنين كضمة الامر الشفيعه يد بها على راس انما اشكوا  
اليها الصداق وضرب متكررا كالحل في العبر ولكن يا عائشة ويل للشاكين الكاذبين او ليط  
الذين يصفطون في قبورهم منقطة البقيع في المخاري وجنيت يكون المراد بالموهن هذا شأنه الذي  
الذي لم يحصل منه تعفير فلا ينافي ما تقدم عن سعد فيلنا مل وقد روي البيهقي انه صلى  
الله عليه وسلم حل جنازة سعد بن معاذ بن العود بن وبع استدلوا ان ذلك افضل من حل  
الجنازة بالنزع الذي افتاده الناس الا ان اي وصي صلى الله عليه وسلم وامام جنازة فنه صلى الله عليه وسلم  
وحات احد ونظرت اليه في الحد وقالت احسبك عند الله عز وجل وعزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وهو واقف على قدميه على القبر فلما سوي التراب على قبره رث عليه المائة وقوصي الله  
عليه وسلم وادعوا شرا يعرف وناحت عليه احد فقال صلى الله عليه وسلم كل ناجة تكذب الا ان يجد سعد  
ابن معاذ اي فانه موصوف بكل ما يقال فيه من الاوصاف الحسنه فخلاف غيره وعنه صاحب دومة

في مشيهم  
الاحزاب



الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بختة من سدر كما يأت في فضل اهل بيته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يجهون من تلك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدل سعد بن معاذ في الجنة الحسن  
يعني من هذا ومن المعلوم ان المتدليل ان في الثياب لادع معدل لمتهات في الجنة اعلا واعلا  
وقد وهب صلى الله عليه وسلم تلك الجنة لغيره من الخلق رضى الله تعالى عنه ونزلت توجة ابا لينة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في بيت ارسامة قالت ارسامة فحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر ففكر  
قالت فقلت من يفتك الله تعالى سيك قال صلى الله عليه وسلم شيب على ابي لينة قالت قلت افلا يشو  
يرسول الله قال نعم ان شيب فقامت على باب حجرها قبل وذلك قبل ان يضرب عليها الحجر وهو  
لا يأت ما تقدم من قصة الافك عليا ما تقدم فقالت يا ابا لينة اشتر فقد تاب الله تعالى عليك قال  
قوله الناس اني ليطلقوه فقال لا والله خير يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده  
الشريعة وقيل المشرية عايشة رضي الله تعالى عنها فلما مر صلى الله عليه وسلم على ابي لينة خارجا  
الي صلاة الصبح اطلقه وجا ان فاطمة حين انتهى عنها اراذ ان اطلاقه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاطمة فضعت من ابي وطاهر هذا ان كان يبرأ فاطمة سيدتنا فاطمة رضي الله تعالى  
عنها فليست امل وقد اقامت روي است ليا لا يسبح ليا لا وفيل سبع عشرة ليلة وقيل خمس  
عشرة ليلة وعليه اقتصر في الامتناع وكانت نائمة امراته ابنته في وقت صلاة فدخله للمصلاة  
وكذا اذا ادخله الانسان ثم يعود فيربطها ليعود حتى يذهب سمعه ويصروا لاما نة ان امراته  
وبنته كانتا تنان وبان في ذلك ابي وجا امة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تمام نوبتي ان اهجروا  
فوقما صبت فيها الذنب ونية انه تقدم انه عاهد الله تعالى على ذلك قال وان اطلع عن مالي فقال  
له عليه الصلاة والسلام يجر يدك ان تصدق بما في ولما يامر به صلى الله عليه وسلم وان يجر يدك  
الكل والجمع بينهم بين ما تقدم من امة عاهد الله تعالى ان لا يطأ تلك الدار يمكن ثم بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري بسايا بني قريظة الي بخدا فباع لهم بها جبلا وسلاخا قال  
وفي لفظ بعث سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه الي الشام بسايا يسعهم ويشترى بها سلاخا وجبلا  
ابو اسنوي بك خيلا كثيرا فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي اسنوي ثمان من غنم وعبد  
الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنها جلة من السبا فعملت تلك الجلة من السبا فاشترى ثمان من غنم وعبد  
علي هدة وجمعت العجايز على حدة ثم جرح عبد الرحمن ثمان فاخذ العجايز واخذ عبد الرحمن الخواب  
وجعل عثمان على كل مئة شيان ان انت به عتقت فكان المال يوجد عند العجايز ولا يوجد عند  
السواب فريخ عثمان مالا كثيرا انتهى اقول ويحتاج الي الجمع وقد يقال ان كان المراد بالسبا في قضية  
سعد بن عبادة وثمان وعبد الرحمن بسايا بني قريظة فيكون ثمانا ثمانية اقسام قسم اعلى سعد  
ابن زيد وقسم اعلى لسعد بن عبادة وقسم اشتراه عثمان وعبد الرحمن ووقع الغدا في بسايا بني قريظة  
وجيد يكون المراد بقوله القابل وبعث سعد بن زيد بسايا بني قريظة ابي بيلة منهم وبعث  
سعد بن عبادة بسايا ابي بسايا بني قريظة ابي بيلة منهم وان كان المراد بالسبا في قضية سعد  
ابن عبادة غير بسايا بني قريظة فالامر ظاهر في هذه الثاني سقطت في قريظة عند ثمان بيت  
في الامتناع اسقط قضية سعد بن زيد الانصاري واقصر على سعد بن عبادة حيث قال ولما سببت  
السبا والذين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولا يطأ الجنة الي الشام مع سعد بن عبادة يسعهم  
ويشترى سلاخا هذا الكلام فليست امل والله تعالى اعلم ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجزق  
بغير

يفرق بين ام ولد هاء في السبا بالاعم من بني قريظة وقال لا يفرق بين ام ولد هاء حتى يسل قيل  
يرسول الله وما يفرق قال يفرق الجارية ويخلم الفلانة وكان اذا وجد الولد الصغير لرسول الله لم يبع  
من المشركين ابي صري العرب ولا من يهود وانما يباع من المسلمين اي وكانت ام الولد الصغير تباع من  
المشركين هي وولد هاء من العرب ومن يهود المدينة قال في الامتناع وكان يفرق بين الاثنين اذ بلغا  
ومقتضاه انهما اذا لم تباعا لم يفرق بينهما وبيت لعاشر الشافعية لم يفرقوا الا التفرة بين  
الاصلة والفرع اه الميميز واه هو مفضل قوله صلى الله عليه وسلم من فرق بين والدة وولد هاء رضي الله تعالى  
بينه وبين اخنته يوم القيمة ولعله لم يقع تلك الرواية عند افاض الشافعي رضي الله تعالى عنه **وامتنع**  
صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين ام ولد هاء وبين ام ولد هاء من بني النضير  
وكانت متزوجة في بني قريظة ولعله مراد من قال انها كانت من بني قريظة وفي كلام ابن عبد البر لا تفرق  
انها كانت من بني قريظة اي ولا تفرق بين ام ولد هاء وبين ام ولد هاء من بني قريظة  
في نفسه اي غضب بسبب ذلك اي بسبب عدم اسلامها ولم يظهر ذلك لما سلت سريته فقد جا  
لما استبانة الاسلام عن لها صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه ذلك وارسل الي ثعلبة بن سفيان وكان  
ممن نزل من حصون بني قريظة في الليلة التي في صحتها نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ اي على  
ما في بعض الروايات واسلم هو واخوه اسيدا واسيدوا اسدوا ابن عمه واخوه وادماهم وامواهم  
وليسوا من بني قريظة وانما هم من بني هذيل فذكره ذلك فقال ابن سفيان فذاك اني وامي هي مسلمة  
اي طنائمه انما تسلم فخرج حتى جلاها ولا زالها يقول لها اسلمي يسطعك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لنفسه فاجابت في ذلك واسلمت فيها هو صلى الله عليه وسلم فاجابته اذ سمع ونفع بغيره فلفظ  
فقال ان هاتين لفضلته بشري بالسلام بياضة فكان ذلك واخبره انها اسلمت فصر على الله عليه وسلم  
بذلك واستمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملكه اختارت ابقاها في ملكه على الفتق والناج  
اي فقد خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتقها او يتركها او تكون في ملكه فطلها بالملك فاخاقت  
ان تكون في الملك قال بعضهم ولا شئت عند اهل العلم ان يصلي الله عليه وسلم اعتقها وترجها واصفها  
اشي عشرة اربعة وثمنا وعشرين بها في الحرم سنة بعد ان حاضت حبسة وضرب عليها الحجر  
فخارت عليه فلفظها فطليقة فافترقت من ابقاها فترجها ولم تزل عنده صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ثم اخبره  
من حجة الوداع سنة عشرة فدفنها بالبقيع ووجوب استبرائها بحبسة يدل لما قاله فقها وان من  
ملك امة وطبها غيره وطبها غير محرر لا يحل له تزويجها قبل استبرائها وان اعتقها وتخدمه في قريظة  
والخير اخوان من اولاد هاء وذهلي نينا وعليه وعلى ساير الانبياء فضل الصلاة والسلام  
**عن روة بني الحان** ناحية عثمان وحيات بكر الام ونجها قبيلة من هذيل لا يخفى ان بعد  
محيي ستم من قريظة بني قريظة غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الحان يطلمهم باجماع الجميع  
اي دهم جميعا واصحابه رضي الله تعالى عنهم الذين قتلوا بغير معونة كما ساق ذكر ذلك في السرايا اي  
لا مصلح الله عليه وسلم وجد اي حزن وجد اغديدا على اجماعه الفتوى بالرجوع وواراد ان يشترط هذيل  
فامرهم بالتميم واظهره بريد الشام بريد من الغنم غرة اي فقلة واستحل على المدينة ابن ام  
مكرم اي وخرج في ما في رجل معهم عش وفسا واصل الي الجبل الذي قتل فيه اهل الرحم ثم حرم  
عليهم ودعاهم بالمعزة فمضت به بنوا الحان فخرجوا في رسل الجبال اي وارسل الرما في كل ناحية فحفظ  
بجدهم احداهم واثم على ذلك يومين فلما راي صلى الله عليه وسلم انهم قد ما راد من غنمهم قال لو نا

١٣٤

مع السرايا



فبكي على الله عليه و بكي الناس  
بجابه ثم قام فجلس، كعبين ثم

حصن وذوهم ان يضيروا عليك فاع عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بك قد قتل ابنك  
 واخذت امرتك وجيت نوكا علي عماك فكان ابوذر يقول لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاني  
 بك وانما لي عليه فكانوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني والله لاني من اولاد نفاق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد روي عنه وحلبت عنهما ونسأ ما كانا اهل البيت احد فبنا عينية بن حصن في اربعين فارسا  
 فضاخوا بنا وهم ضامعيان ونا فاشرف لهم ابي تفضلوه وكان معه ثلثة نفر فتحووا وتحييتهم  
 وشغلهم عن اطلاق عفل النفاق ثم ضاخوا في اديارها فكان اخر العهد بها وما قدمت علي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واخبرته بنسأ انتهى ابي وروي عن عينية بن حصن ابيه عبد الرحمن بن عينية اسب  
 حصن قال بعضهم ولا مائة لان مائة من عينية وحصن وعبد الرحمن بن عينية كانا في القوم وكان  
 اول من علم بمرسلة بن الاوع فانه عند ابريد الغابة ضو شيئا فوسم معه غلام لطيفة بن عبيدة  
 معمر من له في لطيفة يقوده فلقي غلاما لعبد الرحمن بن عوف فاخبره ان عينية بن حصن قد عار علي  
 لنفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعين فارسا من غطفان قال سلمة فقلت يا رباج انفد علي هذا الفرس  
 فاحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد اغتر علي رحه ابي وهذا السيف بيدك ان باع غلاما مد صالح  
 الله عليه وسلم كان مع سلمة بن ابي طالب عني اسقط الراوي ذكره فلم يقبل ومعه رباج غلاما مد صالح  
 الله عليه وسلم ويحمل ان رباجا هذا غلام عبد الرحمن الذي اخبر سلمة خبر النفاق ولا مائة بين كون رباج  
 غلاما مد صالح الله عليه وسلم وغلام عبد الرحمن يعني الله تعالى عنه يجوز ان يكون كل واحد من الرجلين  
 للذي صلى الله عليه وسلم فهو غلام عبد الرحمن بحسب ما كان مقررا بين ما يويده الاول وهو ما في بعض  
 الروايات عن سلمة بن ابي الاسود عن ابي رباح عبد الله بن ابي الله عليه وسلم قتل ابنه  
 بالادوي يعني للصلاة الصبح بخوال الغابة وانما لك علي فرس في لطيفة الانصاري فلقيني عبد الرحمن ابن  
 عوف فاذا اخذت لنفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفرارة وقد طوي في  
 هذه الرواية ذكر غلام لطيفة رضي الله تعالى عنه ثم انما لحاظ ابن جرير ذكر انه لم يتبع علي ذكر عبد  
 الرحمن بن عوف هذه الرواية التي اخبر سلمة بامر النفاق قال في محمل ان يكون هو رباج غلام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان ماحدا حدها وكانه يخدم الاخر فحسب تارة الي هذه وتارة الي هذا اهلا منه  
 ولا ينبغي بعده للفرج بان رباجا غير غلام عبد الرحمن وان رباجا كان مع سلمة وان غلام عبد الرحمن  
 هو الذي اخبر سلمة خبر النفاق ولا مائة بين كون الفرس لطيفة وبين كونها لا بطاعة ولا بين كون  
 عبد لطيفة كان قايدها وبين كون سلمة رايا لها لانه يجوز ان يكون رباجا في انما انطرت فيلينا مل  
 وفي شعبة غلاما مد صالح الله عليه وسلم رباجا مع نبيه صلى الله عليه وسلم وان الشخص يسمى بقيقه باحد ابي  
 اسماء اناج ورباج وبساروتان ورواية خامسة هو يبيع ولها في اسمها ان كانت وقعت الشبهة  
 من غيره صلى الله عليه وسلم او يقال لم يغير ذلك الاسم اشارة اليه للتزنية **ف** ان سلمة رضي الله  
 تعالى عنه رجع الي المدينة وعلا شية النوم فظفر الي بعض خيولهم فصرخ بالعلامته وامساها ابي  
 قال له ذلك ثلاث مرات ابي وقيل نادى الغزع الغزي ثلاثا ولا مانع ان يكون جمع بين ذلك وفي لفظ وقت  
 علي ثلث بنا حية علي ابي وفي لفظ علي الحكة وفي لفظ اخر فصعدت في سلح ولا حملتة كما لا يخفى فحقت  
 وحيها من قبل المدينة ثم نادى ثلاث مرات يا مباحله اسم ما بين لايتها ابي لسمه صوته وان ذلك  
 وقع من العادة ويا مباحله طمنا عند استغار من كان فاما هذه عدوله لغير سمون يوم الغارة يوم  
 الصباح مخرج يشك في اثر الغزو وقد كان يسبق الفرس جربا في لفظ جمع فحصل بوجهه بالنيل ويقول























اعمال الاسلام

پیغام



هـ لما قال فانه من شجرة سيدة فقالوا المجد بن قيس عليه السلام بنحله بها وان كان اسودا هـ في  
ما يجلي خطوة لدنية ولا مدية ما الرسوة يداه نسود عمر بن الجوح لجوده هـ وحولهم بالنداء  
ان يسودا هـ اذ جاء السوال انهم ما لده وقال خذوه انه عابد غداه ولو كنت يا جدر قيس علي  
التي علي وشها عمر وكنت السواد هـ اي **وبايح** صلي الله عليه وسلم من عثمان فوضع يده على يده اي  
وضع يده اليمنى على يده اليسرى وقال اللهم هذه عن عثمان فانه في حاجتك وحاجته سوكا في وفي لفظ  
قال ان عثمان ذهب في حاجته تعالى وحاجته رسول فانما بايح عنه فخر بيمينه ثم انه وماذا كالا انه  
عليه عليه وسلم علم بعد صحة القول بان عثمان قد قتل او ان ذلك كان بعد مجي الخبر له صلى الله عليه وسلم بان  
القول بفعل عثمان باطل هـ وفيه انه حيث علم ان عثمان لم يقتل لامعني للبيعة لان سبها ما ذكره وقتل  
العشرة من الصحابة ويؤيد له ما ياتي من ان عثمان بايح بعد مجي من مكة فالتامل اي وبهذا يرد  
ما تنسكه به بعض الشيعة في تفصيل علي قتل عثمان لان عليا كان من جملة من بايح تحت الشجرة وقد  
خطبه بقوله صلى الله عليه وسلم استخرجوا من اهل البيت فانه صرح في تفصيل اهل الشجرة علي غيرهم وبما  
عليه عليه وسلم تعالى ربه حضره برادر عثمان وقا جعفر عالا يدخل النار من شهد بدرا واحدي بيعة  
وحاصل الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بايح عن عثمان مع الاعتذار عنه بانه في حاجته تعالى وحاجته  
رسوله وخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان عن بدر فترجمه بنسبه صلى الله عليه وسلم واسهم له  
كما تقدم فهو في حكم من حضرها علي انما بايح تحت الشجرة بعد مجي من مكة وحصل  
بقوله صلى الله عليه وسلم استخرجوا من اهل البيت فانه صرح في تفصيل اهل الشجرة علي غيرهم وبما  
افضل منه وقد قامت الاولة الواضحة علي ثبوت نبوته كما قاله الجاهل ابن جرير وقد اشار بالافتقار  
عثمان رضي الله تعالى عنه من الطواف والي عدم صحة القول بان عثمان قتل والي ما يعتد به صلى الله عليه  
وسلم صاحب الترمذي بقوله **واي** ان يطوف بالبيت اذ لم يد منته الي النبي **وتأ** فخرته عنها  
ببيعة الرضوان يد من بيده بيضا ادب عنده نضا عفت الاعمال بالتركه حبس الادب اي وانفع  
رضي الله تعالى عنه ان يطوف بالبيت لاجل انه لم يقرب الي النبي من البيت جانب فخره عن تلك الفعلة  
وهي ذهابه اليهم واقتناعه من الطواف يد من بيده تلك اليد الباطنة في اكرامه وذلك في بيعة رضوان  
وذلك ادب عظيم عند عثمان حصل منه امر عظيم مستغرب وهو نضا عن ثواب الاعمال ان تركت بسب  
تركها وفي الطواف وذكر ان قريشا بعثت الي ابن ابي بن سلول ان جبت ان تدخل تنطوف بالبيت  
فا فقال فقال له ابنه عبد الله رضي الله تعالى عنه يا ابن ابي بكر انك ان تغضبا في كل موطن تطوف  
ولم يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنيب وقال لا اطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن  
قال اني في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فمنا عمر بن عبد الله  
وكانت البيعة تحت شجرة هيا كاي من شجر النخيل العمري ولما جاء عثمان رضي الله تعالى عنه بايح تحت تلك  
الشجرة ويقال لها بيعة الرضوان اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ياي تحت الشجرة رواه مسلم  
هـ وكانوا العا واربعا علي الصحيح وتدل الفروضا بوجاهة صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله  
تعالى عفو لا هل يد والحدبية وتقدم ان العوا وبهني او في حديث لا يدخل النار احد شهد بدرا والحدبية  
مدلوله واية مسلم هذه ومن ثمة قال ابن عبد البر في غزوة انه صلى الله عليه وسلم ما بعد بدرا ويقر بانه  
الاعتراف بالحدبية وانها هي التي تاتي بدرا في الغضبة واول من بايحه صلى الله عليه وسلم كان عثمان بن  
الاسدي كذا في الاصل انه الصواب بعد ان حكى انه اول من بايح ابو سنان اي وهو ما ذهب اليه في الاستحباب

من  
فما كنت اوقعه لغيري قتل  
قد قتل الا اني لم اجد

من  
من  
من

حيث قال الاكثر الاشهر ان ابا سنان اول من بايح بيعة الرضوان اي لا يبعد سنان وابو سنان هذا اخو  
عكاشة بن محصم رضي الله تعالى عنه وكان اكبر من اخيه عكاشة بن عكرمة بن سنان وصنعه في الاصل بان  
ابا سنان من اهل ثقيف عندهما في حصار بني قريظة ودفع بمقبرتهم اي كما تقدم ولما بايحه سنان  
رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي نفسي فلا اضرب بيدي  
بين يدي حتى يظهر كرهه تعالى واقتل ومار الناس يقولون له يا ايها النبي ما بايحه عليا بن قيس  
اول من بايح عبد الله بن عمر بن قيس بن الاكوع قال وذكر ان سلمة بن الاكوع بايح ثلاث مرات اول الناس  
واوسط الناس واخر الناس يا مويج الله عليه وسلم في الثانية والثالثة بعد قتل سلمة فذبا بيمينه فقول  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا وذلك ليكون له في ذلك فضيلة اي لانه اراد ان يكون بيعة له صلى  
الله عليه وسلم في غناه في الاسلام وشهرته في الناس اي بدليل ما وقع له في غزوة ذي حرج  
عيا تقدمها علي ما هنا وتقر فيه ذلك بايها بايها ويايح عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما مرتين  
اشهري اي وقد قيل في حجب نزول قوله تعالى لا تخطوا شعرا من الامة ان المسلمين لما صدوا عن البيت  
بالحدبية من بعضهم فاس من المشركين يريدون العرة ضد هؤلاء كما صدنا ابايهم فانزل الله تعالى  
الاية لا تخطوا هؤلاء العار ان صدكم ابايهم قال وكان محمد بن مسلمة علي حرس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فبعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا  
له صلى الله عليه وسلم في اياه فاجابوا قال صلى الله عليه وسلم في حجة هذا رجل غادر في لفظ رجل فاجر يطوفوا  
بمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فليالي رجاء ان يصيوا منهم احدا او يخذوا منهم عنة اي غلظة فآخروهم  
محمد بن مسلمة الاكثر اقامة افلت وصدق فيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجل غادر او فاجر  
كما تقدم واييهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ قريشا حبل ابايهم فاجع منهم حتى  
رموا المسلمين بالبل والعمارة وقتل من المسلمين من يجرمي بهم فاسر المسلمون منهم اثني عشر رجلا  
وعند ذلك بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا بعثت قريشا  
وسموا لاهما به سهل امركم فقال سهل يا محمد ان الذي كان من حرس اباي عثان والعشرة رجال  
وما كان من قتال من قتلت لم يكن من راي ذوي رايان بل قتله كاريهين حين بلغنا ولم نعلم بمكان  
من سفهايا فابعد اليها بايها الذي اسرت اولانا فابعد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير  
مرسلة حتى ترسلوا اباي في قتالوا ففعل فبعث سهل ومن معه الي قريش بذلك فبعثوا ممن كان  
عندهم وهم عثان والعشرة رجال رضي الله تعالى عنهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايهم  
انتهى ولما عانت قريش هذه البيعة خافوا واستأذوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع ويؤد من قابل  
فيغير ثلثا ومعه السلاح المراكب السبع في الغرب والشرق فبعثوا سهل بن عمر واثنا ومعه  
مكر من حمص وحوطيم بن عبد العزيز الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحيا لاهما علي ان يرجع من  
عاصه هذا لئلا تتحدث العرب بانه دخلها غفوة اي والله يؤد من قابل فاناه سهل بن عمر فلما  
راه النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل قال لا اريد الترم الهلع حيث بعثوا هذا الرجل اي ثانيا فلما انتهى  
سهل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم حتى عاى كتيبه بين يديه صلى الله عليه وسلم والمسلمون حولهم  
حلو من وتكلم فاطال من راجعا اي ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخطوا بين البيت  
فتطوف به قال سهل والله لا نتحدث العرب بنا اننا اخذنا ضفطة بالمصري بالثقة ولا نعده  
وتن ذلك من الهام القابل فخر اننا الامرين من اهل البيت علي ترك الفتاة الاخر ما ياتي في الترمي

هـ اي  
هـ اي  
هـ اي



الاكتاب بذلك وعنه ذلك وشعر رضي الله تعالى عنه فاني ابا بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا ابا  
 بكر اليس هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قال اولنا بالملحين قال بلى قال اولنا بالمشركين قال بلى  
 قال فقال لعنني الدين ابي بنحو الدلالة وكلمة العون وتشد يد ابا النقيصة والخصلة المذمومة في ريتنا  
 فقال ابو بكر يا عمر الزم عزة الابرار كما به وفي رواية اخرى قال له ابها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وآله وليس  
 يعصيه به وهو ناصره استمسك بعززه حتى تقوت فاني انشهد انه رسول الله صلى الله عليه وآله قال عمر  
 وانا انشهد انه رسول الله صلى الله عليه وآله وتبرأ مني عمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له مثل ما قاله لابي  
 بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا عبد الله ورسوله وان اخاف امره وان يضيعني ولع عمر رضي  
 الله تعالى عنه من ذلك ومن الشروط الا في ذكرها امر اعطيا وجعل يروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الكلام حتى قال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه الاتساع يا ابن الخطاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما يقول بقوله يا من الشيطان الرجيم فجعل يعمود باه من الشيطان الرجيم  
 حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وفي راي ريت وتاي فكان عمر يقول ما قلت اصوم وانصد  
 واصلي واعتق مخافة كلامي الذي تكلمت به حين رجوت ان يكون خيرا هذا والذي في الاقاع عكر  
 ما هنا اي انه فلا ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ولا في بكر ثانيا فخر وعار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم علي بن ابي طالب اي بعد ان كان امرا وسريته خولة ان يكتب فقال له سهيل لا يكتب  
 الا ابن عكره علي وعفان بن عفان عليا فقال ان كتب اسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو ولا ترو هذا  
 اي الرحمن الرحيم ولكن اكتب باسمك اللهم فكتبها لان قرشا كانت تكتبها واول ما كتبت باسمك من المثلث  
 ومنه فظفوها وتعلمها هو من رجل من الجن في خبر ذكره المصنف اي واما كتبها بعد ان قال  
 المسلمون والله لا يكتب الا اسم الله الرحمن الرحيم وفتح المسلمون وعن الشعبي كان اهل الجاهلية  
 يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم وتقدم انه كتب ذلك في  
 اربع كتب حتى نزلت لم اسم مجراها ومرتساها فكتب لم اسم ثم نزلت ادعوا الله وادعوا الرحمن  
 فكتب لم اسم الرحمن ثم نزلت انه من يلحان وانه لم اسم الرحمن الرحيم اي فكتبها وهذا السباق يدل  
 على تاخر نزول الفاتحة عن هذه الايات لان البسملة نزلت اولها وتقدم الخلا وفي وقت نزولها نزلت اهل  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل بن عمرو  
 لو شهدت انك رسول الله لم اقا تلح ولم اصدك عن البيت ولكن اكتب اسمك واسم ابيك اي وفي لفظ  
 لو اعلم انك رسول الله ما اختلفا وتبعك افرغ عن اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اهل محمد اي وفي لفظ مع رسول الله فقال علي ما نالذي اجداه وفي لفظ  
 لا محوكة وفي لفظ والله لا محوكة ابد فقال ربه فادله اياه ضياء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيده الشريفة وقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو وقال والله ان رسول الله  
 وانك بمو في وانا محمد بن عبد الله وفي لفظ فجعل علي تلح ويأمر لان يكتب الامجد رسول الله فقال  
 له صلى الله عليه وسلم اكتب فاذك مثلها فظفوها وانت مصطفيها معقور وهو نارة منه صلى الله  
 عليه وآله لما سيق بين علي معاوية رضي الله تعالى عنهما فانهما في حرب صغير وقعت بينهما المصاحفة  
 على ترك القتال اي راس الحول وكان القتال في صفر ام مائة يوم وشرعا في ايام قتل فيه سبعون  
 الف خمسة وعشرون الفا من جنس علي من جملة سبعين الفا وجمعة واربعمائة الف من جنس معاوية  
 من جملة مائة الف وعشرين الفا فاما كتب الفاتحة في الصالح هذا ما صالح عليه امير المؤمنين علي بن

三

أي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال عمرو بن العاص الذي هو أحد الحكمين كتب اسمه واسم أبيه  
وارسل معاوية يقول لعمرو ولا تكتب إن علياً أمير المؤمنين لو كنت أعلم أنه أمير المؤمنين ما فانا نكتبه  
الرجل أنا أنكرت أنه أمير المؤمنين ثم أنا نلته ولكن أكتب علي بن أبي طالب وأرجع أمير المؤمنين ففعل له  
يا أمير المؤمنين لا تمنع اسم إمارة المؤمنين فأنك إن جوتها لا تقود إليك فلما سمع على ذلك وأمره بحجوها  
وقال أجمعها فتقول النبي صلى الله عليه وآله في الحديث ما تقدم ومن قال الله أكبر مثل من قبل  
والعياض روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث إذا قالوا المستبرأ من الله ولا تشهد كذباً  
أكتب اسمه واسم أبيه محمد بن عبد الله فقال عمرو بن العاص سبحان الله أشبه بالكفار فقال له علياً ابن  
الناطقة أي العاهرة ومثلي لم تكن هذه المسلمين هل تشبه الأعمى الذي وقعت بك فقال عمرو ولا يمنع  
بيننا وبينك مجلس الله فقال علياً لا رجوا الله أن يظهر مجلسي منك ومن ابننا هكذا **وكان** أسيد  
ابن الحنظل وسعد بن عباداً أخذ علياً ومعاوية كتبوا لأمير المؤمنين رسول الله وآل أبي بكر  
وسبهم وبعثوا الملوحة وإن تعقت الأصناف وحلوا بينهم ولم يخط هذه الدنيا في دنيا ففعل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه ويومئذ يده اليهم أن أسكنوا ثم قال أرينيه الحديث وكان الصلح  
علي وضع الحرب عن الناس عشرين وقيل ستين وقيل أربعين أي ومحمد الحاكم يا من فيه الناس  
ولكن بمنهم من بعض أي ويقال لهذا العقد هنة ومهادنة ومهادنة ومهادنة ومهادنة  
وقال زيادة علياً استنار على الحرب علياً أنه من أبي محمد من قريش من هو علي بن محمد بن محمد  
وليهم به إليه ذكر أو ابن قال السهيلي في رد المسلم إلى مكة عمارة البيت وزيادة حيلة في الصلاة بالمسجد  
الحرام والطواف بالبيت فكان هذا من تعظيم مقامه فقال هذا كلامه ومن أبي قريش من كان مع  
محمد أبيهم منذ ذكروا حتى لم يردوه وهذا الثاني يوافق قول البيت لعمارة الشاذلية يجوز شرطه وروا  
من جاءهم منذ أو الأول بما أوقفوا لهما لا يجوز شرطه مسلمة تأنيهاً منهم فأن شرط عند الشرط والعقد  
الآن يقال هذا ما وقع عليه الأمر ولا شيء كما يأتي وشرطوا أنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهد  
دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه والبيتا وبينكم عية مكتوفة أي  
صدوا مطبوقه على ما فيها لا يندى عداوة وتبذل صدوراً تغني عن العقل والذراع مطبوقه على ألوانا بالصالح  
والخطا لسلام ولا علان لا لاسرقة ولا حياً فأنه قال السهيلي وأنت ترجع عامك هذا فلا تدخل مكة وأنه إذا  
كان عام قابل خرج منها قريش فدخلها بأبي بكر فأتى بها ثلاثاً أي ثلاثة أيام بعد سلام البراءة  
السوق في القرب والقوس لا تدخلها بغير ما د **يقال** أنه صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي كتب هذا الكتاب بيده الشريفة  
وهو ما وقع في النجاشي أطلق الله تعالى بيده صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الساعة خاصة وعد  
مجرة له صلى الله عليه وآله وسلم قال بعضهم لم يعتبره إلا القول بذلك (هل العلم ومعني كتب ما كانا به وفي  
النور وفي كون هذا أي أنه كتب بيده في البخاري فيه نظروا **وفي** في البخاري وبعد روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم  
وسمى الكتاب بكتب علياً هذا ما قام عليه محمد بن عبد الله فلفظ بيده ليت في البخاري ومع إسقاطها  
القول على ما كان ومنك يظهر قوله فكتب أبو الوليد البخاري ما كان علياً أنه صلى الله عليه وآله وسلم كتب بيده ففتح  
عليه على الأندلس في ما به من هذا الشأن للحزب فأنظرهم واستظهر عليهم بأن هذا لا ياتي القرآن  
وهو قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطو به حيث لا يدركه من غير علم فيكون  
القرآن وبعد أن تحققت حينه وتقررت به كد معجزة لا مانع أن يعرف أن الله من غير علم فيكون  
معجزة أخرى ولا يخرج ذلك عن لونه ميايم ويقال إن الذي كتب هذا الكتاب محمد بن مسلمة وعده الحافظ



ابن حجر من الالهام وجمع بان اصل هذا الكتاب كتب على يد النبي صلى الله عليه وسلم  
سجل من عمره اي فاد سهل فالا يكون هذا الكتاب عند النبي صلى الله عليه وسلم بل عند  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب سهل نسخة اخذها عنده وعند الكتاب اشتراطات  
يرد اليهم من اجل ما قاله المسلمون سبحان الله كيف ترد لهم كتب من اجل ما وعده عليهم شرط ذلك  
وقالوا رسول الله ان كتب هذا قال نعم من ذهب منا اليهم وانعده الله ومن جاءنا منهم فردناه  
اليهم يسجل الله تعالى له فزجا ومخرجا وفي لفظ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا اقبس على الله عليه  
وسلم وقال من جاءنا منهم فردناه اليهم يسجل الله له فزجا ومخرجا ومن اعرضنا وذهب اليهم  
لنا منه في شيء ليس من اجل هذا ولي بهم فيستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سهل بن عمرو  
يكنى ابنا الكتاب بالشروط المذكورة اذ جاء ابو حنبل بن سهل بن عمرو الى المسلمين يرضون في الجديد اي  
يحيي في قبوره متوشحا سيفه قد انفلت اليه جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعى نفسه بين ظهر  
المسلمين فعمل المسلمون برحونهم ويهنونه فلما راي سهل ابنه ابو حنبل قام اليه فصرعه  
وجهمه وفي لفظ اخذ عضوا من شجرة له شوك وصر به وجهه الي حنبل فصر به شدة يد ابي ربيعة عليه  
المسلمون ولبوا واخذ بتليجه وقال يا محمد هذا او ايا فاضبك عليه ان تراه اليه لفظ **بني**  
القضية بيني وبينك وجبت وفتحت قبل ان ياتيكم هذا اذ قد فتحت فعمل بتليجه وبصره  
ليرده الي قريش فعمل ابو حنبل ربي الله تعالى عنه بصر يا علا صوته يا مضر المسلمين اليه في المشرقة  
يفتخون من عنده في الاثرون ما نقت فانهما عذب عذابا شديدا علي ان يرجع عنه الاسلام فزاد الناس  
ذلك الي ما بهم اي ما بهم كانوا لا يكونون في دخولهم مكة وطوافهم بالبيت للرويا الي زهار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما راوا الصلح وما عمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخلهم  
من ذلك امر عظيم حتى كاد ان يهلكون خصوصا من اشتراط ان يرد الي المشرقة منهم من جاء مسلما  
منهم اي ورد ابو حنبل اليهم بعد صر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر يا ابو حنبل اصبر واخبر  
فاذا الله تعالى جاعل لك ومن بعد من المستضعفين فزجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم  
صلحا واعطناهم عيادك واعطونا عهد الله ان لا نغدر بهم وبهذا **استدل** احتجاجا على انه يجوز  
اشتراط رد من جاءهم مسلما اليهم ولا يرد الا اذا كان هرا ذكرا غير صبي ومجنون وطلينه  
عشيرة وفي لفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهل ان لم نقض الكتاب بعد فقال بلي قد جئت  
القضية بيني وبينك اي نمر العقد فرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجره في فقال ما انا  
مخير ذلك قال بلي فافعل قال ما انا جاعل فقال مكره وحيطت فداجرناه ذلك لا نغدر به اليه  
وهذا او ما تقدم يخالف قوله ابن حجر الهيثمي ان يجي الي حنبل كان قبل عقد الهدنة معهم واه  
البحاري وعند ذلك قال حبيب بن مكره ما ريت قفا قط استدحيا لمن دخل معهم من احباب محمد  
اما في قوله لا اخذ من محمد بضعا ابدا بعد هذا اليوم حتى يدخلها عوة فقال مكره وانا ربي ذلك  
وعنه ذلك وثبت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومشي الي حنبل في حنبل لاي وابوه سهل  
يحبهم يد فقه وصار على يده لاي حنبل اصبر يا ابو حنبل فانهما المشرقة وانما ادم احدتهم ثم  
كلب اي ومما السيق يعرف انه يقتل ابيهم اي وفي رواية ان دم الكافر عند الله تعالى كدم العبد ويد في  
قائم السيق منه اي وفي لفظ وجعل يقول يا ابو حنبل ان الرجل يقتل ابا في الله وانه لو ادركنا  
ابا لنا لقتلناهم في الله تعالى فقال له ابو حنبل ما لك لا تعطل انت فقال عمر بها ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وعلى قتلهم وعلى قتل غيره فقال ابو حنبل ما انت اخذ بطة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال عمر وددت ان ياخذ السيق فيضرب ابا في فصر الرجل با بيده وفيه كيق بطن عمر خيذ جوان قتل  
الرجل لاي بيده حتى يعرف من له به الا ان يقال فلذلك لكونه يريد ان يقتله عن دينه ويرجع الي الكفر وان  
كان صلى الله عليه وسلم قال له يا ابو حنبل اصبر واخبر واخبر ابو حنبل في ملكه في جوار مكره من  
حنبل اي وحيطت فادخله مكانا وكفا عنه ابوه واخبر ابو حنبل اسمها العاص وهو اخو عبد  
الله بن سهل بن عمرو واهل اسلام عبد الله كان ساقيا على اسلام ابو حنبل لان عبد الله شهد بدرا في فاحه  
خرج مع المشرقة ليدركهم انما من المشرقة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بعد بدرا والمنا  
كلها واخبر ابو حنبل ان هذا هو الفتح **ودخلت** خراعة في عقده صلى الله عليه وسلم وعهده  
اي وفي لفظ ووثب من هناك من خراعة فقال حنبل في عهده وعقده وحنبل علي من  
ورانا من قومه ودخلت بنو بكر في عقد قريش وعهدهم اي ويذكر ان حبيبنا قال سهل يا انا  
احول لك يعني خراعة بالعداوة وكانوا يستنزلون منا فدخلوا في عقد محمد وعهده فقال له سهل  
ما هم الا كغيرهم هؤلاء افرينا ولحمتنا قد دخلوا مع محمد قومه انا والافهم امرنا اضح  
بهم ان تضر عليهم حلما ناني بكر قال سهل يا انا ان تضر هذا هكذا بنو بكر فانهم اهل شوم  
فيمنوا خراعة فيعصب محمد لحفا به فيستفرض العهد بيننا وبينه ومن هذا القدر يعلم ان بعد  
الرضوان كانت قبل الصلح وانما السب الدائم لعزير عليه ووقع في المواهب ان البعده كانت بعد  
الصلح وانه الكتاب الذي ذهب به عثمان رضي الله تعالى عنه كان مضى للصلح الذي وقع بينه صلى  
الله عليه وسلم وبين سهل بن عمرو فثبت قريش فقات خبر صلى الله عليه وسلم ولا يخفى عليه  
ما **مؤيد** فرغ صلى الله عليه وسلم من الصلح واستشهد عليه رجالا من المسلمين اي ابو بكر  
وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعدي بن وقاص واهل عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة اي ورجال  
من المشرقة حبيب ومكن قام الي هبة شجره ومن جملته جلي لا وجهه كان يخيا مهربا وكانت  
يخرب في لقائه حنبل الله عليه وسلم في راسه برة اي حلقة من فضة وقل من ذهب ليغيط به المشرقة  
عند صلى الله عليه وسلم يوم بدر كما تقدم قاله وقد كان فر من الحد بينه ودخل مكة واشتغل الي دار ابي  
جهل وخرج في اثره عمر بن الخطاب الاضاري فاي سفيها ملكه ان يقطوه حتى امرهم سهل بن عمرو  
بدفعه ودفعوا فيه عدة ثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انا سميته في الهدي فقلنا استقي  
وفي لفظ قال لهم سهل بن عمرو ان تريدوه فاعرضوا علي محمد ماية من الابل فانت قلها فامسكوا  
هذا الجمل والا فلا تنقضوا اليه فعرضوا عليه ذلك فابي وقال لولم يكن هذا الجمل للهدي لقلنا ماية  
وفرق صلى الله عليه وسلم لجر الهدي علي الفقرا الذين حضروا المدينة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم  
وسلم بعث الي مكة عشرين بدنة مع ثاينة حتى تحرت بالمرودة وقسموا ثاينة فخر جلي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق من اسد وكان الخلق لراسه خراش بن امية الخزاعي الذي بعثه  
صلى الله عليه وسلم الي قريش فخر جلي وادوا قتلهم كما تقدم فلما راي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قد خروا وخلقوا بنو بكر وبنو النضير وقصر بعضهم كفانا وفي قتادة وفي  
كلام بعضهم اي وهو السلي ان لم يضر غيرهما ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلطين  
ثلاثا ولم يضرهم مرة واحدة فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ارحم المحلطين وفي لفظ يرحم الله المحلطين  
وفي لفظ اللهم اغفر للمحلطين قالوا والمقر من خال يرحم الله المحلطين اي قال اللهم ارحم المحلطين



او الله اعلم الخلق قالوا والمؤمنين قاله برحمته الخلقين والمؤمنين وفي رواية قال والمؤمنين  
في الرابعة وقد قاله صلى الله عليه وسلم برسول الله لم يظهر في اي اظهرت انهم لم يخلقوا في  
المؤمنين قال لا يخلقون في اي لم يخلقوا ان يطوفوا بالبيت فخلقوا في البيت فخلقوا في البيت فخلقوا في البيت  
حاله انهم اخذوا بغيره شعورهم لم يخلقوا ان يطوفوا بالبيت فخلقوا في البيت فخلقوا في البيت فخلقوا في البيت  
عاشقة حملت شعورهم فخلقوا في الحرم وفيه انه تقدم ان الحديث في اكثرها في الحرم فاستبشروا  
بغيره شعورهم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم بعد فراعته من الكتاب امرهم بالخروج والخلق قال ذلك  
فلا ترات فلم يفر منهم احد فدخل على امره في بيته انه تعالى عنها اي وهو شديد الغضب فاضطجع  
فقال لسماء ان رسول الله مراد وهو لا يجها ثم ذكر لها ما لقي من الناس وقال لها هلك المؤمنون منكم  
ان يخرجوا ويخلقوا فلم يفعلوا وفي لفظ قال عجبا يا ام سلمة الاتري ان الناس امرهم بالامر فلا  
يفعلون فقلت نعم اخبروا واخطوا وخلقوا امرهم بغيره يعني احد من الناس لذلك وهم يسمون كل ابي  
ويظنون وجهه فقال رسول الله لا تلمهم فانهم فلا دخلهم امرهم بغيره فدخل على نفسه من  
المسئلة في امر الصالح وجوعهم بغيره فخرج ثم اشارت عليه ان يخرج ولا يكلم احد منهم فخرج بغيره  
ويخلق لاسد ففعل كذلك اي اخذ الحرم وقصد بدنه وهو بالحرمة اليانعة بافصاحته سم  
الله وانه اكبر ثم دخل فدخله من ادراهم ودي بخراش فخلق راسه ورجلي شعرة على شجرة فاحذته الناس  
وتماصوه واخذت من عارة طاقا منه فكانت تعلقها بالمرضى وتضمخ فيرا فاما راد ذكرها موا  
فخرجوا وخلقوا في اخرها فاقالا في الحديث اي بعد ان اقام بالحدسية تسعة عشر يوما ففعل  
عشرين يوما فلما كانت بين مكة والمد ينادي بكرا العجم اوتلت عليه سورة الفتح اي وقال صلى الله  
عليه وسلم في الخطاب بغيره تعالى عنه اوتلت على سورة هي احب اليها طلع عليه الشمس وحصل  
للناس مجاعة فقالوا برسول الله جهدنا اي اصابتنا الجهد وهو المشقة من الجوع وفي الناس ظهور اي ابل  
فاحذته لنا كل من الجهد ولتدهن من شجرة وسخت في من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل برسول الله فانه  
الناس اذ يكن فيهم بغيره مثل كفي يناد الا قبا الهدو رجلا هيا عاي ثم قال ولكن ان رايت ان تدعوا  
الناس ان يجمعوا بيا اذ وادهم ثم تدعوا فيها بالبركة فاذ انهم من رجل سبيغا جوعتك فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اسطوا انطاعكم وعابكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بغيره من نارا او طعام  
فليشتره ودعاهم ثم قال فربوا او عيتم فخذوا ما شاؤوا من نارا او عيتم وعلوا حتى  
شبعوا وبقي مثله ورسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهديهم  
ان يخرج بعض ظهرا فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم فجمعنا من الرادنا فسطنا له نطعا فاجتمع راد  
القوم على النطع فكانت كريمة العنابي كغير العنزي وهي راضية اي باربعة وكنا مع عشرة مائة قال  
الراوي فاكلنا حتى شبعنا ثم حشونا خربنا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ ثوبا احده  
فقال استغفر الله الا الله وفي رواية صلى الله عليه وسلم لا يليق الله تعالى عبد مؤمن بما الا يجب من الله  
وقال صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه هل من وصوي وهو بغيره الا واما يتوصاه فجار رجل  
باداوه اي يخوة فيها تطفة من ما في قليل من ما قيل لما نطفة لانه ينفذ في عصب فافرعها  
في فتحة ووضع راحته الشريفة في ذلك الما قال الراوي متوصا ما كلفنا الا ربع عشرة مائة يدعقه  
د علقته اي نصبه صا شديدا ثم جاع بعد ذلك شاة ففعلوا من طهور فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فزع الوضوء الي تكثير الطهور اما اشار صاحب القصة بقوله في وصفي اخته صلى الله  
عليه

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه

عليه السلام الشريفة فقال اجبت المرلين من موت جهده اعوز القوم فيه نرا وما اي حفظت علي  
المناجيب الزاد والمناجيب انهم فملوا من موت فخط شد يد اعوز القوم في ذلك الغبطة او وما قال  
السكوي في تاشيته في تكثيرها ما وعندي فيمن لا يقين بان في بيته وكنا حنيا السبب منه وما  
انزلت عليه صلى الله عليه وسلم سورة الفتح قال له جبريل عليه الصلاة والسلام فيك رسول الله وهما  
المسلمون وتكلم بعض الصحابة فقال ما هذا بفتح لغضوه ناعن البيت وصدهد يا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما بلغ ذلك يسر الكلام بل هو اعظم الفتح فذكر في المؤمنون ان يدعوكم بالبراه عت  
بلادهم وسالوكم القضية وبرتجو السك في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا وانظروكم الله تعالى عليهم  
ورحمهم الله تعالى ساليما جوري فهو اعظم الفتوح اسببهم يوم احد ان تصعدون ولا تلوون على احد وانا  
ادعوكم في اخرهم اسببهم يوم الاحزاب اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل فكلمهم ومن اسفل فكلمهم ومن اسفل فكلمهم  
الغلوب الحناجر ونظنون بالله الطغون فقال المؤمنون صدق الله وسوله هو اعظم الفتوح والله يا بني  
الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولا بنت علم بالله عز وجل وبما مره منا وقال له بعض الصحابة اي وهو عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لو تغفل انك قد دخل مكة امنا قال لي اخذت كبر من عاي هذا  
قالوا لا قاله ففعل كما قال جبريل عليه الصلاة والسلام فافعلنا فافعلنا فافعلنا فافعلنا فافعلنا فافعلنا فافعلنا  
ان ذلك كان عن روي بالاعن وحي الان يقال يجوز ان يكون جاء الوحي بمثل ما روي ثم اخبرهم به ذلك الله  
تعالى اعلم ويعلق لما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحدسية انه يدخل مكة وهو اصحابه  
امنين محققين وسهم ومقصود اخبرهم بذلك لاصد وقالوا له اي من يا خير رسول الله فاذن الله تعالى  
لقد صدقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولا يخافون هذا ما تقدم من الروايات المذكورة كانت بالحدسية وانها  
السبب الجاهل على الاحرام بالهجرة بغيره بيا وان الاول اقرب بها الوحي وذكر بعضهم انه لما دخل  
صلى الله عليه وسلم مكة عام القضية وخلق راسه قال هذا الذي وعدتكم فانا كان يوم الفتح وبخلفه  
قال ادعوا لي من الخطاب فقال هذا الذي قلت لكم لانني لا ابيح ان يكون اخبرني بذلك بعد الروايات  
المروية من ذلك مبرر د خولعة والله تعالى اعلم واصحابهم مطر في الحديث ليرسل اسفل ففعلهم اي  
فيلاء فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجا تكلمي د وقع فغل ذلك في حين اصحابهم  
مثله فامر مناديه يادي الاصول في رجا تكلمي ففعلهم عليه ولا مجة ليلية الحديث ليرسل اصحابهم  
اتدرون ما قال لكم قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اصبح من عباده مؤمن في وكافر فاما  
المرمن من قال بغيرنا برحمة الله وبغضه فهو مؤمن بالله وكافر بالكلية وبما من قال بغيرنا بغيره  
وفي رواية يور كذا او كذا فهو مؤمن بالكلية كافر وبهذا عند اخبرنا ملة ولا حرام اي لان المراد  
بالامانة تكليفه الله تعالى حيث يشاء اي الله عز وجل والكفر كفر البقرة حيث يشاء الله فانه اعتمد  
ان النجم هو لافا على كذا الكفر في علي حقيقته وهو ضد الايمان الاول انما هي عنه لانه كافر  
من امر الجاهلية والافه الذي كذب ان يكون نوء كذا فاعلا ومن ثلوثا لمطرنا في نوء كذا اي وقت  
كذا لم يكنه وكان ابن بن سلول قال هذه النوء المطرنا بالشري اي وسعي الخريف خربا لانه يتعرف  
فيه النمار اي تقطع والنوء مسقط نجم يتر في الغرب مع الفجر وطلع رقيه من الشرق من الخريف  
المنار ذلك يحصل في كل ثلاثة عشر يوما الا الجبهة النجم المعروف فان لها رعدة عشر يوما قال  
بعضهم ولا يور انها بية وعشر ونوء اي يخاف ان العرب يعتقدون ان من ذلك يجد المطر  
او الخريف وفي الحديث لو جسد من عز وجل المطر عن الناس سبع سنين ثم رسله اصبح طائفة بكم

ولما كان يوم الفتح وبخلفه  
قال ادعوا لي من الخطاب فقال هذا الذي قلت لكم لانني لا ابيح ان يكون اخبرني بذلك بعد الروايات  
المروية من ذلك مبرر د خولعة والله تعالى اعلم واصحابهم مطر في الحديث ليرسل اسفل ففعلهم اي  
فيلاء فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجا تكلمي د وقع فغل ذلك في حين اصحابهم  
مثله فامر مناديه يادي الاصول في رجا تكلمي ففعلهم عليه ولا مجة ليلية الحديث ليرسل اصحابهم  
اتدرون ما قال لكم قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اصبح من عباده مؤمن في وكافر فاما  
المرمن من قال بغيرنا برحمة الله وبغضه فهو مؤمن بالله وكافر بالكلية وبما من قال بغيرنا بغيره  
وفي رواية يور كذا او كذا فهو مؤمن بالكلية كافر وبهذا عند اخبرنا ملة ولا حرام اي لان المراد  
بالامانة تكليفه الله تعالى حيث يشاء اي الله عز وجل والكفر كفر البقرة حيث يشاء الله فانه اعتمد  
ان النجم هو لافا على كذا الكفر في علي حقيقته وهو ضد الايمان الاول انما هي عنه لانه كافر  
من امر الجاهلية والافه الذي كذب ان يكون نوء كذا فاعلا ومن ثلوثا لمطرنا في نوء كذا اي وقت  
كذا لم يكنه وكان ابن بن سلول قال هذه النوء المطرنا بالشري اي وسعي الخريف خربا لانه يتعرف  
فيه النمار اي تقطع والنوء مسقط نجم يتر في الغرب مع الفجر وطلع رقيه من الشرق من الخريف  
المنار ذلك يحصل في كل ثلاثة عشر يوما الا الجبهة النجم المعروف فان لها رعدة عشر يوما قال  
بعضهم ولا يور انها بية وعشر ونوء اي يخاف ان العرب يعتقدون ان من ذلك يجد المطر  
او الخريف وفي الحديث لو جسد من عز وجل المطر عن الناس سبع سنين ثم رسله اصبح طائفة بكم







بردهم الى اهلهم و انصر اليهم من غفار و اسلم و جيتة و طوافي من العرب من اسلم حتى نالوا  
ثلاثا ثمانية مائة ثل فمطمو مادة قريش لا يظفرون باحد منهم الا قتلوه ولا يهرسهم غير الاخذ و هاجت  
كثرت قريش له صلى الله عليه وسلم ناله بالارحام الا واهروا حجة لهم بهم و في رواية ان قريشا سلت  
ابا سفيان بن حرب في ذلك و ان قريشا قالوا اننا استغنا هذه الشريطة من الشروط من جاء منهم اليك فامسكه  
في غير حرج و في لفظ من اتاههم من قريشا قالوا اننا استغنا هذه الشريطة من الشروط من جاء منهم اليك فامسكه  
اقراره فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي جندل و الى ابي بصير ان يقدم عليهما و من تبعهما من المسلمين  
ليجوزا بلادهم و اهلهم و لا يتبعوا الا حذرهم من قريش و لا يعبر اليهم فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم عليهما و ابو بصير جري فأتى و كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده و يخرجه فذهبا و اجرة  
مكافاة و جعل عاقبته مسجدا و قدم ابو جندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ناس من اهل بيته و رجع باقهم  
الي اهلهم و امن قريش على غيرهم و علمت اصحابه صلى الله عليه وسلم الذين عرس عليهم رداي جندل الي قريش  
مع ابيهم سهيل بن عمرو و ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مما اخرجوه و انزل به صلى الله عليه وسلم  
افضل من اهلهم و علموا بعد ذلك ان مصالحهم مع الله عليه وسلم كانت اولى لانها كانت سببا لكثرة المسلمين  
فانه الكفار لما اتوا القتال اختلفوا بالسلم فاشرفهم الاسلام فاسلم كثير منهم و قد ذكر بعض المخبرين  
ان الذي سئلوا في سبي الصالح بن ابي طالب ان المدة كانت ستين او المصنعتين من الصلح اي من مدته  
بعدوا الذين اسلموا قتلها قالوا عن بعضهم و هو ابو بكر الصديق رضاه تعالى عنه انه كان يقول ما كان  
فتح في الاسلام اعظم من فتح الحديبية و لكن الناس قصر رايهم عما كان بين محمد صلى الله عليه وسلم  
وسم و ربه و العباد يعجلون و الله لا يعجل لعجلة العباد حتى يبلغ الامور ما ارد لغرضه سهيل بن  
عمر و بعد اسلامه في حجة الوداع قايما عند المخير فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك و هو الذي  
صلى الله عليه وسلم بغيرها بذه الشربة و دعا الخلافة لخلق راسه فانظر الي سهيل لم يقط من شعره  
صلى الله عليه وسلم و لم يصعد على عرشه و اذ كرامته ان يعرض يوم الحديبية بان يكتب له الله الرضا الرجوع  
اي وان محمد رسول الله محمد فداه عز وجل و شرفه الذي هذه للاسلام و عسى كعب بن عجرة رضي الله  
تعالى عنه ان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية و نحن محرمون فبحصرنا بالمشركين و كانت في  
مرة فجمعت الهوام اي الغنم ثلثا فظعا و جهن فزى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية فملت الهوام  
الله صلى الله عليه وسلم و الغنم يتناسا شرعا و جهن و في رواية اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا دنة و دقت  
ينول و كهرتين و ثلاثا و في رواية اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية و نارا و قد بحثت جريفة  
و في لفظ قد روي يقال ما لك ثوبك هوام راسك قلت اهل قال اخلق و انهدد يا فقلت ما اجد هذا  
فقال صم ثلاثا يا امرؤ في لفظ قال ابو ذؤيب هوام راسك و في لفظ اذك هو امك قلت نعم رسول الله  
ما كنت اري ان العبد يبلغ بك هذا فامر في اذ اخلق و في لفظ اصابتني هوام في راسي و انما مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت عيا بصرى و انزل الله تعالى هذه الآية فمات مكلم رجا  
او به اذ في من راسي فخلق ففددة من صيام او صدقة او تسكنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
ايام او تصدق بغير قاي زاد في رواية من ربيب بئر سكة مسكين و الفرق ففخ الغنم الراثة ثلثة اصبع اي  
زاد في رواية من غير لكل مسكين نصف صاع او تسكنا اي اذع ما يسرك الشهي زاد في رواية اي ذلك  
فقلت احرامك فقلت ثم تسكنا و في رواية الشحين تسكنا او صر ثلثة ايام او اطعم قرضا  
صا اطعمها ثلثة مسكين قال ابو عبد البر عامه الا ان عن كعب بن جحرة و روت لفظ التخيير و هو نص

الغزاة و عليه عمل العلماء في كل الامصار و فواهم و ما ورد من الترتيب في بعض الاحاديث لو صح كان معناه  
الاختيار و لا فالا قال في سحر الحادة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في علاج الغنم بخلق الراثة لتفتح  
المصار و تنقاد البقرة و تصفق المادة الفاسدة التي يتولد الغنم منها و ذكر في الهدى ان اصول الطب  
ثلاثة الحمية و حفظ المعدة و الاستقرا فالاول شرع اليتم خوفا من استعمالها و الثاني في منع الفطر  
في رمضان في السفر يلا يتو الي شقة السفر و شدة الصوم و الي الثالث بخلق راس الحرام اذا  
كان جدي من الغنم ليتفرغ المادة الفاسدة و لا تخبره الردية و عن ابي جندل ان يكون  
ما يذبحه مجزيا في الاضحية و بعد الحديبية قتل جبر و قيل بعد خيبر نزلت اية الظهار  
قد سمع الله قول الذين يجادل في وجها و حسب ذلك اننا و سرين الصامتين و كان شيخا جديا قد ساء  
خلقه و في لفظ كان بهل هري نوع من الجحش و كان فاذ البقرة فاذ وجهه حولة بنت ثعلبة و بن  
لفظ بنت خويلد و كانت بنت عمه و قد راجعت في بني فعض فقال لها انت علي كظهر امي و كان ذلك  
في زمن الجاهلية طلاقا اي كالطلاق في تحرير النساء و دهان تعصفا فان كالا لا ينقل الي و قد  
قلت ما قلت حين اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم و في لفظ انه لما قال الهات علي كظهر امي انخط  
في يده و قال لا امراك الا ان حرمت علي انطلق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان في يده فدخلت عليه  
صلى الله عليه وسلم و هو يجلس راسه الشريف اي عنده ما سطة و هي عاتقة رضي الله تعالى  
عنها من شرط ما سمع الشريف و في لفظ كان الظهار اشد الطلاق و احرم الحرمان اذ اظها هو الرجل من  
امرأته لم يرجع اليها ابد فاحترمة فقال لها صلى الله عليه وسلم ما امرنا بشي من امرك ما اراك لا قد  
حرمت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي الكتاب مذكرا لطلاق و انه ابو ولي و ارج الناس  
الي فقال قلت عليه فقلت انك انزل علي الكتاب مذكرا لطلاق و انه ابو ولي و ارج الناس  
عظمي و في لفظ انها قالت اللهم اني اسئلك البكاشة و حديثي و ما شقي عيا من فراقه و ما نزلت  
و بصيبي قالت عاتقة رضي الله تعالى عنها فلو بكيت و بكيت من كان في البيت رحمة لها و رقة عليها  
و في لفظ قالت رسول الله ان زوجي امر من الصامت تزوجني و انا ذنت ماله و اهل فاما كل ما يذهب  
شبابي و نفقت بطني و اخر فاهي طاهر مني فقال لها صلى الله عليه وسلم ما ارد الا فخرجت عليه  
فبكيت و صاحت و قالت اشكو الي الله تعالى فقروي و حديثي و صي صغار ان صمتهم اليوم ما عدا  
وان صمتهم هو الي جاعوا و صارت ترفع راسها الي السماء فينها هو صلى الله عليه وسلم فخرج من ثوبه  
واخذ في الشق الاخر انزل الله عز وجل عليه الآية فرفعه عنه و هو يتسم فقال امره بالحد و رفقة  
فقال والله ما له خادم غيري قال امره فليصم شهرين ففعلت و الله ان شيخا كبيرا  
انه لم ياكل في اليوم مرتين يندر بصره اي لو كان مصر فلا يبا في ما تقدم انه كان فاخذ امره قال  
فليطعمه سني صلبا ففعلت و الله ما لنا اليوم و فية قال امره فليطلق الي فلان يعني سخطا من  
الانصار اخبرني انه عنده شطرونق من تمر يريد ان يتصدق به فليأخذ منه و في رواية فليأخذ من الخمر  
بنت تيس فليأخذ منها شطرونق من تمر و ليتصدق به عيا سني مسكنا و ليرحمه ثم انتهت ففعلت  
عليه العصة فاطلق ففعل اي و في لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ساء عيبه بقره من تمر  
قلت و قالت و انما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقره قال قد اصبحت و احسنت فاذهبي فتصدي بي عنه  
ثم استوصي بان عك خيرا و في رواية لما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم الا قد حرمت عليه  
فقلت لها عاتقة رضي الله تعالى عنها و اراك قد نكحت فلما نزل عليه الوحي و سري عنه قال يا عاتقة

نزلت اية الظهار بعد الحديبية  
او بعد











واصر الناس بالتحول الي وفي لفظه ما عليه وسلم قائم بقدر ما ما قام كنهه نزه فقال  
دعوها فانها مورة فلما استهتالي موضع من الصخرة تركت عندها فتحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي الصخرة وتحوّل الناس اليها واتخذ ذلك الموضع معسكرا وفي الاصل انه نزل بذلك فتحوّل بين اهل خيبر  
وبين غطفان الاخير كما اظهر بن لهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يقال لا يخفى بين هذه  
الروايات انما شاعرا فليست اصلها وابتنى صلى الله عليه وسلم هناك مسجد اصاب به طود مقاومة خيبر وايضا  
يقطع نخيل اهل حصون النخلة فوقع المسلمون في قطعها حتى قطعوا رجاية نخلة ثم نهضوا عن  
القطع فما قطع من نخيل خيبر غيرها قال قتل وقال صلى الله عليه وسلم في يومه ذلك اشتد القتال وعليه رعان  
وبعضته ومعز وهو عاقر فيقال له الظرب وفي يده قنطرة ورسول ما قتل صلى الله عليه وسلم يوم خيبر  
كان عاقر حمار يتطوّم برحمة من ليق ويخند الحمار من ليق فيني مسلح عن ابن عمر رضي الله عنهما رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حمار وهو متوجه الي خيبر وظاهر هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم باشر القتال بنفسه  
وتقدم انه لم يبار في القتال بنفسه ولم يقتل احدا الا في قتال واحد لذلك لما شاوره ابا عبد الله عليه السلام في قتله وقد  
يكون ذلك في قوله وقال صلى الله عليه وسلم اي قاتل خيبره ويذكر ذلك ما في الامتاع والحق في حصن ناعم  
اي وهو من حصون النخلة بالرمي ويهود تغافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في فرس يقال له الظرب  
وعليه درعان وخيبر مفقود ببضد وفي يده قنطرة وترس وقد دفع صلى الله عليه وسلم وكروا له لرجل من  
المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئا فذهب الي رجل اخر من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئا وخرجت ثياب  
يهود يقدّمهم يا سرقتك الا نصارتني انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقفه فاشدد ذلك على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واسمى مسموما والله تعالى اعلم وفي ذلك اليوم قتل محمود بن مسلمة اخو محمد بن  
مسلمة برمي القيث عليه من ذلك الحصن اي حصن ناعم القاهما عليه من حرب وكل كناية عن الربيع وقد  
يجمع بينهما اجتماع علي ذلك وسياق ما يدل على ان قاتله غيرهما وقد يقال لا مانع ان يكون في الامثلة  
تجوه على قتله اي فان محمود بن مسلمة قد كان حارب حتى اصابه الرجم وقتل السلاج وكانه اخرج شيئا فاجاز  
الي نخل ذلك الحصن فالتقى عليه حجر الرجم ففصر البيضة على راسه ونزلت خيل جسيته على وجهه وبذرت  
عينه فادركه فاق امه الي النبي صلى الله عليه وسلم وصوب الجدة الي مكابها وعصب بخرق ضامات من  
شدة الجراحة وجا اخوه محمد بن مسلمة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اليهود قتلوا اخي محمود  
ابن مسلمة فقال صلى الله عليه وسلم لا تخشوا الله والعدو وابالوا الله تعالى للعامة فانكم لا تدرين ما تفعلون  
به منهم فاذا القيتوهم فتولوا الله من ربنا وربهم ونواصيا ربنا اصيهم بيديك وانما تفعلهم انت  
ثم الزموا الارض حلوبا فاذا اغشواكم فاقصوهم او تروا اي ويصياق بعضهم ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ملك سبعة ايام قاتل اهل حصون النخلة يذهب كل يوم بمحمد بن مسلمة للقتال او يلقى  
عليه محل العسكر عثمان بن عفان فاذا ارسي رجع الي ذلك ومن جرح من المسلمين يحمل الي ذلك المحل  
ليداوي جرحه وكان ينادي بربنا محاربة في حراسة الليل فلما كانت الليلة السادسة من الحج استعمل عمر  
رضي الله تعالى عنه فلما فرغ باجابه حول العسكر وفرقهم فاتي برجل من يهود خيبر في جوف الليل فامر  
به عمر بن الخطاب بن عتقه فقال اذهب الي بنيكم حتى كلمهم فامسك عندهم ونهين به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فوجدوا يصلي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام عمر فسلم وادخله عليه فدخل باليهودي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي ما وراك قال نعم يا ابا القاسم قال نعم قال فخرجت من  
حصن النخلة من عند قوم يسلطون من الحصن في هذه الليلة قال فاني يذهبون قال فاني يذهبون

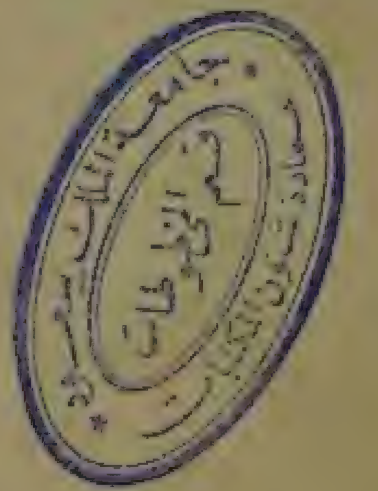
هذا يكون في الحمار الذي  
يقطع النخلة ويذكر ذلك في  
الرواية التي في قوله  
منه الذي هو الجرح  
جاء في الخبر

في ذلك يوم ويهتدون للقتال ولعل المراد ما ابتوه من ذرايعهم فلا يذعنهم من شدة خلو  
اسرارهم وعيا لهم في حصون الكتيبة وان هذا الخبر اخبر بحسب ما فهم انهم يحملون درارهم في حصون  
الكتيبة فليست اصل وفي هذا الحصن الذي هو حصن الصعب من حصون النخلة في بيت فيه تحت خيبر  
في بابا ت وروى وسبق فاذا دخل الحصن عداوتك قد خلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شأ  
الله تعالى قال اليهودي ان شأ الله انقتك عليه فانما لا يدع عنه عتري واخري قيل ما هي قال  
يخرج التخيخ وينصب على الشقوق ويدخل الرجال تحت الدفات فيحضر والحصن متفقد من يومه  
وكذلك تفعل بحصون الكتيبة ثم قال يا ابا القاسم اني اخبر من قال انك اذن في وجهه فنهض  
اي قال في كنهه دعاه اليه لسلام فخله نظري يا ما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في محمد بن مسلمة  
لا عطين الراية عدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يوفي له بريق الله عز وجل على يده فيمكنه الله تعالى  
رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يوفي له بريق الله عز وجل على يده فيمكنه الله تعالى  
من قاتل اعداءه عدا ذلك لم يكن احد من الصحابة له منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم الا بوجوب او  
بعضها وعرض عن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ما جيت الامارة الا ذلك اليوم ولعل ذلك لا ينافي  
ما جاء ان قد تقي لما جاءه صلى الله عليه وسلم قال لهم لتسلمن او لا يفتن اليكم رجلا وفي رواية جمل  
نفي فليضربن اعناقكم وليسين ذرايعكم ولياخذن مواككم قال عمر رضي الله عنه ما تحت الامارة الا يومئذ  
وجعلت الضب صدري له رجا ان يتولوا هذا فالتفت الي علي فاخذ بيده وقال هو هذا هو هذا وقد  
يقال لا يلزم من محبة النبي تنحية الخلاف العكس ففي هذه الغزاة اخب الامارة وما تنهاها وفي وقد  
تتميق المتأخر عن هذه الغزاة تنهاها لان المصنف في ذلك ابلغ من الوصف هنا فليست اصل وروي ان  
علي رضي الله تعالى عنه لما بلغه بمقاتلته صلى الله عليه وسلم في خيبر قال اللهم لا تعطيني لها نصيب ولا مانع  
لما اعطيت فيعت صلى الله عليه وسلم والي علي رضي الله تعالى عنه وكان او بعد بضد الرعد اي وكان قد خلق  
في المدينة ثور لحق بالثور اي فقتل له انه يشكي عينيه فقال من ياتي بي فذهب اليه سلمة بن الاكهم  
واخذ بيده بنوده حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم قد عصب عينيه فقتله صلى الله عليه وسلم  
انقذوا اي وكان ثوراه ايضا فعرض ابن اسحاق وابن سعد لم تكن الرايات الا يوم خيبر اي فانه فرقت  
الرايات يومئذ بين ابا بكر وعمر والحياب بن المنذر رضي الله تعالى عنهم وانما كناية الا لونه وكانت راية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا من برد لها شدة رضي الله تعالى عنها فذكر العقاب وفي كلام القرطبي  
لما ذكر في تاريخه في الجاهلية ذكر ان العقاب كان في الجاهلية راية تكون للرئيس الجرد وجاه الاسلام وهي  
عند ابي سفيان وجاه الاسلام والسداة واللؤلؤ عند عثمان بن ابي طلحة من بني عبد الداد وفي سيرة الجاهل  
الرياض وكانت له راية سودا من برد من ثمره تخلف يقال لها العقاب وكانت له راية صفرا ولوا ابي  
ومعه الي علي رضي الله تعالى عنه وفيه ان ذلك اللؤلؤ يقال له العقاب وفي سيرة الديلمي وكانت الراية  
صلي الله عليه وسلم سميها ورجل جعل فيها الاسود ولعل هذا السود كان ثابة في ذلك اللؤلؤ ولعل هذا  
اللؤلؤ الذي فيه الاسود هو المصنوع بما جاني بعض الروايات كان له صلى الله عليه وسلم راية بيضاء مكتوب  
فيها لا اله الا الله محمد رسول الله بالسواد ولعل ذلك محتمل فلو لم يكن له لؤلؤا غير هذا لكان لؤلؤا بيضا  
كما ترى لا يصح موضع قومي فتعلم صلى الله عليه وسلم وفي لفظ يصف في عيني يمدان وضع راسه في حجر  
وفي لفظ فتعلم في كنهه قد عصب قد كنهه كان لم يكن بها رايه في لفظ يصف في عيني يمدان وضع راسه في حجر  
بعد يومئذ وفي لفظ فامر من ولاص عت وفي لفظ فاما استيكتها حتى الساعه وفي هذا الباب والخطبة وفي

الارض

وسعد بن  
قباد





ان من طلبتيا او يقر من له بخرم غا لبا وان من لم يطلب الشى ولا يخرم من لطلبه رسا وصل اليه  
وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى اجن يوسف لولم نقتل اجلي على خزائن الارض  
لاستعمله من ساعته ولكن لاجل سؤاله اياه ذلك لخرمته سنة اي وبعد السنة عام المظلة وتوجد رواه  
وقوله سيخه وامر له بسر من ذهب مكلل بالدر واليا قوت وضرب له عليه حلة من ابريق  
وقوم من اليه امر مصر وقد قيل لو وثقت فثقت من السما لانفع على راس من يردوها وفي الاضاع  
ان صلى الله عليه وسلم عقد رايان الاضار وحملها صفرا ويوم فتح مكة كان نواه ابيها وان  
نواه الاكبر يوم بدر كان ابيها محمد مصعب بن عمير زاد عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم دعا  
له في خيبر بقوله اللهم اكفه الجوع والبرد فقال علي كره ان يقر الله تعالى وجهه فما وجدت بعد ذلك لا يرد  
ولا حراي فكان يلبس في الحر السند يد العبا الحنوا النجاس وليس في البرد الخديج الثوبين  
وفي لفظ التوب الخفيق فلا يلبس بالبرد وقد يقال ان ذلك ملكاه بعضهم قال دخل رجل على عاي  
رضي الله تعالى عنه وهو يرعد تحت مثل قطيعة اي قطيعة خلعته فقال له يا امير المؤمنين ان الله  
تعالى جعل لك في هذا الملاء وانت تصيح نفسك هكذا فقال له لا ارضى لكم من ما كنتم فانها لقطيعة  
التي خربت بها من المدينة ويمكن ان يقال ان تكون عدته ليست من البرد بل هي اصابته في ذلك  
الوقت وقد اشار الى الفعل صاحب الترمذي رحمه الله تعالى بقوله وعلى لما فعلت بعينه وكلامها  
معان هذا فقد انظر بعيني عقابه في عزاة لها العقاب لودى وفي قوله صلى الله عليه  
وسلم لا تدفن الراية الا في الارض من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الراية هذه الراية  
وتقدم ان الراية قد يطلق عليها لواء هذا في كلام بعضهم ابو سفيان كانت اليه الراية المروية  
بالعقاب التي كان لا يجسها الارض اذ اجمعت الحرب هذا كلامه فعمل شجرة رايته صلى الله عليه  
وسلم بالعقاب كونهما كذلك فقال علي رضي الله تعالى عنه علاما فانهم يرسلون الله قال الله  
يشهدوا ان لا اله الا الله واقر رسول الله ناذ افعلو اذك فقد فتنوا دماهم واموالهم وفي رواية  
لما اعطاه صلى الله عليه وسلم الراية قال له امض ولا تلتفت وما ريسيراثم وقول لم يلتفت  
وصرخ يرسلون الله علاما قال الناس قال فانهم حين يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
الله فاذا افعلو اذك فقد فتنوا دماهم واموالهم الا يحقها وحسابهم على الله تعالى وحساب  
بواطنهم وسرايرهم على الله تعالى لانه المطلع وحده على ما فيها من ايمان خالص واتفاق وكفر  
فقد عصية الدم بالنطق بالشهادتين لكن لا يفر من نطق بها على ترك الصلاة ولا ترك الزكاة ومن  
نطق قال واخبرهم بما يجب عليهم زاد في رواية واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى قوله  
لان يهدي الله تعالى بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعمان تنصت بها في سبيل الله تعالى  
وفي لفظ قال له امض ولا تلتفت حتى يفتح الله تعالى عليك اي وعين حذيفة رضي الله تعالى عنه  
لما فيها على يوم خيبر للحيلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي والذي نفسي بيده ان  
معه من لا يجذ لك هذا جبريل عن يمينك بيده سيف لو ضرب به الجبال لقطعتها فاستشعر  
بالرسول والجنة يا علي انك سيد العرب وانا سيد ولد ادم وفي رواية ان صلى الله عليه وسلم  
كان يعطي الراية كل يوم واحد من اصحابه ويضعه قبعتا بكر فقال ولما كان في فتح وقد  
جهدت في فتح بن الخطا من الغد اي من يديه فقال ولما كان في فتح وقد جهدت في فتح رجلا  
من الاضار فقال ولما كان في فتح فقال عليه الصلاة والسلام لا عطين الراية عدا رجلا يحب

الله تعالى ورسوله يفتح الله تعالى ما يشاء ليرفعه ويخفضه ولما كان في فتح وقد جهدت في فتح رجلا  
في عينه ثم قال له خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله تعالى عليك اي ودعاه ولما معه  
بالضرب وفي رواية ان صلى الله عليه وسلم في عهده ابي وشد العقال الذي هو سيفه في وسطه  
واعطاه الراية وجهه الى الحصن فخرج بها يهرول حتى ركنها حتى اطلع الحصن فطلع عليه يهودي من  
راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب فقال اليهودي علو ثم وما نزل على موسى ثم خرج اليه  
اهل الحصن وكان اول من خرج اليه منهم الخارث اخوهم حب وكان معروفا بالشجاعة فالتفت اليه  
وسب علي كرم الله تعالى وجهه فقتلها فقتله على وانفزم اليهود الى الحصن فخرج اليهم حرب فحمل  
مرب عليه وضربه فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم  
يزل في يده وهو يغتاقل حتى فتح الله تعالى عليه الحصن ثم الفاه من يده اي وظهر ثنائين شبرا  
قال الراوي فحدثت انا وكسجة علي ان تغلب ذلك الباب فلم تقدر قال بعضهم في هذا الخبر جهالة وانقطاع  
ظاهر قال وقيل لم يقدر على حملها يعقوب بن ربيعة وقيل سيعون وفي رواية ان علي لما انتهى الى باب  
الحصن اجذب احد ابوابه فالتقاء بالارض فاجتمع عليه بعدة سمون رجلا فكان جهدا ان اعادوه  
مكانه وقيل هل الباب على ظهره حتى صعد الحصن عليه ودخلوا الحصن قال بعضهم وطرو حديث هذا  
الباب كلها واهية في بعضها قال الله هي امة مكر وفي الاضاع ذهب بعضهم ان عمل على الباب لا اصل له  
والخبر يروي عن رعاي الناس وليس كذلك ذكر جملة ممن خرج من الحفاط وجاء من حبا لما راي الله  
اخاه قد قتل خرج سريعا من الحصن في سلاحه اي وكان من متاهير فرسان يهود وشجعان يهودي وقد  
كان لسرور عبيد وتخل سيعين واعتر بها مئين وليس فو قوتها مغفرا وخجرا فثقت في راس البسطة  
ومعه من لسانه ثلاثة اشبار وهو يخر ويقول من ايات قد علمت خيبر اي حرب شاك  
السلاح يطل مجرب ومعنى شاك السلاح تام السلاح ومعنى مجرب اي معروف بالشجاعة وقد اقر بان  
ثم صار يقول من ميار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا قال محمد بن مسلمة ان الله يرسل الله  
اما الموراي الذي قتل له قتل فلم يخذ بشا انما يرقل اخي بالامر قال صلى الله عليه وسلم نعم الله  
الهم اعن علي فقتله محمد بن مسلمة اي فاذم حيا حل على محمد بن مسلمة فانقاه بدر فقتله فوقع سيف  
مرب فيها فقتلت به وامسكه فرب به محمد بن مسلمة فقتله ويدل ذلك قوله الامام المزي في المختصر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نزل محمد بن مسلمة سلب حرب سيفه ومعه ومعه وبضته  
ووجد على سيفه مكتوب هذا سيف حرب من يمينه يعطى وقيل القائل له علي رضي الله تعالى عنه  
وبه جزم مسلم في صحيحه قال بعضهم والاخبار متواترة به وقال ابن الاثير الصحيح الذي عليه اهل السير  
والحديث ان عليا قاتله ويروي ان عليا لما خرج اليه ان يخر فقتله انا الذي سميت امر حيدر في ضغام  
اجام وليت قصوره وقيل بوله كليت غابات كريمة المنظومة اي فاذم علي سمته اسدا باسم اسد  
وكان ابو الجوطاب قالها فلما قدم كره ذلك وسماه عليا اي ومن اسما الاسد حديرة والجديرة القليط  
القوي وقيل فقتلته في صرة لانه كان عظيم البطن مختليا الجا ومن كان كذلك يقال له حديرة ونفا  
ان ذلك كان لشفا من علي رضي الله تعالى عنه فاذم حيا كان راي في تلك الليلة في الضام ان اسدا فترسه  
فذكره على ذلك ليخيفه ويخوف نفسه ويروي ان عليا ضرب مرجا فترس فوقع السيف على القوس  
فقتله وقتل المغر والحجر الذي تحتها والها مئين وخلقها منته حيا اخذ السيف من الاضراس والحج  
ذلك يشتر بعضهم وقد جاء بقوله وشاد ان اصرته مقبلا فقتلت من وجدي بصر جاد فترقد



فنادى مكي في الهوي فده قد علي في الوحي مرجه اي وقد يجمع بين كون القاتل له مجرد مسلمة  
بأنه مجرد مسلمة انبته اي بعد ان شق على هامته بجواز ان يكون شقها منه ولم يشقه فاشته  
مجرد مسلمة فواته عليها ذمق عليه اي ويدل لذلك ما في بعض السير عن الواقدي عليه قطع مجرد  
مسلمة ما في مرجه قاتله مرجه اجري قاتله لاذ في الوقت كما ذاقه اي ومرجه يضرب عنقه  
واخذ مسلمة ما خصها الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سلمه فقال محمد رسول الله ما وظفتم حبله  
وتركتم الا لذي وقت الموت وكنتم قادرين ان اجهز عليه فقال علي صدق فاعطى سلمه لمحمد بن مسلمة  
ولعل هذا كان بعد ما رزق عامر بن الاكوع مرجه فلا يباقي ما في فتح الباري ثم خرج بعد مرجه اخوه  
ياسري وهو بن جزي بن قومه قد علمت خبره يا سره في السلاح بطل معاه و كان ايضا من  
مناهي فرسان يهود وشجعانهم وهو يقول من ياد فخرج اليه الزبير فقال له صدقة بـ عبد  
المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سلمه فقال له انك تقتله ان شاء الله تعالى  
فقتله الزبير اي وعند ذلك قال للمصلي الله عليه وسلم قد اكرم وخال لكل بني حواري وحواري بني  
الزبير و ذكر الزبير اي ان هذه الواقعة كانت في بني قريظة من رجل من العذرة فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم فم يارب يربنا انت اكرم صدقة عبد المطلب واحدي رسول الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ايها علاما حبه يقتله فعلاه الزبير فقتله فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلمه وقال المطلب للقاتل هذا قاتله فليأمل ما في لم اقول في كلام احد علي ان بني قريظة وقعت  
منهم مقاتلة بالبارزة وفي رواية ان القاتل با سري بن اوطاب اي وسكن الجمع بما تقدم وكان  
شعار المسلمين امت وفي رواية يا منصور امت امت ومن حلة من قتل من المسلمين الاسود  
الذي كان اجير الرجل من اليهود اي يري غنمه وكان عبد اجيبا سبي اسلامه اي وفي الاضلاع اسمه  
يارب يا الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بن اصر خبيث وتاد يرسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم  
وفي لفظه انه قال له ان اسلمت ما ذاب في قاتله الجنة فاسلم فلما اسلم قال يرسول الله ان كنت اجير صاحب هذه  
الغنم فليكن اصعب بها وفي لفظها امانة وهي للناس الثأرة والثأان وكثر من ذلك فقال له اضربي  
وجهها فانها ستر رجلي بها فقام الاسود فاخذ حفته من حصا فزمن بها في وجهها وقال رجلي  
الي ما حكت فواسه لا اجدك فخرجت فخرجت كاسا يقيسوها حتى دخلت الحصن ثم تقدم الي ذلك الحصن  
فقاتل مع المسلمين فاصاب جرحا وفي رواية سهم عذب بفتح الراء والاضافة وتسلل اليه بالاضافة  
وهو من لاجر فراهبه فقتله ولم يسجد له تعالى سجدة فأتى به الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نفر  
من اصحابه ثم عرض عنه فقالوا يرسول الله لم اعرضت عنه قال معه الا نرى جبينه من الجوارحين نقصان  
الشراب عن وجهه ونحو ذلك ثم ركب اسنانيا وجهه من ثوب وجهه و قتل من قتل من اذ في لفظ لفظ لفظ  
الله تعالى هذا العبد وسأتم الي خير قد كان الاسلام من نفسه فقام ففتح الله تعالى ذلك الحصن الذي هو  
حصن ناعم وهو اول حصن من حصون النطاة علي يد علي رضي الله تعالى عنه اي وعنه عايشة رضي  
الله تعالى عنها ما شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيل الشعير والتمر حتى فتحته دار بني قهمية  
اي وهي اول دار فتحته خيبر وهي بالنطاة وهي منزل باراخ مرجه وما هو الباق انما حصلت  
ناعم وروي ان علي رضي الله تعالى عنه لما فتح الحصن اخذ الرجل الذي قتل اخا مجرد مسلمة وسأتم  
اليه فقتله وتقدم ان مجرد مسلمة قتل مرجه فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله  
وسلم في ثمانية لمحمد بن مسلمة ليقتله باخيه وهذا هو ما تقدم من ان الثلاثة اي مرجه وكل حنة

في السير  
عمر بن الخطاب  
ياسري  
اجير مرجه

ان

وذلك

وذلك الرجل الذي سلمه علي له اشتركو في قتل اخي مجرد مسلمة قال واصاب المسلمون مجاعة و سلبت  
اسلم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما بن حارثة وامرانه ان يقول له صلى الله عليه وآله وسلم  
يقربوك السلام ويقولون اجهزنا الجوع فلا مهم رجل وقال من بين العرب تصحون هذا فقال بعد من  
حارثة اخو اسما والله لا رجوا ان يكون البعث الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مناجاة الجير فقام اسما وبلغه  
ما قاله اسلم قد قالهم اي فقال اللهم انك قد عرفت حالهم وانك تليتهم بهم فو ان ليس يدي شي اعطيهم  
اياهم و قال اللهم افتح الكثر المحمون طعاما وودكا ودفع الماء للحياب بن العذرة وندب الناس وكان من  
سالم من يهود حصن ناعم انتقل الي حصن الصعب من حصن النطاة ففتح الله تعالى حصن الصعب فقتل  
مقاتله الثمن من ذلك اليوم بعد ما اقاموا علي محاصرتهم يومين وما يجبر انظر طعاما اي من شعير وتمر  
وودكا اي من ثمن وزيت وشجره ما شقة ومناجاة ولا يتأخر هذا ما تقدم عن ما شقة من الله تعالى  
هنا في وصف حصن ناعم من قولها ما شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اكرم ولا ما تقدم من لهم دخلوا  
اموالهم حصون الكتيبة لانه يجوز ان يكون المراد ما هو المهم المتقود وهو ما دون ما ذكره هنا وكانت في  
هذا الحصن الذي هو حصن الصعب حنة مقاتلة وقتل ففتح من رجل فقال له يوسف ما رزنا فخرج  
له الجواب بن المنذر فقتله الجواب وخرج لغزبا رزاقا له الدبال فنزل به عارة بن العقبة الغفاري فزعم  
علي هامته فقتله وقال له خذها وانا اعطاك الغفاري فقال الناس خطبها ده فقال اي الله عليه وسلم  
لما بلغه ذلك يجره ويعد اي وحملت يهود حلة مثيرة فالتقى المسلمون حتى انقوا الي رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم وهو واقف فزله عنده فثبت الجواب بن المنذر ففتح الله تعالى حصن ناعم من الله تعالى  
فاقتلوا ورحل بهم الجواب فانهم مضى بهم دووا غلقت الحصن عليهم فمات المسلمون افتحو الحصن  
يقتلون ويأسرون فوجدوا في ذلك الحصن من الشعير والتمر والحن والعل والسكر والزيت والورق  
شيا كبر او تادى فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلوا واعفوا ولا تملوا اي لا تخرجوا الي بلادكم  
وهذا دليل لما ذهب اليه ما من ان لغا من اخذ ما تهم الحاجة اليه من الطعام وما يوجب غلبا من  
الغواك وعلو الدواب من الغنم مدار الحرب الي ان يصلوا الي غير دار الحرب لا يباع ذلك منه وليس لهم  
احدا من ثمن الحاجة اليه لا لغا من السكر لا ياتي في ذلك ما ذكره هنا لانه يجوز ان يكون الاذن في اكل  
مجموع ما ذكره في الكبرية الثمانية عن عبد الله بن مسعود قال امست من في خير اي من غنمها جراب  
شعير فاحتملته علي عنقي اريد رجلا فلقني صاحب الغنم الذي جعل عليها فاحتملته وقال له هذا  
حق فقتله بين المسلمين فقلت لا والله لا اعطيكه فحملته فاحتملته فاحتملته فاحتملته فاحتملته فاحتملته  
وتحتملته ذلك ففتح ما حكا في قال صاحب الغنم لا بالكحل بينه وبينه فاسله فانطلقت  
به الي رحلي واحملي فاطلما في الاضلاع انهم وجدوا في هذا الحصن الذي هو حصن الصعب الله حرب  
ديارات وصحيفات اي وذلك لما تقدم عن ذلك المختار في الله عليه وآله وسلم في حصن في بيت منه  
تحت الارض مخبئا وديارات وودعوا وسبوا وعل وجود ذلك كان بدلالة ذلك الرجل عليه وكما  
فتح ذلك الحصن بخول من سلم من اهله الي حصن قلة وهو حصن قلة جبل اي ويجبر عن هذا القلة  
الزبير اي الذي صار في سهم الزبير بعد ذلك وهو اخر حصون النطاة اي حصون النطاة ثلاثة حصن  
ناعم وحصن الصعب وحصن قلة فاقام المسلمون علي حصار هذا الحصن الذي هو حصن قلة ثلاثة ايام  
فما رجل من يهود فقاتلوا بالقاسم فمات علي ان ذلك ما تسترجه به فذلك لو كنت شهر الانقذ رجلا  
فتح هذا الحصن فاذ لهم ديو لا وهي الاضلاع المجيرة تحت الارض يخرجون ليلا فماتوا فقتلت

صواب البشير  
الانصار رضي الله عنه











بعضهم وهو منجى ان ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلها لئلا يلاحقوا سابعه وقد جالوا بدله من ودية  
وقال صلى الله عليه وسلم لا تتركوا من حركه اي لا تتركوا من ذلك اليس وكان صلى الله عليه وسلم يتركها لركبته  
تترك فتضع رجلها على ركبته الشريفة حتى تترك وفي لفظ لما وضع ركبته صلى الله عليه وسلم تترك ابنته  
تضع قد سها على ركبته ووضعت فخذها على ركبته اي وتعل هذا الثاني منها كان في اول الامر فلا مخالفة  
وعن صفية رضي الله عنها ما رايت احدا قط احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رايتهم يركب  
في في خيبر وانا على عجزنا فقلت لئلا يظلمك انحر فخر رب اسر وخذ الرجل فيمسي بيده ويقول يا هذه مهلا  
ونهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان الجالي من النساء الا في سبيل وان لا يصيب احد امرأة  
من النبي غير حامل حتى تنجبها اي يبيضة اي في لفظ امر صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي ان من  
امن بالله واليوم الآخر لا يسئ بها اي لا يزوج الغير ولا يطأ امرأة حتى تنجب عدنها اي حتى تخيض ويلفح  
صلى الله عليه وسلم عن شخص انه امر با امرأة من النبي خيلي فقال لقد سمعت ان الله لم يخلق خلقا يخلع  
في قبره وفي صلى الله عليه وسلم عن كل التورم ورايت في كلام بعضهم ان غالب اتيانهم في خيبر كان  
كل التورم والكرات حتى تفرحت اشتد قهرهم اي وذك قبل النبي فترأيت في الترفيد والتزيه عن نفقة  
اي عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر فوجدوا في جناحها بطلا وتوما فاكلوا منه وهم جاع فلما  
راج الناس الى المسجد اذ رجع المسجد بصل وتورم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة  
فلا يقربنا وليس في ذلك من التورم والصل اي مطلقا انما النبي عن اتيان المسجد لمن اكلها تأمل ومن  
شرجا انه لما قال ذلك صلى الله عليه وسلم قال الناس حرمة ذلك فلما بلغ صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال ايها الناس  
اي ليس بنا محرمة ما اكل الله تعالى ولكنها شجرة اكره ربيها وعن فرقة السج ما اكل من ثمرها ولا اكلها  
ونهم من منعة الشامي مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمرها ولا اكلها  
يوم خيبر فامتنعوا من ثمرها اهل البيروان واهل الاندلس لذلك ما قبل ان تفتح الودع انما سمعت  
بذلك لانهم فيها ودمع النساء الا في ثمنها ومن في خيبر اي وانما كانت تحريمها عام الفتح اي ولا معارضة لانه  
حل بعد ذلك اي بعد خيبر في عام الفتح ثم حرم منه بعد ذلك اي في عام كاسية في خيبر حرمت في حجة الودع وقبل  
في غزوة واطاس وهذا هو الصحيح وسياتي في غزوة واطاس الجمع بين هذه الاقوال قال السهلي رحمه الله  
تعالى واغرب ما روي في ذلك رواية من قال ان ذلك كان في غزوة تبوك وفي حديث جزيه ابو داود ان عمر  
نكاح المنعة كان في حجة الودع هو من قبل من الرواة انه كان في غزوة واطاس فهو موافق لمن يقول انه  
كان عام الفتح هذا كلامه ومن اصابنا الشافعي رضي الله تعالى عنه فلا علمه بانه حرم ثم ابيح ثم حرم الا المنعة  
اي فقد حرمت مرتين ونقل السهلي وغيره عن بعضهم انها ابيحت وحرمت ثلاث مرات وعن بعضهم  
ابيحت وحرمت اربع مرات ونظر هذا مع قول بعضهم ان اول من حرم المنعة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه وقيل  
لم يحرمها صلى الله عليه وسلم مطلقا بل عند الاستغناء عنها وابطاها عند الحاجة اليها اي عند خوف الزنا وتلك  
قوله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في كلامه فقها بنا وانهما عن الحاجة عن الحاجة في خبر الصحيح الذي لو بلغ  
ابن عباس لم يستعمل القول باباحته لخالف الزنا مخالفا في ذلك الحاجة العلماء قد وضعت ما ظهر في المنعة  
بين القاضي يحيى بن اكرم واهل الحوزة المأمون فان المأمون نادى يا باحة المنعة قد دخل عليه يحيى بن  
اكرم وهو ضعيف بسند ذكره وخبر عنه فقال له المأمون مالي في متغير قال لما حدث في الاسلام قال  
وما حدث قال الله تعالى لا تأكلوا ثمرها الا في حجة الودع اي في حجة الودع من اين ان هذا قال من كتاب الله تعالى  
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الكتاب فقد قال الله تعالى قد اطلع المومنون الذين هم في صلاتهم فاعشوا

لغيره ان قال الله

والذين هم عن الحق معرضون والذين هم للزنا فاعشوا والذين هم لغيرهم فاعشوا والذين هم لغيرهم فاعشوا  
او ما ملكت ايما نعمة فانهم غير ملومين من انهم في ذلك فاعشوا والذين هم لغيرهم فاعشوا والذين هم لغيرهم فاعشوا  
ملوك يمين قال لا تأكلوا ثمرها الا في حجة الودع اي في حجة الودع من اين ان هذا قال من كتاب الله تعالى  
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الكتاب فقد قال الله تعالى قد اطلع المومنون الذين هم في صلاتهم فاعشوا  
متجاوزين من العارين واما السنة فتدبر في الزهري رحمه الله عليه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
قال امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نادى بالهبة عن المنعة وتخرج بها بعد ان كان امرها فالتفت للمؤمنين  
للخاضعين وقالوا لا تخفون هذا من حديث الزهري قالوا نعم يا امير المؤمنين فقال للمؤمنين استغفر الله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا بتحرير المنعة **وهي صلى الله عليه وسلم** اي عليه وسلم في خيبر عن اكل لحوم الجمل الا هليلجه اي فانهم اصابهم  
جوع فوجدوا الجمل الهليلجة اي ثلاثين هار اخرب من بعض الحصون وقيل لم يجد خلوها الحصون فاحذوها  
رطط من السبايل ودعوها وجعلوا لحمها في القدور البوم وجعلوا يطبخونها للأكل فمريم النبي صلى  
الله عليه وسلم فاصفها في القدور البوم قالوا لحم الجمل الهليلجة اي الحلاطة ثلاث فهاهم صلى الله عليه وسلم  
عن الهليلجة ان القدور اكلت وانها تفور اي وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا  
قال علام توذوه الذين قالوا يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا لحم الجمل الا هليلجه اي فانهم اصابهم  
قال اكلوها وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فهاهم صلى الله عليه وسلم في حجة الودع  
لحم قالوا اي لحم من سبيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوها واكلوها واكلوها واكلوها  
او تهرقوها ونفلسها فقالوا او ذكروا عدوله صلى الله عليه وسلم في هذا الثاني اما باجتهاد او بوجوه  
ذكره امر عبد الله بن عمر بن الخطاب في الناس ان لحم الجمل الهليلجة لا تأكل لمن يشهد ان محمدا رسولا لله وامر  
ان تأكل من القدور ولا تأكلوا من لحم القدور شيئا وفي صحيحنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الودع  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهاهم صلى الله عليه وسلم في حجة الودع واكلوها واكلوها واكلوها  
وفي السيرة النبوية واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة  
لهم وهذا يرد القول بان من اكلها الحاجة اليها او انها اخذت قبل الفتح وروي ابو داود با  
علي شرط مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حجة الودع واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة  
وفي رواية اخرى في حجة الودع واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة  
عليه وسلم قالوا اي وعلم صلى الله عليه وسلم في حجة الودع واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الودع واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة  
الله تعالى في حديث الامام احمد وجاهد صلى الله عليه وسلم في حجة الودع واكل لحم الجمل الهليلجة واكل لحم الجمل الهليلجة  
وعنه روى بها حتى نقلت اربعين يوما والجلالة التي داخل الجمل وهي الروث والهذرة وذكر  
الزهري اي انه صلى الله عليه وسلم كان لا يأكل الدجاج الجلالة حتى يقصر اي يخص ثلاثة ايام ويكر  
فحقها وانا ان الجمل الهليلجة حللت بعد تحريمها ثم حرمت فليأكل من وفيه عن اكل كل ذي ناب من  
السباع اي وفيه من الطير وعن بيع العاض حتى تظم وجعلت له ما يذوقه فاكل ميتا واطلى  
بالنورة وكان ينوره الرجل فاذن قد نوى في ذلك بيده صلى الله عليه وسلم وروي ابن ماجه  
بسند جييد كما قاله الحافظ ابن كثير انه صلى الله عليه وسلم كان اذا طلى بداءه فطلىها وطلى  
سائر جسده اهلوه وخيبر يكون المراءى منه في الرواية السابقة في الرواية في ان تلك الرواية منسوبة  
فلا يخرج من ذلك من يقول ان غير المورة ما عند السوانين واحرج الامام احمد عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها قالت اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في النورة فلما فرغ منها قال يا محترمين علمي بالنورة



بلون نورا قست عیدمه  
 مظهر من نور و ارقبت  
 عز الاله و طریقه و ف  
 فلاح در اضعف

نصف على ما جعله  
بفتح الهمزة



وكم محاصر الكعبة فاقصا حية فتح الله عز وجل اي وكان من جملته من قدم معهم من بلاد الحبشة ام  
جبهة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ابي عبد الله عليه السلام فانيها كانت  
من هاجر الهجرة الثانية للحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش فان تدعى الاسلام ضل وتصر مات  
علي ذلك وبقيت هي على اسلامها كما تقدم وقد رسل اليه عليه السلام عمرو بن امية التيمي في الجرح اقتا  
سنة سبع الى النجاشي ليرجعها اليها قالت امر جبهة رايت في المنام كأنه لا يقول لي يا ام المؤمنين  
ففرعت فالتها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني قالت فما شعرت الا وقد دخلت على جارية النجاشي  
فقال لي ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان يزوجه منه فقلت لها بشره الله  
بالتحريم وقول لك اني من يزوجه فامر الملك الى خالد بن سعيد واعطت تلك الجارية سوارين وخدش  
اي خلعها ليرى وخواتيم فضة سرور بها بشرت به فلما كان العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن  
معه من المسلمين فحضروا وخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس والقيوم وفي لفظ بدل ذلك  
المهم العزيز الجبار شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والذي بشر به عيسى بن مريم اما بعد  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان زوجا من جبهة بنت ابي سفيان فاجبت الى ما دعى اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد صدمتها بجارية دينار اي وفي لفظ ان بجارية مشال ذهب ثم سكب الدنانير  
بين ايدي القوم فظلم خالد بن سعيد بن العاص فقال الحمد لله واستغنى واستغفروا واستشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سلم بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين  
كله واكرمه المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته امر جبهة  
بنت ابي سفيان فبارك الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دفع النجاشي الذي ما ينزلنا من سعيد فقبضها  
وقيل انه انقذها لها النجاشي على يد جارية يته التي بشر بها فلما جاءتها بشك الدنانير اعطتها خبير  
ديار وقد يقال يجوز ان تكون النجاشي استرد هاهنا خالد ثم دفعها لتلك الجارية او امر خالد بن سعيد  
بديها للجارية لتدفعها لامر جبهة فلا مخالفة وهذا السابق يدل على ان النجاشي كان هو الذي كمل عنه صلى  
الله عليه وسلم في كلام بعض فقهاء يات انه صلى الله عليه وسلم وكل امرؤ به دينه في نكاح امر جبهة وقد يقال  
معنى توكل على امره ان رساله بالماله للنجاشي اي ثم لما اراد ان يتزوجها بعد العقد قال لهم النجاشي  
اعلموا فان من سخط الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ تزوجوا ان يوكل طعاما في التزويج قد عطيها  
فأكلوا ثم تفرقوا قالت امر جبهة فلما كان من العدا جارية النجاشي فزوت في جميع ما عطيها  
وقالت لي ان الملك عزم علي ان لا ازوج شيئا وقد امر الملك منه ان يحتكر اليك كل ما عنده من العطر  
فجات بوزن وغير وزاد كثير وقالت حاجتي اليك ان تغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام  
ونقله اي قد استعت دمي وكانت كلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تترسل اليها شيئا  
جبهة مع شرجيل بن اخته قالت امر جبهة لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احبته تيق كانت  
الخطبة وما فعلت معي جارية النجاشي واخرته منها السلام فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليها  
السلام ورحمة الله وبركاته واما لما رجعت اليه صلى الله عليه وسلم فاجرة الحبشة قالوا لا يجوز في ما عجب  
شي رايتم يا رض الحبشة فمما لفت فيك منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيتنا عجب من عجبهم  
وعلى راسها قلعة فيها ما فرقت بصبي قد معها فقصت على ركبها ما فكرت قلها فلما انقضت ياتت  
انقضت اليه وقالت لا سون فليمر يا عذرة اوضح الله الكريم وجهه الاول والآخرين وتلك اليد والاول  
بما كانه يكسبون فليمر امري وامرك عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتين بغير فخر من الله فوما

ايوخذ

لا يؤخذ من ضعفهم من قوبهم وذكره لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر وفيه فقلت  
محيصة بن مسعود اي اهل فلك يدعوههم الى الاسلام ويخوفهم قال محيصة فبهم فبهم فبهم  
ويقولون ان خيبر عشرة الاف مقاتل فيهم عامر وياسر والحارث وسيد اليهود مر جند ماري ان محمدا  
يقرب اليه فقلت عند هرب يومين ثم اردت الرجوع فقالوا نحن نرسل بعد رجلا لاما ياخذون لنا الصالح  
كل ذلك وهم يظنون انه صلى الله عليه وسلم لا يقدر على فتح خيبر حتى جاءهم انا من حصن ناعم واخبرهم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءهم فاسلموا له من ويا بهم فقال له ثوبان بن يوشع في نفر يصالحون  
رسول الله عليه وسلم ان يحفر دماهم ويحلبهم ويحلبوا بيته وبين الاموال فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقل بضالحو معه على ان يكون لهم نصيب الارض ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
النصف الاخر فكانت فدوة على الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني له نصفها الا انهم توخذ  
دمها ثلثة فكان صلى الله عليه وسلم ينفق منها ويهود مينا على مغيرتي هاشم وبزوجه منها امهم  
ولما كان صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر رضي الله تعالى عنه الخلافة سائنه فاطمة رضي الله تعالى عنها  
ان يجعلها او نصفها فاي وروي لها انه صلى الله عليه وسلم قال انما عاش الانبياء لا نورث ما تركناه  
صدقته اي على المسلمين ومما يورث ما يورث ما قيل انه لما اخطاهم عمر رضي الله تعالى عنه مع يهود خيبر كما  
سألت اشترى منهم حصتهم اي هي النصف مال بيت المال فلما كانت الخلافة لعمر بن عبد العزيز ففعل  
له ان مروان اقطعها اي جعلها قضاة قال لا يتجر امر منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة  
اي بقوله لا نورث ما تركناه صدقة ليريح الحق في ان شهد كراي قد رد بها على ما كانت على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكراي صدقة على المسلمين وطلب الصلح كان بعد ان اردت عطفان ويسد لهم عينه بنت  
حصن ان يعينوا اهل خيبر وكانوا اربعة الاف فانه يهود خيبر لما سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليهم رسلوا كافة بن ابي الحقيق وهوذة بن قيس في اربعة عشر رجلا الى عطفان ليخندوهم وشرطوا  
لهم نصف ثمار خيبر ان علبوا على المسلمين فجمعوا ثم خرجوا اليها هرب يهود خيبر اي ويقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رسل اليهم ان لا يعينوا هم على ان يعطيهم من خيبر ثمانية ايام وهم يوقون ثمارها  
فابوا وقالوا خير لنا وخلقنا فلما ساروا قليلا سمعوا خلفهم في اموالهم واهليهم حيا طوقه القوم  
اي طوارق المسلمين غاروا على اهليهم اي فالتقى سعد بن جندل العرب في قلوبهم فجمعوا على الصلح والذلول  
اي امرين على اعقابهم فاقوا اي اهليهم واموالهم وخلقوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
اهل خيبر اي في رواية سمعوا صوتا ايها الناس اهليكم خولتم اهلهم فجمعوا فلم يجدوا ذلك نيا وبذل  
للقاين ان عطفان لما قتل موا عليه صلى الله عليه وسلم في خيبر قال عبيدة بن حصن لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد وجدته فتح حصونها اعطانا الذي وعدتنا وفي رواية اعطاني ما عمت من حلفاي فاني امنتعت عندك  
وعن قتادة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبك واليها الذي سمعت انك اهلك ولكن  
كذو الرقية قال عبيدة وما ذا الرقية قال الرجل الذي رايت في منامك انك اخذته اي فان عبيدة  
ابن حصن لما سمع الصوت ورجع الى اهله ولم يجد شيئا رجع بعد ذلك بعين معه اي خيبر فانهم بالقرية منها  
عربوا من الليل فنام عبيدة وانتهى وقال لعومه اشروه اي رايته الليلة اي اعطيت ذال الرقية وهو  
جل خيبر ففداه الله اخذت بركة من قدم خيبر وجدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر حديث  
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم فمخيبذ ايضا خيبر بن غلاط السبي والغلاط وفي الفتق واسلم وهو اخبر  
نصر بن حجاج الذي نفاه عمر رضي الله تعالى عنه لما سمع ام الحجاج بن يوسف الثقفي تكذبه وتقولوا الايا



الي منها هل من سبل الي حفر فاشربها ام من سبل الي مضرب حجاج ومن ثم قال عروة بن الزبير  
للحجاج يا ابن الخثيمه يعبر بك ذلك وكان حجاج ملكا من المال فقال رسول الله ان مالي عند امرائي يملكه  
ومعروف في ثيابي مائة فاذن لي ان اتي مائة لا اخذ مالي قبل ان يعلوا باسلامي فلا اخذ علي اخذ من مائة  
فاذنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا بد لي من ان اقول اي اقول واذا ذكر ما هو خلاف  
الواقع ما اختلف به لما يوصل الي اخذ ما لي قال قل قال فخرجت حتى انتهيت الي الحرم فاذا رجال من قريش  
يسمعون الاخبار وقد بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الي خيبر اهل القوة والمنعة بعد  
ما دفع بينهم من المراهنة علي مائة بعير في ان النبي صلى الله عليه وسلم يغلب اهل خيبر ولا فقال حبيب  
ابن عبد العزي وجا عنة بالاول وقال عباس بن مرداس وجا عنة بالثاني فقال حجاج والله عند الخبر ولم  
ياكوا وعلما باسلامي حجاج انه قد بلغنا ان القاطع يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سار الي خيبر  
فقال عندي من الخبر ما يسركم فاجتمعوا علي يتولون به يا حجاج فقلت لم يلي مجد واصحابه قوما يهون  
القتال غير اهل خيبر فهزمهم هزيمة لم يجمع مثلها قط اي وقتل اصحابه قتلا ذريعا مكا لم يسمع بمثله  
قط واسر مجد وقالوا لا تقتله حتى نبعث به الي مكة فنقتله بين اظهريهم وفي لفظ يقولون به من فان  
اصاب من رجالكم فضا حوا وقالوا اهل مكة قد جازكم الخبر هذا مجد اما تنظرون ان تقدم به عليكم  
فيقتل بين اظهريكم قال حجاج وقتلت لهم عيون علي عزماء يريد ان تقدم فاصيب من غنائم مجد واصحابه  
قبل ان يستقي النصارى ما هناك فيجوه الي ما لي علي احب ما يكون فغشاد ذلك جاك وظهر المشركون العفرج  
والرور وانكس من كان يملكه من المسلمين وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب فحعل لا يطيع ان يعيونه  
ثم ارسل الي حجاج غلاما وقال قل له يقول لك العباس انه اعلا رجل من اهل مكة الذي جيت به حقا فقال  
له حجاج افر علي الفضل السلام وقل له ليحل لي بعض بيوتكم لا تخبر علي ما يره وكنتم عني فاجل  
الغلام فقال بشر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحا كما لم يسمع شيئا واخبره بذلك فاعتقد العباس وقال  
له علي عتق عشر ثياب فلما كان ظهر جاه حجاج فاشده انه ان يكرهه ثلاثة ايام اي وقال له ان  
اخشي الطلب فاذا مضت ثلاث فاطهر امرك فوافقه العباس علي ذلك فقال اي قد سلمت وانني ما لا عند  
امرائي ودينا علي الناس ولو علموا باسلامي لم يدعوه الي اني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح  
خيبر وجرت سهام الله وسهام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وتركته عروسا با بنته ملكهم جبي من  
اخطب وقتل ابن ابي الحقيق فلما من حجاج خرج وطالت علي العباس تلك الليالي الثلاث فلما مضى حجاج  
اي ومضت الثلاث عبد العباس اي حلة فلبسها وتخلق خلوق واخذ بيده فقبض اخرا قبل يخطر حتى  
اخي مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الاخير يا ابا الفضل هذا الله التجلد لغير المصيبة قال  
كلوا الله الذي خلقت به لم يصبي الاخير محمد الله اخبرني حجاج ان خيبر فتحها الله عز وجل علي يد  
رسوله صلى الله عليه وسلم وخرى فيها سهام الله وسوله واصطفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعينة  
بنت ملح جبي بن اخطب لنفسه وانه تركه عروسا بها وانما قال لكم ليخلص ماله والا فهو من  
اسلم فرد الله النكاح اليه بالملكين علي المشركين فقال المشركون الا يا عباد الله انقلبت عدو الله يعني حجاج  
اما والله لو علمنا لكنا لولا شانه ولم يلبثوا انجا هم الاخير بذلك هذا في الدلائل للمسيحي لما فتح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال حجاج من علاط رسول الله اني يملكه ما لا وانني بها اهلا وانا اريد ان  
اكنهم فانا في حل ان انا ثلث منك وقتل شيئا فاذهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقول ما شأ فقال  
لامرته حين قدم اخي علي واجي ما كان عندك فاني اريد ان اشري من غنائم مجد واصحابه في اهلهم قد

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي جهم

استبحوا واميب امواهم فغشاد ذلك جاك فاشد علي المسلمين وظهر المشركون فرحا وروا بلع  
العباس اخبر ففقد وجعل لا يطيع ان يعيونه فاعلم العباس غلاما ما له الي حجاج وبلغ ما تقول فاذني  
وعده الله خير مما جيت به فقال حجاج يا غلام افر الي الفضل السلام وقل له ليحل لي بعض بيوتكم  
فاشبه بالخبر ما يسركم فلما بلغ العباس ان العباس قال لا يخبر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحا كما لم يسمع شيئا  
واخبره بذلك فاعتقد العباس وقال حجاج فافترس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفتح  
امواهم وان سهام الله قد جرت فيهما والرسول الله صلى الله عليه وسلم اصطي صعينة بنت جبي لغنم  
وخيرها بين ان يعقها وتكون زوجة او يلحقها باهلها فاختارت ان يعقها وتكون له زوجة  
ولكن جيت الي ههنا ان اجمعه واذهب به واني ساذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان افترس  
لي ان افترس ما شئت فافترس علي يا ابا الفضل ثلاثا ثم اذكر ما شئت قال ففقت له امرته فتأققه فاما  
كان بعد ثلاثا في العباس امر حجاج فقال ما فعلت زوجة قالت ذهب وقالت لا يخبر بك الله يا ابا الفضل  
لقد شق علينا الذي بلغ فقال اجل لا يخبرني الله فلم يكن مجد الا ما احب فتح الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم خيبر واصطفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صعينة لنفسه فاذا كان ذلك في وجب حاجة فالحق به  
فالت اظنك والله ما ذا قال فاني اسألك والامر حيا ما افترس فذهب حتى اتي مجالس قريش الحديث  
قال ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فان العباس اخبره فافترس ما به رضي الله تعالى عنهم من اهل  
فما تبهم الحبي فشكوا ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال برءوا الهاله في الشنان اي القريب ثم  
صوبوا عليهم منه بينا اذ في الخبر واذكروا عليه اسرع الله ففعلوا فذهبت عنهم عن سلة بن الاكوع  
ناس اصيب رضي الله تعالى عنه اما بنيت ضربة يوم خيبر فقال سلة بن الاكوع فاشد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتفتت فيها ثلاث فتفتت ضا اشكيت منها ساعة وفي هذه الفزوة اراد علي الله عليه وسلم ان يشهر  
فقال لايت مسعود يا عبد الله انظر هل توي شيئا فنظرت فاذا شجرة واحدة فاجبرته فقال اي انظر هل توي  
شيئا فنظرت شجرة اخرى ضا عدة من صاحبها فاجبرته فقال قل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا مر كما ان عمتا فقلت لها ذلك فاجتعا فاستتر بهما ثم فم صوته عليه ولم فانطلقت كل واحدة  
الي مكانها وفي الاضلاع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عليه وسلم فاني فاذيا اذبح فذهب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم  
فلم يري شيئا يستعمره فاذا استعمر بن سباطيل الوادي فافترس رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم  
فاخذ بعض من اعضائها فقال انفاذي علي باذن الله تعالى فانقادت معه فالبعير المحشود الذي  
يصلح فابده حتى اتي الشجرة الاخرى فاخذ بعض من اعضائها فقال انفاذي علي باذن الله تعالى فانقادت  
معه كذلك حتى كان بالصف مائتيهما والام بينهما وقال النبي علي باذن الله تعالى فالتفتا الي  
احدث نفسي فحانت مني انفاذ فاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم  
وذهب كل واحدة الي محلها الحديث ولا بعد تعدد الاقمة وفتح له صلى الله عليه وسلم فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم  
اليه قبل ان يهاجر صلى الله عليه وسلم ففقد جاك فافترس رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم  
من تلك بيوتهم باه وتولاهم له انقلب ابا عبد الله فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم فافترس ما به رضي الله عنه عليه وسلم  
ارفي اية اطمين اليها ولا يالي يمن اذ اني بعد ها وكان ذلك الوادي به شجر فامر ان يدعوا شجرة من تلك الشجر  
وفي لحظ عفا من اعضان شجر فدعا ذلك فاشترع من مكانه وما اليه وسلم عليه ثم امره بالنعو  
فعا دالي مكانه فخر الله عز وجل وطابت نفسه وعلوه علي الحق وقال ما بالي بعد اذ ايف جبر هذا من

158

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي جهم



قومي اقول ووقع له علي يد ابي له عليه وراجه الحجر فصر تغير القدر الذي اصابه عليه وراحت  
مع عكرمة بن ابي جهل بسبط ما فقال عكرمة النبي صلى الله عليه وآله ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر ليحياك  
في الجانب الاخر يسبح في الماء يحيي اليك ولا يغرق فاشاء اليه صلى الله عليه وآله فالتفت ذلك الحجر من مكانه  
وسبح في الماء حتى صار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد له بالرسالة فقال النبي صلى الله عليه وآله  
لعكرمة يلكيك هذا فقال حتى يرجع الي مكانه فاشاء اليه صلى الله عليه وآله وسلم فرجع الي مكانه ولم يرجع  
عكرمة في ذلك الوقت وانما اسلم يوم فتح مكة والله اعلم **وعند** خروجه صلى الله عليه وآله من ابي  
نذبه الغزاة امر صلى الله عليه وآله وما يتبادي من كان مضيعا اي مضيعا او مضيعا اي راكبا دابة  
صعبة فليرجع فرجع ناس وارجل من القوم رجل علي بكر صعبا وناقصة صعبة فقصر موكبه فصر عند  
ما فرقت قطعه فهاج به الي النبي صلى الله عليه وآله قال ما شانك ما علمك فاجابوه قال يا ابا عبد الله  
ما كنت اذنت في الناس من كان مضيعا اي راكبا دابة صعبة فليرجع قال يا بني فاني ان يصلي عليه وامر  
بلا الا نادى في الناس ارجعوا لا تملوا من ثلثنا وفيها مات شخص من الصحابة فقال صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم يا ايها الناس ارجعوا من الصلاة عليه تغيرت وجوه الناس لو انك تقول ان صاحبكم علي في سبيل  
الله فغشانا معه فوجدنا خيرا من خسر اليهود والايدي وهرهين وفيها نه صلى الله عليه وآله قال  
لرجل من المسلمين هذا من اهل النار فلما حضروا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فقال قاتلنا بغير الحجة  
اي كيف يكون ذلك من اهل النار مع هذه المقاتلة فلما كثرت الجراحات في ذلك الرجل وجد لها اخرج سهما  
من مكانه وغرق نفسه فاجبره بكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قاتلنا بغير بلال فاذن لا يدخل الجنة  
الا مومن وان الله تعالى يوجب هذا الدين بالرجل الفاجر ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث  
وفي رواية ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل  
النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وتفرد في غزوة احد مثل ذلك ولا بعد من التعداد ان لم يكن  
من الانتباه علي الراوي **وفي خبر** كان اكله صلى الله عليه وآله من الشاة المجموعة اقول في سيرة  
الحافظ الذي مياطي لما فتحت خيبر واطان الناس جعلت ترتيب بنت الحارث ابي مرجم وهي امرأة سلام  
ابن مسعود تسال اي الشاة اخبالي محمد فيقولون ان ذراع قبل وانما احب صلى الله عليه وآله وسلم الذراع لانه  
هادي الشاة والجد هامن الاذي فعدت الي عزله فذبحها وصلتها ثم عدت الي سر لا يلبث ان يقتل  
من اساعته فتحت الشاة واكثر في الذراعين واكثر فلما غابت الشمس صلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
المغرب بالناس ان يصفوه وهي جالسة عنده فسال عنها فقالت يا ابا القاسم هديتها هديتها لك فامر بها  
النبي صلى الله عليه وآله فاحدث منها فوضعت بين يديه واحببه حضورا ومن حضر منهم وفيهم بشر  
ابن البراء بن معمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انوا افقهوا وتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الذراع ما شئت منه فلما اذروا رسول الله صلى الله عليه وآله لينة اذروا بشر ما في فيه واكل القوم منها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وترا معوا ايديكم تأخذ هذه الذراع او الكتي تخبرني انها مسمومة فقالا بشر والذي  
اكرمك ولا جدوت ذلك في اكلتي اي لعتني التي اكلت فما مضى ان الغظها الا ان بعضا ايكطها مك فلما اكلت  
ما في فيك لم ارجع بنفسني عن نفسك ورجوت ان لا تكون اذروها فلم تغير بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطليان  
اي اسود وما طله وحسنه لا يستولوا الا ما حول ثلمات وقال بعضهم فلم تغير بشر من مكانه حتى تعد في  
و المتبادر من الحان مكان الاكل ورجاء بدل عدم ذكر بشر في الحجة قال وطرح منها كلب فاكل ذات انتهى  
اي فليربا اكل الا بشر وح يكون المراد اكل القوم منها اي اذروا الاكل او وضوا ايديهم بدليل قوله صلى الله

علم

عليه وسلم اراد ان يعجزوا يدركه ما في عن الامناع وفي الاصل انها اهدتها المصيبة فدخل رسول الله  
صلي الله عليه وسلم على مصيبة ومعهم شرب البراس معروف فقصته التي تلحق الشاة فتنا وارسوا الله  
صلي الله عليه وسلم الكنف وفي رواية الذراع فانتهر منه قطعة فلاكلها ثم القاها اي ولم يلبسها وانتهر  
من الشاة بشر قطعة فالتعلها ثم نهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن تناول شئ منها وقال ان كنت  
هذه الشاة تجربني اني نعت فيها فقال بئر والذي اكرمك لقد وجدت ذلك فيما اكلتة مما مضى من  
قطعة الا اني اعلمت ان اعطيتك طعاما فلم يقدر بشر من مكانه حتى كان لا يتحول الا اذا حول واليه  
اشارة الامام السليبي في تاييد بقوله **واحيث عضو الشاة بعد ما تناولها في ان ينطق بوضع للنهي**  
**وقال رسول الله لا تاكله** فرب سامة الهوان وسحقه وهذا هو القول بان كلام ابو  
الحجاد يكون بعد ان يخلق الله عز وجل فيه الحياة ومنه هب الاشياء ذاب عن وجل يخلق في نحو  
الحجاد حره فاموتها بعد ذلك كما في فيل من لا زده ذلك وجود الحياة **واحتج** رسول الله  
صلي الله عليه وسلم على كاهله اي حمزة ابو طيبة مولى بني بياضة وقيل ابو هند وهو مولى بني بياضة  
بضاي واي امر احبنا فاحقوا واسلموا وسهم اي وهم كما في الافناع ثلاثه فخر وضعوا ايديهم  
في الطعام ولم يصبروا عنه شيئا وفيه انه لا معنى لاختتام اصحابه اذ لم يطعموا شيئا ومن ثم قال في  
سفر السعادة **واحتج** صلي الله عليه وسلم من انكسفين في ثلثه مواضع وامر من اكل معه بذلك  
لان يقال مجرد وضع اليد رجاسي بسببه السم الذي في الحسد وقال صلي الله عليه وسلم **والحاجة**  
**في الراس هي المنفعة** امرني بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية وقد احتج صلي الله عليه وسلم  
غير هذه الواقعة صرا في محال مختلف فقد جاز انه صلي الله عليه وسلم احتج على الاخذ عني  
مريتين واحتج وسط راسه وكان سيجها صنعت اي وذلك لئلا سحر فني سفر السعادة لما سحر  
اليهودي ووصل المرض الي ان ذات الحدة في النوبة امر صلي الله عليه وسلم بالحاجة علي فنة  
اسم البركة واستمال الحاجة في محل نظر بالسحر عاينا الحكمة ونهاية حسن المالحذ ومن  
خطئه في الدين والايها من ينقل هذا العلاج هذا كلامه ودخل عليه صلي الله عليه وسلم الا قرع **جابر**  
هو احتج في الفخذة فقال يا ابن ابي كشة احتج وسط رقابك يا ابن جابر ان فيها شفا من  
وجع الراس والامراض والناس والجنوناي وفي الحديث الحاجة في الراس شفا من سبع من العيون  
لصاع والجدام والرمم والناس وجع الخرس وظلمة بعد هاني عينيه وفي الحديث احتجوا  
يا مة يوما الحجة والبس والاحد وفي بعض الروايات يوم الاحد شفا ويحتاج للبح وجا النبي  
الحاجة يوم الله ذنا اشواله في قال فيه ساعة لا يرق فيها القدم في حديث بعض رواة واهي  
دنيا احتج صلي الله عليه وسلم ثلاثا في النقرة والظاهل ووسط الراس وسبي واحدة الدافعة  
لاخرى العينة والاخرى منقذة وقال صلي الله عليه وسلم خير ما تناولتم يوم الحاجة وما من رت  
بما سري في سبلا من الملايكة الا قالوا يا محمد مر منك بالحاجة قال في الهدي والحاجة في البلاح  
فارة انفع من العصد والاولون يكون في الربيع الثالث من ربيع الشهر لانه وقت هيجان الدم وعن  
هرويرة رضي الله عنه قال عني مرفوعا عن احتج سبع عشر وثمان وعشرين كانت شفا  
فلي داو الحاجة علي الريق داو علي السبع داو بكرة في الاربعاء والسبع مئلي ويوم الجمعة وفي الحديث  
احتج يوم الاربعاء والبس وحمل لمرض ليل من الانفس وجا امر رسول الله صلي الله عليه وسلم  
سب الحاجة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي اصيب فيه ايوب عليه الصلاة والسلام بالامراض

بسم الله الرحمن الرحيم

عقل الله يؤيد الدين بالعدل والبر

$\frac{1}{2} \log \left( \frac{1 + \sqrt{1 - 4x}}{1 - \sqrt{1 - 4x}} \right) = \sum_{n=0}^{\infty} (-1)^n x^n$

ایڈیٹر







احمد  
خیم

والله

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب  
والعلم هو نور الله تعالى الذي لا يطفى ولا يخبو  
والعلم هو نور الله تعالى الذي لا يطفى ولا يخبو

44

وقال هذا وادبه، فبطل  
فركبوا حشيشا من جوارس دار  
الواد، الحشيش







فقالوا والله يا محمد ما عرفنا صغيرا ولا كبيرا بالقدوس تدخل بالسلح في الحرم على قومك وقد شرطت  
عليهم ان لا تدخل الا بالاحرام المأجور في القرب فقال صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل عليهم بسلح فقال  
مكرن هو الذي يعرف به البر والوفاء ثم رجع مكرنا في مكة سريعا وقال ان محمدا لا يدخل بسلح وهو علي  
الشرط الذي شرط لكم انتم فلما اتصل بخروجه بغير شرخ كبراهم من مكة حتى لا يروه صلى الله عليه  
وسلم يطعم في البيت وهو اعمامه عداوة وحقا وحسد الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو اعمامه مكة اي رايها تافهة القصور والى ما به محققين به قد نوحوا السيوف بلبون  
ثم دخل من الثنية التي تطل على الحجون وهي شبة كدبا بالادي وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال  
الله لا تجمل ميتا بها يقول ذلك من حين يدخل حتى يخرج منها اي ويجعل السلاح في يده ياجع موضع  
فريض الحرم وخلق عده جمع من المسلمين ياجعوا ما يتبين من احبابه عليهم من خوار وقصص جمع  
من المشركين يجعل قنقا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم والى احبابه وهم يطوفون بالبيت وقد قالوا اي  
كفار قريش ان المهاجرين او هنتهم اي اضعفهم هم يثرب وفي لفظ قالوا يقدم عليهم قوم قد وهنتهم  
حيث يثرب فاطلع الله عز وجل نبه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا ثم قال صلى الله عليه وسلم رحم  
الله امرأته راها من نفسه قوة فامر احبابه ان يملوا الاثواط اثلاثا ليرى المشركين ان لهم قوة اي فقد  
ذلك قالوا لا شك اي قال بعضهم بعض هؤلاء الذين تحتهم الحجي قد وهنتهم هو لا اجل من كذا انهم  
يظهرون اي يشعرون بغير الظاهر اي الغرابة والخالص يا مروه بالرميل في الاثواط كلها رقا بهما واطيع صلى  
الله عليه وسلم يرد يده وكثرت عضده التي فطنت لها جديرة الله تعالى عنهم كذا وهذا اول رمل واصطباع في  
الاحرام واقام صلى الله عليه وسلم واصحابه ثلثة ايام فلما تمت الثلاثة التي هي امد الصلح جازع حبيب بن عبد العزي  
ومعه سهيل بن عمرو صلى الله عليه وسلم تعالى عنها فانها اسلمت بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مروه بالخروج  
هو واصحابه من مكة فقالوا لونا شذك الله والعقد الاخر جرت من ارضنا فقد مضت الثلاثة فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هو واصحابه منها وكان صلى الله عليه وسلم تزوج بميمونة بنت الحارث الهلالية  
اي وكان اسمها برة فهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة وهي اخت ام الفضل زوج العباس واقت  
اسما بنت جبر لا مهران وجمرة وكان تزوج صلى الله عليه وسلم بميمونة قبل ان يحرم بالقرع وقبل بعد ان  
احل منها وقيل وهو جبرم اي وهو ما روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه الدارقطني  
من طريق منيف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فانه صلى الله عليه وسلم قد كان بعث اليها جعفر ليخطبها  
ولما انتهت اليها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم كانت عيا بعث لها فقالت ابيعبرو ما عليه دمه ورسوله اي  
ومن ثم قيل انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل جعلت امرها الى العباس بن عبد المطلب  
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقيل جعلت امرها لام الفضل اخوها فجعلت ام الفضل امرها للعباس  
فزوجها العباس رضي الله تعالى عنه واعدتها عنه صلى الله عليه وسلم ببيعة ربيعة درهم ولا مانع من نكاحه  
وهو محرم فان من خصا بصد صلى الله عليه وسلم دخل عقد النكاح في الاحرام اي وفي كلام السهيلي كان من  
شيوخنا من يقول قول ابن عباس تزوجها محرما اي في الشهر الحرام وفي البلد الحرام ولم يرد الاحرام بالحي  
اي كما ارد ذلك الشافعي في عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قتلوا ابن عفان الخليفة محرم ما  
هو عاتلهم ارضاه محمدا ولا اي في شهر حرام فانه قتل في ايام التشريق هذا كلام السهيلي قال ابن كثير  
وميه نظران الروايات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في خلاف ذلك التي معها زوجها وهو محرم هذا كلامه وعن  
ابن السب غلط ابن عباس او قالوا هم ابن عباس ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو حلال من ثم روي

ابن قتيبة

ابن قتيبة عن علي بن عيسى عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بميمونة  
وهو حلال قال السهيلي في هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله فمضى عليها فانها عريضة  
عن ابن عباس وفي بعض السير عن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة وهو  
حلال وبن بها وهو حلال واما الرسول بينهما رواه البيهقي والترمذي والنسائي وادان بنسبها  
في مكة فلم يهلكوا بنسبها قال وقد قال الله ما عليكم لو تركتموهن فاعرست بنسبكم فمضت  
كل عامما فقالوا لا حاجة لنا بطعامك اخرج عنا من ارضنا هذه الثلاثة قد مضت وفي لفظ قال لهم اي  
قد نكحت فكم مرة فما يجرىكم اذا نكحت حتى ادخل بها واصنع الطعام فدخلوا بها وفي رواية اخرى  
جاوا اليه صلى الله عليه وسلم في كنفه التي نكحها بالاطح فانه لم يدخل بيتا من بيوت مكة وذلك وقت  
الظفر وقيل وقت الصبح ولا مخالفة لجواز نكحها في الوقتين وعند جبيره لم كان صلى الله عليه وسلم  
مع الاضمار يتحدث مع سعد بن عباد فضاخ حبيب ناسد كذا الله والعقد الاخر جرت من ارضنا فقد  
مضت الثلاثة فغضب سعد بن عباد لما راي من غلط كلامهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ذلك الغالب  
كذب لا امر كذا ليرا رنك ولا يارضه اياك وفي لفظ قال يا عاص بن عاصم رنك وارضه امك دونك ليست  
يارنك ولا رنك ابيك والله لا يبرح منها الا طيعا راضيا فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا سعد  
لا تخو ذقوا ما روي في حالنا واسكت الغريقين ثم صلى الله عليه وسلم امر ابا رافع ان ينادي بالرجل  
وان لا يسمي بها احدهم المسلمين وخطبا يارافع ليا فيله بميمونة حين يجي فيخرج بها فليقت ميمونة  
من سفها مكة عفا قصص ابي رافع رضي الله تعالى عنه لغيا عانا من سفها مكة المشركين من اذا السهم  
للنبي صلى الله عليه وسلم وبميمونة فقلت لهم ما شئوه هذه والله الخيل والسلاح بطن ياجع وانتم تريدون  
نقض العهد والدة فاولوا باجعين متلشفين واقام صلى الله عليه وسلم برف بكر الرا وهو محرم برف  
مسا جديشة وبن مروه وهو اقرب اليه مساجد عايشة وفيه دخل صلى الله عليه وسلم بميمونة اي تحت  
شجرة هناك وكان يعمل موتها وقد فنت خيم بعد ذلك فانه صلى الله عليه وسلم اجبرها بانها لا تخوت  
بمكة فلما نزل عليها المرض وهن بمكة فماتت اخروي من مكة فاني لا الموت بها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اخبرني بذلك فماتها حتى اتوا بها ذلك الموضع فماتت بموه فنت بدي وهي اخرا مراه  
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر من توفي من ارضه وخبر دخول صلى الله عليه وسلم مكة  
اخذ عبد الله بن رواحة بفرزه اي لا يده صلى الله عليه وسلم اي وقيل بزمان الناقة وهو يقول اي من ابيات  
عقلوا ابن اكلفار عن سبيل عخلوا افكار الخير في رسوله وقد انزل الله في تنزيله بيان خير القتل  
في سبيله فاليوم نصر بكم على ناوليه كما مضى يا خير علي تنزيله وفي لفظ نحن قتلنا خمر على ناوليه  
كما قتلنا خمر على تنزيله وما قبل ان نحن قتلناكم على ناوليه كما مضى يا خير علي تنزيله محرم يا خير القتل  
عن مقيله او بذهل الخيل من خليله قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوم صغين لا يمنع ان يكون  
ذلك من كلام ابن رواحة وتشبه به عماري وما ماروي في صلى الله عليه وسلم قال انا قاتل على تنزيل  
الفرات وعلى يقاتل على ناوليه قاله يمينه الله ارقطني تفرد به بعض الراضة قال وذكر ان عمر بن الخطاب  
قال لم يابن رواحة بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خرم الله تعالى يقول الشعر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دخل عمر باعرا فلهو اسرع فيهم من نزع النبل وذكر انه صلى الله عليه وسلم قال لم  
ابهايا ابن رواحة مل لا اله الا الله وحده صدق وهذه نصر عبدة واعز عبدة وهزم الاحزاب وحده  
فقال لها وقالها الناس اي هذا في الامتاع وكان ابن رواحة يرتجز في طوافه وهو اخذ بزمام الناقة



فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن راحة قل لا اله الا الله وحده صدف وعده ونصر عبده واعز  
جنده وهزم اعداءه وحده فقالوا لها الناس وطاف صلى الله عليه وسلم على حلة واستلم الحجر  
بمكة وذكر الله دخل البيت فلم يزد به حتى اذن بلال الظهور فظهر الكعبة فقالوا عكرمة بن ابى  
جهل لعكرمة بن ابى الجهم بنى والده حيث لم يسمع هذا العهد يقول ما يقول وقال اصعوان بن امية المحدث  
بنه الذي ذهب الى قبل ان يرى هذا وقال خالد بن اسيد كافيما لمجد الله الذي مات في ولع يشهد هذا  
اليوم حيث يقوم بلال يهتف فوالكعبة وسهل بن عمرو لما سمع ذلك غطي وجهه وكل هو لا سلم  
بعد ذلك رضى الله تعالى عنهم قال بعضهم وكان ما ذكرنا من دخول صلى الله عليه وسلم على الكعبة  
واذا بلال فظهرها كما في عمرة القضا خلافا للمشهور ان ذلك كان في يوم النحر وبيل  
لذلك ما قيل انه لم يدخل الكعبة والله ان ذلك قاموا وقالوا لم يكن في شرطه فامر بلال ان يذبح  
مؤظف الكعبة مرة واحدة ولم يجد بعدها قالوا لوقدي في هذا الغيل انه اشتد اقواله يوم  
الاول ما دخلت الكعبة ولو استقبلت من امرى ما استبدت ما دخلها في اخاف ان يكون قد  
شققت على امي من بعدى اي لا يذبحهم ذلك سنة الا ان يقال يجوز ان يكون ذلك منه يوم فتح مكة  
ويبقى ان يكون هذا من اعلام النبوة فان الناس يحصل لهم من الغيب سبب دخولها سيما من الموضع  
ما لا يبرهن عنه من الغيب والامور الغريبة والله اعلم **سبع** بين الصفا والمروة اي واوقف  
الهدى عند المروة وقال هذا المنحرف كل فجاج مكة منجر فخرها وخلوق لم اقول من خلق الله  
الشرقي في هذه العمرة ثم رايته في الامناع قال خلقه مع بن عبد الله العدي وفعل كغسله المسلمون  
اي وان من لم يجد منهم من رخص له في البقرة وكان قدم رجل مكة بغيره فاشتره الناس منه  
وامر من يخلل ان يذهب الى الساجد ويا في الحرم فيقتضوا انكسهم ففعلوا ولما خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مكة تبعته عصابة اي وقيل اسمها ام رباحا وقيل امامة وقيل امه الله قال ابن عبد البر والملت  
امامة وامها اسم بنت عيسى بن حمزة تنادي يا عم يا عم اي وفي لفظ ابن ابراهيم خرج بها فتناولها  
على فخذ بيدها وقال لفاطمة ذلك ابنة عمك فاما وصلو المدينة اختصم فيها علي واخوه جعفر وزيد  
ابن حارثة تعالى زيد بن حارثة ان الحق بها الا انها بنت عيسى اي وزنا وصبه اي لامة صلى الله عليه وسلم  
اجي بن حمزة ونجداي وجعله حرة وصبه وقال علي ان الحق بها الا انها بنت عيسى وجيت بها من مكة وقال  
جعفر ان الحق بها الا انها بنت عيسى وخالفها يحيى اي وهي اسم بنت عيسى ففرض بها صلى الله عليه وسلم  
جعفر وقال الخاقاني حرة الامم هذا في الامناع وظهر على بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمارة  
بنت سفيان حرة وكانت مع امها سفيان بنت عيسى حرة فقال علام نترك بنت عيسى بين ظهر الشركين  
وافه لما قضى بها ليعفر رجل حوله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا جعفر فقال رسول الله صلى الله  
اذ ارضي احد اقام فحبل حوله وفيه انه فعل مثل ذلك في خيبر وما بال عهد من قدم الا ان يقال يجوز ان  
يكون فعل ذلك في خيبر ولم يره صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ابن ابراهيم ففرض بها صلى الله عليه وسلم  
تقديم الحالة في الحضرة على العدة لان عمها صفيان كانت موجودة وقال صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع  
لعلي انت اخي وصاحب امي وفي لفظ ابن عيسى واما مكة وقال جعفر ان شئت خلقي وخلقى وقد تقدم منه  
صلى الله عليه وسلم في خيبر وقال زيد بن اسيد اخو يا مولا يا سفيان وفي لفظ ابن عيسى تعالى ومولى  
رسوله صلى الله عليه وسلم **سورة** سورة في لفظ ابن عيسى وفي لفظ ابن عيسى وفي لفظ ابن عيسى وفي لفظ ابن عيسى  
معرو وعند الكرك في كلام السجدي سورة مسمومة الواء واما المودة بلالهم فصر من الجود وفي الحديث

فقال عليه الصلاة والسلام  
يا ابن راحة قل لا اله الا الله

ن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول في صلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همز ونفخه ونفثه  
وقسمه راوي الحديث فقال لعنه الله ونفخه الله ونفثه الله الموتة هذه العلامة كانت هذه الغزوة في جادي  
الاولى سنة ثمان وكان سبيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الجارية من عبد الانبياء بكاء جاري من قبل ملك  
الروم بالانعام اي فلما نزلت مودة ن نقر من له شرجيل من عمره والغاية اي وهو من اصرا في الشام فقال  
ابن نزيه ملك من رسل محمد قال انعموا وتغنى يا ملاحم فدمه ضرب عنقه ولم يقبل لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم رسول غيره فلما ملحه ذلك اشتد الامر عليه فجهز حنانيا من اصحابه عدتهم ثلثة الا ان بعضهم  
الي معا ثلثة ملك الروم وامر عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب بي فمضربني وطالب علي الناس وان  
اصيب جعفر فمضربني واحدا على الناس قاله وفي رواية فان اصيب ابن ربيعة فمضربني بالهون برجل  
منهم فيجعله عليهم وقدر ذلك الجليل رجل من يهود فقال يا ابا القاسم ان كنت بياض جميع  
من ذكرت لان الانبياء من بني اسرائيل كان لهم احد منهم اذا استعمل رجلا على القوم وقال ان اصيب فلان لا بد  
ان يصيب اي ولو عد ما في اصحابهم من ربي يقول لزيد اعهد فلان ترجع الى محمد انه ان كان بياض  
ون يذيقه الشدة في **وعف** صلى الله عليه وسلم قالوا ايها اليهود ودعه لزيد بن حارثة وواصفهم ان  
يا توامتل الجارث بن عبيد ويعدون هناك الى الاسلام فان ابا بوا والا استعانوا عليهم بالله تبارك  
وتعالى وتاتلوههم وذكر بعضهم انه ما به الله عليه وسلم بها من ان ياتوا مودة فقتلهم صليبا فلم  
يبصروا حتى اصبحوا على مودة انتهى وودعهم الناس قالوا لهم محكم الله ودفع عنكم وكم الناصح  
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مشيا اليهم حتى اذ بلغ شبة الوداع فوقف فقال اي بعد قوله  
او عليكم تنفون في الله ووجن معكم من المسلمين خيرا ام ايسر الله تعالى فقالوا عدو الله وعدوه  
والعلم وسيدون في حاله في الصوامع مخترين الناس فلا تسعوا لهم ولا تفتلوا امره ولا تصبروا ولا  
يصبروا فاني لا اعظموا شيئا ولا نهدمو شيئا انتهى وقال لهم المسلمون دفع الله عنكم ودمع غانم فمضوا  
حين نزلوا من رضاء الشام فبلغهم ان هرقل ملك الروم في ما ية القوم الروم وانضم اليهم من قبائل العرب  
اي المتشرقة اي من بكر وغيره وجمام مائة الف ورواية كانوا ما في الوين الروم وحين القام العرب  
ومعهم من الغنول والسلاح ما يربح المسلمين وكان المسلمون ثلثة الاف كما مر فلما بلغهم ذلك قاموا في ذلك  
الحمل ليس ينظروا في امرهم هل يبعثون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره بعدد عدوهم فاما ان يهدم  
برجاله او يامرهم بامر فيمضوا اليهم فاجتمعهم عبد الله بن رواحة وقال لهم يا قوم والله ان الذي تكرهون  
لله خير حجة له خريجة تطلبون الشهادة ونحن ما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا ثرة ما نقاتلهم الا بهذا  
الدين الذي اكرمنا الله تعالى به فانما هي احدي الحسين ايا ظهور واما شهادة اي فقال الناس صدقوا الله  
ابن رواحة فمضوا لقتالهم فلقينهم جميع هرقل ملك الروم ومن الروم والعرب فاجاز المسلمون على المودة  
فالتج الجحان عندها واقتتلوا فقتل زيد بن حارثة ومعه ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وكان اي لوه  
حين قتل فاحذر الراية جعفر بن ابي عنده فقتل على فرسه اشقر ثم نزل عنه وعقره اي وهو اول رجل من  
المسلمين عقر وفرسه اول فرس عقر في سبيل الله عقره خوفا ان يأخذه الكفار فمضوا لقتالهم المسلمين ومن  
شعرهم نيك عليه احدم المصافة وبه استد من جوز قتل الحيوان خشية ان يتفع به الكفار وتقاتل عليه  
المسلمين ثم قاتل ربيعة عنده فقتل عليه فاحذر الراية يسارة فقتل ربيعة ومات  
في قتل ربيعة تعالى عنه فاحذر ربيعة بن رواحة وتقدم بها وهو على فرسه وجعل يتردد في الغزوات  
عن ربه ثم نزل وقاتل حتى قتل اي وخيذ اخط المسلمون والمزكون ولاد بعض المسلمين لانهم لم يجهل

اخذه امره عبد الله بن رواحة  
فقتل على فرسه اشقر ثم نزل عنه  
وعقره اي وهو اول رجل من المسلمين  
عقر وفرسه اول فرس عقر في سبيل الله















راسه عند اساق ونا بلة وذاج لها البدك و مسح بالدم ووسها ليدفع عنه النمة فلما رآه قتلوا  
وما وراعه هل حيث يكاد من مجد او عهد قالوا لا والله لاني علي وقد تشبهت اصحابه قاتلوا قوما  
للك عليه اطوع لهنهم له وفي رواية قال جيت محمد فكلهمته فواسه ماري علي شيئا من حيث ابي  
اي تخافه فلم اجد فيه خيرا من حيث هم من الخطاب فوجدته ادي العدو في رواية عدي العبد ثم  
جيت عليا فوجدته ادي العوم وقد استار علي بشي منتهه فواسه ما اذري يعني عني شيئا اولا قالوا وما  
امر كذا قال امر في ان اجير بين الناس اي قال لي لم يكتس جوار الناس علي مجد ولا يجير الله عليه وانت سيد  
قرش وكبرها واقها ان لا يجير جوارك ففعلت قالوا هل اجاز ذلك مجد قال لا اي وانما قاله لثقله  
فكذبا ابا حنظلة واسلم يزدني قالوا ريت بغيره جيتا بما لا يقضي عنا ولا عكنا ولهم اسم  
ما جوارك بها يزودنا خناري ازالة خناريه عليهم يعني واسه اراد الرجل يعون عليا رضي الله تعالى  
عنه ان يلعب بك قالوا وما وجدت غير ذلك **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان الناس بالجهان  
وامر الله ان يجهزوه اي قالوا لاني شدة جهزني اوق امرك قد دخل ابو بكر رضي الله تعالى عنه على النبي  
رضي الله تعالى عنه وهي غزوة بدر فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي وفي لفظ وجد عندها خنطة تسو وتسق فقال اي بنيت امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهزوه  
قالت نعم قال فابن تريمه يريد قال لا واسه ما اذري اي وذلك قبل ان يستغري با بكر وعمر في السير في مكة  
كما ساق في **قريش** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس ان سائر الي ملكه وامرهم بالجد والتجهز اي  
وفي الاصل ان ربا بكره سالة عاتية رضي الله تعالى عنها دخل عليه صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله  
اردت سفر قال نعم قال فابن تريمه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش واخذوا بك يا بكر  
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهان ولوي عنهم الوجه الذي يريدوه وقد قال له ابو بكر  
بر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوا وبنهم مدة قال انهم عذروا ونقضوا العهد واطوما ذكرت لك وفي رواية  
ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله ان تريد ان تخرج من جوارك قال نعم قال اهلك تريد ان تخرج  
قال لا قال ان تريد اهل نجد قال لا قال فاعلمك تريد قريش قال نعم قال يا رسول الله اليس بينك وبينهم  
هدنة قال لا ولم يبلغك ما صنعوا بيني كعب بن عجرة قال وارسل الي اهل البادية ومن حوله من  
المسلمين في كل ناحية يقول لهم من كان يوم من بانه واليوم الاخر فليخبر بمان بالدينية اي وذلك  
بعد ان تشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في السير الي مكة فذكر له  
ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما يشعرا في عدم السير حيث قال له هم قومك وحضه من رضى الله تعالى عنه  
حيث قال هم راس الكفر وعموانك سحر وانك كذاب وذكر له كل سوركا صوابك لونه وان لا تذل  
العرب حتى تذل اهل مكة فعند ذلك ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر كراهم وكان في الله  
الذين من الذين وان عن توج وكان في الله استد من الحجرون الامر امرهم وتقدم نحو هذا ما استشرها  
في اسارى بدر اي شعر قدمت الله بنده من قبائل العرب اسلم وغفار ومن بنه واستجج وجهه فقال  
اللهم هذا لعمري والا فاعلم قريش حتى تسفها في بلادها اي وفي رواية اللههم هذا علي اساعهم  
واصبارهم فلا يرونا الا بقتل ولا يصحون بنا الا بقتل واخذوا بالانفاج اي بالطرق في اوقافهم  
جماعة ليصرف من يجرها اي قالوا لهم لا تدعوا احد ايجركم تنكروا الامرد تنهوا وما اجمع الله  
عليه في السير الي قريش وعلم بذلك الناس حاطب بن ابي بلتعذ الي قريش الي ثلثة من كبراهم وهم  
سهيل بن عمرو وصوان بن احبة وعكرمة بن ابي جهل رضي الله تعالى عنهم فانهم اسلموا بعد ذلك لما تقدم

فصل في  
الحجج من مكة

كتب

ثم

كنا يا بغيرهم بذلك ثم عظامه امرة وجعل لها خيلا على ان تبلغه قريشا ونفالا اعطاه عشرة دنانير وكنا  
برداي وقال لها اخفيه ما استطعت ولا تخبري علي الطريق فاذ عليه خرايا فقلت غير الطريق قال  
وقد كذبت له هي سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب بن عبد مناف وكانت مغنية معلقة وكانت قد است  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ابنة وشكت الحاجة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما كان في غايك ما يعنيك فقلت ان قريشا قتل من قتل منهم يدرى انكوا الفناق وصلها معي الله عليه  
وسلموا وقر لها بغير طعما فرجعت الي قريش وارتدت عن الاسلام وكان ابن خطل يلقي عليها اجاز  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعني به انتهى فجعلت الكتاب في قرون راسها اي ضلها راسها حتى  
ان يطلع عليه احد قريش فبده واي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الساجا مع كاطب فبده عليا  
والزبير وقل عليا والقداد اي وقل عليا وعال والزبير وطححة والقداد ويا مرثدا ما منع ان يكون  
ارسل لكل وبعض الرواة اقتصر على بعضهم فقال ادركا امرأة مجمل كذا فكتب معها حاطب بكتاب  
الي قريش يذريهم ما قد اجعلنا في امرهم فخلووه منها وخلوا سبيلها فان ابنت فاصروا عقها  
فخرجوا حتى ادركها في ذلك المجل الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابن الكتاب فقلت  
يا الله ما معكم من ثياب فاستزلاها ونشأها والتسا في رجلها فذكر بعد ان يقال لها علي اي اخلق  
يا الله ما نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذا ولا يخرج هذا الكتاب او تكتشفك او امرب  
عنفك فلما رأت الجد منه قالت اعرض فاعرض فقلت قرون راسها فاستخرجت الكتاب منها وفي البخاري  
اخرجته من عقاصها لاما ما توفي في محل اخر خربته من خربتها والحجزة معقد الارباب  
والسور وقل قال بعضهم ولا مانع ان يكون في متغيرها وانها جعلت الصغار في خربتها فذفعتها  
اليه وساق في انها ممن باح صلى الله عليه وسلم مد يوم القتح تراسمت وعني عنها فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكتاب اي وصورة كتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم  
بجيش كالليل سيراك ليلوا فاسم راسه لو سار اليكم وحده ليصرف الله تعالى عليكم فانه منجز له  
ما وعده فيكم فان الله تعالى فامرهم ووليه وقيل فيه ان محمدا نغز ما اليكم وما الي غيركم فغلبكم  
الحذر وقيل فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذنبا لغزو ولا ربه الا يريدكم وقد اجبت ان يكون  
لي يدبكم اي اليكم **قوله** لا مانع ان يكون صحيح ما ذكر في الكتاب بان يكون فيه ان محمدا علي الله  
عليه وسلم قد ذنبا اي اعلم بالغزو وقد تغزى عنكم على ان يضر قوما اليكم وما الي غيركم ولا  
اراه الا يريدكم وهذا ان قيل ان يعلم سيرة الي مكة فليعلم الحق بان كتاب ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد توجه اي يريد التوجه اليكم بجيش الخ وبعض الرواة اقتصر على بعض ما في الكتاب  
وانه اعلم **ودعي** رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال له انصرف هذا الكتاب قال نعم قال  
ما ملكت على هذا **قوله** والله اني لمومن بانه ورسوله ما غيرت ولا بدلت وفي لفظ ما كفرة منذ اسلمت  
ولا غشيت منذ فطنت ولا اجبتهم منذ فارقتهم ولكن ليس لي في الغيوم اهل ولا غيرة في بين  
اظهرهم ولد اهل وصانعتهم عليه اي وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل علي افكنت امرأ مفضا اي  
حليفا في قريش وفي كلام بعضهم ما يفيد ان المصطفى هو الذي لا نسب له ولا دخل في خلقه قال ولم  
اكن من انفسهم وكان من مقله من المهاجرين لهم قراية يحجون اموالهم واهليهم بمكة ولم يكن قراية  
فاجبت ان اخذ منهم يد ابيها اهل اي امم ففي بعض الروايات كنت غريبا في قريش وامني  
بين ظهرانيهم فاذ ان يحفظوني فيها وما فعلت ذلك كراهة اسلام وقد علمت ان الله عز وجل بهم باسمه

فصل في  
الحجج من مكة



لا ينبغي عنهم ثمانية شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقتم فقال عرب الغطفان  
رضي الله تعالى عنهم يا رسول الله عني اضرب عنق هذه الناقة فان الرجل قد نافع وني رواية  
قال له قال لك الله ترسل الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بالانقاب وتلبث في قريش تخرقهم وفي  
رواية اخرى اضرب عنقه لانه يعلم انه يرسل الله انخذت على الطريق وامرت ان لا ادع احدا بعد  
من نكته الارض ناه انهي وافول مراد يدنا في قوله قد نافع في خالف الاملا انه اني انك لم تولد  
صلى الله عليه وسلم قد صدقكم وراي ان مخالفة امره صلى الله عليه وسلم مقتضية للقتل وتلزم  
رواية البخاري انه قد صدقكم ولا تقولوا له الاخيرا وعليها تشكك قول عمر بن الخطاب ودعاوه يقول  
ما تلك الله الان يقال يجوز ان يكون قول عمر ان كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكره عند  
المراد فقالوا ما شئ فقد عقرت كره وفي رواية فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية لا يدخل النار  
احد شهد بدرا فحدث ذلكنا ضنة عينا عمر بالبكاى وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا  
عدوي وعدوكم الايات وفي قوله عدوي وعدوكم منقب عظمة الخطب بان في ذلك الشهادة  
لدى الامانيات وقوله تلقون اليهم بالمودة اي تبذلوا اليهم وذكروا بعضهم ان طاعة في الدخلة  
النظر بالظالمات يقال تطلع في كلامه فانظر فيه **مضمر** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لسفره واستخفى على المدينة ابا رهم كلثوم بن الحصين الغفاري وقيل ابن ام مكتوم وبه جزم  
الحافظ المياطي في سيرته وخرج القسري وقيل لليلين وقيل لثني عشرة وقيل لثلاث عشرة وقيل  
سبع عشرة وقيل ثمان عشرة وهو في مسند الاحامر احد بسند صحيح قال ابن القيم انه مع  
قول من قال انه خرج لمعترجلون من رمضان اي وصدره في الامتاع وقيل ثني عشرة **مضمر**  
من شهر رمضان في سنة ثمان قال في النبوة اعلم خلافا في الشهر والسنة وما في البخاري ان هجرته  
صلى الله عليه وسلم من المدينة كانت على راس ثمان سنين ونص من مقدم المدينة اي فيكون في  
السنة التاسعة منه نظر وكان في عشرة الاولي باعبار من لحنه في الطريق من القبايل كبنى اسد  
وسليم ولم يتخلو عنه احد من المهاجرين ولا نضل وكان المهاجرون سجاية ومعهم ثلاثمائة  
فرس وكانت الاضفار اربعة الاف ومعهم خمسمائة فرس وكانت مزينة الفا وفيها مائة فرس وكانت  
اسلم بجاية ومعها ثلاثون فرسا وكانت جوية ثمانية معها خمسة فرسا وقيل كان في ثني  
عشر الفا ولما وصل الى الا بواقرى بياضها لقيه ابو سفيان بن عمه الحارث وكان الحارث الكبري اولاد  
عبد المطلب وكان يكي به كما تقدم وكان ابو سفيان اخاه من الرضاع على حيلة كما تقدم اي ولقيه  
عبد الله بن امية بن الجيرة بن عتبة عاتكة بنت عبد المطلب اخو ام سلمة ام المؤمنين لابيها لاداة  
ام سلمة عاتكة بنت جد الطعان وكان عند ابيها امية بن الجيرة زوجان كل منهما سبي عاتكة  
فكان عنده اربع عواتك وكان يحيى الحارث وعبد الله صلى الله عليه وسلم يريدان الاسلام وكانا رضى  
الله تعالى عنهما من اكبر القبايل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اشدهم لسانه في له بعد ان كان  
الحارث قبل النبوة اكرم الناس له صلى الله عليه وسلم ولا يبارقه كما تقدم ذكر بعض اذتيها فاعرض  
عنهما فكلتاهم ام سلمة فيها اي قالت له لا يكون من هذا ومن عتدي وصودك اشقي الناس له فقال لاحد  
لي يهاياي اما من يحيى يعني ابا سفيان فقتله عريضا واما ابن عمي وصهره يعني عبد الله اخو ام سلمة  
فهو الذي قال لي بركة ما قال لي قال له والله لا استبكي حتى تتخذ سلا الى الجاه فخرج منه وانا انظر ثم

انه قد شهد بدرا

المراد معنى بلغة عربية

مراد من سورة

ثاني بصد واربعة من الملائكة يستهدونك ان الله ارسل اليك ما تقدم فلما خرج القريش اليها قال  
ابو سفيان وبعده ابنه والله يا بني اول اخذني بيدني هذا ثم لنذهبن في الاخر حتى نوت جو عا  
وعطشا فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يارق لها ثم اذ نكها فدخل عليه فاسلمها وقيل اسلمها  
وقيل ان علي رضي الله تعالى عنه قال لا يسيغنا ان يترسل الله صلى الله عليه وسلم من قتل وجهه فقل له  
ما قاله اخوة يوسف بنو تاسه لقد اتركا الله علينا وان لنا انا طيبين فانه لا يرضي ان يكون احد  
احسن قول الله ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تريب عليكم اليوم يعني الله لكم وهو اجمع  
الراحمين وكان ابو سفيان بعد ذلك لا يرفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا منه لانه عاده نحو  
عشر مائة يجره ولم يتخلو عن قتاله وكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يحد ويشهد له بالجنة  
ويقول رجوا ان يكون خلفا من حرة اي وقال له يوما الصديق في جوف الغراب وفي رواية قال  
له انت يا ابا سفيان كما قيل كل الصديق في جوف الغراب **وفي** سفره صلى الله عليه وسلم وصام صلى الله عليه  
وسلم وصام الناس حتى اذا كان بالكريد ففتح الحاف وكسر الداء الملهمة الاولى اي وهو محل بر عصفان  
وقد يد **هـ** افطري وقيل افطر بعصفان وقيل افطر بقد يد وقيل افطر بكنع الغنيم ولا منافاة لقارب  
الامكنة وما لبعضهم لا مانع ان يكون صلى الله عليه وسلم ذكر في الفطر في تلك الامكنة لثاني الناس في  
رواية ذلك فاخبر كل عن حاله في ذلك وفي رواية انه لما خرج صلى الله عليه وسلم ووصل الى محل يقال  
له الصلصل فدمر ما ماله من ابيز من العوام في ما بينين ونادي في رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب  
ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر فليفطر اي وفي الامتاع لما خرج من المدينة نادي في صناديقه صلى  
الله عليه وسلم من احب ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر فليفطر وفي بعض الروايات صب صلى  
الله عليه وسلم على راسه الماء وجهه من شدة العطش وفي لفظ من شدة الحر وهو ما يبر في رواية  
انه لما بلغ الكريد بلغه ان الناس شق عليهم الصيام اي وانهم ينظرون فيما فعلت **هـ** فاستود علي  
راحلة بعد العصر ووعا ثمانية ما وقيل ابن شرب ثم ناوله لرجل يجنبه فرب فقيل له بعد ذلك  
ان بعض الناس صام فقال اوليك العصاة اي لانهم خالفوا امره وهم بالفطر ليتقوا على مخالفة العدد  
ولانه قال الله تعالى لعلوا من عدوهم انكم قد نوتهم من عدوكم والفطر اقول فيكم فلم يزل صلي الله  
عليه وسلم يفطر حتى اشبع الشراشيبي اي وفي قديم عقد صلى الله عليه وسلم الالوية والرايات ودفنها للقبائل  
ثم سار حتى نزل بئر الطوان اي وهو الذي يقال له الان بئر مرو عتي في فداهي الله عز وجل الاخبار عن  
قريش اجابة له عما صلى الله عليه وسلم وفلم يعلموا بوصول اليهم **هـ** اي ولم يلحقهم حرف واحد من  
صبره اليهم فامر صلى الله عليه وسلم اصحابه ما قدوا عشرة الاف ناز وجعل على الخرس عريش الخفاف من  
اسفالي عنه وكان القبايل قد خرج قبل ذلك بغيرا له صلى الله عليه وسلم من مهاجرين فالتقى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالحففة وقيل بذي الحليفة فرجع مكة الى مكة اي وارسل اهله ونفله الى المدينة وقال  
لصلى الله عليه وسلم فخرجت يا بني هجرة كما بنوي اخرجت **هـ** قال العباس رضي الله تعالى عنه وركت  
نفس لاهل مكة اي وقاله واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عمرة قبل ان  
ياقوه فبناهم انه لاهل قريش لي اخرج الدهر قال العباس فجلت على نبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البيضا اي زاد بعضهم التي اهداه له رحية الطيب فخرجت عليها حتى جئت الارض فقلت لعل احد بعث  
الخطابة او صاحبين او صاحبة يا بني مكة في رهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجوا اليه فيستأمنوه  
قبل ان يدخلها عوة فوامه في لا سيرا ذمعت كلاما في سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراهما







قريشاً خلو بيننا وبين عدونا ما نلوا منا الذي نالوا فقال حكيم قد كنت رسول الله حقيقاً ان تجعل عدونا  
وكذلك لهواناً فانهم بعدوا عننا واشد عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رجوان تجمعهم الى في فتح  
مسكة واعتزلوا الاسلام بها وهزيمة هواناً واخذوا موالهم وذراريهم وقال الله ابو سفيان بن رسول الله ادع  
الناس بالامانة اذ عزلت قريش فقلت ايديها امون هم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فمعه  
كف يده واعلق ذرو فهو امن قال العباس فقلت رسول الله ان اباسياف بن يحب الفخر في جعل له ثمان قال العباس  
من دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اعلق يده فهو امن ومن القى سلاحه  
فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن اي تحكيم بن حزام من مسلمة الفخ وكان عمره ثمانين سنة  
وبقي في الاسلام مثل ذلك كان من اشراف قريش في الجاهلية والاسلام اعتق في الجاهلية مائة رغبة وفي الاسلام  
مثل ذلك فانه حج في الاسلام واول قريش ما يوصف في افعالهم اطوار الفضة منقوش عليها عتقا  
ابن حكيم بن حزام واهدي مائة بنة قد جعلها بالخير واهدي الوشاء **وعنه** صلى الله  
عليه وآله في رواية الذي اعني رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين بلال لواء امره ان ينادي من دخل  
فكف لواء ابى سفيان فهو امن اي واما قال ذلك لعل قال له ابو سفيان واما سجد داري وما لي بالمجد وما  
قال صلى الله عليه وآله فذلك قال ابو سفيان هذه واسعة **امر** صلى الله عليه وآله العباس بن جليلي با  
سفيان ويوبل وحكيم بن حزام اي وعليه انما خضع ابو سفيان بالذكر في بعض الروايات لشره قال  
له اجلس بمضيق الوادي حتى يفرج حنوة الله فيراها قال العباس ففعلت فمضيت الى التاييل فلهما كالمرة  
قبيلة كبرت ثلاثا عند محاذ انهم قال يا عباس من هذه فانزل سليمان فيقول ما لي وليها فان  
اوله التاييل من سليمان وفيها كالمرة الوليد ثم يترقب القليل فيقول يا عباس من هؤلاء فانزل من رتبة فيقول  
ما لي ولي رتبة حتى تغدو بالغداة والامانة القليل ما فترقب القليل من التاييل منها فانزل من رتبة فيقول  
قال ما لي ولي فلان في وقد ذكرها بعضهم رتبة فقال اول من مر فادرك الوليد في بني سليم ثم النبي  
فقال ابو سفيان يا عباس من هؤلاء قال هذا خالد بن الوليد قال العباس قال فمعه قال ابو سفيان  
قال ما لي ولي سليمان ثم مر علي بن ابي طالب ثم العباس في حسانة من المهاجرين وقبائل العرب قال ابو  
سفيان من هؤلاء قال ابو سفيان قال فمعه ثم مر به بنو غطفان بكسر الغين المعجمة ثم اسلم ثم بنو  
كعب ثم من رتبة ثم جهينة ثم كنانة ثم استمع ولما مرته استمع قال ابو سفيان للعباس هؤلاء ما نوا  
اشد العرب عيا محمدا صلى الله عليه وآله قال العباس ادخل الله الاسلام في قلوبهم فهداهم فقد افضل الله  
مر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتيبة الخضر البصر الجديد والعرب تطلق الخضر على السواد  
كما تطلق السواد على الخضر وفيها المهاجرون والانصار الايري منهن الا حدق من العديد اي فيها انصار  
دارع وعمر بن الخطاب يقولون ويد اليحقوا وكلم احركم قال سفيان ان اسد يا عباس من هؤلاء فقلت هذا رسول  
الله صلى الله عليه وآله في الانصار فقال ما لا جدجولا قبل ولا طاقه فقال ابو سفيان والله يا ابا الفضل قد  
اصبح ملطبا بن حنيفة اليوم عظميا فقلت يا ابا سفيان انما الجوة فقال نعم واذن ثم قلت له انما يا ابا  
والمد الى قومك في اذا جاءهم صرخ يا علامونة يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به ف  
دخل دار ابى سفيان فهو امن فقامت البيز وحته هند بنت عتبة ام معاوية فاخذت بشارحه  
وقالت كلاً ما يقبها اقلوا الخبيث الذي لا خير فيه قبح من طليعة قريش اي وفي رواية انها اخذت  
بالحبيبة ونادى بالاعلى اقلوا الخبيث الاخر فلا تلتعروا ففعلوا عن انفسكم ولا تتركوا فقال لها و  
اسكتي واخفي بيتك وقاله بليكم لا تفر بكم هذه من انفسكم فانه قد جاءكم ما لا قبل لكم به من دخل دار

اي

اي سفيان فهو امن قالوا فانك الله وما تقني عبادك قال ومن اعلق يده فهو امن ومن  
دخل المسجد فهو امن اي ومن القى سلاحه فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام اي ومن دخل تحت  
لوائه اي ومن تحت فهو امن فتفرق الناس الى ديارهم والى المسجد اي وهذا الاستدلال على ان مكة فست صلحا  
لا عنة وجه قال اما انما الثاقي من الله تعالى عنه وكلا غيره فخت عنة وفي رواية ان النبي صلى  
الله عليه وآله وجه حكيم بن حزام مع ابى سفيان بعد اسلامهما الى مكة وقال من دخل دار حكيم بن حزام  
فهو امن وكانت باسفل مكة ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن وكانت باعلا مكة واستثنى جماعة  
امر بقتلهم وهم احد عشر رجلا اي وفي الامتاع ستة نفر واربعة نسوة واثنا عشر رجلا من بني سفيان  
الكلية منهم عبد الله بن خنيس وهاو عتق بن عتق من الرضاة وكان فارس بن عمار وكان اخذ  
التجمل اهل الكرم من قريش رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وعبد الله بن خطيب وقبائله وعلمه  
ابن ابي جهل رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وهاو عتق بن عتق وقبائله وعلمه  
الاسود رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وكعب بن زهير رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو  
صاحب ما نبت بعداد والجار بن عتق رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو اخو ابى جهل لا يوبى  
في هجر بن امية رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وسارة مولاة لبني عبد المطلب رضي الله تعالى  
عنها سلمت وعاشت الى خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وتقدم انها كانت حاملة للكتاب خاطب بن  
اي بلتعة ومفون بن امية رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وزهير بن ابي سلمى اي وهند بنت  
عتبة امرأة ابي سفيان رضي الله تعالى عنها فانه اسلمت **وعنه** رضي الله تعالى عنه فانه  
اسلم بعد ذلك وفي رواية ان سعد بن عبادة كان معه اية رسول الله صلى الله عليه وآله في الانصار ولما  
مر على ابى سفيان وهو اقرب مضيق الوادي قال ابو سفيان من هذه فقال العباس هؤلاء الانصار عليهم  
سعد بن عبادة معه الزاية فلما حاذاه سعد قال يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اي الحرب والقتال يوم  
تسفل الرحمة اي وفي لفظ الكعبة اليوم اذ الله قريشاً فلما قبل رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم وقال بعضهم  
وايئتمروا مع النبي فمات ابو سفيان وحاذاه ابو سفيان ناداه رسول الله ارمي فقتل فمات فانه نعم  
سعد ومن معه حيوم بن امة قال اليوم يوم الملحمة اليوم تسفل فيه الرحمة اليوم اذ الله  
قريشاً تشدك الله في قومك فاستأبر الناس واهمهم وقال عتق بن عتق  
يرسل الله ما نأمن من سعد ان يكون منه في قريش فمات فانه نعم  
كذب سعد اليوم يوم الرحمة اليوم عز الله فيه قريشاً اي وفي رواية اليوم يوم يظهر الله فيه الكعبة  
اليوم تكس فيه الكعبة وارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى سعد بن عبادة اي ارسلا عليا ان يفرج  
اللعنة منه ويدفعه لانه قيس بن ابي لؤي فانه من ذرية العرب واهل الراي والمكيدة في الحرب مع الحجة  
والبالغة والشجاعة من وقوع ما وقع بينه وبين معاوية لما ولاه سيدنا علي بعد قتل سيدنا عتق  
مصر لابي العجب من وقوع غفلة ومع ذلك كان له من الكرم ما لا مزيد عليه وقفت له عجوز وقالت  
له اقلوا اليك قلة الجردان بيبي والجردان بالذال المعجمة نوع من الخيل فقال ما احسن هذا السؤال  
وقال لها لا تثن جردان بيبيك فلا يبيها طعاما وادما ويل قالت له منيت جردان بيبي على العاص فقال  
لا عنت بشيون وثب الاسود ثم ملا بيها طعاما ولا ما مع من تعدد الوافدة ومن هذا الوادي ما كتب  
به بعضهم الى عبد المطلب من رثا يا امير المؤمنين اقلوا اليك الشر فقال له ما احسن ما سمعت واعطاه  
عشرة الاف درهم فقبل له في ذلك يسيل ما لا يقدر عليه ويجتهد فلا يعجز ولما اشرافه سعد في الموت







يوم دخل مكة ابيهم وعمر عاتقتهما الله تعالى عنها كان نواوه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ابيض  
ورايته سودا وسمي العقاب اي وهو الذي كانت تخبر وتعد مرانها كانت من بروج عاتقة وعنهما رايته  
تغالي عنها انها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من مكة بفتح الكاف والواو والتشديد  
من اهل مكة وهذا هو العرف فلا قال انه دخل من اسفل مكة وهي شديدة كذي بصر الحان بلقصر  
والشوق وراي انه عند الخروج خرج من هذه وتبعه استنابا على انه يستخرج فاولئك من  
الاول والخروج منها من الثانية اي واغسل صلى الله عليه وسلم حوله مكة كما حكاه ما من الثانية  
رضي الله تعالى عنه وبه استدله على استحباب الفل لدخول مكة ولو كان حلالا اي وسائر ذلك عن اهلها  
وكان شعار المهاجرين يابن عبد الرحمن وشعار الخزرج يابن عبد الله وشعار الاوس يابن عبد الله اي  
شعارهم الذي يعرف به بعضهم بعضا في ظلمة الليل وعند اختلاط العرب لوجود ولما نزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكة والطمان الناس قلا ذلك بالحجور موضع ما عن الزبير رايته صلى الله عليه وسلم عند شعب  
اي طالب الحان الذي حصر فيه بنوا هاشم اي ونوا المطلب قتل الهجرة بقتله من ادم نصبت له هناك  
ومعه فيها امر سلمة وجموعته وقناه رضي الله تعالى عنها **فمن** جابر رضي الله تعالى عنه لما  
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوت مكة وقوف فخره الله واثني عليه ونظر الى موضع قتيه وقلا هذا  
منزلنا يا جابر حيث نقا سمع في شير علينا قال جابر فذكرت حديثا كنت سمعته من صلى الله عليه وسلم قبل ذلك  
بالدنية منزلا اذ اخرج صلى الله عليه وسلم علينا مكة في خيبر كنا في حثيث نقاسوا على الكولان قريشا وكانوا حلف  
علي بني هاشم وبني المطلب ان لا ياتوا لهم ولا ياتوا يومهم حتى يسلوا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاي  
ما تقدم في قصة الصحيفة اثنى عليه انه سياتي في حجة الوداع انهم تعلقوا بالمحصب في الجاهلية عن  
اي هجرة رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم قال يوم الخرو هو بي بي نازلون هذا يخوف بي  
كنا في حثيث نقاسوا على الكريهين بذلك المحصب وعسى اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انزل في دارك فقالوا هل ترك عقيل ثامنا دور وتقدم ما بقي عن اعداءه هنا فكان  
صاحب الله صلى الله عليه وسلم يات السجود من الجوز لكل صلاة وكان دخول مكة يوم الاثنين فقد قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ووقع الحجر يوم الاثنين وخرج من مكة اي مهاجرا يوم  
الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ثم راي جانيه صلى الله  
عليه وسلم ان يركب حمارا ثم **ثم** ونزل سورة الفتح حتى جاء البيت فقام ساجدا على رجليه اي ومحمد بن مسلمة  
اخذ بزمامها لئلا يسلم الحجر فيجرح في يده وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما دخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثا ثمانية وستون ذمرا لخر من اهل العرب صم فترشد اليهم  
اقدامها بالرماس فقاموا معه فصبب خجل يهوي به الى كل صم منها فيخرج لوجهه وفي لفظ لقناه الا وقع  
لوجهه من غير ان يمس بها في يده يقول جالحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها وفي  
رواية فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت وفي يده قوس اخذ يستد واليه  
ما يقطن من طرف القوس فاقب في طوافه على مناربه جنب البيت اي من جهة بابها يبعد وبها ي وهو هبل  
وكان غصن الانعام فجعل يطعم بها في عبيد ويقول جالحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اي فامر  
به فكسر فقلد الزبير بن العوام لاني سفيان فذكره هبل اما انك كنت يوم احد في غزو رعين تزعم انه  
قد انعم فقلد ابو سفيان مع هذا عند باب ابن العوام فقد اري لو كان مع الله محمد صلى الله عليه وسلم غير

دخل مكة

كان

كانت غير ما قال اي وانتهى الى المقام وهو يوم لا صقيا لكعبة قالوا من اجل ان الله تعالى عنه قال  
انظروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام التي اتي اليكم فقلوا فقال جالس فجلت الى جنب الكعبة فضع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبتي ثم قال انتم فنهضت فلما رايت مني فنهضت فقلت اني ارجو ان  
يا علي اصعد علي منكبتي ففعلت اي وفي رواية صلى الله عليه وسلم قال لعلي اصعد علي ظهره واهدم الصم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اصعدت فاني اكره ان اعلوكم فقال انك لا تشيع على نعل النقة فاصعدت فجلت  
اليه صلى الله عليه وسلم ففعلت علي رضي الله تعالى عنه فوقها هله ثم نهض به قال علي فلما نهضت ووضعت  
فوق ظهر الكعبة وتخي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي منكبتي حين كنت على منكب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال كان من حالي اني لو كنت شيت ان اناول اني لم فعلت وخير صعوده قال صلى الله عليه  
وسلم الزمهم الاكبر وكان من نحاس اي وقيل من قوارير اي زجاج وفي رواية لما القى الاضام لم  
يقا الاضام من امة مؤمنة يا وتاد من حديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان الله تعالى عنكم وهو  
يقول اي به جالحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلهذا انا اجد حتى استمكنت منه فقتلته  
فتكسر افواه وهذا الباق يد على ان هذا الصم غير هبل وان هبل لم اكبر مناهم بل هذا اكبر منه  
ولما قوا علي اسمه وما يد على ان الذي كسر هبل قول الزبير كما تقدم لاني سفيان انه هبل الذي كنت  
تفتخر به يوم احد قد كسر قال علي ولا تفتخر لوان مع الله محمد صلى الله عليه وسلم والاهل انك  
الامر غير ذلك وفي الكنا فافها هبها وبقي من خرافة فوق الكعبة وكان من قوارير صغير فقال  
يا علي ارم به فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صم فخر في به فقلو فجل اهل مكة ففتحت  
وتقولون بار انا جلال اسحر من محمد وفي خصائص العشرة لصاحب الكشاف زيادة وهي ونزلت  
من فوق الكعبة وانطلقت انا والي صلى الله عليه وسلم ونسعى وختنا ان يرانا احد من قريش هذا  
كلامه وهو يد على ان ذلك لم يكن يوم فتح مكة فلما مل وفي الكنا فافها هبها وبقي من خرافة فوق الكعبة  
وستون من اهل قوم من بني النضر وعمن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت نقيا الى العرب  
مخجون اليها ويخرون اليها فتكلى البيت الى الله عز وجل فقال يا رب خفي مني تعبد هذه الاضام  
حول دوتك فاوحى الله تعالى الي البيت فسادت كقوت به جديدة فاملاك خدودا سجدا يد في  
انك فوق الخور ونحون اليك حين الطير اي بيضها لهم عجيج حوك بالثانية هذا كلامه **ودخل**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة اي بعد ان ارسل بلا لاري الله تعالى عنه الي عثمان بن طلحة  
رضي الله تعالى عنه الي عثمان بن طلحة رضي الله تعالى عنه ياتي بمفتاح الكعبة اليه اخر ملنا في وبعد  
ان سميت منها الصوري فانه صلى الله عليه وسلم امر عمر رضي الله تعالى عنه وهو بالبطان ان ياتي  
الكعبة فيمحو كل صورة فيها وكان عمر قد ترك صورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال صلى الله عليه  
وسلم يا عمر الامر ان لا تترك فيها صورة فانهم الله حيث جعلوه شيئا يستقيم بالارلام ما كان  
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خيما مسلما وما كان من المشرئين هذا في كلام سبط ابن الجوزي  
قال الواقدني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ان يقدما الى البيت وقال  
لهم لا تدع صورة الا تخوها الامورة ابراهيم هذا كلامه فلما مل وفي رواية من اسامة بن  
ن جدير رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فراي صورة مذبح  
يدلوه من علي فانيته به ففعل صلى الله عليه وسلم يحجوها اي وتلك الصورة هي صور الملائكة وصورة















لا سبحانه اصيلها وعنى عبد الرحمن بن ابي نعيم ما اخبرني اخذته ناي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة  
الاربعاء في هذا الموضع فيه ما ياتي من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ما اختص به جوفها صلى الله عليه وسلم واسكن امها في  
ذلك اليوم الذي هو يوم الجمعة اي وجاءه صلى الله عليه وسلم قال لها هل عندك من طعام ناكله قال ليس  
عندي الا رياسة وافى النبي ان اقدمها اليك فقال صلى الله عليه وسلم فليس هن فليس هن في ما جاءت بها هل  
من ادم فقال ما عندك برسول الله الا شي من خل فقال صلى الله عليه وسلم فصب على الكسر واكل منه ثم حمد الله  
ثم قال نعم ادم الخل يا امها في لا تقصري بيت فيه خل اي وقد جاءه صلى الله عليه وسلم في سادس اهل الادم  
فقالوا ما عندنا الا الخل فذبح يد فجعل ياكل به ويقول نعم ادم الخل وفي الحديث عن جابر بن عبد الله  
مر فوجا من اهل مكة فاكلوا الخل ملكين يستغفران له حتى يفرغ وجا نعم ادم الخل اللهم  
ادركه الخل فانه كان ادم الانبياء قبله ولم يقصر بيت فيه خل وعنى جابر بن عبد الله رضي الله  
تعالى عنه قال اخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى بعض حجرنا به فدخل ثراوة  
لي فقال هل من عندك فقال نعم فاني ثلاثة افرصة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرصا فوضعه  
بين يدي ثم اخذ قرصا اخر فوضعه بين يدي ثم اخذ ثالثة فكلته بضعه بين يدي ثم اخذ  
بيدي ثم قال هل من ادم فقالوا لا الا شي من خل فقال صلى الله عليه وسلم نعم ادم الخل وفي رواية قال الخ  
نعم ادم قال جابر فقلت احب الخل منذ سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فانا لنعلم ما نزلت  
احب الخل منذ سمعها من جابر وصغوان بن امية استأمن له عيرين وهب اي قال له يا بني الله  
ان صغوان سيد قومي قد هرب ليخذل نفسه في البحر فامنه فانك انت الاسود والاحمر فقال ادرك  
اي عيرك فهو من فقال اعطني اية يعرف بها اما انك فاعطني عير عا منته التي دخل بها مكة اي وفي  
لفظ اعطاه برده اي بعد ان طلب منه العود فقال لا اعود معك الا ان تاتيني بعلاصة اعرفها فقال  
امكث مكانك حتى اتيك به فلحقه عير وهو يريد ان يركب البحر فرده اي بعد ان قال له اعزب عير  
لا تكلمني فقال اي صغوان فذاك اي وامي جيتك من عند افضل الناس وابرا الناس واحسن الناس  
وخير الناس وابن عيرك عيرك وشرفك وملكك ملكك قال اي اخافه على نفسي فقال  
هو احلم منك ذلك واكرم فخرج معه حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذا امير عرك  
اشيئي فقال صدق فقال اهلني بالياري ثم من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انت بالياري ربيعة  
اشهر اي فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقاله خبير ولما فرقت غنا بها اي بالبحر فانه ربه صلى الله  
عليه وسلم يرمي شعبا ملان نعا وشاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعك هذا قال نعم  
قال هو لك وما فيه فقبض صغوان ما في الشعب وما لسا طابت نفس احد بمثل هذا الا بني واسلم  
وهند امرأة اي سفيان رضي الله تعالى عنها فانها سلمت بعد وانما امرت بها لانها ضللت بعه  
حرة يوم احد ولاكت قلبه كما تغدو كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد وانما امر  
فقبله لانه كان ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيث رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد  
وانما امرت به لانه قبل حرة يوم احد وكانت الصحابة احرص شي على قتله فغزا في الطائف  
وقد قد من استطرد اسلامه قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح اي على النصف  
يباع الناس فجاه الكبار والصغار والرجال والنساء يابيعهم على الاسلام اي على شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله ودخل الناس في الاسلام اقوي اي وجاه رجل فاخذته الرعدة فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هوذا عليك فاني لست بملك اسمانا امرأة من قريش كانت تاكل القديري

وكان

وكان من جملة من يابيعه النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى  
عنها فقص معاوية لما كان يوم الحديبية وقع الاسلام في قلبي فذكرت ذلك لامي فخالني اياك  
تخالني اياك فيقطع عند الموت فاسلمت واخفيت اسلامي فقال لي يوما ابوسفيان وكان شعر  
باسلامي اخوك خير منك هو علي ديني فلما كان عام الفتح اظهرت اسلامي ولقيته صلى الله عليه وسلم  
فرحب به وكسبه له اي بعد ان استشار فيه جبريل فقال استكثبه فانه امين وادفعه النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم يوما فخلعه فقال ما يليك منك قلت بطني فقال اللهم احمله حلا وعلما وعسى العرياض بن  
سارية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما ودية الله علم الكتاب والحساب وقه العذاب زاد في  
رواية ومكن به في البلاد وعنى بعض الصحابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما ودية الله علم  
احمله هاديا مهديا واهديه وانقذه وعنى ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علمي ودية الله  
يا معاوية انت مني وانما لك نراحي على باب الجنة كها تين وشارب معيد الوسطي والي تليها ويذكر  
انه كان عنده قصير رسول الله صلى الله عليه وسلم وازاره ورداه وشي من شعره قال عند موته كفى  
في الخيص وادبوني في الرد وازروني بالازار واخترت اخي وشقي من الشعر مخطو ابي وبني  
ارحم الراحمين وقد بشر معاوية بعض كهان اليم وسبب ذلك انه سمع هذا كاست قبل ابيه اي سفيان عند  
الملك بن الحيرة الخزومي وكان الفاكه من قتيان قريش وكان له بيت للضيافة يغشاها اناس من  
غيره ان فقال ذلك البيت يوما من الضيفان فاضطجع الفاكه وهدى فيه في وقت القليلة ثم خرج الفاكه  
لنوم حاجته واقبل رجل كان يغشاها فوجد البيت فلما راي المرأة التي هي هند ولي هاربا وابصره  
الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل الي هند وضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت  
ما لم يتعد ولا انتهمت حتى يقطعتي فقال لها الخبي يا بيك وتكلم فيها الناس فقال لها ابوها  
عقبيا بيته ان الناس قد اكرهوا بك فاني سبي نيا فان كان الرجل عليك ما قد دست اليه  
من يخله فتقطع عند المائلة وان كان كاذبا حجة الي بعض كهان اليم فخلعت له انه لظاد عليها  
فقال عتبة للفاكه يا هذا انك قد ربيت ابني يا مر عظيم فاجبني الي بعض كهان اليم فخرج الفاكه  
في جماعة من بن مخزوم وخرج الفاكه في جماعة من بني عبد مناف وخرجوا معهم بهند وشوة  
معها فلما شارفوا البلاد قالوا عند امرد على الكاهن الغلا في تكثر حاله هند وتغير وجهها فقال  
لها ابوها اي فزاري ما بك من تكثر الحال وماذا الا لكروه عندك كان ذلك قبل ان يشهد مسيرنا  
فقال لا والله يا ابناه ما ذاك لكروه عدي ولكن اعرافكم تاتون بشرا خطي ويصيب ولا اهنه  
ان يسهي مسما يكون هيا سبة في العرب قال اي سوفا خيرة من قبل ان ينظري امرى فمضت  
حتى ادلي ثم اخذ حبة من حطه فادخلها في اقليمه واتي عليها سير فلما ورد على الكاهن اكرمهم  
ومخرهم فلما تقدموا قال له عتبة انما قد جيتك في امر واني قد خانتك كذا خبا اختبرك به فانظر ما هو  
قال سمر في كفرة قال ايدي بين هذا اقال حبة بر في اقليم مهر قال صدقت انظر في امره ولا النوة  
فجعل يدنوا من احداهن فيضربك عنها ويقول انهي حتى دني من هند فضرب كفها وقال انهي  
غير وسواء لانيمة وتلدن ملكا يقال له معاوية فوثب اليها الفاكه فاخذ بيدها فثرت يدها  
من يده وقاتل اليك عبي فواته لاجل عبي ان يكون ذلك من غيرك فزوجه ابوسفيان فبان منه  
معاوية رضي الله تعالى عنهم وقد قال له صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذ ملكك فاحسن ورواية  
اذا ملكك من امراتك فانت الله واعده ويوتر عنة انما احضرتة الوفاة قال اللهم ارحم الراحمين

١٧٧

دعاه النبي صلى الله عليه وسلم له بعد من سفيان  
الامر اجعله هاديا مهديا واهديه وانقذه  
ولا تقصري بيت فيه خل

ورحب عتيقة

من







وعده وبصر عيونه وهره الاخراب وحده بمر ذكر خطبة بين فيها حجة من الاحكام منها لا يقتل  
مسلم كاف ولا يوارث اهل ملتين مختلفتين ولا تنكح امرأة على غناها ولا يهاجها واليه على  
المدعي واليمين على من انكر ولا تنكح امرأة مسير ثلاث الا في مخرج من لا صلاة بعد العصر وبعد الصبح  
ولا ينام يوم الاصح ويوم الفطر ثم قال يا معشر قريش ان الله اذ هب عنكم نخوة الشيطان الجاهل  
وتعظيمها بالاباء والافاس من ادم وادم من ثواب بقرتي هذه الآية يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر  
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الا يفتقر قال يا معشر قريش ما ترون وفي لفظ ما اذ انتمون  
ما انظنون اني فاعل فيكم قالوا اخبرنا كرمير وبن جاز كرمير وقد قدرت ايد وفي لفظ لما خرج في الله  
عليه وسلم من الكعبة يوم الفتح وضع يده على عضاد في الباب ثم قال ما اذ انتمون فقال سهل بن عمر  
نقول خير ونظير خير اخ كرمير وبن جاز كرمير وقد قدرت فقالا انما قاله اخي يوسف لا تنزيب عليك  
اليوم وفي لفظ فاقول كما قال اخي يوسف لا تنزيب عليك اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين  
اذ هبوا فانتخ الطلقات اي اطلقوا فلم يسترقوا ولم يوسروا والطلاق في الاصل الاسير اذا اطلق فخرجوا  
فكانما نشروا من القصور فدخلوا في الاسلام قال وذكر انه علي عليه السلام فرغ من طوافه اذ رسل بلالا  
الي عثمان بن طلحة يا بني بفتح الكعبة فجا الي عثمان فاخبره فقال انه عندي مرجع بلالا الي رسول الله  
عليه وسلم فاقبره ان المفتاح عنده فبعته اليها رسول الله فقلت لا والله والعتري لا اذ فهدا هذا  
فقال عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله  
لا اوصله اليك ابد فقال يا امه اذ فهدا هذا فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله  
ويا هذه فتدعي عيري فادخلته حجر بها وقالت اي رجل يدخل بيده ههنا اي وقالت له انشدك الله ان يكون  
ذهاب ما اثره قومك على يدك كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبره ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله  
مثل الجان من العرق فيها هربكها اذ سمعت صوتي في بكرة في الدار وعرف رافعا صوته وهو يقول  
يا عثمان اخرج فقلت يا بني هذا المفتاح فان تاحذه احب الي من ان ياحذه نبي وعدي اي ابو بكر وعمر  
فاخذه عثمان فخرج بيثني حتى اذا كان قريبا من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله  
منه المفتاح فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله فاعلم ان الله  
يشروا استقبلي بشر فاخذه مني ونخ الكعبة وفي رواية انه قال له هاك المفتاح يا هاشم بن عبد مناف  
لفظ لما ابتاعته ان تعطيته المفتاح فقالوا والله لم نعطه ولا خرج من هذا البيت من متلكي فلما رأت  
ذلك اعطته عثمان فجا به ففتح عثمان له الباب ويحتاج الي الجمع بين هذه الروايات على تقدير صحتها  
وقد اشار صاحب التمهيد الى بعض هذه القصص بنحو ما مرعت فوم حيايل يعني مدها المكر  
منهم والدها فاستقر خيل في الحرب تحتال ولجئ في الوغي خيلا فصدت منهم القنائقوا  
في الطعن منها ما شانهما الايطال وثاريت بار من مكة فغاله طعان العدو منها عشاء اجتمعت عنده  
الجمون والدي في دونه اعطاه القليل كذا ودهت اوجها بهما بيع تأملتها الاقواء الاكفا  
فدعوا احلم البرية والعنود جواب الحليم الاعضاء ناشدوه القريش من قريش فقطعها  
الفرات والتخا ففعا عفو قادر لم ينقصه عليهم بما سبي اغراء واذا كان القطع والوصل  
له عتايي القريب والاقصا وسوا عليه فيما تاه من سواه الملام والاطراف ولوان اشقامه  
لهوي النفس لادامت قطعة وجفاء قام به في الامور فارضه الله منه تباين ووضاه ففله  
كله جميل وهل ينفع الاما خواه الا انه اي القوت فوم الذي لم يؤمنوا به بين يديه حيايل  
بيهم التي مدها المكر واد هاجاه كونه ذلك منهم فاسب مكرهم واثروها بهما منهم من قبله خيل

تستختر

التي هم

تستختر بها ركنوها الي الحرب وللجبل عليها الشجعان كبر وترفع في الحرب فصدت في ابدانهم  
الرماح فبب فصد ما بهر كانت الطغائن المشجعة بالفتوة في تنابها حاله كونه ذلك الطعن  
من تلك الرماح ما عابها الايطال اي لعدم وجوده فيها والايطال في القافية تكبيرها مستخدم اللفظ  
والهني وهو معيب على الشاعرا لانه يدل على قصوره والطغائن المتوالية في مجمل واحد تدل على  
قصر ساعد الشجاع ورفعت تلك الجبل عباد الظلم الجوحى طرقت وقت الغدو من تلك العبرة  
وقت العشا وذلك بار من مكة عند فتحها امسكت عند ذلك العيار للشرية المحيوت وهو كذا بالفخ والمد  
اعلامه لكثرة ما اعطاه صلى الله عليه وسلم من الناس فاعطى الناس من النبي صلى الله عليه وسلم الفيل من  
كدا ما لصر والمد وهو اسفل مكة وهذه لغة فيه قليلة وعند ذلك قتل عمار واهلكت تلك الجبل  
او حمان الناس حكمة من باج دمه ومن قاتل واهلكت بيوت كانت اهل مكة يرجعون اليها ليل من  
تلك البيوت خلوها عن ان يهاجروا رجوع اليها وعند ذلك طلبوا منه العفو عما مضى منهم وجواب  
الحليم لمن ساله العفو انما العفو من انما وطمعه بالقرى التي وصلت اليه من بطون قريش وهو  
ولد القريش كنانة التي قطعها المغانة والتابعه والنحاس فبب ذلك عفي صلى الله عليه وسلم  
وسلم عفو قادر لم يكدر ذلك العفو منهم لعزاسعها بهر به حاله كونه ذلك الاغرامهم فيها مضى  
واذا كان القطع والوصل له تصادي عند فاعل ذلك التقريب للاقارب والاعداد للاقارب  
والبعد والذي تفرق به وبعاده به لا يغيره يتوي منه به والمبالغة في مدحه اذ اناه ذلك  
من غيرهم ومن خروا كانت اشقامه لهوي النفس الامارة بالسوء واستمرت قطيعة الرحم ودام  
البعاده لها كيف وقد قام به في اموره كلها فبب ذلك ان الله تبارك وتعالى صلى الله عليه وسلم  
الاعداء يمدون ما لا يوجب فعله صلى الله عليه وسلم كله جميل ولا يبع في ذلك اذ ما يميل بها في الانا  
علي ظاهره الاما كانت في تلك الانا فمن امتلا قلبه غير كانت افعاله كلها خيرا ومن امتلا قلبه  
شرا كانت افعاله كلها شرا **ح** جلس صلى الله عليه وسلم في المسجد ومفتاح الكعبة في يده فقام  
اليه علي رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله اجعل لي الحجابة مع السقاية صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم ما تبذلون فيه امواكم للناس اي وهو السقاية لاما  
تأخذون فيه من الناس امواكم وهي الحجابة لشر فكم وعلوم مقامكم وفي رواية ان العباس تظاول  
يومئذ اخذ المفتاح في رجال بني هاشم اي منهم علي رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بن عثمان بن طلحة فدي له فقال هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بروفوا وقيل نزلت  
هذه الآية ان الله يامكران تودوا الامانات الي اهلها في شان عثمان بن طلحة ودفع المفتاح  
له اي لما اخذه علي رضي الله تعالى عنه وقال يا رسول الله اجعل لنا الحجابة مع السقاية فقال صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لعلي اكرهت واذهب وامره ان يرد المفتاح الي عثمان ويعتذر اليه فقد انزل الله تعالى  
في شأنك اي انزل عليه ذلك في حق الكعبة وقره عليه الآية ففعل علي ذلك وساق هذه الرواية  
يدل على ان عليا اخذ المفتاح على ان لا يرد له عثمان فلما نزلت الآية امره صلى الله عليه وسلم ان يرد  
المفتاح لعثمان والسقاية كما تقدم كانت احوالهم ادم يوضح فيها انما العزب لسقاية الحاج  
ويطرح في ذلك التمر والتزيب في بعض الاوقات وفي كلام الازي في كان لزمه حوضان حوض بينها  
وبين الركن يشرب منه وحوض من وراءه للوضوء ولعل هذا كان بعد الفتح والسقاية قام  
بها العباس بعد موته اي بعد المطلب وقام بها بعده ولده عبد الله بن عباس وقد تكلم بها







فكان فضالة يقول والله ما دفع يده عن صدري حتى ما خلق الله تعالى شيئا أحب الي منه قالوا لما  
كان القدر من يوم الفتح عدت خراقة على رجل من هذيل فقلوه وهو مكرت فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خطيبا بعد الظهر مستظلا في العتبة وقيل كان على راحته فحمد الله واشفي عليه  
وقال يا ايها الناس ان اسحرم مكة يوم خلق السموات والارض يوم خلق النور والحر ووضع هذين  
الجبيلين فهي حرام الي يوم القيمة فلا يخل بمومن يومئذ بالله واليوم الآخر بعتق فيها داما ولا يعقد  
فيها شجرة لم يخل كان قبلي ولا يخل لاحديكم بعدي ولم يخل لي الا هذه الساعة اي من صبيحة يوم  
الفتح الي العصر غصبا على اهلها الا قد رجعت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فبلغ الشاهد منكم  
الغائب فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال فلان فيها فتكولو ان الله قد احلها لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلها وقد جاني صحيح مسلم لا يخل ان يخل السلاح بركة يا معشر خراقة  
ارفعوا ايديكم عن القتل فقد كثر القتل من قبل بعد مقام في قاهله بخير النظر ان شئوا فافهم قالوا  
وان شئوا ففعلوه ثم ودي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي قتل خراقة وهو من الانبياء الذين  
من بني بكر فانه دخل مكة وهو على شركه ففرقه خراقة فاحاطوا به فطعنوه خراقة فمات بجره  
بطنة حتى تكلم فلا مصلح الله عليه وسلم ولا لو كنت قاتلا مسلما لكانت خراقة فمات بجره  
من الضال وعرض قال ابن هشام وبلغني انه اول قيل وجاه النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه تقدم  
في خيبر انه ودي قبلا وقال في يوم الفتح لا تغزي مكة بعد اليوم الي يوم القيمة قال العلماء اي  
التغزي لا يقالون على ان يسلموا وناذي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة من كان يومئذ  
بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته ههنا الا كره ولما اسلمت ههنا عدت الي صنم كان في بيته  
وجعلت تضربه بالقدوم وتقول كنا منك في غرور ثم بعثت سرايا الي كسر الاصنام الي حول الكعبة اي  
لانهم كانوا اتخذوا مع الكعبة اصناما جعلوا لها بيوتا يعظمونها كعظيم الكعبة وكانوا يهدون  
لها كاهنا يهدون للكعبة ويطوفون بها كما يطوفون بالكعبة فكان في كل حي منهن من ذلك منها عمار  
نعمه من الغزي وسواع ومناة وسبا في الكلام على ذلك في السرايا ان شاء الله تعالى وفي هذا العام  
الذي هو عام الفتح كانت غزاة او طار او طار في هوزين وحلل صلى الله عليه وسلم المتعة ثم  
بعد ثلاثة ايام حرمتها مني مسلم عن بعض الصحابة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة  
اي وهي تكاح المرأة الي يدة عام الفتح حيث دخلنا مكة ثم لم يخرج حتى ناعها وعن بعض  
الصحابة لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة خرجت انا ورجل الي امرأة من بني عامر كانها  
بكرة عطا وفي لفظ مثل البركة العبيطة ففرضا انفسا عليها فقلنا لها هل لك ان تتعجب  
من احدنا فتاكت ما نكحنا فقلنا بربنا وفي لفظ ردأنا فجعلت تنظر فترا في اجل من صاحبي  
وتري برصا جيا احسن من بردي فاذا تطرقت الي اعجبها واذا نظرت الي برصا جيا اعجبها فتاكت  
انت وبردي فكيفي فكنت معها ثلاثة ايام والاصل ان تكاح المتعة كان مباحا ثم نسخ يوم خيبر  
ثم ابيح يوم الفتح ثم نسخ في ايام الفتح واستمر يخرجه الي يوم القيمة وكان يمتد في الصدر  
الاول ثم ارتفع واجتمعوا على تخريمه وعدم جوازها قال بعض الصحابة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قايما بين الركن والباب وهو يقول ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمتها الي يوم القيمة  
فمن كان عنده منهن شي فليحل سبلها ولا تاخذوا منها شيئا اي لكن في مسلم عن جابر انه  
قال استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكره وفي رواية عنه حتى نهى عنه عمر وقد

تقدم في غزاة خيبر عتاما منا الشافعي رضي الله تعالى عنه لا علم شياخه ثم ابيح ثم حرم  
الا المتعة وهو يدل على ان ابا ختها علم الفتح كانت بعد تخريمها بخيبر ثم حرمت به وهذا ايجاز  
ما تقدم اذ الصحيح انها حرمت في حجة الوداع الا ان يقال يجوز ان يكون تخريمها في حجة الوداع تأكيد  
لتخريمها عام الفتح فلا يلزم ان تكون ابيحت بعد تخريمها اكثر من مرة كما يدل عليه كلام امامنا فكتب  
في الفقه ما في مسلم عن بعض الصحابة رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طار في المتعة ثلاثا  
ثم نهى عنها فدينا لمراد هذا الغايام بعام او طار عام الفتح لان غزاة او طار كانت عام الفتح كما تقدم  
وما تقدم عن ابن عباس من جوازها رجع عنه فقد قال بعضهم والله ما علمت من رسول الله شيئا حتى رجعت  
الي قول الصحابي في تخريم المتعة ونقل عنه انه قام خطيبا يوم عرفة وقال ايها الناس ان المتعة حرام  
كالبيعة والدم والخمر والخنزير والاحلام من الامور الثلاثة التي نهى الله تعالى عنها في حجة الوداع  
التي هي الاهلية الثلاثة الخلة كذا في حياة الحيوان قالوا استغفر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلاث  
نفر من قريش اخذ من صفوان بن امية خمسين الف درهم ومن عبد الله بن ابي سبرة اربعين الف درهم ومن  
حويطب بن عبد العزري اربعين الف درهم ففعلها في الصحابة من اهل الضيق ثم قالها ما عفاها الله  
هو اذن وقال ابن ابي حنيفة السلوة والنجاة لا اذ اقهر اي واقام صلى الله عليه وسلم بركة اي جازتها  
تسعة عشر وقيل ثمانية عشر يوما واعطاه البخاري بقصر الصلاة في حدة افاخته وهذا الثاني قال  
ابن ابي حنيفة ان من اقام محل الحاجة يتو قعها كل وقت فمر ثمانية عشر يوما غير يومي الدخول والخروج  
اي ولعل سبب اقامته المدة المذكورة انه كان يستريح فيها حصول المال الذي فرقته في اهل الضيق من  
الصحابة فلما تفرقه ذلك خرج من مكة الي حنين لحرب هوزين وجا اليه صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي  
وقاص وقد اخذ بيدي ابن وليدة زمعة ومعه عبيد بن زمعة فقالا سعد بن رسول الله هذا ابن اخي عتبة  
ابن ابي وقاص وعنه اي انه ابنه اي قال اذا قدمت مكة انظر الي ابن وليدة زمعة فامه من فاقضه  
اليد فقالا عبيد بن زمعة رسول الله هذا اخي ابن وليدة اي زمعة ولدته على زمرة اي مع كونهما شرا  
له ففطر صلى الله عليه وسلم الي ذلك الولد فاذا هو ابنه شبه الناس بعبيد بن ابي وقاص فقال لعبيد بن زمعة  
هو اخوك يا عبيد بن زمعة من اجل انه ولد على فريش بيك زمعة الولد للفرش وللعاشر الحجر وقال الزوجه  
سودة بنت زمعة احتجني منه يا سودة لماراه عليه من شبه عتيق اي فحشي ان يكون من ماله  
قامرها بالاختيار بدبا واختيا فلم يرها حتى اتى انه عزة رجل وفي بعض الروايات احتجني منه  
يا سودة فليحكي يا سودة امره ان ياراد قطعها فخرج قومها الي اسامة بن زيد بن حارثة  
يستشفعون به فلما كلم اسامة فيها نلوه وجهه صلى الله عليه وسلم وقال انكلمني في حدة من حدود  
الله فقال اسامة استغفر لي رسول الله ثم قام صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشفي على الله تعالى بما هو  
اهله قالوا ما بعد فاما اهلنا فاسألوا قتلهم اهلنا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق  
فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نكر محمد بنه لوان فاطمة بنت محمد سرق فقطعت يدها  
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فخطب يدها وفي كلام بعضهم كانت العرب في الجاهلية  
يقطعون يدا السارقين ويؤكلونهم واما علي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب وعنه سنة امر مكة  
وامره ان يعطي بالناس وهو اول امير صلى بركة بعد الفتح جاءه وترك معاذ بن جبل مع الناس السائق  
والغفوة وفي الكشاف وعنه صلى الله عليه وسلم انه استعمل عتاب بن اسيد في اهل مكة وقال انطلق فقد  
استعملت على اهل الله في قلة فلا تاؤمان شد يد علي بن ابي طالب لينا على المؤمنين وقالوا لا على متخلفا



يتخلق عن الصلاة في حيازة الامر بت عتقه فانه لا يتخلق عن الصلاة الاضاق فقال اهل مكة  
يرسل الله لعل استعملت على اهل الله عتاب بن اسيد اعربا جيا فقال صلى الله عليه وسلم في رايي في  
يري القايير كان عتاب بن اسيد ابي باب الجنة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
فدخلها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
اسم صلى الله عليه وسلم قال لعل استعملت على اهل الله عتاب بن اسيد اعربا جيا فقال صلى الله عليه وسلم في رايي في  
فقال هذا الذي رايته دعوه في فديته فاستعمله يومه في مكة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
استعملت على اهل الله فاستعمله يومه في مكة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
فقال لعل عتاب كان شديد الشبه باسمه اسيد فظن عتاب بابه فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
كلام سبط ابن الجوزي عتاب بن اسيد استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
توفي في عشرة سنة وفي عام غيره ما بعد في مكة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
عوده من الطايق وعمره من الجوارنة الان يقال لا محالة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
ان يكون ما تقدم عن الكشاف من قوله اهل مكة له صلى الله عليه وسلم فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
اسيد الخ بعد ان يبعث استعمله في مكة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
والد عتاب وابي علي مكة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
فقال يقول لا انفع الله بطن اجدع في كل يوم ويروي انه قام فخطب الناس فقال اهلها الناس اجمعين  
الله كبد من جاع في كل يوم ويروي انه قام فخطب الناس فقال اهلها الناس اجمعين  
الي اجدع من جاع في كل يوم ويروي انه قام فخطب الناس فقال اهلها الناس اجمعين  
له عاتقه اربعين اوقية من فضة واهل مكة فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها فاحق بخلقها  
فلا محالة وفي السنة الكبرى لليهي ولد عتاب هذا عبد الرحمن الذي قطعت يده يوم الحمل  
واخفها السرور انها ملكة وقيل بالمدينة كان يقال له يعسوب قرشي **عزوة حنين**  
اسم موضع قريب من الطايق وفي كلام بعضهم في حنب ذي الحجاز وهو سوف الى الجاهلية تقدم  
ذكره وفي كلام بعض اخر ما بين مكة والطايق ويقال لها عزوة هوازن ويقال لها عزوة او طاس  
باسم الموضع الذي كانت به الوقعة في اخر الامر **وسبها** انه لما فتح الله تعالى علي  
رسوله صلى الله عليه وسلم مكة اطاعت له قبائل العرب الا هوازن وثقيفا فان اهلها كانوا اطاعة  
عتابه شرية قال قال عتبة بن الحارث لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مشيت شرا وهوازن وثقيف  
بعضها الي بعض فاستفقوا في خافوا ان يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا فلما  
فاهية اي لا مانع له دوننا والراي ان تغزوه قبل ان يغزونا فخذوا وبقوا وقالوا واهم ان نجد الا في  
قوما لا يحسنون القتال فاجمعت هوازن امرها انتهى الي اجمعوا وكان جاع امر الناس ما كان عوف  
البري اي بالهاد المهلة رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك فاجتمع اليه من القبائل جموع  
كبيرة فجمع بنو اسعد بن بكر وهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستترعا فيهم وحضر معهم  
وربهم من الصفة وكان شيخا عجيا لكنه كبراي لا يبلغ عشرين وماية سنة وقيل مائة وخمسين وقيل  
مايقرب من مائة اي وقيل قارب المائتين قال ابن الجوزي وقد عني وصار لا ينصف الا براهيه ومعرفته  
في الحرب اي لانه كان صاحب راي وتدين ومعرفة بالحروب وكان فائدا في تدبيرهم وكان  
ابن عبد بن يليل رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وقيل قارب من الاسود وكان من مائة  
عوف

عوف انه فاضل ثلاثين سنة فاصرا الناس باخذ اموالهم وشاههم وانبأهم معهم فلما نزل ما طاس  
اجتمع عليه الناس وضمهم من بين الحصة فقال دريد للناس باي واد انظر قالوا باطاس قال نعم  
بجل الخيل وفي لفظ مجال الخيل بالجمع لا حركتين والعزذ بنحج الى المهلة واسكان الزبي وبانوف  
وبالعين المهلة ما ملب من الارض ولا سهل دهر والسفل ضد العزذ والدهر بفتح الدال المهلة  
والهاو بالسين المهلة الذين كثير التلب ما في اسمع رغا البعير وبها فالحير بضم الحاء اي صوتها وبها  
الصغير وبها رثا واليعار بضم الهمزة تحت وبالعين المهلة المخففة والراصون الشاة اي وخزان  
اليعاري صوتها قالوا ساقيان كذب عوف مع الناس اموالهم وشاههم وانبأهم قال ابن مائة اي وكان  
توافق معه ان لا يخالصه فانه قال له انك تفتي رجلا كريما فاد او طاس العرب وخالصه العجم واليهو  
الحجاز اري غاليهم اما تكلما وما حركوا عذرا فاد وصغار فقالوا له لا تخالصه في امر تراه فقبل له هذا  
ما له فقال له يا مائة انك قد اصبحت يبر قومك وان هذا يوم كابت له ما بعده من الايام يا لي اسمع  
رغا البعير وبها فالحير وبها الصغير وبها رثا بالثاء تحت صوت الشاة ويقال له شاة ج بالثاء  
مضمومة وفتح وخزان البقرة قال سفيان بن اسحاق انبأهم وشاههم وانبأهم قالوا له فادرت ان  
احصل خلق كل رجل اهل له وماله يقابل عنهم فقال له راع وفي لفظ روي في مات وانه ماله وللحرب  
اي ومن كانت هذه صفته ماله وللحرب فانقص به قال ابو ذر اي خيره كما ترجع الدابة وهو  
ان يلقوا الناس انك الاعلى ويصوت به وهو معني نول الاصل اي صوت بيلانه في حين شمر  
اشار عليه برد الدربة والاموال قال هل برد المنهر شي هي ان كانت له لم ينفك الا رجل سيفه  
ورمحه وان كانت عليك فضحت في اهلك وماك فخر قال ما فعلت كعب وكعب قالوا له يشهد ما منهم  
احد قاله غاب الحد والحد الاول بفتح الحاء المهلة وانما في المعركة مكسوة ضد الهلة وبعثها الحظ  
لو كان يوم علاوة فحة ما غابا فخر اشرار عليه با مو لم يقبلها ما كنه منه وقاله واسه لا يطيق انك  
قد كبرت وصفت من ايك فقال له يد لهوزت قد شرط يعني ما كنه ان لا يخالفني فخر خالفي فانا  
ارجع الي اهلتي فمعه وقاله ما كنه واسه ليطيطني يا معتر هو ان اولي كليس علي هذا السوحي  
يخرج من ظهري وكنه ان يكون لدى يديها راي او كنه قالوا اطعنا اي شر جعلنا فوقك لا بل  
ور المقاتلة صفقا فانه جعل الابل والبقر والعنز وراذلك ليل يفر او وفي لفظ صفت الخيل شمر  
صفت الرجال المقاتلة ثم صفت الناعلي الابل ثم صفت العنز ثم صفت النعير ثم قال للناس اذا  
رايتموهم شدوا عليهم شدة رجل واحد وبعث عيوننا له اي وهم ثلاثة انفا راى لهم لينظروا  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماجه فاقوه وقد تعرفت اوصالهم قاله يلزم ما شاكرك قالوا  
رايتموهم لا يضا علي خول بلق فاد الله ما شاكرك ان اصا بنا ما تري وان اطعنا رجعت بقومك فقالوا  
كبر بل انما نحن العسكر فجمعهم عنده خوفا فاشيع ذلك في العسكر فلم يرد ذلك ومعه علي ما يريد  
**وطاس** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتماعهم ارباب البعير رجلا من اصحابه اي وهو عبد الله بن  
الي جدر الاسلمي وامره ان يبدل فيهم ويجمع منهم ما اجمعوا عليه فدخل فيهم اي ومكث فيهم  
يوما او يومين وسبع ثراي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبره فاقبره وجاه رجل فقال رسول الله في  
انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا فاذا انا بهوازن من بكرة ابيهم بنظهم ونظهم وشاههم اجمعوا  
اي حينئذ جمعهم علي الله عليه وسلم وقال انك غيمة الملمين عدان شاة الله تعالى يا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وقام السراي هو اذت وذكره ان عند صفوان بن امية ولم يكن اسلم يومه بل كان مؤمنا درهما

مدخله من الارض والغرس  
بحر الخاها المعجمة  
الراية السبع



وسلاحاً فان سل الله فقال له يا ابا امامة اعزنا سلاحك نلقى به عدونا عند افعال صفوانه اعصاب  
يا محمد قال بل علمته وهي مضمومة حتى نوه بها ابي قال لعل بهذا باس ورواية الامام احمد قال اصوات  
عارية موداة فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله موداة فاعطاه مائة درج بما يكفيها من السلاح  
فيل وساله ان يكفيهم حملها ففعل وذكر ان بعض تلك الادراج فزع فمروا عليه صلى الله عليه وآله فاجتمعوا  
له فقالوا اننا اليوم برسول الله في الاسلام **قال** واستعار صلى الله عليه وآله وسلم من ابن عمه  
بوفل بن العاص بن عبد المطلب ثلاثة الاف درهم فقال له كما في النظر اليه لما حله هذه فقصي ظهر الميراثين  
اشبه وتقدم ان بوفل هذا فدي نفسه وكان في اسرى بدر بالغرم **وخرج** صلى الله عليه وآله وسلم  
في اثني عشر الفا فاذ من اهل مكة والحيرة الا فاذ من فتح الله عز وجل بهم مكة قال بعضهم وخرج  
اهل مكة زكياً ومثلاً خيراً انا ايشين عيا غيرهم ويرجون الفنا بغير ولا يكبرهون اي من لم يصدق  
انما به ان الضيعة في لفظ الصدقة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما ما في فقد خرج معه  
صاحب الله عليه وآله وسلم ثمانون من الميراثين منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو ولما قربوا من محل  
العدو وضعهم وفتح الالوية والرايات مع المهاجرين والانصار فلقوا المهاجرين اعطاه علياً واعطى  
سعد بن ابى وقاص راية واعطى عمر بن الخطاب راية ولما خرج اعطاه الجباب بن المنذر ولوا الاوس  
اعطاه سيد بن من حضر من اهل نضال عنهم في سيرة الدماطي وفي كل بطر من الاوس والخزرج  
لوا وراية يحملها رجل منهم وكذلك قبائل العرب فيها الالوية والرايات يحملها رجال منهم **وركب**  
صلى الله عليه وآله وسلم بغلته ولس درعين والفقر والبيضة والدرعان وهما ذات الفضول والمقدية  
بالبحر المحملة والغير المحملة هي درع داود عليه الصلاة والسلام التي لبسها حين قتل جاكوت ومروا  
بشجرة سدرة فكانت المشركون يعظمونها وينسبون بها اسحتهم اي يعظمونها بها فقال المهاجرون  
انه تعالى عنهم يا رسول الله اجعل لنا ذات اناط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه اكرم هذا كما قال قوم  
موسى اجعل لنا الهام كما لهم الهة قالوا انكم قوم تعجلون بتركين سنن من قبلكم فلما كانت بحنين وانحدروا  
في الوادي ابرو ذلك عند عش الصبح خرج عليهم الصبح وكانوا كمنوا لهم في شتاب الوادي ومما يفة وذلك  
بأشارة دريد بن الصبية فانه قال لما اكمل جعل كينا يكون ذلك عوناً ان حمل القوم عليه جاههم الكمين من خلفهم  
وكره ذلك انهم معتدون ان كانت الجملة لك لم يغلبت من القوم احد فحملوا عليهم حلة رجل واحد اي وكانوا  
رماة فاستعملوهم بالليل كما نهى جرد مشر لا يناد بسخط لهم سهم اي وعسى ان يراسه رجل فقال  
فررت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبريوت حين فقال البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يفر وما  
ما روي عن سلمة بن الاكوع مررت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمضت ما حاله من سلمة لا من  
الذي صلى الله عليه وآله ولا صلى الله عليه وآله لم يفر في موطن من الموطن لما نذرهم قال البراء ان هوزيت  
نا سارماة وانما حملنا عليهم انكسروا فاكسروا على الفياض فاستقبلوا بالسهام فاخذ المحمرون والجمعين  
منهم من لا يلوي احد اي ويقال ان اطلقوا وهم اهل مكة قال بعضهم لبعض اي من كان اسلامه  
مدخولاً منهم اخذوه فهداه وقت فانهزمو اذهم اول من انهزم وبعثهم اناس وعند ذلك قال ابو  
قتادة لهريرة ان الله تعالى عنها ما شاء انما قال امراسه وهذا الساق يدلي انهم انهزموا من  
الاول في اول الامر والثانية بعد انكسار المسلمين على اخذ الخيعة والذية في الاصل الاقتضاي الاول  
واخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابا ايمى ومعد نفركل منهم ابو بكر وعمر وعيا والعباس وابنه الفضل  
واخو سفيان وهما اخيه الحارث وربيعة بن الحارث ومعتب بن عبد الله بن لهب وثقيت عبيد ولحم

ان علياً ايها كاشف وورد في عد من ثبت بعد علي عليه وآله روايات مختلفة قليل ما ية وقيل  
لم يبلغوا ما ية وقيل كانوا ثمانين وقيل اثني عشر وقيل عشرة وقيل كانوا ثمانين ولا مخالفة لامكان  
الجمع وصار رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان رسول الله انا محمد بن عبد الله ابن عبد الله رسول الله  
وعن العباس بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب  
التي اهداه له فروة بن عمر والجزابي صاحب اللقب وعامل ملك الروم في فلسطين يقال لها فصد وقيل  
التي يقال لها دلل التي اهداه له القوقس وفي البخاري التي اهداه له ملك ايلة قال بعضهم الاول  
اشبه ويدل لنا في ما اخرجوه ابو ابي بكر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال انهزم المسلمون بحنين  
ورسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وعليه علي بن ابي طالب كان يسيها دلل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله  
دلل الذي فالرقت مطبها بالارض الحديث وابو سفيان بن الحارث اخذ برأيه وهو يقول حين راي  
ما راي من الناس في ابن ابي العباس فيلوا في ليل وعيا في قال صلى الله عليه وآله وسلم يا عباس اصرخ  
يا معشر الانصار يا احمدا المرموعين الشجرة التي كانت تحتها بيعة الرضوان وفي لفظ يا عباس  
اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالا نصارى الذين ورواوا في واي وانما خضع العباس بذلك  
لانه كان عظيم الصوت فاذ صوته يسمع من ثمانية اميال فان يفتي على سلع ويأدي علماً انه اخرا ليل  
وهم بالغا فبصرهم وبين سلع والغاية ثمانية اميال وغارت الخيل يوما على المدينة فتأدي  
واصباحه فلم تسمع حامل الا وضعت من عظم صوته وفي لفظ اخر نادي يا صاحب البيعة  
يوم الجدي بيعة يا احمدا سورة البقرة اي وحسن سورة البقرة بالذكر لانها اول سورة نزلت  
في المدينة ولان فيها كرم من فيه فليدة غلبت فيه كثيرة باذن الله وفيها وروايعه في  
اوق بعد كرم وفيها من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفي لفظ نادي يا نصارى  
الله وانصار رسول الله يا بني الخزرج حصصهم بالذكر بعد التمييز لانهم كانوا اصبغ في الحرب فاجابو  
ليكن ليكن وفي لفظ يا ليكن يا ليكن اي وفي البخاري لما ادبروا عنه مع الله عليه وآله حتى بقي  
وحده فتأدي يومئذ من التفت عن مجيئه فقال يا معشر الانصار قالوا ليكن رسول الله  
استرحت بعد شرا التفت عن ياره فقال يا معشر الانصار قالوا ليكن رسول الله استرحت معه  
وتجوز ان يكون هذا بعد نداء العباس فزهر منه صلى الله عليه وآله وصار الرجل يلوي بغيره  
فلا يقدر على ذلك اي لكثرة الاعراب المهزبين فياخذوه عة فيخذ فبه في عنقه وياخذ  
سيفه ونزسه ويقطع عن بغيره ويحكي بسيله ويوم الصوت حتى يشه الى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وقال بعضهم فما شئت عطفت الانصار على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاعطفت  
الابل وفي لفظ عطفت البقر عيا اولادها فلما حهم اخوف عند علي رسول الله صلى الله عليه وآله  
من ماخ الكفا حمة اذا انتهى اليهم من الناس فاية استقبلوا الناس فاستقبلوا واشرف رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الى القوم وهم يتخلدون في وكان شمارهم كجورم فتح مكة فقال صلى  
الله عليه وآله وسلم الان حي الوطيس وهو حجارة فوفد العرب تحتها النار يشوون عليها اللحم  
والوطيس في الاصل التنوير وهذه من الكلمات التي لم تسمع الا منه صلى الله عليه وآله وسلم ومن مثل يرب  
لشدة الحرب اي وصار يقول انما الذي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهذا السياق يدل على ان المايه  
استهت اليه بعد الهزيمة وهو يروي القول بان الذين شئت بعد صلى الله عليه وآله وسلم لم يبلغوا المايه  
وفي رواية لما فكتف الناس عنه يوم حنين قالوا لانه باي الهمة بن العناد يا حارس شدة







ملك وسار الى حرب هوانن قلت اسير مع حرب فريش الى هوانن حين فعي ان اخلطوا الي  
اصيب من حدة فاقوله فاكون انا الذي قتلت هوانن فكلها اي وفي لفظ اليوم ادرك تاريخ  
من محمد اي لان اباه وعنه قتل يوم احد قتلها حمزة كما تقدم واقوله لولم يبق من العرب والعجم احد  
الا اربع محمد اما سبعة ابدا الا يزيد ذلك الامر عندي الا سبعة فلما اخلط الناس وقرل عنه بقلته  
اصلت السيف ودعوت منه امير الذي اراد منه ورقت السيف حتى كثر اوقع به الفيل رجع الي  
سواظ من نار كالبقرة كاد يهلكني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه وفي رواية فلما هممت  
به حالتي وبينه خندق من نار وسور من حديد والنقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت  
الي ويسم وعرف الذي اراد فناداني يا نسيه اذن هي قد نوت من فجع صدي ثم قال اللهم اعذه  
من الشيطان قال نسيه فوالله لو كان الساعة اذن احب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب  
الله ما كان في شرقا لادن فقال تل فقد مت امامه احرب بيبي الله يعلم اني احب الله اقيه ثم  
كل شي ولو كان لي جيا ولقيته تلك الساعة لا وقعت به السيف فجلت الزمة فيمن لزمه حتى  
تراجع الملوك وكروا كره رجل واحد وقربت اليه بقلته حتى استوي عليها قايما وخرج في اثرهم  
حتى تفرقوا في كل وجه لا يلوي احد منهم على احد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل من  
قدر عليه واسمهم الملوك يقتلوا فهو حتى قتلوا الذين في قتلها هم النبي صلى الله عليه وسلم  
الذين يروى قال صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه وفي رواية من اقام بينه على قتل قتل فله  
سليم وفي لفظ من قتل قتيلا فله عليه بيعة فله سلبه وفي الاصل في غزوة بدر المشهور ان قتل النبي  
صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه اما ما روي انه قال ذلك يوم بدر  
ويوم احد فاكثرا يوجد في رواية من لا يجتمع به ومن ثم قال الامام ما كذا لم يبلغني ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ذلك الا يوم حنين وتعقب ما في الاصل بان ذلك وقع في غزوة موتة في ميل  
وهي قبل التخي وفي كلام بعضهم كون السلب للقاتل امر مقرر من اول الامر وانما بعد يوم حنين  
للاعلام العام والمناذاة لا مشروعية وحدث اشان باطلحة اسلب ووجهه عشرين رجلا اي قتلهم  
واخذ اسلحتهم وقال ابو قتادة رايته يوم حنين مسلما ومثرا يتقاتلون واذا رجل من المشركين  
يريد ان يقاتل المشركي المسلم فانيته وضربت يده فحطتها فاعنتني بيده الاخرى فوالله  
ما ارسلني حتى وجدت من الموت ولولا ان الدم نزف لقتلني وسقط فخر بنه فقتلته واجهضني  
عنه القتال عن اسلحه فلما وضعت لحي اوزارها قلت لرسول الله لقد قتل قتيلا ذا سلب  
واجهضني عنه القتال فادري من اسلبه فقال رجل من اهل مكة صدق رسول الله فارضه عني  
من سلبه فقال ابو بكر لا والله لا يرصيه بعد الي اسد من اسد الله يقا تل عن دين الله تعالى محمد سلب  
قيل له وفي لفظ قال ابو بكر اي النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقطعه اصبع من قرش وتدع اسد الله  
اسد الله فقا تل عن الله ورسوله والاصبح نصير منيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق اردد  
عليه سلبه قال ابو قتادة فاخذته منه واشترت بيته مني السلب الذي جمعه ستانا وادرك بيعة  
ابن ربيعة في الصفة فاخذ بخطام حمله وهو مبطي احد امرأة فاذ هو شيخ كبير اعرج ولا يرميه  
الضلام فقال له من في صاذا فتردد قال اقلح قاله ثار بيعة بن ربيع النبي فخر بنه سيفه فلم يبق  
شيئا فقال له يسرني فيما سلحتك امك خذ هذا من مخرج الرجل ثم اضرب به وارفع عن القطار واخفض  
عن الدماغ فان ذلك كنت اضرب الرجل ثم اذ انبت امك فاخبرها انك قتلت در بدين الصفة فرب يوم

في سمعت فيه شاك فلما اخبر بيعة امه بقتله قتالت ما والله لقد اعتقت انان بل ثالا وقال له انكرت  
عن قتله فلما اخبرك بقتله علينا فقال ما كنت لا تكلم عن ربي الله ورسوله اي وقل القاتل لله يد من الصفة  
الزبير بن الهوام وقيل عبد الله بن قيس وكان في امير سليمان وجها باطلحة وهي حارمة وسطها يبرد  
لها وفي خزامها خنجر وما كنت حارلا بانها عبد الله فقال لها ان وجها ابو طلحة ما هذا الخنجر يقول ام  
سليم قالت اذني من احد من المؤمنين بعنهم فقال ابو طلحة الاشبح رسول الله ما تقول ام سليم  
الرمضا فاعادته عليه القول فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك وكان يقال لها العيصا والرمضا  
وهي التي تخرج الفقه من عيشها ومن ثم قال بعضهم قتل لها الرميما الرميما كان في عيشها وعين ولها  
اسن بن مالك وقدمات ما كذا منها مثل ما تخطها ابو طلحة وهو شرك فابت ودعته الى الاسلام فاح  
قتالت له ابا تزوجك ولا اخذ منك صدقا غيره فنزوها قال خنزال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت  
الجنة فتمت خشقة فقلت من هذا فقالوا هذه العيصا بنت ملحان ام اسير مائد وعفكان  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد من النساء الا ازوجها والا امير سليمان فادخل عليها فقتل  
له في ذلك قتال اي ارحمها قتل اخوها معي ولعل المراد انه كان يكفر بالله فقتلها كازواجه فلا يبا في رفته  
كان يدخل على غيرها من سائر الاقارب لان من حيا يصح صلى الله عليه وسلم جوار الاقارب لا جنيته فكان  
يدخل على اخوات امير سليمان ام حزام بالراوتق لي له راسه ويأمر عندها ويدخل على ابيها ثم راسه  
في الامناع اشار الي ذلك في مزيل الخطا اندام سليمان واختها خالت النبي صلى الله عليه وسلم  
جهة الرضاع وعليه فلا دالة في دخوله عليها والخلمة بها على جوار الخلو لا جنة وعنى اسن  
رضي الله تعالى عنه قال مات ابن ابي طلحة من امير سليمان وهو ابو عير الذي كان صلى الله عليه وسلم  
بدا عيه ويقول ابا عير ما فعل النقيز ذكره السيوطي في كتابه تزييد الاكباد وفي كلام غيره ما يفيد  
انه غيره فقتالت لاهلها لا تعد ثورا باطلحة بانته ختمه اكون انا احد ثم فقا فقال ما فعل النبي قالت  
هو اسكن ما كان ففردت اليه عشا فاكل وشرب ثم قصصت له احسن ما كانت تصنع له قبل ذلك  
فوقع بها فلما رأت انه قد شبع واماب منها قالت يا باطلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاديهم  
اهل بيت وطلبوا عايرتهم الهم ان يمنعو اقالا قالت فاكتب اليك فغضب ثم انطلق في ايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره بها كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ركب الله لكم في غير  
ليلتها قالت فقلت بعد الله المدخور ولها ولدت حمنة وجيت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لاهل مكة ثم قتل نعمة فاولهن نمرات فالتقا هن في فيه فلا كهن ثم فقر فلة الصبي فجدد  
فيه فجعل الصبي يملظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا الانصار المنزول به عبد الله اي وجا  
لعبد الله هذا الذي جاء من جماع فله الليلة تسعة اولاد كلهم قد قروا القران ولها اخيرا ابو طلحة  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما تقدم عن امير سليمان قال الخديجة الذي جعل في امي مثل صابرة بني  
اسر بيل امرأة وكان لها زوج وله منها غلامات وكان زوجها امرها بطعام تضعه ليدعو ثواب الصبر  
عليه الناس ففعلوا وجمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فو قفا في بركا في الدار  
فكرهتا ان تنقص عا زوجها الصبا فنادت لهما ليت وسجتهما ثوب فلما فرغا دخل زوجها  
قال ابني ابني قالت هما في البيت وهاك انت تصيح بشي من الطيب وتعرض للرجل حتى وقع  
عليها ثم قال ابن ابني قالت هما في البيت فنادا هما ابوهما فخرجا سعيان فالت المرأة سعيان  
الله والله لقد كانا بيتين ولكن الله اجابهما ثوبا الصبري ودخل صلى الله عليه وسلم عليها يومئذ

مع جمعت ام سليمان ام الله عت

ثواب الصبر











سأبني بموت فقال لها والله كان لم يولد لنا في نكاح باخولة مذكرة خلة ذلك لعرب الخطاب  
قد خلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حديث قدس فيه خلة زعمت انك  
قلته لها قال قلته قاله ما اذن الله فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله اولاد اذن بالرجل قال لي واستأثر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس في وهو قول من معاوية الذي في الذهاب او الغار فقال له  
تقلب في حجره اخذته وان تركته لم يترك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب  
في الناس بالرجل ففتح الناس في ذلك فقالوا انزلوه ففتح عليا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخذوا عليا لقتلوا فاما بنو المسلمين جرحا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قاتلون  
انما الله من فوايدته وادعوا وجعلوا يملكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قاتلون  
سرعة تغير ايهم لا يهملوا وانما الله صلى الله عليه وسلم وبرك وانهم من ايهم فرجعوا له وقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عهده وهزم الاحزاب  
وحده فلما ارسلوا واستقبلوا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد علمنا انك  
الله ادع عليا ففتحوا له الخطايق فقال لهم الله هتد نفعا وابتهم مسلمين واهل ما حبهم في  
يشير الى ذلك بقوله جهلت قومه عليه فاعضا واحوا لخدمته بالاعضا وسع العالمين  
حلماء وعلماء فهو بحر في عبادة ابي ذر فومد من فريش وغيرهم فاحي جفته جافا  
عدم الانتقام شانه ارجا الجفن وسع عليه العالمين من الاسراء والجن والملك وسع عليه كل من  
صدره منه نقص فهو سبب ذلك بمرور اسع لم تنسبه الاحمال الثقيلة ومجلة من جرح سيدنا  
عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما به سهم ابو مخنف وطاوله ذلك الجرح الى ان  
مات به في خلافة ابيه ورثته وحيه عاتكة بنت يزيد بن عمر بن قيس وكانت بجهاجا شديدا  
مر عليه ابوه يوم جمعة وهو يلاعبها وقد صلى الناس فقال عبد الله رضي الله عنه انما سمعته ابوه فقال  
اشعلت من الصلاة لاجرم لا تخرج حتى تطلقها فطلقها ثم تبع عبد الله بسبب طلاقها فطلق عليه  
ابوه يوم ما فبعد يقول ايانا فيها من حملها فلما ارسله طلق اليوم فطلقها ولا مثلها في غير  
جرح تطلق فقال كبرك عبد الله راجع عاتكة فقال لا ينفك قومي مكانه وكان معه غلام مملوك  
له فقال لخلعة انت خرجت من الله استهد في قد راجعت عاتكة فلما مات رثته بقولها في ايات  
البيت لا تتك عليا حزينة عليك ولا تنفك حليدي اغبراء ثم تزوجها سيدنا علي بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه فلما عرس بها قال له علي رضي الله تعالى عنه انادي في اكل عاتكة فقال لا عبرة  
عليك كلمها فقال لها انت القابله البيت لا تتك عليا حزينة عليك ولا تنفك حليدي اصغراء  
فكنت ومادت الي حزنها فقال له علي ايا الحسن ما اردت الا انما دها على فلما قتل عرس رثته بايات  
مها من نصر عاتكة حزنها ولعن سقها طول السدة جسد لقوي كافانه راحة  
ان علي ذاك الجدة وتزوجها الزبير فلما قتل رثته بايات منها فاقاب قاتله تكلت اكله  
ان تكلت اكلها حلت عليك عتوبة العهد وخطها سيدنا علي فقاتله لم يبق الا سلام غيرك  
وانا انصرك عن القتل ومن ثم قيل في حقها من ارد الشهاد فعليه بقاتله وعند من  
صلى الله عليه وسلم من ذلك اني وبينا هو سيرا ليل يواد بقرب الطابوق في غيرة في سواد الليل وهو  
في وس النوم فافرجت السدة له نصين فميرين نصفها وبقيت منفرجة على حالها في وعند  
الحدارة الى الجحرة لقيته سارقة وهو ومع الكتاب الذي كتبه له صلى الله عليه وسلم عند الجحرة بين

اصحبه وبيادي اسارقة وهذه انا في فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم وفا ومودة اذ نوه فادبوه  
منه وسأف اليه الصدقة وسأله عن الضالة من الابل ترد حوضه الذي ملأه لابل هل له في  
ذلك من اجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حراجر وعنده وصوله الى الجحرة  
احصه السبي وكان سنة الا وراس الابل اربعة وعشرون الفا والفسخ اربعة الف واربعة الاف  
او ثمانية فاضطربوا في من اسلم من اهل مكة فكان اولهم ابو سفيان بن حرب فاعطاه اربعين  
او ثمانية ومائة من الابل وقال بني يزيد ويقال له يزيد الجحرة فاعطاه كذلك وقال بني معاوية فاعطاه  
كذلك فاخذ ابو سفيان ثلثا من الابل ومائة وعشرين مائة من الفضة وقال يا يافيت وامني  
يا رسول الله لانت كبر في الحرب وفي السلب ابي في لفظ الجحرة بلك ففهم الجحرة بلك وقد سالتك  
تعم المسألة انت هذه اية الكرم جزاك الله خيرا واعطى حكيم بن خزام مائة من الابل ثم سأل  
مائة اخرى فاعطاه اياها في في الامتناع وسأله حكيم بن خزام مائة من الابل فاعطاه ثم سأل  
مائة فاعطاه ثم سأل مائة فاعطاه وقال له يا حكيم بن خزام هذا المال خضر حلو من اخذه سحابة  
نفس بورك له فيه ومن اخذه باشر نفس لم يبارك له فيه وكان كادى يا كل ولا يشع واليد العليا  
خير من اليد السفلى فاخذ حكيم المائة الاولى وترك ما عداها في وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ايها الناس لا اريد احد بعدك شاذي افاقر الله بيا فكان ابو بكر يدعوكما ليعطيه العطا في ان يقبل  
منه شيئا ثم انعم دعاه ليعطيه في ان يقبل فقال عمر يا معشر المسلمين اني عرض عليه حقه  
الذي قسم الله من هذا الفي في اية باخذه واعطى صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس مائة من  
الابل واعطى عيينة مثله واعطى العباس بن مرداس اربعين من الابل فقال في ذلك شعرا في بها تبه  
صلى الله عليه وسلم في حيث فضل الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن عليه ما يجعل يفي ونه  
العبيد يعني مرسد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس فيفوقان مرداس في الجمع وما  
كنت دون امر ومها ومن تضع الابل لا يرفع فاعطاه تمام المائة في وفي رواية انه قال اقطعوا  
عن لسانه وفي اكتشاف قال يا ابا بكر اقطع لسانه عني واعطه مائة من الابل هذا كلامه وخيذ  
يتوقف في قوله فضل ناس راية صلى الله عليه وسلم امران يمثل به وفرع هو ايضا ذلك فاق به  
اي الفتاير وقوله خذ منها ما شئت فقال لها ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقطع لسانه  
فكره ان ياخذ منها شيئا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية فاستلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مائة وروي بدلها كان حصن ولا حابس فما كان يدروا حابس وهو صحيح ايضا  
لان يدرد حصن ابو ايوب فانتسب نارة الى ابيه حصن ونارة الى جد ابيه يدس ويروي بدل  
مرداس شيخ بالافراد يعني والده وبروك بالثنية يعني والده وحده وفي كلام بعضهم  
كانت المولعة ثلاثة اصناف صنق ياتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلهم والصقوان بن امية  
وصنق لثنت اسلامهم كاي سفيان بن حرب وصنق له في شرم كعينة بن حصن والعباس بن  
مرداس والاقرع بن حابس في رواية قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت عيينة بن حصن والاقرع بن  
حابس مائة مائة وترك جعل بن سارقة فقلدا ما الذي تقب محمد بنه لجعل بن سارقة خير  
من طلاع الامر كلهم مثل عيينة والاقرع ولكني تالفها وكل جعل بن سارقة الى اسلامه و  
تقدم ان جعلها هذا كان من فقر المسلمين وكان رجلا صالحا ميا تيسر وهو الذي تصور الشيطان  
مصوره يوم احد وقال ان محمدا ما وجاني لاعطيه الرجل وغيره احب اليه خشيته ان

188

المولعة فلويهم ثلاثا صدق  
تصدق بثلثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اصحبه وسأله عن الضالة من الابل ترد حوضه الذي ملأه لابل هل له في ذلك من اجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حراجر وعنده وصوله الى الجحرة احصه السبي وكان سنة الا وراس الابل اربعة وعشرون الفا والفسخ اربعة الف واربعة الاف او ثمانية فاضطربوا في من اسلم من اهل مكة فكان اولهم ابو سفيان بن حرب فاعطاه اربعين او ثمانية ومائة من الابل وقال بني يزيد ويقال له يزيد الجحرة فاعطاه كذلك وقال بني معاوية فاعطاه كذلك فاخذ ابو سفيان ثلثا من الابل ومائة وعشرين مائة من الفضة وقال يا يافيت وامني يا رسول الله لانت كبر في الحرب وفي السلب ابي في لفظ الجحرة بلك ففهم الجحرة بلك وقد سالتك تعم المسألة انت هذه اية الكرم جزاك الله خيرا واعطى حكيم بن خزام مائة من الابل ثم سأل مائة اخرى فاعطاه اياها في في الامتناع وسأله حكيم بن خزام مائة من الابل فاعطاه ثم سأل مائة فاعطاه ثم سأل مائة فاعطاه وقال له يا حكيم بن خزام هذا المال خضر حلو من اخذه سحابة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشر نفس لم يبارك له فيه وكان كادى يا كل ولا يشع واليد العليا خير من اليد السفلى فاخذ حكيم المائة الاولى وترك ما عداها في وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا اريد احد بعدك شاذي افاقر الله بيا فكان ابو بكر يدعوكما ليعطيه العطا في ان يقبل منه شيئا ثم انعم دعاه ليعطيه في ان يقبل فقال عمر يا معشر المسلمين اني عرض عليه حقه الذي قسم الله من هذا الفي في اية باخذه واعطى صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثله واعطى العباس بن مرداس اربعين من الابل فقال في ذلك شعرا في بها تبه صلى الله عليه وسلم في حيث فضل الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن عليه ما يجعل يفي ونه العبيد يعني مرسد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس فيفوقان مرداس في الجمع وما كنت دون امر ومها ومن تضع الابل لا يرفع فاعطاه تمام المائة في وفي رواية انه قال اقطعوا عن لسانه وفي اكتشاف قال يا ابا بكر اقطع لسانه عني واعطه مائة من الابل هذا كلامه وخيذ يتوقف في قوله فضل ناس راية صلى الله عليه وسلم امران يمثل به وفرع هو ايضا ذلك فاق به اي الفتاير وقوله خذ منها ما شئت فقال لها ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقطع لسانه فكره ان ياخذ منها شيئا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية فاستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وروي بدلها كان حصن ولا حابس فما كان يدروا حابس وهو صحيح ايضا لان يدرد حصن ابو ايوب فانتسب نارة الى ابيه حصن ونارة الى جد ابيه يدس ويروي بدل مرداس شيخ بالافراد يعني والده وبروك بالثنية يعني والده وحده وفي كلام بعضهم كانت المولعة ثلاثة اصناف صنق ياتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلهم والصقوان بن امية وصنق لثنت اسلامهم كاي سفيان بن حرب وصنق له في شرم كعينة بن حصن والعباس بن مرداس والاقرع بن حابس في رواية قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت عيينة بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وترك جعل بن سارقة فقلدا ما الذي تقب محمد بنه لجعل بن سارقة خير من طلاع الامر كلهم مثل عيينة والاقرع ولكني تالفها وكل جعل بن سارقة الى اسلامه وتقدم ان جعلها هذا كان من فقر المسلمين وكان رجلا صالحا ميا تيسر وهو الذي تصور الشيطان مصوره يوم احد وقال ان محمدا ما وجاني لاعطيه الرجل وغيره احب اليه خشيته ان



يكتب في التاريخ وجهه وقال ان من الناس ما ياكلهم الي انما هم منهم فوات من جاب واعطي  
 صفوات امة ما تقدم ذكره وهو جميع ما في الشعب من غرور ابل وكان ملوا وكان ذلك سببا  
 لاسلامهم كما تقدم قول في نظام ابن الجوزي اعلم انه المولفة فلو بهم قواما فلو في يد الاسلام  
 ثم ملك الاسلام في قلوبهم فخر حوايد كلفهم حد المولفة وانما ذكرهم العلم في المولفة اعتبارا ببدلية  
 احوالهم وفيهم من لم يعلم منه حسن الاسلام والنظام بقاؤه على حالة الطائفة ولا يمكن ان تغرب بين  
 من حسن الاسلام وبين من لم يحسن الاسلام ليعوان ان يكون من طائفة بشرائه على خلافة لئلا الانسان قد  
 يتغير حاله ولا ينقل الي امة فلو انما انظر من كل من نقل هذه الاسلام خيرا وقد جاء عن اسراف  
 كان الرجل يا في الي صل الله عليه وسلم فيلزم لشيء يعطاه من الدنيا فلا يصيب حتى يكون الاسلام احب  
 اليه من الدنيا وما فيها هذا كلام ابن الجوزي والعباس بن مرداس لم يقل الفتح بسيرة وكان ممن حرم  
 الخمر على نفسه في الجاهلية والله اعلم ولازال صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل ما بين مائة وخمسين من الابل  
 اي ودك من الحسن كما ياتي ثم امر من يدين ثابته باحضار الناس والعنابة اي ما بقي منها وهو الاربعة  
 اقداس اياها بعد اعطاه من تقدم ما تقدم من الخمر وقسمها عليهم اي بعد ان اختموا الله صلى الله عليه  
 وسلم وصاروا يقولون رسول الله اقم علينا حتى الجاه الى شجرة فاختطفت زاده فقال ردي ردي ايها  
 الناس فوافوا ان كان في شجرة فقامت على الغنم فكلوا ثمرها العنابي جيا نانا ولا تجلب ولا لاه ودان ثم قام  
 الي جنب بغيره فاخذ وبره من ساه فزعمها ثم تلايها اناس والله ما لي من فيكم اي غنمكم ولا  
 هذه البركة الا الحسن والخير صرود عليكم فاد والمخاط والمخيط فان اكلوه يكون على اهلهم عارا وثارا  
 وترا يوم القيمة في شخص من الانصار بكية من خيوط شعر وقال رسول الله اخذت هذه الكعبة اعمل  
 بها برذعة بغير يد من فقال اما ان يصيب منها فلك قال اما اذا بلغت هذا فلا حاجة لي بها والفاها ويرد  
 ان عني لا كان دفع لامة ابرة اخذها من القيمة اي فانها قالت له اي قد عرفت انك قد نالت  
 ثما صبت من القيمة فقال دوك هذه الامة تخيطن بها ثيابا كمنع منادى رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم يقول من اخذ شيئا فليرد به حتى الخياط والمخيط فزج واخذها منها والفاها في العنابة وفي كلام  
 السهلي ابن ابا جهرم من حذيفة العدي كان على الانصار يوم حنين فجاه جادين البر ما فاذ من الانصار  
 زمام شعر فماعد اوجه فلما تما فاضربه اوجهه بالنوس فشد فشد فشد فشد فشد فشد فشد فشد فشد فشد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خذ حنين شاة ودعه فقال له قد في حنين فقال خذ ما به ودعه فقال  
 افدي منه فقال خذ حنين وما به ودعه وليس لك الا ذلك ولا اقدم وال عليك ففوت اما في حنين  
 بخمس عشرة فريضة من الابل فمن هنا كد جعلت دية المنقلة خمس عشرة فريضة ولما قسم ما بقي  
 كل رجل اربعة من الابل واربعين شاة فان كان فارسا خذ شاة عشر بغير او عشر من وما به شاة وان  
 كان معه اكثر من فريضة بغيره له الفرس واحد ومن ثم لم يعط الزبير الفرس واحد وكان معه  
 افراس وبعده اخذ ما منا الثاني رضي الله تعالى عنه فقال لا يعطي الفرس واحد وقال بعض المتأخرين  
 وقيل هو معتب هذه القيمة ما عدل فيها ولا يريد بها وجه الله فاخذ بذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقهر وجهه اي حتى صار كالصخر بكسر الهمزة وهو شي احم يدفع به الجلود وفي رواية  
 ففقد غضبا شديدا واجر وجهه صلى الله عليه وسلم وقال من بعد اذا لم يعد له رسول الله ووجهه  
 على ارجل من يلقا او ذي ياكل من هذا اقصي اشبه ولعل من ذلك ان قارون وكان ابن خالته موسى  
 او ابن عمه جلد البغي والشرة على ان احضره مرة بغير وجعل لها جلا على ان ترمي موسى بنفسها واخضر

وغيره من  
 من غنمكم

خروا من دعوة خبيث الالههم كانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فامطع لبيته انت  
 عنه اي لم يقصه تلك الدعوة وقد ولي من الخطاب رضي الله تعالى عنه سعيد بن عامر  
 رضي الله عنه على بعض اجداد الشام فعمل له امة مصاب يلحقه غني فاستدعاه فلما قدم  
 عليه وجده معه مزودا وعكرا وقد حاق فقال له عمر ليس بك الاماري فقال له وما اكثر من هذا  
 يا امير المؤمنين مزودي امع فيه زادي وعكاري اعمل به ذلك وتذمير كل فيه فقال له عمر ارجع  
 لموقال الا قال فما لك غنية بلقيت عتك انما نصيبك فقال واسد يا امير المؤمنين ما لي من پاس  
 وتلكي كنت فيمن حضر خبيثا بن عدي حيت تمل وسمعت دعوتك فوالله ما خطرت علي قلبي وان  
 في مجلس قط الا غشي علي فزاده ذلك عند عدي خيرا ووعظ عمر فقال له من يقدر على ذلك فقال انت  
 يا امير المؤمنين انما هو ان يقال فيطاع فقال عمر ارجع الي علك فاني وناشده الاعفا فاعفاه  
 وكان خبيث هو الذي من لكل مسلم قبل من الملاء اي لانه صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك فاستحسنه  
 فكان سنة اي وهو ابدل على الواقعة زيد بن حارثة متاعرة عن قصة خبيث كان في السور  
 والمعروف ان زيد بن حارثة مملوكا لهما قبل خبيث بزمان طويل وفي اليسوع ان قصة زيد  
 ابن حارثة كانت قبل الهجرة وكانت ابن سيرين اذا قيل عن الزكيات قبل القتل قال مملوكا  
 خبيث وحجروها فاضلان وبغيتي حجر حجر بن عدي رضي الله عنه فاني يادوا في العراق من  
 قبل معاوية وشي به الي معاوية فامر معاوية باحضاره فلما قدم على معاوية قال له السلام عليك  
 يا امير المؤمنين فقال له وا امير المؤمنين انما امرتني انما امرتني انما امرتني انما امرتني انما امرتني  
 فصلاهما خفيين ثم قال لولا ان بطون في غير الذي لا طلها من قتل وضمته من اصحابه  
 ولما حج معاوية واجل المديونة لولا استاذن على عايشة رضي الله عنها فاذت له فلما فقد قالت  
 له اما خبيث الله في قتل حجروا اصحابه قال انما تملهم من شهد عليهم وقصة زيد بن حارثة  
 رواها النبي بن سعد قال بلقيت ان زيد بن حارثة اكثرني بعلما من رجل بالطريق فقال له ذلك الرجل  
 الي احرية وقال له اقره فزله فاذا في الخربة قتل كثيرة فلما ارد ان يقتله قال له دعني اعمل رقتي  
 اي لانه رضي الله الصلاة خيرا ما فجع به عمل العبد قال صل فقد صلى عليك هو لا فلي تمنعهم صلاتهم  
 شيئا وهذا بدل علي ان اعطيت كلهم فوا مسلمين قال فلما صليت انا في ليلتي فقلت يا ارحم الراحمين  
 قال صلح صوتا لا تملكه فها بذكر فخرج يطلبه فلم ير شيئا فرجع الي زناديته ما ارحم الراحمين  
 فعل ذلك فلا كانا فاذ بهارس على فريضة حربية حديد في راسها شملة تار فطمته بها فانفذت  
 من ظهره فوقع ميتا ثم قال له لعدوثة المرة الا في بارحم الراحمين كنت في اله السابعة فلما  
 المرة انما شغل بارحم الراحمين كنت في اله الدنيا فلما دعوتك انما شغل اقول وقد وقع مثل ذلك لرجل  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انما لي يا معلق وكان يتجر مال له ولغيره وبسا فز  
 به في الاماقي واما ناسا ورعا فخرج مرة في بعض اسفاره فطعمه لص مفتعا في السلام فقال له صلح  
 ما معلق فاني فالتك فقال لما تريد من ذي شاة والمال فقال اما المال فلي ولست اريد الا دية  
 اصلي اربع ركعات قال اصل ما شئت فمواشرا اربع ركعات ثم دعي في اخر حجة فقال يا وديا ذا  
 العرش المجيد يا فقال لما تريد انما لك بعرم الذي لا اقرام وملك الذي لا ينام ويتورك الذي ملاه اركان  
 عرشك ان تكفي شر هذا الصبا مقيثا عشي وكربة كذ ثلاث مرات فاذا هو بفارس فاذل بيده  
 حربة وصعها بين اذني فرسه فلما بصره اللص قبل بخره فطمعه الفارس فقتله ثم اقبل الي ابي معلق

فمن  
 من غنمكم



فقال خير فقال من انت يا ابراهيم فقلت انا نبي الله محمد بن عبد الله فقال انا ملك من اهل  
السماء الاربعة عت بدعا بك الاول فسمعت لا يواب السما ففعلت ففعلت عت بدعا بك الثاني  
فسمعت لا يهل السما ففعلت ففعلت عت بدعا بك الثالث ففعلت ففعلت عت بدعا بك الرابع  
قال انت من فعل ذلك استجب له ملكا وكان او غير ملك او اي وقد وقع نظيره هذه لليلة اي من  
حيث اقر الله صلى الله عليه وسلم على فعل غيره وهو انهم كانوا يا تون الصلاة قد سبقه النبي صلى الله  
عليه وسلم بعضها فكان الرجل يشير الى الرجل كرم صلى فيقول واحدة او اثنتين فيمليها وحده  
ثم يدخل مع الغنم في صلاتهم فيامعاده فينفي الله تعالى عنه فقال لا احده على حال الله الا عت  
عليها ثم قضت ما سبقني فيا وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم بعضها فثبت معه فلما في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فاحترق ما عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد من لكم فلهذا فاصنعوا اي وهذا كان قبل ان يولد صلى الله عليه وسلم ما ذكره فقلوا وماذا  
فانكروا والله اعلم **واخرج** صفوان بن امية بن ابي ربيعة عن ابي اليزيد عن ابي بصير عن ابي  
به واتفق عند قتله رهط من قريش فيهم ابو سفيان بن حرب فلما اقدم للقتل له ابو سفيان اشتد  
الله يا زيدا فاجاب محمد صلى الله عليه وسلم الا ان عندنا مكانك يضرب عنقه وانك في اهلك فقال  
والله ما احب ان يحد صلى الله عليه وسلم الا في مكان الذي هو فيه فنيه بئس ما توديه واي  
لجالت في اهلها فقال ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا لك كحب احباب محمد  
ونفعل مثل ذلك عن خبيب اي فانهم لما وضعوا الملاح في خبيب وهو مصلوب نادوه ونادوه  
ان يحب ان محمدا مكانك قال لا والله ما احب ان يودي بئس ما توديه في قد منته ففعل ذلك المولى اي طعنه  
برج في صدره حتى انفذه من ظهره وقيل رجم بالجل وارادوا فقتلوه عن د ينفذ فلم يزد الا بها  
ولما قتل عاصم الذي هو امير هذه الرحلة على ما تقدم زادت هذيل اخذت راسه ليعيه من سلافة  
اي وهي ام مافع وجلاس ابني طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار وكلام بعضهم يتخبر انها اسلمت  
بعد فانها هذا اقل يوم واحد ولديها غلامها اشهر سها وحل ياتي اليها بعد اصابتها السهم ويضع  
راسه في حجرها فيقول له يا بني من اصابك فيقول سمعت رجلا يقول حين رما في فذها وانا ابن  
الافلاج فندرت ان قدرت على راسه لشر من في تحفد الجرو جعلت لمن يبي براسه مائة ناقة  
كما تقدم فالت الذي يفتح الد الممثلة وسكون الموحدة وهي الزناير بينهم وبين عاصم كلما  
قد مواعلي تحفظ طارت في وجوههم ولا عنهم فقالوا دعوه حتى يمسي واتخذة فبعث الله تعالى  
الواوي اي سال فاحتمل السيل عاصم فذهب به اي حيث اراد الله تعالى سبعا في مني حوى العبر  
وبعثت نار من قريش لاطلهم قتل عاصم في طلب جسده او شي منه يعرفه اي ليمثلوا به لا منه  
قتل عظيم من عظيمهم قال قال الحافظ ابن حجر لعله عقبة بن اي معيط فان عاصم قتل صبرا  
باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اضر قوامه بدراي كما تقدم قال وكان قريشا لم يشعر  
بما جري له فبلغ منق الزناير لهم عن عاصم وشعروا بذلك ورجوا ان الزناير تركته اي ولم  
يشعروا بان السيل اخذه انتهى اي وقد كان عاصم دعي الله لا يمس من كالا ولا يجهه مشرك  
في حياته وتقدم هنا انه دعي الله سبحانه وتعالى ان ينجيهم فاستجاب الله سبحانه وتعالى له  
فلم يحصل له ذلك في حياته ولا بعد موته اي في كلام بعضهم لما نه ان لا يمس مشركا وفي يذره  
عصمه الله سبحانه وتعالى عن ماس المشركين اياه فصار عاصم موصوما هذا وقيل انه هولا العثرة

لم يخرجوا اليها فخرجوا من ارضهم فخرجوا مع رهط من عسل والغارة وهما فطنان من بني الهون  
قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ليرسل الله ان فينا اسلا ما وبعث معنا نقرأ من  
احكامك نفقهونا في الدين ويخرونا القرآن ويعلمنا شرايع الاسلام قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معه اربعة من اهل بيته فاجابوا ما نوا على الرجوع استمرخون عليهم هذا فلم يشعروا الا والرجال ما بينهم  
اليون قد عومهم فاخذوا اسبابهم ليقاتلوا الغنم فقاتلوا الغنم واهه لا يريد قتلهم ولا تاريد ان  
يضرب بكر شام من قريش اهل مكة وكلمهم عهد الله تعالى وميثاقه ان تخلصهم فابو الحديث والحافظ  
الدمياطي اقتصروا على هذا الثاني وان اميرهم كان مرند القنوي فقال سرية مرند القنوي اي الرجوع  
قالوا قد مرهط من عسل والغارة فقالوا ليرسل الله ان فينا اسلا ما الحديث لك في سيات العصة قال  
وامر عليهم عاصم او قتل مرند او اخر هذه السرية على السرية بعد ما اتي هي سرية الغزاة ليرسل  
**سرية الغزاة** اي سرية معونة لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا قال ابو عاصم ماله  
ملاعب الاسنة ويقال له ملاعب الرماح وهو راس بني عامر اي ويقال له ابو براء المدد وهو عم عامر  
ابن الطفيل عدو الله اي واهدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في حنين وراجلين فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا اقل هذه من مشرك وفي رواية فبعثت من عطيا المشركين وفي كلام السهيلي  
انه اهدي اليه فرسا وارسل اليه اي قد اصابتني وجع فابعث الي بني انداوي به فارسل اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فبعثه على امره ان يستشفى به وقال فبعثت عن زيد المشركين قال السهيلي والزيد  
مشتق من الزيد لانه بقي عن هذا منهم والذين لهم كما ان المداينة مشتقة من الدهن فرجع المعين  
الي الذين كذا قال ونعل هذا كان بعد ما تقدم ويخيل ان يكون قبله وهو الاقرب والله تعالى اعلم فاصح  
قدم عليه ابو عامر عن علي عليه السلام ودعا له ابنه فلم يلبس ولم يبعد عن الاسلام  
اي وقال اي اي امر هذه احسانا بني اي ولم يلبس بعد ذلك في الصحيح خلا فالت عده في الصحابة ثم  
قالوا محمد بن يوسف رجل الامم احبابك اي اهل نجد اي وهو سوا عامر وبنو سليم قد عوتهم الي امره رجوت  
ان يستجيبوا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اهل نجد عليهم قال ابو براء انهم جا را  
هم في جوارى وعهدت فاقبلهم فاجد عوا الناس الي امره وخرج ابو براء ناجية بخدوا خيره وانه  
قد جاز احباب محمد صلى الله عليه وسلم فبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعين وقيل في  
سبعين واقصر عليه الحافظ ابن عسكرا لانه الذي في جميع البخاري وقيل في ثلاثين رجلا من اصحابه من  
خيار المسلمين اي وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ان هذا القتل وهو انه فكل من سبعين وثلاثين  
الربعين بان الاربعين كانوا رسا وبقية العدة كانوا ناعما ويقال لهوا القر ايم للاز منهم قرارة القرآن  
فكان اذ اسسوا جمعوا في ناحية المدينة بيلو وبيدار سورة القرآن فيطن اهلهم وهم في المسجد ويظن  
اهل المسجد انهم في اهلهم حتى اذا كان وجه الصبح استعدوا من الماء والخبث او حوا واذك ان حجر النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي كلام بعضهم وكان هؤلاء يخطبون بالهار وتندرس سورة القرآن بالليل وكانوا  
يسهوه الخطب ويشذرون به طعاما لاهل الصفة وقد يقال لا ما فاة لحو انهم كانوا يفعلون هذا مرة  
وهذا الاخرى وبعضهم يفعل احدا لا من من وبعضهم يفعل الاخر وكان فيهم علم من فبهة وكتب  
معه كتابا اي ضاروا اخي تزونا بيمعوتة وهي بين ارض بني عامر ورة بني سليم والحرارة ارض فيها  
حجارة سود فلما تزونا بجوا حرل بالحا الممثلة والرا ابن ملحان وهو خال اسن بن ماله بكتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اي عدو الله عامر بن الطفيل اي وهو راس بني سليم وفي لفظ سيد بني عامر وابن اخي











فأشاروا عليهم على حذرهم من بني النجد والحداد وأخذوا من ثيابهم وورثوا  
ثيابا بأخلاقهم من ثيابهم وقد فوّهوا بذلك إلى المدينة فحسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل فتركه  
صلى الله عليه وآله وسلم **سريته** من بني حارثة رضي الله عنه إلى بني سليم بالجحوج بفتح الجيم وهو  
اسم ناحية من بطن نجد فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجحوج فصار  
حين ورد ذلك المحل فاصابوا امرأة من مزيبة فدلهم على محلته من محال القوم فاصابوا في  
تلك المحلة ابلا وشاوا من جملة من جلتهم زوج تلك المرأة والخدم وبذلك إلى المدينة  
فوهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك المرأة نفسها وزوجها **سريته** من بني حارثة  
رضي الله تعالى عنه إلى العيص وهو محل بين وبين المدينة ربح يلا بلخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وكان غير الغرض قد قبلت من الشام فبعثت زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب ليقتربها  
أي وكانت فيها أبو العاص بن الربيع وقدم به وتلك العيص المدينة فاستخار أبو العاص من زوجته زينب  
فأجارت له ونادت في الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه في الفجر أي دخل في الصلاة هو وأصحابه  
فقال رضي الله عنها أيها الناس قد أخرجت أبا العاص بن الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
سليم وأقبل على الناس وقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما والذي نفسي بيده ما علمت شي من  
هذا أي ثم انصرف فدخل على أبيه وقلده حراما من أخرجت قال وقال صلى الله عليه وآله وسلم المومنون  
يدعون من سواهم يحبر عليهم أذانهم أي في الصبح حين يذوقون السليق واحدة يعني بها أذانهم  
فمن أخرج مسلما أي أزاله خفاء فله نصيب جوارحه وعهده فليعلم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين  
ثم دخلت عليه صلى الله عليه وآله وسلم زينب رضي الله تعالى عنها فأنشأ يردد على أبي العاص ما أخذ منه  
فأجابها في ذلك وقال لها بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فليكن لا تخلي له أي لخير من نكاح المومنان  
على المشركين كما تقدم في الحديث وبعث صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا الرجل من حيث قد  
علمتم وقد أصبح لما لا فأن تحسوا وترددوا عليه الذي له فأنأجب ذلك وإن استعصم في الله الذي  
فأدعكم فأنتم الحق به فقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل نرد عليه فردد عليه ما أخذ منه وهذا الساق يدل  
على أن ذلك كان قبل صلح الحديبية ودفع الهدنة لأن بعد ذلك لم تعرف من راي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وآله وسلم الغرض وهو يخالف قوله صلى الله عليه وآله وسلم ولها لا يخلص إليك لأن خير المومنان على المشركين  
أما كانت في الحديبية وقد ذكر بعضهم أن ذلك كان قبل الفتح سنة ثمان ومن ثم ذكر الزهري وتبعه  
ابن علقمة أن الذي أخذ هذه العيص وأسروا من فيها أبو بصير وأبو جندل وأصحابها لأنهم كانوا  
في مدة صلح الحديبية من شأنهم أن كل غير مرت بهم لغرض أخذوها بغير معرفه رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم فلما أخذوا هذه العيص خلوا سبيلا إلى العام فكونه مهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وآله وسلم وقيل إنهم همها وجاء تحت الدليل فدخل عليا وزينة زينب فاستجار بها فاجرتهم ثم كلمها  
في أصحابه الذين أسروا فسلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فخطب الناس وقال أنا ما هنأنا أبا  
العاص فمهر المهر وجدناه وأنه أفضل من الشام في أصحابه من قرش فأخذهم أبو جندل وأبو بصير  
وأسروهم وأخذوا ما كان معهم وأبى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألني أن أجبرهم فقلت  
مجيرون أبا العاص وأصحابه فقال الناس نعم فلما بلغ أبا جندل وأبا بصير وأصحابها فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الله عليه وآله وسلم والأسارى وردوا عليهم كل شيء حتى العقال وصوب في الهدى هذا الذي ذكره الزهري  
أي لما علمت أن ما يؤيد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم زينب ولا يخلص إليك فأنك لا تخليق

له لأنه خير من كل المومنان على المشركين إنما كان بعد الله بليغة وذكرات المسلمين قالوا  
لا في العاصي يا أبا العاص أتلقى شرف من قرش وأنت جعمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأنه  
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جده عبد مناف فهل لك أن تسلم فتعظم ما معك من أموال أهل  
مكة فقال ليس ما أمرتوني افتتح ديني بغيره أي بالعذر وعدم الوقوف ذهب أبو العاص إلى  
مكة فأي كل ذي حق حقه ثم قال يا أهل مكة هل بقي لحد منكم مال لم يأخذه هل بقيت مني  
فقالوا اللهم نعم فجزأه غيرا فقه وجدناك وفيا عربيا قال فأي شهداء لا اله الا الله وان محمدا  
عنده ورسوله وإن ما منعني من الاسلام عنده الأخشيست أن تطهروا أبي إنما اردت أن أكمل  
أموالكم ثم خرج حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
زينب على النكاح الأول ولم يحدث كلاما وذلك بعد ست سنين وقيل بعد سنة واحدة انتهى  
أقول وفي رواية بعد سنين والمباذرة السنة أو السنين من ليلها دونها وهو يخالف  
لما عليه أهل العلم من أنه لابد أن يجتمع الزوجان في الاسلام والعدة ومن ثم قالت طائفة منهم  
الترمذي هذا حديث ليس بإسناده بأس ولكن لا يعرف وجهه وفي كلام بعض الحفاظ سكن  
أن يقال قوله بعد ست سنين ولم يقل من اسلامها وند صيره مجهول تاريخ الاند فلما أصبح  
الاستدلال به وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
استنزل زينب على أبي العاص من الربيع فمهر جديدا ونكاح جديدا قال بعضهم وهذا في إسناده  
مقاله وقال غيره هذا حديث ضعيف وقاله آخر لا يثبت والحديث الصحيح أنها هوان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وسلم أقرهما على النكاح الأول وقال ابن عبد البر حديث ابنه صلى الله عليه وآله وسلم أقرهما على النكاح  
الأول متروك لا يعمل به عند الجميع وحديث ردها نكاح جديدا صحيح تعضده الأصول وإن  
صح الأول أو يرد على سبيل الصدوق الأول وهو حل حين هذا الكلامه قال بعضهم في صحيح ابن  
عبد البر حديث ابنه ردها نكاح جديدا صحيح لا كلامه في الحديث كالتجاري وأحمد بن حنبل وغيرهم  
وغيرهم من ابن سعيد العطار والدارقطني والبيهقي هذا كلامه وفي كون زينب رضي الله تعالى عنها كانت  
مشركا وأسلمت قبل زوجها المشرك قول بعضهم ولم يقل من اسلامها نظرا لها بنبوت ما بعث  
به أبوها صلى الله عليه وآله وسلم من غير تقدم شركها لا يقال فيشكك في صحة كيف زوجها لا بالعاص  
وهو ما قرأنا فتولاه في فرضه ونهجه بعد البعث فتدبر وجهه قبل نزوله قوله تعالى ولا تلجوا  
المشركين حتى يؤمنوا الآية تلك الآية تزل بعد صلح الحديبية كما علمت عليا ابن سعد ذكر أنه زوجها  
له في الجاهلية أي قبل البعثة والله أعلم **سريته** من بني حارثة رضي الله عنه إلى بني  
ثعلبة أي بالطرف فكيف سمع ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم زيد بن حارثة إلى بني ثعلبة  
في خمسة عشر رجلا أي بالطرف فاصاب عشر من بنيهم وشاوا فقص الحافظ الدمشقي على النعمان  
بذكر الشاوا ولم يجد أحدا لا منهم فحسبوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سار إليهم فصيح زيد بالنعمان  
والشاا المدينة أي وقد خرجوا في طلبه فاعجزهم وكان شعارهم الذي يتعارفون به في طلبه  
الليل أمت **سريته** من بني حارثة رضي الله عنه أي جذاه فجعل يقال له جيمي بكسر  
الجا وسكون السين علي وزن ثعلبي وهو موضع وراوادي القري يقال إن الطوفان قام بذلك  
الحمل بعد بضو به أي ذهابه ثمان سنين وبها أن حجة الكلي قبل من عند قصر مكة الروم  
أي وكان صلى الله عليه وآله وسلم وجهه إليه كذا قيل ولعله من تصرف بعض الرواة أو أنه أرسله بغير



كتاب والافار ساله الله تعالى ان يكتب له كتابا في هذه السيرة لا ياتي به احد الا بعد الحبيبة ولسا وصل اليه اجازة  
سأله وكاه فاقبل بذلك الى ان وصل ذلك المجلد فلقينه الهندي وابنه في ناس من خدامه فلقعوا عليه  
الطريق وسلبوه ما معه ولم يتركوا عليه الا ثوبا خفيا فصح بذلك نفوس خدامه من بني الضبي اي ممن  
اسلم منهم فنفرو اليهم واستخذوا له حية ما اخذ عند قدمه دجاجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبره بذلك فبعثت زيد بن حارثة في حياجة رجل ورد معه دجاجة وكانت زيد يسير بالليل ويكنى  
بالشمار ومع دجاجة من بني غزاة فاقبل حتى هجم على القوم اي على الهنود وابنه ومن كان معهم مع الصبح  
تخلعوا الهنود وابنه ومن كان معهم واخذوا من النعم التي بعبر ومن الشاة خمسة الاف ومن السبي  
ما يذ من الشاة والهيئات قالا وما سمعوا الضبي بما سمع زيد ركبوا ورجل الى زيد وقال له جملهم  
ان قومهم لم يكونوا فقال له زيد انهم اكلوا الكتاب فخرها ثم قدم منهم جماعة على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واخبروه الخبر وقال بعضهم برسول الله لا نجزم عليا خلا ولا نخل ثيابا خراها فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كيف اصبح بالليل فقالوا اطلقوا ثوبا من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدميها ان شاء الله  
يها الله عليه وسلم قد قالوا ابعث معنا رجلا لزيد فبعث معهم مليا من يدا ان يخلي بينهم وبين  
حزبهم واموالهم اي فقال علي برسول الله اني بيد الا يطيعني فقال خذ سيفي هذا فاحده وتوجه فلقني  
رجلا ارسله زيد مبشرا على ناقة من ابل القوم فردها علي علي القوم وردوه خلفه ولقي زيد فالتفخه امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا وعند ذلك قال له بيد ما علامه ذلك فقال هذا سيفي فخر في زيد الجي وصاح  
بالناس فاجتمعوا فقالوا ما كان معه شي فليرده فهذا سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره فخره فخره فخره  
كلما اخذوه اسهوا فخره وهذا الباق يد علي ان جميع ما اخذ من النعم والشاة والسبي كان له من خدام  
من بني الضبي وانه بعث من قتل مع الهنود وابنه كان مسلما وفي ذلك من البعد ما لا يخفى واما بعد اعلم  
**سورة محمد بن الحنفية في بكر الصديق** رضي الله تعالى عنه ليني فخره كما في صحيح مسلم  
بوابي القري عن سلمة بن الاكوع روى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر الى فزارة  
وخرجت معه حتى اذ اصلى الصبح امرنا فثبنا انقار فوردنا النما فقتل ابوبكر اي جيشه من  
قتل ورايت طائفة منهم الذاري فثبنا ان يسبقوا الي الجبل فادركهم ورميت سهمين بينهم وبين  
الجبل فلما راوا الهمة وقنوا وفيهم امرأة اي وهي ام قرفة عليها قنع من ادم ايد فزرة خلعت معها  
ابنتها من احسن العرب فبعث بهم اسوقهم الي بكر الصديق فلقني ابوبكر ابنتها فلم اكن لها ثوبا  
فقدمنا اليها المدينة فلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة هب لي المرأة بعد ابوك اي ابوك الله  
خالصا حيث احبب اليك وايي بئلك فقال ذلك في مقام المرح والتعجب اي وقد كان وصوله صلى الله عليه  
وسلم حالها فقلت هي تلك برسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي مكة فغدي بها اسري  
المسلمين كذا ذكره في الاصل ان امير هذه المدينة اي التي اصابت ام قرفة ابوبكر الصديق رضي الله تعالى  
عنه واما الذي في مسلم وذكر في الاصل قبل ذلك عند ابن اسحق وابن سعد ان امير هذه المدينة اي  
ايه اصابت ام قرفة زيد بن حارثة وانه لقي بني فزارة واصيب بها ناس من الصحابة وانفقت زيد  
من بين القلي اي اقبل جريها وبهم رمق فلما قدم زيد نذر ان لا يمس راسه غسل من حياجة هي بعزها  
بني فزارة فلما عوفي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فكنوا النصارى وساروا الليل حتى اخطم اهلهم  
وكبروا واخذوا ام قرفة وكان نشام قرفة في شرف من قنوا كان حلق في بينها اخسوس سفاطهم بها  
محمود وكان لها اثنا عشر ولدا ومن ثمر كانت العرب تضر بها المثل في العزة فتقوله لو كنت اعز من

ام قرفة فامر زيد بن حارثة ان يقتل ام قرفة اي لانها كانت تنسب اليه صلى الله عليه وسلم وجازها  
جهرت ثلاثين رايها من ولدها وولدوها وقالت اعز والمدينة واقبلوا محمدا لكن قال بعضهم انه  
خبر مكره فربط فجلها جليل ثم بطا الي يمينين وزجرهما اي وقيل الي فرسين وركضا فشقها  
بضعين وقرقة ولدها هذا الذي تلي به تلي صلى الله عليه وسلم وبخيه اولادها تليوا مع اهل الرخ في  
خلافة ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه فلا خير فيها ولا في غيرها فدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا بنت ام قرفة وذكره صلى الله عليه وسلم جالها فقال صلى الله عليه وسلم لا يات الا في ليلة فاجاز بها  
قال يا رسول الله جاز رية رجوت ان اذني بها امرأة متا في بني فزارة فاعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الكلام مرتين او ثلاثا فعرف سلمة انه صلى الله عليه وسلم ولحقه يريدها فوهها له فوهها اليه صلى الله عليه وسلم  
وسلم لخاله حزن بن ابي وهب بن عمر بن عابد بركة كان اخذ الاشراق فو لث له عبد الرحمن بن ابي  
حزن واما قبل لحن خاله لان فاطمة ام اي اليه صلى الله عليه وسلم بنت عابد كما تقدم وعابد جد  
حزن لايه وفي لفظ بنت عمر بن عابد وفي كلام السهيلي ان رواية العدا المن كان اسير ايلة اصح  
من رواية امه وهما لخاله حزن وجمع الثمن الثامن بين الروتين حيث قاله انهما سريان اتفق  
لسلمة بن الاكوع فيهما ذلك ام احدهما لا يكره والاخرى لزيد بن حارثة ويبدو ذلك ان في سيرة ابوبكر  
رضي الله عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بنت ام قرفة الي مكة فغدي بها اسري كما نوا في ايدي  
المشركين وفي سيرة زيد بن حارثة رضي الله عنه وهما لخاله حزن بركة قاله ولهم من نفوس تحرير ذلك السهمي  
اقول في هذا الجمع نظر لانه يخفى ان ام قرفة قد دنت وان كل واحدة كانت لها بنت صيلة وان سلمة  
ابن الاكوع امرهما واليه صلى الله عليه وسلم اخذها منه وفي ذلك بعد الا ان يقال لا تصد لام قرفة وصحبة  
المرأة في سيرة ابوبكر ام قرفة وهم من بعض الرواة ويبدو له عليه ان بعضهم اوردوها ولم يسم المرأة  
ام قرفة بل قال فيهم امرأة من بني فزارة معها ابنة لها من احسن العرب فتلقني ابوبكر بنهما فغدي  
المدينة وما كلفت لها ثوبا فلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق مرتين في يومين فقال  
يا سلمة هبني المرأة فقلت هي تلك فغدي فبعث بها الي مكة فغدي بها ساكنا اسري مكة ثم  
لا يخفى ان ما ذكره الاصل عن ابن اسحق وابن سعد من انه صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن حارثة رضي  
الله عنه الي وادي القري اي غار يا بني فزارة وانه لقيهم واصيب بها ناس من اصحابه واقتلت زيد من  
بين القلي جريها اليها لولا ما ذكره عن ابن سعد مما يقتضي ان زيد بن حارثة في هذه لم يكن غاريا  
بل كان تاجرا وانه لم يرسل ليني فزارة وانما اخذ بهم فغدي ثلوه والمذكور عن ابن سعد ما نصه قالوا  
خروج زيد بن حارثة في تجارة الي الشام ومعه بضائع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان دوت  
وامر القري لقيه ناس من فزارة فخره وضرخوا اصحابه وطغوا الهمة فذتلوا واخذوا ما كان  
معهم فقدموا المدينة فغدي زيد رضي الله تعالى عنه ان لا يمس راسه غسل من حياجة حتى يغزوا بني  
فزارة فلما خلس من جرحه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة وقال لهم اكنوا النصارى وساروا  
الليل فخرج بهم دليل من بني فزارة وقد نذر لهم القوم فكانوا يحيطون له ناطورا حتى يصحروا  
فيظنوا علي جبل يشرف على وجه الطريق الذي يرون ان المسلمين ياتون منه فيظنوا قد مضى يوم فيقول  
ابرحوا يا اس عليكم فاذا امسوا اشرق ذلك الناطور على ذلك الجبل فيظنوا قد مضى ليلة فيقولوا ما نوا لايان  
عليكم في هذه الليلة فلما كان زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه على نحو مسيرة ليلة اخطاهم الليل  
الغزاري فظنهم فاخذ بهم طريقا اخر حتى امسوا وهم على خطا الى امر من بني فزارة فغدي واخطاهم

مخمل

في

كانوا في اي المدينة  
وقد بعثت بها اسري  
كلما ذكره في سيرة















الارجلين اسروهما فخرج بالنعيم والرجلين الى المدينة فاسلم الرجلان فارسلهما الى الله عليه  
وسلم قالوا الرجلان من جمع عينه فان المسلمين لما اتوا جمع عينه انهزموا امامهم وتبعوهم  
اخذوا منهم ذنبا الرجلين انتهى اي وعينه بن حصن كان يقال له الاحق المطاع لانه كان يتبعه  
عشرة الاف قناه وقيل له عينه قال في الاصل لان عينه جخطت اي عظمت وكبرت فخطت بذلك  
**سرية ابن ابي العوجا السلمي** الى بني سليم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي العوجا  
السلمي في خمسين رجلا الى بني سليم فكان لهم جاسوس مع القوم فخرج اليهم وسبق القوم فحدثهم  
بجمعوا جمع كثيرا فجاوهم معدون لهم فدعوه الى الاسلام فقالوا اي حاجة لنا بما تدعونا  
اليه فتراموا بالليل ساعة وجعلت الامدادات بينهم واحد قوا بالمسلمين من كل ناحية فقاتل المسلمون  
قالا شديد حتى قتل عامهم واصيب ابن ابي العوجا جرحا جاعا فمات في ليلة فقاتل المسلمون  
الله صلى الله عليه وسلم **سرية غالب بن عبد الله الليثي** الى بني الملوخ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسيد بن العاص مكسوة ثوبا مهنلة بالكذب بفتح الكاف وكره الله اله المهلة بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في بضعة عشر رجلا قالوا ما تغفل عن الوادي اذ هم كانوا  
ماية وثلاثين رجلا فخذلك في سرية لغالب غير هذه انتهى قوله وهي البضعة التي توجهت  
الي بني عوال وبني عبد بن ثعلبة بالبيعة والله اعلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب  
ابن عبد الله واصحابه ان يشنوا الغارة على القوم فخرجوا حتى اذا كانوا بقيد يد لغارة الحارث  
الليثي فاسروه فقالوا ما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فقالوا ان كنت مسلما  
لم يضر كد ربنا لك يوما وليلة وان كنت غير ذلك استوثقنا منك فتدوه وتاقا فخلقوا  
عنده سويد بن خثري وفي لفظ خلوا عليه رجلا اسود منهم وقالوا له ان نازعك فاحتراسه  
وساروا حتى اتوا محل القوم عند غروب الشمس فكنوا في ناحية الوادي قال خثري الجهنني قال خثري  
الجهنني وارسلني القوم جاسوسا لهم فخرجت حتى اتيت ثلاثا فاعلى الحاضري القوم العيين  
بمحلهم فلما استويت على راسه انبطحت على بطني عليه لانظر اذ خرج رجل منهم فقال لامرأته  
اي لا نظري هذا الجبل سوادا ما رايت قبل انظري اليه وعينك لا يكون الكلاب جرت مهاشيحا  
فقطرت فقاتلت واس ما تقدرت من او عيني شيئا فقالا لنا ولي قوسي وبلي فناء والله قوسه وسهمه  
فارسل سهمه فواسه ما اخطا بين عيني فانتزعت وثبت مكاني ثم ارسل اخر فوضعه في منكبى فانتزعت  
وثبت مكاني فقال لامرأته والله لو كان جاسوسا لخرق لثامه سهران لا بالكاي بكر الكاف  
اي لا كامل لك غير نفسك وهو بهذا المعنى يذكر في معرض المدح ورجعا ذكر في معرض الذم وفي معرض  
التعجب لا بهذا المعنى فاذا اصبحت فانظريهما لا يصفهما الكلاب ثم دخل فلما اصابوا ناموا  
شينا عليهم الغارة واستقوا النعمري والتابعان قتلا المقاتلة وسبنا الذي به اي ومروا  
على الحارث الليثي فاحملوه واخذوا ما جهر الذي تركوه عنده فخرج مزيج القوم في قومه  
فجاء ما لا قبل لنا به فصار بيننا وبينهم الوادي فارسل الله سبحانه امرا الوادي ما رايت مثله قال  
الوادي بحيث لا يستطيع احد ان يجوزه فصاروا وقوا بنظرون اليها ونحن متوجهون الي ان قريتنا  
المدينة اي وفي لفظ اخر القوم ينظرون اليها ذجا الله بالوادي من حيث شاي لي جبهة ما واسب  
ما رايتا يومئذ سبحا بالامطار لا يستطيع احد ان يجوزه فوقفوا ينظرون اليها وقد وقع نظير  
ذلك اي سيل الوادي لعظمة بن عامر حيث توجه الي بني خشم بن ناحية ثباته كما ياتي والله اعلم

سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه امر مصاب اصحاب بشير بن سعد اي في يوم  
بعثك لما قدم غالب من الكد يد موبدا مصورا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما ياتي رجل الي  
حيث اصيب اصحاب بشير بن سعد وذلك في بني مرة بعدك وكان قيل قدوم غالب هيا الزبير بن العوف  
وعنه لواء فلما قدم غالب قال للزبير لعل من غاب الي ان صبح القوم فاعادوا عليهم وكان  
غالب قدوم صاهم بعد من خلفهم له واتحوا بين القوم فاقوا انما ذقتلوا منهم قال لادي غالب  
منهم ديلا قام فحدث الله واثني عليه ما هو اهل به ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوي الله تعالى  
لا شريك له وان تطيعوني ولا تخافوني امر انا فانه لا ياتي لاني لا يطاع في راي ولا تقصوني فاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يطع اميري فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وانكروني  
ما تقصوني فاني انكم تقصونني ثم القوا بين القوم فقتلوا ثلثا من القوم ويا فلان انت وفلان  
لا يبارق رجل مكرم صله فايا كرم ان يرجع الرجل مكرم فاقول ان صاحبك فيقول لا ادري فاذا  
كبرت فكلوا فلما احاطوا بالقوم كثر غالب وكبروا معه ووجدوا السيوف فخرج المكلو والرجال  
فقاتلوا ساعة ووضع المسلمون فيهم السيف وكان شعار المسلمين امت امت وكان في القوم  
ابن زيد بن عوفه غالب فله يريه وبعد ساعة اي من الليل اقبل فلامه غالب وقال انه نزل الي ما عرفت  
اليك فقالا خرجت في اثر رجل منهم جعل يتكلم في حتى اذا دنوت منه وضربت به بالسيف قال لا اله الا الله  
فقال له الامير يس ما فعلت وما جئت به فتقبل امره يقول لا اله الا الله فندم راسا وسانا المسلمون  
النعم والثناء والذرية فكان سهم كل رجل منهم عشرة ابرة وعدل البعير بعشرة من النعم انتهى  
اي وقد تعدت الحوالة على هذه وتقدم ما فيها وقوله هنا حتى اذا دنوت منه وضربت به بالسيف  
تقضي انه انما قال لا اله الا الله بعد صرجه بالسيف الا ان جعل على الارادة وتقدم انه طعنه برمح  
اي ان قتله فقتل ام **سرية شعاع بن وهب** الاسدي الي بني عامر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم شعاع بن وهب في اربعة عشر رجلا الي جمع من هوازن يقال لهم سوا عامر وامره ان يغير  
عليهم فكان سير الليل ويكنى النهار حتى صبحهم وهم غافلون اي وقد نهى اصحابه ان يصفوا في الطلب  
فخاصوا جوارحا وشا وسانا فوافوا ذلك حتى قد مو المدينة فكان سهم كل واحد خمسة عشر بهرا وعدل  
البعير بعشرة من النعم **سرية كعب بن عمار الغفاري** الي ذات الطلاح بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كعب بن عمار الغفاري الي ذات الطلاح من ارض الشام وراوادي القري في خمسة عشر رجلا  
فوجدوا بها كثيرا اي لانه لما دى كعب بن عمار من القوم ذهب عني لهم فاجتبرهم بقله الساميين  
في مدعوهم الي الاسلام فلم يستجيبوا ورسقوهم بالليل فقاتلهم المسلمون اشد القتال حتى  
قتلوا عن اخرهم الا كعب بن عمار فانه ظن قتله فلما امسى تخامل حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فشق ذلك عليه فبعث اليهم فليخذلهم ساروا الي محل اخر فتركهم اقول لم اذن على  
السب الذي اقتضى البعث الي ذلك المحل والله اعلم **سرية عمر بن العاص رضي الله عنه** الي ذات  
السليل ارض بها ما يقال لها السليل بضم السين الاولى وكرنا ثنية اي وقال الحافظ ابن حجر المشهور  
انها بفتح الاولى قيل سمى المكان بذلك لانه كان يمر على بعضه على سلسلة يقال لها سليل وسلا  
اذا كان سهل الا قوله في الحلو لانه بفتح ولفظ الارض وراوادي القري وقيل لان المتركين  
ارتبط بعضهم الي بعض فحاذوا بغرور اقول وخالد بن الوليد في من الصديق له غزاة مع اهل  
فارس يقال لها ذات السليل من كثرة من تسلسل فيها من السجكان خوف الفرار فقلوا من اخرهم



لان السلاسل مضطرب من الهزيمة وبعث بالسلام الى الصديق والله اعلم باخ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام ان جمعا من قضاة يجمعوا بين يدون المدينة فذري رسول الله صلى الله عليه وسلم من العاص  
رضي الله عنه اي ودة لك بعد سلامه سنة وعقد له كوا ابيض وجعل معه ادية سودا وبعثه في ثلثاينة  
من المهاجرين والاضارو معهم ثلاثون فرسا وامره ان يستعين بمن يصر عليهم من الليل وكثر النهار  
حتى قرب من القوم فبلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث افع بن كعب الجهني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليستده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين من سيرة المهاجرين والاضار منهم ابوبكر وعمر رضي  
الله عنهما وعقد له كوا وامره ان يلحقهم وانه يكون ما يجيوا ولا يتكلموا فالحق نعم وابو عبيدة  
واراه ابو عبيدة ان يوم الناس فقال عمر وانما قد مت علي سعد وانا الامير قال وعقد لك ما اجمع  
من المهاجرين الذين مع ابي عبيدة لعمر وانت امير احب اليك وهو امير احب اليك فقال عمر ولا اتردد  
لنا فلما طي ابو عبيدة الاختلاف قال لعلي يا عمر وان اخبرني عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان قال انه قد مت علي صاحبك فطاولا ولا يتكلموا وانك والله ان عمتني لا طبع لك قال فاني الامير  
عليك قال فدوئك انتهى اي لا ابا عبيدة كان حسن الخلق بين العربكية رضي الله عنه وكان عمر ويصل  
بالناس اي وعسى عن ومن العاصم رضي الله عنه قال بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم وكريما من ان اخذ  
ثيابي وصلاحي فقال يا عمر ويا ابي انا بعثتك علي خير فيبعثك الله ويسلمك قلت اي لم اسلم رغبة  
في المال فقال نعم المال الصالح للرجل الصالح وراو جمعا كثيرا فحمل المسلمون عليهم فمقرقوا قال واراد  
المسلمون ان يتبعوهم فمعه عمر واولاد وانا ابو قد وانا ابو قد وانا ابو قد وانا ابو قد وانا ابو قد  
اي وقال كل من او قد نارا الا قد فنه فيها فشق عليهم ذلك لما هم فيه من شدة البرد فكلهم بعض  
سيرة المهاجرين في ذلك فخالطهم عمر في القول وقال له قد امرت ان تتجمع وتطيع قال نعم قال  
فا فعل ولما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه غضب وهرأه يا بئس فمعه ابوبكر رضي الله  
عنه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمله الا لعلمه بالحرب ملك واخبر عمر  
وكانت تلك الليلة شديدة البرد جدا فقال لا يجاء به ما ترون قد والله احملت فاد اعطيت من  
قد عابها ففعل فوجه ونوضا وبيم ثم قال صلى الله عليه وسلم انتهى فترفعه عمر وعوف بن مالك  
منزلة النبي صلى الله عليه وسلم بقدمهم وسلا متهم قال قال عوف بن مالك جئتكم علي الله عليه  
وسلم وهو يبلي في بيته فقلت السلام عليه برسول الله ووجهه الله وبركاته فقال عوف بن مالك  
فقلت نعم يا اي انت وامي برسول الله قال اخبرني فاخبرته بما كان من مسيرنا وما كان من اي  
عبيدة بن الجراح ومطاعة ابي عبيدة لعمر فقال صلى الله عليه وسلم برهم الله ابا عبيدة بن الجراح  
واخبرته بجمع عمر والمسلمين من اتباع العدو ومن نقاد النار ومن صلاته باصحابه وهو حبيب  
فلما قدم عليه عمر وكلمه صلى الله عليه وسلم في ذلك قال كرهت ان يوتد وانا افيدي عدوهم فلقهم  
وكرهت ان يتبعوهم فيكون لهم مده فيعطون عليهم فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم امره  
وقال عمر وسالني من صلاتي فقال يا عمر وكفى صليت باصحابك وانت جنب فقلت والذي بعثت  
بالحق اني لو اغسلت لمت لم اجد بردا فظ مثله وقد قال الله تعالى ولا تلموا ايديكم الي النكاح  
ففيكم علي الله عليه وسلم انتهى فاحتاج الي الجواب عن صلاة الصلابة فخلع ثيابه لم ابق  
علي الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالقضاء **سيرة الخط** وهو ورا الحمر بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في ثلثاينة رجل من المهاجرين والاضار منهم عمر بن الخطاب رضي

الله عنه اي حي من جهينة في ساحل البحر وقيل يبرصدوا غير الغريزي وعليه تكون هذه  
السيرة قبل الهدنة (لو اقع في الحديث لما تعد مرة بعد الهدنة لم يكن يبرصد غير الغريزي  
الي الفتح وتعد سيرة الخط بعيد فلا يقال يجوز ان تكون سيرة الخط مرتين مرة قبل الهدنة  
ومرة بعدها ومن ثم حكم علي هذا القول بانه وهم فاقاموا بالاحل نصف شهر فاصابهم جوع  
شديد حتى اكلوا الخطا وكانوا يبلون في الماء ثوبا كلونه حتى تفرحت اشدا فمعه فان ابا عبيدة  
كان يعطي الواحد منهم في اليوم والليل عشرة واحدة يصفها ثوبها في ثوبه ه اي وعرض الزبير  
رضي الله تعالى عنه انه قيل له كيف كنتم تصنعون بالتمرة قال سمعها كما يصف الصبي تدب احبه  
ثم شرب عليها من الماء فتكفي ايو منالي الليل لا تمل علي الله عليه وسلم ودهم جريا من ثمر فجعل ابو  
عبيدة يتوتهم اياه حتى صار بعد لهم عدا حتى كان يعطي الواحد ثمرة كل يوم ثم بعد اكلوا  
الخط **والم** اي قيس بن سعد بن عادية رضي الله عنهما ما بالملين من هذا الجمع اي مشقة  
اي وقد قال قائلهم والله لو لقينا عدوا ما كان منا حركة اليد لما نأمن الجهد قال من يشري  
حي ثمر او فيله باليد ينه يخرى فيها فيها فقال له رجل من اهل الساحل انا نضل لكن والله  
ما عرفك فمت انت قال انا قيس بن سعد بن عادية فقال له الرجل ما عرفني سعدان بيني وبين سعد  
خلعة سيد اهل يثرب فاشترى مني جزاير كل جزو جزو سق من عمرو الواسق يفتح الواو وكما  
سقن ما عاوج الاول وسق الثاني وساق فقال له الرجل اشهدني فقال اشهد من يثرب فاشهد  
نفر من المهاجرين والاضار من جلتهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وقيل ان عمر امتنع من ان  
يشهد وقال ان هذا يدان ولا مال له انما المال لابي فقال الرجل والله ما كان سعد ليخني يا بئس  
لا يوفي عن ابنته ما التزمه فكان بين عمرو وقيس كلام حتى اغلظ له قيس الكلام واخذ قيس الخيز  
فخبر لهم منها ثلاثة في ثلاثة ايام واراد ان يخر لهم في اليوم الرابع فنهاه ابو عبيدة فقال له  
عزمت عليك ان لا تخر قريش ان تغفروا منك اي لا يوفي لك بها التزمته ولا مال له فقال له قيس  
انما انري انا ثابت يعني والده سعد انقيض دون الناس ويطعم في الجماعة ولا يقضي ديننا استدثته  
لعمرو مجاهد في بيل الله وفي البخاري ان قيس خبرهم تسع جزاير كل يوم ثلاثا فنهاه ابو  
عبيدة اي وما يوبد ما تقدم من ان الجزاير كانت خمسة وانه يخر لهم ثلاثة ايام كل يوم جزورا  
ما جاء في بعض الروايات انه بقي معه جزوات قدم بهما المدينة يتماقون عليها فيلنظر الجمع  
ان البحر لقي لهم دابة هائلة يقال لها العنبر بجسده ابا عبيدة رضي الله عنه نصب ضلعان اصلا  
وفي لفظ من اصلاحه ومر تحت اطلال رجل في القوم اي وهو قيس بن سعد بن عادية والباقي اطلال  
بعمر لم يطاير راسه **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال دخلت انا وفلان وفلان وعد  
جمعة فمرعينا ما انا احداي وفي لفظ ولقد اخذنا ابو عبيدة ثلثا عشرة رجلا فاقعدهم  
في وقت عينها فاكلوا منها اياما اي نحو شهر وكانوا ثلثا بية فمعه بعضهم لما تفرحت  
اشدا فقامت الخط انطلقوا الي ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكتيب الضخم فاتيته فاذا هو دابة  
تدعي العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال اضطررتم فكلوا فاقتنا عليه شهر او نحو ثلثاينة  
حتى سحنا ولقد راينا تغفروا من وقت عينه انه من اقلال وفي رواية فخرجنا من عينه  
كذا وكذا فقلنا وكد وصحوا من لهما اي المدينة اي وقيل لها العنبر لانها تتسلع العنبر فمعه  
اما ما الثاني رضي الله تعالى عنه قال سمعت من يقول رايته العنبر نائبا في البحر مكلوكا مثل غنق



وفي البحر انه تأكله وهو سملها فبطلها فيمذها البحر فتخرج العنبر من جوفها وتيل العنبر  
اسم لينة مخصوصة في البحر هائلة الخلقة طولها وعرضا وقد اخبرني بعض الخرافات جلا  
ما في شاطئ البحر فالتقي في البحر فابتلعته سمكة فوثقت احقاد يديه في حلقها فاجت سمكة  
فابتلعت ناعمة السمكة **في** من الحاكم بامر الله وجدت سمكة يد مياط طولها ما يتأذرع وعرضها  
ما يتأذرع وستون ذراعا وكان يقف في حلقها خمسة رجال بالمجاري يقفون الشجر واقام اهل ديار  
بالكل من لجهما بخوصة اشهر ولما بلغ سعد بن عباد ما حصل للمسلمين من المجاعة ثل قلوبهم  
قال ان يكن قبا يعني ولده كما عهد فيخر للقوم فلما قدم قيس قال له سعد ما صنعت في مجاعة  
القوم قال عرفت قال اصب قال ثم ما قال قلت قال ثم ما قال قلت قال اصب قال ثم ما  
قال انصيت قال ومن هناك قال اميري ابو عبيدة قال ولم قال ذمرا لئلا مال ليلها مال ابيك  
فقلت له اي يقضي عن الاباعد ويجعل الكل ويطعم في المجاعة ولا يصح هذا فلان لموا فتقي  
فاني عليه من الخطاب الا التميمي في السبع فقال سعد لولده قيس فلك اربع حوايط اي بساتين  
ادناها ما يتحصل منها حنوت وسقاقران فباو في الرجل صاحب الجزر وخلصه اي اعطاه ما يركبه  
وكساه ثوبا النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قيس فقال له في بيت جود ان الجود لمن سمع اهل ذلك  
البيت اي ومن ثم قال بعضهم لم يكن في الاوس والخزرج مطعون يتوالون في بيت واحد  
الاوس وابوه سعد وابوه عباد واوله دله كان في كل يوم يقف شخص على اطم ينادي من يريد  
الشجر والحم فعليه يد اي دلهما وكان صاحب الصفة اذا سوا يطلق الرجل بالواحد  
والرجل بالاثنتين والرجل بالثلاثة واما سعد فيطلق بالثلاثين وعشرين من عباد ذارنا  
النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك  
عليك لا سعد بن عباد قاله ويذكر ان سعدا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من عذيري من اصب  
الخطاب بيخلى علي ابي انتهى ويذكر عن سعد بن عباد انما كانت شد بد الغيرة ما يزوج الاكبر  
وما يطلق امراة وقد راحه ان يتزوجها **وعن** جابر رضي الله عنه فلما قدمنا المدينة ذكرنا الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم امر العنبر فقال رقة اخبرني انه قال ليك رجل معكم من لحد شي فطعونه فارتطنا الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فله من طاعة اي ولم يكن اروح بديل انه صلى الله عليه وسلم قال لو تعلم  
انا انه لم يروح لاجبنا لو كان عندنا منه قال ذلك انه ياد انا منه **سيرة** في قادة رضي الله  
عنه الي عطفان ارض من محارب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قادة في خمسة عشر رجلا الي  
عطفان وامره ان يش عليهم الفاقة فصار يسير الليل ويكنز الليل لها حتى هجم عليهم واحاط  
بهم وتلقوا من اشر قلوبهم واستاق الابل والغنم فكانت الابل مائة بعير والفرار في شاة وسوا  
سباقترا فاصاب كل رجل بعد اخراج الخيل ثمانين بعير وعدل البعير بعشرة من الضم ووقع فيهم  
اي قادة جارية وجنية فاستوهها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهها له ثم وهها له  
عليه وسلم الشخص اي كان وعده بجارية من اوله في بقي الله به فجاد ذلك الشخص الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال بر رسول الله ان ابا قادة قد اصاب جارية وجنية وقد كنت وعدتني جارية من اول  
في بقي الله به عليك فارب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابا قادة فقال له في الجارية فوهها له  
الحديث سيرة عبيد الله بن جندب **الاسلمية** الي العامة وهي الشجر الملقب قال عبيد الله  
الحديث تروجه امرأة من قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعنه على ذلك فقال كراما كنت  
قلت

قلت ما بين درهم فقال سبحان الله لو كنت اخذت الدرهم من بطن واحد يكرم هذا اي وفي لفظ  
لو كنت اخذت قوتها من ناحية بطيات ما زدتموه الله ما عندي ما عيكه به فليست ايا ما خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقال له رفاعة بن قيس وقيل بن رفاعه في جمع عظيم نزل ابا قيس  
يريد حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المسلمين فقال  
اخرجوا الي هذه الرجل حتى تاتوني منه فخرجوا ودفع لهما شاة فاعجبا اي فاقعة صفة وقال تلبسوا  
عليها واعقبوها فركبها احدنا فواس ما قامت به منعفا حتى ضربت فخرجنا ومها سلاخا الليل  
والسيوف حتى اذينا فربما من القوم عند غروب الشمس فقلت في ناحية وصاحبي في ناحية اخري  
وقلت لهما اذا سمعنا في قد كبرت فليروا فواس انا كذلك فستطرفة القوم الاور فاعه بن قيس  
اوقيس بن رفاعه المحج للقوم خرج في طلب اربع اهرابا عليهم وثقوا عليه فقال له نفر  
من قومه نحن نكفيك ولا تذهب انت فقال والله لا يذهب الا انا قالوا فخرج معه قال واستعد  
لا يتبعني احد منكم وخرج حتى مر فيلما امكنني ففعلت اي ربيته بهم فوضعت في قواده فواس  
ما تكلموا وثبت اليه فاحترق راسه وشدته في ناحية العسكر وكبرت وشد ما حياي وكبرا  
فهرب القوم واستفنا ابلا وعنى كثيرة فبعثنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من تلك الابل ثلثة عشر بعيرا في صدافي قال وبعضهم جعل هذه  
الربة وسرية في قادة الي عطفان ارض من محارب التي قبل هذه واحدة اي ومن ثم ذكرتها  
عنفها خلا في ما في الاصل قال ويد لكونها واحدة ما نقل عن عبيد الله بن اي جرد في المطالب  
سنة صلى الله عليه وسلم والاعانة في مهن وجني قال اي ما وفتت عندنا ثيابا عيكه به ولكن قد  
اجمعت انا اصب ابا قادة في اربعة عشر رجلا في سيرة فهل لك ان تخرج فيها ثياب ارجوا انت  
يغفك الله مهر امرتك فقلت نعم فخرجنا حتى جئنا الحارثي وهم القوم النزل على ما يقوم به  
ولاير تخلون عند اي كما تقدم فلما ذهبت نحمد العشاء اقبله واول سواد مصطنا ابو قادة  
واو ما يتقوي الله تعالى والذين كل رجلين قال لا يفارق كل رجل زميله حتى يقبل اي يرجع  
ولا يجي الي الرجل فاسأله عن صاحبه فيقول لا علم لي به واذ كبرت فكروا واذ اعلنت فاحلوا  
ولا تمنعوا اي اطلب فاحطنا بالخصم فجرد ابو قادة سيفه وكبر وجردنا سيفنا وكبرنا سعد  
وقال رجال من القوم واذ فيهم رجل طويل فاقبل على وقال يا مسر هل الي الجنة تنهكم في فقلت  
عليه فذهب ما حي اي وصار يقبل على بوجهه مرة ويدير عني بوجهه مرة اخري فتبعته فقال  
لي صاحبي لا تبعه فقد بها انا اميرنا ان نضمن في الطلب ولا اذكر لك فقال ان ما حكمك ومكيدة  
وان امره هو الامر فادركته فرميه فقتلته واخذت سيفه وبعث ما حي فاخبرني انهم جمعوا  
العنبر واد ابا قادة فغبط علي وعليه فبعث ابا قادة فلاح في ما خبرته الخبر شي يقنا  
النعيم وملكنا الشا وخفون السيوف معلقة بالاقاب ثم لما اصبحنا ريت في السبي امرأة كانها  
طلي تكثر الاثفات خلفها وتكلم فقلت لها اي شي تنظرين قالت انظر الي رجل والله لئن كان  
جنا لستقنه نامكم فوقع في نفسي انه الذي قتلته فقلت لها والله قد قتلته وهذا والله  
سيفه معلق يا لقب فقلت قال لي عده فقلت هذا عند سيفه فلما رآته كنت ولست انتهي  
ولا يخفي ان السبا قبيد كونهما واحدة **سيرة** في قادة رضي الله عنهما  
موضع او جل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصر اهل مكة بعثة ابا قادة في ثمانية نفر من



جملهم محمل بن حاتم النبي الي بطن الصخر ليقظ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه الي تلك  
الناحية وتشرى ذلك الاثم فخر عليهم عا من الاضط الا شقي فخر عليهم بنية الاسلام ف  
دسك عنه القوم وحمل عليه محمل فقتله اي لني كان بينهم وبينه وسليد متاعه وبغيره وعند  
وصولهم الي ذلك الجبل رجعوا فبلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الي مكة فمالوا اليه  
حيث لقوه قال وقال صلى الله عليه وسلم لا تحاربوا ما قال امست يا الله وفي رواية بعد ما قال  
انا مسلم اي اني بها لا يا في هذه الامور من اصابه وكان مسلما قال برسول الله انما قالها اي تحية  
الاسلام فتعود ان لا افلا شققت عن قلبه قال لم برسول الله قال لتعلم اصادق هو ام كاذب  
اي وفي رواية فقال برسول الله لو شققت عن قلبه انتم اعلم ما في قلبه فقال له فلان قلت  
ما تكلم به ولا انت تعلم ما في قلبه فقال استغفر لي برسول الله قال لا غفر الله لك فقام يلق  
دمعه ببرده اشبه وانزل الله فيه يا ايها الذين آمنوا اذا منبغ في سبل الله فتبينوا ولا تقولوا  
التي الكبر واللامر لم مو ما يشقون عرضنا الحياة الدنيا فعد الله مفسا كثيرة كذ لكتم من  
قبل فمن الله عليكم فتبينوا الي اخر الآية وذكر ابن اسحق في خبر محمل ان النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى الظهر حين فرغ من عدالي طل بخره فجلس تحتها فقام اليه الاقرع بن حابس وعيينه  
ابن حصن يخطبان في عامر بن الابط عيينه بن حصن يطلب دمه اي ويقولوا برسول الله  
لا ادع حق اذيقناه من الحرم ما اذقنا اي والاقرع يدافع عن محمل وارتفعت الاصوات  
وكثر العصومة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي لعينة اي ومن معه بل تاخذون الآية  
خمسين في سحرنا هذا وخمسين اذ رجعنا وهو يا اي عليه فلم يزل به حتى اتفق على الآية فخر  
قالوا ان محملا يستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام محمل وهو رجل ادم طويل اي عليه  
حلمة قد كان بها للقتل فيها حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعياه ند معان فقال  
صلى الله عليه وسلم ما اسما قال انا محمل قد فعلت الذي لم يكن واني اتوب الي الله تعالى واستغفر  
لي برسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم لا تعذب محملا تالها ثلثا نصوص  
عالم فقام يلقى دمه ففعل رد ايد من ملك الاسباح حتى مات فخطبته الارض مرات حتى ضموا  
عليه الحجارة وواروه اي ولما اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال لهم ان الارض تغل من  
هو شر من صاحبكم ولكن الله يخطي اي وفي رواية ان الله احب ان يريكم تظلم حرمته لا اله الا الله  
اي حرمته من ياتي بها ولخط الاوصال يرد ما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد عاية  
عليه الا ان يكون المراد استغفر له بعد موته ويؤا فقه ما في بعض الروايات ان الله ان يجعل موعدة  
لكم بغير رجل يتكلم على مثل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذ هو يد الي شعب بن فلان  
فادقوه فان الارض ستقبله فدقوه في ذلك الشعب فيجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم استغفر له حين  
وقيل الذي لخطه الارض غير محمل لان محملا مات بجم ايام ابن الربيع الذي لخطه الارض اسم  
فليت **سيرة خالد بن الوليد** رضي الله عنه الي العزري ارسى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي حين فتح مكة فدخل الوليد في ثلاثين فارسا من اصحابه الي العزري وهو صم كان القريز وكان عظم  
جدا وفي لفظ العزري ثلاث اي ممرات تتقعد اي لانه كان يجدي اليه كما يجدي الي الكعبة لانه عمرو  
ابن لحي اخبره ان الرب عز وجل يصي بالظايف عند ثلاث ويصفي عند العزري قال وصل الي محملا  
اي وكان يا علي ثلاث سمات تخط الحرات وهدم ذلك البناء فخرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيرة

فاخبره

فاخبره بذلك فقال صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك العزري **سيرة خالد بن الوليد** رضي الله عنه فقال هل رايت شيئا  
قال لا فاربع اليها فزع خالد وهو متعيط تجرد سيفه فخرجت اليه امرأة عريانة سودايرة  
الراس اي شعر راسها منتشر فتوا التراب على راسها فجعل السادن يصيح بها اي يتولى يا عزي  
عورية يا عزي خيلك فخر بها خالد فخطمها نصفين اي وهو يقول يا عزي اقرأ ذلك لا سجد لك  
اي رايت الله قد اهانك ورجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صلى الله عليه  
عليه وسلم نعم تلك العزري **سيرة خالد بن الوليد** رضي الله عنه الي سواع بالعين المهلة  
اي سمي باسم سواع بن قحس وكان علي صورة امرأة كان لعمرو بن لحي فخر صار له ذيل كانوا يحرقون  
اليه اي قبل فتح مكة وبعد ذلك ارسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعزري بن الناص في جماعة من  
اصحابه الي سواع ليكره ويهدم محمل فالتعري وما شققت الي ذلك الصم وعند سادة اي خادم  
فقال له ما تريد فقلت امري برسول الله صلى الله عليه وسلم وطران اهدم ذلك لا تتعد فقلت لم قال فخرج  
قلت حيا لانت انت علي الباطل ويحك وهل يسمع ويصير قد نوت صم فكره وامرته اي  
فهدموا بيت خزائنه فلم يجد فيه شيئا فخرقت للسادن كي رايت قال اسلمت لله عز وجل  
**سيرة سعد بن زيد** الاشجعي الي منات صم كان للادري والخزرج ارسى رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم سعد بن زيد الاشجعي في عشر من فارسا الي منات لهدم محمل فلما وصلوا الي ذلك الصم  
قال السادن لهدم ما تريد قال اهدم منات قال انت وذاك فاقبل سعد الي ذلك الصم فخر جثته اليه  
امرأة عريانة فائرة الراس تدعو بالويل وتصوب من راسها فقال لها السادن منات دون بعض عصاك  
فخر بها سعد رضي الله تعالى عنه فقتلها وهدم محملها **سيرة خالد بن الوليد** رضي الله عنه  
الي بني جذيمة بناحية يلمح ريدهم الي الاسلام اي ولم يكن صلى الله عليه وسلم يعلم بالاسلام  
ولم يامرهم بمقتلهم اي اذ لم يسموا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد  
في ثلثانية وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار ومن بني سليم وهو صلى الله عليه وسلم  
تبعه الي بني جذيمة وكانوا في الجاهلية قد قتلوا الفاكه عمر خالد بن الوليد وقتلوا اخاه الفاكه  
انما وكانوا من اشدي في الجاهلية وكانوا يسمون لعنة الدم وقتلوا والد عبد الرحمن بن عوف  
فلما علموا به وعلموا ان الله معه بنو سليم وكانوا قتلوا منهم ما كان بنو الشريد واخوه في موطن  
واحد خاؤه فليسوا السلاح فلما اشبه خالد اليهم تلقوه فقال لهم خالد اسلموا فقالوا بخر  
فقد سلمون قال قالوا اسلموا فخر واخذوا بالاولا والله ما بعد وضع السلاح الا القتل ما نحن  
ما منين لك ولا من معك قال خالد فلا امان لكم الا ان تنزلوا فخرت فرقة منهم فاسهم وتفرقت بقية  
القوم وفي رواية ثالثة انهم خالد الي القوم فتلقوه فقال لهم ما شئ اي اسلمون ام كفار قالوا  
اسلمون قد سلمنا وهدمنا محمد صلى الله عليه وسلم وبنينا الساجد في ساجدنا واذنا جها وفي لفظ  
لم يحسوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا اميانا ما قالها بالاسلام عليكم قالوا ان بيتنا وبين قوم من  
العرب عداوة فخر انكم نواهم فاخذنا السلاح قال وضعوا السلاح فوصقوا فقالوا اسلموا  
فا مريضهم فكتبا الشخيف بمضا ورفقهم في اصحابه فلما كان في الحر نادي فادي خالد من  
كان معه امير فليقتله فقتل بنو سليم من كان معهم ومنع المهاجرين والانصار وارسوا اسلمهم  
فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد اي فان رجلا من القوم جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبر  
بما فعل خالد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل انكر عليه احد ما صنع قال نعم رجل صغير بعد رجل طويل

سيرة

واس



اجر فقال عمر رضي الله عنه والله يرسل الله امره فما اما الاول فهو ابني فهداه مستند واما الاخر فهو  
سلم بولي اي حذيفة فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله اللهم اني ابراهيمك مما صنع خالد بن الوليد اي  
قال ذلك مرتين وبعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب رضي الله عنه فودي لهم قتلاهم  
قال قال صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب رضي الله عنه فودي لهم قتلاهم  
يدي به قتلاهم ويعطيهم منه بدل ما تلقى عليهم من اموالهم فودي قتلاهم وعطاهم عوض  
ما تلقى حتى ميلقة الصلاب اي الا ما التي يشرب فيها حتى اذا لم يبق لهم درهم ولا مال قال هل بقي لكم  
دراهم او مال قالوا لا قال اعطيكم ما بقي من المال احيانا بدل ما لا تعلمون اي ما تلقى من اموالكم  
فخرج الي رسول الله صلى الله عليه وآله فاحبوه الخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وما بينك وبينك  
اي وراة في رواية والذبي انا عبيد لهي احب الي من حرم الله فخرج الي رسول الله صلى الله عليه وآله  
فاستقبل القابلة شاهر يديه يقول اللهم اني ابراهيمك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات انتهى  
بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف شرب ذلك فقال له عبد الرحمن علمت يا مولى اهل البيت في الاسلام  
نقاله انما اخذت ثارا بكيه فقال له عبد الرحمن كذبت انا قد قتلت قاتل ابي محمد في رواية كفي  
ناخذ مسلين يقتل رجل في الجاهلية فقتل خالد ومن اخبركم انهم اسلموا فقال اهل البيت كلهم  
يخبرون بانك قد وجدتهم بنو المساجد واقرروا بالاسلام فقال جاءني امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان اعير فقال له عبد الرحمن بن عوف كذبت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اخذت  
بشارعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد دع عنك ايجابي فوالله لو كان احد ذهابا  
ثرا نفقت في سبيل الله ما ادرت عدوة رجل منهم ولا راحة في الهدوء والسير من اول النهار  
الي الزوال والروحة السير من الزوال الي اخر النهار والمراد باصحابه صلى الله عليه وآله ههنا السابقون  
للاسلام ومنهم عبد الرحمن بن عوف بل هو المراد كما تفصح به الرواية الا انك فقد ترك الصواب  
غير السابقين الذين يتبع منهم الرد في الصحابة السابقين تكون ذلك لا يليق بهم منزلة غير الصحابة  
قال ولما عاب عبد الرحمن علي خالد العمل المذكور اعان عبد الرحمن عمن الخطاب وان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعرض عن خالد وقال يا خالد ذرا عجابي وفي رواية لا تنسب ايجابي لو كان لك  
احد ذهابا فتفقت فيراطا فيراطا في سبيل الله لم تدر عدوة او راحة من عدو وانه اورحات  
عبد الرحمن انتهى ولا يخفى انه يجد ان خالد بن الوليد انما قتلهم لغو لهم صبا نا ولم يقولوا  
اسلما الا ان يقال يجوز ان يكون خالد فمهم انهم قالوا ذلك علي سبيل الانفة وعدم الانقياد  
الي الاسلام والله صلى الله عليه وآله انما انكر عليه المحلة وترك التثبت في امرهم قبل ان يعجز المراد  
من قولهم صبا نا ثرا لا يخفى انه جالاسيو ايجابي فلو اتفقوا احدكم مثل احد ذهابا ما ادرى احد  
احد هم ولا نصيحة ونقل الامام السجستاني عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ما كان يحضر مجلس  
وعظمه ان قوله صلى الله عليه وآله لا تسبوا ايجابي كان خطا بالنيابة في بعده من انفة لانه صلى الله  
عليه وآله كان له تجليات فرابي في بعضها سائر ائمة الاثني عشر بعده فقال خطا بالهم لا تسبوا ايجابي  
وارتضى منه هذه الاثني عشر في لفظي الخطاب بلا تسبوا ايجابي لغير الصحابة تنزيلا للباب الذي لم  
يوجد منزلة الموجود الحاضر وخبره ان هذه الاسباع عليه المظالم وفي هذه الحديث من التسوية برتبة  
الصحابة وعلو منزلتهم ما يقطع الاطلاع عن مدانهم فان كون ثواب انما قد مثل جبل احد ذهابا في وجوه  
الخير لا يبلغ ثوابه الصدق بنص العبد الذي اذا طعن وعين لا يبلغ الرقيق المعتاد اسر عظيم قوله وفي

خالد

خالد رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه في زمن خلافة المديق فان العرب لها ارتدت  
بعد موته صلى الله عليه وآله عن خالد القتال اهل الردة وكان من جملتهم مالك بن نويرة فاسصره  
خالد هو واهله وكان الزمن شديد البرد فنادى ما دى خالد ان دافوا اسراكم فظن القوم  
انه اراد ان يقتلوا اسراكم اي اقلوهم يقتلوهم وقتل مالك بن نويرة فلما سمع خالد بذلك قال  
اذ اراد الله امر اصابه وتزوج خالد بن نويرة وكانت من اهل النسا ويقال ان  
خالد استدى مالك بن نويرة وقال له كيف ترتد عن الاسلام وتضع الزكاة لم تعلم ان الزكاة  
قرينة الصلاة فقال كان صاحبكم يزعمون فقال له هو صا حيا وليس يصاحبا حيا فمات من ارض  
عنته فامر براسه فحمله ثالث حبرين جعل عليها قدر يطبخ فيه لحم ففعل ذلك اربابا لا اهل  
الردة فلما بلغ سيدنا عمر ذلك قال للصديق عزله فان في سيفه رهقا فبقي يقتل بالكاوي اخذ  
زوجه فقال المديق لا اسر سيفه الله على الكفار والمنا فحين سمع رسول الله صلى الله عليه وآله  
بقوله نعم العبد واخو العشرة خالد بن الوليد سبق من سبقوا به سله الله على الكفار والمنا فحين  
وقال المديق في حق خالد عجزت النساء نكحتهن مثل خالد بن الوليد قتل واصل الهدوء بين خالد  
وسيدنا عمر علي ما حكاه الشعبي انها هما غلامان نضارعا وكان خالد بن خالد عمر ففكر خالد  
ساق عمر فموت وجبرت ولما ولي سيدنا عمر خلافة اول شي بداه عزله خالد وقال لا يلي عملا  
ابدا وقيل لظلام بلغه عنه وفي رواية ارسل الي ابي عبيدة انكذب خالد نفسه فهو امير  
علي ما كان عليه وان لم يكن ب نفسه فهو معزول فانزع عمامته وقاسمه ماله نصفين فلم يكن  
نفسه تقاسمه بوعيدة ماله حتى احدى في نعليه وترك له اخري وخاله يفعل سمعوا طاعة  
لا مبر المؤمنين وبلغه ان خالد اعطى الاشعث بن قيس عشرة الاف وقد قصده ابتغاه حيا  
فارس لا يبي عبيدة ان يصعد المنبر ويوق خالد ابنت يديه وينزع عنه عمامته وقلبته  
ويقتله بعامة لان العشرة الاف ان كان دفعها من ماله فهو سرور وان كان من ماله المملوك  
فهو حيانة فلما قدّم خالد علي عمر رضي الله عنه قال له من اين هذا اليك الذي يميز منه بغير  
الاف فقال من الانقال والسهات قال ما زاد علي التين العاقل فمات قوما مواله وعروضه واخذ  
منه عشر من العاقل قال والله انك علي تكبير واكف تجيب ولعل في عملا بعد اليوم علي شي  
وكتب عمر الي الانصار اي لم اعزل خالد عن منجدة ولا حيانة ولكن الناس فتشوا به فاجبت  
ان يعلموا ان الله هو الصانع اي وان نصر خالد علي من قاتله من المشركين ليس بقتله وشجاعة  
بل بعقل الله فالمديق لم يعزل خالد بن الوليد مع فعله ما يتكره بواويله في ذلك كما ان  
صلى الله عليه وسلم لم يعزله مع فعله لما كرهه صلى الله عليه وآله حيث رفع يديه الي السماء وقال  
اللهم اني ابراهيمك مما صنع خالد بن الوليد لكونه كان شديد علي الكفار ورجحان المصلحة علي  
المعصية وسيدنا عمر عزله خوفا فقتل اناس به فحزله وولي ابا عبيدة بن الجراح قال  
بعضهم كان المديق لينا وخالد بن الوليد شديد اوعى كان شديد اوعى عبيدة لينا فكانت  
الاصح لكل منهما ان يولي من ولاه ليحتمل التعادله واخصر النبي صلى الله عليه وآله كان  
في القوم رجل وقال لهم انال من هؤلاء وكفى عشت امة فحقها فذعوني انظر اليها ثم  
استمواي ما بعد التمر اشار الي سوة سمعها غير بعيد قال بعضهم فقلت والله ليس باطلب  
فاخذته حين رقت عليه ما تشدني اياها ثم جئت به فقدموه فحزبت عنته فقامت امرأة

٢٢

و



عن سبعة فوات حتى وقعت عليه شهقة ففتح لها شهقة او شهقتين ثم ماتت اي  
وفي رواية ثابت عليه تعبد في ماتت عليه شهقة اي وفي رواية فاحذرت عليه من هود  
فجئت عليه في ماتت تعبد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما كان فيكم رجل رجم الغلب  
**سرية في عامر الاشعري** الى او طاس لها اشعر رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر  
وانهزم المشركون عسكرهم طائفة باوطاس فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله اباعامرا الاشعري عم  
ابي موسى الاشعري في جماعة فيهم ابو موسى الاشعري ودفع في اصل ابا عامر بن عمر بن ابي موسى الاشعري  
قال في التور وهو غلط وانما ابو موسى بن ابي عامر فاحفظوا وشاوشوا القتال اي تكافوا فيه  
وبارز ابو عامر شهقة ويقال انه هاجرة وهو يقتلهم واحدا بعد واحد اي ومار كل من برز له منهم  
يدعوه الى الاسلام فيا في فيقول اللهم اشهد وبعث عليه فيقتله ثم يبرز له اخوه العاشر يقتل  
اي عامر اي فانه قال سلم فابى فقال اللهم اشهد فقال اللهم لا تشهد ورسول الله صلى الله عليه وآله  
عامر انه سلم فلقن عنه فغاد الى عامر فقتله ثم اسلم وحسن السلامه بينه وبينه وكان  
اداره صلى الله عليه وآله عليه فيقول هذا سر يدعي عامر قال وعن ابي موسى قال جئت لابي عامر ووجد  
رمي فقلت يا عمر من رماك فقال ذلك وأشار الى شخص من التور ففقدته فحقتة فلما راني وفي  
فأشبعته وجعلت اقول له الاستحي الا تشيت فبنت فاحلها فبنت فقتله ثم قلت  
لا في عامر قد قتل الله صاحبه قال فانزع هذا اللهم فنزعته قال يا ابن اخي بلغ النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم من السلام وقل له يستغفر لي وقال ارفع فريسي وسلاحي له انتهى ياتنا من الجمع بين هذا  
وما قبله وقل ان نبوت ابو عامر استخلى ابن عمه ابا موسى ودفع الراية له وفي لفظ ان ابا عامر  
رماه واحد فاصاب قلبه ورماه اخر فاصاب ركبته فقتلاه ووليا سرا ابا موسى فحمله عليها فقتلها  
اي وفتح الله عليه وانهزم المشركون وفتح المسلمون بالغنائم والبايات ولما رجع ابو موسى الى رسول  
الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم واخبره بموت ابي عامر استغفر له رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اللهم  
احمله من اعلا امي في الجنة اي وفي رواية اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من  
الناس ودعي لابي موسى اي فقال اللهم اغفر ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما  
**سرية الطفيل بن عمرو الدوسي** الى ذي الكفارين من عمرو بن حمزة الدوسي ليهدمه  
لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله السير الى الطائف بعث الطفيل ليهدم ذي الكفارين وامره ان  
يستمد قومه ويوافيه بالطائف فخرج سرا الى قومه فهدم ذي الكفارين وجعل يحثي النار في وجهه  
واخذهم من قومه اربعمائة سرا فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم بالطائف بعد مقدمه  
باربعة ايام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما معشر الاند من يحمل ما يتكلم فقال الطفيل من  
كان يحملها في الجاهلية الغنائم بن الراية قال لا اسم **سرية عبيدة بن حصن الغزاري**  
الي بني تميم وسبها الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعث بشرا من بني كعب لاخذ اصدانهم  
وكانوا مع بني تميم على ما فاخذ بشرا صدقات بني كعب فقال لهم بنو تميم قد استكثروا  
ذلك لم نقطوهم امواكرا فاجتمعوا واشتهروا السلاح وفتحوا بشرا من اخذ الصدقة فقال لهم  
بنو كعب نحن اسلمنا ولا بد في ديتنا من دفع الرخا فقتل بنو تميم واسلوا فيخرج بعير واحد  
ولما راي بنو تميم ذلك قدم المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بذلك فعند ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم عبيدة بن حصن الغزاري الي بني تميم في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري

ولا اضاري فكان يسير الليل ويكن النهار فجمع عليهم واخذ منهم احد عشر رجلا واحدا  
وعشرين امرأة وثلاثين صبيا فاجابهم الى المدينة فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فخرجوا  
في دار ملة بنت الحارث فها في اثرهم جماعة من رؤسائهم منهم عطار بن حابس والزبقات  
ابن بدر والافرق بن حابس وغيرهم من الحارث وبعير بن سعد وعمر بن الاهتم ورياح بكير  
الراوية لثقة تحت ابن الحارث فلما راوهم بكاهلهم النسا والذراعي فجاوا الى باب النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وآله وعلم اي بعد ان دخلوا المسجد وجدوا بلالا يودت بالظهر والناس ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وآله فاسطوا له فجاوا من وراء الحجرات فنادوا بصوت جاق اخرج اليانا فركبوا وشاعروا  
فان مدحنا ربنا وشئنا شئنا يا محمد اخرج اليانا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقد ناذي  
من مياهم واتام بلالا الصلاة وتعلقوا برسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فكمونه فوقهم اي  
قالوا له نحن ناس من تميم جينا بشاعرا وخطيبا لشاعرك ونفاخر فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله ما بالشعر بعثنا ولا بالفتار امرنا ثم من فضلي الظهر شرح لي في حين المسجد اي بعد  
ان قالوا ما تقدم ومنه ان مدحنا لربنا وشئنا شئنا نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله قد تميل مدح الله عن وجل الزيب وشئنا الشين واكرم قتلهم بوسون بمقبول ثم قالوا  
فاذن لخطيبنا وشاعرنا قال اذنت فليقم وفي لفظ اي لم يبعث بالشعر ولم امر بالفتار ولكن هاتوا  
فقام عطار بن حابس وفي لفظ قال الافرق بن حابس لثاب منهم فريافلان فاذا فقتلوا وفقتل  
فوهك فقتلهم وخطب اي فقال العبد لله الذي له علينا الفضل وهو الله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا  
اموالا عظيما فنصل فيها المعروف وجعلنا اعزاهل المشرق واكثرهم عدد اقمتم علينا في الناس  
الشاهوس الناس وادى فضلهم من فاخر فليهد مثل ما عددنا وناوشتنا لا كثيرا وانما قول هذا  
لان يا تاجرنا قولنا او امرنا افضل من امرنا ثم جلس اي وفي رواية انه قال العبد لله الذي جعلنا  
خير خلقه واعطانا اموالا عظيما فنصل فيها ما لنا فاحذر خيراهل الارض اكثرهم عددوا واكثرهم سلافا  
فمن اتكرا علينا قولنا فليأتنا بقوله هو نحن من قولنا او بغيره اي افضل من فعلنا فامر رسول الله  
صلى الله عليه وآله عليه وآله بن قيس بن شاس ان يجيبه اي قال له فقم فاجب الرجل في خطبته مقام ما نيت  
فقال العبد لله الذي الموات والارض خلقه وفن فيهم امرو ووسع كرسيه عليه ولم يكن شي فقتل  
الامن فقتله ثم ان كان من فقتله ان جعلنا ملوكا واصطنع من خلقه رسولا اكرمه نسا واصدقته  
قلبا وافضل حبا فانزل عليه ثابته وايتمد على خلقه فكان خيرة الله من العالمين فخر ذي الناس اي  
الايمان فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله المهاجرين من قومه وذوي رحمة اكرمنا سرا حسبا يا وامن  
اناس وجوها وخير الناس منا لانهم كان اول الخلق لجاهلته واستجابة لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله فممن انصاره ورسوله فكانت الناس في يومه باه ورسوله فممن امن بالله ورسوله  
فمن ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في رسوله كان قتلنا علينا سيرا اقول هذا واستغفر الله العظيم لي  
والمؤمنين والمؤمنات والحمد لله عليمه اي وفي رواية انه قال العبد لله خذوه ونستعين ونؤمن  
ونؤكل عليه واستشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ذي المهاجرين من بني  
عمد احسن الناس وجوها اعظم الناس علما فاجابوه والعبد لله الذي جعلنا انصارا ووزيرا رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله وعزاهل بني تميم فخرجت اناس في شهدوا ان لا اله الا الله فممن قالها منع نفسه وماله  
ومن اي باها قاتلناه وكان عنه في الله علينا هينا اقول نقول هذا واستغفر الله العظيم لي والمؤمنين

23















الانصار من ابي بن علي عنهم فان ابي ابوبكر الا انه يعني ابي بالجيش فابله من السلام  
واطلب اليه ان يولي امرنا رجلا فقدم سامن اسامة فقدم عمر علي ابي بكر رضي الله عنهما  
فاخبره بما قاله اسامة فقال ابو بكر والله لو خطفتني الله ياب والكلاب لم ادره قضا فقي به  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال عمر فان الانصار امروني ان ابلفك انهم يطلبون ان يولي  
امره رجلا فقدم سامن اسامة فوثب ابو بكر رضي الله عنه وكان جالسا واخذ بلحمة عمر  
وقال ثلثتك امك وعديتكم يا ابن الخطاب استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وعمرنا مرفق  
ان اترعه فخرج عمر الى الناس فقال امضوا ثلثتكم امها ثلثكم ما لقيت اليوم بسبيلكم من  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا هذه الخلافة وصية ان هذا بخلاف لما تقدم من صفوة  
صلي الله عليه وآله والخير والخار علي من طعن في ولاية اسامة اذ بعد عدم بلوغ ذلك بالانصار  
الا ان يقال لعل من قال ليدنا عمر هذه المقالة جمع من الانصار لم يكونوا سمعوا ذلك اولما  
بلغهم حوزوا ان الصديق يوافق علي ذلك حيث راي فيه المصلحة وسيدنا عمر جاز ذلك حيث  
لم يتكفل بالرد عليه بان صلى الله عليه وسلم يكره علي من طعن في ولاية اسامة فليست اهل  
والله تعالى اعلم وكلهم ابو بكر اسامة في عمر ان ياذن له في التخلو ففعل وعل ذلك كان  
قريبا لظاهر اسامة ومن ثم كان عمر لا يولي اسامة الا قال السلام عليكم ايها الامير فلما كان هلال  
شهر ربيع الاخر سنة احدى عشر فخرج اسامة اي في ثلاثة الاف فيهم الى فارس وودعه سيدنا  
ابو بكر بعد ان سار الي جانيه ساعه ما شيا واسامة ابا وعبد الرحمن بن عوف بغيره برحلة  
الصديق فقال اسامة يا خليفه رسول الله امان تركب واما انزل فقال والله لست بنازل  
ولست اركب ثم قال له الصديق استودع الله دينك واما ثقتك وخواتمك **وع** وقد وقع نظير  
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن شيعة وهو يمضي تحت راحلة  
معاذ وهو يومئذ نثران اسامة سار الي اهل بني قيس عليهم الغارة اي فرق الناس عليهم وكان  
شعارهم يا مصو امت فقتل من قتل واسر من اسر وخرق ما زلهم وحرث ارضها فالا يخلها  
ولجال الخيل في عزماتهم ولم يقتل من المسلمين احد وكان اسامة علي فارس يديه وقتل قاتل  
ايده واسهم لغيره سهمين وللقار سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما امي امر الله بالرحيل  
واسرع السير وبعث مشرا الى المدينة بسلامتهم وخرج ابو بكر في المهاجرين والانصار ممن لم يكن  
في تلك البرية يتلقون اسامة ومن معه وسرا سلامتهم ودخل اسامة والنوا ببيت يديه  
حق انتهى الى باب المسجد فدخل فصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته اي وكانت في خروج  
هذا الجيش نعمة عظيمة فان كان سببا لعدم ارتداد كثير من طوائف العرب والحدود ذلك وقالوا  
لو لا قوة المحل محمد صلى الله عليه وآله ما خرج مثل هؤلاء من عندهم فثبتوا على الاسلام  
اي وكان عمر بن الخطاب حتى بعد ان ولي الخلافة اذ اري اسامة قال السلام عليكم ايها الامير  
فيقول اسامة عقر الله كذا يا امير المؤمنين فيقول له هذا فيقول لا ازال ادعوك ما عنت بالامير  
ما رسول الله صلى الله عليه وآله وانت علي امير وفي السيرة الثمانية سرايا اخر تركاذ كرها  
نعا لامل **وفي السنة الثامنة** امر صلى الله عليه وآله عليه وطع عتاب بن اسيد بن النخعي بالانسان وهو  
سجله وقد كان استعمل عليها لاراد الخروج الي حنين وقيل لما رجع من حنين واستخرا اميرا  
عليه مكنة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فخره الصديق ابي ان توفي وكانت وفاته  
يوم

يوم وفاة الصديق اي لانه اظهر سم سنة في اليوم الذي اظهر فيه الصديق ذلك وكان  
ذلك الحج علي ما كانت عليه العرب في الجاهلية من حج الكفار مع المسلمين لكن كان المسلمون  
يجعلونه عنهم في الوقوف **ولما** دخلت سنة تسع استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله ابا  
بكر الصديق رضي الله عنه علي الحج فخرج في ثلثماية رجل من المدينة وبعث محمد صلى الله  
عليه وسلم بعشرين بدنة فلهما واشتورها بيده الشريفة وساق ابو بكر رضي الله عنه خمس  
بدنات ثم تبعه علي رضي الله تعالى عنه علي ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله القصوي ابي بفتح القاف  
والمد وقيل بالضم والغضو شب للخط فقال له ابو بكر استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله علي  
الحج قال لا ولكن بعثني امر ابراهيم علي الناس وانذ الي كل ذي عهد عهده وكانه العهد بين رسول الله  
صلي الله عليه وآله وبين المؤمنين عاها واما فالعام ان لا يجد احد من البيت حياه ولا يخاف احد  
في الاشهر الحرم والخاص بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قبايل العرب الى اجل حسنة وفي كلام  
السهيلى لما ارد ف ابو بكر يعلى فرجع ابو بكر للنبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله هل انزل في  
فزان قال لا ولكن اردت ان يبلغ عني من هو من اهل بيتي فمضي ابو بكر فخرج بالانسان اي في ذي الحجة  
لا في ذي القعدة كما قيل من اجل النبي الذي كان في الجاهلية يؤخرون له الاشهر الحرم اي  
فان سراه تزلت اي صدرها والا فقد تزل منها قبل ذلك في غزوة تبوك انغروا خفا فافوا ثعا لا الايات  
وكان نزول صدرها بعد سفرنا في بكر فقبل له صلى الله عليه وآله فلو بعثت بها اي بكر فقال لا يودي  
عني الا رجل من اهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج بمصد ربرة واذن في اناس يوم الحج النحر اذ  
اجتمعوا حتى فخر عاين ابي طالب رضي الله عنه براءة يوم النحر اي الذي هو يوم الحج الاكبر عند  
الحجرة وقال لا الحج بعد اليوم مشرك ولا يطوف بالبيت **وع** اي هزيمة رضي الله عنه  
قال امرني علي ان اطوف في المنارة من منى براءة فكنيت امي حتى جعل حلق في قبل له مع كنت  
تنادي فقال يا ربع الا لا يدخل الجنة الاموم وان لا الحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريا ن  
ومن كان له عهد فله اجل ربعة اشهر واول تلك الربعة يوم النحر من ذلك العام ومن لا عهد له  
فمهده الي انتفا الحجة ثم لا عهد له وكانت المشركون اذا سمعوا النداء براءة يقولون لعلي رضي  
الله تعالى عنه سفرون بعد الربعة اشهر فامد لا عهد بيننا وبين من عدا الا الطعن والضرب  
لانهم كانوا ينجون مع المشركين ويرفقون اصواتهم بنوا لهم لا شريك لك الا شريكا متلهم وما ملك  
وتقدم سبب الاثبات بذلك ويطوف بهال منهم عزة ليس علي رجل منهم ثوب بالليل يقول **الاحد**  
منهم اطوف بالبيت كما وليتني امي ليس علي شئ من الدنيا لطف الطلح اي وفي لفظ النبي فارقتنا  
فيها الذنوب وكان لا يطوف الواحد منهم ثوب الا ثوب من ثياب الجنى وهم قريش وشعيرة او  
يكثر به واذ الحاق بنو من ثيابه القاه بعد طوافه فلا مهمه هو ولا احد غيره ابد فكانوا يسمون تلك  
الثياب المني وفي الكشاف كان بعد طوافهم عريانا ويضع ثيابه وراء المسجد وان طاف وهي عليه ضرب  
وانتزععت منه لانهم قالوا لا يعبد الله في ثياب اذ نسا فيها وقيل ثيابا لا بان تنعروا من الذنوب  
كما تنعروا من الثياب وكانت الساطع كذا وقيل كانت الواحدة تلبس رعا مفرجا وخطا فانت امرأة  
عريانة وجد ها علي قلها وهي تقول اليوم سيد وبعثه اوكله فمابده منه خلا حله و انزل  
الله تعالى يا ايها ادم خذوا من كل مسجد كل مسجد من حرم من الله ان اخرج لهابه فانطلت ذلك  
براة في تلك السنة اي وقيل الزينة المشط وقيل الطيب وكان بين عامر في ايام الحج لا ياكلون الطعام الا في ثا











عزما  
حقة

عليه عليه وآله في دمايته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستقي أي يشرب في صولة أي جلود الرجال  
انما يحتاج من الرجل امرجه لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فك خلقت  
بهما الله ورسوله الجلم والافاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما خلقت بهما امرجه جلي عليهما قال بل الله جل  
عليهما فقال الحمد لله الذي جعل علي خلقت بهما امرجه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسوله صلى الله عليه وآله ورسوله  
وقد جاء التوردة والافاة والامت الحسن جز من اربعة وعشر من جز من النبوة وفي رواية  
انهم لما قدموا علي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم من الغوم قالوا من ربيعة اي وهو المراد بها في  
بعض الروايات ربيعة فانه من التميميين من النضر بالكل وفي البخاري في الصلاة ان هذا الي من ربيعة  
اي ان هذا الي من ربيعة وهو في الاصل اسم لثقل القبيلة سميت القبيلة بغيره يعني ببعض  
قال خير ربيعة عبد القيس صريحا بالغوم اي صام فخر جابضه الراي سعة واولد من قالا مرجا  
سيفي ابن ذي بزة وقد تكرر في هذه الكلمة منه صلى الله عليه وآله قالها لانه عمه امهاني ربي  
الله تعالى عنها وقال لعكرمة بن ابي جهل مرجا بالمرأب المهاجر وقال لا بنته فاطمة رضي الله  
تعالى عنها مرجا يا بنتي وقال لشخص دخل عليه مرجا عليك السلام ثم قال له غير خزايا  
ولا ماضي اي حاله هو نهر سليل من الخزي واندمر في لفظ مرجا بالمرأب قد الذي رجاء وغير خزايا  
ولا ماضي اي اخرج من ظهر عبد القيس فقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله اننا نيك من شجرة بعيدة ارب  
من سفر بعيد لانما كنهم بالبحر من وما والاها من اطراف العراف وانه تحول بيننا وبينك  
هذه الي من كفارهم وانا الانضل اليك الا في شهر حراري وفي لفظ الا في الشهر الحر وهو كسبر  
الجامع ونا الوصاف وهو جرب للضرب به في بعض الروايات وقال بعضهم وفي هذا دليل  
علي ان الاعمال الصالحة تدخل الجنة اذ قبلت وتبوا لها يقع برحة الله تعالى لان مصر كانت تباع  
في تحريم شهر رجب يادة علي بغية الاشهر الحرم ومن ثم قيل رجب مصرفا مرنا بامر فصل  
اي فاصل بين الحق والباطل فقال امركم بارجع اي خلا اربع وجمل اربع نقي بعض الروايات  
قالوا حد ثنا بجل من الامر وانما كرم عن اربع امركم بالايمان بالله اندرون ما الايمان بالله  
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اي وفيه ان الغوم كانوا موافقين لمقرين بكنائسها  
ودفع في البخاري في الزكاة يادة او قل شهادة وهي يادة شاذة لم يتابع عليها رواها  
واقام الصلاة وابتا الزكاة وان تعطوا من المظن لخير ان لا تهم كانوا يصعد محاربة كفارهم وهذا  
زائد علي الاربع ومن ثم قال بعضهم هو معطوف علي قوله بارجع اي امركم بارجع وابتا تعطوا ومن  
ثم غاب في الاسلوب وفي صلح امركم بارجع عبد الله ولا تشركوا به شيئا وابتا الصلاة وابتا الزكاة  
وصوموا رمضان واعطوا الحسن من الغنائم ولم يذكر الحج لانه لم يكن فرض علي النبي صلى الله عليه وآله كما قاله المحقق  
الدماطي وهو بناء علي الاصح انه من سنة ست وقوله الدماطي ان قدوم عبد القيس كان في سنة ثمان  
ليس يتحقق لكن ذكر بعضهم ان عبد القيس قد بين وابتا واحدة كانت قبل فرض الحج وواحدة بعده ومن ثم  
جاء ذكر الحج في مسند الامام احمد وفيه ان تجوز اليت وانه لم يقع في هذه الرواية لعدد اي لقوله اربع ثم  
قال لهم وانه كرم عن اربع عن الدماطي الفرع اي ما ينبغي فيها والاحتج وهو جرب رده هذه عن احضاري عما  
ينبغي فيها اي قيل الاحتج جرب كانت فعل من طين وشعر وادرو النضر اصل النخل ينقر ويند فيه  
الخراب ما ينبغي في ذلك والمزق ما طلي بالرفق اي عما ينبغي فيه وفي رواية يادة علي ذلك والمخير  
ما طلي بالخراب وهو بنت جرب اذ يسر يطلي به السفن كما طلي بالرفق زاد في رواية واخبروا من  
وراجع

هذا اليمين  
الحرم

رسيد في سنة ست  
من سنة ست من الهجرة

وراجع من حيث من عندهم ومن يحد من الاولاد قالوا في شرب رسول الله صلى الله عليه وآله  
في اسقية الامم والجلود التي تلامس اي تربط علي اقواها قالوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارضنا كثيرة الجود  
اي الغيرة اي لا ينبغي اسقية الامم قالوا وان اكلها الجود ان قال ذلك من بين اولادنا فقال له الاشج  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارضنا ثقيلة وخمسة وانا اذ لم يشرب هذه الاشربة عظمت بطوننا فخصنا في  
مثل هذه واما ما يكرهه فقال يا شيخ ان ارضت لك في مثل هذه شربت في مثل هذه وفرج بين  
يديه و بسطها يعني غطرها منها حتى اذا قيل اي سكر هدمك من شربة قام الي ابن عمه فخر  
سائقه باليق وكان في الغوم رجل وقع له ذلك اي وهو جهم بن ثمر قال لما سمعت ذلك من رسول  
الله صلى الله عليه وآله جعلت اسد ثوبي لا عطي الضربة وقد يد اها الله لبيد صلى الله عليه وآله  
اي وفي كلام السهلي فخرجوا من علم النبي صلى الله عليه وآله بذكره وغارته اي ذلك الرجل هذا كلامه  
وفي رواية فخر سألوه صلى الله عليه وآله عن النبي فقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارضنا وخمسة  
يصلحنا الا النبي قال فلا شربوا في النضر فاني علم اذا شربتم في النضر فام بعضكم الي بعض بالسو  
فخر رجل منكم ضربته لانه لا يخرج منها الي يوم القيامة فمضوا فقالوا ما يصححكم فقالوا والله  
لقد شربنا في النضر فخر بعضنا الي بعض بالسو فخرضت هذه الضربة بالسو فهو يصرح كما ترون في  
ذكرهم اذ وقع فخر بلده فقال لكم ثمة قد دعونا كذا او ثمة قد دعونا كذا فقال له رجل من الغوم يا  
ابن عم رسول الله لو كنت ولدت في جوف حجر ما كنت با علم منكم الامة شهد الله رسول الله صلى الله عليه وآله  
لهم اذ انصروا فخر في منذ قد دعونا اي فنظرت من ادناها الي اقصاها وقال لهم خير منكم البري  
يذهب بالادولاد اعني اي وانما اقم في المناهي عا شرب الانبذة في الاوعية المذكورة فسمعت  
في المناهي ما هو اشد في التحريم لكثرة تعاطيهم لها قالوا لفظ ابن جهم وعين النبي عن الانبذة  
في هذه الاوعية بخصوصها لانه يصرح فيها الاسكار فربما يشرب منها من لا يشعر بذلك وكانت  
في عبد القيس انواع الزارع وابن اخيه مطرب من هلاله ولما ذكره النبي صلى الله عليه وآله  
ابن اخته قال ابن اخت الغوم منهم وكان فيهم ابن اخي الزارع وكان شيخا كبيرهم ملجأ به الزارع  
معه ليعوله صلى الله عليه وآله عليه وفيه فخر ظهره ودي له فبرا لحيته وكلي شيئا با وجاهل احي عام امرد  
فاجلسه النبي صلى الله عليه وآله عليه وتخلو ظهره وقال انما كانت خطيئة داود النظر **ومنها وقد**  
**في جبهة** ومعهم ميلة الكذاب قيل جات بمواخفة الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ومعهم ميلة الكذاب ستره وخب بالنياب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وخال في اصحابه معه  
عيب من عيب النخل في راسه خو بسات فلما انتهى ميلة الي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه  
وهو يسترونه باليابك له وساله ان يشركه معه في النبوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله  
لو سالتني هذا العيب ما اعطيتكم وقيل ان بني خنيفة حملوه في رحالهم فلما سلموا ثروا  
مكانه فقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد خلقنا ما جانا في رحالنا يحفظها فامرهم النبي صلى الله عليه وآله  
بجمل ما امر به واحد من الغوم وهو خمر من اوراق من فضة وقال امانه ليركهم ما فلما  
رجعوا اليه اخبروه بما قال عنه فقال له انما قال ذلك لانه عرفه لانه لا امر في من بعده زاد فلما رجعوا  
واستحو اليه الي ايامه ان يمشي الله وتبني وتلد وتلد اي انه استحو معه صلى الله عليه وآله في النبوة  
وقال لمن وقد معد له يقبل لكم حين تدرسون ما امانه ليركهم ما فلما اذك الامان سلم الي  
اشركه معه في الامر اي وهو صلى الله عليه وآله عليه وانه اراد بذلك انه حفظ خنيفة اصحابه هذا في الصحيحين

٢١



انه صلى الله عليه وسلم افضل وصلة نبي في الدنيا وفي يوم القيامة صلى الله عليه وسلم قطع  
جريد حتى وقع على ميله في الصحابة فقال ان سالتني هذه القطعة ما اعطيتها اي فاذ  
بلغه عنه انه قال ان حمل لي احد الامور بعدد تبعته في الدنيا والآخر في الآخرة  
بجيتك عني فترضى والذى رآه من صلى الله عليه وسلم في المنام ان في يده سوارين من  
ذهب قال فاهمين شانهما فاهي الله في المنام ان اتبعتهما ففقدتهما عظاما فاولهما كذا  
يخرجان من بعد يدي وهما طليحة العبي صاحب صنعا وميلحة صاحب البصرة فان كلاهما ادعى  
النوة في حياته صلى الله عليه وسلم وكان طليحة العبي يقول ان ملكا قال له ذنوبك يا بني كذا  
يا جبريل محمد صلى الله عليه وسلم وكان طليحة العبي يقول ان ملكا قال له ذنوبك يا بني كذا  
بعضهم من هذا الذي في الصحيحين فانهما باهتجون ان يكون ميلحة قد مررت بالاولى كالس  
نايعا ومن شرفهم في حفظ الرجال وانما بينه كان متوجعا ولم يحضر بقية منه واستكبر روعا عليه  
الله عليه وسلم معاملة الاكرام على عادته صلى الله عليه وسلم في الاستيلاء فاقال في قومه وهو فيهم  
كذا قيل ولا يخفى ان قوله ولم يحضر يقضي انه لم ينجس الي النبي صلى الله عليه وسلم في المناسك وقدم  
انه جاء اليه وهو يسترونه بالثياب وهذا اي ستره بالثياب هو المناسب لكونه متوجعا بمرصاد  
مليحة بالهذيان لاني في القرآن في ذلك قوله فسمعه انه قد انعم الله على الكليل  
تسعي من بين شقاه وحقا وقال والطلاح تاجد العاجل فاجتات عينا والشارب من شدة  
والاوقات لهما ومنع عنهم الصلاة داخل لهم الخمر والزنا **وقيل** انه طلب منه ان يخل في بيته كانه فليح  
ما وها ومنع راسه في فمها رقع قرعا فاحشا ودي لرجل في اسير له بالبركة فيها فرجع الرجل الي  
منزله فوجد احدهما قد سقط في بئر والاخر اكلمه الذي وصح على عيني رجل للاستشفاء بمرصه  
فابيضت عيناه فعمل ذلك مضاهاة للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا السباق برشته انه كان يراس  
ذلك النبي فزع يسير فصح عليه للاستشفاء فظهر معجزة برحمته وهو انه ادخل بيته في فاروق  
وافصح بان الجنة بيت يومها اذا القيت في الخيل والوشاد يومها ونبيلة فانهما قد كادتا يخط  
فتجمل في القارورة ويصب عليها ما يفرح به وهذا يرد على من رآه من بين حشده يقول انه انفي  
عليك يا نهمته لهن على ركني شامة كراهية فيهم كذا كالتس نطلع من غامه فقال له كذب بل كانت  
اياتك معلومة قال وكتب ميلحة الي النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فقال من ميلحة الي محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اما بعد فاني قد شريك في الامر بعدك وانما انصق الامر وليس قريش فخر بعدك  
وبعث رجلين فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والرحمن الرحيم من محمد رسول الله المصليمة  
الكتاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا الان سمعنا من شما من عبادة والعافية للمتقين  
قال للرجلين انتما تقولان قتل ما يقول قال لا نعم قال ما والله لولا الرسل لانقتل لفرنت عناقكم انتهى  
**ومنها وخطي** فيهم زيد الخيل وقد علمه صلى الله عليه وسلم في مدني وفيهم قبيصة بن الاسود  
وسيدهم زيد الخيل قتل له ذلك الحجة افراسا فقتله اي ولو كان وجه الشبهة بمرم المراء لخل للرجل ان  
ابن بدر بن زهران الخيل فقتل الله وهدى على عبد الملك بن مروان وفاد اليه خمسة وعشرين فرسا ونب  
كل واحدة من تلك الافراس الى ابائها فامها فاطمها على كل فرس يمين غير الي التي خلق بها على غيرها  
فقال عبد الملك عجبي من اختلاف اصنافه اشدهم عجبي من معرفته بالاسباب الخيل وكان زيد الخيل شاعرا  
خطيبا بليغا جوادا ففر من صلى الله عليه وسلم عليهم الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وقال صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الحديث  
رواه

هو وامرأه وابنته والنوم واخبروه ان كان يمشي وردوا عليهم الغلابي فلما اخذوا علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فخرج من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حولا  
كما لا لان سفراني فكيف كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بعام ووقع ليعمان هذا انهم من جنة  
ابن بوقل وقد كذب بصره وهو يقول الان جل يقول في حقنا بول فاحذ بيده نعمان فلما بلغ  
موقرا المجذ قال له ههنا قال فصاح الناس به فقال من قادي قيل نعمان فقال الله علي انت  
اخر به نعماني هذه فبلغ نعمان فاته فقال له هل لك في نعمان قال نعم قال فمر فقام معه  
فاي به عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وهو اذا كان مريضا منس وهو يصلي فقال له ذلك الرجل  
فخرج يديه في العضا ثم ربه فقال الناس امير المؤمنين فقال من قادي قيل نعمان قال لا اعود  
الي نعمان ابدوا حيا اعراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المجذ واناخ ناقته نعمنا  
فقال بعض الصحابة ليعمان لو خرجتها فاعلمها فانا قد فرقنا الي الحمر ويقوم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حقا فخرجها نعمان فخرج الاعرابي فري راحلته فصاح واعترضه يا محمد فخرج  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعمان فاتبه النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل عنه  
فوجدته في دار فباعه بنك الزبير بن عبد المطلب فداخني في خندق وجعل عليه الجريد فاشا  
اليه رجل ورفع صوته ما ريت يا رسول الله وثار يا صبيحك هو فاحزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد تغير وجهه بالتراب فقال له ما خلعتك ما صنعت قال الذين دلو على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين امروني  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن وجهه ويحكى بخر عنقه ثم صلى الله عليه وسلم وكان اذا دخل  
الدينة طرفه اشتراها في ذمته فخرج بها الي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول برسوله الله هذه معدية  
فادجما جها يطلب فنهجا بها الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اعط هذا ثمن ما جيت به اليك  
فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم تهدي ذلك فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واحببت  
ان يكون لك فيخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه بتمنه **وكان** صلى الله عليه وسلم  
دايم الشرحوك السن اي اشراحوه ذلك حسب ما رآه هذا الخبر فلا ياتي في انه صلى الله عليه وسلم كان  
متواصل الاحزان دايم التفكير لئلا له حاجة فانه يحب ما كان عند ذلك الخبر وفي كلام ابن  
القيم قد صاده الله عن الخزف في الدنيا واسبابها ونهاه عن الخزف على الكفار وعزله ما تقدمت  
ذنبه وانا اخر منعت بين ياتيه الخزف بل كان مليا صلى الله عليه وسلم واول الشرحوك السن كذا قال  
وفي كلام الامام في العباس بن شيمية لير المراد الخزف الذي هو الامر على قوائم مطلوب او حصول  
مكروه فان ذلك مهي عنده وانما المراد به الاهتمام واليقظة لما يستقبله صلى الله عليه وسلم  
الامور وهذا مشترك بين القلب والعين وسليت عايشة من صلى الله عليه وسلم عن خلقه صلى  
الله عليه وسلم فقالت خلقه القرات اي ما ذكره القرات وانك تعلى خلق عظيم وانك نادب  
بادبه وخلق مجاسنه وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لا تمم كادم الاخلاق وساجت  
الافعال قال ذكر في عور والمار فان في قول عايشة رضي الله تعالى عنها خلقه القرات رغاض  
حيث عدت الي ذلك عن قولها كان متخلقا باخلافاه له ففهم الحال بلطو الخال استجيا  
من سبحات الجلال انتهى اي فلا صلى الله عليه وسلم منصفها ما فيه من الاحقاد في طاعة الله  
والخضوع له والالتقاء له موه والشدة على اعدائه والتواضع لاوليائه ومواساة عبادته واردة  
الخبر لهم والحرص على كمالهم والاحتمال لاداءهم والقيام بمصالحهم وارشادهم الي ما ينجح لهم



صفت لدا الصوف  
عز الحماة عليم

وَأَمَّا فِيهِ فَأَمَّا فِيهِ (الرَّحْمَنُ)

في سنة ١٠٠٠ هـ

التواضع ورقة القلب وليس الحجاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة يوحى ما فعلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب فخرجت  
علي صبا بلعون في السوق واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وكره قبض شيئا من وري فظفرت  
اليه وهو يصحك فقال يا انس اذهب حيث امرتك فقلت نعم انا اذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وارجح الناس حياء واعظم الناس عفوا واسخى  
الناس كفا وكان اجود بالخير من الخمر المرسلة وقال عليه الصلاة والسلام يوحى ما لا يحبه وقد  
اضطروه الي شجرة فخطفت رداءه فوثق ثم قال اعطوني ردائي لوان في عدد هذه العصاة  
نحيا القمته ينك وفي رواية لوان في مثل جبال تمامة ذهب القمته ينك ثم لا يند وفي  
كذبوا ولا يجلبوا جانا كما تقدم وكان صلى الله عليه وسلم استجع الناس فلما اشد  
الناس باسا واشد الناس جباوا واشد جبان البنت المكي في خدرها يبيتها وسترها كانت  
اذا فرج غفطر فموا اذا اخذه العطار وضع يده وثوبه على فيه وخفض صوته وبما غفل  
وجهه بيده او ثوبه وكان يحب الغل الحسن ويغير الاسم القبيح بالحسن كما تقدم ورجا غير  
الحسن بالقيح كما تقدم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا احب ما اذا ارسلني الي رسول الله  
حسن الاسم حسن الوجه منذ ذلك ان سخره امانه اذ ناى خادما الصم وكان يسمى فابا بن طاهر  
فيما هو عند صمهم اذا قبل ثعلبان الي الصم وفتح كل واحد منهما رجله وبالي على راس ذلك الصم فلما  
راى ذلك كسر ذلك الصم واشد يقول ارجو يولد الثعلبان براسه لقد ذلمت بالثعلب انما  
واي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وكره فقال له كيف اسمك فقال غاوي بن طاهر فقال لا بل انت راشد  
ابن عمود به ومن هذا الباب يعلم ان الثعلبان يفتح الف المثلثة مثنى ثعلب لايضا ذكر الثعلب  
كما قيل ومن تغيير الاسم القبيح بالحسن ما وقع له صلى الله عليه وسلم وفي قصة قدم انه مر على ميا  
فساله عنه فقيل له هذا اسم يساه وهو ما ج فقال صلى الله عليه وسلم بل اسمه نعان وهو طيب  
فانقل عنه يا واشتراه طلحة بن عبيد الله ثم يصدف به واجبره بذلك فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما انت يا طلحة الا يا فسمى طلحة الغياض وكان صلى الله عليه وسلم يشاور  
احدا به في الامور فالت عابثهما ابي رجلا اكثر مناورة للرجال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
اذا خلق قال لا وقلب القلوب ورجا قال في بيته لا واستغفر الله واذا اجتهد في البين قال  
والذي نفس رب العالمين به ورجا قال والذي نفس محمد بيده ورجا قال في بيته لا واستغفر  
الله والذي نفسي بيده وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا كثيرا من الغلات وكان اذا  
كره شيئا عرف في وجهه ولم يثاقه احد امكره خبا اذ ابلغه عن احد ما يكره لم يقل ما بال  
فلان يقول او يفعل كذا بل يقول ما بال افوا يقولون او يفعلون كذا لا يخبري بالبيبة  
وكن يعفوا ويصغ وكان صلى الله عليه وسلم اوسع الناس صدرا وامدق الناس لهجة واليه  
عربية واكرمهم عشيرة مادعاه احد من اصحابه واهل بيته الا قال ليك يخالط اصحابه ويخادهم  
ويداعب اي يجازح صياهم ويجلسهم في حجره اي فقد كان صلى الله عليه وسلم يصقوا ولا  
عمه العباس عبيد الله وعبيد الله وعمرهم رضي الله عنهم ويقفون سبق الي فله كذا وكذا فيقول  
اليه فيقولون علي صدره فيقبلهم ويلزمهم ويحب دعوة العرو العبد والامه والمكين ويوق  
المرضى من اقرى الله بنه ويشهد الجنايز ويقبل عدل العذر ما وضع احد من في اذنه الا استمر

والله اعلم  
الحق واليقين  
والله اعلم

وہی ہے جس نے



من اخذ الله المحمود  
بما فعل المحمود  
من

ما غلبه حتى يفرغ من حديته ويذهب وما اخذ الله بده فيرسل بده منه حتى يكون الاخذ هو  
الذي يرسلها وكان يبد من لقيه بالسلام ويبدأ بها بالسلامة لم ير قط ما ارجله بين  
اصحابه بكم من يدخل عليه وربما يسط له رداءه واثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه بالجلوس  
عليها ان اتي ويدعوا اصحابه باحب اسماءهم ويكنههم ولا يجلس اليهم وهو يصلي الا خفف صلاته  
وسال عن حاجته فاذا فرغ عاد الي صلاته وطعن في الحديث الذي ورد في ذلك واذا سمع بك الصغير  
وهو يصلي يجوز فيها خففها اكثر اناس شفعه علي خلقه تعالى وارضهم بهم وارضهم  
بهم قال الله تعالى في وصفه بالموصفين وورجهم وقال تعالى وما رسلناك الا رحمة للعالمين  
ومن ثم عرف الي الله تعالى ان يجعل سببه له احد من الملائكة رجة له اي اذا كان لا يستحق ذلك  
السبب بالحق الامر ويستحقه في ظاهر الامر وقال من لا يرجع لارجحوا وصل الناس للرحمة وافق مهم  
بالرفاوص والعهد وكان عليه الصلاة والسلام يقول انما عبد اكل كما ياكل العبد واكل كما  
يجلس العبد وكان صلى الله عليه وسلم يركب الخماري وربما ركب عريا ويرد خلفه وعن  
ابن عباس انه عنه رايته صلى الله عليه وسلم يوما علي حمار خطاه ليحيي وقد جازن ركوب  
الخمار براه من اكثر وكان صلى الله عليه وسلم يجلس علي الارض وكان يشرب قايما وناعدا  
ويصلي مستعلا وحافيا وفي لفظ كان اكثر صلاته في بقله وكان عليه الصلاة والسلام يحب  
الياسمين في شانه كله في ظهوره وتزجيه وتغلمه كان يحب السواك حتى لقد اخفى تحت  
وكان يتكلم بالاشهد عند النوم ثلاثا في كل عين وفي لفظ ثلاثا في اليمنى ومرتين في اليسرى  
وقال عليكم بالاشهد فانه يجلو البصر ويبث الشعر وانه من خير ما كان يعود اليه من يخاله  
الفقر والجوع من اصحابه **وعنه** عليه الصلاة والسلام علي رجل رث عليه فقلقه ما ساري  
اربعة دراهم وقال اللهم جعل حيا مبرورا لا يابيه ولا سمعه كما تقدم **واهدى** في حجة ذلك  
ماية بدنه كما تقدم وكان صلى الله عليه وسلم يغلي ثوبه اي وان كان من حصا بيه صلى  
الله عليه وسلم ان القل لا يؤذ به ويحلب شانه ويحصى بقله ويرفع ثوبه ويحذر نفسه  
ويحلق ناخحه وهو الجمل الذي يسقي عليه الماء ويغسل البيت قال وعن عائشة رضي الله تعالى  
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الحياطة لا يري في رفاق في  
بيته اما يخصق قلا لرجل مكينا ويحيط ثوبا لارملة انتهى وياكل مع الخادم ويحمل بضاعه  
من السوق يجلب الطيب ويا مر به **كان** يتطيب بالمسك والفاكية ويخبر بالهود والعنبر والكا ثور  
يا مر اصحابه بالتي امامه ويقول خلوا ظهري للملائكة زهدا في الدنيا ما ترك دينار ولا درهم اتوني  
عليه الصلاة والسلام ودع من هوته اي وتقدم بها ذات الفضول عند يهودي تقدم انه  
ابو النخع علي تقعه عياله وتقدم انه كان ثلاثين صاعا من شعير وكان الاجل سنة وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم جعل رزقي الا مجدق تلما شفع صلى الله عليه وسلم ثلاثا بام  
تباعا من خبز الشعير حتى فارق الدنيا **وعنه** السنان بن بشير رضي الله عنه قال لقد رأيت نبيكم صلى  
الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يلا به بطنه وفي رواية ما شفع يومين من خبز الشعير ومعلوم  
ان ذلك لتناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعراض عن الدنيا **قال** عائشة رضي الله تعالى  
عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عرض علي ان يجعل لي بطن امة ذهابا فقلت لا يا رب  
اجوع يوما وشبع يوما فما لي اليوم الذي اجوع فيه فاضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه

الحاكم

انما هو

فاحذر

فاحذر واثنى عليك قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اني انبأ اني الدنيا كرجل سار في يوم  
صايف فاستظل تحت شجرة حتى مال اليه فتركها ولم يرجع اليها **قال** صلى الله عليه وسلم ما ابالي بما  
رودت به عني الجوع ولم يدخل له ديق الشعير قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انما قالت  
والذي بعث محمد بالحق محملا ولا اكل خبز من خبز الامم من خبز بني اسرائيل قال صلى الله عليه وسلم  
تضعون بالشعير قال كما تقول ان انا شفي اي فطير ما طار وما بقي عياله ولا خبز له مرقوق ولا  
اكل النبي من الخبز **وعنه** ابن عباس رضي الله عنه جات فاطمة بكنت خبز الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت فمر خبزته فمر بطنه بطني حتى اشبع بهذه الكسرة فقال  
صلى الله عليه وسلم اما انه اكل طعام دخل فمر اشبع ثلاثة ايام اي فانه كان يبيت الايام الثلاثة  
الحاي يا اولي علي خزان قضاها كان ياكل علي السعرة وربما وضع طعامه علي الارض اي **وقيل**  
صلى الله عليه وسلم يوما فقال والله ما اسي في بيت محمد صاع من طعام وانها تسعة ايات  
قال الحسن والله ما قالها استقلا لارزق الله وكنى ارضه صلى الله عليه وسلم ان تاتي به هند **وعنه**  
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كان يمر هلال شهر صلال لا يؤقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نارا لخبز ولا لطبخ فقتل له باي شي كانوا يصيرون اياها هريرة قال بالاسود من الماء  
والخمر **وعنه** ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال والله لقد كان ياتي علي العمد صلى الله عليه وسلم  
ويصلي اليها ما يجدون فيها عيشا **وعنه** عائشة رضي الله عنها اهدى لنا ابو بكر رجل شاة قالت اني  
لا قطعها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلة البيت فقال لنا اقبل اما كان تكسر سرج فقلت لو  
كان ما سرج به اكله **كان** صلى الله عليه وسلم لا يجرح في بطنه بين طعامين ان اكل لهما لم يزد عليه  
وان اكل ثمر لم يزد عليه وان اكل خبز لم يزد عليه **ولم يكن** صلى الله عليه وسلم الا ثوب واحد  
من قطن قصير الكمين كعه الي الرسغ وطوقه مطلقا غير مزور وري وفي لفظ كان قصير رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قطن قصير الطول قصير الكمين كعه الي الرسغ وكان له جبة ضيقة الكمين وكان له  
ردا طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشعر من شبع عات وكان له بردة يما بينة طولها ستة  
اذرع في عرض ثلاثة اذرع وشعر كان يلبسها يوم الجمعة والعديد ثم يطويها وكان له رد اخضر  
طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشعر بدا ونية الخلفا وكان له عمامة تسمى السحاب كما هاء علي  
ابن ابي طالب فكان رباطا طلع عليه علي فيقول صلى الله عليه وسلم انما علي في السحاب يعني عمامته  
التي وهبها له **كان** صلى الله عليه وسلم اذا اعتمر يرفي عمامته بين كتفيه وكان يلبس القلنسوة  
الاطمية اي اللامعة بالراس وذات الاذن كان يلبسها في الحج بدو القلائد الطوال الا حذشت في  
ايام الخليفة المصموي **كان** يقول فرق ما بينا وبين المشركين العجاير علي القلائد اي فانه كان يلبس  
القلائد تحت العجاير ويلبس القلائد بغير عجاير ويلبس العجاير بغير قلائد **كان** صلى الله عليه وسلم  
وسلم له عمامة سودا دخل يوم فتح مكة لاسها **وعنه** ابن عباس رضي الله عنه كان لبني صلى الله عليه وسلم  
وسلم عمامة سودا يلبسها في العيدين ورجلها خلفه وجان جبريل كانا تحت عمامته يوم عرفة فزعون  
سودا ومقدان عمامته الشريفة لم تشب في حديث قال بعض الحفاظ والظاهر انها كانت نحو العنق  
اذرع او فوقها **كان** له خرقة اذ انقضا شفع بها هذرا في سحر السعادة لم يكن يشق  
اعضاه بعد الوضوء عندئذ ولا مشقة وان احضر والله شيئا من ذلك العبد والحد يثا لروى عن  
عائشة رضي الله عنها انها كانت تشق بها بعد الوضوء وحدثت سعد في معناه كلاهما ضيق

ما رايه







عليه وسلم في مرضه ادعى ابا بكر اليه وخاله حتى اكتب كتابا في اخوانه حتى اتمى ثم قال يا ابا بكر  
ادع ابا بكر اليه والمؤمنون الا ابا بكر وفي رواية لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن  
ابن ابا بكر اني بلغني انك لا تكتب الا في بكرنا لا يتخلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال  
ابا بكر والمؤمنون ان لا يتخلف عليك يا ابا بكر قال ابن كثير وخطب عليه الصلاة والسلام خطبة  
عظيمة بين فيها فضل الصديق من بين سائر الصحابة ولعل خطبته هذه كانت عوضا عما ارادت  
بكتبه في الكتاب وفي رواية اخرى عن رجل قال هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم  
اي وهو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب عليه الجمعة وعندكم الغنائم  
وانما قال ذلك تخفيفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نفعتم امواتهم فامرهم بالخروج من  
عنده وجاز ان العباس قال لعلي رضي الله عنه لا اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح من مرضه  
هنا فاني اعرف وجهه بن عبد المطلب عند الموت وفي رواية اخرى عن رجل قال يا ابا بكر ما كنت اجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه الذي مات فيه فقال اناس له يا ابا بكر كيف اصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بعد ان اصابه ما اصابه من مرضه وقال له وانه انت بعد  
ثلاث عبد العاصم وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه هذا بعد ثلاث الايام فاني  
رايت في وجهه ما كنت اعرفه في وجهه بن عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانا لم نكن في هذا الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمنا ذلك فاما في  
رضي الله عنه واصله لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم قال عاتكة بنت عبد المطلب  
علي سابعه فاشهدكم ان من عند ميمونة دفن في بيت بنيت ودفن في بيت بنيت فاذن له وفي رواية  
رضي الله تعالى عنها فدفن في بيت بنيت ودفن في بيت بنيت فاذن له وفي رواية  
صلى الله عليه وسلم يقول وهو في بيت ميمونة ابن ابي بكر بن عبد المطلب في بيت عاتكة وفي رواية  
يقول ابن ابي شيبة اننا عندنا اليوم عاتكة فاذن له ان واحد ان يكون حيث شاها في  
بيت عاتكة وفي رواية عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي النسا في مرضه فاجتمعن  
فقال اي لا يستطيع ان ادور بينكم فان رايتن ان تاذن لي فاحون عند عاتكة ففعلن فاذن  
له قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين من اهله معن عليهما الفضل ابن  
العباس ورجل اخر وفي رواية اخرى عن عبد المطلب وبين رجل اخر وفي لفظ بن سامة  
ورجل اخر عاصبا راسه الشريف فخط قدماه الارض حتى دخل بيتي قال ابن عباس الرجل الآخر  
الذي لم يتبعه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اي فانه كان بيناه وبين علي ما يقع بين الامها  
وقد مرضت بذلك لما اراد ان تتوجه من الصبح بعد انقضاء نعمة الجبل وخرج الناس ومن  
جملتهم علي رضي الله تعالى عنه لتوديعها حيث قالت وانه ما كان بيني وبين علي في القدير  
الا ما يكون من المرأة واجابها فقال علي رضي الله عنه ايها الناس صدقت وانه وبرت ما حاب  
بيننا وبينها الا ذلك وانها تزوجة بنيتكم في الدنيا والاخر ونقدتم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واشهدكم وجهه فقال هربوا علي من سبع قرب من ابارشني حتى اخرج  
الي اناس فاعمد اليهم فاقعدناه في محضبنا من حجر نرى عليه الما حتى طفق يقول  
حسبكم حسبي وفي لفظ آخر طفق يشير لنا بيده ان قد فعلت اي وصب المياه المذكورة  
لها دخل في دفع السم اي فانه صلى الله عليه وسلم ما يقول لعاتكة يا عاتكة ما ازال احد

المر

المر الطاهر الذي اسمنه بخير فهذا اوانه وحدث انقطاع امه من ذلك الم فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه الشريف حتى جلس على المنبر ثم كان اول ما تكلم به  
ان صلى على ابي ابي احد اي دعالهم فكثر الصلاة عليهم واستغفر لهم ثم قال ان عبد الله  
عبد الله خير من الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فغفرهم  
ابو بكر رضي الله عنه وعرف ان نفسه صلى الله عليه وسلم بن يدي فبكي ابو بكر فقال  
نقدتكم يا نفسنا وابنا فقال صلى الله عليه وسلم علي سابع يا ابا بكر اي وفي رواية اخرى  
بكر لا تبكي ايها الناس ان الله عز وجل علي في حبه وماله ابو بكر وهذا حديث صحيح جاء عن  
نصفه عشر صحابيا وكثرة طرقه عدم المتواتر وفي اخرى ان اعظم الناس علي منا في  
حبه وذات يده ابو بكر وفي اخرى في الاصل من افضل عبيدي بدا في الصلاة من ابي  
بكر وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي يموت  
حتى يخبر بين الدنيا والاخرة اي وفي الحديث جاء في خيركم ومما في خيركم نقر من علي اعماله  
فان ربي شر استغفر لكم اي وهذا بيان للثاني لاستغفار الاول عن البيان ومعلوم ان  
خير وشرفا لسا فعل ففضل الذي يوصل من حيث يلزم ان تافق بل المراد ان ذلك فضيلة  
ثم قال انظر هذه الاجواب الاصفى في المسجد اي وفي لفظ هذه الاجواب الشوارع في المسجد  
فسدوها الا يا ابا بكر اي وفي لفظ الاما كان من باب ابا بكر فاني وجدت عليه في لفظ سدا  
في كل حوقة في هذا المسجد الا حوقة ابا بكر فان المراد بالاجاب الجوخ فاني لا اعلم احد الا  
افضل في الصحبة عندي يد امه اي وفي لفظ ابو بكر صاحب ومومني في العار سدوكل حوقة  
في المسجد مير حوقة ابا بكر وفي لفظ لا تؤذوني في صاحبي ولولا ان الله سماه صاحب لا تؤذنه  
خليل الا صدوكل حوقة ابا بكر اي في حوقة وحي في الحديث لكل بني خليل من امته وان  
خليل ابو بكر وان الله اتخذ صاحبا خليل وفي رواية ان خليلي عثمان بن عفان وقال كل بني  
خليل وخليلي سعد بن معاذ وفي اسباب النزول للشعابي عن ابي امامة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ في خليلي كما اتخذ ابراهيم خليله وانه لم يكن بيني  
الا وله خليل الا وان خليلي ابو بكر وفي رواية الجامعة الصغير ان الله اتخذ في خليلي كما اتخذ  
ابراهيم خليله وان خليلي ابو بكر وفي رواية الجامعة الصغير خليلي من هذه الامه او يسب  
القرني ولعل هذا كان قبل ان يقول في مرضه منتهى الحسنة يا ايها الذين آمنوا ان يكون بيني وبينكم  
خليل فان الله قد اتخذ في خليلي كما اتخذ ابراهيم خليله ولو كنت متخذ من امتي خليل لا اتخذت  
ابا بكر خليل الا ان خلاصا من اولاد ابي ثبات الخلة لعن الله من جعل علي نوع منها وتقي عن  
غيره من جعل علي كالمهاشم لا يخفى ان قوله لو كنت متخذ خليلي لا اتخذت ابا بكر خليلي  
يدل على ان مقام الخلة في من مقام المحبة وان المحبة والخلة ليسوا بخلافهما نعم ذلك اي  
ولا مانع ان يوجد في المعنونة ما لا يوجد في الفاضل فلا حاجة لما تخالفه بغيره مما يدل على ان  
مقام المحبة افضل من مقام الخلة اي والذي يدل عليه ما لا يقل قولنا غير هجر ابراهيم  
خليل الله وموسى صفي الله وانا جيب الله وانا سيد ولد آدم يوم القيمة وعندنا لا يوجب  
قاله الناس ان ابا بكر وابا بكر فاب خليله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغني الذي قلتم

١١٥

عن ابن الجوزي  
في رقة تسمى  
بعل تفتيح



في باب اب بكر واي اي علي باب اب بكر نور واري علي اب بكر ظلمة لقد قلتم كذبتم وقا  
ابو بكر صدقت وامسكت الاموال وجادي بهاله وخذ الخوف واسا في اي ولعل قولهم  
وترك باب خليله لا ينافي ما تقدم من عدم اتخاذه خليلا وروي انه صلى الله عليه وسلم لما امر  
بسد الابواب الا باب اب بكر قال امر رسول الله دعني افتح كوة انظر اتيك حيث تخرج الي الصلاة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقال العباس بن عبد المطلب يرسل رسول الله ما باله ففتحت  
ابواب رجاله في المسجد يعني اب بكر وما باله سددت ابواب رجاله في المسجد فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما فتحت عن امري ولا سددت عن امري وفي لفظ ما سددت بها وكفى اسدها  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي  
قال المزمذي حديث عريب وقال ابن الجوزي هو موقوف وصحة الرفضه لثبوتها بلبوا به الحديث  
الحديث في باب اب بكر وجمع بعضهم بان قصة علي مقدمة علي هذا الوقت وان الناس لان  
سبت بابان باب يفتح للمسجد وباب خارج البيت علي فانه لم يكن له الابواب من المسجد  
وليس له باب من خارج فامر بسد الابواب اي التي تفتح للمسجد اي تفتح منها ومبرورها خوفا  
الابواب علي فان علي لم يكن له الابواب واحدا ليس له طريق غير وكما تقدم فلم يامر به بفتح خوخة  
ثم بعد ذلك امر بسد الخوخ الا خوخة اب بكر وقل بعضهم حتى خوخة علي فيه نظر لما علمت  
ان علي لم يكن له الابواب واحد فالباب في قصة اب بكر ليس المراد به حقيقة بل الخوخة وفي  
قصة علي المراد به حقيقة اقول وما يدل علي تقدم قصة علي رضي الله تعالى عنه قال  
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اب بكر ان سديا بك قال سمعنا وطاعة فسد باب به ثم  
ارسل الي عمر ثم ارسل الي العباس فيقول ذلك ففعلوا وامرهم الناس ففعلوا واخرجت حرج فقلت  
يرسل الله قد فعلوا الاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حمزة فليحوله باب به فقلت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر به ان يخلو بابك فخلوه وعند ذلك قالوا يرسل الله سددت  
ابوابنا كلها الابواب علي فقال ما اسددت ابوابكم ولكن اسددتها اي وفي رواية ما اسددت  
ابوابكم وفتحت باب علي وتحت باب علي وسددت ابوابكم وحان الله صلى الله عليه وسلم خطب  
الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه  
قال يلطموا اي والله ما سددت شيئا ولا فتحت وكيفية امرت بشيئا فنيته انهم انما عباد ما مور  
ما امرت به فقلت ان اتبع الا ما يوحى الي اي ومعلوم ان حمزة قتل يوم احد فقصته علي متقدمة  
جد علي قصة اب بكر وفي كون المراد بسد الابواب تقييدها وجعلها خوفا يشعل ما جاء من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب علي فقال العباس يرسل الله قد ما ادخل انا  
وخدي واخرج قال ما امرت بشيئا من ذلك سددتها كلها غير باب علي علي تقدير حجة ذلك فيحتاج  
الي الجواب عنه وعلي هذا الجرح يلزم ان يكون باب علي مستمرا مفتوحا في المسجد مع خوخة اب بكر لما  
علم انه لم يكن له باب اخر من غير المسجد وجيد قد يتوقف في قول بعضهم في سد الخوخ الا خوخة  
اب بكر شارة الي استخلافا باملاك لا يحتاج الي المسجد كثره وادون غيره لكن في تاريخ ابن كثير وهذا  
اي سدد جميع الابواب المتأخرة في المسجد الا باب علي لانه في ما شئت في صحيح البخاري من امره صلى  
الله عليه وسلم في مرض الموت بسد الابواب المتأخرة الي المسجد الا باب اب بكر لان في حال حياته كانت  
قائمة رضي الله عنها ففتح الي المرو من بيتها الي بيت اب بكر فابقي صلى الله عليه وسلم باب علي ذلك  
فقا

رقتا بها وما بعد وفاته كانت هذه العلة فاحتج الي فتح باب الصدوق لاجل خروجه الي المسجد  
ليصلي بالمسلمين لانه الخليفة بعده عليه الصلاة والسلام وهذا الكلام وهو يفيد ان باب علي  
سدد الخوخ ولم يبق الا خوخة اب بكر وجعل بيت علي من الخارج وعن اي سعيد الخدري رضي  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي يا علي لا تجعل لاجد جنب في المسجد  
غيري وغيرك وعن امر سلمة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مرضه حتى انتهى الي صرحه المسجد فنادي يا علي صوته انه لا يجعل المسجد لجنب ولا لغيره  
الا لجد فان واجهه علي وفاطمة بنت محمد الاهل بنيت لكم ان لا تصلوا قالا الحافظ ابن كثير  
وهذا اي الثاني اساده عريب وفيه منعوه هذا كلامه والمراد الملك في المسجد المرو به والا  
سنطرا فان ذلك لكل احد ثم رأت الحافظ السيوطي اشار في ذلك وذكر مثل علي فيما ذكر ولده  
الحسن والحسين حيث فلا وكذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين اختصوا بخوار الملك في  
المسجد مع الجماعة والله اعلم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين استوصوا بالانصار  
حين انتم كانوا عبيتي اي اؤيت اليهم فاحسنوا الي محسنهم وتجاوزوا عن مبهمهم ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة هذه ايها الناس من احسن نفسه بشيئا فليقم  
ادعوا الله له فقلتم اليه رجل فقال يرسل الله اي لنا فؤ واي لطفه وب واي لنوم فقال عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه ويحده ايها الرجل لقد سترت الله لو سترت علي نفسك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب فضوح الي يا هون من فضوح الاخر اللهم ان رفته صدقوا بها نا  
واذهب عنه النور اذ اشارت اليه في اساده وشد عزابة شديدة وامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مرضه اب بكر ان يصلي بالناس قال وكانت تلك الصلاة العشاء الاخرة  
وقد اذن بلال فقالا معوا الي ما في الخضب اي وهو نسيه الاجانة من ناس فاعتسل اي وهذا  
مع ما سبق يدل علي انه كان له صلى الله عليه وسلم مخضب من حجر ومخضب من ناس ثم  
اراد صلى الله عليه وسلم ان يذهب فاعني عليه ثم افاق فقال صلى الله عليه وسلم قلنا لا هم ينتظرونك  
اي وعند ذلك قال اجمعوا الي ما في الخضب فاعل ثم اذ ان يذهب فاعني عليه ثم افاق فقال  
صلى الله عليه وسلم قلنا لا هم ينتظرونك يرسل الله والناس ملو في المسجد ينتظرون النبي صلى  
الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة فارسل صلى الله عليه وسلم الي اب بكر يصلي بالناس فانه الرسول  
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تقضي بالناس فقال اب بكر لعمر يا عمر صل بالناس  
فقال له عمر انت احق بذلك وفي رواية ان بلالا دخل عليه صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة يرسل  
الله فقال لا يستطيع الصلاة فاجامر عمر عمر بن الخطاب فليصل بالناس فخرج بلال رضي الله تعالى  
عنه وهو يبكي فقال له المسلمون ما وراءك يا بلال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع  
الصلاة خارجا فبكوا بكاء شديدا وقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تقضي بالناس  
قال ما كنت لا تقدم بين يدي اب بكر ابدا فادخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فاجبره ان اب بكر  
صلى الباب فدخل عليه بلال فاجبره بذلك فقال لعمر ما رأي مرابا بكر فليصل بالناس فخرج الي اب بكر  
فامر به فضلي بالناس وفي رواية فقال مروا اب بكر فليصل بالناس فقلت عابشة فقلت ان  
اب بكر رجل سيف اي في قبة القلب اذ اقام مقامه لم يسمع الناس في السك فقال مروا اب بكر فليصل  
بالناس فقا و قد فقال مروا اب بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له ان اب بكر اذ اقام مقامه



لم يسمع الناس من البهاجر من قبل بل بالانار ففعلت حفنة تقار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لحفنة تكن مواجب يوسف وفي لفظه ان لا تنزع مواجب يوسف فقلت حفنة لها يشد  
ما كنت لا أصيب منه خيرا صروا ابابكر فليصل بالناس اي مثل صاحب يوسف وهي زينة اظهرت  
حلقه ما تبطن اظهرت للناس اليه جملته بها تريد ان يراه من بالضافة وانما قصد هان ينظر  
لحسن يوسف فيعذر بها في حبه والي صلى الله عليه وسلم فمهر عن عايشة انها تظهر كراهة  
ذلك مع محنته باطنا هكذا يفتضيه طاهر اللفظ المنقول عن عائشة انها فضدت بذلك  
حوقا ان تنظر الناس ابابكر فيكرهونه حيث قام مقامه صلى الله عليه وسلم فقد جاء عنها انها قالت  
ما حلي علي كثره مراجهتي الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه صلى الله  
عليه وسلم ابدا ولا كنت اري انه يقوم احد مقامه الا شمر الناس منه وفي رواية ان الانصار لما راوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد وجعا اطفا فوالسجد واشفقوا من موته فدخل عليه علي  
فاخبره بذلك فدخل عليه العباس فاخبره بذلك فخرج صلى الله عليه وسلم متوكيا علي علي والفضل  
والعباس صامد والي معصوم الناس يخط برجليه حتى جلس علي اسفل مرتاة من البرق فان الناس  
اليه صلى الله عليه وسلم فخذ الله واتي عليه وقال ايها الناس بلغني انكم تفتنون من موت نبيكم  
فصل خلدني فلي فمن بعث اليه فاحل فيكم الا والي لا حق بزي واكم لا حق به فا وصيكم  
بالمهاجرين فيما بينهم فان الله تعالى يقول والعصران الانسان لغير خسر السورة وان الامور  
تجري باذن الله ولا تحلوا سيطرا امر علي استجابه فان الله عز وجل لا يعجل لعجلة احد  
ومن غالب الله عليه ومن خاضع الله حقه عيسى ان توليتم ان تقدروا في الارض  
وتعظموا ارحامكم واوصيكم بالانصاف خير افا نهتم الذين يتوالدوا والايان من قبلكم ان  
تحتو اليهم ليشاطروكم في انما اراهم يسعون لكم في الدنيا لم يوثروكم علي انفسهم  
وبهم الحفاصة الا فمن ولي ان يحكم بين رجلين فليقل من محنتهم وليتجاوز عن مبههم  
الا ولا تشاؤوا عليهم الا في فرطهم وانت لا تحقون في الاوان موعدكم العوض الا من احب  
ان يرد علي عذ فليخفف فيه ولما انه الا فيما ينبغي يا ايها الناس ان الذنوب تغير المعمر فاذا  
بر الناس بر نهم ايتهم واذا فجر الناس عفو ايتهم وفي الحديث حيا في خير لكم وموت في خير  
اي في كل منهما خير لكم وفراي صلى الله عليه وسلم في خيرية الموت باذنه فرط خير صفة لا فعل  
تفضل حتى يشكك باذنه يقتضي ان حيا في خير لكم من ما في في خير لكم من حيا في فقل ذلك  
ابوبكر يصلي بالناس بسعة عشر صلاة وصلي النبي صلى الله عليه وسلم موتها في ركعة ثالثة من  
صلاة الصبح ثم ركعة الركعة الثانية اي اتي بها منفردا وقال لم يقبض بي حتى يومه رجل  
من قومه اي وقد قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما صلى خلق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
في شجرة كما تقدم قال وفي رواية عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم  
وجد حفنة اي وابوبكر في الصلاة فخرج بين رجلين احدهما الماس لصلاة الظهر فلما رآه  
ابوبكر ذهب ليتأخر فامري الله ان لا تتأخر وامرها فاحلها الي جنب اي بكرع ياره  
وفي رواية عن عبيدة انه دفع في ظهر اي بكر وقال صلى الله عليه وسلم من التأخر فجعل  
ابوبكر يصلي قايما بقبضة الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قايما بقبضة وهذا  
صريح في انه صلى الله عليه وسلم يصلي مقتديا بابي بكر رضي الله عنه وجنب لا يحسن التذرع

علي

هذا الحديث  
في صحيح البخاري

علي ذلك ما جاء في لفظه فان ابوبكر يصلي وهو قايما بقبضة الصلاة التي صلى الله عليه وسلم والناس  
يصلون صلاة في بكر وفي لفظه يقيد ابوبكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس  
يقعدون صلاة في بكر وهذا مما يدل علي ان الصلاة صلوا خلق في بكر وابوبكر يصلي  
خلق النبي صلى الله عليه وسلم وصار جميع النبا بة التليد وقد جوبه علي ذلك البخاري باب من اتبع  
الناس تكبير الامام وقال بعد ذلك باب الرجل يا تقرأ الامام ويا تقرأ الناس بالامور فان منعه  
صلي الله عليه وسلم ابوبكر من التأخر مع صلاة علي يسا را في بكر او علي يمينه يدل علي ان ابوبكر  
بكر لم يقيد بالنبي صلى الله عليه وسلم بل استخرا ما اذا لا يجوز عندنا ان يقيد ابوبكر بالنبي  
صلى الله عليه وسلم مع تقدمه في بكر عليه في الوقت وحيد بخالف ذلك قول فقهاءنا ان  
الصلاة بغيره صلى الله عليه وسلم قد وانه صلى الله عليه وسلم بعد افتد ايجري بكر وجعله دليلا  
علي حوز الصلاة بما ليس علي التقاط اذ لا يحسن ذلك الا ان يكون ابوبكر تأخر ونوي الا فتدا  
به صلى الله عليه وسلم لان يقال يجوز ان تكون صلاة صلى الله عليه وسلم في بكر تكبره  
ففي مرة سجد صلى الله عليه وسلم من التأخر واقتدي به في مرة تأخر ابوبكر عن موقفه  
واقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم واقتدي بالناس بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد افتد ايجري بكر  
بكر وصار ابوبكر يسمع الناس تكبير ولا يبا في ذلك قول البخاري الرجل يا تقرأ الامام ويا تقرأ الناس  
بالامور لخوان يكون المراد يقعدون ويتبعون تكبير الامام ومضى رتب التزمذي صرح  
بعد صلاة صلى الله عليه وسلم خلق في بكر حيث قال ثبت انه صلى الله عليه وسلم علي في خلق  
اي بكر يقعد يا به في مرضه الذي توفي فيه ثلاث مرات ولا ينكر هذا الا جاهل لا علم له بالرواية  
هذا الكلام وبه يرد قول البيهقي والذي دلت عليه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه  
في تلك الايام اني فانه يصلي بالناس مرة وقال صلى الله عليه وسلم في مرة ذلك يوم انقصد  
الله من مرة من الاسود من الناس فليصلوا اي صلاة الصبح وكان ابوبكر غايبا ففزع عبد  
الله عمر يصلي بالناس فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته اخرج راسه حتى اطلعه للناس من حجره  
ثم قال لا الا ثلاث مرات ليصل بهم ان اي خفاة فانقص الصوف وانصرف عري من الصلاة فما  
برج العموم حتى طلع ابن اي فحافة فتقدم صلى بالناس الصبح وفي رواية انما سمع صوت عمر  
فقال اليس هذا صوت عمر فقالوا اي يرسو الله فقال يا اي الله ذلك والمؤمنون في لفظ يا اي الله  
واللمؤمن الا ابوبكر قال ذلك ثلاثا قال في السيرة الشامية ثبت ان ابوبكر فجا بعد ان صلى عز تلك الصلاة  
فصلي بالناس وقد يقال المراد فضلي عز تلك الصلاة نوي تلك الصلاة ودخل فيها فلا ينافي ما تقدم  
من انما الصوفه وانصرف عمر من الصلاة وقال عمر بعد الله من مرة ويك ماذا صنعت  
يا ابن منعة والله ما ظننت حينما مرت بي الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامر بذلك قال عبد الله مامري  
بذلك وتكن حيث لمر ابا بكر ابيك اخ من حمز بالصلاة وفي اخر يوم اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راسد من خلق الساعة والناس خلقا بأكبر فاراد الناس ان يخرجوا فاما اليهم ان امكوا وتسم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما راى من هيئة المسلمين في صلاة وهم سرون بذكود ذلك يوم الاثنين يوم موته  
صلى الله عليه وسلم ثم انما الساعة وفي السيرة الثانية لما كان يوم الاثنين الذي قبض الله تعالى  
فمن سوله صلى الله عليه وسلم وخرج الي الناس وهو يملون الصبح فرفع السرو ففتح ابواب فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقام علي باب عايشة رضي الله تعالى عنها فنادى للمؤمن يقعدون في صلاة تهر رسول الله

٢١٧



صلى الله عليه وسلم حين راوه فزجابه فاشار اليهم ان استنوا علي صلاة تكبر ثم يرجع صلى الله عليه وسلم  
وايضاف الناس وهم يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من وجهه ورجع ابو بكر رضي الله عنه الي  
اهله بالسج وفيها في رواية لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاميا  
باسم الي صلاة الصبح وابو بكر يصلي بالناس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرج الناس  
فخرج ابو بكر ان الناس لم يسمعوا ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهوره وقال صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنبه علي بن ابي بكر فقام علي قاعدا فلما فرغ من الصلاة اقبل علي  
الناس بما دعاهم فخرج من باب المسجد يقول بها الناس سمعت النار وانبلت لفتن كقطع  
الليل المظلم اية واما ما تكون في اية لولعل الاما اهل الغزاة ولم يفر الاما حرم الغزاة ولما  
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد  
اراك أصبحت بنعمة من الله وفضل كما تحب اليوم يوم يستخار جنة فانيها قال نعم ثم دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر الي اهله بالسج فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين اشتد الضيق من ذلك اليوم فلما مل الجمع بين هذه الروايات وقد امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بابو بكر يصلي بالناس قبل موته فانه صلى الله عليه وسلم خرج الي قبا بعد ان صلى الظهر وقد  
وقع بين طائفتين من بني عمر بن عوف شجار حتى قاتلوا العجالة ليصلح بينهم فقال النبلاء  
حضر صلاة العصر ولم يركبوا فليصل بالناس فلما حضرته صلاة العصر اذن بلال من اقام  
ثم امر بابو بكر فتقدم وصلي بالناس فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس حين قام فخلقني بكر  
وضمعت الناس اي صنفوا فلما اكد ذلك التفت ابو بكر فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه فانه فاضا  
فاومي اليه ان يكون علي حاله فلم يثبت في مكانه بل تاخر وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس  
بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة قال يا ابا بكر ما منعك ان اذما ان تكون تثبت  
فقال ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فافقة ان يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس  
اذا ناكم في صلاة تكبر شي فليصحب الرجل وليصحب النسا وهذا استدلاله الغاي عياض علي انه  
لا يجوز لاحد ان يوجه صلى الله عليه وسلم لانه لا يجوز التقدرب من بيعة عليه الصلاة والسلام  
في الصلاة الا في غير هذا العذر ولا غيره وقد نصي الله الوصية عن ذلك ولا يكون احد شافعا  
له صلى الله عليه وسلم وقد قال بجنتكم شفعا لكم وحيد يحتاج الي الجواب عن صلاة صلى الله  
عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ركعة وسيا بين الجمع من ذلك وهل هذه  
المرات كانت في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء انه صلى بالناس بعدة وراي المسلمون  
انه قد مرا عليه الصلاة والسلام فخرجوا من حاضراته فجلس في الصلاة بعد ظهر حتى اصبح ثم قام  
الي بيته فلم يتفرق الناس من مجلسه حتى سمعوا صياح الناس وهم يقولون انما الما انما صلى الله عليه  
وسلم في بيته وابتدوا المسجون اباب فبعضهم المباس رضي الله عنه فدخل واغلق الباب وذهب فلم  
يلقب ان خرج اليهم فعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادركته وهو يقول جلالا لري الرضيع قد بلغت ثم  
ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره فكان هذا اخر شي تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايته في  
الامتناع نقل هذا الذي ترجمته عنه عن البيهقي وذكر في رواية اخرى انه يزل ابو بكر يصلي بالناس حتى  
كانت ليلة الاثنين فاقبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعد والصبح معينا فعد الي صلاة الصبح فوجا  
علي الفضل بن العباس وعلي غلام له يدعي ثوبان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها وقد سجد الناس

منه  
في  
الرواية

مع اني تكبر من صلاة الصبح وقام لي في بالركعة الاخرى فخلصه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
وتفرجوا له حتى قام الي جنبتي تكبر فاساخر ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فعد في الصلاة وجلس صلى الله عليه وسلم فلما فرغ ابو بكر من الصلاة  
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة ثم انصرف الي حدة من حدة المسجد فجلس  
اي ذلك الحدة واجتمع اليه الجمع يملكون عليه صلى الله عليه وسلم ويوعون له بالعاينة ثم قام عليه  
الصلاة والسلام فدخل بيته عايشة رضي الله عنها ودخل ابو بكر رضي الله تعالى عنه علي عايشة رضي الله  
عنها وقال الحمد لله قد ارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وارحون يكون الله عز وجل قد شفا  
شركب فالحق باهل البيت والسج وانقلب كل امرأة من شايه صلى الله عليه وسلم الي بيتها فلما دخل شدة  
عليه الوقت فرجع اليه من كان هب من شايه واحتد في الوقت فصار يفي عليه ثم يعيق ويشخص  
بصره الي السماء فيقول في الرضيع الا علي وكان عذبه صلى الله عليه وسلم وقد شدة به الامر فخرج  
فيه ما وفي لعظيد لمدح عليا وفي لعظير كوا فيه ما فلما اشتد عليه صار يدخل به الترنية في  
الغدج ثم يمسح وجهه الشريف بالما ويقول اللهم اعني علي سكرات الموت اي غلته وعن فاطمة  
رضي الله تعالى عنها صار صلى الله عليه وسلم لما يفتناه الكرب تبكي وتقول واكرب ايتاه فيقول  
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي ابيك كرب بعد اليوم اقول وجاهد صلى الله عليه وسلم  
قالوا اكرباه وقال الله الا الله ان الموت سكرات اللهم اعني علي سكرات الموت وفي رواية اللهم اعني كرب  
الموت والحكمة في ذلك اي فيما سوهه من شدة ما في من الكرب عند الموت تسليية الله اذ وقع لاحد  
منهم شي من ذلك عند الموت ومن تفرقات عايشة رضي الله تعالى عنها ولا اكره شدة الموت لاحد  
اي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الا لا ليطمئنون من شدة الموت بعد سنة ثم علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وليحصل لمن شاهده من اهله ويترجم من المسلمين الثواب بما يحقهم  
من الشفقة عليه كما قيل في خبر ذلك في حكمة ما شاهد من حال الاطفال عند الموت من الكرب  
الشديد ثم راي الاستاذ الاعظم الشيخ محمد السكيت رحمه الله ونفعنا به سبل عن ذلك فاجاب  
باجوبة منها هذا الذي ذكرته ومنها ان مزاجه الشريف كان بعد الامزجة فاحاسه صلى الله عليه  
عليه وسلم بالامر اكثر من غيره ومن شرفا عليه الصلاة والسلام الي لا وعده كما يوعده جلان منكم  
ولان تثبت الحياة الانسانية بعد الشدة اقوي من تثبتها بيد غيره لانه صلى الله عليه  
وسلم اصل الموجودات كلها اي كما تقدم راي وعن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما رايته الوجع  
علي احد استد منه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم في مرضه ليس  
احد اشد بلا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كان النبي من انبياء الله يسلط الله عليه الغل حتى  
يعلمه وكان النبي من انبياء الله يعري ما يجد شيا يوارى به عورته الا العباة تدبر عنها وان  
كانوا يفرحون بالاملا كما يفرحون بالرخا وقال عليه الصلاة والسلام ما يبرح البلاء علي العبد  
حتى يدعه يمشي علي الارض ليست عليه خطية وقال صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يمسبه  
اذا في ما سواه الا حط الله عنه خطايا كما يخط الشجرة ورقها وفي لعظلا يحجب الموت  
نكبة من سقوة فها هو قها الارفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطية ومن عايشة  
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل يشكي ويتقلب علي فراشه وكان يمود  
هذه الكلمات اذا استنك من الناس اذ هب الياسر ب الناس و استنك الشافي لا شفا

118

منه  
في  
الرواية



الاشفاق وشفا لا يناديه سقا فلما ثقل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذت بيده اليمنى وجعلت تصعد بها ما عودته تلك الكلمات فانزع بده من يدي وقال اللهم اغفر لي وارحمني واجلني في الرفيق الاعلى مرتين في رواية لم يشك علي الله عليه وسلم شكوي الا يسأل الله عز وجل العافية حتى كان مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو بالشفاء وطبق يقول يا نفس ما لك تلوذين كل ملاذ وعسى عابثة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ومعه سواك يستن بها اي من عيب النخل وكان احب السواك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح الارض وهو قتيب يلبس من الامراك حتى يبلغ الارض المزاب فيبقي في ظلها فهو ابن من فروعها فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت انه يريد لامة كان يجب السواك فقلت اخذه لك فاشاير براسه ان نغمر قننا وانه قد صمته ثم مضغته وفي رواية قننا وناه وانه فاستند عليه فقلت اليه لك فاشاير براسه ان نغمر قننا فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الي صدره وكانت تقول ان من نغمر الله تعالى علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وبين سحري وغري اي البحر الرمي وفي رواية بيت حافقي وذا قتيوان اسمي بين يدي وريخته عند موته وفي رواية فخرج اسم بين يدي وريخته في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وجا انهم لدوه علي الله عليه وسلم في هذا الموضع اسقوه لدوا من احد حيا بني فم وجعل يشير اليهم وهو علي الله عليه وسلم يعني علي ان لا يفعلوا به وهم يطولون الجاحل له علي ذلك كراهة المربي للذوا فلما قالوا له انهم ان تلدوه في لا يبقى احد في البيت الا لدوا فلما انظره الالعباس رضي الله عنه فانه لم يشهدكم وهذا رد عليه فانه قد جاء انهم قالوا له عك العباس امر بذلك ولم يكن له في ذلك رأي انما قالوا ذلك لقللا وخوفا منه علي الله عليه وسلم قالوا وتوفنا ان تكون ذات الجنب فان الخاصرة اي وهو في في الالبية اذ يخرجك وجع صاحبه كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته ذلك اليوم فاجتمع عليه علي الله عليه وسلم حتى ظنوا انه قد هلك فلدوه اي لدوه انه مات عيسى فلما افاق وامر ان يلد من في البيت لد جميع من في البيت حتى يموتة وكانت ما مية هذا وفي رواية لما استد علي المرض دخل عليه العباس وخذاهم علي فقل لا رواج الي النبي صلى الله عليه وسلم ولدته قلنا انا لا نخزي علي ذلك فاخذ العباس بيده فاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لدني فقد اقسيت ليدون الا ان يكون العباس فانهم لدوه وتوفي وانا صابرة قلنا فان العباس هو قد اهلك وقالتم انما بنت عيسى رضي الله عنها انما جعلنا ذلك ظنا ان بك ذات الجنب يرسل الله فقال ان ذلك لما كان لم يجذبني به وفي رواية انا اكره علي الله من ان يجذبني بها وفي اخري انها من الشيطان وما كان الله ليلسطها علي قال بعضهم وهذه ايدل علي انها من سي الاسقام التي استعاذ منها بقوله اللهم اني اعوذ بك من الجنون والجزام وسي الاسقام وفي السيرة الهشامية لما اجتمع عليه علي الله عليه وسلم اجتمع اليه ثمان من نساء منهن ارملة وممونة ومن نساء المؤمنين منهن سمانت عيسى وعنده عمه العباس واجمعوا علي ان يلدوه فلدوه فلما افاق قال صلى الله عليه وسلم من صنع هذا في قالوا رسول الله عك فقال له العباس حسبنا رسول الله ان بك ذات الجنب فقال الله ذلك

في رواية  
عن  
ابن  
الجبين

ذلك داما كان الله ليجذبني به لا يبقى احد في البيت الا لدوا فلما في مرضه الذي مات فيه اخذت بيده اليمنى وجعلت تصعد بها ما عودته تلك الكلمات فانزع بده من يدي وقال اللهم اغفر لي وارحمني واجلني في الرفيق الاعلى مرتين في رواية لم يشك علي الله عليه وسلم شكوي الا يسأل الله عز وجل العافية حتى كان مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو بالشفاء وطبق يقول يا نفس ما لك تلوذين كل ملاذ وعسى عابثة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ومعه سواك يستن بها اي من عيب النخل وكان احب السواك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح الارض وهو قتيب يلبس من الامراك حتى يبلغ الارض المزاب فيبقي في ظلها فهو ابن من فروعها فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت انه يريد لامة كان يجب السواك فقلت اخذه لك فاشاير براسه ان نغمر قننا وانه قد صمته ثم مضغته وفي رواية قننا وناه وانه فاستند عليه فقلت اليه لك فاشاير براسه ان نغمر قننا فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الي صدره وكانت تقول ان من نغمر الله تعالى علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وبين سحري وغري اي البحر الرمي وفي رواية بيت حافقي وذا قتيوان اسمي بين يدي وريخته عند موته وفي رواية فخرج اسم بين يدي وريخته في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وجا انهم لدوه علي الله عليه وسلم في هذا الموضع اسقوه لدوا من احد حيا بني فم وجعل يشير اليهم وهو علي الله عليه وسلم يعني علي ان لا يفعلوا به وهم يطولون الجاحل له علي ذلك كراهة المربي للذوا فلما قالوا له انهم ان تلدوه في لا يبقى احد في البيت الا لدوا فلما انظره الالعباس رضي الله عنه فانه لم يشهدكم وهذا رد عليه فانه قد جاء انهم قالوا له عك العباس امر بذلك ولم يكن له في ذلك رأي انما قالوا ذلك لقللا وخوفا منه علي الله عليه وسلم قالوا وتوفنا ان تكون ذات الجنب فان الخاصرة اي وهو في في الالبية اذ يخرجك وجع صاحبه كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته ذلك اليوم فاجتمع عليه علي الله عليه وسلم حتى ظنوا انه قد هلك فلدوه اي لدوه انه مات عيسى فلما افاق وامر ان يلد من في البيت لد جميع من في البيت حتى يموتة وكانت ما مية هذا وفي رواية لما استد علي المرض دخل عليه العباس وخذاهم علي فقل لا رواج الي النبي صلى الله عليه وسلم ولدته قلنا انا لا نخزي علي ذلك فاخذ العباس بيده فاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لدني فقد اقسيت ليدون الا ان يكون العباس فانهم لدوه وتوفي وانا صابرة قلنا فان العباس هو قد اهلك وقالتم انما بنت عيسى رضي الله عنها انما جعلنا ذلك ظنا ان بك ذات الجنب يرسل الله فقال ان ذلك لما كان لم يجذبني به وفي رواية انا اكره علي الله من ان يجذبني بها وفي اخري انها من الشيطان وما كان الله ليلسطها علي قال بعضهم وهذه ايدل علي انها من سي الاسقام التي استعاذ منها بقوله اللهم اني اعوذ بك من الجنون والجزام وسي الاسقام وفي السيرة الهشامية لما اجتمع عليه علي الله عليه وسلم اجتمع اليه ثمان من نساء منهن ارملة وممونة ومن نساء المؤمنين منهن سمانت عيسى وعنده عمه العباس واجمعوا علي ان يلدوه فلدوه فلما افاق قال صلى الله عليه وسلم من صنع هذا في قالوا رسول الله عك فقال له العباس حسبنا رسول الله ان بك ذات الجنب فقال الله ذلك

في رواية  
عن  
ابن  
الجبين



بها في صدره ولا يقضي بها لانه واخر ما عهد به لا يترك بجزيرة العرب وبيان وفاته مدة شكواه  
صلى الله عليه وسلم ثلاثه عشر ليلة وقيل اربعة عشر وقيل اثنا عشر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقال  
فاطمة رضي الله عنها لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله  
الفرد ومن ما رواه ياربثة بن يحيى قال قال ابن كثير وهذا لا يجد في حقه بل هو من ذكر فضائل الحق  
عليه عليه افضل الصلوة والسلام قالوا فما قلنا هذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهين عن المناجاة  
وعن عايشة رضي الله عنها من سفاهة رايي وحد نفسي اذ اخذته وسادة فوسدتها راسه  
التي بغير من جري برفعت مع النساء اليه واخذته والاشد ضرب الخد باليد عند الحجة وسمعوا  
قائلا ولا يرون شخصه يقال انما اخضر عليه السلام ابي قال علي رضي الله عنه من هذا الخضر وفي  
اسناده متروك يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما  
تؤتون اجوركم يوم القيمة ان في الله عز من كل مصيبة وخلاص من كل هلكة ودر كامن كل ما فات  
وبالله فتقوا واية فارحوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسمي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شوب حبرة اي بالاضافة بدم من يروى اليه ولما قهر علي ثيابه التي كانت  
عليه صلى الله عليه وسلم في قتل الموت تزعج عنه ثم سمي لان كلامه فيها يابس في ذلك حيث جعلوا ذلك  
دليلا لرفع ثياب الميت وستره بوجوب وعند ذلك دهن الناس وطاشت عنقه لهم واختلفت احوالهم  
فاما عمر فقبل واما عثمان فاخرس واما علي فاقتعد وجا بوتره صلى الله عليه وسلم وعينه بهللا فقبل  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بخت وامر طيب حيا وميتا وتكلم كلاما بليغا سكن به نفوس  
المسلمين وثبت جاشمهم اي فان عمر رضي الله عنه صار في ناحية المسجد يقول وسمي ما من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا ميوت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقطع ايدي ناس من المنافقين  
كثيرون ورجلهم صار متوجعا من قلة ذلك بالقتل او القطع وتقل عنه انه قال ان رجلا من المنافقين  
يترجمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طيات وانه ما مات ولكن ذهب موسى  
ان هربت فخرج الى قومه بعد اربعين ليلة بعد ان قيل قدامات واسم ليرى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كما رجع موسى بن عمران فلنقطعين ايدي رجال ورجلهم ولا يترجمون المنا فحين  
حين ان يرد شقاه فقام ابو بكر رضي الله عنه ومعه النبي وقال كلاما بليغا ثم قال ايها الناس  
من كان يعبد امرا فان عبد الله ما مات وما عبد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ين مات او  
قتل انقلب علي عظامكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين  
فقال عمر هذه الاية في الغزوات وفي لفظ لقا في لقا سمع بها في كتاب الله تعالى قبل الان لما نزل بها  
ثم قال يا ايها الذين آمنوا لا جهور صلوات الله على رسول الله وعنده الله بحسب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يعني ابا بكر وقال الله عز وجل الحمد لله الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ميتون وقال  
تعالى كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه  
ربك ذوا الجلال والاكرام وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة  
فمن رجع عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الا ما لا متاع الاخرى وقال ابو يعيب الجوا  
بكر بالخلافة كما ساقا قبلوا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا هل يغسل في  
ثيابه او يجرده منها كما يجرده الموتى فالتقوا في ثيابه عليه السلام وسمعوا من ناحية البيت قايلا  
يقول لا تغسلوه فانه كان طاهرا فقال اهل البيت صدق فلا تغسلوه فقال العباس رضي الله عنه

ما ندع سنة لموت ما ندري ما هو فقتلهم الناس ثانيا فناداهم ان اغسلوه وعليه ثيابي  
وزاد في رواية فانه ذلك ليس وانا الخضر وفي رواية لا تنزعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ففيه صفة قال الذي حدث منكر فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه ثيابه  
وتحول مفتوح يصوبون عليه الماء ويكفونهم والقيمين دون ايديهم علي والعباس ونذرا ولد العباس  
الفضل وقشر فكان العباس وابناه الفضل وقشر يغلبونه مع علي وفي لفظ غلبه علي والفضل  
محضه والعباس يصيب الماء وجعل الفضل يقول ارحمني قطعت وبيتي واسامة ومولاه شذوان  
وفي لفظ وماله مولاه يصيبان الماء لعل علي يده حرقه وادخلها تحت القيمين فقبل بها جبر  
الشريخ وعن علي ذهبت القيمين ما يلحق من الميت اي ما يخرج من مطن الميت فلم اريها  
فكان علي عليه وسلم طبا حيا وميتا ما تلت منه عضو الا كما انها يغلبه مع ثلاثون رجلا  
اي ويحتاج الجميع بين هذا وبين ما تقدم عن الفضل قيل وتعمل علي له كان يومئذ من عليه صلى الله  
عليه وسلم فتمسك علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومي ان لا يغسله احد عزي وقال لا يري احد  
عز في الاطقت عينا غيركم اي علي ومن وقوع ذلك فلا يري ما تقدموا في الذي اذهي انه هذا الحديث  
منكر وفي رواية فكان الفضل واسامة ياولان العمامة والشارع بينهما مصوبة وفي لفظ كانت  
العباس واسامة ياولان العمامة ولا السقاية لانه العباس يضرب علي صلى الله عليه وسلم كلفة اي خيعة  
رفيعة من ثيابه بجانبة في جوف البيت وادخل عليا فيها فاد بعصره والفضل ورا  
بسفان بن الحارث بن عمة وضرب الكلفة دليل لقول فقهاينا والاهل وضع الميت عند الفضل  
بموضع خال من الناس مستور عنهم لا يدخله الا الغاسل ومن يعينه والموتى والذي رواه  
ابن ماجه انه توفي غلبه صلى الله عليه وسلم علي والفضل واسامة بن زيد بن ابي العباس  
واقرابا لا يغسل ولا ياول الماء ويحتاج الجميع بين هذه الروايات وقيل ان العباس لم يشاهد  
غسله صلى الله عليه وسلم وعنه علي رضي الله عنه لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع  
ما في حقويه فزعمه لسانه وازدردته فاورثني قوة حقيقي وروي انه يدي في عينه صلى  
الله عليه وسلم فذاة فادخل لسانه فاخرجها منها وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت لو  
استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ساوه اي لو ظهر  
لها قولها المذكور وقت غلبه صلى الله عليه وسلم ما غسله الا ساوه وعنه علي رضي الله عليه وسلم  
ثلاث غسلات واحدة قبال الفرج وواحدة بالاهل والسر والعلقة التي بالما الفرج كانت بعد  
العلقة التي بالسر منها منزلية واحدة بالما مع الكافوراي وهذه هي الجزية في الغسل هذا وفي  
كلام سبط ابن الجوزي وعنه في المرة الاولى بالما الفرج وفي الثانية بالما والماء وفي الثالثة  
بالماء والكافور وفي لفظ فغسلوه بالماء الفرج وطيبوه بالكافور في موضع سجوده ومغسله وغسل  
من ما يبرع سره من يبرقها قاله صلى الله عليه وسلم فغسله بغير غرسه من عيون الجنة وما  
وها طيب الماء فان صلى الله عليه وسلم يشرب منها يوتي له بالماء منها وعند ابن ماجه قال لعلي  
اذا نامت فاعطني سبع قرب من بزر عرس وكفي ثلاثا ثواب نحو لينة اي يفيض من القطن من  
عمل نحو لينة من قري العرس وفي رواية الشيخين عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة  
اثواب بما ينظف لرجلها فيص ولا مائة قبل ان يدر او لفاضة ليس فيها قيص ولا مائة اي لم  
يكن في كفته ذلك كما مر بذلك اما الشافعي وجهه والعلماء قال بعضهم وهو الصواب الذي يقتضيه



ظاهر الحديث وما قيل ان معناه ان القيس والجماعة زيارت علي الاثواب الثلاثة ليس في محله  
لانه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كف في خيبر وعامة وهذا يدل على انه منع القيس الذي غلب  
بينه قبل تكميله في الاثواب الثلاثة وقيل كف في ذلك بعد عصره وفيه انه لا يخلو عن الرطوبة  
وهي تغسل الاثواب ويو يد كونه كف في ذلك الاثواب ما جاء في رواية كف في ثوبه الذي  
مات فيه وحلة يخر ابيه والعلية ثوب فوق ثوب قال ابن كثير وهذا غريب جدا وفي كلام  
بعضهم انه حدثت منقولا يصح الاحتجاج به وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كف في  
الاثواب الثلاثة السجودية المخذلة وزيادة برد حبرة حمل وحسن عابضة رضى الله عنها  
انها قالت اني بالبرد ولقيته وكثير رده في منزله ولم يكفوه فيه وفي رواية ثوبين  
وبردا حمر وهذا بخلاف ما عليه اختيار من كف في ثلثة ثواب يجب ان تكون لثوبين  
كل منها جميع البدن وفي رواية كف في سبعة ثواب **وهو** تكفيده صلى الله عليه وسلم  
وذلك يوم اشلا ثا وضع على سريره وفي لفظ مترادج في الكفاية وحده عودا وبدا شرا ختلوه  
خفا ومغوه على سريره وسجوه وذكر انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه  
مسك وقال انه من ذل خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في ان ذل يومهم  
احد وفي لفظ لما ادبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفاية ووضع على سريره ثم وضع  
على شفير حفرة ثم صار اناس يدخلون عليه رفقا فقالوا يومهم احد وذكر انه دخل عليه  
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحمزة وبراءة وسلم المهاجرين والانسار بقدر رجاى البيت فقالوا  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وسلم المهاجرين وذو الانصار كما سلموا ابو بكر وعمر فصفوا  
صفوا لايومهم احد وكان ابو بكر وعمر في الصف الاول الذي جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا اللهم انما نشهد انك قد بلغ ما انزل اليه ونفع لامتد واجاهد في سبيل الله حتى اعزاه ذبيته  
ومنت كلمته فاجعلنا الهام من ارجع القول الذي ائتم به واجمع بينا وبينه حتى تعرفه بنا  
وتعرفنا به فانه كان بالمومنين رؤفا رحاما لا يتبع بالامان بد ولا ولا تشترى به ثنا ابدا  
فتقوه اناس من اميرين وهذه ابدا على ان المراد الصلاة الدعاء الصلاة على الخليفة العروة  
عنده والمجيح ان هذا الدعاء كان ضمن الصلاة العروة التي باربع تكبيرات فوجد ان اب بكر رضي  
الله عنه دخل عليه صلى الله عليه وسلم فكبرك عليه اربعاً ثم دخل عمر فكبرك اربعاً ثم دخل عثمان  
فكبرك اربعاً ثم دخل طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام ثم تابع اناس الى الاكبر من عليه اب  
وعلى هذا ما حصوا الدعاء بالذكر لانه الذي يليق به ومن ثم استأذوا ليق يدعون له واشهر  
بمثل ذلك قال وقال ابن كثير وهذا الامر لا يصح فرادي من غير امام يومهم مجمع عليه  
ولا يقال لان المسلمين لم يكن لهم حينذاك امام لا يشرعوا فيه فجهزه عليه الصلاة والسلام  
الا بعد تمام البيعة لا يكره لانه لما تحقق موته صلى الله عليه وسلم واجتمع غالب المهاجرين  
على ان يكرهوا نصر اليهم من الانصار اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل ومن معه من  
الاوس وتخلق على الزبير ومن كان معهم من المهاجرين كالعباس وطه بن عبيد الله  
والقناد وجمع من بني هاشم في بيت فاطمة وتخلوا لانسار باجمعهم واجتمعوا في سقيفة بني  
ساعدة اي في دار سعد بن عباد وكان سعد مريضاً ملائياً به بينهم اي اجتمعوا ولا شئ  
تفرق عنهم اسيد بن حضير ومن معه من الاوس فلا يخلو ما تقدم من انصار اسيد بن حضير

المهاجرين  
في ثوب

اختلاف في الاثواب  
على من كان عليه  
في يومهم

ومن معه الي المهاجرين مع ان يكره لا يخلو ذلك ما في بعض الروايات عن عمر وتخلوا لانسار عن  
باجمعهم في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الي اني بكر والاعيا والبر من معها تخلصوا  
في بيت فاطمة فقال عمر لاني بكر انطلق بنا اي اخواننا من الانصار في فاطمة انما هو رضى فقال ان  
هذا الي من الانصار مع سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فدايخار ورايه فان كان ذلك  
بامر انصار حجة فامر كونا اناس قبل ان يبقوا فامرهم اي فعن عمر رضي الله عنه يبايخ في  
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اذ رجل يتادي من وراء الجدار ان يخرج الي يابن الخطاب فقلت  
اليه عني فاما عند شغل يعني بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قد حدثت امرات  
الانسار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فامرهم قبل ان يحدوا امر يكون فيه حرج قال  
فانظروا نومهم اي تقدمهم حتى لا يفلحوا لان ما كان اي وهما عو يمر بن ساعدة وسعدة  
ابن عدي وهما من الاوس فقال لا عليكم ان تفر بوجه واضوا مكرهم يا معشر المهاجرين بيكم  
فقلت والله لنا نبيهم فانطلقا حتى جياهم في سقيفة بني ساعدة فاذ هم مجتمعون  
واذ ابين ظهر انهم رجل من مزل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا انه  
وجع فلما جلس قام خطيبهم فاثني على الله بها هو اهلهم وقال اما بعد فخير انصار الله وليه  
الاسلام واستر يا معشر المهاجرين رهط منها وقد فتد امة متكبر اي رب قوم بالا ستملا  
والترفع علينا تريد واذ ان تظروا من امن اصلنا اي تسونا عنه ويستبدون به ونا قلنا  
سكت اربعة ان تظروا فذكرت نون من قاله العجبي اردت ان افعلها بين يدي اب بكر فقال ابو  
بكر عليه السلام يا عمر فكرهت ان اعصيه وكنت اري منه بعض الحدة فقلت وكان اعلم مني والله  
ما تركت من كلمة عجبني في تزويري الا قالها في بي بيته واخضع فقال اما بعد فاذ ذكرتم من  
خير فائتكم لاهل ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا النبي من قريش هم ورس العرب نبا ورا  
يعني ملكه ولدت العرب كلها حليته منها قبيلة الاقرش منها ولادة ودر وكنا معاشر المهاجرين  
اول الناس اسلاما ونحن عشرينه واقاربهم وذو رحمة فخير اهل السنة واهل الخلافة ولم  
يترك شيئا اتره في الكتاب بايديهم الا قاله ولا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن  
الانسار الا ذكره وحده لوسل الناس اديا وسلط الانصار واديا السلطنة وادى الانصار وقال  
لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت فاعد قريش ولا هذا الامر  
فقال له سعد صدقت فقال اي الصديق نحن الامراء استأذوا اي وفي رواية انه اي الصديق  
قال لهم استأذون مسوا ونحن الصادقون ايها امركم الله ان تكونوا معنا فقال يا ايها النبي  
اموا انتم والله وكووا مع الصادقين والصادقون هم المهاجرون قال الله مباركة وتعالى  
للمعقر المهاجرين الي قم له اليه هم الصادقون وفي رواية ان اب بكر رضي الله عنه احتج  
على الانصار بخبر الامة من قريش وهو حديث صحيح ورد عن اربعين صحابيا واشترى يا معشر  
الانسار اخواننا في كتاب الله عز وجل وشرا وما في الدين وتخلوا حق بالرضا بقضا الله وقرضت  
لكم احد هذه تير الحليتين ايها شتم واخذ بيدي ويدي عبيدة بن الجراح فلم اكره ما قال غيرهما  
وكان والله انه اقدم في قرب عني ولا يمتري في ذلك من انصار اب بكر رضي الله عنه فامرهم فيهم ابو  
بكر فقال هل من عمر وفي عبيدة لا ينبغي لاحد ان يكون فوقك يا اب بكر عيو في لفظ يا ايها عبد  
سيدنا خيرنا لاجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا من عمر رضي الله عنه بعد ان اب اعيد



وقال انه امين هذه الامة علي لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ربي الله منكم  
منذ اسلمت انا بقي في المدينتين وثاني اثنين في روضة ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه قال لم يسط  
يدك لا يبعد فقال له انت افضل مني فاجابه يا انت اقوي مني فذكر ذلك فقال له فان فوقي لك  
مع فضلك واعتز مني بما يكون يتولد ذلك مع علمه بانه اخو بالخلافة وكفى بخدمة ابا عبدة على امر  
مع انه افضل منه واجيب بانه قال ذلك لانه استخبر ان يقول رضى الله تعالى عنه مع بدلا عن عمر و  
عبدة لا يقبل وان ابا بكر لما يرى جوار تولية الفضول علي من هو افضل منه وهو الحق عند اهل  
السنة لانه قد يكون اقدم من الافضل علي القيام بصلاح الدين واخر بتدبير الامر وما فيه استقرار  
حالة الرعية وعند قوله اي بكر ما ذكر قال قائل اي من الانصار اي وهو الجواب بضم الجاء المضملة  
والياء الموحدة بن المندرجة اخذ بها الحنابلة وعند بقا المرجب والجديل تصغير الجدل وهو موهوم ينصب  
للابل العز في تختك به ليرى وجوبها والملك الذي كثر به الاحتكاك حتى صار امير والعز في تختك به  
نبت العيون المضملة وهو التخلد والمرجب المسند بالرجية وهي خيبة ذات شعيتين يندبها  
التخلد اذ اكثر حلها اي انا ذوالري والدين الذي يستشعر به في الحوادث لاسيما في هذه الحادثة  
منا امير ومكروا امير بامير قريش وتناجيت خطا وهم علي ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان اذا استعمل الرجل منكم يتبعه رجلان منا فري ان يلي هذا الامر رجلا منا ومنكم فقال من يد  
ابن ثابت وقال لا انصار تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين ومن قاصدا  
فخرج انصار خيلهم كما ان انصاره ثم اخذ بيد ابا بكر وقال هذا صاحبكم وقال الجواب بامير الانصار  
لا سمحوا مقالة هذا قد ذهب قريش يسيبك من هذا الامر فان ابوا عليكم فاجلوهم من بلادكم فامر  
اخو به فخلعوا ما واه ان يتبع لغيرها حجة فقال له عمر اني انك الله تعالى انك يقول فقال  
بشير بن سعد ابو النخعي بن بشير يا معاشر الانصار بين كذا اول من سقاى هذا الدين وجهاد  
الشركين فما قصدنا الا رضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لنا ان نستبدل علي الناس  
ولا نطلب عرض الدنيا وان فرشنا اولى بهذا الامر منا فلا تنازعهم فقال له الجواب البتة علي اي  
ملك يعني سعد بن عباد فقال لا والله وكفى كرهت ان انازع قوما خفا جعله الله لهم وفي رواية  
قال عمر رضى الله تعالى عنه يا معاشر الانصار انتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر ابا  
بكر يوم الناس واكثر تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر وفي لعظا بيقينه عن مقامه الذي اقامه  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصار يفتوا باسمه ان نتقدم ابا بكر رضى الله تعالى عنه  
وفي لفظ قالوا نستغفر الله لا تطيب أنفسنا ولعل المراد ان لا معظمهم فلا يخالو ذلك ما جاء عن  
عمر رضى الله تعالى عنه ولما كثر الخطب ارتفعت الاصوات حتى خشيتم الاختلاف وقلت  
سقيان في عهد واحد لا يكونان وفي رواية ههنا لا يجتمع خلافات في مقرر قلت اسبط بيده  
بابا بكر وكذا قال له من الانصار زيد بن ثابت وسيد بن حضير وشير بن سعد بسط يده  
فاجابته وما يبعه المهاجرة ن شرا ببعه الانصاري حتى سعد بن عباد خلا فامنه قال ان سعد  
ابن عباد اي ان يبيع ابا بكر حتى يرضى الله اي فانه توجه الي الشام فمات بها قال الحافظ  
ابن حجر والعذر له في ذلك انه تأول ان الانصار في الخلافة استحقاقا فني علي ذلك وهو  
معدون وان لم يكن ما اعتقد من ذلك حقا هذا كلامه ولا ياتيه ما جاء عن عمر ثروناي  
وشيا علي سعد بن عباد فقال قائل منهم فقلتم سعد بن عباد تعلم من الامر

والاخلال ما تغفل فنته نحر بنا فيه ما حكاه ابن عبد البر ان سعد بن ابي يبيع ابا بكر  
حق لقي الله تعالى قال بعضهم وينصفه ما جاء في بعض الروايات ان ابا بكر لما قال سعد  
لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد في شروا هذا الامر قال له  
سعد صدقت نحن الزور وانما الامر اوجه يظهر التوفيق فيما تقدم عن ابن حجر هذا وفي  
كلام سبط ابن الجوزي فذكر علي سعد امر وكادوا يطؤون سعد فقال الناس من اجماعه انقوا  
سعد الا نظاوه فقال عمر اقلوا سعد اقله الله ثم قام عمر علي راس سعد وقال قد هيمت  
ان اطاع حتى تبرز عيو لك فاخذ فيس بن سعد باحية عمر وقال والله لو قصصت فيه شئ  
ما رجعت وفيه جارية فقال ابو بكر مهلا يا عمر الرق ما هنا ابيع فقال سعد ما واه  
لو كان لي قوة علي الله من الخنك بقوم كنت فيهم تارعا غير مشوب فلما عاد ابو بكر وعمر  
الي محلهما ارسلاهما ببيع ففد يبيع الناس فقال للرسول لا والله حتى اريكم بها في كتابتي من  
نبلي واخض من دماكم شاة رجي واضربكم بسيفي ما ملحت يد اي والله لو اجمعتم كل الجن  
والانس لما يبيعكم فلما عاد الرسول واخبرهم بها قال قال له عمر لا ندعه حتى يبيع فقال له شير  
ابن سعد عد ففد يبيع فاشركوه فاشركوه فكان سعد لا يحضر معهم ولا يولي في المسجد ولا يسل علي  
من لقته منهم فلما يراهم يبايعهم حتى اذا كانت بعرفة يقول يا حية عمر فلما ولى عمر الخلافة  
لغيره في بعض طرق المدينة فقال له اي يا سعد فقال له اي يا عمر فقال عمر انت صاحب الخاتمة  
قال نعم انا اذك وقد افضي اليك هذا الامر كان والله صاحبك خير لنا واحب اليامن جوارح وقد  
اصبحت كارها لجوارحك فقال عمر ان من كره جوارحه فخلع عنه فقال سعد اني من جوارح  
من هو خير من جوارحك فخرج الي الشام واستخبر بها الى ان مات في السنة الخامسة عشر من الهجرة  
وذكر الطبري ان سعد بايع كرها وهو هو وهذا كلام سبط ابن الجوزي قال عمر وانا بايعت اي  
بكر خشية ان فارقا الفتور ولم تكن سبعة ان يبدوا بعد نابعة فاما ان يبايعهم علي ما لا ترضي  
واما ان نخالفهم فيكون فيه فساد وذلك كان في يوم موته صلى الله عليه وسلم الذي هو يوم الا  
ثنين فلما كان العذكانت البيعة العامة سعد ابو بكر المنبر وقام عمر بين يدي ابا بكر فحمد الله  
واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم علي خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني  
اشيئ اذهما في الغار فتقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر سبعة عامة بعد بيعة السقيفة  
ثم تكلم ابو بكر فقال في خطبته بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست  
بخيركم فانا احسن ما عيوني وان مات فتقومون الصدق مائة والكذب خيانة والضعيف  
فيكم قوي عندي حتى ارجع عليهم حقهم ان شاء الله تعالى والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه  
ان شاء الله تعالى لا يدع الفتور الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا شيعت الفاختة  
في قوم قط الا عمرهم الله بالذل اطعوا في ما اطعت الله ورسوله فاذا اعميت الله ورسوله فلا طاعة  
في عليكم فتقوموا الي ملائكتكم رحمة الله وشرا الغارة بعض الراضة علي قول الصديق فتقومون  
بانه يفي بجزون امامة من يستعين بالرعية علي تقويمهم مع ان الرعية تحتاج اليه ورج بان  
هذا من اكبر الدلائل علي فضل لقوله الاخر اطعوا في ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة في عليكم  
لا ذلك احد ما عد الانبياء تجوز عليهم المصية ولما يبيع بالخلافة اصبح علي ساعده قاش وهو  
ذاهب به الي السوق فقال له عمر ان تريد قال السوق قال تضع ما ذا وقد وليت امر المسلمين قال

٢٢٢



فمن اين العلم علي فقال انطلق بغير من كذا ابو عبيدة فاطلقوا اليه فقال افرض لك ثوب  
رجل من المهاجرين ليس يا فضلهم اي في سعة النفقة ولا با وكسهم وكسوة النساء والصبي  
واذا اختلفت شيئا ردته واخذت غيره ففرض له كل يوم مئتي شاة وفي رواية جعل  
له الفين فقال زيد وفي فاني عيال وقد شغلني عن السفارة فزادوه حنانية وهو اول  
من جمع الغزاة وسماه مصحفا واتخذ بيت المال وسعي من جعل ذلك من اوبات عمر رضي الله عنه  
ولما تخلق علي والزبير ومن معها والعباس وطليحة بن عبيد الله والمقداد وجميع من بني  
هاشم في بيت فاطمة كما تقدم عن المباحة استخروا علي ذلك مدة لا ينهم وجدوا في انفسهم  
حيث لم يكونوا في الشورى اي في سقيفة بني ساعدة مع ان لهم فيها حقا وقد اشار سيدنا  
عمر رضي الله عنه الي ان بيعة ابا بكر كانت فلتة اي بغية لا عين استعد لها ولكن وفي الله  
شراها اي لم ينفع فيها مخالفة ولا منازعة ولذلك لما اجتمعوا الي علي والزبير والعباس وطليحة  
ابن عبيد الله ومن تخلق عن المباحة معهم باي بكر فام خطيبا وقال والله ما كنت حريصا  
علي الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سالتهم في سر ولا علانية ولكن اشغفت  
من الفتنة اي لو اخرجت الي اجتمعوا وكروني ان شخشا قال لا في بكر ما جعل علي ان تلي امر  
الناس وقد نهيتني ان انا امر علي اثنيت فقال لهم اجد من ذلك بد ولكن خيبت علي امته  
محمد صلى الله عليه وسلم والفرقة وقال ما في الامارة من راحة لقد قلت امره فلما مالي به  
من طاقة فقال علي والزبير ما عطينا الا انا اخرنا عن الشورى وانا نروي الحق بالكره ان الناس  
بها انة لصاحب القرار وانا نفر في شرفه وخبره ولذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالصلوة من بين الناس وهو في فلو يكن تاخرهم للفتح في خلافة ابا بكر ومن ثم قال اما  
الشاذلي رضي الله عنه اجمع الناس علي خلافة ابا بكر فلو له فابكرهم اي فالامة اجمعت  
علي حقيقة امامة ابا بكر وهذا اجتماع علي كرم الله وجهه باي بكر رضي الله تعالى عنه  
يا ايها ان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وسيا في غير واحد يدل علي ان اجتماع علي والزبير  
ومبايعتهما ابا بكر كان قبيل موت فاطمة رضي الله تعالى عنها وهو ما صححه ابن حبان وغيره ومو  
ما حكاه بعضه ان الصديق رضي الله عنه خرج يوما لبيعة فقال اجمعوا الي المهاجرين والافكار  
فاجمعوا ثم ارسل الي علي بن ابي طالب والشعرانين كما هو المثل في قوله ما خلفك يا علي  
عن امرائهم فقال خلفني عظيم الفتنة ورايتكم استخيلتم براك فاعذرت اليه ابو بكر بخوف  
الفتنة لو اخرجت اشراف علي الناس فقال ايها الناس ان هذا علي بن ابي طالب لا بيعة في  
عنته وهو باختيار من امروالا واستر باختيار جميعا في بيعتكم فان ربيت لها غيري فانا اول  
من يبايعه فلما سمع ذلك علي نال ما كان قد دخله فقال اجل لا تربي لها غيرك اهدد بيديك فبايعه  
هو والنعمان الذين كانوا معه فان هذا دليل علي ان عليا بايع ابو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وآله ثلثة ايام وفي كلام السعدي لم يبايع ابا بكر احد من بني هاشم حتى ماتت فاطمة  
وقال رجل للزهري لم يبايع علي ابا بكر حتى اشتهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى يبايعه  
علي فاني امل اجمع علي تقديرا للبيعة وقد جمع بعضهم بان عليا بايع اولئك انقطع عن ابا بكر  
لما وقع بينه وبين فاطمة ما وقع اي بعد هذا الجمع ان في رواية ان ابا بكر لما معد المنبر ونظر  
في وجوه القوم فلم ير الزبير رضي الله عنه فدعي به فجا فقال قلت ابن عمه رسول الله صلى الله عليه

وقم وحوار به اذ ان تشق علي المسلمين فقال لا تثريب يا حو خليفه رسول الله فقال فما بعه  
نظر في وجوه القوم فلم ير عليا كرم الله وجهه فدعي به فجا فقال قلت ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وختمه علي ابتداء ان تشق علي المسلمين فقال لا تثريب يا خليفه  
رسول الله صلى الله عليه وآله فبايعه وبعده هذا الجمع ما في البخاري عن ما شق رضي الله تعالى  
عنها فلما توفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها الثماني على كرم الله وجهه مخالفة ابي بكر رضي  
الله تعالى عنهم ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الي ابا بكر الحديث والسب الذي اقصى الوقت  
بين فاطمة وابو بكر رضي الله تعالى عنها فاطمة رضي الله عنها جات الي ابا بكر رضي الله عنه  
تطلب ارثها مما اعطاه الا نزل علي رضي الله عنه وسلم من ارضهم وما اوتي به اليه صلى الله  
عليه وسلم وهو ومية مخبر بق عند اسلامه وهو سبعة حوايط من بني النضير فلا سيطر  
الجزي وهو اوله فوكان في الاسلام ومما انا الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارض بني  
النضير فرك وبقيهم من خير وها حضان من حصونها الوطيج وسلا لم فانه عليه الصلاة  
والسلام اخذها ما جاء كما تنهت وحمتهم مما افتخ منها عنوة وهو العرفان ذلك كله كان  
لبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق من ذلك علي اهل بيته سنة وما بقي جعله في انكراع  
اي الخيل والسلاح في سبيل اسرهم اخراج الي بني ينفق قبل فراغ السنة فيقتصر وفي هذا توفي  
صلى الله عليه وآله وولد بعد مروهة عند اليهودي علي اصم من شعير واقتلها ابو بكر وتلك  
الدرع هي ذات الفضول التي اهداها الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عباد لما توجه الي بدر  
ولم يشع هو عليه الصلاة والسلام ولا اهله ثلثة ايام تباعا اي متتابعة كما تقدم فقال لها  
ابو بكر است باذي اقم من ذلك شيئا ولست تاريا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به  
فيها الاعلمة واي اخشي ان تركت امره او شيئا من امره ان ازيغ وقال لها قد قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله لا توريث ما تركناه صدقة وفي رواية قال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول انها هي طهارة طهيتها الله فاذا امت عادت الي المسلمين فاذنتمني فلي المسلمين  
تجبر وتكعن ذلك ولكن اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بموله وانفق علي من كان  
ينفق عليه فوله صدقة هو بالرفع وهو الرواية اي الذي تركناه فهو صدقة وقد منع بذلك  
عائشة وبقية ازواجه صلى الله عليه وآله لما جين اليه يطلبن شهن وزعت الارض ان الصديق  
رضي الله عنه كان طالما فاطمة رضي الله عنها من اهلها من مخاض والدها وانه لا دليل له في  
الخير الذي رواه لانه فيه الاحتجاج بخبر الواحد مع معارضة لاية الموارثية ورد بانه انما حطم  
بما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنده قطعي فاما رواية الموارثية من قطيعة  
التي وكان محض لاية الموارثية وذكر عن الارض انهم زعموا ان صدقة بالنسب وان  
ما نافيته وورده صدر الحديث انا معاشر الانبياء لا نورث واما رواية نحن معاشر الانبياء فلم يبي  
في كتاب من كتب الحديث كما قاله غير واحد ومن رواه كذلك رواه بالحق لان نحن وانا مفادها  
واحد ولا يبايضا ذلك قوله تعالى وورث سليمان داود وفوق لمحاكية من نكريا فبيد من  
لذلك وليا يرثني فالمراد ورثة العلم والعلمة وفي لفظ انها قالت له من يرثك قال اهلي وولدي  
فقال قال لا يرثني فقال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث ففقت من اي  
بكر وبغيرته الي ان ماتت اي فانها عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله سنته اشهر على ما تقدم







الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي متقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر  
بالتكتاب فخرته ثم دعى عمر خاليا فامواه بالملين وقل ان يظهر الصديق هذا الامر اطلع على الناس  
من كوة وقال ايها الناس افي قد عهدت عهدا اقترعتموه به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقام علي رضي الله عنه فقال لا ترضي الا ان يكون عمر قال فانه عمر واما  
قال سيدنا عمر رضي الله عنه ان بيعة ابي بكر كانت فلتة اي من غير استعداد ولا مشورة كما تقدم  
رد علي من بلعه عنه انه قال اذا مات عمر ما بعث فلانا فقتضت فلما رجع من اخرجته حجة الله  
قال علي المنبر قد بلغني ان فلانا قال والله لو قد مات عمر من الخطاب لقد بايعت فلانا ان بيعة ابي  
بكر كانت فلتة من غير مشورة فلا يقرن امر في ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فتعمر وانها  
كانت فلتة الا ان الله تعالى قد وقى شرها وليس فيكم من تنقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر فمن بايع  
رجلا من غير مشورة المسلمين فانه لا بيعة له هو ولا الذي بايعه قال وكانت صلواتهم عليه  
صلى الله عليه وسلم كصلواتهم على غيره اي يتكبر اذ اربع لا مجرد الدعاء من غير تكبير انتهى وهو  
يخاله ما تقدم المعيد ان صلواتهم انما كانت بمجرد الدعاء لا الصلاة اليهودية وقد يقال لا مخالفة  
وانما مضوا على ما كانوا يخالفوا للدعاء المعروف في صلاة الجيزة على غيره صلى الله عليه وسلم  
وفي شرح مسلم عن القاسم عياض واختلف صل علي عليه فقتل الله لم يصل عليه احد وانما كان  
الناس يدخلون ارسالا يدعون ويقرعون والمهيج الذي عليه الجمهور انهم عليه فرادي فكان  
يدخل فوج يصلون فراده ثم يخرجون ثم يدخل فوج اخر يصلون كذلك وعن ابن الماحضون  
صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اثنان وسبعون صلاة كخرجه قيل له من اين لك هذا قال من الصدوق  
الذي تركه ما ذكره نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم في الرجل الاحرار او لا ثم الناس الاحرار  
ثم الصبيان ثم العبيد ثم الاما واختلفوا في الموضع الذي يدفن فيه فمن قال يدفن بالبقيع ومن  
قال في الجبل ويدفن عند ابيهم الجبل فقال ابو بكر رضي الله عنه ادفنه في الموضع الذي قبض فيه  
فان الله عز وجل لم يقبض روحه صلى الله عليه وسلم الا في مكان طيب اي وفي رواية انه قال ان  
عندي في هذا خبرا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن بني الاحب قبض  
وفي لفظ لا يقبض الله روح بني الاحب في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه وعن ابي بكر الصديق حين  
الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض النبي الا في احب الامكنة اليه قال  
بعضهم ولا شك ان احبها اليه الامكنة اليه احبها اليه به تعالى فانه حب صلى الله عليه وسلم واما  
لحب رجلا من وعلا وفي الحديث ما مات بني الاحب حيث قبض فحوله فرائده صلى الله عليه وسلم  
وحوله ودفن في ذلك الموضع الذي توفي الله تعالى فيه واختلفوا هل يجعل له لحدا وشق  
وكان في المدينة شخصان احدهما يبيع الخبز والاخر يبيع الشق والاول هو بطلحة بن زيد بن  
سهل والثاني ابو عبيدة بن الجراح وفي لفظ كان ابو عبيدة يبيع الخبز بغير لاهل مكة وكان ابو  
طلحة بن زيد بن سهل يبيع الخبز لاهل المدينة فكان يلحقه فقال عمر تزلوا لاهلها وكل من حضر منها تركناه  
فارسوا لاهلها رجلا وتاله عمر اللهم خر لرسولك صلى الله عليه وسلم وقيل المرسل وقيل ما ذكر  
العباس رضي الله تعالى عنه فسبق ابو طلحة فضع له لحدا وطبق عليه سبع لبنات ثم اهيل التراب  
وقد جاء في الحديث الحد ولا تستغوا فاذ الحد لنا والشق لغربنا وقد روي مسلم عن سعد بن ابي وقاص  
انه قال في مرضه من الحد والحد او اقبوا على اللبن نصب كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم

ول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه كما رواه البيهقي وصححه عن ابن عباس اي وضع سريره  
عند موخر القبر فكان راسه الشريف عند المحل الذي يكون فيه جلده فلما ادخل القبر من قبل راسه  
ودخل قبره صلى الله عليه وسلم والعباس وعلي والفضل وتشر وشعرات واقتصر ابن حبان عن ابن عباس  
عليه السلام الا انه وفرش شقرا في الجحيم صلى الله عليه وسلم فطيفت هرا وني واية بيضا  
كان يجعله لجلي رجليه اذا سافر لانه كان ندية وقال والله لا يلبسها احدكم فحدث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقيل اخرجه اي عملا بوميته عليه الصلاة والسلام فحدث روي البيهقي عن ابي موسى  
انه ومن ان لا تتعوي بهما رقة ولا يجمع ولا يخلعوا بيني وبين الاخر شيئا لكن في رواية الجامع الصغير  
افرشوا لي قطيعة في جدي فاذا الارض لم تسلط علي اجساد الانبياء وكان دفنه صلى الله عليه وسلم  
وسط ليلة الاربعاء وصلى امرأته رضي الله عنها فاما ما يجتمع بيني وبين ليلة ليلة فلما حضر فسمعنا  
صوت الناجي فصرنا وصلى اهل المسجد فارتدت البنية صبيحة واحدة فاذا بالاب العجوز فلما ذكرنا  
صلى الله عليه وسلم بكى واشتب فرادنا حزنا فبنا لها من ميصبة اما بنا بعد هاهنا من ميصبة الا هانت  
اذ ذكرنا مصيبتنا صلى الله عليه وسلم وعسى فاطمة رضي الله عنها لما دفن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قالت لا ترضي ان يمشي كيف طابت انفسكم ان تحضروا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التراب وفي لفظ طابت انفسكم ان دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب وحدثني في رواية  
قال علي يا ابا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت كيف طابت قلوبكم ان  
تختاروا التراب عليه كان بني الرجة قال نعم ولكن لا رد لامر الله وقد جاء ان الانسان يدفن في التربة  
التي خلق منها وهو يدلي علي انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر خلقوا من تربة واحدة لا يفرقوا  
ثلاثهم في تربة واحدة فحدثني عن ابي بكر ما حضره الوفاة قال ان حضره اذ انا صرت وفترتهم  
من جهار في خا خلوي حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقفوا بباب  
وقولوا السلام عليه يا رسول الله ورحمة الله وبركاته هذا ابو بكر يستاذن فان اذن لكم بان فتح  
فادخلوا الباب وكان الباب مغلقا فافتح فادفوني وان لم يفتح الباب فادفوني في البقيع وادفوني فيه  
فلما دفنوا علي الباب فقالوا ما ذكركم سقط العقل واليقين الباب وسمع هاتق من داخل البيت اذ دخلوا  
الجيب الي الجيب فان الجيب الي الجيب مشا فزولما حضر عمر رضي الله عنه قال لا يند عبد الله  
يا عبدا ريت امر المؤمنين هائنة فقل لها ان ابي يقر بك السلام ولا تغفل امير المؤمنين فاني لست  
اليوم بامير المؤمنين وقل يستاذن ان دفنه مع صاحبه فان اذنت فادفوني وان اذنت فادفوني الي  
مغار المسلمين فانما ما عبدا وهي تبكي فقال ان عمر يستاذن ان يدفن مع صاحبه فقال قد كنت  
ادخرت ذلك المكان لنفسى ولا وترته اليوم علي نفسي فلما رجع عبدا الي ابيه وقبل عليه قال عمر  
انفدوني شرقا لعمري ما وراة قال فذاذنتك قال الله امر ما شي اهر الي من ذلك الموضع وقد ذكر  
ان الحسن رضي الله عنه لما سفي السمر وراي كبده يتقطع ارسل الي عاتقة ان يدفن عند جده صلى الله  
عليه وسلم فاذا نلت فلما مات مع من ذلك مروان وبنوا امية فدفن بالبقيع وبكراته قال لا اخيه  
الحسن قد كنت طلبت الي عاتقة اذ مات ان تاذني ان ادفني في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فثابت نعم ولا ادري هل كان ذلك منها حيا فاذا انا مات فاطلب ذكرا اليها ان طابت نفسها فادفني  
في بيتها وما اظن الغوم الا يسموكة فان ضلعا فلا تراجمهم في ذلك وادفني في بقيع الغرق فاذني بها  
فيه اسوة فلما مات الحسن جالسين الي عاتقة رضي الله عنها فطلب ذلك منها فثابت نعم وكراة



فلج ذلك مردان فقال كذب ولدت والله لا يدفن هنا عدا ابدامعوا عثمان من دفتة هناك  
ويريدون دفن حنبل في ذلك الحين فليس الجديده هو ومن معه وكذا مروان لير الجديده  
هو ومن معه فلج ذلك ابو جبره رضي الله عنه فانطلق الي الحسين وناشدته الله وقال له ابراهيم  
قال له ما قال فلج بزيه حتى رضى بدفته في البقيع فدفن بجانب ابيه ولم يشهد جنازه احد  
من بني امية الا سعيد بن العاص لانه كان اميرا على المدينة فدفن معه الحسين فبقي اياما وقل  
هي السنة قال ابن كثير والذي روى عليه غيره واحد من الائمة سلفا وخلفا انه صلى الله عليه  
وسلم توفي في يوم الاثنين قبل ان ينقض النهار ودفن في يوم الثلاثاء قبل وقت الصبح والقول بان  
صلى الله عليه وسلم ملك ثلثة ايام لا يدفن غريب والصحيح انه ملكه بقية يوم الاثنين  
وليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء وبعض ليلة الاربعاء وكذا السبب في تأخره صلى الله عليه وسلم ما علمت  
من اشتغالهم ببيعة ابا بكر رضي الله تعالى عنه وقيل لعدم اتفاقهم على موته فكان اخر  
من طلع من قبره الشريف فدفن بن العباس وقيل المعيرة بن شعبة لانه الذي خافه في القبر وقال علي  
يا ابا الحسن خاتمي قال وانما طرحت هذا الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واكون خزانة  
عهدا قال انزل فخذ وقيل اني الغاس في القبر وقال الغاس فزله واخذها ونيا ان  
عليها ما قال له المعيرة ذلك فزله وناله الخنا مشواي والغاس امر من نزل وناله ذلك وقال له انما  
فعلت ذلك لتقول انما اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم واكون خزانة  
حاضر الدفن وقد روي ان جماعة من العراف قد سوا علي رضي الله عنه فقالوا يا ابا  
الحسن جينا لك عن امرنا فخرجنا عنه فقال لهم اظن ان المعيرة بن شعبة يجد لكم ان كان  
احد الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اجل عن هذا جينا ساك قال احد الناس  
عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فثرا بن العباس وقام لاجماع علي ان هذا اليوم الذي حضر  
اغناه الشريعة افضل من ارض حتى موضع الكعبة الشريفة قال بعضهم وافضل من بقاع السما ايضا  
حتى من العرش **وعن** ابن عباس بن مالك ما نقلنا الايدي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة  
قلوبها قال بعضهم واظلمت المدينة حتى لم ينظر بعضنا الي بعض وكان احدنا يبسط يده فلا يراها وما  
صلى الله عليه وسلم انا فظننا اني لا يراها بواقي في صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد  
بامته خيرا فتح نبيها قبلها فجعل لها فرطا وسلفا بين يديها قال من خطب جمل عن الخطوب  
ومصاب علم ومع العين كين يصوب وطاهر هجم هجوم الليل وحادث هذ كل القوي والجيل ولشدة  
اسحق جاره صلى الله عليه وسلم انه كان يركبه التي بنفسه في حفرة فأتها تقدم وتزمت ناقته  
الكل والشرب حتى ماتت **باب** ما وقع من الحوادث من علم ولادته صلى  
الله عليه وسلم في زمن وفاته عليه الصلاة والسلام على سبيل الاجال وسياتي زمن ولادته عام  
ويوما وشهورا ومكانا اعلم ان الاكثر على انه صلى الله عليه وسلم ولد في عام الفيل وحكي بعضهم لاجماع  
عليه قال وكل قول خالفه فهو وهم وقيل بعد الفيل بخمسين يوما وقيل بزيادة خمسة ايام وقيل  
بشهر وقيل بربعين يوما وقيل بشهرين وعشرة ايام وقيل بعشرين سنة وقيل بعشرين وقيل  
بخمسة عشر سنة وكانت ولادته صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول لعشر خلون منه  
وقيل ليلتين وقيل لثمان خلقت واختاره الحيدري بتعاليه بن حزم وحكيه القاضي في عيون المعارف  
اجماع اهل الشام عليه وقيل لاثني عشرة ليلة وهو المشهور وقيل لبع عشرة وقيل لثمان بغير منه

وذلك

وذلك في النهار عند طلوع الفجر وقيل ولديلا وعليه على اهل مكة في زيارة موضع مولده الشريف  
وكونه في شهر ربيع الاول هو قول الجمهور من العلماء وحكي ابن الجوزي الاتفاق عليه وقيل في صفر  
وقيل في ربيع الآخر وقيل في رجب وقيل في شهر رمضان واختلف في مكان ولادته فقيل بمكة  
وعليه قيل بالدار التي كانت لمحمد بن يوسف في الحجاج وقيل بالتب شعيب بن هاشم وذلك المحل  
يزار الات وقيل بالردم وقيل ولد بعصفان وفي السنة الثالثة من مولده صلى الله عليه وسلم  
صدر الشريف عنه طيرة حليلة وقيل كان في الرابعة وفيها ولد ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
وفي السنة السادسة من مولده صلى الله عليه وسلم كانت وفاة امه امنة ودفنت بالاوياء وقيل  
بشعب ابي ديب بالجوف محل مقابر اهل مكة وقيل في دار رابعة بالعلامة وفيها ولد عثمان بن عفان  
وفي السنة السابعة من مولده صلى الله عليه وسلم استقل بكافة جده عبد المطلب وبها اصابه  
رمد شديد وفيها استسقى عبد المطلب وهو صلى الله عليه وسلم مع سبب وبار فتيحة  
وفيها خرج عبد المطلب لتبسة نسي بن ذي يزن الحيري بالمكة وفي السنة الثامنة من  
مولده صلى الله عليه وسلم كانت وفاة جده عبد المطلب وكفالة عمه ابي طالب وفي هذه السنة  
مات حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في الجود والكرم ومات كسري انوشروان وفي السنة  
التاسعة من مولده صلى الله عليه وسلم قيل سافر به عمه ابو طالب بعري من ارض الشام وهم يريه  
هوانن وفي السنة العاشرة من مولده صلى الله عليه وسلم كانت حرب الغبار الاولى وفي السنة العاشرة  
وقيل الحادية عشر من مولده صلى الله عليه وسلم كان تنق صدره الشريف وفي السنة الثانية عشر من  
مولده صلى الله عليه وسلم كانت حرب الغبار الثانية وكان سفر عبد المطلب الي مصر به من ارض الشام  
عليه ما عليه الاكثر وفي السنة الثالثة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم ولد عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وفي السنة الرابعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم كانت حرب الغبار الثالثة وقيل  
كان عمر عشرين سنة وفي السنة السابعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم كان سفر عمه الزبير  
ابن عبد المطلب والعباس بن عبد المطلب لليمن للتجارة ومجتها اليه صلى الله عليه وسلم وفي  
السنة الخامسة والعشرين من مولده صلى الله عليه وسلم كان سفره صلى الله عليه وسلم الي الشام  
مع ميرة علام حذجة وترويح حذجة وفي سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم ولد  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الكعبة وفي سنة اربع وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم  
ولد معاوية بن ابي سفيان ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما وفي سنة ثمان وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم  
انكعبت وبنتها وفي سنة سبع وثلاثين راي صلى الله عليه وسلم النور وكان يسمي الصوت  
وفي السنة الاولى من النبوة كان نزول الوحي في البقعة بعد ان ملك صلى الله عليه وسلم ستة اشهر  
يوحي اليه في المنام وفي السنة الثالثة من النبوة قبل توفي ورقة بن نوفل وفي السنة الرابعة  
من النبوة كان اظهار الدعوة وفي السنة الرابعة من النبوة ولدت عائشة رضي الله  
عنها وقيل ولدت في الرابعة وفي السنة الخامسة كانت الهجرة الاولى الي الحبشة وفيها ماتت  
سمية ام عمار رضي الله عنهما وهي اول شهيدة في الاسلام وفي السنة السادسة من النبوة  
اسلم حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقيل اسلم في سنة خمس وكانت  
اسلام حمزة قبل اسلام عمر بثلاثة ايام وفي السنة السابعة من النبوة نقلت وتعاقدت  
علي معادات بني هاشم وبني المطلب وقيل كان ذلك في السادسة وقيل في الثامنة





وذلك في خوف بني كنانة بالابح وسبي محصا وهو بالامكة عند المقابر وفي السنة  
السابعة من النبوة كان اتفاق الغزو في السنة العاشرة من النبوة مات ابوطالب وماتت  
خديجة رضي الله عنها وكان علي بن ابي طالب في ذلك العام عام الحزن وقيل جاء جبرئيل  
نصيبا وسلموا ومنها تزوج علي بن ابي طالب وسلم بسودة بنت زمعة رضي الله عنها وكان  
ودخل عليها في مكة وفيها عقد علي بن ابي طالب وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنها ولم يدخل  
بها الا في المدينة وفي السنة الحادية عشر من النبوة كان ابتداء اسلام الانصار رضي الله عنهم  
وفي السنة الثانية عشر من النبوة كان الاسراء والمعراج وفيها وقعت بيعة العقبة الاولى  
والاولى وفي السنة الثالثة من النبوة كانت بيعة العقبة الثانية التي هي الكبرى وبعضهم  
يسمونها العقبة الثالثة ويسمى اسلام الانصار بعقبة مع انه لا مبيعة فيه وفي هذه السنة  
اراد ابو بكر رضي الله عنه ان يهاجر للحج فلما بلغ بركة القادسية رده ربيعة بن الدغنة سيد  
القارة وفي السنة الرابعة عشر من النبوة وهي السنة الاولى من الهجرة الى المدينة فكانت  
الهجرة فيها في صفر وفي ربيع الاول وفيها كان بنا المسجد وما سكنه علي بن ابي طالب وسلم  
ومسجد قبا والمواخاة بين المهاجرين والانصار فكل كان ابتداء اخدمة انصار رضي الله عنهم  
علي بن ابي طالب وفيها جاء امة علي بن ابي طالب وسلم لما قدم المدينة ما رث الانصار رضي الله  
عنهم يبعثون اليه بالهدايا والاهل والاهل وكان امر ان يرضى الله عنها لاني لها تقديم  
فكانت تناسف فاخذت يوما بيد انصار وجات به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت  
يرسل الله هذا يخبرك وجا ان وجهها باطلحة خاتمة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال رسول الله ان اساعلام كبر فليخدمك وجمع بانه رضي الله عنها جات به والاخرجا  
به ابوطالحة رضي الله عنه ثانيا لانه وليه وعصبته قال في الخيس وهذا غير مجيد فخرته  
علي بن ابي طالب وسلم في غزوة خيبر وفيها كما في الاصل وقيل في الثانية زيد في صلاة الخضر  
ركعتان وترك صلاة العجر وصلاة المغرب لانها وترا لها وقرئت صلاة السفر وترك علي  
العزيمة الاولى كذا قيل وفي هذه السنة مات من مشركي مكة الوليد بن المغيرة ولما اختصر  
جزع فقال له ابو جهل يا عمر ما جزعك قال والله ما بي جزع من الموت ولكن اخاف ان يظهر  
دين ابن ابي كبشة بكملة قال ابو سفيان لا تخو ان ضامن ان لا يظهر وفيها مات العام بن ابي  
وفيها مات اسعد بن زرارة رضي الله عنه وفيها ابتداء الغزوات فكانت فيها غزوة الاربعة  
وغزوة ودار كما في الاصل وفي هذه السنة بني علي بن ابي طالب وسلم بعايشة رضي الله  
عنها وفيها شرع الاذان وفيها لم يجمع عليه الصلاة والسلام في طريقه حيث ارتحل  
من قبا الى المدينة وهي اول جمعة صلاها واول خطبة خطها علي بن ابي طالب وسلم في الاسلام  
وفيها اسلم عبد الله بن سلام وكان فيها بعث محمد بن ابي طالب وسلم جزة رضي الله عنه بعث  
عمر القريش وبعث ابن عمر بن ابي طالب وسلم بن الحارث بن ابي طالب رضي الله عنه الي بطون ربيع  
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الي الحارث بن ابي طالب وسلم بن الحارث بن ابي طالب رضي الله عنه  
وانما بيعة من الهجرة تزوج علي بن ابي طالب وسلم بعايشة رضي الله عنها وتكثرت باي تزواج وغزوة  
بواط وغزوة العيشة وسرية عبد الله بن عمر بن ابي طالب وسلم بن ابي طالب وسلم بن ابي طالب وسلم  
بنام مسجد قبا وقرض من مغان وغزوة بدر الكبرى ووقاة في قبة رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه

وسل وقتل عصا وقرض من مكة الفطرو شروع صلاة عيده وقرض من مكة الاموال وغزوة قرقرة الكدر  
وسرية سالم بن عبيد وغزوة بني قينقاع وغزوة السويق وموت عثمان بن مظعون رضي الله عنه  
والنخبة وملاة عبد الله في السنة السادسة عشر من النبوة والثالثة من الهجرة سرية محمد بن  
مسلمة رضي الله عنه لقتل كعب بن الاشرف وتزوج عثمان ام كلثوم رضي الله عنها وغزوة غطفان  
وغزوة بخران وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنها الي قزوة وتزوج حفصة رضي الله عنها  
وتزوج زينب بنت جحش رضي الله عنها وولادة الحسن رضي الله عنه وغزوة احد وغزوة حرا  
الاسد وعلوق قاطبة بالحسين رضي الله عنها وفي السنة السابعة عشر من النبوة والرابعة من الهجرة  
سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه الي قطن ووقاة وسرية عبد الله بن ابيس رضي الله عنه الي عرفة  
لقتل سنان بن خالد وسرية الغزاري امة تالي عنهم الي بير معونة وقصة الرجيع وسرية عمر بن  
امة القنبر رضي الله عنه الي مكة لقتل ابي سفيان رضي الله عنه وغزوة بني النضير ووقاة زينب  
بنت خزيمة رضي الله عنها وغزوة ذات الرقاع وصلاة الجوز وولادة الحسين رضي الله عنه وغزوة  
مدر الصفري وتزوج ام سلمة رضي الله عنها وتخرج الجرحى ببيعة في السنة الثامنة عشر من  
النبوة والحامسة من الهجرة غزوة دومة الجندل وغزوة المريسع وتزول امة الشيم وتزوج  
جويرية رضي الله عنها وقصة الافك وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وقصة اولاد جابر  
وتزوج زينب بنت جحش وتزول امة الحجاب وفيها الحج وفي السنة التاسعة عشر من النبوة  
والحادسة من الهجرة سرية محمد بن مسلمة الي الغزاة وقصة ثمانية رضي الله عنه وغزوة بني  
الحياة وغزوة الفاجية وسرية عكاشة بن محصن رضي الله عنه الي عمرو وسرية محمد بن مسلمة رضي  
الله عنه الي ذي القصة وسرية ابي عبيد بن الجراح رضي الله عنه الي مصاب اهل الجندل  
مسلمة وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنها الي بني سليم بالجحوم وسرية زيد بن حارثة الي الطرب  
وسرية زيد بن حارثة الي وادي القري وسرية زيد بن حارثة الي امارقة وسرية عبد الله بن  
عدي رضي الله عنه لقتل ابي رافع وسرية عبد الله بن راحة رضي الله عنه الي اسير بن راحم  
اليهودي بخيبر وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الي مدين وغزوة المدينة وتزول حكم  
لظفار وتخرج الجرحى وتزوج علي بن ابي طالب وسلم بعايشة رضي الله عنها وفي السنة العثرون  
من النبوة والسابعة من الهجرة كان اخذ الخاتم وارسلا الي الملوك ووقع السحب علي  
عليه وتزوج غزوة خيبر وفتح وادي القري والرخول بام جينة رضي الله عنها وسرية عمر بن  
خطاب رضي الله عنه الي طابية من هوانت وعمرة القضا وتزوج بميمونة رضي الله عنها وسرية  
بن العرجاء رضي الله عنه الي بني سليم وفي السنة الحادية والعشرين والثامنة من الهجرة كان  
سلام خا لدن الوليد وعمر بن العاص وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم وسرية غالب بن عبد الله  
المسيحي رضي الله عنه الي بني الملوخ وسريته الي مصاب اصحاب بنين سعد بن بكر واتخاذ المنبر  
وسرية سنجاء بن وهب الي بني عامر وسرية كعب بن عمرو والغزاري رضي الله عنه الي ذات الطلاح  
وسرية مودة وسرية عمرو بن العاص رضي الله عنه الي ذات السلاسل وسرية ابي عبيدة بن  
الجراح الي سوا البحر وسرية ابي قتادة رضي الله عنه الي بطن امير وسرية عبد الله بن ابي جدر  
الي الفاجية وغزوة فتح مكة وسرية خالد بن الوليد رضي الله عنه الي القري بتخلة وسرية عمرو  
بن العاص الي سوا مصر هذيل وسرية سعد بن بنيد الاشجالي الي منات مصر للاوس وسرية خالد



ابن الوليد الي بني من نومة وعزوة حنين وسرية ابي عامر الي اوطاس وسرية الطين في ذي  
 الحجة وعزوة الطاخ وولادة ولده علي الله عليه وسلم ابراهيم وقدم اول الوفود وهو  
 وقد هوانت ووافرت بنبت بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة الثالثة والعشرين  
 من النبوة وهي التاسعة من الهجرة بعث عيينة بن حصن الغزاري الي بني تميم وبعث  
 الوليد بن عتبة بن ابي معيط الي بني المصطلق وسرية قطبة بن عامر الي خثعم وسرية الضحاك  
 الكلاب الي بني كلاب وسرية علقمة بن محرز الي اهل الحبشة وبعث علي بن ابي طالب الي اهل  
 وبعث عكاشة بن محضر رضي الله عنه الي الحباب واسلام كعب بن زهير رضي الله عنه وهاجرة  
 علي الله عليه وسلم سايه وعزوة تبوك وسرية خالد بن الوليد من تبوك الي ابي بكر وارسال  
 كتابه من تبوك الي هرقل وهدم مسجد الضرار وقصة كعب بن مالك وما جئ به وقصة النبا  
 واسلام ثقيف ورحمة الغامدية ووفاة النجاشي رحمه الله ووفاة امر كلثوم رضي الله عنها ووفات  
 عبد الله بن ابي بن سلول ورجع ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثالثة والعشرين وهي العاشرة  
 من الهجرة قدوم عدي بن حاتم وبعث ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الي  
 اليمن وبعث خالد بن الوليد رضي الله عنه الي بني الحارث بن كعب بنجران وبعث علي بن ابي  
 طالب كرم الله وجهه الي اليمن وبعث حريز بن عبد الله النخعي رضي الله عنه الي تخاريم  
 ذي الخليفة وبعث حريز بن عبد الله ايضا الي ذي الكلاع وبعث ابي عبيدة بن الجراح الي اهل  
 بجران وقصة بديل بن ورقاء ونعيم الداري ووفاة ولده علي الله عليه وسلم ابراهيم وخروجه  
 علي الله عليه وسلم بالبحر **وفي السنة الرابعة والعشرون من النبوة وهي الحادية عشر من الهجرة**  
 قدوم وفد النخع وسرية اسامة بن زيد رضي الله عنهما الي ابي وقصة الاسود الغنوي  
 ومسيحة الكذاب وسجاح وطلحة و ما وقع في ابتداء مرضه علي الله عليه وسلم وخرجه  
 من مرضه ووقته مرضه وموته وعلمه وتكفينه

والصلاة عليه ودفنه عليه الصلاة والسلام  
 والله تعالى اعلم بخت السيرة  
 النبوية بحمد الله وعونه  
 والحمد لله العالين  
 وملي الله بليدنا  
 محمد وبيات الله  
 وصحبه  
 تسليما كثيرا  
 آمين